الجمعية المغربية للتأليف و الترجمة و النشر

الإكليل و التاج
في تذييل
كفاية المحتاج

لمحمد بن الطيب القادري
1773/1187 - 1712/1124

دراسة وتحقيق
ماريـــة دادي

تقديم
الدكتور محمد بنشريفة

عنوان الكتاب : الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج

" دراسة وتحقيق "

تأليف : محمد بن الطيب القادري

دراسة وتحقيق : مارية هادي

الناشر : الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر - الرباط

المعالجة التقنية: مارية هادي

السحب : مطبعة شمس- وجدة

رقم الإيداع القانوني: 2009 MO 2039

ر.د.م.ك: ISBN: 9981-03-032-5

أصل هذا الكتاب

رسالة نوقشت يوم 10 ماي 1991م ، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، بعنوان: '**الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج**، دراسة وتحقيق' .

أمام لجنة مكونة من الأساتذة الأفاضل:

محمد حجي : مشرفا

محمد المنوني وأحمد التوفيق: عضوين

وقد نالت المؤلفة درجة دبلوم الدراسات العليا بميزة حسن جدا.

إهـــداء

إلى صاحبة الوجه الوضّـاء والابتســامــة المشرقــة ....

إلى ابنتي ... وحبيبتــي ... خَوْلَـة

حفظهــا الله

كلمة شكر وامتنان

أطلب واسع الرحمة والمغفرة من ربّ العزة والجلالة، لأستاذيّ الجليلين المرحوم سيدي محمد حجي الذي تعهد على هذا العمل سنين طويلة وأشرف على إنجازه ومناقشته ، والمرحوم سيدي محمد المنوني الذي أفادني بتوجيهاته القيّمة وساهم في فحص هذا العمل ومناقشته.

وأتمنى طول العمر مع مزيد من التألق والنجاح لأستاذي الجليل سيدي أحمد التوفيق، الذي لم يبخل علي يوما بتوجيهاته ونصائحه وخصني بجلسات علمية هامّة وساهم في تقويم هذا العمل ومناقشته .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل سيدي محمد بنشريفة الذي شرفني وأسعدني بكتابة تقديم لهذا الكتاب.

وأجزي آيات الشكر والامتنان إلى الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر - وعلى رأسها أستاذنا الجليل سيدي إبراهيم بوطالب- التي عملت على إخراج هذا العمل إلى النور ونشره وتعميم فائدته.

والشكر موصول إلى كل من ساهم في إخراج هذا العمل من قريب أو بعيد.

والله من وراء القصد

المحققة

تقديـــم

من التقاليد المعروفة في التآليف العربية ما يعرف بالتذييلات أو الذيول أو التكملات أو الصلات، كمثل ذيول كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي وذيول كتاب يتيمة الدهر للثعالبي وذيول كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان، وقد سمى ابن الخطيب الذيول التي ألفت في الأندلس بالصلات وذلك لأنها تصل الأعمال التي قبلها وتتبعها وترتبط بها.

ومن أشهر هذه الصلات أو التكملات كتاب صلة ابن بشكوال التي وصل بها كتاب تاريخ العلماء والرواة بالأندلس لابن الفرضي وقد ترجم فيها للطبقة التي خلفت هؤلاء. وبعد ابن بشكوال ألف ابن الأبار كتاب التكملة لكتاب الصلة وابتدأ من حيث انتهى ابن بشكوال، وعمل ابن الزبير مثل عمل ابن الأبار وسمى كتابه صلة الصلة، أما ابن عبد الملك فقد وضع تأليفا واسعا في الموضوع وعنونه بالذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة وهو يعني بالموصول تاريخ ابن الفرضي وبالصلة صلة ابن بشكوال.

وتأليف كتاب الإكليل والتاج الذي حققته الأستاذة مارية دادي وأسعد بكتابة هذه السطور في تقديمه هو من قبيل ما ذكرنا، فقد ألف القاضي عياض كتاب ترتيب المدارك وترتيب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، فاختصره وذيل عليه جماعة ابن حماد وابن رشيق وابن

علوان وابن فرحون وهذا هو أشهرهم وقد سمى كتابه الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب وعليه تذييلان، أحدهما توشيح الديباج وحلية الابتهاج لبدر الدين القرافي والآخر عنوانه نيل الابتهاج لمعرفة من ليس في الديباج. ثم جاء القادري فوضع ذيلا له سماه الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج.

وهذا التذييل هو الذي قامت الأستاذة الفاضلة **مارية دادي** بتحقيقه وقد بذلت غاية جهدها ومنتهى طاقتها في إخراج الكتاب على هذه الصورة الممتازة وهي تتجلى في الدراسة الشاملة التي تمثل القسم الأول من العمل وهي تشتمل على تعريف واف بمحمد بن الطيب القادري وتحليل دقيق لمحتوى كتابه.

أما القسم الثاني من العمل، فهو تحقيق النص وهو المقصود، وقد أغنته الأستاذة الباحثة بحواش جامعة تدل على ما بذلته من جهود مضنية في الرجوع إلى المصادر والمراجع المطبوعة والمخطوطة، كما تدل على حسن تأتيها وتأنيها وطول نفسها في تخريج ما يتطلب التخريج مما وقعت الإشارة إليه في الكتاب من نقول وأعلام وأماكن وأحداث مع تقصي الإحالات على مصادر الأعلام المترجمين في التذييل وقد بلغ عددهم 766. ومما يختلف فيه تذييل القادري هذا عن غيره أنه لم يلتزم بما التزم به سابقوه من الاقتصار على فقهاء المذهب المالكي، فقد خرج كما يقول "**عن هذا الموضوع إلى زيادة أقوام ربما يتأكد بهم التعريف**

ممن لهم شهرة صلاح أو علم أو تصنيف....فكان على ثلاثة أقسام، أحدها وهو المقصود ذكر العلماء والصلحاء الذين من زمنهم إلى زمننا، والثاني ذكر آخرين خارجين عن موضوع الذيل لكونهم ليسوا من أهل المذهب المالكي ولكن اشتهرت تآليفهم عند المالكية وغيرهم، والثالث ذكر أقوام أغفلهم إما المذيل أو المذيل عليه وهم من موضوعهما".

وقد قامت الأستاذة مارية دادي بتوثيق جميع المذكورين من هذه الأقسام فجاء عملها نموذجا رفيعا يحتدى به في تحقيق النصوص وأشهد أنه أعلى من مستوى دبلوم الدراسات العليا وفي هذا دليل على تشوف صاحبته إلى الأفضل وتطلعها إلى الأحسن وهي تستحق التهنئة على ما وفقت إليه من نتائج ممتازة زادها الله نجاحا وتوفيقا.

محمد بنشريفة

عضو أكاديمية المملكة المغربية

مقدّمـــة

يبقى الرجوع إلى التراث ضرورة تمليها ظروف الحاضر وآفاق المستقبل، ولعل أول خطوة في هذا السبيل هي القيام بجمع شتاته، وهو عمل جبـــار يتطلـــب تجنيد كافة الطاقات والإمكانات البشرية والمادية. والدولة المغربية بعد الاســـتقلال وإن كانت قد صرفت جزءا من اهتمامها في هذا الجانب، حين دعت إلى تـــشجيع جمع التراث المغربي بوسائل متعـــددة منهـــا جـــائزة الحـــسن الثـــاني للوثـــائق والمخطوطات ، فإن الأمر لايزال في حاجة إلى عناية أكثر واهتمام أكبر.

وتتمثل الخطوة الثانية – في نظرنا- في انصراف الباحثين إلى تحقيق هذا التراث، خاصة وأن الخزائن المغربية – المعروفة حاليـــا- تزخـــر بالعديـــد مـــن المؤلفات التي لازالت تنتظر من يعمل على نفض غبار الزمن عنها.

والحقيقة أن الجهود التي بذلت وتبذل في هذا الإطار، تـــستحق منـــا كـــل التنويه والاعتزاز، فقد ارتبطت أسماء مجموعة من الدارسين المغاربة بالانكبـــاب على كتب التراث – خاصة الجانب التاريخي- تحقيقا ودراسة وفهرسة، مما أمكـــن معه الكشف على جوانب هامـــة مـــن تـــاريخ المغـــرب الـــسياسي والاقتـــصادي والاجتماعي والديني.... . غير أن الأمر- مرة أخرى- لايزال فـــي حاجـــة إلـــى مجهودات كبرى سواء على المستوى الكمي أو النوعي، وذلك حتى نـــتمكن مـــن الكشف عن جوانب أخرى من تاريخنا، لازال الغموض يشوبها، وبالتالي نـــستطيع كتابة تاريخ وطني أقرب ما يمكن إلى الحقيقة التاريخية.

واقتناعا مني بهذه الضرورات، وبإيعاز من أستاذي الجليـــل- المرحـــوم- محمد حجي، جاء اهتمامي بكتب التراث، خصوصا بعد تـــرددي علـــى الخزانـــة الحسنية لمدة طويلة، ووقوفي أمام رفوفها في مرحلة أولى، ثم اطلاعي بأناة علـــى بعض نفائسها في مرحلة ثانية.

وهكذا عقدت العزم على المساهمة بنصيب في هذه الحركة العلمية، بعد أن استقر رأيي في النهاية على مخطوط "**الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج**" لمحمد ابن الطيب القادري.

وتقف وراء هذا الاختيار مجموعة من الاعتبارات، منها:

1- طبيعة كتاب **الإكليل والتاج** ... فهو كتاب تراجم، وغير خاف أهمية كتب التراجم والأنساب في الكتابة التاريخية.

2- كون الكتاب يكمل سلسلة كتب تراجم عامة، سبق تحقيقها لنفس المؤلف، مثل **نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني والتقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار أعيان المائة الحادية والثانية عشر**، ومن شأن إخراج هذه السلسلة كاملة أن يكوّن حلقة مهمة من حلقات التاريخ الفكري والسياسي المغربي.

3- ضرورة الإسراع بتحقيق هذا الكتاب، باعتبار أنه لا توجد منه سوى مخطوطتين اثنتين بالخزانة الحسنية: إحداهما سليمة نسبيا ، والثانية في طريقها إلى الضياع، نتيجة تعرضها للرطوبة وفعل الأرضة.

ولعل ما نمّى فيّ روح تحقيق مخطوط **الإكليل**، هو تجشمي عناء القيام بعدة أسفار داخل المغرب وخارجه إلى دول وعواصم عربية وأوربية، بحثا عن نسخ أخرى للكتاب، غير أني صدمت بانعدامها، حيث ترددت على خزائن مدن فاس ومراكش والرباط وتطوان، وتلمسان، ووهران والجزائر العاصمة، والقيروان وتونس العاصمة، والإسكندرية والقاهرة، ثم يممت شطر أوربا فزرت مكتبات إسبانية وفرنسية وبلجيكية وهولندية، دون جدوى.

وهكذا خلصت إلى أن القيام بتحقيق مخطوط **الإكليل** ضروري من ناحية، ومستعجل من ناحية أخرى.

وقد قسمت عملي إلى قسمين كبيرين، قسم خاص بدراسة الكتاب، وقسم خاص بتحقيقه.

وبذلك فقد جاءت الخطوط العريضة للتصميم كما يلي:

القسم الأول: دراسة " **الإكليل والتاج** "

الفصل الأول: كتاب الإكليل والتاج

أولا: كتاب **الإكليل** بين كتب الطبقات.

ثانيا: منهج محمد القادري في **الإكليل والتاج**.

ثالثا: الإفادات التاريخية لكتاب **الإكليل والتاج**.

رابعا: مصادر **الإكليل والتاج**.

الفصل الثاني: المؤلف محمد بن الطيب القادري وآثاره.

أولا: التعريف بمحمد بن الطيب القادري.

ثانيا: مؤلفات محمد القادري.

القسم الثاني : **تحقيق الإكليل والتاج**

أولا: مخطوطات الإكليل وعملنا في التحقيق.

ثانيا: نصوص الإكليل محققة.

والله ولي التوفيق

اختـــزالات

خ.ح : الخزانـــة الحسنيـة

م.و : المكتبة الوطنية (المكتبة الوطنية)

م.س : مصـــدر سابـــق

ض.م : ضمن مجموع

ع : عـدد

ن.م : نفـــس المصـــدر

ط : طبعـــــة

ط. م : طبعـة مرقونـــة

مخ : مخطـــــوط

هـ : هجريـــــة

م : ميلاديـــــة (عندما تكون أمام الأرقام)

م : ملزَمة (في تعيين صفحات بعض المخطوطات)

ت : توفـــــي

تـ : تحقيـــــق

القسم الأول

دراسة

الإكليل والتاج

الفـــصـــل الأول

كـــتـــــــاب

الإكليـــــــل والتـــــــاج

1- كتاب الإكليـــل بين كتب التراجـــم

تكاثرت في المغرب كتب التراجم منذ القرن العاشر الهجري (16م) حيـث ظهرت **دوحة الناشر** لابن عسكر (ت 986هـ/1578م)، تلتها معاجم الأعلام التي دوّنها أحمد بن القاضي، وأحمد بابا التنبكتي، ومحمد العربـي الفاسـي، ومحمـد المهدي الفاسي، والقادري... .

وفيما يخص تراجم المالكية، ربما كان أقدم المصنّفات فيهـا هـو **ترتيـب المدارك** للقاضي عياض (ت 544هـ)، وجاء بعده كتاب **الديباج المذهّب في أعيان علماء المذهب** للإمام برهان الدين بن فرحون الذي ذكر فيـه " مـشاهير الـرواة وأعيان الناقلين للمذهب والمؤلفين فيه، ومن تخرّج به أحد من المشاهير وجماعـة من حفاظ الحديث"[1]، وضرب عن ذكر غير المشاهير إيثارا للاختصار، ثـم وقـع التذييل على **الديباج** المذكور بكتابين، أحدهما – وهو الأسبق– وهو **توشيح الديباج** لبدر الدين القرافي (ت946هـ/1533م) والذي كان شرطه في تذييله هو " ذكر من اشتهرت كمالاته وخفقت على رؤوس الأفاضل راياته، مذيلا، كل حرف بتتمـيم، قاصدا الشمول والتعميم، للتنبيه على ما أغلفه صاحب الأصل– أي **الديباج**– مـن أهل المائة الثامنة، مضيفا إليها من سكت عنه من معاصـريه مـن أهـل المائـة الثامنة"[2].

أما الثاني فهو **نيل الابتهاج** لأحمد بابا التنبكتي (ت. 1036هـ) الذي كان الدافع إلى تأليفه هو الاستدراك على **الديباج** ببعض ما فاته أو جاء بعده من الأئمة الأعيان.[3]

ثم ذيل أحمد بابا على **الديباج** بكتاب آخر هو **كفاية المحتاج لمعرفة مـن ليس في الديباج**، لخص فيه معظم كتابه الأول **نيل الابتهاج**، مقتصرا فيـه علـى

---

[1] – إ.ابن فرحون، **الديباج المذهب في أعيان علماء المذهب**، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة، 1972، ص.1.

[2]– بدر الدين القرافي، **توشيح الديباج وحلية الابتهاج**، تحقيق أحمد الشتيوي، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1983، ص.36.

[3]– أ.بابا السوداني، **نيل الابتهاج** (بهامش **الديباج**)، ص.12-13.

المشاهير وأولي التصانيف دون غيرهم غالبا.

ثم جاء بعده محمد بن الطيب القادري فذيل على هذا الكتاب الأخير بكتابه **الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج** .... .

وخلافا لما درج عليه المؤلفون المعاصرون للقادري من تسمية مؤلفاتهم بأسماء متعددة، سمّى القادري كتابه هذا باسم واحد هو: **الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج مع زيادة مناسبة لمن إليها يحتاج.**

وقد ذكر محمد القادري في مقدمة **الإكليل** أنه قسّمه إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: – وهو المقصود–: ذكر فيه العلماء والصلحاء الذين من زمن أحمد بابا إلى زمن التأليف.

القسم الثاني: ذكر فيه آخرين خارجين عن موضوع التذييل لكونهم ليسوا من أهل المذهب المالكي، لكن اشتهرت تآليفهم عند المالكية وغيرهم.

القسم الثالث: فيه أقوام أغفلهم إما المذيل أو المذيل عليه **(أي الكفاية أو الديباج)** وهم من موضوعهما.

لم يذكر المؤلف في **الإكليل** تاريخ البدء في تأليفه، غير أننا من خلال تتبعنا لتراجم الكتاب نستطيع أن نقول أنه كان يكتبه خلال سنة 1178هـ، بدليل أنه في ترجمة محمد بن قاسم جسّوس قال: "هو الآن حيّ يناهز التسعين سنة في رجب عام 1178هـ"[1] وكذلك نجده يقول في ترجمة علي بن إسماعيل الأموي: "وجدد البناء عليه أمير وقتنا... في هذا الزمان وهو عام ثمانية وسبعين ومائة وألف"[2]. وقد استمر محمد القادري في تأليفه إلى آخر سنة 1179هـ، حيث قال في آخر **الإكليل:** "وفرغ من تبييضه بعد عشاء ليلة العاشر من جمادى الأولى، عام تسعة – بتقديم التاء فوق– وسبعين – بموحدة– ومائة وألف".

ونلاحظ أنه خلال مدة التأليف كان القادري يعمل على مراجعة بعض

---

[1] – انظر الترجمة رقم: 430.

[2] – انظر الترجمة رقم: 562.

التراجم التي يجدّ فيها جديد، فينقحها أو يزيد فيها، مثال ذلك ترجمة محمد بن أحمد الفاسي[1] التي قال فيها: "فهو الآن خطيبها" ثم أضاف بعد ذلك: "ثم توفي عصر يوم الجمعة عشرين من ربيع الأول عام 1179هـ، ودفن بزاوية جدّه".

الخلاصة إذن، أن محمد القادري بدأ في تأليف كتابه **الإكليل** حوالي رجب 1178هـ، وانتهى منه في 10 جمادى الأولى عام 1179هـ.

*** الترتيب الزمني للإكليل بين "النشر" و " الالتقاط "**

عندما يترجم محمد القادري في **الإكليل** لبعض الأعلام، يحيلنا في العديد من المرات على كتابه **نشر المثاني**، وكذلك الشأن بالنسبة لكتابه **التقاط الدرر** الذي يحيل فيه على كتابه **نشر المثاني**، مما يدل على أن كتابي **الإكليل** و**الالتقاط** ألفا بعد **نشر المثاني**، خصوصا وأن **الالتقاط** يعتبر اختصارا **للنشر**، غير أنه في الوقت الذي نجدالقادري في **الالتقاط** يحيل على **النشر**، نجد العكس صحيح، بحيث نجد في آخر كتابه **نشر المثاني** يقول: "وأما مقروآتي عن أشياخي وعدد مؤلفاتي، فذكرته في كتابي **الالتقاط**، فلا أنقله هنا). وفي هذا الصدد نجد محقق كتاب **الالتقاط** يقول: (وبحكم الاختصار واعتبار أن الأصل هو **النشر** أو **الأزهار النادية**، يكون طبيعيا أن ينتهي من تأليف **النشر** قبل بداية **التقاط الدرر** أو على الأقل قبل الانتهاء منه"[2]. ثم نجده مرة أخرى يتساءل عن السبب الذي جعل القادري في **النشر** لم يحدد تاريخ انتهائه من تأليفه؟[3] .

وكجواب على ذلك نقول: ربما كان لمحمد القادري مشروع ضخم لإنجاز التراجم والحوليات، تمثل أولا في **نشر المثاني** أو **الأزهار النادية** الذي استمر في تعهده بالتلقيح والزيادة حتى فاجأته المنية وهو لازال لم ينته منه بعد، ولتوضيح ذلك نقول: أن محمد القادري ذكر في آخر **الإكليل** أنه أتمّه في 10 جمادى الأولى سنة 1179هـ، ونجده فيه يحيل مرارا على **النشر**. وهذا يعني أن **النشر** كان

---

[1] – انظر الترجمة رقم: 431.

[2] – مولاي هاشم العلوي، مقدمة تحقيق **التقاط الدرر**، ص.240.

[3] – نفسه، ص.239.

موجودا –على الأقل– قبل سنة 1178هـ التي كان يؤلف فيها القادري كتابه **الإكليل**، بل قبل أن يبدأ في تأليفه حيث نجده يقول: "وسبب هذا، لما منّ الله علي بتأليف **نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني** ورتبته على السنين، رأيت ترتيبه على الحروف أولى للتقريب"[1]، كما نجد القادري في **الالتقاط** حدد تاريخ انتهائه منه وهو 27 صفر عام 1182هـ، وفي **النشر** يحيل على **الالتقاط**. ومن جهة أخرى يصل بتراجمه فيه إلى سنة 1186هـ أي قبيل وفاته بشهور.

إذن نستنتج مما ذكرنا أن السبب الذي جعل " القادري لا يذكر تاريخ انتهائه من تبييض **نشر المثاني** لا في النص المطبوع ولا في النسخ الخطية"[2] هو أن محمد القادري لم ينته من تأليف **نشر المثاني**، بل توفي قبل إتمامه، فقد بدأ أولا في تأليف **النشر** قبل سنة 1178هـ، وفي السنة المذكورة بدأ في تأليف كتابه **الإكليل** الذي انتهى منه في سنة 1179هـ، ثم ارتأى بعد ذلك أن يقوم بتلخيص ما وصل إليه في **النشر** في كتاب آخر هو **الالتقاط** الذي انتهى منه في سنة 1182هـ. ثم استمرفي إلحاق تراجم الأعلام الذين يتوفون تباعا في كل سنة حتى سنة 1186هـ، وكان يعتزم الاستمرار في هذا المشروع. وكدليل على ذلك نجد ترجمة علي العسري الوزاني الذي توفي سنة 1186هـ، يوجد تحتها بياض مقدار نصف صفحة[3] معناه أنه كان يعتزم زيادة تراجم أخرى، لكن المنية باغتته بعد شهور قليلة من تسجيل تلك الترجمة، وبذلك توقف تلقائيا تأليفه **للنشر**، دون أن ينهه هو بنفسه.

وذلك كان هو السبب الذي جعل محمد القادري لا يذكر تاريخ انتهائه من تأليف كتابه **نشر المثاني** في أي نسخة من نسخه، بخلاف ما نجده في مؤلفاته الأخرى.

---

[1] – **الإكليل**، مقدمة المؤلف.

[2] – **مقدمة تحقيق التقاط الدرر**، ص.239.

[3] – انظر: محمد القادري، **نشر المثاني**، مخطوط، م.و.ك 2253.

2- منهج محمد القادري في الإكليـــل

حدّد محمد بن الطيب القادري منهجه في **الإكليل والتاج** بقوله: "فالمقـــصود بهذا الجزء....تذييل **كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج**... لكن أخرج عن هذا الموضوع إلى زيادة أقوام ربما يتأكّد بهم التعريف ممن لهم شهرة صـــلاح أو علم أو تصنيف، أو ظننته أنه من هذا الوظيف"[1].

رتّب محمد القادري كتابه هذا على حروف المعجم (ليكون أولى للتقريـــب) مبتدئا بأسماء الرجال ثم الكنى، ثم الألقاب، ثم النساء. فكان مجموع التراجم التـــي سطّرها في كتابه **الإكليل** هو 766 ترجمة، غير أنه كرر واحدة منها ثلاث مرات[2] وكرر تراجم أحد عشر مرتين[3]. فبذلك يبقى عدد الأشخاص الذين ترجم لهم حقا هو 753 شخص، 725 منهم رجال، و28 نساء.

أغلب المترجمين **بالإكليل** من أهل المذهب المالكي، وأقلهم مـــن مـــذاهب أخرى: شافعيين، وحنفيين، وحنابلة. كما أن جلهم ينتمون إلى المغـــرب الأقـــصى – وخاصة مدينة فاس– وأقلهم ينتمون إلى المغرب الكبير، الجزائر، تونس، ليبيـــا، أو إلى الأندلس والسودان الغربي، ومصر والشام، وبغداد ودمشق، والقدس والمدينة المنورة.

كتاب **الإكليل** وإن كان– أساسا– عبارة عن **تذييل لكفاية المحتـــاج** الـــذي تستمر تراجمه إلى بداية القرن الحادي عشر (17م)، فإن أقدم ترجمة فيـــه للـــسيدة نفيسة الطاهرة التي عاشت في القرن الثاني الهجري وتوفيت سنة 208هـــ، وامتدت هذه التراجم إلى عصر محمد القادري. بل هناك من معاصريه من ترجم لهم فـــي حياتهم واستمروا أحياء إلى ما بعد وفاته وإلى بداية القرن الثالـــث عـــشر (19م)،

---

[1] – **الإكليل والتاج**، الصفحة الأولى من المخطوط.

[2] – هي ترجمة يحي العجيسي رقم: 673.

[3] – هـــم: أحمد شقرون الفخار، رقم: 81؛ محمد بن علي بن الكتاني، رقم: 207؛ محمد بن يوسف بن سعادة، رقم:209؛ محمد بن يعلى الشريف، رقم: 276؛ محمد الصغير العمري، رقم: 282؛ محمد بن علي العفاني، رقم: 307؛ محمد أبو مدين السوسي، رقم: 396؛ عبد الله بن حمد، رقم : 455؛ أبو زيد البوعقيلي، رقم: 495؛ علي بن غالب، رقم: 557؛ عودة بنت أحمد المزكيتي، رقم: 647.

معناه أن تراجم **الإكليل** امتدت على مدى عشرة قرون.

بالإضافة إلى أن تراجم **الإكليل** لم تختص بالمالكيين فقط، فإنها كذلك لم تلتزم بذكر العلماء والصلحاء فقط، بل جاءت خليطا من كافة شرائح المجتمع، من ملوك ورؤساء وفقهاء ومتصوفة، وأطباء، ومهندسين، ومنجمين، وفلاحين، بل وحتى المجاذيب والبهاليل.

وبذلك فقد جاء الكتاب كشكولا من التراجم لأشخاص ينتمون لقرون متعددة ومذاهب متنوعة وشرائح متباينة، وهو بذلك، من جهة مكننا من أن نحصل – بالإضافة إلى التراجم– على أكبر قدر من المعلومات، خاصة فيما يهم الحياة الثقافية، بما في ذلك أسماء العشرات من المؤلفين والمؤلفات، وطرق التدريس، والتواصل العلمي بين الشرق والغرب والشمال والجنوب، بالإضافة إلى معلومات هامة من حيث الحياة السياسية والاجتماعية، خصوصا إذا علمنا أن الفترة الزمنية التي تمتد على طولها التراجم، تشمل – خاصة في المغرب– عصر الأدارسة والمرابطين والموحدين والمرينيين والوطاسيين والسعديين، وبداية العلويين.

غير أن هذا التنوع، من جهة أخرى، شكل صعوبة كبيرة في توثيق هذه المعلومات، وتبويبها حسب الفنون وحسب الأزمنة والعصور.

* بنية تراجم " الإكليل "

لكتّاب التراجم مقاييس مسطرة يسيرون وفق مبادئها[1]، وقد لخص خليل الصفدي – حسب رأيه– هذه المقاييس قائلا: " يبدأ في التراجم باللقب ثم الكنية، ثم الاسم. وفي النسبة، بالبلد ثم الأصل، ثم المذهب في الفروع ثم في العقيدة، ثم إلى العلم والصناعة وغيرها "[2] وقد علق على ذلك أحمد بابا التنبكتي قائلا: "قلت: ولعله أخذ بالبداءة باللقب قبل الاسم، من قوله تعالى: "(المسيح عيسى بن مريم)" وإلا

---

[1] – للتوسع أكثر حول هذا الموضوع، انظر: مارية دادي ، كتب التراجم نشأتها وتطورها، صدر ضمن كتاب **متنوعات محمد حجي**، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، ط.1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م، صص.314– 324.

[2] – صلاح الدين الصفدي، **الوافي بالوفيات**، باعتناء س, ديد رينغ، ط,2، سنة 1962، مقدمة المؤلف.

فالذي عند النحاة تأخير اللقب عن الاسم إذا اجتمعا غالبا". وفي نفس الطريق سار مؤلفنا محمد القادري في تراجمه على البدء بالاسم ثم اللقب، ثم النسبة إلى البلد ثم الكنية ثم اسم الشهرة إن وجد، كقوله: "محمد ابن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الأنصاري الساحلي يكنى أبا عبد الله، ويعرف ببلده مالقة بالمعمّم"[1] ثم يحلّيه بالأوصاف الحميدة: العالم، المشارك، المحقق، الثقة...، ثم يذكر مشاركته في العلوم، وشيوخه، ثم مؤلفاته، وغالبا ما ينهي ترجمته بذكر سنة الولادة والوفاة ومكان الدفن، وإلا فسنة الوفاة فقط. وإذا تعلق الأمر بترجمة أحد معاصريه فينهي ترجمته بقوله: "هو الآن لازال بقيد الحياة". هذا إذا توفرت للقادري جميع عناصر الترجمة، وإلا فيقتصر على ما توفر منها، حتى وإن كان مجرد الاسم وسنة الوفاة.[2]

وتتخلل التراجم فوائد وتعاليق في غاية الأهمية خاصة إذا تعلق الأمر بمسائل فقهية أو تاريخية أو لها علاقة بعلم الأنساب – الذي هو اختصاص محمد القادري– كمناقشته – في ترجمة أبي القاسم السهيلي– مسألة دخول الأدارسة إلى المغرب، وما اسم الداخل منهم إلى تلمسان، ثم كيف تمّ العثور على قبر المولى إدريس الأول بمسجد الشرفاء بفاس، ثم مناقشته – في ترجمة السيدة نفيسة– قول السمرقندي في **تحفة الطالب** كون نفيسة كانت زوجة للوليد ابن عبد الملك بن مروان، وحديثه عن خروج القادريين من بغداد وفروعهم وأهم الكتب التي ترجمت لهم وذكرت طريقتهم، وذلك في ترجمة محمد بن محمد القادري وترجمة جده عبد السلام القادري. كما تتخلل التراجم استطرادات مهمة خاصة إذا كانت لها علاقة بالمترجم له، كاستطراده في ترجمة علي بن أبي زرع حول كتاب **الأنيس المطرب** ومحاولة ضبط نسبته لمؤلفه.

وتختلف تراجم **الإكليل** من حيث الطول والقصر، وكذا من حيث الاختصار والاستطراد.

فمن حيث الطول والقصر نجد بعض التراجم طويلة جدا، أطولها ترجمة أبي القاسم السهيلي (141 سطرا)، تتبعها ترجمة محمد بن عسكر (122 سطرا)، ثم

---

[1] – انظر الترجمة رقم: 220.

[2] – انظر ترجمة أبي غالب الحكيم رقم: 708.

- ترجمتا محمد بن يعقوب الشيرازي وأبي مدين شعيب (94 سطرا)، ثم ترجمة محمد بن أحمد التلمساني (75 سطرا). وتراجم متوسطة، منها ترجمة رضوان الجنوي (53 سطرا)، وعبد السلام القادري (52 سطرا) وترجمة نفيسة الطاهرة (37 سطرا)، ثم ترجمة أبي الصبر أيوب (33 سطرا). وهناك تراجم قصيرة جدا في سطر أو سطرين كترجمة عبد السلام بن ناصر الدرعي ومحمد بن أبي جمعة الهبطي. وأقصر التراجم هي التي لا تزيد عن ذكر الاسم وسنة الوفاة، وذاك كان حظ أحمد بن طالب الحجار وأبي غالب الحكيم.

أما من حيث الاختصار والاستطراد، فنجد الاختصار والتركيز غالبا في التراجم القصيرة أو المتوسطة، والاستطراد في التراجم الطويلة، بحيث نجد أن الاستطراد أخذ ⅙ ترجمة أبي القاسم السهيلي- وكأن القادري اعتذر عن ذلك بقوله: (وأدّانا إلى هذا التمحل حال صاحب الترجمة من الإمامة)- و ¾ ترجمة محمد بن عسكر، وكذلك ¾ ترجمة نفيسة الطاهرة.

غير أننا لا ننكر أن هذه الاستطرادات التي أتى بها القادري كانت في غالبها مهمّة ومفيدة.

وكما رأينا اختلاف التراجم من حيث الشكل، نجد هذا الاختلاف ساريا من حيث المضمون كذلك، فبينما نجد بعض البهاليل والمجاذيب قد أسهب القادري في ذكر كراماتهم وخوارقهم، نجده قد أجحف في ترجمة بعض الشخصيات المهمة فلم يعطها ما تستحقه من العناية، ومن ذلك مثلا عمر بن عبد الله الفاسي، ومحمد بن عبد الملك المراكشي مؤلف **الذيل والتكملة** – بحيث لا تتعدى ترجمته سطرا ونصف سطر- وابن بطوطة صاحب **الرحلة**، وخليل بن أيبك الصفدي صاحب **الوافي بالوفيات**.

أما من حيث ترتيب التراجم، فقد رتبها القادري على الحروف ثم على الطبقات (ورأيت ترتيبه على الحروف أولى للتقريب، ورتبت هذا على الطبقات غالبا).

لكننا نلاحظ اختلالا واضحا في الترتيب، سواء من حيث ترتيب الأسماء داخل الحرف الواحد، بحيث نجد محمد بن علي الجذامي قبل محمد بن أحمد

القرطبي، ومحمد بن عبد الله القرطبي قبل محمد بن أحمد المسناوي. أو من حيث الطبقات، بحيث نجد محمد بن أحمد القرطبي (ت.671هـ) قبل محمد بن عبد الله القرطبي (ت.551هـ). وأحمد بن عبد الله الغربي (ت.1178هـ) قبل أحمد بن عبد العزيز الهلالي (ت.1175هـ). وأحمد بن علي الفاسي (ت.1062هـ) قبل أحمد بن محمد القلصادي (ت.1053هـ)، إلى غير ذلك من الأمثلة الكثيرة جدا. وفي اعتقادنا أن هذا راجع إلى أن محمد القادري لم يضع لائحة بأسماء مترجميه محددة ومنظمة قبل البدء في تأليف كتابه **الإكليل**[1]. بل كان يضع قالبا محددا – هو حرف كذا- ثم يحاول أن يصب فيه كل من يبدأ اسمه بالحرف المحدد أولا، محاولا جهد الإمكان ترتيبهم على الطبقات، لذلك جاءت تراجمه غير منظمة من حيث الحروف ومن حيث الأسبقية في الوفاة.

*** الامتداد الزمني لتراجم الإكليل**

رغم أن **الإكليل والتاج** وضع أساسا للتذييل على **كفاية المحتاج** الذي تصل تراجمه إلى بداية القرن الحادي عشر الهجري (17م)، فإن أقدم تراجم **الإكليل** تعود وفاة صاحبها إلى سنة 208هـ[2] وآخرها تعود وفاة صاحبها إلى ما بعد وفاة القادري، وبالضبط إلى سنة 1209هـ[3]، معنى ذلك أن تراجم **الإكليل** تمتد على مدى عشرة قرون، من بداية القرن الثالث الهجري إلى بداية القرن الثالث عشر الهجري. غير أننا نلاحظ تفاوتا كبيرا بين عدد التراجم في كل قرن وهو ما نوضحه بالجدول التالي:

---

[1] – كدليل على ذلك قول القادري في ترجمة أبي حيان (رقم 217): "كانت له بنتا اسمها نضار... ترجمها غير واحد"، وهو نفسه ترجم لها بعد ذلك في نفس الكتاب عند رقم: 750.

[2] – ترجمة نفيسة الطاهرة رقم: 739.

[3] – ترجمة التاودي بن الطالب بن سودة رقم: 162.

تراجـــم الإكليـــل وتركزهـــا حســـب القـــرون

التراجـــــم التي حـــــدد القـــــادري تاريـــــــــخ وفاتهـــــا											تراجم لم يحددالقادري تاريخ وفاتها
القرون	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	؟
عدد التراجم	1	3	7	22	40	96	42	103	260	13+114 1	52

ولكي تتضح الرؤيا أكثر سنقوم بتحويل هذه المعلومات إلى رسم مبياني هو كالتالي:

[1] – هذا العدد يعني عدد الأشخاص الذين كانوا لا يزالون بقيد الحياة أثناء ترجمة القادري لهم في الإكليل.

مبيان يوضح كيف تتوزع تراجم الإكليل حسب القرون

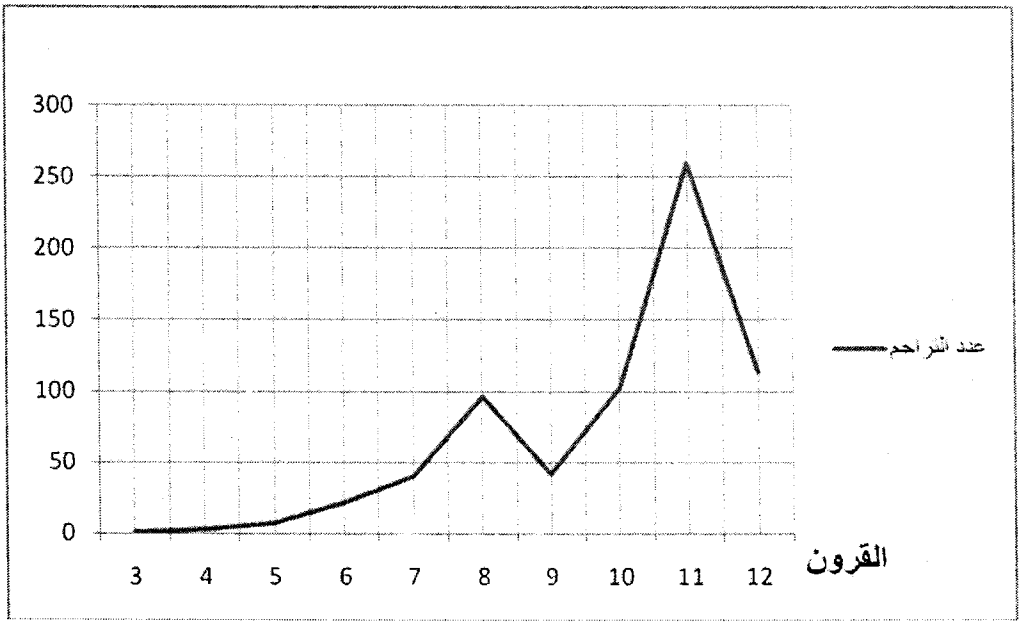

نلاحظ من خلال الرسم المبياني أعلاه، أن التراجم تتركز أكثر في القـرن الحادي عشر ثم الثاني عشر الهجريين، فذلك من جهة، طبيعي إذا علمنا أن الكتاب هو تذييل **لكفاية المحتاج**، وموضوع التذييل هو (ذكر العلماء والصلحاء الذين من زمنه (أحمد بابا) إلى زماننا (محمد القادري))، ومن جهة أخرى، نجد عدد التراجم في القرنين الحادي عشر والثاني عشر هو 387 ترجمة من مجموع 753 ترجمـة توجد في **الإكليل**، معناه أكثر من النصف بقليل، وهي قليلة بالنسبة لموضوع الكتاب الأساسي.

أما العدد الباقي– وهو قريب من النصف– نجده يتركز فيما بـين القـرن الثالث والقرن العاشر الهجريين، فقصد به (ذكر أقوام أغفلهم إما المذيل أو المـذيل عليه وهم من موضوعهما). غير أنه يلاحظ أن محمد القادري لم يلتزم بما اشترط

على نفسه في مقدمة كتابه، فلم يذكر ممن أغفلهم المذيل -أحمد بابا- أو المذيل عليه- ابن فرحون- إلا عددا قليلا، مثل علي بن إسماعيل بن حرزهم (وهو ممن أغفله صاحب **الديباج**) ومحمد بن سعيد البوصيري (ولم يذكره صاحب **الديباج**) وعبد الرحمان الكاواني (وهذا لم يذكره صاحب **الكفاية** مع أنه من موضوعه) وعمر بن علي بن قداح التونسي (لم يذكره صاحب الكفاية مع أنه من موضوعه)[1]، إلى غير ذلك من الأمثلة القليلة. أما الباقي- وهو العدد الأكبر- فكان عبارة عن تكرار للتراجم التي وردت في **الديباج** أو في **كفاية المحتاج**.

بالنسبة **للديباج**: كرّر القادري في **الإكليل** عشرات التراجم الموجودة في **الديباج**، وفي غالب الأحيان لا يذكر أنها توجد في **الديباج**[2]، وفي أحيان قليلة يذكر سبب تكرارها، وغالبا ما يكون لذكر بعض الفوائد (جر إليها مجارات صاحب الترجمة مع أنه ليس من موضوعنا)[3] أو يكون سهوا منه، فيكون ذكره سبق قلم منه مثل عمر بن سالم الفاكهاني (وهذا عرّف به ابن فرحون وسبق قلم بإتيانه هنا فتركناه)[4].

أما بالنسبة **لكفاية المحتاج**: فقد كرر القادري في **الإكليل** بعض التراجم - وهي قليلة بالنسبة لما كرّره في **الديباج**- بعضها كرّره دون أن يذكر أنها موجودة في **الكفاية**[5]، وبعضها كرّره وكان كل مرة يجد سببا موضوعيا- بالنسبة إليه- للتكرار، إما لذكر فائدة معينة (وهذا ليس من موضوعنا لأنه مذكور في **الكفاية**، لكن أوردناه لنفيد أنه غير محشي **شرح المحلي**)[6]، وإمّا لكي يعطي عنه ترجمة موسعة أكثر (ذكره في الكفاية بأقل من هذا)[7]. وإلا فيكرره على سبيل التبرك به (وذكرناه مع أنه ذكره في **الكفاية** تبركا به)[8]. كما نلاحظ أن بعض

---

[1] – الجمل الموجودة بين قوسين أثبتناها كما أوردها القادري في **الإكليل**.

[2] – في ذلك على سبيل المثال: أحمد بن محمد الغبريني، أحمد بن عبد الرحمن التادلي، يحي بن موسى الرهوني، سعيد بن إبراهيم الحميري.

[3] – أبو القاسم السهيلي رقم: 703.

[4] – انظر الترجمة رقم: 621.

[5] – انظر على سبيل المثال: ترجمة يحي بن علال المصمودي رقم: 643.

[6] – انظر ترجمة عبد القادر بن أبي القاسم الأنصاري رقم: 512.

[7] – انظر ترجمة أبي القاسم بن محمد النالي رقم: 445.

[8] – انظر الترجمة رقم: 697.

التراجم ذكرها القادري ظانا أنها مما أغلفه (المذيل أو المذيل عليه) مثل ترجمة سعيد بن ليون (وأهمل ذكره صاحب **الديباج** وصاحب الذيل عليه وهو من وظيفهما)[1] مع أن هذه الترجمة ذكرها صاحب الذيل- احمد بابا- في **الكفاية** (ص 180-187) وفي **النيل** (ص: 105).

وأخيرا نلاحظ أن محمد القادري رغم أنه كرر عددا من التراجم وردت في الذيل أو المذيل عليه، فلا ننكر أنها كانت مهمة – حتى وإن كان تكرارها على سبيل التبرك بها- وكان من الممكن أن تصبح هذه الأهمية أكبر في حالة فقدان أحد الكتابين: **الكفاية** أو **الديباج**.

*** ترتيب التراجم حسب أهميتها زمنيا**

نلاحظ أن أهم التراجم الموجودة في **الإكليل** هي التراجم التي تركزت في القرن الثاني عشر الهجري- رغم قلتها بالنسبة لباقي التراجم- وذلك لأن القادري في أغلبها كان شاهد عيان، فروى ما رآه بعينه (وقد حضرت جنازته ورأيته قبل موته مرارا)[2] أو لمسه بيده (وكنت فيمن ولي غسله)[3] ، أو سمعه بأذنه (سمعت شيخنا العالم سيدي محمد الكبير السرغيني يقول...)[4]. ثم تليها في الأهمية، تراجم القرن الحادي عشر، لأن أغلب المترجمين فيه كانت ذكراهم لازالت حية في ذاكرة أشياخه ووالده فسمع منهم. وتتناقص أهمية هذه التراجم- أو بالأحرى أهمية دور القادري في هذه التراجم- كلما ابتعدنا عن عصر محمد القادري، خصوصا عندما يصبح مجرد ناقل فقط. غير أنه يمكن أن تكون لهذه التراجم المنقولة أهمية كبيرة، خصوصا إذا كانت منقولة من مصادر تعتبر الآن مفقودة مثل **الكوكب الوقاد** لمحمد ابن عبد المهين الحضرمي، أو من مصادر كانت تعتبر مفقودة إلى عهد قريب مثل **المستفاد في مناقب العباد** لمحمد بن قاسم التميمي.[5]

---

[1] – انظر الترجمة رقم: 656.
[2] – انظر الترجمة رقم: 403.
[3] – انظر ترجمة محمد بن أحمد الفاسي رقم: 431.
[4] – انظر ترجمة دراس بن إسماعيل رقم: 197.
[5] – حول هذا المصدر انظر: الدكتور محمد بن شريفة، "حول كتاب **المستفاد**" مقال بمجلة **دعوة الحق**، ع.259، سنة 1407هـ، ص.26-30، كما أنه حقق أخيرا من قبل الأستاذ محمد الشريف ، انظر كذلك الترجمة رقم 207 في هذا الكتاب مع الهوامش التابعة لها.

3- الإفادات التاريخية لكتاب الإكليـــل والتاج

كتاب **الإكليل والتاج** هو كتاب تراجم أساسا، غير أن الباحث في التـــاريخ السياسي والفكري والاقتصادي والاجتماعي يستفيد من قراءة **الإكليل**، حيث يقـــف على معلومات متناثرة في ثنايا التراجم، ليست مقصودة لذاتها ولكنها لا تخلو مـــن أهمية، وقد يكون لبعض هذه المعلومات العرضية أصالة ينفرد بها الكتاب.

* التاريـــخ السياســـي[1] :

تناثرت في ثنايا **الإكليل** معلومات سياسية مهمة تغطـــي فتـــرات تاريخيـــة طويلة، تناولت عددا من القضايا السياسية، أهمها قضية الفتح الإسلامي بالأندلس ثم استقرار دولة الأدارسة بالمغرب، ثم فتح الموحدين لمدينة مراكش. غير أن القادري فصل القول في الحديث عن معركة وادي المخازن وانتصار المغرب على البرتغال بعد قتل ملكهم سباستيان، ثم نهب غنيمة المعركة من طرف القبائل المشاركة فـــي القتال[2]، كما خصّ عهد العلويين بذكر بعض الأحداث المهمة خاصة منهـــا ثـــورة الدلائيين على المولى إسماعيل العلوي، ثم ثورة الأمير محمد العالم علـــى والـــده المولى إسماعيل العلوي[3].

كما وردت **بالإكليل** أحداث سياسية تتعلق بالأندلس، أهمها وقعة العقاب في 15 صفر سنة 609هـــ، ثم سقوط غرناطة أواخر القرن التاسع الهجـــري (15م)، بالإضافة إلى أحداث أخرى تتعلق بالشرق الإسلامي، أهمها حادثة هجوم التتار على بغداد وكل العراق[4].

* التاريـــخ الفكـــــري:

نجد في ثنايا كتاب **الإكليل** أسماء مئات المؤلفات المهمة في مختلف الميادين العلمية من فقه وحديث وتفسير ولغة وتاريخ وعلوم الفلك وهندسة وطب، بالإضافة

---

[1]– انظر جميع الأحداث السياسية الواردة في **الإكليل** مرتبة ترتيبا زمنيا ضمن فهرس الحوادث السياسية.
[2]– انظر ترجمة محمد بن عسكر، رقم: 304.
[3]– انظر ترجمة محمد العالم الآتية الذكر عند رقم: 393.
[4]– انظر الترجمة رقم: 337.

إلى عدد من المسلسلات والفهارس والمسانيد.

وهذه المؤلفات إما صنفها المترجمون في **الإكليل**، وإما درسوها على يد شيوخهم. فنجد بعض المترجمين ذكر لهم القادري أسماء مؤلفات كثيرة، فمثلا أحمد بن حجر العسقلاني ذكر له القادري 63 مؤلفا، ومحمد بن يعقوب الفيروز آباذي ذكر له 45 مؤلفا، ومحمد الذهبي ذكر له 29 مؤلفا، وعبد الله بن هشام ذكر له 19 مؤلفا، ومحمد بن زاكور ذكر له 17 مؤلفا.

غير أن الملاحظة الأساسية على هذه المؤلفات هي أن الجزء الأعظم منها: إما عبارة عن شروح لمؤلفات، إما ألفها الشارح نفسه – مثلا: عبد الله بن هشام (ترجمة رقم 454) ألف 19 مؤلفا، ثمانية منها عبارة عن شروح، فقد ألف مثلا **شذور الذهب** و**شرحه**، و**قطر الندى** و**شرحه**...إلخ.- وإما ألفها غيره وقام هو بشرحها فقط، مثل عبد السلام بناني له ست مؤلفات كلها عبارة عن شروح، ومحمد بن قاسم جسوس له خمس مؤلفات أربعة منها عبارة عن شروح وواحد عبارة عن طرر وهكذا...

وإما – هذه المؤلفات- عبارة عن مختصرات لما سبق من الكتب، بحيث نجد من المترجمين لهم من أكثر من اختصار المؤلفات كسعد بن أحمد التجيبي المعروف بابن ليون (رقم 655) حيث كان ولوعا باختصار المؤلفات لدرجة أن بعض كبراء المغرب رأى رجلا طويلا فقال لمن حضره – مداعبا- لو رآه بن ليون لاختصره، له أكثر من مائة مؤلف جلها عبارة عن مختصرات، ذكر له القادري في **الإكليل** أسماء سبعة فقط.

وهذه المؤلفات كانت تلقن للطلبة على يد شيوخ أجلاء، كل حسب اختصاصه في مكان مخصص ووقت معين (تولى الكرسي الذي تحت السبوع...بجامع القرويين، وكان المقرئ بين الظهر والعصر عليه **ابن الحاجب** و**صغرى** الشيخ السنوسي)[1]، ولم يكن هؤلاء الشيوخ يتخلفون عن إعطاء دروسهم مهما كانت الظروف، وحتى في حالة مرضهم، كان من الممكن أن يلتحق بهم

[1] – انظر الترجمة الآتية الذكر عند رقم: 715.

الطلبة للأخذ عنهم داخل منازلهم بل وهم فوق فراش مرضهم (وشرع في إقراء **الشفاء** وهو مريض والطلبة يدخلون عليه للقراءة بفراشه).[1]

وكانت الدراسة تبدأ عند طلوع الشمس وتستمر إلى ما بعد صلاة العشاء، فمن الأساتذة من يلقي درسه وينصرف ومنهم من يستمر وقتا طويلا (كان يشرع بمجلسه...عند طلوع الشمس ويتمادى فيه إلى الزوال من غير ضجر ولا ملل)[2]. أما الطلبة فكل حسب مقدرته على الاستيعاب وحسب اجتهاده ومثابرته بحيث كان بعض الطلبة المجدين يترددون على المجالس طيلة اليوم من طلوع الفجر إلى ما بعد صلاة العشاء بدون انقطاع، بحيث لا ينصرفون لتناول الطعام إلا بعد انتهاء مجالس العلم وأداء صلاة العشاء (كان أكلنا من وقت العشاء إلى وقت العشاء، ولا يمكننا الأكل في النهار لكثرة المجالس في أنواع العلوم)[3] .

وكانت طريقة إلقاء الدروس تتغير من أستاذ إلى آخر، فمنهم من (يقبل كل ما يلقى عليه من أبحاث ولا يعوزه جواب)[4] ومنهم من يقتصر (في درسه على بيان مدلول اللفظ ولا يتعرض لبحث ولا لرد...، ولا يحتمل المراجعة)[5] بل ويعتبر أن الاعتراض على العلماء من قبيل الغيبة، فلا يجوز إلا لضرورة بيان الحق.

وكان إقبال الطلبة على أستاذ دون غيره يتعلق بنوع الدروس التي يلقيها، ثم بطريقته في الإلقاء وقدرته على إقناع طلبته، لذلك نجد بعض المجالس غاصة بالطلبة وعليها إقبال عظيم. غير أن السلطة الحاكمة كانت – في بعض المرات– لا تنظر بعين الرضا لهذه المجالس، لذلك نجدها تعمل على نقل هذا الأستاذ من مكان لآخر علها تتمكن من تشتيت الطلبة المقبلين على مجالسه (وأقبل الناس عليه قبولا عظيما، فكان حيثما جلس للتدريس أقبل الناس عليه، فكان بسبب ذلك لا يدعه الأمير أن يتقرر في موضع)[6]. وكان الأستاذ كلما أنهى تدريس مؤلف معين أعاده

---

[1] – انظر الترجمة رقم: 180.
[2] – نفسها.
[3]– انظر ترجمة علي بن ميمون الغماري الآتية الذكر عند رقم 569.
[4]– انظر الترجمة رقم: 180.
[5]– انظر ترجمة الكبير السرغيني.
[6]– انظر الترجمة رقم: 178.

مرة أخرى، وهكذا فكان بعض الأساتذة يعيدون تدريس نفس المؤلف الواحد عشرات المرات بل مائة مرة أو أكثر (اقرأ ألفية ابن مالك نحو مائة مرة، ومقامات الحريري نحو ثلاثين ختمة)[1]. وكان يوم الختم يوما مشهودا، يحتفل به الطلبة والأساتذة على العموم، وربما حضره ممثل عن السلطان أو السلطان نفسه (وأقرأ **التفسير** في القرويين وختمه، وكان يوم ختمه مشهودا لم يتخلف عنه إلا القليل)[2] .

وغالبا ما يمنح الأستاذ إجازة للطالب الذي تلقى على يده صنفا من أصناف العلوم. والإجازة هي عبارة عن اعتراف تام من الأستاذ لطالبه بنجابته وقدرته على تدريس المادة أو الكتاب الذي تلقاه على شيخه وأتقنه. وغالبا ما تكون هذه الإجازة بالمجالسة (وأخذ بالإجازة والمجالسة عن الشيخ أبي محمد عبد القادر الفاسي)[3] كما يمكن أن تكون بالمكاتبة فقط.

على أن هذه الدراسة كانت تنقسم إلى فصول تبعا لفصول السنة، ولم تكن الدولة أو الجهة المسؤولة هي التي تقرر اليوم الذي تبدأ فيه الدراسة أو تنتهي، بل كان ذلك حسب اتفاق الأساتذة مع بعضهم البعض، وغالبا ما يأخذون برأي من يكبرهم سنا أو قدرا: (إن الشيخ سيدي يحي بعثني إليك للمشورة على أي يوم نبدأ فيه قراءة فصل الشتاء؟ فقال له صاحب الترجمة قل له: هو الشيخ في أي يوم أراد فعل، فقال له: في يوم كذا؟ فقال: على بركة الله).[4]

وكان يحضر في مجلس الدرس بالإضافة إلى الطلبة عدد من الأساتذة، بحيث كان الأساتذة لا يستنكفون من الأخذ عن بعضهم البعض، وهذا ما جعل العلاقة بين الأستاذ والطالب في بعض الأحيان تكون علاقة الندّ للندّ، بل في بعض المرات كان الأستاذ لا يجد حرجا في أن يستشير الآخذ عنه في مسألة تطرأ عليه أثناء إلقائه الدرس، وكان الحاضرون يعتبرونها من تواضع الأستاذ: (كان يدرس

---

[1]- انظر ترجمة محمد الشاذلي الدلائي، رقم: 386.

[2]- انظر ترجمة التاودي بن سودة رقم 162. وحول محفل الختم انظر: ع.التازي، **جامع القرويين**، ص.467، هامش: 75.

[3]- انظر ترجمة الحسن اليوسي.

[4]- انظر ترجمة عبد الواحد الحميدي رقم: 529.

بالقرويين فينزل على كرسيه فيسأل سيدي عبد الرحمن الفاسي ويرجع إلى كرسيه، وكانوا يعدونها من تواضعه)[1].

وكان الأساتذة إلى جانب قيامهم بمهمة التدريس غالبا ما تسند إليهم مهام أخرى، كالخطابة والإمامة في المساجد وغيرها، غير أن بعضهم- خاصة الذين اشتهروا بورعهم- كان لا يقبل إعالة أسرته إلا من عمل يده، لذلك عملوا على الاشتغال بمهن أخرى، خاصة نساخة الكتب وتسفيرها (ولقوته في الزهد والورع كان يأكل من عمل يده بالنسخ للكتب الحديثية وغيرها مع اتساع جاهه، وغزارة علمه وشغله بالتدريس)[2].

وإذا كنا قد رأينا أن العلاقة بين الأساتذة مع بعضهم البعض من جهة، ثم بينهم وبين الطلبة من جهة ثانية، تتميز بالمحبة والاحترام والتقدير المتبادل بين الطرفين، فإن العكس- غالبا- هو الصحيح فيما يتعلق بالأساتذة وشيوخ التصوف من جهة، والسلطة الحاكمة من جهة أخرى.

فمن خلال تراجم **الإكليل**، نجد أن العلاقة بين السلطة والمجتمع قد برزت في ثلاث مستويات:

المستوى الأول: طائفة وقفت ضد هذه السلطة وعلى رأسها السلطان ثم الحكام والولاة، فكان منهم من (يعيب ما يظهر من جور الولاة على المنبر في خطبته وفي محل تدريسه وعلى رؤوس الأشهاد ولا يبالي)[3]، ومنهم من (خصّ عن أهل عصره بالصدع بالحق عند أمير وقته مبالغة في نصح المسلمين)[4]، بل بلغت الجرأة ببعضهم أن كان لا يذكر السلطان في الخطبة على عادة الخطباء[5]، ومنهم من (استدعاه السلطان مرارا للحضور عنده فلم يفعل)[6]، ومنهم من (يزوره السلطان

---

[1]- انظر ترجمة محمد بن أبي القاسم المري، رقم 319.
[2]- انظر ترجمة عبد القادر الفاسي، رقم 515.
[3]- انظر الترجمة رقم: 206.
[4]- انظر الترجمة رقم: 178.
[5]- انظر الترجمة رقم: 130.
[6]- انظر الترجمة رقم: 288.

فمن دونه، فلا يعبأ بهم ولا يقبل من أحد شيئا)[1] .

وهذه الطائفة وقفت لها السلطة بالمرصاد– خصوصا لمن كان منهم شيخ زاوية وله عدد من الأتباع يأتمرون بأمره وينتهون بنهيه – فكانت السلطة لا تعدم وسيلة لكسر أجنحته وتشتيت جموعه (ولما عظم صيته وكثر أتباعه، أخرجه السلطان محمد الشيخ من موضعه إلى فاس)[2]. وإذا ما تجاسر أحد على الإفصاح عن طموحاته الشخصية علانية، فإن القتل يكون مآله (واعتراه يوما حال فجعل يقول: انصروني، ويكررها، فبلغ ذلك السلطان...فأرسل إليه، فجيء به وقتل بين يديه صبرا)[3] .

المستوى الثاني: طائفة – نقيضة للأولى– وقفت موقفا مواليا للسلطة وللهيئة الحاكمة، وحصلت بذلك على امتيازات مادية ومعنوية. فمنهم من كان (ذا وجاهة عند السلطان والرعية)[4] ومنهم من (استعمل في السفارة بين ملكي العدوة والأندلس في قصد إصلاح أحوال المسلمين)[5] ومنهم من تولى الخطبة بالسلطان...وبولده)[6].

أما **المستوى الثالث:** فيمثل طائفة وسطا، منهم من رأى مداراة أهل السلطة الحاكمة لأنهم (أهل بعد عن الحق، فإن قابلتهم بالغلظة زادوا شرودا وبعدا من رحمة الله وظلما للعباد)[7]، ومنهم من رأى ملاطفتهم حتى يتمكن من الصدع لديهم بالحق ومناشدتهم الرفق بالرعية: (كانت له مراسلات للسلطان يستعطفه فيها على الرعية ويصدع له بصريح الحق، مع تلطف لا يقدر على ذلك غيره)[8]، ومنهم من ابتعد عنهم في صمت لأنه رأى أن (الماء والقبلة لا يقدر أحد على نزعهما، والباقي متروك لمن طلبه)[9].

---

[1]– انظر الترجمة رقم: 9.
[2]– انظر الترجمة رقم: 466.
[3]– انظر الترجمة رقم: 321.
[4]– انظر الترجمة رقم: 293.
[5]– انظر ترجمة محمد الطنجالي رقم: 230.
[6]– انظر ترجمة محمد الفاسي رقم: 409.
[7] – انظر ترجمة محمد بن عبد الله أزيات رقم: 332.
[8] – انظر ترجمة الحسن اليوسي، رقم: 178.
[9] – انظر ترجمة الحسن المصباحي، رقم: 169.

ذكرنا سابقا أن جلّ الأساتذة والشيوخ كانوا يقبلون القيام بمهام الخطابة والإمامة وغيرها إلى جانب قيامهم بمهمة التدريس، إلا أن الملاحظة العامة هي أن جلّهم لم يكن يقبل القيام بمهمة القضاء، خاصة بعد أن أصبحت خطّة القضاء متصلة اتصالا وثيقا بالسياسة وتقلباتها، وأصبح غالب الحكام يقفون بالمرصاد لكل من أظهر النجابة والعدل من القضاة، لذلك زهد العلماء ورجال الدّين في هذه الخطّة، واعتبروها (صداع في الرأس، وسمّ قاتل في الجوف وسلسلة في العنق)[1]. وعملوا على التهرب منها بجميع الحيل، فمنهم من تحامق وأظهر البله، وذلك شأن الكثيرين، منهم أحمد بن علي الجرندي (عيّن لولاية القضاء، فتهرب منها وتحيل بأن تحامق وأظهر البله فأعفي منه)[2].

ومنهم من فضّل الموت على القيام بمهمة القضاء، وذلك شأن سعيد ابن محمد بن جميلة (طلبه أبو الحسن المريني أن يقلّده القضاء فامتنع، فأقسم عليه ليجعلنّ الكبل على ساقيه، فزاد في الامتناع، فقيّده بالكبل، ولم يزل به إلى أن مات)[3].

ومنهم من ألزم بها جبرا عليه فقبل بها وسلّم أمره إلى الله (ثم ألزم بقضاء مكناسة جبرا، فوليه.)[4].

ونظرا لعزوف كبار العلماء عن قبول تولّي الخطط وخاصة خطّة القضاء، فقد بدأ الحكّام يسندونها لمن يقبل القيام بها حتى وإن كان أقل كفاءة- علما ودينا- وهكذا نزلت خطّة القضاء - وخاصة في عصر محمد القادري- إلى من هو أحطّ قدرا وأقل علما، بل وإلى خملاء الناس (فلم يبرح أن قال له بعضهم يا قاضيا! وناداه به! فبقي مبهوتا لبعده عن ولاية القضاء، إذا كان من خملاء الناس، فقال له: لا تظن أنك تصعد إليها! بل ولاية القضاء ستنزل إليك، فكان الأمر كذلك حتى نزلت لمن هو أحط منه علما ودينا بكثير)[5].

---

[1] - ترجمة العربي بن أحمد الفشتالي، رقم: 634.
[2]- انظر ترجمة أحمد الجرندي، رقم: 128.
[3]- انظر الترجمة رقم: 658.
[4]- انظر الترجمة رقم: 180.
[5]- انظر ترجمة محمد بن أحمد التمّاق رقم: 418.

*** التاريـــخ الدينـــي:**

من الناحية الدينية والطرقية، يعدّ كتاب **الإكليـــل** مرتعـــا خـــصبا لدراســـة مميزات التصوف المغربي خلال عهود طويلة، إلا أننا هنا نكتفي بالإشارة إلى أن كتاب **الإكليل** يحتوي على عدد كبير من أنواع الكرامات بالإضافة إلى اســـتعراض عدد من الزوايا الموجودة في المغرب، منها على سبيل المثال الزاوية الناصرية في الجنوب وأهم الأوراد التي كانت تردد في رحابها. وجميع هذه الزوايا كانت تعمـــل على تلقين الأوراد للمريدين، وتقام فيها حلقات الذكر، حيـــث يقـــوم فيهـــا بعـــض المتصوفة بالرقص واستعمال الحضرة، وكان البعض ينهي عـــن هـــذه الأعمـــال ويعتبرها بدعا[1]، كما كانت الزوايا تعمل علـــى إطعـــام الطعـــام لجميـــع الـــزوار والوافدين.

كما ترجم **الإكليل** لعدد من الملامتية– وهم جماعة من المتـــصوفة! تظهـــر عكس ما تبطن– بالإضافة إلى الحديث عن بعض الطوائف الدينية الضالة كالطائفة الراشدية التي تنسب لسيدي أحمد بن يوسف الراشدي الملياني[2]، وبعـــض الطـــرق الصوفية الجديدة المتواردة على المغرب – مـــن المـــشرق– كالطريقـــة القادريـــة والطريقة النقشبندية، وبعض المذاهب مثل المذهب الظاهري بالأندلس.

وأخيرا أشار القادري في **الإكليل** إلى قضية انحراف القبلة في بعض جوامع مدينة فاس، والتي أثارت جدلا كبيرا بين العلماء، خاصة في العصر السعدي[3].

*** التاريـــخ الاقتصـــادي والاجتماعـــي:**

وردت في **الإكليل** إشارات قليلة خاصة بالناحية الاقتصادية، كالإشارة إلـــى بعض الحرف التي كانت تمارس من طرف بعض الشخصيات التـــي تـــرجم لهـــا القادري كالتجارة والحدادة وصناعة القنب وغيرها... .

غير أن أهم هذه الإشارات، هي قضية التبادل التجاري بين المغرب وبلدان

---

[1]– انظر الترجمة رقم :353.

[2]– ترجمته آتية الذكر عند رقم: 39.

[3]– حول هذا الموضوع انظر: م.حجي، **الحركة**، 290/1.

أوروبا الغربية عبر المراسي المغربية، وخاصة تصدير الصوف من طرف المغاربة واستيراد الملف الرومي المصنوع من الصوف، والذي كان يستعمله المغاربة في لباسهم – خاصة الطبقة الراقية منهم- غير أن لبس الملف الرومي من طرف المسلمين، أحدث ضجّة بين علماء المغرب بين محلل ومحرّم، ووجه الحرام فيه، أنه يصنع من الصوف المنتوف وبذلك لا تجوز الصلاة به. وقد ناقش محمد القادري – في **الإكليل**- هذه القضية، وخلص إلى أن (الملف بكل أنواعه طاهر... ، بل الذي تحققه غيره أن الملف الرومي إنما يستعمل من الصوف المجزوز... ولبسه جائز من غير توقف)[1].

أما من الناحية الاجتماعية فأهم ما يثير الانتباه هو كثرة الأوبئة والأمراض، وخاصة وباء الطاعون الذي ذهب ضحيته عدد من المترجم لهم **بالإكليل**، سواء داخل المغرب أم خارجه.

فبالنسبة لخارج المغرب، هناك إشارة إلى طاعون بالأندلس سنة 705هـ، وطاعون بحلب سنة 749هـ- وهو الذي يسميه ابن خلدون الطاعون الأسود- وطاعون بدمشق سنة 764هـ.

أما المغرب فقد تعاقب عليه هذا الوباء سنوات عديدة خاصة خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، حيث نجد إشارات إلى هذا الوباء في سنوات: 1006هـ، 1009هـ، 1089هـ، 1090هـ، 1091هـ، 1156هـ، ثم وباء سنة 1163هـ.

بالإضافة إلى كثرة الأوبئة، تعاقبت على المغرب مجاعات كثيرة أهمها مجاعة سنة 1150هـ التي وقعت في مدينة فاس، حيث اشتد الغلاء وكثر الموت، حتى اضطر بعض العلماء إلى الهروب من هذه المدينة قاصدين مدنا أخرى، ومن جملتهم محمد بن عيسى الميسوري، ومحمد بن محمد الفاسي وغيرهما كثير.

---

[1]- انظر الترجمة رقم: 377.

4- مصـــادر الإكليـــل والتـــاج

من الطبيعي أن يعتمد المؤلّف على عدد من المصادر لإنجاز مؤلّف مـــا، خصوصا إذا كان المؤلّف خاصا بالتراجم، وذاك كان شأن محمـــد القـــادري فـــي **الإكليل**، حيث اعتمد على مصادر متنوعة، منها ما هو مكتوب ومنها ما هو غيـــر مكتوب.

أ- المصـــادر المكتوبـــة:

من المؤلفين من ذكر المصادر التي اعتمد عليها فـــي أول كتابـــه، مثـــل القرافي في **توشيح الديباج**. ومنهم من ذكرها في آخر المؤلف، مثل ابن فرحون في **الديباج المذهب** وأحمد بابا في **نيل الابتهاج**. ومنهم من لـــم يـــذكرها لا فـــي أول الكتاب ولا في آخره، ومنهم مؤلفنا محمد القادري في **الإكليل والتاج**.

غير أننا بعد دراسة جميع التراجم الواردة في **الإكليل**، أمكننـــا أن نحـــصل على لائحة المصادر التي اعتمد عليها القادري، وإن كانت في أول الأمر ناقـــصة من حيث المعلومات، بحيث بعض المرات يحيلنا على المـــصدر دون ذكـــر اســـم صاحبه، ومرات يحيلنا على صاحب المصدر دون ذكر اسم المصدر، وفـــي هـــذه الحالة يتوجّب علينا الرجوع إلى جميع مصادر المؤلف المذكور، حتى نتمكن مـــن الوصول إلى اسم المصدر المعتمد عليه. ومرات أخرى يحيل على نسبة المؤلـــف فقط، دون أن يذكر لا اسم الكتاب ولا اسم مؤلفه، وفي هذه الحالة نجـــد صـــعوبة كبيرة في توثيق المعلومات، ومن ذلك مثلا قوله: "قال الدمياطي" ثم يـــذكر الـــنص المنقول دون ذكر المصدر المنقول منه، ففي هذه الحالة إذا رجعنـــا إلـــى **معجـــم المؤلفين** نجد على الأقل عشرين دمياطيا، فمن فيهم يعنيه القادري؟ وللجواب على هذا السؤال نقوم بحصر الفترة الزمنية التي عاش فيها المؤلف ثم موضوع المصدر المنقول منه، وبذلك استطعنا في غالب الأحيان – وبعد جهد كبير– أن نتوصل إلى جميع أسماء المؤلفين وعددهم حوالي **110** مؤلفا، وجميع عناوين المصادر المعتمد عليها وعددها حوالي **168** مصدرا، وبالتالي تمكنا مـــن وضـــع لائحـــة منظمـــة وتشتمل– على الأقل– على المعلومات الضرورية حول المصادر التي اعتمد عليها محمد القادري في كتابه **الإكليل**.

وسنقدم هذه اللائحة مرتبة ترتيبا زمنيا حسب أقدمية المـــؤلفين، علـــى أن نؤجّل التعليق عليها فيما بعد.

الرقم الترتيبي	اســـم الكاتـــب	تاريـخ وفاتـه	المصدر المنقول منــه	حالتـه	عدد الإحالات على الكتاب	عدد الإحالات على الكاتب	ملاحظـات
1	ابن حـزم	456هـ	جمهرة أنساب العـرب	مطبوع	2	2	
2	ابن حيان: أبو مروان	469هـ	الارتشـــاف	//	1	1	
3	البكـري: عبد الله	487هـ	المسالك والممالـك	//	1	1	
4	عيـاض القاضـــي	544هـ	ترتيب المـــدارك	//	1	1	
5	ابن عساكر: الحسن بن علي	571هـ	تاريـخ ابن عساكـر	//	1	1	
6	أبو القاسم السهيلـــي	581هـ	الـروض الأنـــف	//	2	2	
7	عبد الحق الأزدي الإشبيلي	581هـ	مختصر اقتباس الأنوار للرشاطي	//	1	1	
8	ابن عبد الكريم التميمـي	603هـ	المستفاد في مناقب العبـاد	مطبوع	1	1	
9	عبد اللطيف بن أبي طاهر البغدادي	613هـ	نزهة الناظر بفضائل الشيخ عبد القـادر	//	1	1	
10	ابن الزيات الشاذلـي	627هـ	التشوف إلى رجال التصوف	مطبوع	8	8	

11	ابن الأبـــار	656هـ	التكملة لكتاب الصلـة	//	7	7	
12	ابن خلكـــان	681هـ	وفيـات الأعيـان	//	1	1	
13	ابن عبد الملك المراكشـي	703هـ	الذيـل والتكملـة	//	3	3	
14	عبد المؤمن بن خلف الدمياطي	705هـ	؟ ؟ ؟	?	1	1	
15	ابن الزبير أحمد بن إبراهيم	708هـ	ـ صلـة الصلـة ـ مشيختـه	مطبوع	1 1	2	
16	ابن عطاء الله أحمـد	709هـ	لطائـف المنـن	مطبوع	1	1	
17	الشطنوفـي علـي	713هـ	بهجـة الأســرار	//	4	4	
18	الغبرينـي أحمـد	714هـ	عنـوان الدرايـة	//	1	1	
19	العزفـي أحمـد	716هـ	مناقب أبـي يعـزى	مطبوع	2	2	
20	الحميـري عبد المنعم	727هـ	الروض المعطـار	//	1	1	
21	ابن سيد الناس اليعمـري	734هـ	السيـــرة	//	1	1	
22	البلـوي خالد بن عيسى	737هـ	رحلة: تـاج المفـرق	//	1	1	
23	البرزالـي قاسـم	739هـ	معجـم	//	1	1	
24	ابن أبـي زرع	741هـ	الأنـيس المطـرب	//	2	2	
25	الذهبـي محمد بن أحمد	748هـ	ـ تاريـخ الإسـلام ـ تذكـرة الحفـاظ	// //	2 1	4	

			- المعجـــم	//	1		
26	ابن فضـــل الله العمـــري	749هـ	مسالك الأبصار في ممالك الأمصار	//	1	1	
27	إبراهيـــم الساحلـــي	754هـ	بغيـــة السالـــك	//	1	1	
28	أبو عبد الله بن جـــزّي	757هـ	؟ ؟ ؟	؟	1	1	هو جامع رحلة ابن بطوطة
29	الصفـدي خليل بن أيبـك	764هـ	- الوافـي بالوفيـات - أعيـــان العصـــر - جمع الجوامـــع	مطبوع	10 1 1	12	مخ.خ.ح.5205
30	الجزنائـــي علـــي	كان حيا 766هـ	جنا زهرة الآس	مطبوع	1	1	
31	السبكـــي عبد الوهـــاب	771هـ	- ط. الشافعية الكبرى - مفيد النعيم ومبيد النقم - شرح الحاجبيـــة	مطبوع	27 1 1	29	
32	أبو البركات البلفيقـــي	771هـ	؟ ؟ ؟	؟	1	1	
33	الأسنـــــوي	772هـ	طبقات الشافعية	مطبوع	2	2	
34	ابـــن الخطيـــب	776هـ	- الإحاطـــة - رقـم الحلـــل - طرفـــة العصـــر - الإعلام بمن بويع قبل الاحتلام - عائـــد الصلـــة	// // // // //	15 1 1 1 3	21	القسم الأول منه مخ. خ.ع.د1552، والثاني والثالث مطبوعان.

35	ابـــن بطوطـــة	777هـ	رحلـــــة	مطبوع	1	1	
36	الحضرمي محمد بن عبد المهيمن	787هـ	- الكوكب الوقاد - السلسبيل العذب والمنهـــل الأحلـى	مخطوط مطبوع	1 1	2	منشور بمجلة معهد المخطوطات العربية ج1/م10/37-98 القاهرة
37	الشاطبي إبراهيـــم	790هـ	؟ ؟ ؟	؟	1	1	
38	ابن فرحـون إبراهيـــم	799هـ	الديبـاج المذهـب	مطبوع	3	3	
39	ابن محمد بن علي الكرمانـي	القرن 8	ذيـل المسالـــك		1	1	
40	ابن الأحمر إسماعيل بن يوسف	807هـ	نثير الجمـــان	مطبوع	2	2	
41	ابن خلـدون عبد الرحمـن	808هـ	العبـــر	"	1	1	
42	ابـــن قنفـــذ	810هـ	أنـس الفقيـر	"	10	10	
43	الفيـروز آبـاذي	816هـ	القامـــوس المحيـط	"	1	1	
44	ابـــن عاصـــم	829هـ	تحفـــة الحكـــام		1	1	
45	ابن تيجـلات عبد الله	حيا في المائة 8	أثمـد العينيـــن	مخطوط	1	1	مخ.م.و.د935، خ.ح.380.

46	ابن حجـر أحمد	852هـ	- الإصـابـة - الصواعق المحرقـة - شرح الهمزيـة - شـرح النخبـة - الـدرر الكامنـة - فتـاوي - لم يعيـن الكتاب	مطبوع مطبوع	1 1 1 1 1 1 2	8	
47	أحد تلامـذة ابن حجـر	ق 9هـ	الغـرر في شرح الـدرر	؟	13	11	
48	الثعالبـي عبد الرحمـان	875هـ	العلـوم الفاخـرة	مطبوع	1	1	
49	التنسـي محمد	899هـ	نظم الـدرر والعقيان	مطبوع	1	1	
50	أحمـد زروق	899هـ	- شـرح الرسالـة - القواعـد		1 1	2	
51	علي بن محمد الشامـي	ق 9هـ	وثيقـة صداق	؟	1	1	
52	السخاوي محمد بن عبد الرحمان	902هـ	- الضـوء اللامـع - شرح ألفية الزين العراقـي	مطبوع	1 1	2	
53	السيوطـي جلال الديـن	911هـ	- حسـن المحاضـرة - طبقـات النحـاة - الطبقـات الصغرى - النكـث البديعـات	مطبوع " "	12 9 9 1	31	

54	ابن غـازي محمـد	919هـ	- الـروض الهتـون - فهرس:التعلل برسوم الإسناد.	مطبوع "	1 2	3	حققه محمد الزاهي
55	محمد بن علي التلمسانـي	حوالي 920هـ	المنهل الاصفى في شرح الشفا	مخطوط	1	1	
56	الشعرانـي عبد الوهـاب	973هـ	- الطبقـات الكبـرى -ذيل الطبقات الكبرى	مطبوع	3 1	4	اسمها: لواقح الأنوار...
57	ابن عسكـر محمـد	986هـ	دوحـة الناشـر	مطبوع	49	49	
58	ابن عرضون أحمد بن الحسن	992هـ	- المقنـع - شـرح المقنـع	مخطوط مطبوع	3 1	4	مخ.خ.ح.449 فاس، 319هـ
59	المنجـور أحمد بن علـي	995هـ	فهـرس	مطبوع	2	2	
60	الهبطـي محمد الصغيـر	1001هـ	المعرب الفصيح في ترجمة الشيخ النصيح	مخطوط	1	1	مخ.خزانة القرويين رقم: 1389.
61	القصار محمد بن قاسـم	1012هـ	فهـرس	"	1	1	خ.ع.ك-1427، ص.207
62	الفاسـي أحمد بن يوسـف	1021هـ	تقاييـد	"	1	1	
63	أبو محلـي أحمـد	1022هـ	الإصليـت...	"	2	2	خ.ح.رقم 100
64	ابن القاضـي أحمـد	1025هـ	- جـذوة الاقتبـاس - درة الحجـال -المنتقـى المقصـور	مطبوع " "	25 56 1	86	

			- لقط الفرائد فهرسة:رائد الفلاح	" مرقون	2 2		رسالة د.د.ع.الرباط
65	المنوي عبد الرؤوف	1030هـ	- طبقات العلماء - الفتوحات - اليواقيت والدرر		1 1 1	3	هو: الكواكب الدرية
66	المرابي أحمد بن موسى	1034هـ	تحفة الإخوان	مخطوط	7	7	خ.ع.ك114، مبتور الطرفين
67	السوداني أحمد بابا	1036هـ	- كفاية المحتاج - نيل الابتهاج	مطبوع مطبوع	1	8	رسالة،د.د.ع.الرباط
68	البطوئي علي	1039هـ	تقييد	مخطوط	2	2	
69	ابن عاشر عبد الواحد	1040هـ	حواشي على المختصر	مخطوط	1	1	
70	المقري أحمد	1041هـ	- نفح الطيب - فتح المتعال - روضة الآس	مطبوع " "	32 1 1	34	
71	السمرقندي حسن بن عبد الله	1043هـ	تحفة الطالب بمعرفة من ينسب إلى عبد الله وأبي طالب		1	1	
72	البوسعيدي أحمد	1046هـ	بذل المناصحة	مخطوط	5	5	
73	الجلالي إبراهيم	1047هـ	- تنبيه الصغير من الولدان - بعض تآليفه - من خطه	"	1 2 1	4	

74	الفاسي محمد العربي	1052هـ	مـرآة المحاسـن	مطبوع	31	31	طبعة حجرية بفاس
75	الشهـاب الخفاجي أحمـد	1069هـ	ريحانـة الألبّـاء	"	7	7	
76	ميـارة محمـد	1072هـ	شـرح المرشـد المعين	"	2	2	
77	ياسين بن غرس الدين الخليلي	1085هـ	؟ ؟	؟	1	1	
78	العياشـي أبو سالـم	1090هـ	- رحلة: ماء الموائد فهرسة:اقتفاء الأثر - نظـم مشيختـه	مطوع مطبوع "	29 6 1	36	خ.ع.ك1427،ض.م
79	العبيـدي إبراهيم ابن عامـر	1091هـ	عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق		1	1	
80	الدرعـي حسين بناصـر	1091هـ	فهـرسة	//	2	2	رسالة د.د.ع.الرباط
81	الفاسـي عبد الرحمـن	1096هـ	- أزهـار البستـان - ابتهـاج القلـوب - تحفـة الأكابـر	مخطوط " "	7 14 1	23	
82	البرنـوي عمر بن عبد الله	ق 11هـ	رسالـة	مخطوط	1	1	
83	القادري علي بن محمد بدر الدين	ق 11هـ	تقييـد	مخطوط	1	1	
84	اليوسـي حسـن	1102هـ	- محاضـرات - رسائـل	مطبوع "	6 1	7	

85	محمد بن الحسن المجاصي	1103هـ	تقييد	"	1	1	
86	القادري محمد العربي	1106هـ	- الطرفة في اختصار التحفة - كناشة - من خطه	مخطوط "	4 5 2	11	خ.ح.1271 خ.ح.2389
87	ابن عيشون الشراط	1109هـ	الروض العاطر الأنفاس...	مطبوع	5	5	رسالة د.د.ع. الرباط
88	الفاسي محمد المهدي	1109هـ	- ممتع الاسماع - الالماع... - عوارف المنة... - النبذة اليسيرة	مطبوع مخطوط " "	40 2 1 1	44	مكروفيلم خ.ع.1515
89	القادري عبد السلام	1110هـ	- الدر السني - المقصد الأحمد... - معتمد الراوي... - تقييد	مطبوع " مخطوط "	4 2 1 1	8	خ.ع.د777 خ.ع.ك54، ص.150
90	الفاسي محمد الطيب	1113هـ	- مطمح النظر... - فهرسة: أسهل المقاصد	" "	10 6	16	خ.ع.د2843، ض.م
91	العجيمي الحسن بن علي	1113هـ	رسالة	مطبوع	1	1	ضمن رحلة العياشي

92	الفاسي محمد بن عبد القادر	1116هـ	إجازته للشيخ المسناوي		1	1	
93	الحلبي أحمد	1120هـ	ريحان القلوب	مخطوط	2	2	
94	الولالي أحمد	1128هـ	مباحث الأنوار	"	4	4	خ.ع.ق.342
95	أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي	1128هـ	رحلة	مطبوع	1	1	
96	القادري أحمد بن عبد القادر	1133هـ	رحلة: نسمة الآس...	مخطوط	1	1	خ.ع.ك3216
97	الفاسي محمد بن عبد الرحمن	1134هـ	فهرسة:المنح البادية...	"	2	2	خ.ح.ز1227
98	المسناوي أبو عبد الله	1136هـ	- نتيجة التحقيق -جهد المقل القاصر - نصرة أهل الإيمان - طرة له بهامش رحلة العياشي	مطبوع " مخطوط	1 3 1 1	6	
99	الفاسي أحمد بن أبي عسرية	1137هـ	رحلة	مخطوط	1		
100	النمرسي عيد بن علي	1140هـ	فهرسة		1	1	
101	محمد بن علي العياشي الرحماني	1149هـ	فهرسة		1	1	

102	السجلماسي محمد بن مبارك	1156هـ	الإبريز	مطبوع	1	1	
103	الفاسي محمد بن أحمد	1176هـ -	المورد الهني	مخطوط	1	1	خ.ع.ك8/1234
104	القادري محمد بن الطيب	1187هـ	- نشر المثاني - الكوكب الضاوي - الزهر الباسم	مطبوع مخطوط مخطوط	8 1 1	10	
105	محمد بن عبد الله الفلالي	ق 12هـ	تقييد	؟	1	1	
106	مجهول	؟	شرح قصيدة أم هانئ	؟	1	1	
107	مجهول	؟	تقاييد	؟	1	1	
108	الزورقاني	؟	التحفة	؟	1	1	لم نقف على ترجمته
109	أحد أهل تنبكت	؟	؟ ؟	؟	1	1	
110	الكمال جعفر	؟	؟ ؟	؟	1	1	لم نقف على ترجمته

من خلال الجدول أعلاه، نستخلص أن محمد القادري اعتمد في كتابه **الإكليل والتاج** على حوالي 168 مصدرا، لعشرة ومائة مؤلّف، ينتمون إلى المغرب والأندلس والسودان والجزائر وتونس ومصر وسوريا والعراق. وقد أحالنا القادري على هذه المؤلفات 657 مرة، دون عدد المرات التي رجع إليها من غير أن يصرح بذلك، كما أمكننا أن نسجل الملاحظات التالية:

من حيث المؤلفين فإننا نجد أن القادري قد اعتمد- أساسا- على مؤلفين مغاربة بنسبة 47% ومصريين بنسبة 31% وأندلسيين بنسبة 10% وجزائريين بنسبة 4% وسودانيين بنسبة 3%، ثم النسبة الباقية وهي 5% موزعة بين مؤلفين من تونس وسوريا وبغداد وسبتة.

أما من حيث المؤلفات، فنجد القادري اعتمد أساسا على مؤلفات مغربية بنسبة 48%، مصرية بنسبة 31%، أندلسية بنسبة 12%، جزائرية بنسبة 5%، ثم النسبة الباقية وهي 4% لمؤلفات تونسية وسورية وعراقية وسودانية...

وهذه المصادر المذكورة نجد – كما ذكرنا سابقا- أن القادري قد أحالنا عليها 657 مرة، منها إحالات على مصادر مغربية، وأخرى على مصادر غير مغربية.

ففيما يخص المصادر المغربية نجد القادري – في كتاب **الإكليل**- أحالنا على **درة الحجال** 56 مرة، وعلى **دوحة الناشر** 49 مرة، ثم **ممتع الاسماع** 40 مرة، ثم **مرآة المحاسن** 31 مرة، ثم **رحلة العياشي** 29 مرة، ثم **جذوة الاقتباس** 25 مرة، ثم **ابتهاج القلوب** 14 مرة، ثم **مطمح النظر** 10 مرات، ثم **المقصد الأحمد** 8 مرات، ثم **التشوف** 8 مرات، ثم **تحفة الاخوان** 7 مرات، ثم **أزهار البستان** 7 مرات، والمصادر الباقية أغلبها أحالنا عليها القادري مرة واحدة، وبعضها مرتين أو ثلاث.

أما المصادر غير المغربية، فيتصدر القائمة كتاب **نفح الطيب**، وقد أحالنا عليه القادري في **الإكليل** 32 مرة، يليه **طبقات السبكي** 27 مرة، ثم **الإحاطة** 15 مرة، ثم **الغرر في شرح الدرر** 11 مرة، ثم **أنس الفقير** 10 مرات، ثم **الوافي**

بالوفيات 10 مرات، ثم **بغية الوعاة** و**الطبقات الصغرى** للسيوطي كل منهما تسع مرات، والباقي أقل من ذلك.

هذا فيما يخص الإحالات على المصادر، أما فيما يخص الإحالات على المؤلفين فنجد إحالات على مؤلفين مغاربة وأخرى على مؤلفين من خارج المغرب.

ففيما يخص الإحالات على المؤلفين المغاربة، نجد القادري يحيل على أحمد بن القاضي 86 مرة، يليه ابن عسكر 49 مرة، ثم محمد المهدي الفاسي 44 مرة، ثم أبو سالم العياشي 36 مرة، ثم محمد العربي الفاسي 31 مرة ثم عبد الرحمن الفاسي 22 مرة، ثم الطيب الفاسي 18 مرة، ثم عبد السلام القادري 14 مرة، ثم ابن الزيات التادلي 8 مرات، ثم الباقي أقل من ذلك.

أما فيما يخص الإحالات على المؤلفين غير المغاربة، فنجد أحمد المقري يتصدر القائمة بـ 34 مرة، ثم السيوطي 31 مرة، ثم السبكي 29 مرة، ثم ابن الخطيب 21 مرة، ثم الصفدي 12 مرة، ثم ابن قنفد 10 مرات، ثم ابن الأبار والخفاجي كل منهما سبع مرات، والباقي مرات قليلة جدا.

نخلص أخيرا إلى أن محمد القادري اعتمد كثيرا في تراجمه على مصادر مغربية ، وذلك لأن المغاربة يشكلون نسبة مرتفعة من بين المترجم لهم في **الإكليل**، كما أن ابن القاضي يتصدر قائمة مصادر **الإكليل** المكتوبة – خاصة- بكتابه **درة الحجال**، يليه ابن عسكر بكتابه **دوحة الناشر**. وربما ذلك راجع إلى أن ابن القاضي في مؤلفاته ترجم للمغاربة ولغير المغاربة، بعكس ابن عسكر الذي كانت أغلب تراجمه – إن لم نقل كلها- مغربية.

ب- المصادر غير المكتوبة:

ونقصد بها الأخبار التي عاينها محمد بن الطيب القادري بنفسه، أو تلقاها سماعا عن طريق الرواية الشفوية، وتشمل:

*** ما شاهـده بنفســه:**

ومن ذلك قوله في ترجمة محمد بن أحمد الفاسي: "وكنت فيمن ولي غسله، فرأيت على وجهه أثر ضحك"[1].

وقوله في ترجمة محمد المسناوي: "وقد حضرت جنازته ورأيته قبل موته مرارا..."[2].

ثم قوله في ترجمة عبد السلام التواتي: "لقيته وجالسته مرارا وتبركت به".

- ما سمعه بنفسه من معاصريه:

يبدو أن القادري كان حريصا في نقل المعلومات التي تصله عـن طريـق السماع، وقد استعمل لفظة "سمعت" حوالي عشرين مرة، بالإضافة إلى ألفاظ أخرى تفيد نفس المعنى، وغالبا ما يوحي للقارئ بمدى تأكده من الخبر وذلـك بوسـاطة الصيغة التي يورد بها الرواية. فعندما يكون متأكدا من الخبر يستعمل من الـصيغ التأكدية مثل: "صحّ لدينا أنه قال"[3] و"حكى لي بعض من أتحقق صدقه".

وعندما يكون غير متأكد من الخبر، ينسبه لمجهول: "حُكي عنه أنه قـال"[4] و"ذُكر لي..."[5] و"لقي فيما ذكروه". وعندما يداخله الشك أكثر يقول: "وحُكي عنه أنه قال...، والعهدة على ناقله"[6].

كما نلاحظ أن القادري لم يكن يستنكف عن قول: "لم أدر" عندما لا يعرف أصل الشيء ولا يجد مصدرا يعتمد عليه، وكذلك قول: "أظـن".

*** ما رواه عـن والـده:**

ومن ذلك قوله: "أخبرني شيخنا الوالد أنه ربما يجري على لـسانه آيـات

---

[1]- انظر الترجمة رقم: 431.
[2]- انظر الترجمة رقم: 403.
[3]- انظر الترجمة رقم: 121.
[4]- انظر الترجمة رقم: 540.
[5]- انظر الترجمة رقم: 317.
[6]- انظر ترجمة محمد بن عبد الله بن مالك، رقم: 214.

كثيرة من القرآن متوالية لا يلتفت فيها لسانه..."[1].

*** ما رواه عـن شيوخـه:**

وخاصة عن شيخه محمد الكبير السرغيني، ومن ذلك قوله: "سمعت ذلـك من شيخنا العلامة الكبير السرغيني"[2] ، وقوله: "سمعت ذلك من شيخنا العالم سيدي محمد الكبير السرغيني يقول..."[3] .

ملاحظـات حـول كيفيـة نقـل القـادري من المصـادر

حاول محمد القادري أن يكون أمينا ومتثبتا -إلـى حـد مـا- فـي نقـل المعلومات التي أوردها فـي **الإكليل**. فهو يحيل على المصادر التي ينقل منها إمـا في أول الترجمة أو في آخرها، موضحا طريقته في النقل مـن المـصدر وذلـك بعبارات مختلفة، إما أن يقول: "انتهى بنصه" أو "انتهى بتقديم وتأخير" أو "انتهـى باختصار". أما إذا نسي ذكر المصدر في أول الترجمة، فإنه يشير إليه في آخرهـا كقوله: "وكل ما ذكرناه فيه ملخص من **رحلة** الشيخ أبي سالم العياشي"[4] كما يستأنف كلامه في آخر الترجمة بقوله: "قلت" ثم يناقش النص الذي أورده إذا رأى فيه مـا يستوجب المناقشة أو الملاحظة.[5] غير أنه في بعض المرات ينقل الترجمة حرفيـا من مصدر ما ويختمها بقوله: "انتهى" دون أن يضيف ولو كلمة واحدة من عنديته.[6]

ورغم كل هذا الاحتياط فإن القادري لم يسلم – في نقله– من الوقوع فـي سقطات عديدة نذكر منها:

---

[1]- انظر ترجمة أحمد بن مجبر المساري، رقم 48.
[2]- انظر ترجمة أحمد اليمني، رقم 121.
[3]- انظر ترجمة دراس بن إسماعيل، رقم 197.
[4]- انظر ترجمة محمد بن إسماعيل المسناوي، رقم 355.
[5]- انظر على سبيل المثال ترجمة نفيسة الطاهرة، رقم 739.
[6]- انظر على سبيل المثال ترجمة عبد الكريم الفلاح رقم: 546، وترجمة إسحاق بن إبراهيم الورياغلي رقم: 157.

* النقل الحرفي لبعض التراجم من مصادر معينة دون ذكرها أو ذكر اسم مؤلفها أو الإشارة إلى ذلك، وقد استطعنا الوصول إلى المصادر المنقول منها بعد عناء، ومن ذلك مثلا: ترجمة الشيخ سلطان المصري (رقم:667) المنقولة من **رحلة** العياشي (127/1)، وترجمة يحي الرهوني من **درة الحجال** (3/ 333-334)، وترجمة جابر بن مخلوف الطليقي (رقم: 163) منقولة من **المرآة** (ص.220)، وترجمة محمد بن خلف الأنصاري (رقم: 222) من **الإحاطة** (3: 165)، وترجمة أحمد بن عبد الرحيم من **رحلة العياشي** (97/1-98)، وترجمة أحمد ابن إبراهيم الدرعي (رقم: 91) من **فهرسة** الحسين بن ناصر.

* نقل بعض التراجم من مصادر معينة دون ذكرها أو ذكر مؤلفها في أول الترجمة، غير أنه في آخرها يقول: انتهى بنصه! ومن ذلك مثلا ترجمة سنجر علم الدين الجاولي منقولة من **طبقات السبكي** (10: 41)، وعبد الله العصنوني من **درة الحجال** (3: 55).

* بعض التراجم يحيل فيها على المؤلّف ولا يذكر مؤلّفه الذي ينقل عنه، مثل ترجمة أبي عمرو القسطلي أحال فيها على أبي محلي ولم يعين المصدر الذي هو **الإصليت**.

* بعض التراجم جاءت مشوشة، إما نتيجة حذف بعض الكلمات أو الجمل من المصدر المعتمد عليه دون مراعاة السياق العام للترجمة، مثل ترجمة محمد ابن علي الطالب (رقم: 286)، أو نتيجة الخطأ في نقل بعض المعطيات خاصة سنة الولادة أو الوفاة، مثل ترجمة يحي العجيسي (رقم: 674).

* بعض التراجم نقلها من مصادر معينة وأقحم داخلها فقرات من تراجم أشخاص آخرين في نفس المصدر المحال عليه أولا[1]، ومن ذلك مثلا:

- محمد بن مبارك الزعري (رقم: 311) بدأ نقل ترجمته من **الممتع**، ثم

---

[1]- هذه الملاحظة ربما يتبادر إلى الذهن أنها من عمل الناسخ نتيجة خلط الأوراق التي ينقل منها، لكني تأكدت من عمل محمد القادري في الأصل نظرا لأنها توجد في نسخة أ وكذلك توجد في نسخة ب، مع أن ناسخ أ وناسخ ب كل منهما نقل من نسخة أصلية بخط القادري غير التي نقل منها الآخر.

أتى بفقرة من ترجمة أبي عمرو القسطلي من **الممتع** كذلك (ملزمة: 12، ص.5) وأقحمها داخل ترجمة الأول، ثم ذكر سنة وفاة المترجم له الأصلي، وأنهى بذلك الترجمة.

- محمد بن يحي بن بكار الكبير (رقم: 292)، أحال في أول الترجمة على **الدوحة** وأثبت جزءا من ترجمة يحي بن بكار الغمدي (**الدوحة**، رقم: 50) وليس هو صاحب الترجمة، ثم اقتبس الجزء الموالي من ترجمة يحي بن بكار الكبير، أما صاحب الترجمة الأصلي فلم يترجم له ولو بكلمة، إنما ترجم له في الترجمة الموالية تحت اسم محمد بن أبي زكرياء بن بكار الأصغر.

* ينقل القادري بعض المرات الترجمة من مصدر معين، ثم ينقل ترجمة نفس الشخص من مصدر آخر، نقلها صاحبها من نفس المصدر الذي نقل منه القادري أولا، ظانا أنها لشخص آخر غير الأول. مثل ترجمة محمد بن علي العفاني نقلها القادري من **المرآة**، ثم أعاد نفس الاسم ونقل ترجمته عن صاحب **الممتع** الذي نقلها هو بدوره من **المرآة**، ظانا أنه شخص آخر.

بالإضافة إلى الملاحظات المذكورة أعلاه والتي تتعلق بنقل القادري من المصادر التي اعتمد عليها في تراجمه، نلاحظ أخيرا أن القادري بعض المرات يذكر المترجم له بلقبه وليس باسمه، مما يشكل صعوبة في البحث عنه في المصادر، ومن ذلك مثلا: العروضية مولاة عبد الرحمن بن غلبون (رقم:752) اسمها: إشراق السويداء وتلقب بالعروضية - لأنها كانت بارعة في علم العروض- وتسميتها من طرف القادري بالعروضية شكل لنا صعوبة بالغة في البحث عنها خصوصا وأنها لا توجد في أي مصدر بالاسم المذكور، ورغم ذلك تمكنا من الوصول إلى اسمها الحقيقي وبالتالي إلى مصادر ترجمتها، ولكن بعد عناء.

وأخيرا نخلص إلى أن محمد القادري قد اعتمد في الإكليل والتاج على مصادر كتابية وأخرى شفاهية بالإضافة إلى ما عاينه بنفسه، وقد بدا متثبتا - جهد الإمكان- في النقل عن هذه المصادر، لذلك فقد جاءت جميع تراجمه موثقة وأقرب ما يمكن إلى الصحة والصواب.

الفصـــل الثانـــي

الـــمـــؤلـــف

محمد بن الطيب القادري

وآثـــــاره

I - التعريف بمحمد بن الطيب القادري[1]:

هو محمد بن الطيب بن عبد السلام بن الطيب بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد، القادري، ومحمد الرابع هذا هو القادم على فاس من غرناطة في نهاية القرن التاسع الهجري (15م)[2].

ينتسب الشرفاء القادريون الوافدون على مدينة فاس إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني (ت561هـ/1166م) الذي يرفع نسبه إلى علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت رسول الله (صلعم).

وقد كان سلفهم ببغداد أول أمرهم، إلى أن خرج جدهم أحمد بن محمد ابن

---

[1]-ترجم لمحمد بن الطيب القادري: هو نفسه في: **التقاط الدرر**، الخاتمة؛ **نشر المثاني**، الخاتمة؛ **الفهرسة**؛ محمد بن أحمد الفاسي، **المورد الهني**، مخ.م.و.ك1234 ض.م، ص.200؛ محمد الزبادي، **سلوك الطريق الوارية**، مخ.خ.ح. رقم 12444؛ سليمان الحوات، **ثمرة أنسي**، مخ.خ.ح. رقم 11861، ض.م، ص.19-20. و**السر الظاهر**، ملزمة 20، ص.1-4؛ الزياني، **الترجمانة الكبرى**، ص.56-546؛ ابن الحاج، **الإشراف على بعض من بفاس من مشاهير الأشرا ف**، مخ.م.و.د 653، ورقة 96 وجه؛ الفاسي، **تذكرة المحسنين**، مخ.خ.ح. رقم 12235ز، حوادث 1187 و1189 ؛ أ. الناصري، **الاستقصاء**، 147/7، وفي عدد من الصفحات الأخرى؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو الشرفاء**، ص.227-231؛ الكتاني، **سلوة الأنفاس**، 351/2؛ الزركلي، **الأعلام**، 6:178. (ط 4)؛ محمد مخلوف، **شجرة النور الزكية**، ص.352-353؛ محمد العابد بن عبد الله الفاسي، **مقدمة كتاب عناية أولي المجد**؛ عبد الحي القادري، **بستان الأصاغر والأكابر**، ص.172-173؛ عبد السلام بن سودة، **إتحاف المطالع**، مخ.خ.ح. رقم 10651، حوادث سنة 1187 ، **وزبدة الأثر**، مخطوط؛ م. الحفناوي، **تعريف الخلف**، 1: 200؛ گنون، **النبوغ المغربي**، 1: 303؛ م. الأخضر، **الحياة الأدبية**، ص.304-305؛ م.هاشم العلوي ، **مقدمة تحقيق التقاط الدرر**؛ أحمد طربين، **التاريخ والمؤرخون العرب**، ص.18؛ البغدادي، **إيضاح المكنون**،2: 294، 648؛ كحالة، **معجم المؤلفين**، 10: 109؛ سركيس، **معجم المطبوعات**، ص.1479؛ **فهرس دار الكتب المصرية**، ج. الخامس، ص.391؛ فهرس المكتبة **التيمورية**، ج. الثالث، ص.233؛ Allouch et Regragui: **Catalogue des manuscrits arabes de Rabat** 2é serie, Rabat 1958 N° 2306, 7, 8 et 2161; Basset René: **Recherches Bibliographiques**, P.34; Brocheleman Karl: **Geschichte der Arabishen litteratur**, S II, 687; Michaux-Bellaire: **Archives Marocaines**, Vols XXI et XXIV; Norman Cigar: **Tne Bolleiran Version ol Mohamad Al Kadiri's "Nashar Al-Matani"** Edit, I.S.R. Rabat 1978; Provençal Lévi: **Les Historiens des Chorfa**; **Encyclopédie de l'Islam**: Nouvelle Edition Leiden, E.J. Brille. Paris G.P Maison Neuve et le rose S.a.1978.

[2]- انظر تتمة نسب القادري في: **التقاط الدرر**، **المقصد السادس**، و**نشر المثاني**، 1: 311.

إبراهيم بن الشيخ عبد القادر الجيلاني- أثناء هجوم التتار على بغداد وكل العراق- إلى المدينة المنورة، ثم رجع إلى بغداد (فلم يمكن له بها قرار لقرب الواقعة بها، وشناعة ما حل بها، فخرج يطلب مقرا فمات)[1]. فسكن سلف القادريين بعد ذلك الكوفة، ومنها قدموا على جزيرة الأندلس في حدود سنة 671هـ/1273م.

كان أول قادم منهم على الأندلس السيد أحمد بن محمد بن الشيخ إبراهيم دفين واسط[2]، فسكنوا منها حصن القاهرة من عمل وادي آش، ثم مدينة غرناطة وبها كان قرارهم إلى أن رحلوا منها قبيل سقوطها بقليل، وذلك في أواخر القرن التاسع الهجري (15م)[3] (ورد سلفنا رحمهم الله على فاس من غرناطة في الجم الغفير من أهلها، ولحق بهم مثل ذلك، وفيهم الخاص والعام، وكان ذلك أواخر المائة التاسعة).[4]

كما كان أول قادم من القادريين من غرناطة على فاس، هو محمد الجد السادس لمؤلفنا محمد بن الطيب القادري كما ذكرنا، فاستقروا بالمحلة المسماة بالزنجفور من عدوة فاس القرويين، ثم انتقلوا منها واستقروا بعد تردّدهم بمواضع، بالموضع المسمى برأس الجنان (ثم وقع الانتقال منه لجدنا فاستوطن داره التي بدرب الشيخ[5] الآن من عدوة فاس الأندلس وذلك في حدود مائة وألف، وبها سكنانا الآن)[6] وأما بقية أعمامه وأبنائهم من أفراد هذه الأسرة القادرية، فمنهم من بقي برأس الجنان، ومنهم من تفرق بين أحياء مدينة فاس العتيقة كحي العقبة الزرقاء، وزقاق البغل، وغير ذلك... .

وبعد استقرار الأسرة القادرية بفاس عملت على ربط صلات وثيقة ببعض

---

[1]- محمد القادري، **الإكليل**، ترجمة رقم: 137. وحول انتقال الأسرة القادرية من بغداد انظر: ع.السبكي، **طبقات الشافعية**، 8: 268؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، 13: 200-204.

[2]- محمد القادري، **نشر المثاني**، 1: 315.

[3]- ع.القادري، **الدر السني**، ورقة: 17.

[4]- م.القادري، **التقاط**، ص.485.

[5]- يقع درب الشيخ بحي المخفية بعدوة فاس الأندلس.

[6]- يعنى بكلمة "الآن" سنة 1182هـ، حيث كان محمد القادري ينهي كتابه **الالتقاط**. انظر: **الالتقاط**، م.س، ص.491.

العائلات الفاسية ذات الميول العلمية والصوفية، مثل أسرة آل الفاسي[1] والأسرة الدلائية وغيرهم من العائلات الأندلسية العريقية التي صاحبتهم أثناء هجرتهم- أو سبقتهم- إلى مدينة فاس، فنبغ منها عدد من العلماء، نخص بالذكر منهم محمد العربي القادري (ت 1695/1106)[2] وأخوه عبد السلام بن الطيب القادري (ت 1699/1110)[3] ومؤلفنا محمد بن الطيب القادري.

ولد محمد القادري في مدينة فاس في سابع ربيع الأول عام 1124هـ / 14 أبريل 1712م، وتربى في حجر والده الطيب بن عبد السلام القادري الذي كان فقيها متميزا بالقناعة والزهد في ملذات الحياة، ولم يكن ممن يسعى لجمع الصدقات والصلات، شأن الشرفاء والمتشرفين في عصره.

تزوج مولاي الطيب بابنة عمّه محمد العربي القادري[4]، وبذلك فمؤلفنا قادري من جهة الأب والأم[5]. وخلف ثلاثة أبناء، أكبرهم محمد- مؤلفنا- وثانيهم يوسف مات قبل البلوغ، وثالثهم عبد الرحمان ولد في حدود 1154هـ/1741م. واستمر في سكناه مع والديه بدرب الشيخ بحي المخفية، وعمل إماما بالمسجد القريب من دار سكناه، (وكان يحرص على تنقية ماء المسجد وتسريح قواديسه وإصلاح المسجد)[6]، وقد اشتغل طول حياته بخطة العدالة بالإضافة إلى توليه أوقاف المارستان بفاس[7]. غير أن هذه المهام لم تكن لتذر عليه الأموال اللازمة لتكوين ثروة ذات بال، أو لتجعله يحتل مكانة بين أغنياء المدينة. لذلك فأسرة مؤلفنا كانت من الأسر المتوسطة الحال، والتي تتميز بالزهد والتقشف وحب العلم. لذلك عمل مولاي الطيب على تنشئة ابنه محمد – مؤلفنا- نشأة حسنة،

---

[1]- حول هذه الأسرة انظر: م.العربي الفاسي، **مرآة المحاسن**...؛ ع.الرحمان الفاسي، **ابتهاج القلوب**...

[2]- انظر ترجمته ومصادرها عند رقم 636.

[3]- انظر ترجمته ومصادرها عند رقم 522.

[4] – ترجمته في **الإكليل** عند رقم 636.

[5]- قال محمد القادري أثناء ترجمته لفاطمة بنت حمدون الشقوري: (هي أم جَدَيّ الشقيقين أبي عبد الله محمد العربي، وأبي محمد عبد السلام ابني الطيب القادري الحسني، فالأول جدي للأم، والثاني جدي للأب). انظر: **الإكليل**، ترجمة رقم 763.

[6] – م.القادري، **نشر**، 4: 48.

[7] – سليمان الحوات، **السر الظاهر**، ملزمة 19، ص.6.

وحرص على تعليمه، لولا أن المنية باغتته، فتوفي مولاي الطيب فجأة في 17 صفر عام 22/1157 أبريل 1743، قبل أن يتحقق أمله في ابنه محمد (ولم يحصل على شيء مني، ولا حول ولا قوة إلا بالله)[1] .

بدأ محمد القادري حياته الدراسية بالتردد على الكتاب لحفظ القرآن الكريم شأنه في ذلك شأن كافة طلبة عصره، وبعد أن تم له ذلك انتقل إلى التردد على المجالس العلمية بمدارس فاس ومساجدها، والتي كانت تزخر بتلقين جميع العلوم الإسلامية من فقه وحديث، وتفسير وتوحيد، ونحو ولغة...، على يد علماء أجلاء وشيوخ كبار ممن سنذكرهم:

* محمد بن عيسى الميسوري (ت 1150هـ)[2] أخذ عن عبد السلام القادري، وكان يدرس بمدرسة الوادي[3] وبمدرسة الصهريج. قرأ عليه القادري أول شروعه في الدراسة زمن الصبا **مقدمة الشيخ ابن آجروم**[4] في النحو، كما أخذ عليه **نظم أبي عبد الله الخزرجي** في العروض.

* أبو جيدة بن محمد المشاط (ت 1148هـ)[5] كان مؤقتا بمنار مسجد الأندلس، وكان فقيها عالما بالنحو، أخذ عليه القادري **المقدمة الأجرومية** مرتين[6] .

* أبو عبد الله محمد بن الشيخ قرأ عليه القادري **الأجرومية**.

* محمد التاودي بن الطالب بن سودة (ت 1209هـ)[7] شيخ الجماعة بمدينة فاس له عدة مؤلفات، قرأ عليه القادري **الأجرومية** مرة واحدة.

---

[1] – م.القادري، **التقاط**، ص.397.

[2] – ستأتي ترجمته عند رقم: 417.

[3] – مدرسة الوادي، سميت كذلك لأن هناك واديا كان يشق صحنها، وهي مدرسة لتلقي العلم وسكنى للطلبة، تقع قرب مدرسة الصهريج، وهما معا قرب جامع الأندلس، أسست سنة 1322/721 أي في العهد المريني، وقد طمست آثارها اليوم. انظر: ع.التازي، **جامع**، 2: 358، ها: 13.

[4] – ابن آجروم هو محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي، ولد عام 1273/672، وتوفي سنة 1323/723، وكان أستاذا في النحو واللغة، له عدة تآليف، أشهرها **المقدمة في النحو**، وقد اشتهرت بنسبتها إليه فسميت: **المقدمة الأجرومية**. انظر ترجمة ابن آجروم ومصادرها في **الإكليل** عند رقم: 241.

[5] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 3: 378.

[6] – م.القادري، **التقاط**، ص.452.

[7] – ستأتي ترجمته عند رقم 162.

* عبد القادر بن العربي بوخريص (ت 1188هـ)[1] من علماء النحو بفاس، تولى قضاءها مدة ثلاثين سنة، قرأ عليه القادري **الأجرومية** مرتين وذلك في حدود سنة 1144هـ، ثم عاد في سنة 1145هـ وأخذ عنه **ألفية ابن مالك** مرتين.[2]

* يوسف المجلدي (ت 1148هـ)[3]عالم دراك، كان يقوم على **مختصر خليل**، قرأ عليه القادري **رسالة ابن أبي زيد**[4] مرتين في سنة 1145هـ وذلك في زاوية سيدي أحمد بن عبد الله.

* محمد بن الحسن المصمودي الجندوز (ت 1148هـ)[5] وصفه القادري بنحوي الزمن الجامع بين علو الهمة والخلق الحسن، قرأ عليه **ألفية ابن مالك** مرتين و**مختصر السعد على تلخيص المفتاح**[6] إلا مواضع، ونحو الثلث من **مختصر خليل**.

* عبد المجيد بن علي الزبادي المنالي (ت 1163هـ)[7]من علماء اللغة العربية في عصره، كان فقيها متصوفا، قرأ عليه القادري نحو الثلث من **الكافية لابن مالك** بمطالعة شرحها لمؤلفها، و**نظم أبي عبد الله الخزرجي** في العروض، و**تلخيص المفتاح** للقزويني.[8]

---

[1]- ستأتي ترجمته عند رقم 578.

[2]- ابن مالك هو محمد بن عبد الله الطائي الجياني النحوي توفي سنة 672هـ، كتابه **الألفية** جمع فيه مقاصد العربية وسماه: **الخلاصة**، وإنما اشتهر **بالألفية** لأنه يشتمل على ألف بيت، **شرح الألفية** ولده بدر الدين محمد المتوفى سنة 686هـ **(كشف** 151/1).

[3]- انظر ترجمته عند: م.القادري، **التقاط**، ص.368، ع: 515.

[4]- ابن أبي زيد القيرواني يلقب بمالك الصغير، ولد بالقيروان سنة 316هـ، توفي سنة 389هـ، و**رسالته** هي أول مختصر في المذهب المالكي، ونلقب:**باكورة السعد المحفوفة بالمزايا التي لا تحصى ولا تعد**.

[5]- ستأتي ترجمته عند رقم 414.

[6]- **تلخيص المفتاح في المعاني والبيان** للإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني المتوفى سنة 739هـ ، وهو عبارة عن تلخيص لكتاب **مفتاح العلوم**، أعظم ما صنف في علم البلاغة. قام بشرحه العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة 792هـ شرحا عظيما سنة 748هـ، ثم شرحه شرحا ثانيا مختصرا من الأول سنة 756هـ، وقد اشتهر الشرح الأول **بالمطول**، والشرح الثاني **بالمختصر**، **(كشف**، 473/1-474).

[7]- ستأتي ترجمته عند رقم: 555.

[8]- م.القادري، **التقاط**، ص.456.

* أحمد بن مبارك الفلالي (ت 1156هـ)[1] له باع طويل، وتبحر في المنطق والبيان والفقه، والحديث، والتفسير والقراءات. قرأ عليه القادري **جمع الجوامع** لابن السبكي[2] في أصول الفقه، وحضر مجلسه في مواضع من **التفسير** ومن **صغرى الشيخ السنوسي**، وفي مواضع من **السلم للأخضري**، وجملة من **صحيح البخاري**[3] وأخذ عنه كذلك **شرح المحلي** على **جمع الجوامع** شرحا ومتنا، **وشفا القاضي عياض**[4] وطرفا من **السُّلّم**.

* محمد بن عبد السلام بناني (ت 1163هـ)[5] كان يدرس **مختصر خليل** و**صحيح البخاري** بالقرويين، و**الرسالة** بالمدرسة المصباحية. حضر القادري مجلسه (في مواضيع من تدريس **مختصر خليل**، و**صحيح الإمام البخاري**، و**السلم للأخضري** كل ذلك في حدود 1148هـ).

* محمد الكبير بن محمد السرغيني (ت 1164هـ)[6] اتصل القادري بمجلس شيخه هذا عام 1152هـ، فحضر عليه ثلاث ختمات من **مختصر خليل**، الأولى سنة 1154هـ، والثانية في 10 صفر عام 1156هـ، والثالثة ختمها في محرم سنة 1158هـ[7]. و**تفسير القرآن** من سورة النساء إلى ختمه، وسمع عليه

---

[1]- ستأتي ترجمته عند رقم 135.

[2]- **جمع الجوامع**، كتاب في أصول الفقه، لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي الشافعي المتوفى سنة 771هـ، وقد نظمه عبد الهادي بن طاهر الحسني. انظر: **كشف**، 595/1، و**معجم سركيس**، عدد 1003.

[3]- **صحيح البخاري** اسم الشهرة لكتاب **الجامع الصحيح** للإمام محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة 256هـ، وهو أول الكتب الستة في الحديث وأفضلها.

[4]- يقصد كتاب: **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**، عليه عدة شروح، منها واحد لمحمد بن مرزوق الجد. وصاحبه هو القاضي عياض بن موسى اليحصبي من أهل سبتة، ولد سنة 476هـ وتوفي سنة 544هـ. انظر عنه: **الفهرس** الذي وضعه لنفسه باسم **الغنية**، مخ.م.و.د 1807؛ **التعريف بالقاضي عياض** لابنه محمد؛ **أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض**، لأحمد المقري؛ أحمد بغداد، **دراسة عن القاضي عياض**، رسالة د.د.ع. بدار الحديث.

[5]- ترجمته ومصادرها آتية الذكر عند رقم 424.

[6]- ستأتي ترجمته ومصادرها عند رقم 206.

[7]- يلاحظ أن محمد القادري أرخ بدقة لتاريخ ختم كتاب **مختصر خليل**، وذلك نظرا للأهمية القصوى التي تعطى لدرس الاختتام، حيث يحضره علماء المدينة أو القرية بالإضافة إلى القاضي والعدول وجمهور الناس، وممثل السلطان إن كان. ويسمى هذا المهرجان محفل الختم. انظر: م.حجي، **الحركة**، 114/1.

جمع الجوامع بشرحه للمحلي، و**الموطأ** للإمام مالك بتمامه، وقرأ عليه **نظم ابن البناء السرقسطي** في التصوف[1] **بشرحه للشيخ زروق**[2]، وحضر في سرد مواضيع **من الدر المنثور في تفسير القرآن بالمأثور** للسيوطي، ومن **قواعد الشيخ زروق**[3]. كما سرد عليه تأليف العزفي في **مناقب أبي يعزى**، وقيد منه طررا كثيرة على نسخته من **المختصر**[4].

* محمد بن الحاج التلمساني نزيل تازة (ت 1170هـ): سمع محمد القادري عليه أول حديث من **الموطأ** بقراءته عليه، وحديث *(إنما الأعمال بالنيات)* وحديث جبريل في تعليم الإسلام، وحديث النعمان بن بشير *(إن الحلال بين والحرام بين)*، وحديث *(من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)* فأجازه فيها وجميع ما تصح روايته عن جميع شيوخه، وذلك في مهل رجب عام 1164هـ.[5]

* محمد بن قاسم جسوس (ت 1182هـ)[6] لازمه القادري أكثر من ثلاثين سنة، وأخذ عنه علوما متنوعة، حضر مجلسه في تدريس **مختصر خليل** حدود عام 1144هـ، وقرأ عليه مواضيع من **صحيح البخاري** وذلك حدود سنة 1176هـ (واستدعيته فأجازني بإجازة المستوعب، فيها ذكر أشياخه، وهي عامة مطلقة)[7].

* أحمد بن عبد العزيز الهلالي (ت 1175هـ)[8]، من علماء اللغة والدين

---

[1] – اسم النظم هو: **المباحث الأصلية عن حملة الطريقة الصوفية**، لأحمد بن محمد بن البناء السرقسطي، المتوفى سنة 1251/649 وهي منظومة رائية في التصوف عدد أبياتها 473 بيتا.

[2] – يعرف شرح الشيخ زروق لهذه المنظومة باسم: **اللوائح الفاسية في شرح المباحث الأصلية**. ويوجد شرح آخر لها لعبد الوارث اليلصوتي اسمه: **شرح المباحث الأصلية** (توجد نسخة منه على الميكروفيلم بالرباط م.و. رقم 254) وشرح آخر لمحمد الشطيبي سماه: **الإشارات السنية إلى بعض معاني المباحث الأصلية** (منه مخ.خ.ح 1925).

[3] – حول الشيخ زروق وإنتاجه انظر: علي فهمي خشيم، **أحمد زروق والزروقية**.

[4] – م.القادري، **التقاط**، ص.457.

[5] – نفس المصدر، ص.475.

[6] – ستأتي ترجمته ومصادرها عند رقم: 430.

[7] – م.القادري، **التقاط**، ص.460.

[8] – ترجمته ومصادرها ستأتي عند الترجمة رقم 139.

والمنطق والهندسة. حضر عليه مؤلفنا في قراءة **شمائل الترمذي** حدود عام 1170هـ، وحدثه بحديث الأولية[1] أول جلوسه للقراءة عليه، ورواه عنه سماعا.[2]

هؤلاء الشيوخ المذكورون أخذ عنهم محمد القادري كلهم بالسماع، وبعضهم بالسماع والإجازة، نظرا لوجودهم كلهم بمدينة فاس، وهناك من أخذ عنهم القادري بالإجازة فقط نظرا لبعدهم عن مدينة فاس، مثل:

* محمد الحفناوي المصري (ت 1182هـ)[3] يقال له الحفناوي أو الحفني، وهو من أجلة علماء مصر، وكبراء مشايخها، استدعاه محمد القادري للاجازة من فاس مع بعض أصدقائه القاصدين الحج، وذلك سنة 1175هـ، وطلب منه أن يتفضل باجازته على أن يكون ذلك (مقرونا بذكر مروياته، ونفيس مقروءاته، مع بيان أسانيده ومشيخته، وما صح له تحمله عن أهل درايته)[4].

وقد أجاب محمد الحفناوي طلب القادري وبعث له بالاجازة العامة المطلقة.[5]

وأهم ما أجاز به الحفناوي مؤلفنا محمد القادري، المؤلفات التالية: **صحيح البخاري، صحيح مسلم**[6]**، سنن أبي داوود، سنن أبي عيسى الترمذي، السنن الصغرى للنسائي، سنن ابن ماجة، المواهب اللدنية** لأحمد القسطلاني، **الجامع الصغير** لجلال الدين السيوطي[7]، **ألفية المصطلح** للزين

---

[1]- حديث الأولية، أو الحديث المسلسل بالأولية، نصه: قال صلعم: *(الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)* ويرويه أحمد الهلالي عن شيخه الحفناوي. وعادة يكون هو أول حديث يحدث به الشيخ طالبه أثناء تدريس الحديث له.

[2]- م.القادري، **التقاط**، ص.464.

[3]- انظر ترجمته عند: م.القادري، **الالتقاط**، ص.465.

[4]- انظر نص استدعاء الاجازة بكامله في الملحق رقم 1.

[5]- انظر نص إجازة محمد الحفناوي للقادري في الملحق رقم 2.

[6]- كتاب **الجامع الصحيح** للإمام مسلم بن الحجاج القشيري الشافعي المتوفى سنة 261هـ.

[7]- **الجامع الصغير من حديث البشير النذير** لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المتوفى سنة 911هـ، وهو مجلد لخصه من كتابه **جمع الجوامع**.

العراقي[1] **وشرحها لمؤلفها**[2] **وشرحها للشيخ زكرياء الأنصاري**[3]، **وتفسير البيضاوي**[4]، وأضاف له سندا في **البخاري** مسلسلا بالمحمدين تقوية لما ذكر.[5]

* عيد بن علي النمرسي (ت 1140هـ) وهو عالم شافعي المذهب، قال عنه القادري: (وقد أجازني عنه شيخنا عالم الأعلام محمد الحفناوي، بما تضمنته إجازته بأسانيدها)[6].

* أحمد بن محمد المؤقت القدسي (ت 1171هـ) قال القادري: (أجازني عنه شيخنا أبو عبد الله محمد بن الحاج العامري التلمساني)[7] .

بالإضافة إلى شيوخ محمد القادري في العلوم العقلية والنقلية هناك عددا من الأشياخ أخذ عنهم التصوف والتربية الطرقية، فمنهم:

* محمد المدرع الأندلسي (ت 1147هـ)[8] من أكبر شيوخ التصوف في عهد القادري، قال عنه: (مررت في رفقة كان هو وليها لزيارة مولانا عبد السلام ابن مشيش، وكنت أحاذيه عند نزولنا عشية فيلاطفني بحسن الكلام، ويرشدني إلى ترك كل ما فيه ملام، وينازل معي بلطف وحنانة... وكنت أشاهد مجلسه بالقرويين إلى أن مات)[9].

* أبو بكر بن محمد بن محمد الخديم الدلائي (ت 1149هـ)[10]من شيوخ

---

[1]- **ألفية المصطلح** في أصول الحديث للشيخ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، المتوفى سنة 806هـ، لخص فيه كتاب **علوم الحديث** لابن الصلاح.

[2]- شرح الزين العراقي ألفيته سنة 771هـ، وسماه: **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**.

[3]- شرح زكرياء محمد الأنصاري المتوفى سنة 928هـ **ألفية الزين العراقي** شرحا مختصرا، وسماه: **فتح الباقي بشرح ألفية الزين العراقي**. (**كشف**، 156/1)

[4]- **تفسير البيضاوي** يقصد به كتاب: **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** للقاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي المتوفى بتبريز سنة 692هـ.

[5]- انظر تمام هذه الأسانيد في **الالتقاط**، ص.473.

[6]- م.القادري، **التقاط**، ص.434.

[7]- م.القادري، **التقاط**، ص.436.

[8]- ترجمته ومصادرها آتية الذكر عند رقم 413.

[9]- م.القادري، **التقاط**، ص.474.

[10]- ترجمته ومصادرها آتية عند رقم 725.

التصوف، لقيه القادري مرارا وتبرك به ودعا له بالخير.

* عبد السلام التواتي (ت 1155هـ)[1] من الزهاد المتشردين وازّاني الطريقة، لقيه محمد القادري وجالسه مرارا وتبرك به.

من خلال استعراضنا لشيوخ محمد القادري وأهم ما أخذه عنهم من العلوم، وكذلك من خلال المقصد الثالث من كتاب محمد القادري **التقاط الدرر** والذي عنونه بـ: "ذكر مقروآتنا عن أشياخنا بأسانيدهم إلى مؤلفها"، بالإضافة إلى المعلومات التي أوردها القادري عند ترجمته لشيوخه وذكره لما درسه عنهم، نلاحظ أنه قدم جدولا زمنيا مدققا لمقروءاته وسنوات أخذه عن شيوخه. فقد بدأ بحفظ القرآن الكريم، وحفظ أمهات الكتب، خاصة **الأجرومية** التي تعتبر من أمهات كتب النحو التي يجب أن يحفظها كل طالب قبل الانتقال إلى غيرها، لذلك بدأ القادري بحفظها وتكرارها على يد عدد من الشيوخ قبل الانتقال إلى غيرها، وهكذا وبعد إتقانها انتقل إلى مجلس الشيخ محمد ابن قاسم جسوس لدراسة **مختصر خليل** وحفظه.

في سنة 1145هـ انتقل القادري إلى دراسة **ألفية ابن مالك** في النحو كذلك على يد عبد القادر بوخريص، ثم أعادها على يد محمد الجندوز الذي يعتبر من الأساتذة المتخصصين في تدريس **ألفية ابن مالك** خصوصا وفي مادة النحو عموما، حيث لقبه القادري بـ "نحوي الزمن"، كما قرأ عليه محمد القادري **مختصر السعد** على **تلخيص المفتاح**، وفي نفس الوقت كان يدرس **رسالة ابن أبي زيد** على يد يوسف المجلدي.

بعد ذلك انتقل محمد القادري لحضور مجالس شيوخ أجلاء كالشيخ عبد المجيد بن علي الزبادي المنالي، إما لأخذ كتب جديدة مثل **الكافية** لابن مالك و**شرحها لمؤلفها**، أو لإعادة أشياء سبق له أن أخذها عن شيوخ غيره وأراد إتقانها أكثر مثل **نظم أبي عبد الله الخزرجي** في العروض و**تلخيص المفتاح** للقزويني، كما بدأ في حضور دروس في أصول الفقه على يدي أحمد ابن المبارك الفلالي بواسطة كتاب **جمع الجوامع** لابن السبكي، كما أخذ عنه التفسير والحديث بواسطة **صحيح**

---

[1]– ستأتي ترجمته في **الإكليل** عند رقم 524.

البخاري، والعقائد بواسطة **صغرى السنوسي وشرحها**، ودرس عنه **شرح المحلي** على **جمع الجوامع**، و**شفاء** القاضي عياض، وطرفا من **السلم** للأخضري، وفي نفس الوقت كان يكرر بعض المواضيع مثل **مختصر خليل**، و**صحيح البخاري**، و**السلم للأخصري** على يد محمد بن عياد بن عبد السلام بناني.

في سنة 1152هـ كان محمد القادري في نهاية العقد الثالث من عمره قد استكمل نضجه الفكري، بالإضافة إلى أنه قد أتم حفظ ودراسة أمهات الكتب الأساسية في النحو واللغة والحديث والتفسير والأصول، وكوّن بذلك قاعدة متينة يتمكن بواسطتها من استيعاب أكثر لما سيتلقاه من علوم ومناقشتها – وإن كانت ظاهرة المناقشة قليلة في مجالس هؤلاء الشيوخ بل هناك من يحرمها تماما[1] – لذلك نراه قد عمل على الانتقال إلى مجالس الشيخ محمد الكبير السرغيني (ت 1164هـ)، ونشعر بمكانة هذا الشيخ عند القادري من التحلية التي وضعها له أثناء ترجمته له ومنها: (الفقيه الإمام، العالم العلامة، الهمام...المدرس، المحصل، النفاع...أحد أعلام الزمان المشهورين بالعلم والتحصيل)[2] . بالإضافة إلى أن مجلس هذا الشيخ كان لا يؤمه إلا من وصل درجة معينة من الثقافة، وأصبحت له مؤهلات لاستيعاب ما يلقيه الشيخ السرغيني الذي كان حضور الطلبة والعوام في مجلسه من باب النادر، وقبولهم في مجلسه من باب تواضعه (...ويجالسه الطلبة والعوام في بعض الأحيان فلا ينفر منهم، فإذا جاوز أحد الحد في كلامه يزجره بقوله: حسبك، حسبك)[3] لذلك نجد محمد القادري قد لازم شيخه هذا ابتداء من سنة 1152هـ إلى سنة وفاة هذا الشيخ وهي سنة 1164هـ، بالإضافة إلى أنه كان شديد الإعجاب به

---

[1]– كانت ظاهرة المناقشة والاعتراض على آراء الشيوخ ظاهرة نادرة جدا، بل محرمة في مجالس بعضهم، فنجد القادري في **الإكليل** يقول في ترجمة محمد بن عبد السلام بناني أنه كان (مقتصرا في درسه على بيان مدلول اللفظ ولا يتعرض لبحث ولا لردّ... ولا يحتمل المراجعة)، كما نجد القادري كذلك في **النشر** يقول في ترجمة الكبير السرغيني: (... وإذا اضطره الحال إلى المناقشة مع كلام بعض الشروح، اقتصر على القدر الضروري ويقول: أن الاعتراض على العلماء من قبيل الغيبة، فلا يجوز إلا لضرورة بيان الحق) انظر: **نشر**، 4: 84-85.

[2] – م.القادري، **نشر**، 4: 84.

[3] – م.القادري، نفس المصدر، 4: 86.

بحيث كان يراقب –في مجلسه– جميع حركاته وسكناته وطريقة تدريسه[1]، ويبدو أن ملازمة القادري لشيخه هذا سنوات طويلة، وحضوره خلالها مجالس من **مختصر خليل** و**الموطأ**، والمحلي على **جمع الجوامع** لابن السبكي... وغير ذلك من العلوم، مكنته من أن يصبح ساردا في مجلسه، كما جعلته ينطبع بشخصية شيخه هذا ويحذو حذوه في كل شيء، ومن ذلك اهتمامه بتراجم الرجال حيث كانت لشيخه محمد الكبير السرغيني معرفة تامة بأحوال الرجال ومراتب المحدثين، كما نسجل أن القادري أثناء مجالسة شيخه هذا بدأت تظهر لديه بوادر التأليف، ومن ذلك تقييد الطرر على المؤلفات (وقيدت منه طررا كثيرة على نسختين من **المختصر** وتقريرات حسنة)[2] .

ومما يؤكد لنا تكوينه المتين على يد شيخه السرغيني، أنه مباشرة بعد وفاة شيخه هذا حصل على أول إجازة علمية على يد شيخه محمد بن الحاج التلمساني (ت 1170هـ) ، حيث أجازه في عدد من الأحاديث النبوية أخذها عنه، بالإضافة إلى جميع ما تصح له روايته عن جميع شيوخه، وذلك في مهل رجب عام أربعة وستين ومائة وألف.

بعد حصول القادري على إجازته هذه، استمر في تردّده على شيوخه لدراسة أصول الفقه ومصطلحات الحديث وعلوم القرآن من تفسير وقراءات، وعلوم العربية من عروض وبلاغة ونحو، بالإضافة إلى علم التصوف والعقائد والمنطق والحساب. وهكذا نجده في سنة 1170هـ يتابع دروس شيخه أحمد بن عبد العزيز الهلالي بمسجد الأقواس المعروف بمسجد الميزاب، وكذلك دروس الشيخ محمد بن قاسم جسوس الذي كان قد اتصل – أول مرة– بمجلسه سنة 1144هـ لدراسة **مختصر خليل**، واستمر في ملازمته إلى سنة 1176هـ، أي منذ نهاية العقد الثاني من عمره إلى بداية العقد السادس.

وهكذا نراه في سنة 1175هـ قد أصبحت (له يد المعارف، وجليت عليه

---

[1] – م.القادري، نفس المصدر والصفحة.

[2] – م.القادري، **التقاط**، ص.457.

عرائس العوارف، وبشرتنا به الأيام، ونشرت له في ميدان العلوم أعلام)[1]، فلم يقتنع باجازات شيوخه داخل المغرب، بل تاقت نفسه إلى الحصول على إجازات من شيوخ خارج المغرب وخاصة من المشرق، وذلك لربط سنده في علومه مع علماء الشرق، فكتب إلى الشيخ الحفناوي المصري وذلك سنة 1175هـ يستجيزه في مروياته وعلومه، فلم يلبث الشيخ الحفناوي أن لبّى طلبه وبعث إليه بالاجازة.

وفي السنة الموالية وهي سنة 1176هـ وبعد ما لازم القادري شيخه محمد جسوس أكثر من اثني وثلاثين سنة استحق أن يحصل منه على إجازة في جميع ما يجوز له وعنه روايته، وتصح له أو تنسب درايته من معقول ومنقول، وفروع وأصول، إجازة تامة، مطلقة عامة[2]. ومن صيغة الإجازة نرى بأنها اعتراف تام من الشيخ جسوس لمحمد القادري بالكفاءة العلمية والقدرة على رواية كل ما يجوز له وعنه.

وهكذا نرى أن محمد القادري في هذه السنة وهي سنة 1176هـ قد اكتملت ثقافته وحصل على إجازات هامة من شيوخ المغرب والمشرق.

من خلال تتبعنا للمراحل الدراسية لمحمد القادري، نلاحظ أن أهم هذه المراحل تبتدئ من سنة1152هـ - وهي سنة التحاقه بمجلس شيخه محمد الكبير السرغيني- وتستمر إلى سنة وفاته وهي سنة 1187هـ، فهذه المرحلة هي التي حضر فيها مجالس شيوخ علماء، وتلقى فيها أهم العلوم، وحصل على إجازات، وألف فيها جل مؤلفاته وكتبه، وقام فيها بمهمة التدريس. أما المرحلة التي سبقت سنة 1152هـ فيمكن أن نعتبرها مرحلة تحضيرية إعدادية للمرحلة الثانية فقط.

كما نسجل أن القادري لم يكن مهتما بالجانب العلمي فقط، بل كان مهتما كذلك بالجانب الصوفي والطرقي، لذلك نراه يتردد كذلك على شيوخ التربية – ومنذ سن مبكرة- مثل محمد المدرع الأندلسي (ت 1147هـ)، وأبي بكر ابن محمد الدلائي (ت. 1149هـ)، وعبد السلام التواتي (ت 1155هـ).

---

[1] – انظر نص إجازة القادري عن الشيخ الحفني، ملحق رقم 2.

[2] – م.القادري، **التقاط**، ص.460.

- ملاحظات حول دراسة القـــادري وشيوخه

من خلال استعراضنا لشيوخ القادري ومراحل دراسته، يمكن لنا أن نسجل الملاحظات التالية:

* نلاحظ في دراسة محمد القادري أن هناك تدرجا في أخذه للعلـــوم مـــن السهل إلى الصعب، فقد بدأ بحفظ القرآن ودراسة مبادئ النحو والعربيـــة والفقـــه، بواسطة كتب **الأجرومية**، و**ألفية ابن مالك** وغيرهما...ثم انتقل إلى دراســـة مـــواد أصعب مثل العقائد والتفسير وأصول الفقه والمنطق بواسطة **صـــغرى الـــسنوسي**، و**السلم للأخضري** ثم **جمع الجوامع** لابن السبكي...وهذا التدرج في أخـــذ العلـــوم يصاحبه –غالبا– تدرجا في مكانة الشيوخ كذلك، فمن مجالس عبد القادر بوخريص ويوسف المجلدي، نراه قد انتقل إلى مجالس محمد بن عبد السلام بناني ثم مجـــالس محمد الكبير السرغيني.

* تكرار الكتاب الواحد عدة مرات وعلى يد شيوخ متعددين، فمثلا نرى أن متن **الأجرومية** أخذه على يد محمد بن عيسى الميسوري مرتين، ثم أخذه على يـــد أبي جيدة المشاط مرتين، ثم أعاده على يد أبي عبد الله بن محمد الشيخ مرة واحدة، ثم أعاده على يد محمد التاودي بن سودة مرتين، ثم أعاده على يد عبد القادر بـــن العربي بوخريص مرتين، كل هذا قبل نهاية سنة 1144هـــ.

حقيقة أن إعادة الكتاب الواحد مرتين أو ثلاث مرات أو حتى أربع مـــرات على يد شيخين أو ثلاثة شيوخ كان – في ذلك الوقـــت– شـــيئا عاديـــا ومحبـــذا، خصوصا وأن متن **الأجرومية** كان حفظه يعتبر من الأركان الأساسية لمادة اللغـــة العربية، ولكن تكرار القادري لمتن **الأجرومية** تسع مرات وعلى يد خمسة شـــيوخ قبل استيعابه لها إن دل هذا على شيء فإنما يدل على القـــدرة العقليـــة المحـــدودة للقادري، وإلا لما احتاج لتكرارها كل هذه المرات وعلى يد كل هـــؤلاء الـــشيوخ مضيفا في الأخير (وفهمت ما قدّر لي منها!).

* بناء على الملاحظة السابقة نرى أن محمد القادري لم تتفتح ذهنيته باكرا، وبالتالي فقد تعثر في بداية دراسته حيث نراه قد أتم السنة العشرين من عمره وهو لازال يكرر متن **الأجرومية** و**مختصر خليل**، ولم ينتقل بعد إلى غيرها.

* نلاحظ أن العلوم التي تلقاها محمد القادري عموما كان يغلب عليها الطابع الأدبي- بلغة اليوم- حيث كانت جل مقروءاته في الأدب واللغة والحديث والفقه والتصوف- وهو ما يسمى بالعلوم الإسلامية- وتندر المواد العلمية مثل الحساب والهندسة، وتنعدم بعض المواد مثل الكيمياء والهيئة والتنجيم والفلسفة.

* من خلال استعراض قائمة شيوخ القادري وسنده في العلوم، نلاحظ أن قائمة هؤلاء الشيوخ لا تتميز كثيرا بالتعدد والتشعب شأن عدد من المؤرخين- كابن القاضي أو المقري مثلا- بل تتميز بوجود عدد محدود من الشيوخ جلهم - إن لم نقل كلهم- بمدينة فاس، خصوصا الشيوخ الذين أخذ عنهم سماعا. وربما هذا يعود إلى كون محمد القادري قضى حياته بمدينة فاس ولم يبعد عنها إلا لزيارة المولى عبد السلام بن مشيش بعض المرات، أو لزيارة مدينة تطوان أو مدينة مراكش مرة واحدة، لذلك انحصر أخذه على البعض من شيوخ فاس الموجودين في ذلك الوقت، كما أنه لم يقم برحلات إلى المشرق حتى تتعدد منابع غرفه مثلما فعل غيره من المؤرخين سواء من الذين سبقوه أو عاصروه.

* مشاركة القادري شيوخه في الأخذ على شيوخهم، ومن ذلك مشاركة شيوخه محمد التاودي بن سودة، وعبد القادر بوخريص، وأبي جيدة بن محمد المشاط، ومحمد بن الحسن المصمودي في الأخذ على الشيخ محمد بن قاسم جسوس (ت 1182هـ) ومشاركته لهذا الأخير في الأخذ على محمد بن عبد السلام بناني، وكذلك مشاركة شيخه عبد المجيد الزبادي في الآخذ على أحمد بن مبارك الفلالي وعلى محمد الكبير السرغيني (ت 1164هـ).

* من خلال ترجمة محمد القادري لشيوخه واستعراض مقروءاته عنهم يلاحظ الاحترام الكبير الذي يكنه القادري لهؤلاء الشيوخ، بحيث ينزههم عن كل ما يشين أخلاقهم، فكلهم حلاهم بتحلية حسنة، ووصفهم بأوصاف طيبة كقوله عن شيخه محمد بن الحسين الجندوز (كان من العلماء العاملين والصلحاء الفاضلين، وانفرد في زمانه بعلوم العربية بأنواعه... وكان كثير الذكر لله عزل وجل)[1]. وكذلك القول عن جميع شيوخه، بينما نجد عكس ذلك عند مؤرخين آخرين حيث

---

[1] - انظر **الإكليل**، ترجمة محمد الجندوز رقم 414.

يذكرون مساوئ شيوخهم، ويسطرونها في مؤلفاتهم، وكمثال على ذلك نجد المؤرخ ابن القاضي مثلا عندما يترجم لشيخه يحي السراج (ت 1007هـ) يقول: (...ولا مدخل له في الأدب أصلا...إلا أنه معه بعض طيش مع شيء من ضيق الخلق، وتصحبه غفلة في بعض الأوقات)[1] ، وكذلك نجده يقول عن شيخه الحميدي إنه نبذ الشريعة المحمدية وراء ظهره (وكان يحكم بموافقة شهوته، مع علمه بالفقه، ولا يبالي بما فعل، حتى اكتسب هو ومن والاه أموالا جليلة لا حصر لها)[2] .

*أخذ القادري عن عدد من الشيوخ، ولم يكن لعامل السن دخل في هذا الموضوع، فهو أخذ عن شيوخ أكبر منه سنا مثل محمد بن عيسى الميسوري، ويوسف المجلدي، وعبد المجيد الزبادي، وغيرهم. كما أخذ عن شيوخ آخرين من أقرانه كعبد القادر بوخريص، وأخذ كذلك عمن هو أصغر منه سنا مثل محمد التاودي بن سودة الذي عاش بعد القادري سنينا ولم يتوف إلا سنة 1209هـ.

ونلاحظ أخيرا أن محمد القادري أخذ على عدد من الأساتذة، وشارك بعضهم في شيوخهم، ولكن لم يكن له تدبيج[3] مع أي واحد منهم، عكس المؤرخ ابن القاضي الذي ضرب رقما قياسيا في التدبيج مع معاصريه وشيوخه مثل محمد بن أبي بكر التواتي (ت 998هـ) وعبد الواحد الحسني (ت 998هـ).

تزوج محمد بن الطيب القادري في حياة والده، فأصهر إلى أسرة الشرفاء الصقليين المقيمين بدرب جنيارة من عدوة فاس القرويين (وأدركت من هذا الفرع فرع أهل درب جنيارة العالم محمد الكبير بن علي بن قاسم في سن عالية...وقد رأيت أكابر الأشراف وغيرهم يبالغون في تعظيمه والتبرك به، وترك ولدين انقرضا وبنتا، وقد صاهرنا إليه في البنت المذكورة)[4] .

---

[1] – ابن القاضي، **المنتقى**، ص.779.

[2] – م.الإفراني، **نزهة**، ص.172.

[3] – التدبيج من مصطلحات المحدثين، وهو أن يروي قرين عن قرين، وتوسع المتأخرون فجعلوا كل رواية بين الأقران – في أي علم كان– تدبيجا. للتوسع أكثر، انظر: م.حجي، **الحركة**، 101/1.

[4] – م.القادري، **لمحة البهجة العلية في بعض أهل النسبة الصقلية**، مخطوط، ورقة: 28.

ومن زوجته الصقلية هذه أنجب محمد بن الطيب القادري ولده يحي وذلك في 13 صفر سنة 10/1153 أبريل 1740، واستمر في سكناه مع والديه بدرب الشيخ على عادة الأسر الفاسية في ذلك الوقت، وهكذا وبعد وفاة والده سنة 1157هـ وجد مؤلفنا نفسه مسؤولا عن أسرته الصغيرة بما في ذلك ولده يحي، بالإضافة إلى مسؤوليته عن والدته وأخيه الصغير عبد الرحمان الذي لم يتجاوز بعد السنة الثالثة من عمره، لذلك نجده قد قبل أن يحل محل والده في إمامة المسجد القريب من دار سكناه، وذلك تلبية لطلب أهل حومته، ونلاحظ أن مؤلفنا بعد وفاة والده وتحمله مسؤولية إعالة أسرته أصبح يمر بظروف صعبة، وذلك لقلة ذات يده، حيث أشار إلى ذلك في غير ما مناسبة، وخاصة في هذا النص الذي يتحدث فيه عن تعطيل الماء عن مسجد إمامته واضطراره إلى الاتصال بناظر الوقف (... وكان الناظر غير منتصف للحق، ولا يبالي بطالبه منه ولا بالمساكين، وإنما اعتناؤه بما يطلبه منه إما متلصص من أهل فاس أو من له يد من جهة المخزن، وأنا ليس من هذه الأوصاف من شيء، وأنا مسكين)[1].

من خلال النص أعلاه نتأكد من أن القادري أصبح يمر بظروف صعبة من الناحية المادية حيث يؤكد هو نفسه صراحة أنه "مسكين" بالإضافة إلى أنه لم تكن له مهنة تدر عليه بعض المال (لم يكن لواحد منا حرفة سوى تعاطي القرآن وتعلم العلم)[2] فظروف العيش القاسية هذه ألزمت على القادري قبوله الانقطاع لخطة العدالة وذلك بسماط عدول القرويين، رغم أن مثل هذه الخطط لم يكن يقبل بها المنقطعون لعبادة الله ولتعلم العلم من أمثاله، بحجة أن العدل مستحيل عادة في الخطط، وقد كان شيخ القادري محمد السرغيني يقرر أن تولي الخطط في تلك الأزمنة هو بمجرده جرحة في دين متوليه، ولا يقبل عذرا في ذلك، ويؤكد على ذلك قوله: (ولا يرضى لمتعاطي العلم خطة الشهادة ولا القضاء ولا ما في معناهما من الرياسات)[3] مستشهدا في ذلك بقول ابن عبد السلام: (وحاصل الخطط الشرعية

---

[1]– م.القادري، **نشر**، 4: 48.

[2]– م.القادري، **الزهر الباسم**، ورقة: 85 وجه.

[3]– م.القادري، **الزهر الباسم**، ورقة 86 ظهر.

بزماننا هذا أنها أسماء شريفة على مسميات خسيسة)[1]. ورغم هذا وذاك فقد قبل محمد القادري الاشتغال بخطة العدالة – مضطرا- نظرا لحاجته لقوت عياله، وقد أدى ذلك إلى غضب شيخه الكبير السرغيني الذي كان يحبه كثيرا، وعبّر له عن عدم رضاه عليه وذلك أنه لما عرض عليه القادري الرسوم العدلية التي شهد فيها وحررها بنفسه قال له: (وددت أن طالب العلم إذا تولى خطّة الشهادة أو خطة المخزن لو غسلت يدي على قبره)[2] يعني موته أحسن من ذلك، ولكن القادري رغم اضطراره للاشتغال بخطة العدالة فإنه لم يتعاط لها كلية، بل كان يعمل بها لكفاف عيشه فقط، بحيث كان كل يوم ينصرف عن العمل عندما يتوفر له قدر أوقية ينفقها على نفسه، ويذهب بعد ذلك لتلقي دروس العلم في مساجد فاس وأضرحتها مثل مسجد عقبة بن صوال بعدوة فاس القرويين، ومسجد الأندلس، ومسجد الأقواس المعروف بمسجد الميزاب بعدوة فاس الأندلس، ثم زاوية عبد الله معن القريبة من سكناه بحي المخفية وغيرها من الأماكن العلمية. وإن دلّ هذا على شيء فإنما يدل على زهد القادري في الدنيا ومتاعها وأهل الجاه والمال منها، موجّها كل اهتمامه للعلم والدين (وأرجو الله أن يديم في أعقابنا وأعقاب إخواننا العلم والدين إلى يوم القيامة)، وزهده هذا هو الذي جعله يترفع عن قبول بعض الخطط الأخرى، خاصة الخطابة والامامة، ولم يقبلها إلا في آخر عمره وذلك (بجامع الأندلس العتيق عن تكلف من سلطان الوقت)[3].

بالإضافة إلى اشتغال القادري بخطة العدالة فقد كان يقوم بإعطاء دروس للطلبة في بعض مساجد فاس خاصة مسجد الأندلس الذي كان يلقي فيه دروسه على الطلبة، وقد أثبت القادري نفسه في المقصد الرابع من كتابه **التقاط الدرر** لائحة الكتب التي قام بتدريسها للطلبة، حيث قال بصدد ذلك: (**مقدمة ابن آجروم**، و**ألفية ابن مالك** في النحو مرارا لا أحصيها، و**رسالة ابن أبي زيد** مرارا تزيد على العشر ختمات في مسجد الأندلس وغيره، و**مختصر خليل** مرة، و**الخزرجية** في العروض، و**السلم** في المنطق، و**المقنع** لأبي سعيد مرارا و**نخبة ابن حجر** و**شرحها لمؤلفها**

---

[1]- نفسه

[2]- نفسه، ورقة: 113.

[3]- س.الحوات، **السر الظاهر**، م20، ص.1.

نحو مرتين، و**العمدة للمقدسي** مرة، و**دلائل الخيرات** مرة، و**الشمائل** للترمذي مرارا، و**صحيح البخاري** مرة، و**موضح ابن هشام** نحو مرتين، و**تحفة ابن عاصم** قريب من ذلك)[1].

من خلال لائحة الكتب هذه التي عرضناها نلاحظ أن القادري اقتصر في تدريسه على المواد النقلية أكثر من العقلية، حيث كان يعمل على توضيح المبادئ الأولى للعلوم، وشرح أمهات الكتب للطلبة وخاصة الذين هم في بداية التحصيل، فقد ذكر لنا سليمان الحوات ذلك قائلا: (وكنت أول ما قدمت حضرة فاس للقراءة بها لزمته صبحا بجامع الأندلس، فقرأت عليه جملة من التصانيف العلمية مختلفة الأوضاع)[2] .

وفي هذا الجانب يمكن أن نسجل أن محمد القادري لا يمكن أن نجعله في مصاف الشيوخ الفطاحل في عصره، ولا أن نعده من جملة الأساتذة الكبار، بل نقرر أنه كان من جملة الأساتذة ذوي القدرة المحدودة العطاء وذلك راجع لتكوينه العلمي المحدود، بالإضافة إلى أنه لم تكن له البراعة اللازمة في إلقاء الدروس والقيام بالشرح والتحليل والمقارنة، وأكبر شاهد على ذلك هو أن سليمان الحوات الذي كان يحضر دروسه قال عنه أن قلمه كان أبلغ من لسانه، بالإضافة إلى أن القادري نفسه– وإن كان ذلك على سبيل التواضع– أثناء حديثه عن قيامه بالتدريس بمسجد الأندلس قال: (كل ذلك على سبيل التشبه بقوم ما أبعدنا عنهم)[3].

وبناء على الملاحظة الأخيرة فإن مجالس محمد القادري التعليمية لم تكن تلقى الإقبال المنقطع من طرف الطلبة، ولم يتخرج على يديه عدد كبير منهم، وبالتالي فإن كتب التراجم لم تهتم بذكر تلامذته، بحيث لا نعرف منهم إلا: سليمان الحوات العالم المؤرخ المعروف، توفي عام 1231هـ/1819م[4]، وأبا القاسم الزياني المؤرخ الكبير، توفي سنة 1249هـ/1834م وهو صاحب **الترجمانة**

---

[1]– م.القادري، **التقاط الدرر**، المقصد الرابع.

[2]– سليمان الحوات، **السر الظاهر**، م20، ص.2

[3]– م.القادري، **التقاط**، ص.477.

[4]– انظر: سليمان الحوات، **ثمرة أنسي في التعريف بنفسي**.

الكبرى[1] بالإضافة إلى ابنه يحي الذي توفي سنة 1798/1205[2].

حاول محمد القادري نظم الشعر منذ وقت مبكر من حياته وبالضبط في أواسط العقد الثالث من عمره، وكان من وراء ذلك والده الذي كان يحثه على ذلك، حيث نجده عند وفاة أبي بكر بن محمد الخديم الدلائي (ت 1149هـ) يقول: (وأمرني والدي برثائه) ونظم بالمناسبة قصيدة من ثلاثين بيتا، مطلعها:

إذا لم تجُدْ عيْني بوَيْل السّحائب ** فما هي إلاّ من حجار الكتائب[3]

ثم نجده بعد ذلك يرثي ابن عمه القاسم بن عبد السلام القادري الذي توفي سنة 1151هـ بقصيدة من 27 بيتا مطلعها:

أعيْنيَّ جودا بالدِّما حاكيا القطْرا ** فإنّ ديارَ الفضْل عافيةٌ قفْرا[4]

وهكذا بدأ محمد بن الطيب القادري يتعاطى قرض الشعر مستفيذا في بدايته من أستاذه محمد بن عبد الله الحوات (ت 1160هـ)[5] الذي كان قد التقى به في مدينة فاس، ثم بعد ذلك بدأ يواصله بالزيارة إلى بلده شفشاون، بالإضافة إلى أنه كان (يراسله ويبعث له في مبادئه قصائد من نظمه مختبرا لقريحته ملتمسا منه إمعان النظر في معانيها وإصلاح ما ليس بمتمكن في محله)[6].

بعد ذلك نجد القادري قد انطلق لسانه في نظم القصائد الشعرية وإن كانت في أولها خاصة بالرثاء، فإنها بعد ذلك تنوعت وأصبحت تشمل المدح والوصف وغيرهما، فلم يترك محمد القادري مناسبة تمر إلا وأنشأ قصيدة في الموضوع، وهكذا نجد له عددا كبيرا من القصائد في ثنايا كتبه التي ألفها، بل نجد عددا من كتبه منظومة كلها، إما عبارة عن أراجيز مثل أرجوزة **فريدة الاشتياق**، أو **أرجوزة الصوارم الفتكية في نحور ذوي القصيدة الافكية**، أو عبارة عن قصائد منظومة في

---

[1]- أ.الزياني، **الترجمانة الكبرى**، ص.56.
[2]- س.الحوات، **السر الظاهر**، م20، ص.4.
[3]- انظر تمام هذه القصيدة في **نشر المثاني**، 3: 386-388.
[4]- انظر تمامها في **النشر**: 4: 11-12.
[5]- ستأتي ترجمته عند رقم 421.
[6]- س.الحوات، **السر الظاهر**، م 20، ص.2.

مآت الأبيات، مثل كتاب: **فريدة الدر الصفي في وصف الجمال اليوسفي** الذي يشتمل على 310 أبيات، أو كتاب **درة المفاخر بسيد الأولين والأواخر** الذي هو عبارة عن نظم يشتمل على 736 بيت[1].

وهذا يؤكد ما ذهب إليه تلميذه الحوات من أن مؤلفنا القادري (كانت قريحته سيالة في نظم الشعر، مع المهارة في أدواته الأدبية.)[2]

غير أن هذا التأكيد لا يمنعنا من القول بأن محمد القادري كان نظّاما أكثر منه شاعرا، وأن جلّ قصائده كانت من نوع نظم الفقهاء، وتدخل في إطار النظم التعليمي.

إن اهتمام القادري بالعلم والثقافة، وتهافته على مجالس شيوخ عصره طلبا لذلك، بالإضافة إلى زهده وتقشفه واتصافه بالصلاح والتصوف، جعله يبتعد عن الخوف في ميدان السياسة، ويعزف عن صحبة رجال المخزن، حيث نجده يقول أثناء حديثه عن ناظر الوقف (... وإنما اعتناؤه بما يطلبه منه إما متلصص من أهل فاس، أو من له يد من جهة المخزن، وأنا ليس من هذه الأوصاف من شيء)[3]، غير أن بعده عن السياسة ورجال المخزن لم يمنعه من محبة السلطان والانقياد لأوامره، حيث ورث هذه المحبة عن جده عبد السلام ثم عن والده الطيب، الذي (كانت له محبة كبيرة في جانب السلطان، سلطان وقته مولانا إسماعيل، وكان يوصي كثيرا بمحبة السلطان بالقلب والجوارح وينقل مثل ذلك عن والده)[4]. ونلاحظ أن القادري عمل بوصية والده حول محبة السلطان، ولم يكن يتورع عن إظهار ذلك كلما واتته الفرصة وذلك بالدعاء لملوك وقته والإشادة بصفاتهم الجليلة، وأعمالهم القيمة، حيث نجده يقول في كتابه **النشر** عند ذكرهم (أبقى الله بركتهم على العباد وأحيا بهم الأرض والبلاد، إذ نهضوا للخلافة فوقعوا منها مواقع القطر زمن المحل... وأحيا الله بهم رسوم الدين، ومتع الله بأيامهم المسلمين ونالوا من بركاتهم ما لم ينالوه من

---

[1]- انظر القسم الخاص بمؤلفات محمد القادري في هذا الكتاب.

[2]- الحوات، **السر الظاهر**، م 20، ص.3.

[3] - م. القادري، **نشر**، 48/4.

[4] - م. القادري، **نشر**، 47/4.

غابر السنين، ولازال ظلهم الوريف علينا وعليهم إلى يوم الدين)[1]. ثم يقول مرة أخرى عند ذكرهم (هم خلفاء وقتنا الشرفاء الأكابر، والأئمة الجماهر، الذين قطع بهم زيغ الملحدين، وأدام علينا ولايتهم إلى يوم الدين)[2] .

من خلال النصوص أعلاه، نلاحظ المحبة الكبيرة التي يكنها القادري لملوك وقته، وهذه المحبة والإخلاص، هي التي جعلته يقبل منصب الخطابة والامامة بمسجد الأندلس الذي ألزمه به سلطان وقته المولى محمد بن عبد الله، وذلك امتثالا لأوامره وتنفيذا لرغبته.

* * * * * * * *

وفاة محمد بن الطيب القادري

توفي محمد بن الطيب القادري رحمه الله – وهو خطيب بمسجد الأندلس– عشية يوم الخميس 25 شعبان 1187هـ/11 نونبر 1773م، بعد أن عمر ثلاثا وستين سنة وبضعة أشهر، وتمت الصلاة عليه يوم الجمعة 26 شعبان بمسجد الأندلس، ودفن بمقبرة أسلافه بأعلى الجنان خارج باب الفتوح.

وقد أرخ تلميذه سليمان الحوات ولادته ووفاته بحساب الجمل فقال:

والقادري شيخنا أكبرُ الأجلّ وُلد في والعلم بدره استهلّ
وسار بعدُ لجنان الخُلْد منذُ قضى فغاب بدْرُ المجْد[3]

ترك محمد القادري بعد وفاته ولدا، هو أبو زكرياء يحي، من زوجته الشريفة الصقلية، قال القادري مخبرا عن نفسه: (وله من الذكور واحد وهو يحي أحيا الله قلبه ووفقه)[4] وقد ولد يحي في 13 صفر 1153هـ.

---

[1]– القادري، **نشر**، 30/1.

[2]– نفسه، 317/1.

[3]– أشار سليمان الحوات إلى تاريخ ولادة القادري قائلا: ولد في "والعلم بدره استهل" فكلمة "والعلم" عددها بحروف الجمل 177، و"بدره" عددها 211، و"استهل" عددها 736 ومجموعهم 1124 وهو تاريخ ولادة القادري. والبيتان أعلاه وردا عند: س.الحوات، **السر**، م 20، ص.4.

[4] – م.القادري، **الزهر الباسم**، ورقة 85 وجه.

وقد سهر محمد القادري على تربية ابنه تربية حسنة، وعلى تلقينه مبادئ العلوم بنفسه، حيث شبّ رجلا (خيرا فاضلا، دينا، ظاهر السماحة من كل ما يشين ظاهر التوفيق واليقين، علامة النجاح في غرّته، وأنوار البركات في طلعته... جليل القدر بين أعيان الأشراف، بصيرا بالأخبار والنوادر، حسن المحاضرة مع الأكابر، بهي المنظر، سني المخبر)[1].

وقد زوج القادري ولده يحي قي حياته وفي سن مبكرة جدا، بحيث لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره، وذلك سنة 1169هـ وقد أخبرنا بذلك محمد القادري نفسه في طرره على **الدر السني** أثناء حديثه عن بعض الأشراف قائلا: (...وخلف محمد – بالضم– ولدان، الشاب العربي والصبي عبد الهادي، ووقعت لنا معه مصاهرة سنة تسع وستين ومائة وألف، فتزوج ولدنا يحي ابنته)[2].

ربما كان القادري يرمي من وراء زواج ابنه يحي في سن مبكرة، أولا حفظه من كل ما يشين أخلاقه، وثانيا العمل على إكثار نسل ابنه الوحيد، غير أن ابنه يحي لم يعمر طويلا حيث توفي يوم الأحد 21 ربيع الثاني سنة 1205هـ، ودفن بمقبرة أسلافه بأعلى الجنان، عند رأس أبيه في ناحية اليمين.[3]

ثم خلف يحي هذا ولدا واحدا اسمه محمد، غير أنه توفي بالطاعون عن غير عقب، وذلك سنة 1214هـ[4].

وبوفاة هذا الأخير انقطع عقب محمد بن الطيب القادري في السنة المذكورة.

---

[1] – س.الحوات، **السر الظاهر**، م 20، ص.4.
[2] – م.القادري، **طرر على الدر السني**، ص.20.
[3] – س.الحوات، **السر الظاهر**، م 20، ص.4.
[4]– طرة بهامش **طرر على الدر السني**، ص.20.

II- مؤلفـــات محمـــد القـــادري:

ظهرت بوادر موهبة التأليف والتقييد عند مؤلفنا محمد القادري منذ وقـــت مبكر من حياته، بل وهو لم يزل في طور الطلب، فبدأ أولا بتقييد الطـــرر علـــى المؤلفات التي يقوم بدراستها على يد شيوخه، وخاصة شيخه محمد الكبير السرغيني (وقيدت منه طررا كثيرة على نسختي من **المختصر** وتقريرات حسنة وفوائد جليلة) ثم انتقل بعد ذلك إلى مرحلة التأليف.

وبموازاة مع موهبة التقييد والتأليف ظهرت لدى القادري موهبـــة قـــرض الشعر كذلك، حيث نجده منذ سنة 1149هـــ يقوم بنظم قصيدة شعرية في رثاء أبي بكر بن محمد الخديم الدلائي، وهكذا مع ترعرع القادري أصبحت (قريحته ســـيالة في نظم الشعر مع المهارة في أدواته الأدبية)،[1] لذلك نجد عددا من مؤلفاته عبـــارة عن أراجيز، مثل أرجوزة **فريدة الاشتياق**، وأرجوزة **الصوارم الفتكية**، أو عبـــارة عن قصائد مطولة مثل **فريدة الدر الصفي**، أو **درة المفاخر**، هذا إضافة إلى عـــدد من المنظومات في فنون مختلفة.

ومن خلال الاطلاع على لائحة مؤلفات محمد القادري نلاحظ أنها متنوعة المواضيع والفنون، غير أن أكثرها ألف في التراجم والأنساب والتاريخ، وأقلها في التصوف والأدب، بينما تنعدم المؤلفات الخاصة بالمنطق أو الهندسة أو الكيمياء أو الفلك.

وبما أن بعض هذه المؤلفات لم يذكر فيها القادري تاريخ تأليفها، وبعـــضها لازال في حكم المفقود، فإننا لم نتمكن من ترتيبها زمنيا، غير أن الملاحظة العامة التي يمكن أن نصدرها على هذه المؤلفات هي أن جلها ألف بعد ســـنة 1170هـــ بحيث أن الفترة الفاصلة بين هذه السنة الأخيرة بين وفاة محمـــد القـــادري تعتبـــر أخصب فترة في حياته من حيث إنتاجه الفكري، ولا عجب في ذلك مادامت هـــذه المرحلة تمثل مرحلة النضج الفكري عند القادري بالإضافة إلى الاستقرار السياسي الذي بدأت تعرفه البلاد بعد انتهاء أزمة العبيد.

---

[1]- سليمان الحوات، **السر الظاهر**، م. 20، ص.3.

ونشير إلى أن محمد القادري كان في تأليفه يسير على الخط الذي رسمه له جده عبد السلام القادري، بحيث نجد بعض مؤلفاته كانت تحقيقا لمشروع جده، مثل **كتاب الزهر الباسم في مناقب سيدي قاسم** الذي كان جده عبد السلام ينوي تأليفه وحالت المنية دون ذلك، أو تتميما لمشروع جده مثل كتاب **الكوكب الضاوي** الذي أتم به كتاب جده المسمى **معتمد الراوي**.

ونلاحظ أخيرا أن للقادري مؤلفات كثيرة أنهاها في حياته جلها موجود في الخزائن وبعضها لازال مفقودا، وهناك مؤلفات قليلة حالت ظروفه دون إتمامه ولم نعثر لحد الآن على شيء منها، وهناك مؤلفات أخرى كان ينوي إنجازها وحالت المنية بينه وبين ذلك.

وقد قسمنا مؤلفات محمد القادري – خاصة التي أنهاها في حياته– إلى عدد من المجموعات :

المجموعة الأولى : **التاريخ والتراجم**

المجموعة الثانية : **علم الأنساب**

المجموعة الثالثة : **علم التصوف**

المجموعة الرابعة : **الأدب واللغة**

المجموعة الخامسة : **علوم الفقه**

المجموعة السادسة : **السيرة وعلوم القرآن**

المجموعة السابعة : **الفهارس**

المجموعة الثامنة : **مواضيع متفرقة**

المجموعـــة الأولـــى: التاريـــــخ والتراجـــــم

1- الزهر الباسم أو العرف الناسم في مناقب الشيخ سيدي قاسم، ومـــآثر من له من الأشياخ والأتباع أهل المكارم[1]. أو **تكليل النواصي بمآثر سيدي قاســـم لخصاصي.** أو **تعلق العاصي بأذيال الشيخ سيدي قاسم لخصاصي**[2]

فكرة مشروع هذا الكتاب كانت لجده عبد السلام القادري وذلك عندما ألف كتابه **المقصد الأحمد** في شيخه عبد الله أحمد أحد تلميذي سيدي قاسم لخـــصاصي المتوفى سنة 1083هـــ/1672م، ذكر فيه أنه شرع في مؤلف فـــي ســـيدي قاســـم المذكور وأنه يسميه **الزهر الباسم** (وقد شرعت لهذا العهد في تأليف مـــستقل فـــي أخباره من كرامات وغيرها، نويت تسميته عند إتمامه إن شاء الله **بالزهر الباســـم في أخبار الشيخ سيدي قاسم**، يسَّر الله في إكماله)[3] لكن بعد وفاته لم يعثر حفيـــده محمد القادري على شيء من الكتاب أصلا، فربما لم تساعده الأقدار على إنجـــازه. وقد عزم محمد القادري على إنجاز هذا المشروع بعد أن ألحّ عليه أحد حفدة الشيخ قاسم الخصاصي (ففتح الله الصدر لما صعب فيه من الأمور) وسماه: بالاسم الـــذي اختاره له جده عبد السلام، وأضاف له اسمين آخرين هما: **تكليل النواصي...وتعلق العاصي...** .

والكتاب يشتمل على ثمانية أبواب (تفاؤلا لمطالعه بالجنة). [4]وقد فرغ مـــن تبييضه في 24 شوال عام 1170هـــ[5] .

---

[1] - الكتاب لايزال مخطوطا، توجد منه عدة نسخ خطية بالرباط: واحدة بالخزانة الحسنية تحت رقم 685؛ وعدة نسخ أخرى بالمكتبة الوطنية تحت الأرقام التالية: ك 2318، د1778، ج580، ق427، وعن هذه الأخيرة نسخة على الميكروفيلم رقم 515. (انظر صورة من الورقة الأولى للكتاب بقسم الملاحق).

[2]- محمد القادري، **الزهر الباسم**، مخ.م.و.ك 2318، ص.607

[3]- عبد السلام القادري، **المقصد الأحمد**، مقدمة.

[4]- محمد القادري، **الزهر الباسم**، ورقة 1.

[5]- كتاب **الزهر الباسم** ذكره: محمد القادري في: **النشر**، 354/1. **والزهر**، ورقة 19 ب. **والإكليل والتاج**، ترجمة:655 ؛ ابن سودة، **دليل**، ص. 215.ع.844 ؛ المنوني، **المصادر**، 225/1، ع.601.

2- الكوكب الضاوي في إكمال معتمد الراوي بمناقب سيدي أحمد الشاوي[1].

الكتاب في المناقب، وهو- أصلا- كتاب ألفه جده عبد السلام القادري، وسماه: **معتمد الراوي بمناقب سيدي أحمد الشاوي** المتوفى سنة 1014هـ، فكتب منه ستة أبواب، وتوفي قبل إتمامه. فأتمه حفيده محمد القادري بأن أضاف له بابين وخاتمة، وسماه: **الكوكب الضاوي في إكمال معتمد الراوي**.[2]

3 - فريدة الدر الصفي في وصف ما أبدى الجمال اليوسفي.[3]

هي أرجوزة في الأنساب، تكلم فيها محمد القادري عن الشيخ أبي المحاسن الفاسي وأولاده، ومن له اتسام بالعلم من عائلته، وأعقب بذكر العلماء وأصحاب الخطط من ذريته إلى عصر الناظم.

تشتمل الأرجوزة على 313 بيت- حسب النسخة المطبوعة- غير أننا إذا أخذنا بكلام الناظم في منظومته نجده يقول:

قدِ انتهتْ فرائد لعاشق وصف الجَمال اليوسُفي الفائق

وقد رمز لعدد الأبيات بكلمة فرائد وعددها في حساب الجمل 285، كما رمز لتاريخ التأليف بكلمة عاشق وعددها 1170.

وقد طبعت هذه الأرجوزة سنة 1347هـ بذيل **عناية أولي المجد** بالمطبعة الجديدة بفاس.[4]

---

[1] - الكتاب لايزال مخطوطا، منه نسخة بالرباط، م.و.د 799، مبتور الآخر. انظر صورة منه ضمن قسم الملاحق. وكتاب **الكوكب الضاوي** ذكره: م.القادري، **نشر**،133/1؛ ع. ابن سودة، **دليل**،217/1؛ م. المنوني، **المصادر**، 255، ع. 602. أما صاحبه سيدي أحمد الشاوي، انظر ترجمته عند رقم 71.

[2] - كتاب **معتمد الراوي** منه نسخة خطية بالرباط، م.و.د777.

[3] - هذا الكتاب ذكره عبد السلام بن سودة في **الدليل** (424/2) وأعطاه اسما آخر هو: **الدرة الفريدة في العشرة المجيدة**. انظر كذلك: م.القادري، **نشر**، 274/2، و**الالتقاط**، ص.480. و**الإكليل**، ترجمة أبي المحاسن رقم: 689؛ ع.الكبير الكتاني، **روض الأنفاس**، ص.298؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، ص.220؛ م.الأخضر، **الحياة**، ص.305.

[4]- يوجد من هذه الأرجوزة عدة نسخ خطية منها: م.و.د1277، منها صورة ضمن قسم الملاحق؛ م.و.ج 123 ضمن مجموع، ص.210- 226؛ م.و. كـ1234، ضمن مجموع، ص.27-42.

4 – نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني. أو الأزهار النادية بأخبار المائة الحادية عشرة والثانية.

يعتبر هذا المؤلف أهم وأضخم مؤلفات محمد القادري، وهو كتاب وضع أساسا في التراجم والحوليات، ويهتم خاصة برجالات القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين بالإضافة إلى ذكر أهم الأحداث التي ميزت القرنين المذكورين، دون أن يتقيد المؤلف بالنطاق المحلي بل يتعدى ذلك – أحيانا– إلى خارج المغرب سواء فيما يتعلق بالشخصيات أو بالأحداث.

أما منهجيته في هذا الكتاب فهو يسير حسب القاعدة الزمنية، فيبتدئ من العام الأول من العشرة الأولى ثم العام الثاني، وهكذا مع العشرة الثانية إلى تمام المائة الحادية عشر، ثم يسير على نفس النهج إلى نهاية الكتاب وهي سنة 1186هـ. وهذا عكس ما نجده في كتابه **الإكليل والتاج** الذي رتبه على حروف المعجم ثم على الطبقات .

وقد بذل محمد القادري مجهودا ضخما في جمع مادة كتابه وإخراجه من مبيضته في أبهى حلة وأكمل وجه. ونظرا لإخراجه عدة مرات من طرف مؤلفه وإضافة بعض الزيادات لبعض النسخ، جعل النساخ في مرحلة لاحقة يعتبرون أن هناك نشران: **نشر المثاني الكبير**، وهو ما يطلق عليه اسم **الأزهار النادية**، و**نشر المثاني الصغير**[1]. وقد طبعت نسخة من **نشر المثاني** بفاس على الحجر سنة 1310هـ/1894م بتصحيح محمد بن الفاطمي الصقلي، وهذا النص هو الذي قام بترجمة الجزء الأول منه إلى الفرنسية كل من كَرول وميشو بليير وميرد (Graule وMichaux Bellaire وMaird)، ونشر هذا القسم الذي ينتهي بنهاية القرن الحادي عشر في جزئين سنة 1913م وسنة 1917 ضمن دورية الوثائق المغربية Les Archives Marocaines في العددين 21 و24.

وتوجد مخطوطة في مكتبة البودليان بجامعة اكسفورد بإنكلترا بها حوادث

---

[1]– يلاحظ بعض الدارسين أن الزيادات الموجودة فيما يسمى **نشر المثاني الكبير**، هي زيادات بعيدة كل البعد عن أسلوب محمد القادري، وربما هي إضافات من قادري آخر هو عبد السلام بن عبد الله بن الخياط القادري. انظر: محمد المنوني، **المصادر العربية**، 221/1.

نشر المثاني دون التراجم. وقد قام الأستاذ نورمان سيكار بتقديمها وتحقيقها تحت عنوان: **حوليات نشر المثاني**، ونشرت بمبادرة المعهد الجامعي للبحث العلمي بالمغرب سنة 1978م، فصدرت في حجم صغير تشتمل على 143 ص تقديما ونصا وتعاليق.[1]

يوجد من كتاب **نشر المثاني الكبير والصغير** عدة نسخ خطية، خاصة بالرباط في الخزانة الحسنية والمكتبة الوطنية، أهمها نسخة الخزانة الحسنية رقم 9837، وتكمن أهميتها أنها بخط المؤلف، وتليها في الأهمية نسخة الخزانة الأحمدية بفاس، وعنها صورة بالميكروفيلم في المكتبة الوطنية بالرباط رقم88.[2]

وعن النسخة الكبرى طبع **نشر المثاني** طبعة عصرية بتحقيق الأستاذين محمد حجي وأحمد التوفيق وصدر في أربعة أجزاء.

صدر الجزء الأول سنة 1397هـ/1977م بالرباط عن مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر.

وصدرت الأجزاء الثلاثة الباقية عن منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر: الجزء الثاني سنة 1402هـ/1982م؛ والجزء الثالث والرابع سنة 1407هـ/1986م.

وقد قام محمد القادري بتلخيص كتابه **نشر المثاني** في جزء آخر سماه: **التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر**.

كما قام محمد غازي بن محمد بن غازي بوضع **ذيل** على كتاب **النشر**، قال ابن زيدان: "وقفت على عدة أوراق منه في مُسْوَدّته بخزانة أبي العباس أحمد ابن

---

[1]- للمزيد من المعلومات حول كتاب **نشر المثاني** انظر: هاشم العلوي، مقدمة **التقاط الدرر**، ص.163-166؛ محمد المنوني، **المصادر العربية**، 1/219-221.

[2]- هناك عدة نسخ خطية أخرى من **نشر المثاني**، انظر على سبيل المثال: نسخة م.و.ك 2253، وعنها ميكروفيلم رقم 1385؛ نسخة م.و.د 2487، ج.1؛ نسخة م.و.د 1453، ج.2؛ نسخة م.و.د 2809، ج.2؛ نسخة م.و.د 2487، ج2؛ نسخة م.و.A2500 جزآن. (انظر صورة للورقة الأولى من كل جزء من النسخة الأخيرة ضمن قسم الملاحق).

بري."[1].

وقد وضع عليه كذلك الأستاذ عبد السلام بن سودة ذيلا سماه **إتحاف المطالع بوفيات رجال القرن الثاني عشر والرابع**، ثم جعل عليه نفس المؤلف ذيلا آخر سماه: **الذيل التابع لاتحاف المطالع**[2] .

5- التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر:

الكتاب يهتم – أساسا- بتراجم القرنين الحادي والثاني عشر الهجريين مع ذكر أهم الأخبار والحوادث المتعلقة بالفترة المذكورة، قال القادري: "جعلته ذيلا **للقط الفرائد من لفاظة حقق الفوائد**، للعلامة المؤرخ أحمد بن محمد بن القاضي، الذي ذيل به **شرف الطالب في أسنى المطالب** لابن الخطيب القسمطيني"[3] .

وإذا كان كتاب **الالتقاط** في الأصل هو عبارة عن مختصر للكتاب الأصلي **نشر المثاني**، فهو يمتاز عليه ببعض الزيادات بالإضافة إلى ترجمة ذاتية للمؤلف، وقد انتهى المؤلف من تبييضه ظهر يوم 27 صفر سنة 1182هـ.

وكتاب **الالتقاط** كان موضوع رسالة أعدها الأستاذ مولاي هاشم العلوي لنيل دبلوم الدراسات العليا في التاريخ، وصدر الكتاب عن دار الآفاق الجديدة بيروت 1983م.

6- الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج

هو كتاب في التراجم كذلك، مرتب على حروف المعجم، وهو عبارة عن ذيل لكتاب **كفاية المحتاج** لأحمد بابا السوداني.[4]

ويعتبر كتاب " **الإكليل والتاج**" موضوع هذه الدراسة.

---

[1] – ابن زيدان، **معجم طبقات المؤلفين**، مخطوط.

[2] – انظر: ع. بن سودة، **دليل**، ص.244.

[3]– محمد القادري، **التقاط الدرر**، ص.18.

[4] – انظر القسم الخاص بدراسة المؤلف في هذا الكتاب.

7- أرجوزة في تاريخ الدولة السعديـــة[1]

أرجوزة تشتمل على نحو 400 بيت في تاريخ الدولة السعدية، مطلعها:

حمْدا لباري الأنام الذي حَكَـــم على جميع الخلْق كُلاّ بالعَـــدَم

المجموعـــة الثانيـــة : علـــم الأنســـاب

8- درة المطالـــب في نســـب بنـــي غالـــــب[2]

أرجوزة في الأنساب تشتمل على 61 بيتا، وضعها القادري للتعريف بنسب الأشراف الغالبيين، وقال حول هذا النظم وموضوعه:

سمَّـــيـــتُـــهُ بدرّة المطالـــــب في النّسب الأسمى العليّ الغالـــب

انتهى محمد القادري من تقييد **درة المطالب** في 22 جمادى الأولـــى عـــام 1156هـــ.

9 - لمحة البهجة العلية في بعض فروع الشعبة الحسنية الصقلية[3]

هو كتاب في الأنساب يهتم خاصة بالشرفاء الصقليين، ولعل القادري اهـــتم بهذا الفرع خاصة نظرا لأن زوجته – أم يحي- شريفة صقلية.

وقد ذكر القادري تأليفه هذا في **النشر** قائلا: "...وقد بينـــت الكـــلام علـــى جميعهم إجمالا، وعلى فرعين منهم تفصيلا في تأليف لنا المسمى **بلمحـــة البهجـــة العلية في بعض النسبة الصقلية**"[4] .

---

[1] – هذه الأرجوزة ذكرها ابن سودة في **الدليل** ص.416، ع. 1906، وقال أنها توجد بالخزانة الفاسية، ثم اعتمد عليه في ذكرها محمد الاخضر في **الحياة الأدبية**، ص.305. لم نتمكن من الوقوف عليها.

[2] – توجد منه نسخة خطية بالرباط، م.و.ك 9/1234، وأخرى م.و.ك 3229. ذكرها: محمد الاخضر، **الحياة**، ص.305؛ ابن سودة، **دليل**، ص.384، رقم 1686؛ م.المنوني، **المصادر**، 229/1، ع621.

[3] – ذكر هذا الكتاب: م.القادري، **التقاط**، ص.480، **ونشر**، 349/1؛ ع. ابن سودة، **دليل**، ص.106، ع.358. وعرضت منه نسخة بمعرض المخطوطات لجائزة الحسن الثاني سنة 1976م، كما يوجد منه عدة نسخ خطية، وأخيرا قام أحد الصقليين بفاس بتحقيقه .

[4] – محمد القادري، **نشر**، 349/1.

وقد أتم القادري تأليف كتابه هذا في 28 جمادى الأولى عام 1174هـ وقد اعتمد النقل على هذا الكتاب كثيرا محمد الطالب بن حمدون في كتابه **الإشراف على نسب الأقطاب الأربعة الأشراف**، وعبد الواحد بن محمد الفاسي في كتابه: **ارتقاء الرتب العالية في الانساب الصقلية**.

10- درة المفاخر بسيد الأولين والأواخر وغرر آل بيته المشاهر[1]

أرجوزة في الأنساب والتصوف تشتمل على 736 بيت[2] ذكر فيها بعض أولاد السبطين- رضي الله عنهما- كما بسط الكلام على الشيخ عبد القادر الجيلاني (مستقصيا جملة كثيرة من أحفاد الشيخ والوفيات والمواليد ومحل الدفن معزوا لناقليه).[3]

11- تعاليق على بعض النقط من جمهرة الأنساب لابن حزم[4]

مضمونها يفهم من عنوانها، وهي تقع في أربع صفحات بخط مغربي دقيق وسط مجموع رقم 5716 بالخزانة الحسنية من ص: 10 إلى ص:13.

قال ناسخها في آخرها: "مختصر مما وجدته بخط شيخنا المذكور- محمد القادري- على طرة نسخته من **الجمهرة**".

12- منظومة في الطاهريين[5]

منظومة في الأنساب تشتمل على 50 بيتا تتكلم عن العائلة الطاهرية بفاس، مطلعها:

---

[1]- هذا العنوان ذكره محمد القادري في كتابه **الالتقاط** (ص.482) وتوجد منه نسخة خطية بالمكتبة الوطنية بالرباط رقم 2007 د، ثانية مجموع من الورقة 5 أ إلى 26 ب، بخط مغربي محلى بالألوان وعليها العنوان التالي: **درة المفاخر بسيد الأولين والأواخر والأقطاب الصالحين من بيته والأكابر**.

[2] - ذكر ابن سودة في **دليله** (ص.384، ع1687.) أن الأرجوزة تشتمل على نحو 600 بيت، وذكر محقق كتاب **الالتقاط** (ص.482، ها:1) أنها تشتمل على 724 بيت، وقد عددنا أبياتها بنفسنا ووجدناها 736 بيتا.

[3] - محمد القادري، **التقاط**، ص.482.

[4] - ذكرها محمد المنوني، **المصادر**، 229/1، عدد 622.

[5] - توجد منها نسخة خطية بالرباط، م.و.كـ1574 ض.م، ص.29-32.

يقول عبْدُ ربّــه مَن قد هـــدى خَديمُ أهل البيت دأبــا أبـــدا

13- الصوارم الفتكية في نحور ذوي القصيدة الافكــية[1]

هي منظومة في الأنساب ردّ فيها محمد القادري على أرجوزة عبد الرحمن الشبيهي المسماة: **خلاصة الدر النفيس**[2] حيث خالف فيها ما هو معروف ومجمــع عليه في بعض قبائل الأشراف الموجودين بالمغرب، كما طعن فيها في الــدلائيين. وقد نعتها محمد القادري بالقصيدة الإفكية، حيث قال بــصددها: "وهــذه القــصيدة الإفكية لفقها بعض الجهلة المتجردين لأمثاله في هذيان يحاول به النظم، وآذى بها جمعا من العلماء العاملين المحققين ممن لا يدخلك ريب إن اطلعت عِلى أحــوالهم أنهم ممن أثنى الله عليهم ورسوله وأتى بافك عظيم مما تشهد الــضرورة بإحالتــه بديهة، وآل أمره وشيعته إلى ما أهلكوا به أنفسهم، نسأل الله العافية الدائمة منه"[3].

وقد عارضها تلميذه أبو القاسم الزياني بقصيدة، توجد مخطوطة بالمكتبــة الوطنية بالرباط ضمن مجموع رقم 1264 د، ص.307- 312.

14- طــرر على الــدر السنــي[4]

الكتاب عبارة عن طرر وضعها محمد بن الطيب القادري على كتاب **الــدر السني** لجده عبد السلام القادري.

وقد قام أحد أبناء عمومته وهو محمد الطيب بن عبد السلام القادري بنسخها في أوراق وذلك في أواخر المحرم فاتح 1237هــ قائلا: "وهذه الأوراق كتبها في

---

[1] - الموجود منها قطعة بالرباط م.و.د 1230، بها 9 ورقات وتشتمل على 328 بيت بدءا من أولها. (انظر صورة للصفحة الأولى منها ضمن قسم الملاحق). ذكرها: ابن سودة، **دليل**، ص.423، ع.1941، وقال أنها تقع في نحو 400 بيت؛ م.المنوني، **المصادر**، 29/1، ع: 620؛ هاشم العلوي، مقدمة تحقيق **الالتقاط**، ص.481، ها: 8، وذكر أنه اطلع على نسخة منها بخط المؤلف وأنها تشتمل على 663 بيت.

[2] - توجد نسخة خطية منها بالرباط، م.و.كــ 1264 ص.م، ص.302-307.

[3] - محمد القادري، **التقاط**، ص.482.

[4] - منها نسخة خطية بالرباط م.و.كــ 1574. ذكرها ابن سودة في **الدليل** (ص.96، ع: 316) وقال أنه لم يطلع عليها. يعتمد النقل عليها كثيرا المؤرخ الزياني في كتابه **تحفة الحادي المطرب في رفع نسب شرفاء المغرب** (مخ.خ.ح. رقم 2471).

طرر مقيدة بخط من ذكر على طرر بأطراف **الدر السني** المذكور، وخفت تضييعها فنسختها هنا لتبقى فائدة لمن طلبها."[1]

المجموعـــة الثالثة: علـــــم التصـــوف

15- اقتطاف المعارف من سؤال الشيخ العـــارف[2]

هذا التأليف عبارة عن أجوبة لمحمد القادري على سؤال منسوب لأحمد ابن عبد الله في كتاب **المقصـــد الأحمد** لجده عبد السلام القادري، وهذا السؤال مشتمل على خمس عشرة مسألة في موضوع السماع والرقص والغنـــاء عنـــد الـــصوفية وغيرهم.

قال القادري: "وقد اطلعت عليه بعض أعيان الوقت فلم يجب عنه بكلمـــة، ففتح الله في شيء فكتبت نحو كراسة، الله أعلم به"[3] .

16- أرجـــوزة في نظم أسمـــاء الله تعالـــى[4]

أرجوزة تشتمل على 88 بيت، مطلعها:

اللـــه يا اللـــه يا اللـــــه إلاهنـــا ليس لنا إلا هـــــو

---

[1] – طرر على **الدر السني**، ص.29.

[2] – توجد نسخة خطية منه بالخزانة الصبيحية بسلا، وهي بخط المؤلف تشتمل على 13 ورقة، وتوجد نسخة أخرى بالرباط م.و.كـ 1234 ضمن مجموع، ص.43-77، وعنوانها: **أسئلة سيدي أحمد بن عبد الله وأجوبة محمد بن الطيب القادري**، خالية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

[3] – محمد القادري، **التقاط**، ص.481.

[4] – توجد مخطوطة بالمكتبة الوطنية رقم 370 د ضمن مجموع، ص.269-273 .

17- مواهب التخصيص وفرائد التلخيص في شرح ما انبهم من شـــواهد التلخيص.[1]

الكتاب في النقد الأدبي والتاريخي، وهو عبارة عن تعليق على كتاب **معاهد التنصيص** لعبد الرحيم العباسي[2]، وقد بين محمد القادري سبب التأليف في مقدمـــة الكتاب بقوله: "... وقفت على الكتاب المسمى **بمعاهد التنـــصيص علـــى شـــواهد التلخـــيص**، تأليف الشيخ الأديب الحافظ عبد الرحيم بن عبد الـــرحمن بـــن أحمـــد العباسي رحمه الله[3] فألفيته في الأدب ممتعا وفي بعض المسائل التاريخية مقنعا، إلا أنه أفرط في التطويل في مواضع ليس على مضمونها تعويل، وفرط في الضروري مما تعرض إليه من الشرح، وجعل المقصود منه في نية الطرح، فاستعنت إليه في تقييد يحل ما أغفله من الألفاظ مما وقفت عليه من كلام الحفاظ، مع أن الصفح عن الطول إلا لتكميل ما أجحف به من المحصول".[4]

وقد أنهى محمد القادري تأليفه هذا عصر يوم الثلاثاء 18 ذي القعدة عـــام 1179هـــ.

---

[1] – الكتاب لايزال مخطوطا، وقد وقفنا على ثلاث نسخ منه: **الأولى**: نسخة خطية بالخزانة الحسنية بالرباط رقم 5474، وهي نسخة غير تامة متلاشية، عاثت فيها الأرضة حتى أصبحت جل أوراقها عبارة عن فتات أوراق، وهي غير أصلية ولا يوجد بها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. (انظر صورة من بعض أوراقها ضمن قسم الملاحق). **الثانية**: نسخة خطية بالمكتبة الوطنية بالرباط رقم 1729، وهي تامة في حالة جيدة تشتمل على 288 ص، وهي غير أصلية استنسخها صاحبها من نسخة أصلية بخط محمد القادري، وانتهى من نسخها عشية يوم السبت من جمادى الثانية عام 1274هـــ، موقعة باسم ناسخها.(انظر صورة من صفحاتها الأولى ضمن قسم الملاحق). **الثالثة**: نسخة خطية كذلك بدار الكتب المصرية، قسم المخطوطات بالقاهرة وهي تحمل رقم 5357هـــ، وهي نسخة تامة جيدة تشتمل على 162 ورقة، نسخها صاحبها من نسخة أصلية بخط المؤلف. وكان الفراغ من انتساخها صبيحة يوم الأحد 22 ربيع الثاني عام 1242هـــ.

[2] – وليس كما ذكر الأستاذ مولاي هاشم العلوي من أنه عبارة عن تعليق على **تلخيص المفتاح** للخطيب القزويني، فهو سبق قلم منه، وعذره في ذلك أنه لم يتمكن من الاطلاع على الكتاب حيث قال: "لم نقف على هذا الكتاب الذي يعتبر أهم إنتاج للقادري في النقد الأدبي". انظر: **الالتقاط**، ص.481، ها:7.

[3] – انظر ترجمته عند رقم 549 من هذا الكتاب.

[4] – محمد القادري، **مواهب التخصيص**، ص.1.

18- تقييد جمع فيه شعر ابن عمه عبد القادر بن العربي القادري[1]

وهو كتاب جمع فيه شعر ابن عمه عبد القادر بن العربي القادري وذلك أنه (لما أحس قرب أجله – رحمه الله- جمع بطائق من مقولاته في خزانة وناولنيها بقصد أن أخرجها من مبيضتها، فجمعت منها في هذا المجلد ما تخلص لي على سبيل التسهيل والتقريب، وتركت ما فيه صعوبة وتشغيب)[2] .

وقد انتهى محمد القادري من جمعه زوال 15 ربيع الأول عام 1187هـ – أي قبل وفاته بشهور قليلة- ولعله آخر ما قيده القادري.

المجموعة الخامسة: الفقه

19- فريدة الاشتياق في ترتيب لامية الزقاق[3]

هي أرجوزة في القضاء الشرعي، قال محمد القادري: (جمعت مسائلها كالتي من بابها في أرجوزة).[4]

20- التعبير عن شناعة منكر التكبير[5]

قال محمد القادري حول موضوع الكتاب: (تكبير الذي أنكره بعض من لم يتصوره من أهل وقتنا، فوقع الردّ عليه بنصوص أئمة في أوراق)[6] .

21- المورد المعين في شرح المرشد المعين
أو: الزلال المعين في شرح المرشد المعين[7]

---

[1] – توجد منه نسخة خطية بالرباط، خ.ح رقم 5804، وهي نسخة تامة جيدة، وتشتمل على142 صفحة.

[2] – محمد القادري، **تقييد**، ص.1-2.

[3] – في بعض نسخ **الالتقاط** المخطوطة جاء الاسم هكذا: **فريدة الانتساق في ترتيب لامية الزقاق**.

[4] – محمد القادري، **التقاط**، ص.479.

[5] – ذكره محمد القادري في **الالتقاط**، ص.480-481.

[6] – محمد القادري، **نفس المصدر** والصفحة.

[7] – حول اسم الكتاب نلاحظ أن محمد القادري ذكره ضمن لائحة مؤلفاته في آخر كتابه **التقاط الدرر** باسم: **المورد المعين في شرح المرشد المعين**، ويؤكد ذلك النص الوارد أعلاه (فجاء بحمد الله موردا معينا، وعلى فهم **المرشد** معينا) غير أنه في النسخة الخطية الموجودة بالخزانة الصبيحية بسلا جاء اسمه: **الزلال المعين على شرح المرشد المعين**. وهي تقع في مجلد وسط، وفي حالة غير جيدة =

هذا المؤلف عبارة عن شرح **للمرشد المعين على الضروري من علوم الدين** لعبد الواحد بن عاشر المتوفى سنة 1040هـ.

قال محمد القادري بمناسبة ذكره كتاب **المرشد المعين**: (وقد وضعت عليه شرحا على خلاف صنيع الشارح، فنذيل أنقاله بأنقال أخر، وفتح الله تعالى في مسائل أغفلها، إما مما يتعلق بشرح المتن، وإما مما يقتضيه المقام، فجاء بحمد الله موردا معينا وعلى فهم **المرشد** معينا، يسع مجلدا كبيرا، وربما جعل في سفرين)[1] .

انتهى محمد القادري من تأليف شرحه المذكور قبل نهاية سنة 1179هـ حيث أحالنا عليه في كتابه **الإكليل** بقوله: (وقد أوردت كلام السيوطي بتمامه في شرحنا على **المرشد المعين** لابن عاشر مع ما فيه كفاية)[2]، غير أنه تأخر في إخراجه من مبيضته بحيث أنه في بداية 1182هـ كان لم يخرج منه – من مبيضته– سوى الربع فقط[3] .

22– بعد المآرب في شهادة الأقارب على الأقارب[4]

التأليف هو عبارة عن أجوبة فقهية في بضعة أوراق كتبها محمد القادري لإبداء رأيه في نازلة نزلت ببعض أبناء عمومته، حيث قال مبينا الغرض من ذلك: (فالغرض في هذه الأوراق أجوبة عن... سألوني عنها بعض الموالي الاخلاء من السادات الشرفاء القادريين، حيث ابتلاهم الله باشهاد من آلهم، شهدوا على ابنة عمّ لهم قصدت بذلك الإرفاق بهم والإحسان لهم... ثم وقعت المنافسة بين الاشهاد، وقصد كل واحد منهم جرّ منفعة لنفسه دون الآخر، فتفقم الأمر بسبب ذلك وتعذر

=نتيجة الإهمال والرطوبة، وهي وإن كانت غير تامة فهي مهمة من حيث أنها بخط مؤلفها. توجد نسختان للجزء الثاني فقط واحدة خ.ح رقم 8303، والأخرى م.و.كـ 668. (انظر صورا لبعض صفحات النسخة رقم 8303 ضمن قسم الملاحق).

[1] – انظر: **نشر**، 284/1.

[2] – انظر ترجمة عبد العزيز الزمزمي عند رقم 510.

[3] – وهذا يخالف ما ذكره مولاي هشام العلوي من أن القادري في بداية سنة 1182هـ كان لازال لم ينته من تأليف المورد المعين، فهو قد انتهى من تأليفه – على الأقل– قبل نهاية 1179هـ، ولكن تأخر في إخراجه من المبيضة كاملا إلى ما بعد بداية 1182هـ. انظر: **الالتقاط**، ص.480، هامش:4.

[4] – توجد نسخة خطية منه بالرباط، م.و رقم 3229 كـ، تشتمل على 22 صفحة، وناسخها هو محمد بن إبراهيم الفاسي. (انظر صورة لورقتها الأولى ضمن قسم الملاحق).

الحال عن فهم ذلك، فأدى ذلك إلى البحث فيه والسؤال عنه... ولما رأيت ما وقع بين الاشهاد من زائد وناقص خشيت أن يضيع الوقف بسبب ذلك، فبادرت بالجواب عن ذلك بالإمكان... وسميته: **بعد المآرب في شهادة الأقارب على الأقارب)**[1] .

المجموعة السادسة : السيرة وعلوم القرآن

23- أشرف الوسائل برواة الشمائل[2]

وهو عبارة عن سفر صغير رتب فيه محمد القادري رواة **الشمائل** على حروف المعجم.

24- الفتح والتيسير في آية التطهير أو : الفرح والتبشر بآية التطهير أو : الفتح والتيسير فيما يجب لآله صلعم من التوقير[3]

عنى محمد القادري بآية التطهير قوله تعالى: "(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)" الآية[4].

فالكتاب عبارة عن دراسة تاريخية وأدبية ولغوية ودينية للآية الكريمة، وقد فصل فيها القول وجعل ذلك في أربعة فصول:

الفصل الأول: في كلام المفسرين ومسايرتهم في معنى الآية.

الفصل الثاني: في كلام أهل التصوف في الآية ومحملها عندهم، وما يناسب ذلك لما أدت إليه مسايرتهم .

الفصل الثالث: في بعض فضائلهم وترهيبهم من الإعجاب بالنسب.

---

[1] - محمد القادري، **بعد المآرب**، ص.1-2.

[2] - محمد القادري، **التقاط**، ص.479.

[3] - الكتاب لازال مخطوطا، توجد منه أربع نسخ خطية بالرباط بالخزانة الحسنية تحت الأرقام التالية: **الأولى**: رقم 7584، ولعلها أصلية بخط مؤلفها (انظر صورة من بعض صفحاتها بقسم الملاحق)؛ **الثانية**: رقم 4476، اسم ناسخها عبد العزيز بن بوجيدة عديل الأندلسي، تاريخ نسخها غير مذكور. (انظر صورة من بعض صفحاتها ضمن قسم الملاحق)؛ **الثالثة**: رقم 11983 ز/2 من الورقة 26 ب إلى 51 ب، لم يرد فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ؛ **الرابعة**: رقم 1/111854 من الورقة 1 ب إلى 26 أ، لم يرد فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

[4] - سورة الأحزاب، الآية 33.

الفصل الرابع: في مراتب الشرف والتمسك والتبري منه على اختلاف أحواله، ونقل كلام العلماء ممن قرب عصره، ومسايرتهم في ذلك.

المجموعة السابعة: الفهارس

25- الفهرسة

توجد مخطوطة بخط مؤلفها محمد القادري بخزانة الأستاذ إبراهيم الكتاني بالرباط.[1]

وقد عرف فيها محمد القادري بنفسه، وذكر نسبه، وسرد أسماء الكتب التي قرأها على أشياخه بسندهم فيها، ثم ذكر فيها إجازته عن الشيخ جسوس وإجازته عن الشيخ الحفناوي المصري، وختمها بذكر الشيوخ الذين أخذ عنهم التصوف وأنهاها بذكر شيخه محمد المدرع.

وقد أحالنا عليها محمد القادري في آخر كتابه **نشر المثاني**- بعد أن تكلم على إجازته من طرف محمد الحفناوي وعن أسانيده فيها- قائلا: (ومن أراد زيادة فعليه بثبتنا الذي ألفناه في ذكر مشايخنا ومروياتنا العقلية والنقلية).[2]

وهذه **الفهرسة** وإن كانت مهمة من حيث أنها بخط مؤلفها، فهي من حيث المعلومات لا تضيف جديدا لما في آخر كتاب **التقاط الدرر**.

المجموعة الثامنة: مواضيع متفرقة

26- كناشة[3]

وهي عبارة عن تقاييد بها معلومات متنوعة حول التاريخ والتصوف وهي

---

[1]- وهي النسخة الوحيدة المعروفة منها لحد الآن، وتتألف من عشر ورقات. ذكرها: ع.ابن سودة، **دليل**، 320/2، ع: 1349؛ م.الاخضر، **الحياة**، ص.305.

[2] - محمد القادري، **نشر**، 184/4.

[3] - توجد منها نسخة خطية بالرباط، م.و.د 370، ض.م. من ص.273 إلى ص.295. ذكر محقق كتاب **الالتقاط** أن هذه **الكناشة** منسوبة فقط إلى محمد القادري ، غير أننا تصفحناها جيدا وتيقنا من أنها له، وليست منسوبة إليه فقط، خصوصا وأنه يعتمد فيها كثيرا على شيخه محمد الكبير السرغيني وتسجيل ما يسمعه منه فيها.

إما اعتمد فيها النقل من كتب متنوعة أو سمعها من شيوخه، وخاصة شيخه محمد الكبير السرغيني.

27- **نظم الدر النفيس فيمن وصف بالتدليس**[1]

لم نتمكن من الوقوف عليه حتى نبث في موضوعه.

وهناك تآليف حيل بين محمد القادري وبين إتمامها، وهي:

28- **شرح الجوزني**[2]

29- **ولوعة الأكباد في ذكر مدينة الرسول أفضل البلاد**[3]

وأخيرا هناك تآليف كان محمد القادري يتمنى إنجازها:

كان محمد القادري يتمنى أن يفسح الله في أجله حتى يتمكن من تأليف كتاب في ترجمة الشيخ أبي بكر الدلائي وولده محمد بن أبي بكر، غير أن المنية باغتته دون أن يتمكن من تحقيق أمله (ولو فسح الله في الأجل وتيسر الحال لألفت في صاحب الترجمة وفي والده، فإن ذلك حق علينا أن يكتب فيهما الدفاتر)[4] .

---

[1] - هذا النظم ذكره محمد القادري في **الالتقاط**، ص.479، كما ذكره ل.بروفنصال، **مؤرخو**، ص.228 باسم **الدر النفيس فيمن وصف بالتدليس**، غير أننا لم نقف عليه. وحول موضوعه أقول- وبتحفظ- لقد رد محمد القادري بقصيدة **الصوارم الفتكية** على أرجوزة عبد القادر الشبيهي المسماة: **خلاصة الدر النفيس**، وربما يفهم من عنوان هذا النظم أنه ردّ آخر على عبد القادر الشبيهي في نفس الموضوع.

[2] - محمد القادري، **التقاط**، ص.482.

[3] - محمد القادري، نفس المصدر والصفحة.

[4] - محمد القادري، **نشر**، 355/1.

خـاتمـة

رأينا محمد بن الطيب القادري (1124هـ-1187م/1712هـ-1773م) قد بدأ يتردد منذ فترة مبكرة من حياته على المجالس العلمية لكي ينهل من مختلف المعارف على يد عدد من الشيوخ الأجلاء والأساتذة الكبار، حتى حصّل على إجازات هامة أهلته لكي يصبح أستاذا جليلا ساهم في رفع علم الثقافة في عصره، وذلك بتدريس عدد من المؤلفات العلمية في عدد من مساجد مدينة فاس ومدارسها، كما قام فيها بمهمة الإمامة والخطابة، بالإضافة إلى توليه مهنة الشهادة وتوثيق العقود.

وقد أهله رصيده الفكري هذا لكي يصبح شخصية هامة في المجال الفكري بالمغرب، لعبت دورا كبيرا في ميدان علم الأنساب والتراجم، حيث عرف بعدد من الشخصيات منذ القرن الثاني الهجري إلى أيامه، سواء في المغرب أو في المشرق الإسلاميين، وإن كان اهتمامه قد انصب أساسا على التعريف برجالات القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين (17م-18م)، وهذا الاهتمام منه بتراجم الرجال كان شيئا طبيعيا - إن لم نقل وراثيا- نظرا لمحيطه العائلي الذي عاش فيه، حيث كان أغلب أفراد أسرته يشتغلون بهذا الفن، ولنا في جدّه عبد السلام القادري (1058هـ-1110هـ) خير مثال على ذلك.

وغني عن التذكير أن محمد بن الطيب القادري خلف تراثا علميا هاما تختلف مواضيعه بين الأدب واللغة والدين، وإن كان قد ركز أساسا على المواضيع الخاصة بالتراجم والأنساب والتاريخ.

ومن أهم آثاره العلمية كتابه **الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج** الذي يعتبر معلمة للتعريف برجالات المغرب خصوصا، والعالم الإسلامي عموما خلال عشرة قرون من القرن الثاني إلى القرن الثاني عشر الهجريين.

وتكمن أهمية **الإكليل والتاج** في أنه بالإضافة إلى اهتمامه بالترجمة لأعلام المذهب المالكي فإنه اهتم كذلك بعدد من رجالات المذاهب الأخرى، كما اهتم

بجميع شرائح المجتمع الإسلامي من علماء على اختلاف مراتبهم ووظائفهم، وصلحاء وأقطاب الزوايا ومجاذيب وبهاليل ومغفلين.

إن كتاب **الإكليل** باهتمامه بشرائح المجتمع ككل وبالطبقات الشعبية خاصة، يدخل في إطار المؤلفات التي تؤرخ للشعوب، باعتبار أن الشعب هو المحرك الأساسي لعجلة التاريخ، وهو باني الحضارات، بخلاف بعض المؤلفات الأخرى التي تعتبر أن التاريخ هو تاريخ الملوك والأسر الحاكمة، ويمثل هذا الصنف الثاني من المؤلفات كتاب **المنتقى المقصور على مآثر الخليفة المنصور** وكتاب **المسند الصحيح الحسن في مآثر مولانا أبي الحسن**، ومن على شاكلتهما من المؤلفات.

كما نستفيد من **الإكليل والتاج** كونه سجلا هاما للتاريخ الفكري الإسلامي، ومن ثم فهو من الكتب التي لا غنى عنها للباحث في التاريخ لرصد مختلف مراحل التطور الفكري عبر العصور، وقيمة المدارس ودور العلم، وذلك من خلال الترجمة لأساتذتها.

وترجع أهمية **الإكليل** كذلك إلى الثروة المصدرية التي اعتمدها محمد القادري في إنجازه والتي تزيد عن **160** مصدر مكتوب عدا ما كان فيها شاهد عيان من الأحداث.

ويمكن أن نطمئن إلى أغلب المعلومات التي أتى بها محمد القادري في **إكليله** سواء فيما يتعلق بعملية النقل من المصادر– نظرا لتثبته وتحريه في نقل المعلومات، بالإضافة إلى مناقشتها والتعليق عليها كلما دعت الضرورة إلى ذلك– أم فيما يتعلق بما شاهده هو بنفسه، خصوصا إذا علمنا أن مهنته هي توثيق العقود والشهادة عليها.

ونظرا لأهمية مؤلفات محمد القادري، فقد اعتمد النقل عليها كثير من المؤلفين، سواء ممن عاصروه، أو ممن جاؤوا بعده، ومن هؤلاء مثلا: تلميذاه سليمان الحوات وأبو القاسم الزياني في جل مؤلفاتهما، ومحمد بن الطالب بن حمدون في كتابه **الإشراف على نسب الأقطاب الأربعة الأشراف**، وعبد الواحد ابن محمد الفاسي في كتابه **غاية الأمنية وارتقاء الرتب العالية**، وسيدي الوليد العراقي في كتابه **الدر النفيس فيمن بفاس من بني محمد بن نفيس**، والذي ركز النقل فيه

خاصة على كتاب **الإكليل والتاج**، بالإضافة إلى العديد من المؤلفين المتأخرين، مثل أحمد الناصري، ومحمد بن جعفر الكتاني، وعبد الرحمان ابن زيدان، والعباس بن إبراهيم، ومحمد داوود، والمختار السوسي، وغيرهم في مؤلفاتهم، هذا إلى جانب عدد من المستشرقين نذكر منهم على سبيل المثال: ميشو بلير، وليفي بروفنصال، وكذلك بروكلمان الذي اهتم بتسجيل عدد من مؤلفات محمد القادري في **معجمه**.

غير أنه لابد أن نسجل أنه رغم ما بذله محمد القادري من مجهودات في كتابه **الإكليل والتاج**، فإنه لم يسلم من الوقوع في بعض الهفوات، سواء فيما يتعلق بالنقل من المصادر، أم فيما يتعلق ببعض الأخطاء التاريخية أو المنهجية. غير أن هذه الهفوات تبقى نسبية وطفيفة إذا ما قارناها بالمعلومات الصحيحة الواردة في الكتاب، وقد نبهنا عليها في محلها، سواء أثناء تحقيقنا للمتن أو عند قيامنا بدراسة الكتاب.

نخلص أخيرا إلى التأكيد على أهمية كتاب **الإكليل والتاج** كمصدر هام من مصادر التاريخ الإسلامي عموما والمغربي خصوصا التي لا يمكن الاستغناء عنها، وأن هذه الدراسة التي أنجزناها حوله رغم ما بذلنا فيها من جهد ضخم استغرق عدة سنوات فإنها لا تعدو أن تكون قاعدة يمكن أن تنطلق منها عدد من الدراسات التاريخية والأدبية والدينية والسوسيولوجية والأنثروبلوجية المهمة، والتي يمكنها أن تضيف لبنة أخرى إلى صرح ثقافتنا.

القسم الثاني

تحقيق

الإكليل والتاج

1- مخطوطـــات الإكليـــل والتـــاج

اعتمدنا على مخطوطتين غير أصليتين في تحقيق **الإكليل**، وهما النسختان اللتان استطعنا العثور عليهما بعد عملية بحث دقيقة شملت مختلف مكتبات المغرب العامة والخاصة، وكذا الاتصال ببعض الشخصيات العلمية التي تُعنى بجمع المخطوطات داخل المغرب أو خارجه. وقمنا كذلك بجولة في مكتبات بعض العواصم الأوربية كفرنسا وبلجيكا وهولندة، وفي بعض عواصم ومدن الدول العربية كالقاهرة والإسكندرية، وتونس العاصمة والقيروان ورقادة[1] والجزائر العاصمة ووهران وتلمسان، ولكننا لم نتمكن من العثور على أية نسخة أخرى من **الإكليل**.

وقد اعتمدنا مخطوطة الخزانة الحسنية بالرباط رقم 1897، تقع في مائـــة ورقة من القطع الكبير (27-19) وفي الصفحة 31 سطرا وفـــي كـــل ســـطر - معدل- 13 كلمة، وهي مكتوبة بخط مغربي مذهب، تامة في حالة جيدة لم تـــصب الأرضة منها إلا أطراف الأوراق الأخيرة من المخطوط، وبذلك لم تسبب إلا ضياع بعض الحروف من المضمون.

قام بنسخها من مبيضة المؤلف وخط المصنف محمد بن محمد بن محمـــد ابن محمد بن محمد بن عبد الرحمان بن أبي بكر الدلائي، بأمر من السلطان المولى سليمان العلوي، وقد انتهى من نسخها عند الغروب من يوم الأربعـــاء 19 ربيـــع الثاني عام 1217هـ.

ويلاحظ أن الناسخ كان أمينا جدا في انتساخه للكتاب، حيث كـــان يحـــافظ على الأخطاء داخل المتن كما هي، وينبه عليها في الهامش.

---

[1]- رقادة عاصمة الأغالبة، تقع على بعد بضع كلمترات من مدينة القيروان بتونس، أصبحت منطقة أثرية بها مركز دراسة الحضارة والفنون الإسلامية، وهو يشتمل على عدد من المخطوطات بالإضافة إلى بعض التحف الأثرية، وقد بحثنا عن نسخة من المخطوط في خزانة المركز بأنفسنا ولم نعثر على شيء.

كما استعنا بمخطوط الخزانة الحسنية رقم 3717، الذي يقع في 232 ورقة من القطع الصغير (19-12) وفي الصفحة 26 سطرا وهو مكتوب بخط مغربي ملون، عبثت به الأرضة كثيرا.

ولا يطابق هذا المخطوط دائما النسخة الأولى في ترتيب التراجم، كما أنه لا يتطابق معها تماما من حيث المحتوى، حيث يزيد عليها بترجمة واحدة[1] وينقص عنها بستة تراجم[2]. ويلاحظ أن ناسخها سمح لنفسه بإضافة بعض المعلومات من عنديته – على ما يبدو – وبالقيام بتصحيحات خاصة على مستوى قواعد اللغة.

وليس بهذه النسخة الثانية تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ، بل اكتفى ناسخها بعد انتهائه من النسخ بإضافة عبارة: (انتهى بحمد الله وحسن عونه)[3]. ولكن إذا انتبهنا إلى ترجمة التاودي بن سودة (رقم 162) والذي قال عنه محمد القادري في آخر الترجمة: "هو الآن في قيد الحياة" وإلى الإضافة التي أضافها صاحب النسخة الثانية وهي: (ثم توفي رضي الله عنه في التاسع والعشرين من ذي الحجة الحرام، متم تسعة ومائتين وألف) تيقنا أن تاريخ نسخ النسخة الثانية هو بعد هذا التاريخ المذكور أي بعد متم سنة 1209هـ .

ويلاحظ كذلك أن كاتب هذه النسخة الثانية نسخها من مبيضة المؤلف رغم أنه لم يذكر ذلك في آخر المخطوط، إلا أننا استنتجنا ذلك من طرة في هامش الصفحة 168 جاء فيها: (وجدت في مبيضة المؤلف مقدار سطرين بلا كتابة، ولعل المؤلف لم يقف على وفاتهما...) وبهذا يتبين أن هذه النسخة استنسخت من مخطوطة أصلية بخط المؤلف، غير أنها – قطعا – ليست هي التي استنسخت منها

---

[1] – هي ترجمة موسى بن سعادة رقم 445.

[2] – أصحاب هذه التراجم هم: دراس بن إسماعيل رقم 197. محمد بن علي التمجروتي رقم 294، صالح بن عبد الحليم رقم 446، عبد الله بن عمر السرخيسي رقم 448، عبد الله بن أحمد بن البيطار رقم 453، ومحمد بن جزي رقم 248. وهذا يبين لنا خلاف ما جاء عند الأستاذ عبد الله عنان من أن النسخة الثانية تطابق الأولى في ترتيبها ومحتوياتها. انظر: عبد الله عنان، **فهارس الخزانة الملكية**، 33/1.

[3] – وهذا ما دفع الأستاذ عبد الله عنان إلى الاعتقاد بأن تاريخ الانتهاء من التأليف – وهو جمادى الأولى 1179هـ – هو تاريخا للنسخ.

المخطوطة – المعتمدة– الأولى نظرا للاختلاف الواقع بين النسختين في ترتيب التراجم.

وقد رمزنا إلى المخطوط الأول بحرف "أ" وهو معتمدنا أساسا، وعنه نقلنا النصوص بصيغتها النهائية بعد مقابلتها بالنسخة الثانية التي رمزنا إليها بحرف "**ب**"، بعد أن نبّهنا على بعض الاختلافات بينهما في محلها.

ونذكر أنه نظرا للاختلاف الكبير بين النسختين في ترتيب التراجم سوف لا ننبه عليها إلا قليلا، وسنتبع الترتيب الوارد في نسخة "أ" على أننا سنعطي في الأخير لائحة بأسماء المترجم لهم مرتبة حسب نسخة "**ب**".

2- عملنا في التحقيق

بما أن كتاب **الإكليل والتاج** هو ذيل لكتاب **كفاية المحتاج** الذي ذيل به أحمد بابا السوداني كتاب **الديباج المذهب** لابن فرحون – بعد أن سبقه إلى ذلك بدر الدين القرافي بكتابه **توشيح الديباج**– وبما أن كثيرا ممن ترجم لهم محمد القادري في **الإكليل** ذكروا سواء في الأصل الأول **الديباج**، أو في التذييلات التي تلته، فقد حرصنا على الإشارة إلى مكان وجودها في المصادر السابقة، ونبهنا على ذلك في الهوامش.

وحرصنا على إخراج نص الكتاب أقرب ما يمكن إلى الصحة والكمال والوضوح، فوضعنا مئات الهوامش، منها ما هو خاص بالفروق أي بالاختلاف بين النسختين المعتمدتين بعد إثبات ما بدا صحيحا منها في المتن، ومنها ما هو خاص بالتعليق على أحداث معينة أو توضيح إشارات غامضة، أو توطين المترجم لهم في مصادر أخرى لمزيد من الفائدة، أو للتعريف ببعض الأعلام الواردة أسماؤهم عرضا في التراجم الأصلية. وتركنا التعريف ببعضهم ، إما لأنهم مشاهير، وإما لأنهم مترجمون في **الإكليل** نفسه، خصوصا أن أغلبهم أصدقاء أو أقرباء للمترجم له، أو تربطهم به علاقة الأستاذية أو التتلمذ.

ولما كان المؤلف أخرج كتابه **الإكليل** مرتين– على الأقل– فقد اعتمد كل ناسخ مخطوطة أصلية مخالفة للأخرى، لذلك فقد اختلفت عبارة المؤلف أحيانا

باختلاف النسختين مع تأدية نفس المعنى، فاخترنا منها ما هو أقرب إلى الصواب والوضوح للدلالة على المراد، ونبهنا على الأخرى في الهامش، كما لم ننبه في الغالب على الاختلافات البسيطة التي لا تغير شيئا على مستوى المعنى.

وإذا كنا قد حافظنا بأمانة تامة على نص المؤلف وترتيبه – بالنسبة للنسخة المعتمدة أصلا "ا"– فقد سمحنا لنفسنا بإدخال بعض التغييرات الشكلية التي من شأنها أن تبرز مضمون الكتاب، منها:

أ– وضع أرقام ترتيبية للأشخاص المترجم لهم حتى يسهل الرجوع إليهم.

ب– إفراد أسماء المترجم لهم كعناوين بارزة لتراجمهم حتى يتميز بعضها عن بعض.

ج– فيما يخص التنقيط والإملاء، تصرفنا تبعا لقواعدهما العصرية استنادا إلى ما جرى عليه المحققون، فحذفنا الألف من ذلك و"لكن" وأمام الواو المتطرفة في الأسماء والأفعال التي لم تتصل بها واو الجماعة، كما أصلحنا بعض الأخطاء النحوية الواضحة –التي غالبها ليس من سهو الناسخ– واكتفينا بالتنبيه على بعضها بكلمة "كذا"، ووضعنا الفواصل والنقط وعلامات الاستفهام والتعجب في محلها.

د– أضفنا من عندينا – وهذا نادر– بعض الكلمات أو الأعداد لكي يستقيم السياق أو يتضح المعنى والتي غالبا ما تكون قد سقطت سهوا من المصنف أو الناسخ، ووضعناها بين معقوفتين ونبهنا عليها في الهامش.

أما العلامات المستعملة فهي:

( ) : للدلالة على نص تختلف فيه النسختان الخطيتان المعتمدتان.

[ ] : للدلالة على الزائد المضاف إلى نص النسخة المعتمدة أصلا، مع الإشارة إلى المصدر المأخوذ منه.

[.....] : تعني وجود بياض بالأصل.

"( )" : لإبراز آي القرآن الكريم.

( ) : لعزل الأحاديث النبوية.

/ ص ./ : علامة تعني بداية ورقم صفحة جديدة من المخطوطة المعتمدة أصلا والتي رمزنا لها بحرف "أ".

كذا : وضع الكلمة كما وجدت في النسختين معا على ما فيها من انعدام الدلالة، أو للتنبيه على بعض الأخطاء اللغوية أو النحوية.

كما كتبنا أسماء المؤلفات بخط **غليظ** لنميّزها عما سواها.

نصوص

الإكليل والتاج

محققة

ص.1 بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله ا لذي قضى على كل مخلوق بالقضاء وكتب الفناء على جميع من تأخر أو مضى، وجعل هذا الوجود مظهرا لبعض شرف الرسول المصطفى، وأمته[1] أكثر أهل الجنة ومن أعلاهم قصورا وغرفا، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فيقول العبد الفقير المذنب محمد بن الطيب القادري الحسني- أسبل الله أيادي الإحسان إليه، وأكمل نعمة الدارين عليه- فالمقصود بهذا الجزء إن شاء الله تعالى في تذييل (كتاب)[2] **كفاية المحتاج، لمعرفة من ليس في الديباج**، الذي ألفه الإمام العلامة، المحقق القدوة، الحجة الفهامة، سيدي أحمد بن أحمد المدعو بابا السوداني التنبكتي المالكي الأشعري[3] الذي ذيل به كتاب **الديباج المذهب لمعرفة أعيان علماء المذهب**، للإمام برهان الدين بن فرحون[4]، لكن أخرج عن هذا الموضوع إلى زيادة أقوام ربما يتأكد بهم التعريف، ممن لهم شهرة صلاح أو علم أو تصنيف، أو ظننته أنه من هذا الوظيف. فكان على ثلاثة أقسام: أحدها وهو المقصود ذكر العلماء والصلحاء الذين من زمنهم إلى زماننا، الثاني ذكر آخرين

---

[1] - أ: من أمته.

[2] - زيادة في أ.

[3] - هو: أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت، ويعرف: بابا، ولد بتنبكت في 21 من ذي الحجة عام 26/963 أكتوبر 1556، وتوفي سنة 1036/27-1626. انظر ترجمته في هذا الكتاب عند رقم 92؛ وعند أحمد بابا نفسه، **كفاية المحتاج**، ص.312 وما بعدها؛ المحبي، **خلاصة الأثر**، 1/170-172؛ م.القادري، **نشر المثاني**، 1/271-276؛ ع.الكتاني، **فهرس الفهارس**، 1/113-114؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 1/102. ثم انظر دراسة كاملة عن حياته وآثاره في مقدمة الجزء الأول من كتابه **كفاية المحتاج**، دراسة وتحقيق أحمد مطيع، بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا في التاريخ، 1987، الرباط.

[4] - ابن فرحون: إبراهيم بن علي اليعموري، فقيه مالكي ومؤرخ، ولد بالمدينة وبها توفي في 10 ذي الحجة عام 4/799 شتنبر 1397، ألف عدة كتب إلى جانب **الديباج المذهب** منها: **تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام**، وهي رسالة في الفقه المالكي، **والغواص في محاضرة الخواص، وتسهيل المهمات في شرح جامع الأمهات**. انظر ترجمته عند: أ.القرافي، **توشيح الديباج**، 45-46؛ أ.بابا السوداني، **كفاية**، 152، **دائرة المعارف الإسلامية**، 1/253.

خارجين عن موضوع التذييل، لكونهم ليسوا[1] من أهل المذهب المالكي ولكن اشتهرت تآليفهم عند المالكية وغيرهم، الثالث ذكر أقوام، أغفلهم إما المذيل أو المذيل عليه وهم من موضوعهما.

وسبب هذا لما منّ الله علي بتأليف **نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني**[2]، ورتبته على السنين، رأيت ترتيبه على الحروف أولى للتقريب، ورتبت هذا على الطبقات غالبا، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، ومن شاء فليسمه: **الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج، مع زيادة**[3] **مناسبة لمن إليها يحتاج.**

والله المسؤول أن يجزل لنا من نواله، ويمنّ علينا من فضله بإكماله، إنه ولي ذلك والكفيل، وهو حسبي ونعم الوكيل.

---

[1] – أ: ليس، وفي الهامش طرة بها: (كذا بخط المؤلف، وصوابه ليسوا، قاله كاتبه).

[2] – **نشر المثاني**، كتاب ترجم فيه محمد القادري لوفيات 1001، إلى 1186هـ، صدر في أربعة أجزاء عن الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، تحقيق الأستاذين محمد حجي وأحمد التوفيق، الرباط، 1977-1986.

[3] – ب: زيادات، بصيغة الجمع.

حرف الألف

/ص2/ من اسمـــه أحمـــد

1- أحمـــد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الثعلبـــي[1]

صاحب **التفسير، والعرائس في قصص الأنبياء**، كان إماما كبيرا، حافظـــا للغة، بارعا في العربية، روى عن أبي طاهر بن خزيمة، وأبي محمد المخلدي. أخذ عن الواحدي[2] ومات في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة[3]. بهذا[4] عرف بـــه السيوطي في **طبقات النحاة**.

قلت: و**تفسيره**[5] موجود الآن بكثرة، وهو شاهد بغزارة علمه وسعة حفظه، واطلاعه على أقوال السلف والمفسرين، ومهارته في القراءات واللغة والعربية.

2- أحمـــد بن عمار أبو العباس المهـــدوي[6]

المفسر، المقرئ، النحوي، قال السيوطي في **طبقاته الصغرى**: كان مقـــدما في القراءات والعربية، أصله من المهدية ودخل الأندلس وصنف كتبا مفيدة، منها

---

[1] - انظر ترجمته عند: ابن بشكوال، **الصلة**، 89/1، ع: 185؛ ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 36/5 - 38، ع: 5؛ ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، 79/1- 80، ع: 31 (مع ها:31)؛ ابن الجزري، **غاية النهاية**، 100/1، ع: 462؛ السيوطي، **بغية الوعاة**، 356/1، ع: 686، و **طبقات المفسرين**، ص.5؛ ابن العماد، **شذرات الذهب**، 230/3 -231؛ م. باقر، **روضات الجنات**، 245/1- 247/ ع: 74.

[2] - بل الواحدي، هو الذي أخذ عن أبي إسحاق الثعلبي، لا العكس، فالجملة الصحيحة هي: (أخذ عنه الواحدي) وذلك اعتمادا على جميع مصادر ترجمته. والواحدي هو: علي بن أحمد بن محمد النيسابوري، كان واحد عصره في التفسير، صنف فيه: **البسيط**، **والوسيط**، **والوجيز**، بالإضافة إلى عدة مصنفات في علوم أخرى، وله شعر حسن. ولد بنيسابور، وتوفي بها سنة 468هـــ. والواحدي نسبة إلى الواحد بن الذيل بن مهرة.

[3] - اختلف في تاريخ وفاته بين 427 هـــ، والمحرم 427 هـــ، و23 محرم 437هـــ. انظر ابن خلكان، م. س.

[4] - **ب**: هكـــذا.

[5] - صنف تفسيرا كبيرا وسماه: **الكشف والبيان في تفسير القرآن**، انظر: **روضات الجنات**، م. س.

[6] - انظر ترجمته عند: ابن بشكوال، **الصلة**، 86/1- 87، ع: 188؛ السيوطي، **بغية**، 351/1، ع: 686، **والطبقات**، ص.5؛ خ. الزركلي، **الأعلام**، 184/1- 185.

التفسير[1] ومات في حدود أربعين وأربعمائة.[2]

3- أحمـــد بن فرح- بالحاء المهملة- أبو العبـــاس أحمـــد اللخمـــي[3]

إشبيلي شافعي، إمام حافظ زاهد، أسره الفرنج سنة ست وأربعين وستمائة، وخلص، فقدم مصر في بضع وخمسين، فقيل: أنه تمذهب بمذهب الشافعي. تفقـــه على عز الدين ابن عبد السلام وجَمْع، وأتقن الحديث رواية ودراية، قال الصفدي[4] : وكان من كبار أئمة هذا الشأن مع ديانة وورع، درس بالجامع الأموي، سمع عليه الحافظ شمس الدين الذهبي واستفاد منه، وروى في تصانيفه عنه.

توفي عام تسعة وتسعين – بتقديم المثناة فيهما- وستمائة – بتأخيرها على السين- وولد عام ثمانية وعشرين وستمائة.[5] وله قصيدة علـــى طريـــق التوريـــة باصطلاح الحديث في التغزل، سمعها منه جماعة ومطلعها:

غرامي صَحيحٌ والرّجا فيكَ مُعضِل وحُزني ودمعي مُرسَل ومُسلسَل[6]

وتشتمل على عشرين بيتا شرحها (الصلاح)[7] الصفدي.

---

[1] – اسم الكتاب: **التفصيل الجامع لعلوم التنزيل**، ثم اختصره وسماه: **التحصيل في مختصر التفصيل**.

[2]– هذه السنة توافق 1048م، أما في **طبقات المفسرين** للسيوطي فقال: "مات في حدود سنة ثلاث وأربعمائة".

[3] – انظر ترجمته عند: الضبي، **بغية الملتمس**، ص.40؛ الصفدي، **الوافي**، 286/7-287؛ السبكي، **طبقات**، 26/8- 29؛ أ. المقري، **نفح**، 528/2 وما بعدها؛ ابن العماد، **شذرات**، 443/5- 444؛ **دائرة المعارف الإسلامية**، 251/1؛ خ. الزركلي، **الأعلام**، 194/1-195.

[4] – محمد القادري هنا لا ينقل مباشرة عن الصفدي، إنما ينقل عنه بواسطة المقري في **نفح الطيب**.

[5] – يرجح أن ولادة ابن الفرح كانت سنة 625هـ، وذلك اعتمادا على الصفدي في **الوافي**، والمقري في **نفح الطيب**، و**دائرة المعارف** حيث ذكر فيها أنه ولد باشبيلية عام 10/625 دجنبر 1227.

[6] – اسمها القصيدة الغرامية، وهي في ألقاب الحديث، انظر تتمتها عند: السبكي، **طبقات**، 26/8-29 والمقري، **نفح**، 530/2-531. وقال الصفدي في **أعيان العصر**: (وقد ذكرت شرحها في الجزء الثلاثين من تذكرتي).

[7] – سقـــط من أ. والصلاح الصفدي هو: خليل بن أيبك بن عبد الله، أديب مؤرخ، ولد بصفد بفلسطين وإليها نسبته وذلك سنة ست أو سبع وتسعين وسبعمائة تقريبا، له زهاء مائتي مصنف، منها **الوافي بالوفيات** في التراجم. توفي بدمشق في شهر شوال سنة 764 هـ. انظرترجمته عند رقم 195.

قال في **نفح الطيب** بعد أن نقل جميع هذا مبسوطا: وظاهر كلامه أنه فرَح بفتح الراء، والذي تلقيناه من شيوخنا أنه بسكون الراء. وقد شرح هـذه القـصيدة جماعة من أهل المشرق والمغرب يطول تعدادهم[1] وهي وحدها دالة علـى تمكّـن الرجل، والله أعلم. اهـ[2]

قلت: وقد شرحها (عصرينا)[3] علامة وقته أبو حفص عمر بـن عبـد الله الفاسي.[4]

4- أحمـد بن عبد [الله بن][5] الحسن بن أحمد ابن يحي ابن عبد الله الأنصاري المالقي أبو بكر

ويعرف بحُمَيْد مصغّرا اسمه، قال ابن عبد الملك: كان نحويا ماهرا مقرئـا مجودا، فقيها حافظا، محدثا ضابطا، أديبا كاتبا، بارعا شاعرا،[6] محسنا متين الـدين ورعا، سريع العبرة كثير البكاء، معرضا عن الدنيا لا يفوه بما يتعلـق بهـا، ولا يضحك إلا تبسما نادرا ثم يعقبه بالبكاء والاستغفار، مقتصدا في مطعمه وملبـسه، بلغ من الورع رتبة لم يزاحم عليها. روى عن الشلوبين وابن عطية وابن حوط الله، وأجاز له من المشرق ابن الصلاح وَجَمْع. روى عنه ابن الزبير وابن صابر، وقرأ[7]

---

[1] – منهم: ابن جماعة توفي سنة 819 هـ، وشرحه يسمى: **زوال الترح في شرح منظومة ابن الفرح**.

[2] – انتهى من **نفح الطيب**، 531/2.

[3] – سقـط من ب.

[4] – عمر بن عبد الله بن يوسف بن العربي الفاسي، حامل لواء العلوم المعقولة، أخذ عن والده، وعن قريبه أبي عسرية محمد الفاسي وغيرهما، وتتلمذ على يديه عدد من الأعلام الأجلاء، توفي في رجب سنة 1188 هـ وهو ابن ثلاث وستين سنة، خلف عدة مؤلفات في غاية الأهمية، منها: شرحه لقصيدة ابن الفرح المسمى: **المقترح في شرح أبيات ابن الفرح**، منه مخطوطة بالرباط، م.و. رقم 799.

[5] – زيادة يقتضيها التصحيح، وذلك أن الناسخ وهم في إثبات هذا الاسم فجعله "أحمد بن عبد الحسن" بينما كل المصادر التي ترجمت له أوردت اسمه كما أثبتناه أعلاه، خصوصا وأن هذه الترجمة نقلها القادري حرفيا عن السيوطي في **بغية الوعاة**، 313/1-314، ع: 591. وهذا الأخير اقتبسها هو بدوره عن ابن عبد الملك في **الذيل والتكملة**، 138/1-143. انظر ترجمته كذلك عند: ابن فرحون، **الديباج**، 203/1 وما بعدها؛ م.باقر، **روضات الجنات**، 315/1.

[6] – قال في **الديباج**: (وشعره كثير في طريقة الزهد والحِكَم وما يشبه ذلك، ولم يكن يسامح نفسه في نظم نسيب).

[7] – في **الذيل والتكملة**: أقـرأ.

ببلده القرآن والفقه والعربية، وسمع[1] الحديث. ورحل للحج سنة تسع وأربعين وستمائة، ولما دخل مصر عظم صيته بها، وعرف[2] فضله عند أهلها، فمرض بها وعاده سلطانها[3] فلم يأذن له، وألح عليه فأذن، وعرض عليه مالا فلم يقبله.

مات قبل أن يحج يوم الثلاثاء لثمان بقين من ربيع الأول سنة /ص3/ ثنتين[4] وخمسين وستمائة. وشهد جنازته السلطان فمن دونه. ومولده بمالقة سنة سبع وستمائة. قال الجلال السيوطي في **طبقاته الصغرى**- بعد نقله- كان معاصرا لزاهد عصره الشيخ محي الدين النووي، والعجب أنه عاش كعمره خمسا وأربعين سنة. وله:

مَطالب الناس في دُنياك أجناس ... فاقصد فلا مطلب يبقى ولا ناسُ
وارض القناعة مالا والتُقى حسبا ... فما على ذي تُقى من دَهْره باسُ
وإن عَلتْك رُؤوس وازدرتك ففي ... بطن الثَّرى يتساوى الرِّجل والراسُ

اهـ. وإنما آثرت ذكره لحسن حاله لينتفع به من يقف عليه والله الموفق.

5- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة ابن سلطان بن سرور المقدسي الحنبلي[5]

ولد ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وعشرين وستمائة بنابلس[6] عجيب في التعبير[7] ولم يدرك فيه، وألف فيه : **البدر المنير في علم**

---

[1]- في الذيل والتكملة : أسمع، والسياق يقتضي: قرأ وسمع.
[2]- **ب**: وعظم.
[3]- سلطان مصر في هذا التاريخ هو: أيبك بن عبد الله الصالحي النجمي، عز الدين التركماني، أول سلاطين المماليك البحرية في مصر والشام، تولى الملك سنة 648 هـ، وتلقب بالملك المعز، وكان شجاعا حازما، له وقائع مع الإفرنج.
[4]- **ب**: اثنين.
[5]- انظر ترجمته عند: ابن كثير، **البداية والنهاية**، 353/13؛ الكتبي، **فوات**، 86/1-88؛ أ. ابن القاضي، **درة الحجال**، 32/1-33، ع:36؛ ابن العماد، **شذرات**، 437/5.
[6]- صحفت هذه الكلمة في النسختين معا وكتبت: بابلس، بالباء في أول الكلمة، ونابلس من مدن الشام، انظر عنها: الحميري، **الروض المعطار**، ص.571.
[7]- يعني بذلك: تعبير الرؤيا أي تفسيرها، حيث كان المترجم له بارعا في ذلك، قال عنه ابن كثير في ترجمته: (كان عجبا في تفسير المنامات، وله فيه اليد الطولى)، أما الكتبي فقد أضاف إلى اسم المترجم له لقب: مفسر المنامات.

التعبير[1] سمع علي ابن هبة الله بن الجميزي، وأبا محمد عبد الوهاب بن طاهر بن أبراج[2] وأبا القاسم عبد الرحمن بن مكي سبط الحافظ السلفي.

توفي بدمشق سنة سبع وتسعين وستمائة. انتهى ما عرف به في **درة الحجال** ولم يزد عليه.[3]

6- أحمد بن محمد بن (محمد) بن إبراهيم[4] الميداني النيسابوري

قال الجلال السيوطي في **طبقاته الصغرى** النحوية: أبو الفضل، الإمام الفاضل، الأديب النحوي اللغوي. قال ياقوت: قرأ على الواحدي وغيره، وأتقن العربية، وصنف (في)[5] **الأمثال**[6]، و**كتاب السامي في الأسامي**، و**الأنموذج** في النحو والمصادر، و**نزهة الطرف في علم الصرف**، وغير ذلك. ووقف الزمخشري على كتابه في **الأمثال** فحسده عليه فزاد في لفظة "الميداني" نونا قبل الميم، فصار "النميداني" ومعناه بالفارسية الذي لا يعرف شيئا[7] قال: قرأ عليه أئمة، ومات في رمضان[8] سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

---

[1] – انظره في: **كشف الظنون**، 102/5.

[2] – في **فوات الوفيات**، وفي **درة الحجال**: ابن رواج.

[3] – انظر: أ. ابن القاضي، **درة**، 32/1-33.

[4] – سقط اسم "محمد" الموجود بين قوسين من نسخة أ. وكتب الناسخ محلها كلمة "كذا". انظر ترجمة الميداني عند: ياقوت، **معجم**، 45/5-51 وسماه فيه: أحمد بن محمد بن أحمد؛ ابن خلكان، **وفيات**، 148/1، ع: 61؛ السيوطي، **بغية**، 356/1، ع: 689؛ م.باقر، **روضات**، 291/1-292

[5] – لا توجد في **ب**، ولا في **طبقات السيوطي** التي ينقل عنها القادري في هذه الترجمة.

[6]– قال في **روضات الجنات** حول هذا الكتاب: (وله من المصنفات الرشيقة كتابه الموسوم **بمجمع الأمثال**، في نحو من عشرين ألف مثل ولم يعمل في بابه مثله كما قيل). قام بتحقيقه الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد، ونشرته مطبعة السنة المحمدية سنة 1955.

[7] – هذه الترجمة منقولة حرفيا عن **طبقات السيوطي**، وبين كلمة "شيئا" وكلمة "قال"، ترك القادري سطرا كاملا يوجد به: (فعمد إلى بعض كتب الزمخشري فجعل الميم نونا، فصار "الزنخشري" ومعناه: بائع زوجته).

[8] – حدد السيوطي اليوم والشهر قائلا: (مات يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان..) وقال الحموي في **معجم الأدباء**: (مات ليلة القدر). وقال ابن خلكان في **الوفيات**: (الميداني نسبة إلى ميدان زياد بن عبد الرحمن، وهي محلة في نيسابور، وبها دفن).

قلت: وكتابه في **الأمثال** موجود عندي، وهو شاهد بوفور علمه ولم يسبق لمثله، والله أعلم.

7- أحمد بن محمد بن منصور الجذامي الإسكندري المالكي القاضي: ناصر الدين بن المنير[1]

قال السيوطي[2] : كان إماما في النحو والأدب والأصول والتفسير، وله يد طولى في علم البيان والإنشاء. سمع من أئمة، ومن ابن دراج[3] ، ومنه أبو حيان وغيره. وخطب بالإسكندرية، ودرّس بالجامع الجيوشي وغيره، وناب في الحكم (بها)[4] ثم استقل بالقضاء، ثم صرف وصودر، ثم أعيد إليه. وسئل عنه ابن دقيق العيد[5] فقال: ما يقف في البحث على حدّ. وسأله ابن دقيق العيد عن الحجة في كون أهل المدينة حجة، فقال: وهل يتجه غير هذا!.

وفيه يقول ابن الحاجب:

لقد سَئمت حياتي البحثَ لولا ... مَباحثُ ساكِن الإسكندرية. اهـ

وبعده:

كأحمد سبط أحمَد حين يأتي ... بكلّ غريبة كالعبقريّة
تُذكرني مباحثه زمانا ... وإخوانا لقيتُهم سَرية

---

[1] – في نسخة أ طرة بها: (ظاهر صنيع المصنف في مبيضته أن هذه الترجمة لابن المنير متأخرة عن ترجمة ابن خلكان بعده، واتصال ترجمة ابن خلكان بترجمة الميداني، والله أعلم). انظر ترجمته عند: الذهبي ، **دول الإسلام**، 185/1؛ الكتبي، **فوات**، 49/1، ع:55؛ ابن فرحون، **الديباج**، 243/1-246، ع: 129؛ السيوطي، **بغية**، 384/1، ع: 745؛ أ.ابن القاضي، **درة**، 9/1-10، ع: 5؛ أ.بابا السوداني، **كفاية**، ص.268؛ ابن العماد، **شذرات**، 381/5؛ ابن مخلوف، **شجرة**، 188/1،ع: 625؛ م.باقر، **روضات**، 305/1-306، ع: 99.

[2] – السيوطي، **بغية الوعاة**، 384/1.

[3] – اختلف هذا الاسم حسب المصادر، فهو ابن دواج عند السيوطي، وابن رواج عند الكتبي، **فوات**.

[4] – ساقط من أ، وتوجد عند السيوطي الذي ينقل عنه القادري.

[5] – هو: تقي الدين محمد بن علي بن دقيق العيد، الشافعي المالكي، قاضي القضاة، له عدة مؤلفات. مولده سنة 625هـ، وتوفي سنة 702هـ، وله سبع وسبعون سنة، ودفن بالقرافة. انظره عند: الذهبي، **دول**، 207/2؛ أ.ابن القاضي، **درة**، 15/2، ع: 454؛ ابن مخلوف، **شجرة**، 189/1، ع: 629.

زمانـــا كان الابيـــاريُّ[1] فيـــه مُدرسنـــا وتغبطنـــا البريـــة
قضـــوا فكأنهم إمـــا منـــام وإما ضُحـــوة[2] أضحت عشية

قال في **الديباج**[3] : وقوله سبط أحمد، أشار به إلى جده لأمه وهـو: كمـال الدين أحمد بن /ص4/ فارس. ألف **التفسير**[4] و**الانتصاف من الكشّاف**[5] و**المقتفى في آية الإسراء**، و**اختصار التهذيب**، و**مناسبات تراجم البخـاري**، و**ديـوان خطـب**، و**مناقب أبي القاسم الغباري**[6] . وله شعر لطيف. وذكر أول **تفسيره** أنه لم يجتمـع بابن الحاجب حتى حفظ **مختصريه** في الفقه والأصول. اهـ.

قال السيوطي في **الطبقات**: وأراد أن يصنف فـي الـرد علـى **الإحيـاء**، فخاصمته أمه وقالت له: فرغت من مضاربة الأحيـاء وشـرعت فـي مـضاربة الأموات، فتركه.

مولده ثالث ذي القعدة سنة عشرين وستمائة[7] . ومات- قيل مسموما- يـوم الخميس[8] مستهل ربيع الأول، سنة ثلاث وثمانين وستمائة اهـ.

وأوردناه مع كونه ذكره في **الديباج** لبعض الفوائد المذكورة عنه.

---

[1] - **ب**: لا يبـارى. وما أثبتناه هو الصحيح.
[2] - في **الديباج**: صبحـة.
[3] - ابن فرحون، **الديباج**، 1/243-246، ع: 129.
[4] - سماه: **البحر الكبير في نخب التفسير**، واعترض عليه في هذه التسمية، بأن البحر الكبير مالح، وأجاب عن ذلك بأنه محل العجائب والدرر. قاله في **الديباج**.
[5] - عند السيوطي في **البغية**: **الانتصاف من صاحب الكشاف**.
[6] - اسم الكتاب: **منح مولانا الباري في مناقب الشيخ أبي القاسم بن منصور بن يحي المالكي الإسكندري الكباري**. انظره في **كشف الظنون**، 5/99.
[7] - أو سنة 610، انظر: ابن فرحون، **الديباج**، م.س.
[8] - في **طبقات السيوطي**: يوم الجمعة، وذكر وفاته الذهبي في **دول الإسلام** 1/185 حوادث 683 هـ حيث قال: (وفيها مات قاضي الإسكندرية وفاضلها العلامة ناصر الدين أحمد بن محمد بن المنير الجذامي المالكي صاحب التصانيف عن ثلاث وستين سنة).

8- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان[1]

قاضي الجماعة بالقاهرة المحروسة، ثم رحل إلى الشام في خدمة الملك اللياتي[2] ركن الدين أبي الفتح بيبرس[3] . خرج من القاهرة يوم الأحد سابع شوال سنة تسع وخمسين وستمائة، ودخل دمشق سابع ذي القعدة من السنة المذكورة، وولي الأحكام بالبلاد الشامية ثامن ذي الحجة من السنة، فأقام بالشام سنتين وخرج منها ثامن ذي القعدة من سنة تسع وستين وستمائة فرجع للقاهرة، وكان إتمامه لتاريخه **وفيات الأعيان** في عشرين من جمادى الأولى[4] سنة اثنين وسبعين وستمائة بالقاهرة.

وتوفي عام واحد وثمانين وستمائة كما في **طبقات السبكي**.

9- أحمد بن يوسف الكواشي[5]

صاحب **التفسير**، موصلي، إمام في العربية والقراءات والتفسير، صالح زاهد، يزوره السلطان فمن دونه، فلا يعبأ بهم، ولا يقبل من أحد شيئا، له كشف وكرامات. له **التفسير الكبير والصغير**، وعليه اعتمد المحلي في **تفسيره**.

مات الكواشي سنة ثمانين وستمائة.

---

[1] - انظر ترجمته عند: الذهبي، **دول**، 184/1، وذكر وفاته في حوادث سنة 681؛ الكتبي، **فوات**، 110/1-118، ع: 45؛ السبكي، **طبقات**، 33/8-34؛ السيوطي، **حسن المحاضرة**، 320/1؛ أ.ابن القاضي، **درة**، 7/1، ع: 1؛ م. باقر، **روضات**، 320/1-325، ع: 113؛ ك.بروكلمان، **دائرة**، 157/1-158؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 220/1؛ إحسان عباس، مقدمة تحقيق **وفيات الأعيان**، ص.5-13.

[2] - أ: الفياتي.

[3] - هو بيبرس بن عبد الله، الملك الظاهر، ركن الدين أبو الفتح الصالحي، ولد بأرض القبجاق سنة 625 هـ تقريبا وتولى سلطنة مصر والشام سنة 658، وتلقب بالملك القاهر أبي الفتوحات، وفي أيامه انتقلت الخلافة إلى الديار المصرية سنة 659 هـ، وكان - باعتباره خادم الحرمين- أول من أرسل محملا يحمل الكسوة الشريفة إليهما. وتوفي بدمشق سنة 676هـ موافق 1277م. انظر ترجمته عند: الكتبي، **فوات**، 235/1، ع: 87؛ خ. الزركلي، **الأعلام**، 79/2؛ **دائرة المعارف الإسلامية**، 363/4 وما بعدها.

[4] - **ب**: جمادى الآخر.

[5] - انظر ترجمته عند: السيوطي، **بغية**، 401/1.

10- أحمـــد بن عبد الله العزفـــي اللخمـــي[1]

وعزفة بعض أجداده. فقيه أديب، ناظم متفنن.

توفي في ثامن وعشرين من ذي الحجة عام سبعة وسبعمائة. والعزفيـــون دار علم بسبتة.

11- أحمـــد بن محمد الغبرينـــي[2]

قاضي بجاية (ألف **عنوان الدراية**)[3] **فيمن عرف من العلماء فـــي المائـــة السابعة ببجاية**[4] .

مات قتيلا سنة أربع وسبعمائة[5] .

---

[1] -انظر ترجمته عند: ابن الخطيب، **الإحاطة**، 278/1-284؛ النباهي، **المرقبة العليا**، ص.132؛ الونشريسي، **وفيات**، ص. 99؛ أ.ابن القاضي، **لقط**، ص.167 وذكر وفاته سنة 708 هـ. **ودرة**، 11/1؛ ع. گنون، **ذكريات مشاهير رجال المغرب**، عدد 27.

[2] – ورد اسمه "أحمد بن محمد" عند: ابن قنفذ، **شرف الطالب**، ص. 76، والونشريسي، **وفيات**، ص.98. وابن القاضي، **لقط** ص. 194 **والدرة**، 10/1-11. أما عادل نويهض في مقدمة تحقيقه لكتابه عنوان **الدراية** (ص.9) فقد عرّف به قائلا: "هو أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي الغبريني، وكنيته أبو العباس، وقد غلبت عليه شهرته "الغبريني" نسبة إلى "بني غبرى" بطن من قبائل البربر في المغرب الأوسط، وكان ميلاده أواسط المائة السابعة سنة 1246/644." وقد اعتمد في ذلك على: ابن فرحون، **الديباج**، 252/1، ابن القنفذ، **أنس**، ص.62. القرافي، **توشيح**، ص.68، مجهول، **طبقات المالكية** ص.371، ابن مخلوف، **شجرة**، ص.215، الزركلي، **الأعلام**، 90/1. ثم تراجع عادل نويهض أخيرا في **معجم الجزائر** (ص.15-17) وسماه: "أحمد بن أحمد وقيل محمد".

[3] – سقـــط من **ب**:

[4] – نشر سنة 1910م بالجزائر بعناية م.ابن شنب، وصدرت له طبعة ثانية بتحقيق عادل نويهض سنة 1969م ببيروت.

[5] – اختلفت المصادر في تعيين سنة وفاة الغبريني بين سنة 704هـ وسنة 714هـ، فقد ذكر الأستاذ م.بن أبي شنب أن وفاته كانت في 12 ذي القعدة 714هـ، ولكنه لم يذكر المصدر الذي أخذ عنه، وتبعه في ذلك صاحب **شجرة النور وفهرس الفهارس والأعلام**، وعادل نويهض في مقدمة تحقيقه لكتاب **عنوان الدراية**. غير أن أقدم المصادر التي ترجمت للغبريني تؤكد أن سنة وفاته هي 704هـ، ومنها: صاحب **المرقبة العليا**، **والديباج**، وخاصة ابن خلدون الذي أورد لنا في **العبر** نصا لا يترك مجالا للشك وهو كما يلي: (ولما ولي السلطان أبو البقاء، اعتزم على المواصلة مع صاحب تونس قطعا للزبوني عنه، وعين للسفارة في ذلك شيخ القرابة ببابه أبا زكرياء الحفصي ليحكم شأن المواصلة بينه وبينه، وبعث معه القاضي أبا العباس الغبريني كبير بجاية وصاحب شورها... ووجدت بطانة السلطان السبيل في الغبريني فأغروه به، وأشاعوا انه داخل صاحب الحضرة في التوثب بالسلطان... فاستوحش منه السلطان وتقبض عليه سنة أربع وسبعمائة، ثم أغروه بقتله فقتل بمحبسه سنته تلك، وتولى قتله منصور التركي، والله غالب على أمره). انظر: **تاريخ ابن خلدون**، 719/6.

12- أحمـــد بن عبد النور بن أحمد بن راشـــد

من أهل مالقة، له حظ من العربية والمنطق والعروض والفقه. ألف كتـــاب **الحلية في ذكر البسملة والتصلية**، وكتاب **وصف المباني في ذكر حروف المعاني**، وشرح **الكوامل** لأبي موسى الجزولي، وله جزء في العروض. مع ذلك كان أبله في أسباب الدنيا، له في ذلك حكايات[1] ذكرها عنه في **الإحاطة**، منها أنه اشترى فـــضلة ملف فبلّها فانقبضت، فذرعها بعد البلل فوجدها قد نقصت[2]، فطلب بذلك بائع الملف، فأخذ يبين له سبب ذلك فلم يفهم. ومنها أنه أدخل يده في مفجر صهريج فـــصادفت يده ضفدعا كبيرة[3] فقال لأصحابه في هذا الموضع حجر رطب.

توفي بالمرية عام اثنين وسبعمائة[4].

13- أحمـــد بن الحسين بن علي بن الزيات الكلاعـــي[5]

من أهل بلش مالقة، يكنى أبا جعفر[6] ويعرف بابن الزيات، خطيب متصوف شهير. أخذ عن جماعة، وله تآليف كثيرة، منها: **المقام المخـــزون فـــي الكـــلام الموزون**، والعقيدة المسماة: **بالمشـــرب الأصفى في المأرب الأوفـــى**،[7] *وكلاهمـــا ينيف على الألف /ص5/ بيت*، ***ونظم الملوك في رسم السلوك***،[8] ***والمجتنى النظيـــر***

---

[1] – في ب: حكايـــة.

[2] – في أ: انقبضـــت.

[3] – في ب: كبيـــرا.

[4] – انظر ترجمته عند: ابن الخطيب، **الإحاطة**، 1/196-202، وذكر ولادته سنة 630 هـــ؛ أ.ابن القاضي، **لقط**، 162، **والدرة**، 1/123، ع: 152.

[5] – انظر ترجمته عند: ابن الخطيب، **الإحاطة**، 1/287-296، وسماه: أحمد بن الحسن؛ ابن فرحون، **الديباج**، 1/195-197، ع: 72؛ ابن حجر، **الكتيبة**، ص.34؛ السيوطي، **بغية**، 1/302-303؛ أ.ابن القاضي، **درة**، 1/60-61، وسماه أحمد بن علي؛ ابن مخلوف، **شجرة**، 212-213، ع: 745؛ خ. الزركلي، **الأعلام**، 1/111.

[6] – ب: يكنى بأبي جعفر.

[7] – اختلف اسم هذا الكتاب حسب المصادر فهو "**المشرف الأصفى في المأرب الأوفى**" في **الإحاطة** 1/289، و"**المشرب الأصفى في الأدب الأوفى**" في **شجرة النور**، ص.213.

[8] – ورد اسمه "**نظم السلوك في شيم الملوك**" في **الإحاطة** 1/290، و"**نظم السلوك في رسم الملوك**" في **شجرة النور**، ص.213.

والمنتقى الخطير[1]، **والعبارة**[2] **الوجيزة عن الإشارة العزيزة، واللطائف الروحانية والعوارف الربانية، وأسّ مبنى العلم وأسر معنى الكلام** في مقدمات علم الكلام[3] **ولذات السمع في القراءات السبع** نظما، **ورصف نفائس اللآلي ووصف عرائس المعالي**، في النحو، **وقاعدة البيان وضابطة اللسان** في العربية، **ولهجة اللافظ وبهجة الحافظ**، وأرجوزة مسماة **بقرة عين السائل وبغية نفس الآمل**، في اختصار السيرة النبوية، **والوصايا النضامية في القوافي الثلاثية، وعدّة الداعي وعمدة الواعي**، وكتاب: **عوارف الكرم وصلات الإحسان فيما حواه من لطائف الحكم وخلق الإنسان**، وكتاب **جوامع الأثر والغايات في صوادع العبر والآيات**[4] وكتاب **شروب المبارق في اختصار كتاب المشارق**،[5] **وتخليص الدلالة في تلخيص الرسالة**،[6] **وشذور الذهب في صدور الخطب**[7] وتآليف أخر عدّها في **الإحاطة**. وعرف به في عائد **الصلة** (أيضا)[8] وله خطب بديعة جدا. انظر **الإحاطة**[9].

14- أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي[10]

يحمل **الموطأ** عن أبي الحسن الشاري، قال ابن الخطيب في **طرفة العصر**: له ثلاثة أبيات – ذكر أبو البركات البلقيني المسمى بشعر من لا شعر له- وهي قوله:

مالي وللسّئال لا أمّ لي ... إن سألت[11] من يعزل أو من يلي

---

[1]- ورد اسمه: **المجتنى النظير والمقتفى الخطير**، في **الإحاطة**، 290/1، **والمجتبى النظير والمقتنى الخطير**، في **الديباج**، 196/1، **والمجتبى النظير والمقتفى الخطير**، في **شجرة النور**، ص.312.

[2]- في أ، و **ب**: العبادة، وهو تصحيف، والإصلاح من عندينا بالاعتماد على **الديباج والإحاطة**.

[3] – في **شجرة النور** ص.213: أسّ **مبنى العلم وأسّ مبنى الحلم**.

[4] – في **الديباج: جوامع الآثار والغايات في صوادع العبر والآيات**.

[5] – في **الديباج وشجرة النور: شرف المهارق في اختصار كتاب المشارق**.

[6] – في **الإحاطة: تلخيص الدلالة في تلخيص الرسالة**.

[7] – في **الإحاطة: شذور الذهب في صدور الخطب**.

[8] – سقط من أ.

[9] – ابن الخطيب، **الإحاطة**، 287/1-296، وذكر وفاته ببلش يوم الأربعاء 17 شوال عام 728.

[10] – تختلف الترجمة الموجودة في نسخة أ عن نظيرتها في نسخة ب بالزيادة والنقصان والتقديم والتأخير، وقد صغنا هذه الترجمة من النسختين معا حسب ما يقتضيه السياق الصحيح.

[11] – في **ب**: أرسلت.

حسْبـــي ذنوب أثقلت كاهلـــي ما أن أرى اظلامها ينجلـــي
يا ربّ عفـــوا إنها جَمـــّة إن لم تجُـدْ بالعَفـو لا أمّ لي[1]

(وكان مع متانة دينه من أهل الدعابة فمن ذلك)[2] أنه وقع بين يديه بعض الطلبة الأصاغر، وهو مشتهر بالجمال وميل القلوب إليه، فقال له: أعرب قول امرئ القيس[3] : "فأصبحتُ معشوقا"[4] فجعل يرددها، فقال الشيخ: هذا شيء قد عرفناه، ولا فائدة في تقريره.

وأصله من جيان[5] من العرب الداخلين إلى الأندلس. وأخذ أيضا عن جماعة من أهل الأندلس أزيد من ثلاثين، منهم ابن الفرس[6] وغيره، سماهم في كتاب **التكملة**[7] . قال في **الإحاطة**: إليه انتهت الرياسة بالأندلس في صناعة العربية وتجويد القرآن ورواية الحديث إلى المشاركة في الفقه، والقيام على التفسير والخوض في الأصلين. اهـ [8]

ولي قضاء المناكح بغرناطة، وبلغ من الشهرة والإشادة بذكره ما لم يبلغه سواه، وصنّف كتاب **صلة الصلة**، التي وصلها بعده ابن الخطيب بكتابه **عائد الصلة**، وافتتح أول الأسماء فيه باسمه. **فالصلة** لابن بشكوال، و**صلتها** لصاحب الترجمة، و**عائدها** لابن الخطيب. ومن تآليف صاحب الترجمة كتاب **ملاك التأويل**

---

[1] – هذه الأبيات وردت كما أثبتناها، في **الإحاطة**، 190/1.

[2] – ما بين قوسين سقط من نسخة أ.

[3] – من شعراء العرب في العصر الجاهلي يلقب بالملك الضِّلّيل، توفي ما بين سنتي 530هـ و540هـ. انظره عند شوقي ضيف، **العصر الجاهلي**، ص. 232 وما بعدها؛ بطرس البستاني، **أدباء العرب**، 114/1 وما بعدها.

[4] – فأصبحت معشوقا وأصبح بعلها عليه القتامُ سيء الظن والبـال
انظر تتمة القصيدة في **ديوان امرئ القيس**، تحقيق حسن السندوبي، ص.162.

[5] – جيان: مدينة بالأندلس، تقع شمال غرناطة وشرقي قرطبة، اشتهرت قديما بالخصب وتربية دود الحرير. انظر: الحميري، **روض**، 183؛ ياقوت، **معجم**، 195/2.

[6] – هو عبد الرحمن بن عبد المنعم بن الفرس (574هـ–663هـ) أحد الأعلام، وهو أول من قصده ابن الزبير في طلب الحديث. انظر ترجمته عند: السيوطي، **بغية**، 83/2.

[7] – انظرهم عند ابن عبد الملك، **ذيل**، 39/1–45.

[8] – ابن الخطيب، **الإحاطة**، 188/1 وما بعدها.

في المتشابه اللفظ في التنزيل[1]، قال في **الإحاطة**: وهو غريب في معناه. و**البرهان في ترتيب سور القرآن**،[2] و**شرح الإشارة** للباجي في الأصول، و**سبل الرشاد في فضل الجهاد**، و**ردع الجاهل عن اعتقاد المجاهل** في الرد على الشوذية[3] وهو كتاب جليل القدر، ينبئ عن تفنن واضطلاع، وكتاب **الزمان والمكان** وهو وصمته تجاوز الله عنه. اهـ كلامه في **الإحاطة**.

توفي صاحب **الترجمة** بغرناطة قتيلا[4] في ثامن شهر ربيع الأول، عام ثمانية وسبعمائة. تداركنا الله وإياه بعفوه.[5]

15- أحمد بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان ابن محمد بن الصقر الأنصاري الخزرجي

يكنى أبا العباس، من أهل ثغر الأندلس الأعلى[6] وكان سلفه في/ص6/

---

[1]- اسم الكتاب كاملا: **ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي تنزيل**. نشر بتحقيق الفلاح سعيد، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1983.

[2] - حققه الشعباني محمد، رسالة د.د.ع ، دار الحديث الحسنية، الرباط

[3] - اسم الكتاب: **ردع الجاهل عن اعتساف المجاهل في الرد على الشوذية وإبداء غوائلها الخفية**، أما في **كشف الظنون** (840/1) فقد جاء اسمه هكذا: **ردع الجاهل عن اعتساف المجاهل في الرد على الشعر وذمه**. وهو تصحيف من الناسخ لأن الشوذية فرقة مارقة تنسب إلى أبي عبد الله الشوذي الإشبيلي المعروف بالحلوي، دفين تلمسان. وألف في الشوذية غير ابن الزبير معاصره أبو عبد الله محمد بن عمر المعروف بابن رشيد، وسمى كتابه: "**إماطة الأذية الناشئة من سباطة الشوذية**" وللدكتور محمد بن شريفة بحث حولها بعنوان: **مدخل تاريخي إلى دراسة الشوذية**، 1965.

[4]- قال في **الإحاطة** (92/1): (حدثنا شيخنا أبو الحسن بن الجياد قال: لما أمر بالتأهب للقتل وهو في السجن الذي أخرج منه إلى مصرعه، جهر بتلاوة "ياسين" فقال له أحد الدّعّرة ممن جمع السجن بينهم: "اقرأ قرآنك، على أي شيء تتطفل على قرآننا اليوم" أو ما هو في معناه).

[5] - انظر ترجمته عند: ابن فرحون، **الديباج**، 188/1، ع: 66، وذكر وفاته سنة 780؛ ابن الخطيب، **الإحاطة**، 188/1 وما بعدها؛ ابن عبد الملك، **الذيل**، 39/1-45، ع: 31. وذكر مولده بجيان سنة 628 هـ؛ ابن قنفذ، **الدرر**، 84/1؛ السيوطي، **بغية**، 291/1-292؛ أ.ابن القاضي، **درة**، 11/1، ع: 8، وذكر ولادته بجيان سنة 627؛ ابن العماد، **شذرات**، 16/6؛ المجهول، **طبقات**، ص.272، وسماه: أحمد بن محمد بن إبراهيم...؛ ابن مخلوف، **شجرة**، 212/1، ع: 741؛ خ. الزركلي، **الأعلام**، 86/1؛ الفلاح سعيد، مقدمة تحقيق، كتاب **ملاك التأويل**، ص.61 وما بعدها.

[6] - هذه المنطقة تعني سرقسطة والمناطق التابعة لها، أو ما يسمى اليوم: ولاية أراگون.

سرقسطة[1] قال في **الإحاطة**: كان محدثا مكثرا، ثقة ضابطا، مقرئا مجودا، حافظا للفقه ذاكرا لمسائله، عارفا بأصوله، متقدما في علم الكلام، عاقدا للشروط، بصيرا بعللها، حاذقا بالأحكام، كاتبا بليغا، شاعرا محسنا، أتقن أهل عصره خطا، وأجلهم منزعا. ما اكتسب قط شيئا من عرض الدنيا ولا تلبس به، مقتنعا باليسَير[2] راضيا بالدون، مع الهمة العلية والنفس الأبية، ألف **شرح الشهاب** وأبدع فيه، وكتابه **أنوار الأفكار فيمن دخل جزيرة الأندلس من الزهاد والأبرار**، ولم يكمله فأكمله أبو عبد الله ابنه.[3] كان ممن وقعت عليه المحنة العظمى بمراكش، يوم دخول الموحدين إياها يوم السبت لاثني عشر ليلة بقيت من شوال أحد وأربعين وخمسمائة على الوجه المشهور في استباحة كل من اشتملت عليه من الذكور البالغين إلا من تستر بالاختباء في سرب أو غرفة أو مخبإ، وتمادى القتل فيها ثلاثة أيام، ثم نودي بالعفو عمن أسارت[4] الفتكة الكبرى، فظهر من جميع الخلق بها ما يناهز السبعين رجلا، وبيعوا بيع أساري المشركين هم وذراريهم، وعفى عن بعضهم.[5] فكان أبو العباس– يعني صاحب الترجمة– ممن تخطته المنية، وضاعت له في ذلك كتب عظيمة[6].

مولده بالمرية في آخر ربيع[7] سنة ثنتين وخمسمائة، وتوفي بمراكش بين صلاتي الظهر والعصر، ثامن جمادى الأولى عام تسعة وستين وخمسمائة.

ورثاه أبو بكر ابن طفيل[8] ببيتين بعث بهما من إشبيلية

---

[1] – سرقسطة: تسمى كذلك المدينة البيضاء، تقع شرق الأندلس، واسمها مشتق من اسم قيصر وهو الذي بناها. انظر: الحميري، **الروض**، 317؛ ياقوت، **معجم**، 3/213–214.

[2] – صحفت هذه الجملة في النسختين معا وكتبت: "مقتنعا باليمين" والإصلاح من **الإحاطة** 1/182.

[3] – في **الإحاطة**: فأكمله عبد الله ابنه.

[4] – في **الإحاطة**: أشارته.

[5] – انظر مزيدا من التفاصيل عن هذه الحادثة عند: البيدق، **أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين**، ص.63–66؛ ابن أبي زرع الفاسي، **الأنيس المطرب**، ص.189؛ مؤلف مجهول، **الحلل الموشية**، تحقيق سهيل زكار وعبد القادر زمامة، ص.137–139.

[6] – قال في **طبقات المالكية** (ص.328): (...خدم خزانة عبد المؤمن، وكانت عندهم من الخطط الجليلة التي لا يعيَّن لها إلا علية أهل العلم وأكابرهم).

[7] – وضع ناسخ أ هنا كلمة "كذا".

[8] – هو: محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي، يكنى أبا بكر، من أعظم فلاسفة الأندلس وأطبائها ولد في أوائل القرن السادس الهجري بمدينة وادي آش، انتقل إلى مراكش حيث تولى منصب الوزارة، وكان طبيبا خاصا للخليفة أبي يعقوب يوسف الموحدي وبعده للمنصور الموحدي، وكان صديقا وأستاذا لابن رشد، وهو صاحب رسالة "**حي بن يقظان**". توفي بمراكش سنة 581/1185.

(إلى ولده)[1] وهما:

لأمر ما تغيّرت الدّهـــــورُ وأظلمت الكواكبُ والبـــدورُ
وطال على العيون الليلُ حتى كأنّ النجْـــمَ فيها لا يغــورُ

اهـ كلامه في **الإحاطة**، وحذفنا منه كثيرا لطوله[2] .

16- أحمـــد بن إبراهيم بن زرقـــون[3]

إشبيلي، له **مختصر** في الفقه سماه: **المنهج السالك في تقريب مذهب مالك**، يكون في حجم **تلقين**[4] القاضي أبي محمد عبد الوهاب.[5]

17- أحمـــد بن أبي الحسن البكـــي[6]

قال في **الذيل والتكملة**: ابن أبي سعيد بن حرز- بالحاء والراء مفتـــوحتين آخره زاي[7]- الكلبي، بكّي نزيل إشبيلية، أبو جعفر البكّي [ونسبه فيه أحمـــد][8] ابـــن عثمـــان[9] ولعله اسم جده أبي سعيد، وكناه أبا العباس، ويمكن أن يكـــون عثمـــان[10]

---

[1] - سقـــط من **ب**.

[2] - انظر ترجمته عند: ابن عبد الملك، **الذيل**، 233/1؛ الصفدي، **الوافي**، 47/7؛ ابن فرحون، **الـــديباج**، 48-50؛ ابن الخطيب، **الإحاطة**، 182/1 وما بعدها وذكر وفاته سنة 559 هـــ؛ أ.المقـــري، **نفـــح**، 333/3؛ المجهول، **طبقات**، 328 وذكر وفاته سنة 567هـــ؛ ابن إبراهيم المراكشي، **الأعلام**، 72/2-84؛ **معلمة المغرب**، ج.3.

[3] - هذه الترجمة أخذها القادري حرفيا عن ابن فرحون في **الديباج**، 199/1، ع: 78، وهو بدوره أخذها حرفيا عن ابن عبد الملك، **الذيل والتكملة**، 39/1، ع: 30.

[4] - **التلقين** هو كتاب في الفروع، انظر عنه: حاجي خليفة، **كشف**، 481/1.

[5] - أبو محمد عبد الوهاب بن نصر بن أحمد بن الحسين بن هارون البغدادي، ولي القضاء بمواضع من بغداد، ثم خرج فارا إلى مصر، وتوفي بها في شعبان سنة 422هـــ.

[6] - انظر ترجمته عند: ابن عبد الملك، **الذيل**، 78179/1، ع: 88؛ ابن الجزري، **غاية**، 41/1-42، ع: 174. وسماه: أحمد بن ثعبان.

[7] - في أ: يـــاي.

[8] - زيادة من عندينا يقتضيها السياق بالاعتماد على **الذيل والتكملة** الذي ينقل منه القادري. وكتب محله في النسختين معا: " ونسبوه" وأضاف ناسخ أ فوقها كلمة كذا.

[9] - **ب**: ابن ثعبان.

[10] - في **الذيل والتكملة**: ثعبـــان.

لقبا[1] لأبيه محمد غلب عليه، فإذا نحن لفقنا هذه الأقوال وعملنا على اعتبارها نسقا، فترجمته هكذا: أحمد بن أبي الحسن محمد (عثمان)[2] بن أبي سعيد عثمان بن حرز الكلبي أبو جعفر وأبو العباس البكي، رحل إلى المشرق، وحج، وأخذ بمكة – شرفها الله تعالى– عن الإمام أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد[3] بن علي بن محمد الطبري، ولازمه كثيرا، وأخذ عنه جميع تصانيفه، وقفل إلى الأندلس فنزل بإشبيلية. روى عنه أبو بكر بن خير، وابن رزق، وأبو جعفر بن مضي. قال: وكان من جملة المقرئين وكبار المجودين، متقدما في حسن الضبط وجودة الأخذ على القراء[4] وإفادة التعليم، وامتداد أمد الانتفاع والاستفادة منه، وانفرد في الأندلس بالرواية. وتوفي بعد أربعين وخمسمائة. (ويأتي في محمد، بكي آخر، وهو شارح **الحاجبية**)[5] .

18– أحمد بن محمد بن خلف بن عبد العزيز الكلاعي[6]

إشبيلي، أبو القاسم الحوفي، إذ أصله من حوف مصر.[7] روى قراءة عن أبي بكر ابن العربي[8] /ص7/ ولم يجز له، وأبي الحسن خليل وشريح وأجاز له، وعبد الرحمن ابن أحمد بن بقي. وأجاز له من أهل الأندلس أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي، وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب. ومن أهل المشرق أبو الطاهر السلفي[9] وقاضي الحرمين أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الطبري.

---

[1] – كتبت هذه الكلمة بالضم في النسختين معا.

[2] – سقط من أ.

[3] – سقط من هنا اسم "ابن محمد" من النسختين معا، وتوجد عند ابن عبد الملك في **الذيل**.

[4] – في **ب**: القراءة، وهو تصحيف.

[5] – ما بين قوسين زيادة في أ.

[6] – هذه الترجمة نقلها القادري حرفيا من **الذيل والتكملة**، 1/414–415. انظر كذلك: ابن فرحون، **الديباج**، 1/221–22،ع: 104؛ المجهول، **طبقات**، 338. وقال إنه صاحب **الحوفية** في الفرائض.

[7] – الحوف بمصر حوفان: الشرقي والغربي وهما متصلان، أول الشرقي من جهة الشام وآخر الغربي قرب دمياط، يشتملان على بلدان وقرى كثيرة. انظر: ياقوت، **معجم**، 2/322.

[8] – أبو بكر بن العربي هو محمد بن عبد الله المعافري، إمام علامة، خاتم علماء الأندلس وآخر أئمتها وحفاظها، أخذ عنه عدد من العلماء منهم القاضي عياض. له عدة مؤلفات منها: **المسالك في شرح موطأ مالك**، **والقبس على موطأ مالك بن أنس**، وغيرهما كثير. ولد في شعبان سنة 468 بإشبيلية، وتوفي في ربيع الأول سنة 543 هـ منصرفه من مراكش، ودفن بمدينة فاس خارج باب المحروق. انظر: المقري، **نفح**، 2/25–43.

[9] – هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، حافظ الإسلام، وأعلى أهل الأرض إسنادا في الحديث والقراءات. توفي في 15 ربيع الآخر سنة 576 هـ. انظر: ابن الجزري، **غاية**، 1/102.

روى عنه ابن أخته أبو إسحاق بن محمد بن زعال[1] وأبو الحسين[2] عبيد الله بن عاصم الدابري[3] ومحمد ابن عياش بن عظيمة، وأبو الخطاب محمد بن أحمد بن خليل، وأبو سليمان وأبو محمد ابنا سليم بن حوط الله، وأبو علي عمر بن محمد بن الشلوبين[4] وابن أحمد البهراني. وكان من بيت علم وعدالة، فقيها حافظا، حاضر الذكر والمسائل، بصيرا لعقد الشروط، فرديا ماهرا، وله في الفرائض تصانيف (كثيرة)[5] كبير، ومتوسط، ومختصر، وكل ذلك (ممّا)[6] بلغ في إجادته الغاية تحصيلا لعلمها وتقريبا لأغراضها، وضبطا لأصولها، وتيسيرا على ملتمسها. واستقضي بإشبيلية مرتين، أحدهما سنة ثمانين وخمسمائة[7] فشكرت سيرته في أحكامه، وسلك سبيل النزاهة والسراوة والعدل والجزالة. واشتد بأسه على أهل الشر والدعارة.

وتوفي في شعبان، ثمان وثمانين وخمسمائة. اهـ من **تكملة** ابن عبد الملك بنصه.

19- أحمد بن أبي الحسن[8] محمد بن عمر بن محمد ابن واجب بن عمر بن واجب القيسي[9]

بلنسي- باجي الأصل بغرب الأندلس، انتقل منها أبو حفص: أبو جدّ أبيه، فاستوطن سرقسطة، ثم بلنسية[10]- أبو الخطاب، أخذ قراءة وسماعا وإجازة عن جده

---

[1] - في **الذيل والتكملة**: ابن زغلل.
[2] - في **الذيل والتكملة**: وابوا الحسين.
[3] - في **الذيل والتكملة**: الداري.
[4] - انظر ترجمته في هذا الكتاب عند رقم: 619.
[5] - زيادة في **ب**، ولا توجد في **الذيل والتكملة**.
[6] - سقط من أ.
[7] - في **الذيل والتكملة**: ثنتين وثمانين وخمسمائة.
[8] - وضع ناسخ أ فوق اسم "أبي الحسن" كلمة "كذا"، وربما ذلك راجع إلى أنه جرت العادة أن يكنى محمد "أبا عبد الله" لا "أبا الحسن". وقد اختلف اسمه حسب المصادر التي ترجمت له، منها: ابن عبد الملك، **الذيل**، 1/470-472؛ ابن فرحون، **الديباج**، 1/26-228؛ النباهي، **المرقبة**، ص116، وسماه: أحمد بن محمد بن عمر...؛ ابن مخلوف، **شجرة**، 1/174، ع: 559، وسماه: أحمد بن أبي الحسين...؛ ؛ ابن إبراهيم المراكشي، **الأعلام**، 2/126، وسماه: أحمد بن محمد بن عمر... .
[9] - هذه الترجمة نقلت حرفيا عن ابن عبد الملك، م.س، مع بعض الحذف، لذلك فجميع التصحيحات التي سترد في هذه الترجمة ستكون بالاعتماد عليه.
[10] - كتب هذا الاسم في النسختين معا "بلينسية" بالياء بعد اللام، وأضاف ناسخ أ فوقها كلمة كذا. وبلنسية بالسين المهملة مكسورة، وياء خفيفة، هي مدينة بالأندلس، تقع شرقي قرطبة، وهي ذات أشجار وأنهار، وتعرف بمدينة التراب. قاله ياقوت، **معجم**، 1/490.

أبي حفص، وأبي إسحاق بن فرقد، وأبي بكر[1] بن أبي ليلى، وابن أحمد بن عـارة[2] وابن خير، وابن محرز، وأبي الحسن[3] ابني الأحمدين: الزهري[4] وابن كوثر، وابن عبد الله ابن النعمة، وابني المحمدين: ابن فيد وابن هذيل، وأبي عبد الله[5] ابن جعفر ابن حميد، وابن سعيد بن زرقون، وابن عبد الرحيم بن فرس، وأبي يوسف[6] بن سعادة، وابن إدريس[7]، وأبي علي حسين بن عريب، وأبوي[8] القاسم: خلف بن عبد الملك بن بشكوال، وعبد الرحمن بن محمد بن حبيش، وأبوي محمد: ابن محمد الحجري وعاشر، وابن قزمان، وأجاز له ابن العربي وابن رزق، ومن أهل المشرق: أبو طالب التنوخي، وأبو طاهر[9] السلفي، وإسماعيل بن مكي، وبركات الخشوعي، وأبو عبد الله الحضرمي. وروى عنه ابناه: عبد الله وأبو عبد الله محمد، وأبو الحسن[10] ابنا[11] عمه لحّا[12] : أحمد بن أحمد[13] وابن محمد[14]، وجماعات يطول استيفاء ذكرهم، سردهم في **التكملة**. قال: وكان وجيها كامل الاستقلال بعلم الحديث، حافظا له، متسع الرواية، ثقة، عدلا، ضابطا، وافر الحظ من العربية والأدب والتاريخ والنسب، مع الدين المتين. استقضي بشاطبة وكان بها قاضيا في محرم، سبعة وتسعين وخمسمائة، وببلنسية مرتين، وكان قائما بالحق معروف العدالة. مولده ببلنسية سنة سبع وثلاثين وخمسمائة،[15] وقدم مراكش مرات، آخرها عام

---

[1] – في **الذيل**: آباء بكر.
[2] – في **الذيل**: ابن نمارة.
[3] – في **الذيل**: آباء الحسن.
[4] – في أ: الزهر.
[5] – في **الذيل**: آباء عبد الله.
[6] – في **الذيل**: ابن يوسف.
[7] – في **الذيل**: وابن العباس بن..... بن إدريس
[8] – في النسختين معا: أبو، وزاد ناسخ أ: فوقها كلمة كذا، والإصلاح من **الذيل**.
[9] – في **الذيل**: آباء الطاهر.
[10] – في **الذيل**: آباء الحسن.
[11] – كتب في النسختين معا "ابنا" بدل "ابن" التي توجد في **الذيل**، وأضاف ناسخ أ فوقها "كذا".
[12]– يقال: هو ابن عمه لحّا أي خالصا، وبهذا المعنى يستعملها القادري في تأليفه هذا، ولعل ناسخ "أ" لم يستوعب معناه فوضع فوقها كلمة "كذا".
[13]– في **الذيل**: ابن محمد.
[14]– في **الذيل**: ابن محمد بن القطان.
[15]– قال في **الديباج**: ولد سنة 535 هـ، ولعله وهم، فابن الابار ذكر أنه توفي سنة أربع عشرة وستمائة، وهو ابن سبع وسبعين سنة.

وفاته، فتوفي بها ليلة الأحد الخامس من رجب، أربع عشرة وستمائة[1] .

20- أحمـــد بن عبد المؤمن الشريشي القيســـي[2]

إمام شهير، وعالم كبير، روى عن ابن أزهر وبن زرقون، ودرس العربية. شرح **الإيضاح** للفارسي، و**الجمل** للزجاج[3]، وله تآليف في العروض. وجمع مشاهير قصائد العرب، واختصر **نـــوادرأبي علي القالي**، وشـــرح **مقامـــات الحريـــري**[4] بثلاثة شروح[5] : **كبير**، و**وسط**، و**صغير**[6]./ص8/ لقيه ابن الأبار سنة ســـت عـــشرة وستمائة، وقرأ عليه بعض شرحه **للمقامات**، وأجازه سائر مروياته، قال: وأخذ عنه أصحابنا.

توفي صاحب الترجمة بشريش[7] سنة تسع عشرة وستمائة.

[محمـــــد أبـــو بكـــــر الشريشـــــي][8]

لهم شريشي آخر اسمه محمد، وكنيته أبو بكر، رحل إلى العراق، ورجـــع لمصر، ودخل القدس، ومات بالشام عام خمسة وثمانين وستمائة. عرّف بهما معـــا في **نفح الطيب**.

---

[1]- كان لصاحب الترجمة مرتب من بيت المال بمراكش، فانقطع عنه فقصدها لاستدراره فتوفي بها. قاله الزركلي في **الأعلام**، 217/1.

[2] - انظر ترجمته عند: ابن عبد الملك، **الذيل**، 268/1-270، ع: 349؛ الصفدي، **الوافي**، 158/7، ع: 3084؛ السيوطي، **بغية**، 331/1، ع: 626؛ ا.المقري، **نفح**، 115/2-116؛ ابن مخلوف، **شجرة**، 176/1، ع:571؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 164/1، وقال إنه ولد سنة 1181/557.

[3] - ذكر حاجي خليفة في **الكشف**، 602/1، كتاب **الجمل** في النحو للشيخ عبد الرحمن الزجاجي(ت: سنة 339هـ) وذكر شراحه ولم يذكر من بينهم المترجم له أحمد الشريشي، بينما ذكره من جملة شراح كتاب **الجمل** في النحو كذلك للشيخ عبد القادر بن عبد الرحمان الجرجاني المتوفى سنة 474هـ.

[4] - هو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري.

[5] - صحفت هذه الكلمة في النسختين معا وكتبت "شرح" بصيغة الافراد، وأضاف ناسخ أ فوقها كذا.

[6] - الكبير مطبوع في مجلدين، وهو **شرح مقامات الحريري**، نشرته دار الكتب العلمية، بيروت، 1979م، والثاني وهو اللغوي مخطوط، والثالث صغير وهو المختصر.

[7] - حول شريش انظر: ياقوت، **معجم**، 340/3، و**الروض المعطار**، ص.340.

[8] - هذا العنوان زيادة من عندنا لأجل التوضيح، والمترجم له هو محمد بن أحمد البكري الشريشي المالكي، ولد بشريش سنة 601هـ، كان بارعا في مذهب مالك محققا للعربية. انظره عند: المقري، **نفح**، 131/2-132؛ ابن العماد، **شذرات**، 362/5.

21- أحمـــد بن أبي عبد الله بن واجـــــب

ولدُ عمِّ الذي قبله، [روى][1] عن ابن عمه المذكور، وقريبهما أبي محمد عبد العزيز ابن واجب[2] وابن المناصف وجماعة. وروى عنه جماعة.[3]

22- أحمـــد بن أبي بكر محمد بن غلبون التيجيبـــي

روى عن القاضي أبي بكر بن العربي والطروجي، وروى عنه أبو عبد الله بن عبد الرحمان بن الشيخ، وكان فقيها مشاورا.

23- أحمـــد بن عبد الرحيم بن رواحة الأنصاري الحمـــوي

المحدث الأديب. توفي سنة ثنتي عشرة وسبعمائة.[4]

24- أحمـــد بن محمد العزفـــي السبتـــي

أظنه صاحب المؤلف العجيب في **مناقب الشيخ أبي يعزّى**[5] .

توفي سنة ست عشرة وسبعمائة[1] ومن أعجبه أنه لم يذكر فيه وفاته، وتوفي – أي أبو يعزى– في شوال من عام اثنين وسبعين وخمسمائة.

---

[1] – زيـــادة يقتضيها السياق وذلك اعتمادا على **الديباج**، 228/1.

[2] – الصحيح قوله: وقريبهما أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن واجب، وذلك اعتمادا على **الديباج**، ص.228، و**شجرة النور**، ص.174.

[3] – توفي صاحب الترجمة سنة 637هـــ. انظره عند: ابن فرحون، **الديباج**، 228/1، ع: 116؛ ابن الابار، **تكملة**،122/1؛ ابن مخلوف، **شجرة**، ص.174، ع: 560.

[4]– انظره عند: ابن حجر، **الدرر**، 166/1. وسماه أحمد بن ع. الرحمن؛ ابن القاضي، **لقط**، ص.171.

[5]– اسم المؤلف: **دعامة اليقين في زعامة المتقين** منه نسختان خطيتان بالخزانة الحسنية تحت رقم 1795، و9447. (حققه الأستاذ أ.التوفيق، ونشر بالرباط، سنة 1989م). وأبو يعزى هو: يلنور بن ميمون وقيل ابن عبد الله، وأبو يعزّى من اسم ولده يعزّى. من أشهر المتصوفة بالمغرب، توفي في أول شهر شوال عام 572/ السبت 2 أبريل 1177، وضريحه في ناحية خنيفرة في بلدة تعرف اليوم باسمه: مولاي بوعزّى. أفرد له أبو العباس أحمد بن أبي القاسم الصومعي تأليفا عنوانه: **المعزى في مناقب الشيخ أبي يعزى**، حققه الجاوي علي، رسالة د.د.ع، كلية الآداب، الرباط، 1989. ووضع ع.الكتاني تأليفا في موضوع نسبه سماه: **الاستهزا بمن زعم الشرف للشيخ أبي يعزى**. انظر: **التشوف**، 213–22؛ **الجذوة**، 563/1؛ **السلوة**، 216/3. **الأعلام**، 406/1.

25- أحمـــد بن أبي طالـــب الحجـــار

توفي عام ثلاثة وثلاثين وسبعمائة[2] .

26- أحمـــد بن عبد الرحمـــان التادلـــــي

له شرح على **الرسالة**[3] **والعمدة، وتنقيح القرافي.**

توفي سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة[4].

27- أحمـــد بن علي بن عبد الكافي السبكي بهاء الديـــن

سماه أبوه عقب ولادته: تمّاما، ثم تسمى بأحمد بعد أن حاز التمييز، فغيـــر اسمه. ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة. سمع من الحجار والمزّي، وغيرهما، وأخـــذ عن أبيه وأبي حيان والرشيدي وابن الصايغ والأصبهاني. أسر وهـــو شـــاب فـــي **المعجم المختـــــ**[5] له فضائل وعلم جيّد، وفيه أدب وتقوى، وساد وهو ابن عشرين سنة، وأسرع إليه الشيب.

ولما ولي أبوه قضاء الشام، فوض إليه تدريس المنصورية وغيرها ثم ولي دروس **الشافعي والحاكم** أول ما فتحت، وكانت له اليد الطولى في علـــوم اللـــسان العربي[6] والمعاني والبيان، وله **عروس الأفراح**، شرح **تلخيص المفتاح**، أبان فيـــه عن سعة دائرته في الفن، وله تعليق على **الحاوي**، وعمل قطعة على **شرح المنهاج**

---

[1] – صاحب المؤلف في مناقب الشيخ أبي يعزى ولد سنة 557هـــ، وتوفي سنة 633هـــ. وعلى هذا فإما أن القادري وهم في سنة وفاة المترجم له وإما أن المترجم له ليس هو صاحب المؤلف المذكور.

[2] – انظر ترجمته عند: ابن القاضي، **لقط**، 187.

[3] – يقصد **رسالة** ابن أبي زيد القيرواني (1316هـــ–389هـــ) وهي ملقبة: "**باكورة السعد المحفوفة بالمزايا التي لا تحصى ولا تعد**" وهي أول مختصر في المذهب المالكي. (**كشف** 841/1).

[4] – بل توفي بالمدينة سنة 741هـــ. انظر: ابن فرحون، **الديباج**، 255/1، ع: 139؛ المجهول، **طبقات المالكية**، 387، ع: 540.

[5] – كذا الجملة غير تامة بالأصل، وفي **الدرر الكامنة**، 211/1، يوجد: (وبرع وهو شاب، قال الذهبي في **المعجم المختص**: الإمام العلامة المدرس، له فضائل وعلم جيد...).

[6] – صحفت هذه الجملة في النسختين معا وكتبت هكذا: "في علم اللسان العربية" والإصلاح من عند ابن حجر، **الدرر**، 211/1.

لأبيه، وكان أديبا فاضلا، متعبدا، كثير الصدقة والحج والمجاورة، سريع الدمعة، قائما مع أصحابه. ولي قضاء الشام عوضا عن أخيه سنة اثنين وستين وسبعمائة، ثم ولي قضاء العسكر [عوضا][1] عن أبي البقاء لما ولي قضاء الديار المصرية، وشرع في شرح **الحاوي** فكتب فيه عدة مجلدات، لو كمل لكان عشرين مجلدا، وشرع في شرح **مختصر ابن الحاجب** فكتب منها قطعة لطيفة في مجلد، لو استمر عليه لكان عشر مجلدات، ونال من الجاه ما لم ينله غيره، وكثر ماله، وكان غالب المصريين يخدمونه لكثرة عطائه. توفي – رحمه الله– مجاورا لمكة، ليلة الخميس السابع رجب سنة ثلاث وستين وسبعمائة[2] وله أربع وخمسون سنة. ا هـ مختصرا من **الغرر** الذي هو اختصار **الدرر** لابن حجر.[3]

28- أحمد بن عمر بن علي بن هلال

له شرح على **مختصر ابن الحاجب** الفرعي، وله شرحان على **مختصره الأصلي**. توفي سنة خمس وتسعين بتقديم مثناة– وسبعمائة بموحدة.[4]

29- أحمد بن قاسم العقباني

نسبة لعقبان، قرية من قرى الأندلس، كما في **ذيل ابن القاضي**، واشتهر بتلمسان. توفي صاحب الترجمة، سنة أربعين وثمانمائة، وهم دار علم[5].

30- أحمد بن فرحون

نزيل المدينة المشرفة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. إمام، ولي

---

[1] – زيادة يقتضيها السياق بالاعتماد على **الدرر**، م.س.

[2] – ذكر ابن حجر في **الدرر**، عند ترجمته للسبكي أنه توفي مجاورا بمكة ليلة الخميس 17 رجب 773هـ. وله أربع وخمسون سنة. فإذا اعتمدنا سنة ولادته، وسنّه عند وفاته، سيكون ما ذكره ابن حجر – من أن وفاته كانت سنة 773هـ– هو الأصح.

[3] – انظر ترجمته كذلك عند: خ.الزركلي، **الأعلام**، 176/1.

[4] – أخذ صاحب الترجمة عن أبي حيان، وكان حسن الخط والعبارة، ماهرا في الأصول، إلا أنه عيب عليه أنه كان يرتشي على الإذن في الإفتاء، ويأذن لمن ليس بأهل. انظر: ابن العماد، **شذرات**، 338/3.

[5] – انظره عند: مجهول، **طبقات**، 406، ع: 575؛ أ.ابن القاضي، **لقط**، 248.

صالح، من تلامذة المرجاني.

توفي عام اثنين وأربعين وسبعمائة بموحدة بعد السين. ذكره ابن القاضي في **الذيل**[1] .

31- أحمد بن عبد الرحيم العراقي: أبو زرعة

صاحب الشرح على **جمع الجوامع**[2] لابن السبكي الذي سماه: **الغيث الهامع على جمع الجوامع**، أورده السيوطي في **حسن المحاضرة** فيمن كان بمصر من حفاظ الحديث ونقاده فقال: ولي الدين أبو زرعة أحمد بن الحافظ أبي الفضل العراقي، الإمام العلامة الفقيه الحافظ الأصولي ذو الفنون.

ولد في ذي الحجة سنة اثنين وستين وسبعمائة، وتخرج بوالده ولازم البلقيني في/ص9/ الفقه وبرع في الفنون وألف الكتب النافعة المشهورة كشرح **البهجة والنكث ومختصر المهمات**، وشرح **جمع الجوامع** في الأصلين، وشرح **تقريب الأسانيد** لوالده، وغير ذلك، وأملى أكثر من ستمائة مجلس، وولي قضاء الديار المصرية.

مات في سابع عشر من رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة. اهـ بنصه[3]

32- أحمد بن علي بن محمد بن حجر الكناني

العسقلاني الأصل، المصري المنشأ، إمام متبحر، حافظ مطلع، مشارك في كل العلوم المهمة، أمير زمانه في الحديث رواية ودراية، وعليه مداره في تصحيحه وتبيين جميع مراتبه، وتعديل رواته وتجريحهم. مؤلفاته كلها كنوز، قل نظيره فيمن تقدم، وعدم فيمن تأخر، وله ملكة جيدة في نظم الشعر والترسيل. لازم الحافظ زين الدين العراقي وتفقه على السراج البلقيني، وأخذ الأصول والعربية على العز بن جماعة، واللغة عن صاحب **القاموس**، ورحل إلى الحجاز والشام واليمن، وولي مدارس كثيرة، وقضاء القضاة بمصر. وصنف ما يزيد على مائة وخمسين مصنفا،

---

[1] - يعني بذلك **لقط الفرائد**، ص.194.

[2] - **جمع الجوامع** كتاب في أصول الفقه، انظر عنه: **معجم سركيس**، ع: 1003.

[3] - انظر ترجمته عند: أ.ابن القاضي، **درة**، 21/1، ع: 22.

وأعجبها شرحه **البخاري**، وله شرح آخر أكبر منه لم يكمل، وشرح **التبريزي** ولم يكمل، و**إتحاف المهرة بأطراف العشرة: الموطأ ومسند الشافعي، وأحمد، وصحيح ابن خزيمة**، والدرامي، و**ابن حبان**، و**أبي عوانة**[1]، و**منتقى ابن الجارود**، و**مستدرك الحاكم**[2]، وشرح **معاني الآثار** للطحاوي و**سنن الدار قطني**، و**أظراف السند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي**، و**تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب**، و**طبقات الحفاظ**، و**تخريج أحاديث الكشاف**، و**نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية**، و**هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة**، و**الإعجاب بلسان الأنساب**، و**تخريج أحاديث الأذكار**، وتخريج أحاديث **مختصر ابن الحاجب**، وتخريج أحاديث **شرح الوجيز**، و**الإصابة في تمييز الصحابة**، و**أطراف مسند الفردوس**، و**بيان ما في القرآن من الإبهام**، و**التحفة وشرحها**، و**شرح نكت ابن الصلاح**، و**لسان الميزان**، و**تحرير الميزان**، و**تحرير الشبيه**[3]، و**مناقب العباس**، و**ترتيب المدرج**، و**رواية الأقران**، و**بيان المضطرب**، و**بيان العلل**، و**الزهر المطلول في الخبر المعلول**، و**التعريج على التاريخ**، و**نزهة الألباب في الألقاب**، و**رواية الصحابة عن التابعين**، و**آداب الطعام والشراب ودخول الحمام**، و**خبر البنت في صيام السبت**، و**تبيين العجب فيما روي من صيام رجب**، و**زوائد الأدب المفرد** للبخاري، و**زوائد مسند الحارث على السنة**، و**مسند أحمد**، و**البسيط المبثوت بخبر البرغوث**، و**كشف الستر بركعتي الوتر**، و**ردع المجرم في الدبّ عن عرض مسلم**، وأطراف على **المختارة** للمقدسي، و**تعريف الفيئة بمن عاش هذه الأمة مائة**، و**إقامة الدلائل على معرفة الأوائل**، و**ترتيب المبهمات على الأبواب**، و**أطراف الصحيحين**، و**التذكرة الحديثية**، و**التذكرة الأدبية**، و**الخصال المكفرة في الذنوب المقدمة والمؤخرة**، و**تخريج أحاديث المنقطعة في السيرة الهاشمية**، و**الشمس المنيرة في تعريف الكبيرة**، و**المنحة فيما علق الشافعي القول به على الصحة**، و**توالي التأنيس بميامي ابن إدريس**[4]، و**فهرسة الرواة**،

---

[1] – أبي عوانة، انظر ترجمته عند: خ.الزركلي، **الأعلام**، 239/4 (ط3).
[2] – الحاكم بن البيع، انظر ترجمته عند: خ.الزركلي، **الأعلام**، 280/4-281 (ط3).
[3] – اسم الكتاب: **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**.
[4] – اسم الكتاب: **توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس**. انظر: أ.ابن القاضي، **درة**، 64/1.

وعلم الوسى[1] فيمن روى عن أبيه عن جده، والأنوار بخصائص [المختار][2]، والآيات النيرات بخوارق المعجزات، والقول المسدد في الذبّ عن مسند أحمد، وتعريف أولى التدليس بمراتب الموصوف بالتدليس/ص10/ والمطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية، وأنباء الغمر بأبناء العمر،[3] والدرة الكامنة في أعيان المائة الثامنة.

ولا أظن نوعا من الأنواع المقررة في علوم الحديث إلا وصنف فيه، وله دواوين في الشعر وفي الخطب، وتسمية جميع تآليفه يطول جدا.

وكان بينه وبين علم الدين البلقيني منافسة بسبب القضاء، فإن كلا منهما عزل بالآخر، ولو تتبعنا بعض ما ينبغي أن يذكر في حقه لأدى إلى الطول المفرط، فلنقتصر هنا. ورأيت الشيخ عبد الرؤوف المنوي ذكر له ترجمة في **شرح شرحه على نخبته**[4] وسمى فيها الكثير من تواليفه، فانظره[5].

توفي عام اثنين وخمسين وثمانمائة.

33- أحمد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن هشام ابن تقي الدين بن جمال الدين

العلامة النحوي، حفيد مؤلف **الأوضح**،[6] أخذ عن العزّ بن جماعة، وله حاشية على الأوضح لجده المذكور[7].

---

[1] – كلمة مضبب عليها بالأصل كما أثبتناها.

[2] – بياض بالأصل مقدار كلمة واحدة، وملأناه من عندينا بالاعتماد على **كشف الظنون**، ص.195.

[3] – في نسخة **ب** صحف اسم الكتاب على هذا الشكل: **أبناء الغمر في العمر**.

[4]– هذا الكتاب اسمه: **اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة ابن حجر**، لعبد الرؤوف المنوي، انظر ترجمته الآتية الذكر عند رقم 552.

[5] – وانظر كذلك: طاش كبرى زادة، **مفتاح**، 209/1–210؛ السخاوي، **ضوء**، 36/2؛ الخفجي، **ريحانة**، 50/1، 143، 312. المحبي، **خلاصة**، 302/1؛ ا.ابن القاضي، **درة**، 64/1، ع: 94؛ الشوكاني، **البدر**، 87/1–92؛ عبد الوهاب عبد اللطيف، مقدمة في تحقيق **تهذيب التهذيب** (ط.1975، بيروت).

[6] – لعل المقصود: مؤلف **التوضيح**، لأن الكتاب اسمه: **توضيح الألفية**.

[7] – يعني به: جمال الدين ابن هشام.

مات بدمشق في رابع جمادى الأخيرة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة[1].

34- أحمد أبو العباس البوني

زمزم الأسرار ومعدن الأنوار، صاحب الكرامات الظاهرة، والمقامات الفاخرة، له اليد البيضاء في أحكام الولاية، والباع المؤيد في أحوال النهاية، وهو أحد من أظهره الله في الوجود، وصرفه في الكون، وأظهر الله على يده العجائب، وأطلعه على الأسرار والرّغائب، وقلب له الأعيان في عالم الحس والعباد، وأراه شواهد الملكوت، وأطلعه على لطائف الجبروت، وخرق له العادات وأنطقه بالمغيبات، مع كونه جبلا راسخا، في المجاهدة، وعلما شامخا في المشاهدة، أحد أركان هذا الشأن، ولسان البيان فهو فريد في وقته علما وعملا وحالا، وتحقيقا وورعا وتدقيقا وتوكلا وتمكينا ومهابة، وكان متخلقا بأسماء الله الحسنى، وقد قال في **الفتوحات**: التخلق بأخلاق الله تعالى هو التصوف. كان مجاب الدعوة، وصحب خلقا من أعيان مشايخ الغرب ومصر، وشهد كثيرا من كراماتهم، روى عنهم خوارق من نهاياتهم[2] نهدا.[3]

ووصفه الشيخ عبد الرؤوف المنوي في **طبقاته** بزيادات، ثم ذكر جملا من كلامه، وعدّ له تآليف منها: **شمس المعارف، الكبرى والوسطى والصغرى، ولطائف الإشارات، ونهايات القاصدين**[4]، **والأرواح في قوالب الأشباح**، (وغير ذلك)[5] فانظره ولابد[6] .

35- *أحمد بن محمد (الحاج) البجائي التلمساني*[7]

---

[1] – سنة 835هـ توافق 1432. وذكر الزركلي في **الأعلام** (147/1) أنه ولد سنة 1386/788.

[2] – في **ب**: نهايتهم.

[3] – كذا بالأصل.

[4] – في **ب**: **نهاية القاصدين**.

[5] – زيادة من **ب**.

[6] – وانظر كذلك ابن مخلوف، **شجرة**، 330، وذكر وفاته سنة 622 هـ (وهنا يظهر أن صاحب **الشجرة** قد وهم في تاريخ وفاته، أو هو بوني آخر غير المترجم له عند القادري)؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 147/1، وذكر ولادته سنة 1386/788، ووفاته 1432/835.

[7] – لقب الحاج زيادة في **ب**.

من أشيـــاخ شقـــرون بن هبـــة الله، أحـــد الأعـــــلام، شـــرح القـــصيدة الشقراطسيـــة[1] شرحا عجيبا، بارع في اللفظ في أجوبته.

توفي في صدر المائة التاسعة. عرف به في **الدوحة**.[2]

36- أحمـــــد بن محمد الماواسي البطـــوءي[3]

توفي بفاس سنة اثنين وأربعين وثمانمائة.

37- أحمـــد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمـــان ابن مسعـــدة العامـــري[4]

يكنى أبا جعفر من أهل غرناطة، شرح كتاب **المستضفى**، وكان صدرا في الفرائض والحساب، وله تاريخ قومه وقرابته، وولي القضاء بمواضع من الأندلس، أخذ عن القاضي يحي بن عبد الرحمان بن ربيع وجماعة.

توفي عام تسع وستمائة بمثناة بعد السين.

38- أحمـــد بن عيسى الماواســـي البطـــوءي[5]

الفقيه الموقت، توفي سنة إحدى عشرة وتسعمائة.

---

[1]- هي قصيدة فريدة في مدح النبي (صلعم) وفي سيرة الصحابة، أنشدها صاحبها عبد الله بن يحي بن علي بن زكرياء الشقراطيسي بالمدينة تجاه القبر الكريم. وتوفي صاحبها سنة 466هـ. وشرحها جماعة من العلماء منهم ابن الشاط في مجلدات، وخمسها أبو عمرو عثمان بن عتيق المعروف بابن عربية. والشقراطيسي نسبة إلى قلعة بالقرب من قفصة.

[2]- انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **دوحة**، 127-128، ع: 127؛ أ. بابا السوداني، **كفاية**، 126، ع: 66 (وسماه: أحمد بن محمد بن عيسى اللجاءي)؛ **ونيل**، ص.78؛ أ.ابن القاضي، **جذوة**، 122/1،ع: 53.

[3]- نسبة إلى بطوية أو بطيوة، قبيلة صنهاجية استقرت قديما في شمال المغرب. انظر ترجمته عند: أ.بابا السوداني، **كفاية**، 122، ع: 45؛ **ونيل**، ص.78؛ أ.ابن القاضي، **جذوة**، 126/1، **ولقط**، ص.248.

[4]- كتب في الأصل "العامودي" وهو تصحيف وأصلحناها بالاعتماد على جميع مصادر ترجمته. والعامري نسبة إلى جدهم: عامر بن صعصعة بن هوازن... . نظر ترجمته عند: ابن فرحون، **الديباج**، 183/1-184، ع:61؛ ابن الخطيب، **الإحاطة**، 162/1-169 .

[5]- انظر ترجمته عند: أ.بابا السوداني، **نيل**، ص.87؛ ابن القاضي، **جذوة**،131/1، ع:67؛ **ودرة**، 91/1، ع: 128؛ م.الكتاني، **سلوة**، 247/3.

39- أحمـــد بن يوسف الراشـــدي الملياني[1]

دفينها، إمام شهير الصلاح، معروف بالولاية، أخـــذ عـــن الـــشيخ زروق وغيره، انتسبت له طائفة زنادقة[2] وهو برئ منهم مشهور البراءة منهم، (رضي الله عنه، توفي في العشرة الثانية من المائـــة العاشرة كما فـــي **الدوحـــة**، وفـــي **درة الحجال**: توفي سنة سبع وعشرين /ص11/ وتسعمائة.

تنسب له الطائفة الراشدية، التي تبيح الزنا والقيادة وترك الصوم والصلاة، أخزاهم الله ولعنهم. وصاحب الترجمة- رضي الله عنه- بريء منهم، فحاشاه مـــن ذلك، بل هو من أكابر الأولياء وكل ما نسبوا له من ذلك محض افتراء وتقوّل عليه، رضي الله عنه)[3].

40- أحمـــد بن محمد بن يوسف الصنهاجي الشهير **بالدقـــون**[4]

الخطيب بفاس، الأستاذ المحدث، الراوية. أخذ عن أبي عبـــد الله المـــواق

---

[1]- انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **دوحة**، 124-125؛ أ.ابن القاضي، **درة**، 1/164-165؛ ع.الفاسي، **ابتهاج**، ص.307.

[2]- هذه الطائفة تدعى بالعكّازية، وهي فرقة منحرفة عن الإسلام، تزعم لنفسها التصوف والانتساب إلى الشيخ أحمد بن يوسف الراشدي الملياني- تلميذ الشيخ أحمد زروق- ولذلك دعوا أيضا بالطائفة اليوسفية وبالشراگة. وقد ناهض هذه الطائفة الضالة المصلحون من العلماء والولاة طوال العصر السعدي وفي مقدمتهم الشيخ أحمد بن يوسف الراشدي نفسه، الذي دخل المغرب الأقصى متبرئا من بدعتهم، وقاتلهم وبالغ في تشريدهم، وطاردهم عبد الله الغالب حيث سجن البعض منهم وقتل آخرين. وكتب في استنكار هذه البدعة والتشنيع على أصحابها محمد بن عسكر في **الدوحة**، وأحمد ابن القاضي في **الدرة**، ومحمد العربي الفاسي في **المرآة**، ولقد توسع في استقصاء معتقدات العكاكزة، وفضح أعمالهم المخزية المؤلف المجهول في الباب الخامس من كتاب **تبصرة الرئيس الأمين في ذكر شروط إمام المسلمين**. للمزيد من التوسع انظر: حسن اليوسي، **رسالة العكاكزة**، مخ.م.و. 1224 ك(صص : 176-187)؛ محمد حجي، **الحركة**، 1/237 وما بعدها؛ نجمي عبد الله، **العكاكزة**، رسالة مرقونة، كلية الآداب، الرباط.

[3]- سقطت الفقرة الموجودة بين قوسين من نسخة **ب**.

[4]- أندلسي الأصل ولد ونشأ بغرناطة، وانتقل مع أبيه إلى فاس وتولى خطابة جامع القرويين، وتوفي بها. ترك كتابا صغيرا اسمه: **بداية التعريف بشرح شواهد سيدي الشريف**. (منه مخطوطة بالرباط، م.و.د.870 ض.م) رواه عنه تلامذته. انظر ترجمته عند: القرافي، **توشيح**، 64، ع: 36؛ أ.بابا، **نيل**، ص.88؛ ا.ابن القاضي، **جذوة**، 1/132، **ودرة**،1/92؛ ع.الفاسي، **ابتهاج**، ص.348؛ م.القادري، **نشر**، 1/71؛ م.الكتاني، **سلوة**، 3/248؛ ابن مخلوف، **شجرة**، 1/276، ع: 1031؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 1/232؛ م.حجي، **الحركة**، 2/348، مع هامش مصادر ترجمته.

وغيره، وكان أديبا نحويا فاضلا.

توفي في مهل شعبان، سنة إحدى وعشرين وتسعمائة[1] .

41- أحمـــد بن بوجمعة المغراوي الوهراني المعروف بشقـــرون

لأنه كان أشقر اللون، قدم فاس ودرس بها. ألـــف **جوامـــع الاختـــصاص والتبيان فيما يعرض بين المعلمين والأبناء الصبيان**[2].

توفي في العشرة الثالثة من بعد تسعمائة.[3]

42- أحمـــد بن إبراهيـــم الجرفطـــي

مفتي مدينة القصر الكبير، درس الفقه والتفسير والحديث، وكان معظما.

توفي في حدود ثلاث وخمسين وتسعمائة، ودفن جوار الشيخ أبي غالـــب. قاله في **الدوحة**[4] .

43- أحمـــد بن محمد القسطلاني، شهاب الدين المصري الشافعـــي

صاحب الشرح الكبير على **صحيح البخاري**[5] وله كتاب **المواهب اللدنيـــة**، ضمّنه من الكلام على قدر المصطفى – صلى الله عليه وسلم– ومعجزاته وأسراره ما شاء، وله كتاب **تحفة المنافع**، **والقاري بختم صحيح البخاري**.

---

[1] – في نسخة **ب** أثبتت ترجمة العبادي– الآتية بعد عند رقم 52– مباشرة بعد ترجمة الدقون.

[2] – في أ: **جوامع الاقتصاص**، وهو تصحيف. واسم الكتاب: **جمع جوامع الاختصار والتبيان فيما يعرض بين المعلمين وآباء الصبيان**. توجد منه نسخة خطية بالرباط، خ.م.7579، ضمن مجموع.

[3] – انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **دوحة**، 125–126؛ م.حجي، **الحركة**، 166/1.

[4] – ابن عسكر، **دوحة**، ص.39، ع:23.

[5] – اسم الكتاب: **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**. (طبع في عشرة أجزاء).

توفي عام ثلاثة وعشرين وتسعمائة[1]، أخذ عن جماعة منهم الشيخ زروق[2]

44- أحمـــد بن عمران السلاســـي الأستـــاذ

أخذ عن أبي عبد الله الصغير النيجي شيخ ابن غازي.

توفي بعد الثلاثين وتسعمائة[3] .

45- أحمـــد، المعروف بابـــن أقـــدار

من جبال بني راشد، قال في **الدوحة**: كان شيخا فاضلا، وإماما عظيما في علم الكلام، وله تعاليق، و**شرح العقيدة الصغرى للسنوسي**، وانتفـــع النـــاس بـــه وبعلومه، وطبقة أصحابه في الغاية من الديانة وعلم الكلام.

توفي في أول العشرة الخامسة، رحمة الله عليه.[4]

46- أحمـــد بن قاسم الحسني الشريف التلمسانـــي

عالم محصل حافظ، أخذ عنه شقرون[5] .

توفي في حدود عشرين وتسعمائة[6] .

47- أحمـــد بـــن حيـــدرة

---

[1] – انظر ترجمة القسطلاني عند: م.السخاوي، **الضوء اللامع**، 103/2؛ العيدروسي، **النور السافر**، ص.106؛ نجم الدين الغزّي، **الكواكب**، 126/1–127؛ الخفاجي، **ريحانة**، 3107/1؛ الشوكاني، **البدر الطالع**، 102/1؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 232/1، وذكر فيه أنه ولد وتوفي بالقاهرة.

[2] – هو أبو العباس أحمد بن أحمد البرنسي الفاسي، من أكابر فقهاء المتصوفة، عرف بمحتسب الصوفية، وإليه تنسب الطريقة الزروقية المنتشرة في المغرب خاصة، ألف كتبا عديدة في التصوف. توفي بمسراتة من أعمال برقة عام 1493/899.

[3] – توفي أحمد السلاسي بمدينة فاس. انظر عنه: أ.ابن القاضي، **جذوة**، 157/1–158؛ **ودرة**، 94/1؛ محمد حجي، **الحركة**، 486/2.

[4] – انظر: ابن عسكر، **دوحة**، 129، ع:130.

[5] – انظر ترجمته عند رقم: 670.

[6] – انظر: ع.الفاسي، **ابتهاج**، ص.46. وذكر أنه يلقب بالبحباح، وتوفي سنة 923هـ.

من أصحاب الشيخ السنوسي، درس علم الكلام بفاس، من أهل الفضل والدين. توفي في صدر ثلاثين وتسعمائة بفاس.

48- أحمد بن مجبر المساري

قال في **المطمح**: من عباد الله الصالحين، لا يفتر لسانه عن تلاوة القرآن، أخبرني شيخنا الوالد أنه ربما يجري على لسانه آيات كثيرة من القرآن متوالية، لا يلتفّ فيها لسانه ولا يغلط وهو مستغرق في النوم، وما ذاك إلا لكثرة تلاوته وممارسته له، هذا مع مشاركته في الفنون، له معرفة تامة بفرعي ابن الحاجب، وعلم الحساب والفرائض، وتولى إمامة مسجد الشرفاء، وكان يقرئ النحو بمدرسة العطارين، وبدويرية كانت له بإيزاء داره بالعقبة الزرقاء من فاس.

ولد سنة ثمان وتسعين – بتقديم المثناة- وثمانمائة، وله أبحاث مع المكودي يعني في **شرحه للألفية**، علق الطلبة عنه طررا كثيرة، وتوفي في المحرم عام خمسة وثمانين وتسعمائة اهـ[1] .

49- أحمد التسولي أبو العباس

ممن أخذ عنه الشيخ القصار **صحيح البخاري**.

توفي عام تسعة وتسعين وتسعمائة بفاس، وأخذ هو عن أبي العباس الدقون.

50- أحمد بن قاسم القدومي الأندلسي[2]

الفقيه الأستاذ النحوي المحقق، الولي الصالح النفاع، صاحب التعليق على **المرادي**[3] **والمكودي**، والشريف على **الاجرومية**، له صيت كبير في فن العربية /ص12/ أخذ عن الأستاذ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مجبر.

---

[1]- دفن صاحب الترجمة بمدينة فاس. انظر عنه: م. القادري، **نشر**، 1/48-49.

[2]- ترجمة أحمد القدومي سقطت كلها من نسخة **ب**.

[3]- سماه: **الهادي في حل ألفاظ المرادي**.

مات في شهر شعبان سنة اثنين وتسعين وتسعمائة بمثناة أوّلا فيهما، ودفن بفاس خارج باب الفتوح، وقرئت عليه يوم موته، وثلاث ليال بعده، مائة وخمس وثلاثون ختمة من القرآن الكريم واجتمع لموته خلق كبير.[1]

51- أحمد بن حجر الهيثمي

(المكي، نزيلها)[2] الإمام العلامة المحدث، له **شرح على الهمزية**، و**حاشية على الشمائل** للترمذي، وله كتاب **الصواعق المحرقة** وغير ذلك، إمام دراك مطلع.

توفي عام أربعة وسبعين وتسعمائة.

وقال فيه الشهاب (لما ؟ ذكر مكة في رحلته، علامة الدهر ؟ ؟ فإذا نشرت حلل؟ فهو طراز الطراز، كم حجت وفود الفضلاء لكعبته)[3] وتوجهت وجوه الطلب إلى قبلته، فإذا حدث عن الفقه والحديث لم تتقرط الآذان بمثل أخباره في القديم والحديث (فهو العبا والسند ومن تفك سهام أفكاره الزّرد)[4] تآليفه غرر نيرات أضاءت في وجوه دهم المشكلات، فكم أغنى بتحف أخباره محتاجا، وأوضح للإرشاد منهاجا، ولود الليالي عن مثله عقيم، وطبعه السليم شفاء لكل سقيم. ثم قال: وهو من أجل شيوخ والدي.[5]

52- أحمد بن قاسم العبادي المعقولي المصري[6]

---

[1]- انظر ترجمته عند: أ.ابن القاضي، **جذوة**، 135/1، ع: 77، **ودرة**، 156/1، ع: 184؛ ع.الفاسي، **ابتهاج**، ص.308؛ م.القادري، **نشر**، 43/1-44؛ م.الكتاني، **سلوة**، 281/2؛ م.حجي، **الحركة**، 359/2.

[2]- ما بين قوسين سقط من **ب** وكتب محله: المالكي.

[3]- ما بين قوسين بياض في **ب**، وكتب في الهامش: "محرق وممزق في الأصل". أما في نسخة أ فكتب كما أثبتناه أعلاه مع وجود البياض المشار إليه بعلامة استفهام.

[4]- ما بين قوسين سقط من **ب**، وكتب محله: "فهو المعيار السند". أما ع.الكتاني في **فهرس الفهارس** (338/1) فقد كتب: "فهو العلياء والسند".

[5]- انظر: الخفاجي، **ريحانة**، 435/1، ع: 70؛ ابن العماد، **شذرات**، 370/8-372؛ المحبي، **خلاصة**، 166/2 (ذكره في ترجمة حفيده)؛ أ. ابن عجيبة، **أزهار**، 281-282، وسماه فيه: أحمد بن علي؛ الشوكاني، **البدر الطالع**، 109/1، وذكر ولادته سنة 909هـ، ووفاته سنة 973هـ.

[6]- في نسخة **ب** وردت هذه الترجمة قبل ترجمة شقرون المارة عند رقم 41، وكتب اسم المترجم له هكذا: أحمد بن محمد القسطلاني بن قاسم العبادي، ثم أتى بنفس الترجمة المثبتة أعلاه

قال في **درة الحجال**: أخذ عن معوش وغيره، وإليه انتهت رياسة المعقول في وقته، وله حاشية على **جمع الجوامع** في أربع مجلدات، سماها **بالآيات البينات في إيضاح ما في جمع الجوامع من المشكلات**، أجاد فيها، وله شرح **ورقات إمام الحرمين** في مجلد، وله حاشية على **المختصر** و**المطول**.

توفي قرب التسعين وتسعمائة. اهـ.[1]

53- أحمد بن عمر الحارثي السفياني

ولي صالح، عارف شهير. أخذ عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي[2]. قال في **دوحة الناشر**: (فهدى الله به أمة عظيمة، ومشايخ الصوفية يعظمونه غاية التعظيم، ويثنون عليه الثناء الجميل) اهـ[3] .

وحكى عنه في **الممتع** أنه وهب ماله كله له، في حكاية يطول ذكرها[4].

توفي في العشرة الأولى من المائة العاشرة بمكناسة، وقبره مشهور بها للزيارة والتبرك.

54- أحمد بن موسى الجزولي السملالي[5]

ولي كبير، وعابد شهير، ساح فطاف أكثر المعمور، ولقي كثيرا من

---

[1] - ابن القاضي، **درة الحجال**، 155/1، ع:182. انظره كذلك عند: ابن العماد، **شذرات**، 434/8، وفيه أن وفاته سنة 994هـ؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 198/1.

[2] - هو: محمد بن عبد الرحمان بن أبي بكر بن سليمان الجزولي، من أكبر المتصوفة في القرن 9هـ، عمل على تجديد الطريقة الشاذلية وبث أنوارها في المغرب، عاصر فترة انهيار الدولة المرينية واستيلاء الأجانب على السواحل المغربية فبادر بزرع الروح الوطنية في نفس أتباعه للدفاع عن حوزة الوطن، فكان هذا سببا في وفاته - قيل مقتولا- سنة 870هـ. ومن أجل مؤلفاته كتابه: **دلائل =الخيرات**، الذي لايزال متداولا إلى الآن بين يدي جماعة معلومة في المغرب تسمى أصحاب الدليل. انظر: م.المهدي الفاسي، **ممتع الاسماع في ذكر الجزولي والتباع وما لهما من الأتباع**.

[3] - ابن عسكر، **دوحة**، ص.74-75.

[4] - انظرها بطولها عند: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م5، ص.1-3.

[5] - انظره عند: ابن عسكر، **الدوحة**، 112-113؛ أ.ابن القاضي، **درة**، 165/1؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.7، ص.7-9؛ التمنارتي، **الفوائد**، ص.60؛ المختار السوسي، **إيليغ**، ص.17-45، و**المعسول**، 5/12-67؛ المراكشي، **الأعلام**، 233/2-236.

الأولياء، ذكر أنه بلغ جبل قاف، وظهر له العجائب من الكرامات، وله حظ وافر في اتباع السنة، والزهد في الدنيا.

وفي **المرآة**، أنه من أصحاب الشيخ عبد العزيز التباع، وعلى يده فتح له، ثم أمر بالسير إلى سيدي أحمد بن يوسف الراشدي، فلازمه.

توفي ببلاده سوس الأقصى، فدفن بها سنة إحدى وسبعين وتسعمائة، وقبره بها مشهور للزيارة والتبرك، (نفعنا الله به)[1].

55- أحمد بن عبد الواحد الشبيه الشريف الحسني الجوطي

سمي بالشبيه لشبهه بالمصطفى صلى الله عليه وسلم، بسبب ما كان بين كتفيه من شبه خاتم النبوة. ولي كبير، وصالح عارف شهير، أخذ عن محمد بن عبد الرحيم بن يجَّبْش التازي[2] عن عمه أبي الحسن عن أبي عبد الله الزيتوني دفين المسيلة من بلاد الجريد.

وطريقته[3] تنتهي إلى سيدنا عبد القادر الجيلاني[4] ، وأخذ أيضا عن أبي محمد عبد العزيز القسنطيني، عن الشيخ زروق، ولقي أيضا الشيخ الغزواني[5] فأخذ عنه.

توفي في شعبان سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة، ودفن خارج باب عيسى من مكناسة الزيتون، وقبره قريب من الدشور، اهـ. قاله في **ابتهاج القلوب**[6] .

ودعي بالشبيه غيره /ص13/ من آل البيت لشبههم به صلى الله عليه وسلم

---

[1] – زيادة في أ.

[2] – انظر ترجمته عند رقم 281 من هذا الكتاب.

[3] – أ: وطريقه.

[4] – عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جينكي دست الحسني الجيلاني، صوفي، زاهد مشهور، إليه تنسب الطريقة القادرية. ولد في جيلان سنة 1078/470، وانتقل إلى بغداد وفيها اشتهر. توفي سنة 1169/561، وقبره مشهور ببغداد. للمزيد من التوسع انظر:
Mohamed Ali Aini: Abdel Kader Guilani, Paris, 1967 .

[5] – انظره عند رقم 457 من هذا الكتاب.

[6] – عبد الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.67-68. انظر كذلك: م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.190.

(كذلك)[1] وهم مذكورون في **جمهرة ابن حزم** وغيرها، وممن أخذ عن صاحب الترجمة الولي الكبير سيدي عبد الرحمان المجذوب، نفعنا الله بالجميع آمين.

56- أحمد العروسي

من أصحاب رحال الكوش[2]، قال في **الممتع:** وكان صاحب حال وشهرة في الناس، وله كلام على وزن كلام سيدي عبد الرحمان المجذوب[3] .

57- أحمد الحداد

الفقيه الصالح، الزاهد الورع. كان يحترف صناعة الحديد، وكان إماما بمسجد الشرفات[4] من قبيلة بني فلواط، أخذ عن الشيخ الغزواني وتلميذه أبي محمد عبد الله الهبطي.

توفي في حدود (اثنين)[5] وستين وتسعمائة، ودفن بإزاء مسجده[6] .

58- أحمد بن عبد الله بن حسين

فاضل مسخاء، كثير الإطعام، ذبح في ليلة واحدة سبعمائة شاة لإطعام الأضياف، وحضر عنده في الإطعام دفعة أزيد من اثني عشر ألفا. عرف به صاحب **الدوحة** في ترجمة أبيه الولي الصالح سيدي عبد الله بن حسين[7] .

توفي صاحب الترجمة عام خمسة وثمانين وتسعمائة، ودفن بروضة أبيه.

---

[1] – سقط من ب.

[2] – انظر ترجمته عند رقم 200.

[3] – م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م13، ص.2.

[4] – مسجد الشرفات يقع على بعد نحو 60 كلم إلى الجنوب الشرقي من شفشاون، وينسب تأسيسه إلى طارق بن زياد الليثي، وهو مسجد قديم، قام بدور هام في حياة سكان هذه المنطقة لأنه إلى جانب كونه مسجدا للصلاة فهو معهد ثقافي، ومركز إشعاع فكري.

[5] – زيادة من ب.

[6] – انظر ترجمة أحمد الحداد عند: ابن عسكر، **دوحة**، ص.21-23، ع:12؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.11، ص.7-9.

[7] – انظر: ابن عسكر، ع: **دوحة**، ص.107، ع: 104.

59- أحمـــد بن أحمد بن عبد الحق السنباطـــي

قال في **الدرة**: الفقيه المؤلف الشافعي، له نظم ونثر، وله تآليف حسنة، من ذلك نظمه الذي جمع فيه سبعة عشر علما. أخذ عن جماعة كالمصرفي وغيره. لقيته بمصر سنة ست وثمانين وتسعمائة، وقرأت عليه شيئا من منظومته المذكورة، وأجاز لي كل ما يحمله.

وتوفي سنة سبع – أي بموحدة– وتسعين وتسعمائة بتقديم مثناة فيهما. اهـ[1]

وله شرح مختصر على **الهمزية** وهو شاهد على علو شأنه.[2]

60- أحمـــد بن عثمـــان اللمطـــي[3]

من أهل بيت صلاح وعلم، وكان هو وأبوه قبله إماما بمسجد درب الطويل، وكانا معا يدرسان بالمدرسة الحلفاوية[4] **الألفية** بالمرادي، كل ذلك بفاس، قال أبـــو القاسم بن القاضي في **فهرسته**: قرأت عليه القـــرآن بالـــسبع وغيـــره، و**الألفيـــة** بالمرادي.

توفي في حدود الألف، ومات والده عثمان سنة خمس وأربعين وتسعمائة.

61- أحمـــد بن يحي الشريف الشفشاوني العلمي الحسنـــي

موسوي من بني موسى بن مشيش، ينتهي نسبه لإدريس باني فاس، فقيـــه ضابط مؤرخ، أديب فاضل مطلع صالح متبرك به، ومازال محل سكناه[5] بشفشاون

---

[1] – انظر: ابن القاضي، **درة**، 168/1، ع: 201.

[2] – في نسخة **ب** أثبتت ترجمة السنباطي ما بين ترجمتي أحمد المطرفي وأحمد الزياتي الآتيتين بعد.

[3] – في نسخة **ب**، أثبتت ترجمة أحمد اللمطي ما بين ترجمتي أحمد اللوزي وأحمد بن عبد الواحد الشبيه الآتيتين بعد. انظر ترجمة أحمد اللمطي عند: أ.ابن القاضي، **درة**، 168/1، ع: 200.

[4] – مدرسة الحلفاويين أو المدرسة اليعقوبية بفاس، هي المدرسة الأولى التي أسسها بنو مرين، فقد بناها أبو يوسف يعقوب سنة 1281/680. وتعرف اليوم بمدرسة الصفارين.

[5] – في أ: ومازال على سكناه، وهو تصحيـــف.

مغلوق[1] بقصد التبرك، محاشى عن السكنى، ويذكرون أن من سكنه أصيب بآفة. توفي بفاس عام واحد وألف[2] .

62- أحمد بن علي الزموري

فقيه مقرئ، نحوي مفسر، مدرس حافظ، محصل ناظم ناثر من علماء أهل فاس. قال في **الجذوة**: وكانت له معرفة بالمقارئ السبعة، وكان يحفظ غالب **تسهيل ابن مالك** عن ظهر قلب، وكانت له معرفة جيدة بالنحو، وكان يحفظ **مختصر ابن الحاجب** ويقوم عليه، وله نظم كثير.

توفي بفاس المحروسة، ودفن بداخل المدينة عند ضريح الولي الصالح سيدي أبي عبد الله الخياط بالدوح، ليلة السبت غرة رجب الفرد عام واحد وألف. اهـ.[3]

وكان سكناه، بحومة المعادي من فاس وبها الآن بعض حفدته، وكان له مجلس غاص في تدريسه التفسير والفقه بمسجد الأندلس وغيره[4].

63- أحمد بن حميدة المطرّفي

قال ابن القاضي في **درة الحجال**: الشيخ الأستاذ المنجم، له شرح على **روضة الأزهار** للجادري.[5] ومعرفة بالتعديل والحساب، أخذ عن أبي زيد عبد

---

[1] - كذا بالأصل.

[2] - توفي صاحب الترجمة يوم الثلاثاء 19 محرم 1001/26 أكتوبر 1592. انظر ترجمته عند: أ.ابن القاضي، **درة**،1/101-103، **ولقط**، ص.326؛ م.المكلاتي، **فهرس**، ورقة 18؛ م.القادري، **نشر**، 1/33، **والالتقاط**، ص.18؛ م. ابن الصادق بن ريسون، **فتح العليم**، ورقة 74-75؛ م.حجي، **الحركة**، 2/424؛ ع.العافية، **الحياة السياسية**، ص.445.

[3] - التاريخ المذكور يوافق 3 أبريل 1593م.

[4] - وكان أحمد الزموري يقضي شهر رمضان في مدينة مراكش أيام أحمد المنصور في صلاة التراويح لحسن قراءته وتجويده. انظره عند: أ.ابن القاضي، **جذوة**، 1/136، ع: 79، **ودرة**، 1/154، ع: 178؛ أ. الكلالي، **تنبيه**، مخطوط؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.96؛ م.القادري، **نشر**، 1-36؛ م.الكتاني، **سلوة**، 1/270؛ م.مخلوف، **شجرة**، 1/294 ؛ م.حجي، **الحركة**، 1/361؛ م.المنوني، **فصلة تصف الدراسة بالقرويين أيام المنصور السعدي**؛ **مجلة البحث العلمي**، عدد يناير 1966، ص.241-266.

[5] - اسم شرحه المذكور: **لباب الفضة في شرح ألفاظ الروضة**، مخطوط بالرباط، م.و.412.

الرحمن التاجورتي وغيره، ولد سنة أربع عشرة وتسع مائة وهو حي الآن[1] .

توفي عام واحد وألف[2] .

64- أحمد بن يوسف الزياتي

شيخ فقيه، قال في **الابتهاج:** قائم بالكتاب والسنة، جليل العلم والعمل /ص14/ عليه من الشهود أنوار حاضرة ونعم ظاهرة، ليس له هم إلا ابتغاء وجه الله، ولا شغل ولا دثار إلا ذكر الله. اهـ[3] . أخذ عن أبي العباس الفلالي، عن أبي القاسم الغازي، عن أبي العباس أحمد الراشدي المليانى، عن الشيخ زروق.

ولد صاحب الترجمة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة بقبيلة بني زيات من بلاد غمارة، وتوفي عند صلاة العصر من يوم الجمعة موفى خمسة وعشرين من ربيع الأول، سنة ثلاث وألف، ودفن بروضة سيدي طلحة بتطاون.[4]

65- أحمد بن عبد الله اليلصوتي[5] ثم اللمطي

ذكره في **الابتهاج** في أصحاب الشيخ أبي المحاسن، وقال في **المرآة:** صاحبنا الفقيه الأديب الأريب المتوفى في وباء ست وألف.[6]

وله قصيدة حسنة في مدح شيخه أبي المحاسن:

---

[1] – انظر :أ.ابن القاضي، **درة**، 91/1.

[2] – توفي أحمد المطرّفي بمدينة مراكش في 13 محرم عام 1001/ 20 أكتوبر 1592. انظر ترجمته عند: أ.ابن القاضي، **جذوة**، 160/1، ع:112، **ودرة**، 91/1؛ م.القادري، **نشر**، 88/1؛ م.الإفراني، **صفوة**، 105؛ ابن المؤقت، **السعادة**، 130/2؛خ.الزركلي،**الأعلام**، 120/1؛ ع.ابن إبراهيم، **الأعلام**، 248/2،ع:213؛ Benchekroun , **La vie Intellectuelle Marocaine**, P: 248

[3] – عبد الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.306-310.

[4] – ولد أحمد الزياتي سنة 1546/953، وتوفي سنة 1595/1003. انظر عند: م.القادري، **نشر**،43/1، و**الانتقاط**، ص.21؛ م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.227؛ ع.الفاسي، **ابتهاج**، ص.306-310؛ ابن شنب، **الاجازة**، ص.195؛ م.داوود، **مختصر تاريخ تطوان**، ص.247.

[5] – صحف هذا الاسم في النسختين معا وكتب: البصلوتي، أما الصحيح فهو، اليلصوتي بتقديم اللام. وذلك نسبة إلى جدهم يلصو، وهو قائد من قواد جيش الفاتحين العرب الذين أتوا إلى المغرب تحت قيادة موسى بن نصير، واستقر بإحدى قرى الشمال الغربي من جبال الريف، وإليه تنسب الأسرة اليلصوتية. انظر: عبد القادر العافية، **الحياة السياسية**، ص.452.

[6] – م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.27، وسماه: أحمد بن محمد بن عبد الله اليلصوتي ثم اللمطي انظره كذلك عند: م.القادري، **نشر**، 69/1، و**التقاط**، ص.30.

ضحك الزمان وحفّ بالأعْراس من بعد ما قد كان في إفـلاس
وافترّ عن آقاحـــه مُستبشـِرا بطلوع شمْس الدّين أعْني ألفاس

ومنهـــا:

ضِقْن القوافي عن تلافي ما بدا أما الخوافـي عند ربِّ النـاس

66- أحمـد الـوزي

الولي الصالح الأندلسي. قال في **أزهار البستان**: كان مصحوبا بالنور مـن أول قدم، قال له سيدي يوسف: كم أزلت منك يا لوزي، وكم بقـي؟ قـال الإمـام سيدي عبد القادر الفاسي: ليس المزال عيوب النفس، وإنما المزال شيء آخر مـن أمر الطبيعة التي لا تقدح في جانب المخصوص.

قال في **المطمح**: ولما التقى صاحب الترجمة مع الشيخ عبد الرحمن كـان أول ما قاله له: أوصيك، إياك والفقراء.

وكان صاحب الترجمة كثير المخالطة لهم، فقال له: وأين لي عنهم، فقـال له: خفت أن تسقط في يد مبطل يصبغك صبغة لا تكاد تجد من يخرجك منها، ولو علمت أنك تقع على المحقين لقلت لك: ابسط لهم خدك.

توفي صاحب الترجمة سابع وعشرين صفر سنة ثمان وألف.[1]

67- أحمد بن عبد الواحد الشريف الحسني السجلماسـي

ذو ذهن ثاقب، وفهم يسمو به أعلى المناقب، أخذ عن أبيه، وعـن الـشيخ أحمد بابا السوداني، وعن أبي العباس بن القاضي، وابن أبي النعيم، وأبي الحـسن ابن عمران وغيرهم.

---

[1] - انظر: ع.الفاسي، **أزهار البستان**، ص.25، و**ابتهاج**، ص.311؛ م. القادري، **نشر**، 1/75-76.

توفي سنة تسع ومائة.[1]

68- أحمد المنصور السلطان الملقب بالذهبـــي

ابن السلطان محمد المهدي[2] بن السلطان عبد الله الشريف[3]. وأما نسبه بالسعدي فهو إخراج له من الهاشمية، لأنه نسب لسعد بن زيد مناة، ولا يحل، فقد كانوا معروفين بالشرف قبل ولايتهم بسنين عديدة، وهو محل تسليم، وإنما النزاع في كونهم من شرفاء سجلماسة القادم جدهم من الحجاز الذي بلغ من الشهرة الغاية، وهم غير مساوين لهم، وقد بسطنا هذا المعنى بدلائله في غير هذا.

نسبه في **درة الحجـــال**[4] لمعرفة علوم جليلة، وللأخذ عن أعيان مشايخ وقته كالقدومي، والحميدي وأبي النعيم رضوان، وغيرهم. وألف فيه[5] **المنتقى المقصور** في **أخبار المنصور**[6] ونسب له فيه أجوبة وتقاييد وأنظام [كذا] يصدر مثلهـــا مـــن أكابر العلماء وذلك كله في عهدته. بويع المنصور سنة ست وخمسين وتسعمائة.

وقال في **الجذوة**: ملك شجاع شهم، ملك أرض السودان وتوات وتيكرارين،

---

[1] – بل توفي سنة تسع وألف وذلك اعتمادا على جميع مصادر ترجمته، بالإضافة إلى انه أخو محمد ابن عبد الواحد الحسني– المترجم له عند رقم 314– وقد توفيا معا في شهر واحد. انظر ترجمته عند:ا.المقري، **روضة الآس**، ص.202؛ م.القادري، **نشر**، 79/1، و**الالتقاط**، ص.36؛ م.الإفراني، **صفوة**، 104؛ ع.ابن إبراهيم، **الأعلام**، 250/2، ع: 215.

[2] – هو السلطان محمد المهدي يعرف بالشيخ وبأمغار، ولد سنة 1488/893، وتغلب على أخيه أحمد الأعرج في معركة وادي الكاهرا، وخلعه وأودعه السجن، وطرد البرتغاليين من حصن سانتاكروز في 12 مارس 1541م، ثم دخل فاسا سنة 1549/956، ثم دخل تلمسان سنة 1551/957، ثم عاود فتح فاس 961 هـــ، وقتل أبا حسون آخر ملوك بني وطاس. عمل محمد الشيخ على الحفاظ على سيادة المغرب مما أدى إلى توتر العلاقات مع الأتراك العثمانيين، انتهى ذلك باغتياله من طرفهم سنة 1557/964.

[3] – وهم القادري هنا، فالسلطان عبد الله الشريف هو ابن محمد المهدي، أما أبوه فهو محمد القائم بأمر الله. اللهم إذا كان يروم قول: أبي عبد الله الشريف، فيصحّ له ذلك.

[4] – أ.ابن القاضي، **درة**، 106/1–120.

[5] – في نسخة أ، طرة بها: (ضمير ألف عائد إلى غيرهم، والمراد به: سيدي أحمد بن القاضي حسبما ذلك مبين في ترجمته الآتية قريبا. قاله كاتبه).

[6] – اسم الكتاب: **المنتقى المقصور على مآثر الخليفة المنصور**، ألفه أحمد بن القاضي برسم السلطان أحمد المنصور اعترافا له بجميل تخليصه من الأسر. وقد قام الأستاذ محمد رزوق بتحقيقه ودراسته، ونشرته مكتبة المعارف سنة 1986 بالرباط في جزأين.

وقد رمى ملكه في السودان مسيرة شهر اهـ[1].

وتوفي بفاس بالطاعون يوم الأحد سادس عشر ربيع النبوي عـام/ص15/ ثنتي عشرة وألف.[2]

69- أحمـد بن أبي القاسم التادلي الصومعـي

نزيلها من تادلة، لأسلافه وأهله بها زاوية مشهورة، قال في المطمح: مـن مشاهير الأولياء، له المشاركة في العلوم ومعرفة بالتصوف[3] ودوّن فيه. ألف فـي الحروف والأسماء وغيرها، واجتمع عنده من الكتب ما لم يجتمع لغيره، وترك لما توفي ما يقرب من ألف وثمانين مجلدا.

وكانت وفاته أوائل ربيع الأول من سنة ثلاث عشرة وألف، ودفن بمدشـر الصومعة من بلاد تادلا[4]. وأخذ عن سيدي علي بن إبراهيم دفين أقرض[5] عن يعزى

---

[1] – انتهى من **الجذوة**، 114/1.

[2] – كذا بالأصل. أصيب أحمد المنصور بالوباء بظاهر مدينة فاس وذلك يوم الأربعاء 11 ربيع النبوي 1012هـ، فدخل عشية يومه من محلته راجعا إلى فاس الجديد، والتزم الفراش إلى أن توفي ليلة الاثنين الموالي، ودفن هناك، وبعد مدة أمر ولده زيدان بنقله إلى مراكش حيث دفن بالقصبة بقبور السعديين. انظر ترجمته عند: أ.ابن القاضي، **المنتقى المقصور، (جميعه)**، **والجذوة**، 114/1–116، ع:44. **ودرة**، 106/1–120، ع:148؛ أ.المقري، **روضة**، ص.3–71؛ م.المحبي، **خلاصة**، 222/1 (وقد سماه وهْما: أحمد بن عبد الله ابن محمد الشيخ)؛ م.الإفراني، **نزهة**، ص.78 وما بعدها؛ م.القادري، **نشر**، 98/1، و**الانتقاط**، ص.41؛ أ.القادري، **الاستقصا**، 89/5 وما بعدها؛ م.الكتاني، **سلوة**، 226/3؛ ع.ابن إبراهيم، **الأعلام**، 252/2–273، ع:217؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 235/1–236.

B.ROSENBERGER et H.TRIKI: Famines et Epidémies Au Maroc ; Hesperis-Tamuda, , vol XIV (1973) P:109-175; Les Sources Inédites, 1ere Série (Angleterre) T: II, P.229-235

[3] – **ب**، ومعرفة في التصوف.

[4] – تقع قرية الصومعة في منطقة الدير بسفح الأطلس المتوسط، غير بعيدة عن عين أسردون، وكانت الصومعة في القرن العاشر قاعدة بلاد تادلة. وعندما قسم أحمد المنصور عام 1584/992 ولايات المغرب بين أولاده كانت ولاية تادلة من نصيب ابنه زيدان الذي اتخذ من لصومعة مقرا لإماراته بضع سنوات، واتخذ من أحمد بن أبي القاسم الصومعي جليسا له، إلى أن بنى القصبة الزيدانية فغدت الحاضرة السياسية لبلاد تادلا.انظر: م.حجي، **الحركة**، 504/2.

[5] – قرية أقرض توجد في السفح الجنوبي للأطلس الصغير المطل على الصحراء، وتقع على ضفاف نهر تمنارت أحد روافد نهر درعة.

الجزولي، عن سيدي محمد الحطاب، عن الشيخ زروق، وأخذ أيضا عن أبي عبد الله الطرابلسي. قال الحافظ أبو العباس (المقري)[1] : لقيته- يعني صاحب الترجمة- وأخذت عنه واستفدت منه، وهو آية في المجاهدة لا يكاد يفتر ليلا ونهارا عن أنواع الطاعات، وكثير من تآليفه تقرأ بين يديه وهو في الحفظ عجب. شرح **المباحث الأصلية** لابن البناء السرقسطي بثلاثة شروح[2] ، و**شرح الحكم** لابن عطاء الله بثلاثة شروح[3] أيضا، وألف كتاب **بداية المريد في الجد والمجاهدة في تحقيق المراقبة والمجاهدة**[4]، وجزءا يحتوي على من لقيه من العلماء، ورجزا نظم فيه الحكم[5]، و**نور الصباح في فضائل حزب الفلاح**[6] ، وشرح حزب البحر، وشرح **الشريشية**، وجزءا سماه: **المعزى في مناقب أبي يعزى**، وعدّ صاحب **المطمح** من تآليفه ما يزيد على الثلاثين، وكلها في معنى التصوف. ثم قال عن المقري: إلى غير ذلك من تآليفه التي لم تحضرني. قال المقري: ويوم استجزته أخرج لي ستين مجلدا كلها من تصنيفه[7]، وكانت له زاوية بتادلا يطعم الطعام، ثم سكن مراكش[8] وترك بعض بنيه بالزاوية مقتفيا أثره. وتقدم أن مدفنه بتادلا.[9]

---

[1] – سقط اسم المقري من نسخة أ وكتب محلها: الذي.

[2] – وردت الكلمة في المخطوطتين معا بصيغة الافراد، وأصلحناها من عندينا ليستقيم السياق. واسم هذا الشرح: **سراج الباحث في شرح المباحث**، في ثلاثة أجزاء ومختصره ومختصر مختصره.

[3] – وردت في المخطوطتين خطأ بصيغة الإفراد، وهذه الشروح منها الكبير، ويسمى: **الأنوار السنية في بعض معاني الحكم العطائية**، في أربعة أجزاء ومختصره في جزأين واختصار المختصر في جزء. وتوجد من هذا الشرح نسخة مخطوطة بالمكتبة الوطنية بالرباط رقم 722 ق.

[4] – في جل المصادر التي ترجمت للتادلي ورد اسم الكتاب هكذا: **بداية المريد في الجد والمجاهدة وتحقيق المراقبة والمشاهدة.**

[5] – **ب**: المحكم، وهو تصحيف. وهذا الرجز ينيف على ألف بيت وسماه: **نتائج الأفكار.**

[6] – في جل المصادر ورد اسم الكتاب هكذا: **نور المصباح في فضائل حزب الفلاح.**

[7] – أ. المقري، **روضة الآس**، ص.302.

[8] – لم يسكن أبو القاسم التادلي مدينة مراكش من تلقاء نفسه، إنما ألزمه بذلك أحمد المنصور، وذلك على إثر الخصام الذي وقع بينه وبين الأمير زيدان ابن المنصور. انظر تفاصيل ذلك عند:ع.ابن إبراهيم، **الأعلام**، 280/2؛ م.حجي، **الحركة**، 505/2.

[9] – انظر ترجمته عند: المترجم له نفسه في كتابه: **المعزى**، المقدمة ومواضع متفرقة؛ أ.المقري،**روضة**، 300/2-303؛ ح.اليوسي، **المحاضرات**، ص.119؛ ع.الله الفاسي، **الأعلام**، 314-315؛ م.الإفراني، **الصفوة**، 22-25؛ م.القادري، **نشر**،/113-117؛ أ.الحضيكي، **طبقات**، 198/2؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، 167؛ ع.ابن إبراهيم، **الأعلام**، 276/2؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 198/1؛ م.حجي، **الزاوية**، 121 (ها: 130) و**الحركة**، 504/2.

70- أحمـــد المعروف بحُبَيْب – بالتصغير- الأندلسي الرنـــدي

الولي الصالح، أخذ عن أبي عبد الله الغماري دفين البقيع، وعن أبي العباس الحساني دفين روضة الأنوار خارج باب الفتوح، عن علي صالح دفين الروضـــة المذكورة، عن التباع، عن الجزولي. وله مخالطة في العلم.

وتوفي عن سن عالية نحو ست وتسعين سنة، ليلة سبع وعشرين مـــن ذي القعدة عام ثلاثة عشر وألف، وله أصحاب وأتباع دفنوا معه عن يسار الطالع للقباب من باب الفتوح، وبني عليه قوس في آخرهم من جهة القبلة[1].

71- أحمـــد بن محمـــد الشـــاوي[2]

دفين حومة الجرف من عدوة فاس القرويين، ولي صالح، مربي نفاع، كثير الكرامات والأتباع. دخل فاس قبل بلوغه، فلازم خدمة الولي الصالح سيدي أحمد بن يحي[3] دفين النواعريين بها، ولما نزل الموت بشيخه المذكور جعل يقول: انظروا من بالباب، فينظرون فلا يجدون إلا سيدي أحمد الشاوي، وتكرر ذلك، فقال: لا إله إلا الله ما أراد الله إلا الشاوي. فتصدى للمشيخة بعد موت شيخه، وظهرت فيه وراثته، فكثر أتباعه وعظم انتفاعه وكثر[4] كرامته حيا وميتا.

وقد ألف سيدنا الجد – رحمه الله- تأليفا في سيرته وكراماته سماه: **معتمد**

---

[1]- انظر ترجمته عند: م.العربي القادري، **كناشة**، ص.76. (وسماه: أحمد بن علي حبيب)؛ م.القادري، **نشر**، 117/1، و**الالتقاط**، ص.43؛ م.الكتاني، **سلوة**، 365/2؛ م.المنوني، **فهرس المطبوعات العربية**، 84/1 (ط 1974).

[2] – انظر ترجمته عند: م.العربي القادري، **الطرفة**، ص.156؛ ع.القادري، **معتمد الراوي في مناقب سيدي أحمد الشاوي**، مخ.خ، ع.د.777؛ م.القادري، **نشر**، 132/1-133؛ ع.الكبير الكتاني، **روض الأنفاس**، ص.278؛ م.الكتاني، **سلوة**، 274/1؛ ع.ابن إبراهيم، **الأعلام**، 401/2؛
Le Toutneau: **FES**. P.212

[3]- انظر ترجمته عند: م.القادري، **الكوكب الضاوي**، ورقة 10-11.

[4]- كذا في الأصل، وكتب الناسخ فوقها كلمة (صحّ)، والعربية فيه: وكثرت كرامته.

الراوي في مناقب سيدي أحمد الشاوي.[1]

توفي صاحب الترجمة قرب طلوع فجر يوم الأربعاء سادس وعشرين من المحرم عام أربعة عشر ومائة ألف، وعليه مزارة كبيرة، ووظائف أحزاب وتدريس، وإمامة الخمس بالآذان ليلا ونهارا. ومن أراد استيفاء فضائله فعليه بالتأليف المذكور.

72- أحمد السريفي

دفينه، يعرف بالشويِّخ مصغرا، مجاب الدعوة.

توفي/ص16/ في العشرة الثانية. عرف به في **الدوحة**.[2]

73- أحمد بن يوسف الفاسي الفهري

الإمام الحافظ[3] الحجة، العلامة، أحد الأعلام في وقته، ووحيد نعته. قال أخوه في المرآة: كان أبو العباس هذا بحرا من بحار العلم، وجبلا من جبال الدين[4] متحققا بالعرفان وعلوم أرباب أهل القلوب، واسع المعرفة بطرق[5] القوم ومذاهبهم، حسن الكلام عليها، عارفا بمآخذ الصوفية من الكتاب والسنة، مستحضرا لها، غزير[6] الحفظ، ثاقب الفهم، متفننا في أنواع العلوم مشاركا فيها، متبحرا، في الأصلين والفقه، مطلعا على مذهب الفلاسفة في الإلاهيات، منفردا بعلم الحديث لا يُجارى ولا يُبارى، حافظا لحديث الصحيحين مستحضرا لما اتفقا عليه وما انفرد به

---

[1]- توفي مؤلف الكتاب المذكور قبل كماله، وتوجد نسخة خطية منه بالرباط.م.و.د.777. وأتمه حفيده محمد القادري وسماه: **الكوكب الضاوي في إكمال معتمد الراوي بمناقب سيدي أحمد الشاوي**. توجد منه نسخة خطية بالرباط: م.و.د.799. انظر: قسم مؤلفات محمد القادري في هذا الكتاب.

[2]- ابن عسكر، **دوحة**، ص.36-37.

[3] - اشتهر بالحافظ لكثرة حفظه لكتب الحديث ولاسيما الصحاح، فهو أحد الحفاظ المغاربة الثلاثة في العصر السعدي، وثانيهما هو عبد الله بن علي بن طاهر السجلماسي (الآتية ترجمته عند رقم 473) وثالثهم هو أحمد المقري (الآتية ترجمته عند رقم 88). انظر قولة الشيخ محمد بن أبي بكر الدلائي في هؤلاء الحفاظ الثلاثة عند: م.حجي، **الزاوية الدلائية**، ص.78، هامش.23.

[4] - **ب**: جبلا من حبال الدين.

[5] - أقحم ناسخ **ب** كلمة "العلم" قبل "القول" ولا محل لها.

[6] - كتبت في النسختين معا: عزيز، وأضاف ناسخ أ فوقها كلمة "كذا" والتصحيح من **المرآة**.

أحدهما وللاختلاف في متن أو سند، تصحح من حفظه نسخ البخاري ومسلم. كلام ابن حجر والأبي نصب عينيه، عارفا بالرجال والعلل، معتنيا بجمع الطرق، محصلا لفائدة ذلك، عارفا بالتعادل والتراجح. اهـ[1] وقد أطال فيه.

أخذ العربية عن أبي عبد الله الزياتي، وعن أحمد بن قاسم القدومي، والأصول والبيان عن أبي العباس المنجور، والفقه عن أبي زكرياء السراج، ولازم أبا مالك الحميدي في مختصر خليل سنين عديدة، وأخذ المنطق عن أبي القاسم بن سودة، ولازم آخر أمره الشيخ القصار في الصحيحين والموطأ والشمائل والرسالة والشفا، وغير ذلك. وأجاز الشيخ القصار في جميع ما يصح له وعنه روايته، وقرأ على والده أبي المحاسن كتبا عديدة في التصوف، والحديث كالصحيحين، والقوت، والاحياء، وشروح الحكم.[2] وأرسله والده إلى الشيخ المجذوب فتبرك به وهو صغير، وصنف شرحا على القصيدة الشريشية في السلوك[3] . وشرحا على عمدة الأحكام في الحديث لعبد الغني،[4] وله جزء[5] في الكلام على ليلة النصف من شعبان[6] وجزء في الكلام على الذكر جماعة، وجزء في وزن الأعمال وتكفير السيئات، وله جزء في أولاد المشركين، وجزء في السماع، وشرع في حاشية على صحيح مسلم، كتب منها جزءا ولم تكمل، وله تقاييد وأجوبة كثيرة[7].

خرج من فاس رحمه الله فارا من الفتن لما أراد الملك[8] تمكين العرائش

---

[1] – م. العربي الفاسي، **مرآة**، ص.151.

[2] – تعددت شروح **الحكم** في عصر المترجم له، منها: – **فتح الباب الملتزم الجامع لبعض معاني كتاب الحكم**، لمحمد الشطيبي. منه مخطوطتان بالرباط: م.و.د.1777، و: م.و.ك.2627؛ – **مطلع الأنوار السنية في بعض معاني الحكم العطائية**، لأحمد الصومعي، منه مخطوطة بالرباط، م.و.ق.722.

[3] – هي منظومة في التصوف لأحمد الشريشي السلوي المتوفى سنة 1244/641، وشرحها المترجم له بشرح سماه: **إزالة الخفا وكشف الأستار عن وجوه أنواع السرائر وسرائر الأنوار**. طبع بمصر. وقد ذكره بروكلمان في **الذيل**، 2/701–702. ولكنه ظنه كتاب آخر غير **شرح الشريشية** فذكرهما معا.

[4] – يعني به: عبد الغني المقدسي المتوفى سنة 1203/600، والكتاب اسمه: **شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام**.

[5] – **ب**: حزب.

[6] – سماه: **الدرر الحسان في الكلام على ليلة النصف من شعبان**.

[7] – منها: **المنح الصافية بالأسانيد اليوسفية**، وهو عبارة عن ترجمة لوالده أبي المحاسن، وضمنه سلسلة شيوخه في التصوف.

[8] – يقصد به محمد الشيخ المامون، توفي مقتولا سنة 1613/1022.

للنصارى[1] فعصمه الله من حضور ذلك، فخرج إلى أبي زيري من بلاد مصمودة، فمرض إلى أن توفي بها يوم الأربعاء الحادي والعشرين من ربيع الثاني سنة إحدى وعشرين وألف[2].

ورمز لوفاته أبو عبد الله المكلاتي بقوله:

ولستُ أشكّ في ابن يوسف أحمد ومُسندُه قد صحّ عن خير مُرسَل

رحمه الله تعالى ونفعنا به[3] .

74- أحمد بن عبد الله بومحلي الفلالي[4]

قال الشيخ اليوسي: صاحب ابن مبارك التاسوتي في الطريق حتى حصل له منه نصيب من الذوق، وألف كتبا تدل على ذلك.[5] ثم ادعى لنفسه أنه المهدي

---

[1] – بعد وفاة السلطان أحمد المنصور (1603/1012) نشب قتال بين أبنائه الثلاثة، زيدان وأبي فارس ومحمد المامون، من أجل الاستئثار بالحكم. ولما قضى محمد المامون حوالي ست سنوات في القتال مع إخوته – توالت عليه فيها الهزائم– ركب البحر مع أهله إلى إسبانيا يطلب النجدة من الملك فليب الثالث (1598–1621) الذي امتنع في أول الأمر، وأخيرا قبل، واشترط على المامون أن يترك أهله رهينة عنده ويسلمه مدينة العرائش، فوافقه على ذلك، وتم إجلاء سكان العرائش عنها كرها ودخول الإسبانيين إليها يوم 4 رمضان 20/1019 نونبر 1610. واستفتى محمد المامون علماء فاس في الأمر، ففر عدد من العلماء من تلك الفتوى منهم من اختفى مدة كالإمام محمد الجنان وأحمد المقري، ومنهم من فرّ إلى البادية كالحسن الزياتي وأحمد بن يوسف الفاسي صاحب الترجمة.

[2] – انظر: الناصري، **الاستقصا**، 6/20–22.

[3] – انظر ترجمته عند: م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.151، 223؛ ع.الفاسي، **الابتهاج**، 403؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.45؛ م.القادري، **نشر**، 1/161–163؛ أ.الناصري، **الاستقصا**، 6/22؛ الفضيلي، **الدرر**، 2/276؛ م.الكتاني، **سلوة**، 2/321؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، 171؛ م.حجي، **الحركة**، 2/365.

[4] – اسمه أحمد بن عبد الله السجلماسي ويدعى: أبو محلي، أو: ابن أبي محلي، وذكر في كتابه الإصليت أنه ازداد بتافلالت سنة 1560/967. له عدة مؤلفات منها: – **الإصليت الخريت في قطع بلعوم العفريت**. منه: مخ.خ.ح. رقم 100؛– **منجنيق الصخور في الرد على أهل الفجور**، منه: مخ.م.و.ق.338؛ – **مهراس رؤوس الجهلة**، منه: مخ.م.و.ك.192. وله رسائل ومنظومات. انظر ترجمته عند: أ.العياشي، **رحلة**، 1/19؛ ح.اليوسي، **محاضرات**، 106/107؛ م. الإفراني، **نزهة**، 206–209؛ م.القادري، **نشر**، 1/188، 2/625؛ أ.الناصري، **الاستقصا**، 6/26–34؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 1/161؛ م.حجي، **الزاوية**، 132–136، و**الحركة**، 1/227 وما بعدها، 2/625؛ م.السوسي، **إيليغ**، 15، 40، وجميع مؤلفاته؛
G.Drague: **Histoire Religieuse**,P.68؛Terrasse: **Histoire du Maroc**, T. 11, P.214.
وقد كتب أحمد التواتي رسالة مطولة في صاحب الترجمة سماها: **مقامة التحلي والتخلي من صحبة الشيخ أبي محلي**.

[5] – انتهى من **المحاضرات**، ص.106.

المنتظر،[1] وأنه بصدد الجهاد،[2] فاستخفّ قلوب العوام فتبعوه، فدخل سجلماسة وهزم والي الملوك الشرفاء[3] واستولى (كذ)، ثم أخرجهم من درعة، ثم تبعهم إلى مراكش وفيها زيدان بن أحمد المنصور، فهزمه وأخرجه منها ، فذهب زيدان فاستغاث بأهل السوس الأقصى[4] فخرجوا إلى ابن أبي محلي[5] فقتلوه، وهزموا عسكره شذر مذر، فكان آخر العهد به.

وكان موته في عام اثنين وعشرين وألف.

75- أحمد بن محمد الغرديس

وصفه /ص16/ في **المرآة** بالشيخ العالم الرئيس المؤرخ[6] النسابة الضابط. اهـ وكتب بعضهم بهامشه، توفي سنة تسعة عشر وألف.[7]

76- أحمد بن محمد بن عبد الوارث اليلصوتي[8]

---

[1] – حول ادعاء أبي محلي للمهدوية انظر: م.حجي، **الحركة**، 227/1 وما بعدها. وحول مؤلفاته: انظر: نفس المؤلف، **الزاوية**، ص.135.

[2] – لما سلم الشيخ المامون السعدي مدينة العرائش إلى الاسبان عام 1610/1019، أظهر أبو محلي الغضب والحمية للدين، ودعا الناس للجهاد فتبعته العامة.

[3] – يقصد به الحاج المير عامل السلطان زيدان بن المنصور الذهبي على إقليم سجلماسة.

[4] – لما طرد زيدان بن أحمد المنصور من مراكش، توجه إلى زاوية الشيخ أبي زكرياء الحاحي بجبل درن (الأطلس الكبير) وطلب منه مساعدته على الرجوع إلى عاصمة ملكه مراكش والقضاء على منافسة ابن أبي محلي، فسار أبو زكرياء معه عام 1614/1022 مع جماعة من أتباعه، ووقعت بين الطرفين معركة أسفرت عن مقتل ابن أبي محلي في گليز، واحتزّ رأسه وعلق على سور مراكش مع رؤوس جماعة من أصحابه طيلة 12 سنة. حول هذا الموضوع انظر: م.الإفراني، **نزهة**، 206.

[5] – وضع ناسخ أ فوق الاسم كلمة: كذا، اعتبارا لتسميته أولا: بو محلي.

[6] – رغم نعته هنا بالمؤرخ، فقد قال عنه صاحب **روضة الآس**، ص.187: (ولم نقف له على تأليف).

[7] – ولد أحمد الغرديس سنة 947هـ، وكان كاتبا لمحمد المأمون ولي عهد أحمد المنصور، وكان صاحب المظالم ومتولي الشكايات، وبيته بيت علم وثروة. وقد اشتهرت مكتبة آل الغرديس واستفاد منها عدد من العلماء في تآليفهم كالمنجور، والونشريسي، وغيرهم. انظر ترجمته عند: أ.المنجور، **فهرس**، ص.14؛ أ.ابن القاضي، **درة**، 103/1، ع:144؛ أ.المقري، **روضة**، 183-187؛ م.العربي الفاسي، **مرآة**، مخطوط؛ م.الإفراني، **صفوة**، 108، **ونزهة**، 172؛ م.القادري، **نشر**، 173/1، وذكر وفاته سنة 1021هـ؛ ع.ابن إبراهيم، **الأعلام**، 282/2. ع:221؛ م.حجي، **الحركة**،188/1، و372/2.

[8] – انظر ترجمته عند: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م17، ص.2؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.81؛ م.القادري، **نشر**،175/1-176؛ البشير الفاسي، **قبيلة بني زروال**، ص.54-57.

قال في **الممتع**: صاحب سيدي أبي الشتاء[1] وكان عنده في سلسلة في بيت سنين، ثم أطلقه، وكان له التلميذ الكثير، والشهرة التامة، والحال الفياض فيه وفي أصحابه، وكان يقصده الزوار من كل مكان فانتفع الناس به، وظهرت على كثير ممّن صحبه آثار الخصوصية، وكان غائبا في شيخه، يرى الخير الكثير منه[2] ، ثم قال: وكان ينهي عن اتباع الرخص، واجتاز يوما على عين ماء وعليها جوار يسقين، فتقدم رجل ممن معه إلى العين، فصاح به الشيخ أن ارجع من أجل من بالعين، فقال له الرجل: إنما هن جوار صغار، فقال له الشيخ: إنهن كالعقارب[3]، كبارهن تلدغ وصغارهن تلدغ. اهـ وقال لبعض أصحابه: إن كنت تذكر الله فنعم، وإلا، فارقد.[4]

77- أحمـــد بن عبد الواحد بن أحمد ابن يحي الونشريســـي[5]

حفيد مؤلف المعيار[6]. توفي عام أربعة وعشرين وألف.

---

[1] – في نسخة أ: سيدي أبي شتا، بدون تعريف. وأبو الشتاء هو محمد بن موسى، شاوي النسب، ويشاع أنه كني بأبي الشتاء بسبب أن الناس احتاجوا إلى المطر فلجأوا إليه، فأمطروا في الحال. وكان من كبار أهل الأحوال الربانية والجذب، توفي سنة 997/1588. وهو المعروف عند العامة باسم (مولاي بوشتى الخمار).

[2] – وكان يتغنى بشيخه ويقول:

أسيدي بوشتا مولى عيْني لولا أنت آش يْكون أنا منّي

[3] – في **ب**: إنما هن كالعقـــارب.

[4] – توفي المترجم له مسموما في 25 ذي الحجة 1020/28 فبراير 1613، ودفن بجوار جده عبد الوارث بزاويتهم المعروفة ببني درگول من قبيلة الأخماس بفشتالة. وقد انضم صاحب الترجمة إلى جانب الأمير زيدان السعدي في خلافه مع إخوته، وسخر كل إمكانيات الزاوية لمساندة جيوشه التي انطلقت تمهد شمال المغرب تحت رايته.

[5] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 208/1؛ ع.الفاسي، **ابتهاج**، ص.350. وذكر وفاته سنة 1014هـــ؛ ع.الفاسي، **الأعلام**، ورقة 330.

[6] – مؤلف **المعيار** هو أحمد بن يحي الونشريسي، توفي في صفر 941هـــ. انظره عند: م.ابن عسكر، **دوحة**، 47-48؛ م.مخلوف، **شجرة**، 274، ع:1022. والكتاب اسمه الكامل: **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل افريقية والأندلس والمغرب**. خرّجه جماعة من الفقهاء بإشراف د.محمد حجي، ونشرته وزارة الأوقاف بالمغرب سنة 1401/1981.

78- أحمـــد بن محمد آدفال السوساني الدرعـــي[1]

منشأ ووفاة، عالم عارف، جامع بين الـــشريعة والحقيقـــة، قـــائم بأســـرار الطريقة: أخذ بفاس عن العلامة سيدي علي بن هارون[2] وســـيدي عبـــد الوهـــاب الزقاق[3] ونظائرهما[4]. وأدرك من أهل بلده سيدي محمد بن علي التمجروتي، ورحل للمشرق فأخذ عن العارف أبي المكارم بن أبي الحسن الصديقي، وأجازه وكانت له معه مكاتبات. ولقي الشيخ بركات الحطاب، وابن أخيه الشيخ يحي، كلاهمـــا عـــن الشيخ محمد- والد الشيخ بركات المذكور- عن الشيخ زروق، ولـــه بهـــذا الـــسند الوظيفة الزروقية، وأجاز له أيضا نجم الدين الغيظي[5] والعلقي وغيرهم.

ولد صاحب الترجمة قرب الثلاثين وتسعمائة، وتوفي عام ثلاثة وعـــشرين وألف عن سن عالية، وضريحه معلوم للزيارة بدرعة.[6]

وقيل له السوساني نسبة إلى سوسانة قرية بإفريقيـــة، ورد عليهـــا بعـــض أسلافه من بلاد فجيج[7] وبها جرى عليه وادفال[8] .

---

[1]- انظر ترجمته عند: أ.ابن القاضي، **درة**، 166/1، ع:194؛ أ.العياشي، **فهرسة**، 98-99؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.21؛ م.الناصري، **الدرر**، 5-8؛ م.القادري، **نشر**، 200/1-201؛ م.الحضيكي، **طبقات**، 41/1-43؛ ع.ابن إبراهيم، **الأعلام**، 294/2-295؛ م.حجي، **الحركة**، 553/2.

[2]- هو علي بن هارون المطغري الفاسي، كان من فحول العلماء وأكابر الفضلاء، تفقه على يد ابن غازي، وأخذ عن مشايخ عدة. تولى الفتيا والتدريس بمدينة فاس. توفي سنة 1545/951، وقد نيف على الثمانين، وحضر جنازته السلطان أحمد الوطاسي.

[3]- هو عبد الوهاب بن محمد الزقاق من أكابر العلماء، تولى خطة القضاء والفتيا بمدينة فاس بعد وفاة عبد الواحد الونشريسي. وكان من المعارضين لدخول محمد الشيخ السعدي لمدينة فاس لذلك بعد أن تم للسلطان ذلك انتقم منه، وتوفي عبد الوهاب الزقاق تحت السياط بفاس عام 1553/1961.

[4]- **ب**: ونظائرهما، وتجوز هي الأخرى.

[5]- نجم الدين الغيظي، فقيه، محدث وراوية، أخذ عن زكرياء الأنصاري وعن جماعة، توفي سنة 968هـ.

[6]- **ب**: بالزيارة لدرعة، ويوجد ضريحه بالضبط بقصر آدوافيل بلكتاوة.

[7]- **ب**: مجيـــج، وهو تصحيـــف.

[8]- في **ب**: وضع الناسخ فوق الاسم كلمة: "كذا"، وفي **النشر** 200/1 يوجد: (وآدبال بالباء الموحدة تحت، والجاري على الألسن بالفاء أخت القاف).

79- أحمـــد بن محمد الشهير بابن القاضـــي

مؤلف **جذوة الاقتباس**[1] **ودرة الحجال**[2] وغيرهما. علامة مـــؤرخ (واعيـــة متبحر معبر)[3] دراك مشارك. أخذ عن شيوخ المغرب، فمنهم الإمـــام أبـــو محمـــد سيدي العربي الفاسي[4]، كما في **المرآة** له. وألف تـــآليف منهـــا **الجـــذوة والـــدرة** المذكوران **ولقط الفرائد**[5] **ذيل** بها كتاب **شـــرف الطالب في أسنى المطالـــب** لابـــن قنفذ وهما معا مفيدان جدا في بابهما، ومن تآليف صاحب الترجمة أيضا نظم[6] ذيّل به رقم **الحلل** لابن الخطيب.[7]

وكانت رحلته في يوم الخميس الرابع عشر من شعبان سنة أربع وتسعين وتسعمائة- بتقديم المثناة فيهما- فركب البحر، فأسر بيد العدو- والعياذ بالله-[8] فافتداه المنصور بأزيد مما يعادل عشرين ألف درهم، وكان مع العدو في بلاء عظيم، أخبر بذلك عن نفسه[9] في كتابه: **المنتقى المقصور من أخبار المنصـــور**[10]

---

[1] – الاسم الكامل للكتاب: **جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس**. آخر طبعة له أصدرتها دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط 1973.

[2] – اسم الكتاب: **درة الحجال في أسماء الرجال**، وهو عبارة عن ذيل **لوفيات الأعيان** لابن خلكان. طبعت عدة مرات، آخرها في 3 أجزاء بتونس، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة 1970.

[3] – ما بين قوسين سقـــط من **ب**.

[4] – هو أبو حامد محمد العربي بن يوسف الفاسي (أخو أحمد الفاسي المار الذكر عند رقم 73) عالم متبحر ينعت بشيخ الإسلام ولد بفاس في 6 شوال 16/1988 نوفمبر 1580، وكان من جملة العلماء الذين فروا بدينهم من مدينة فاس على إثر تسليم العرائش للاسبان من طرف محمد المامون السعدي.

[5] – اسم الكتاب الكامل: **لقط الفرائد من لفاظة حقق الفوائد**، قام بتحقيقه د.محمد حجي، ونشر ضمن كتاب **ألف سنة من الوفيات**، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط 1976 م.

[6] – هذا النظم عبارة عن أرجوزة سماها: **درة السلوك فيمن حوى الملك من الملوك**. توجد منه نسخة خطية بالرباط، م.و.د.763. وقد شرحها ابن القاضي نفسه بكتاب سماه: **الدر الحلوك المشرق بدرة السلوك**.

[7] – رقم **الحلل**، عبارة عن تاريخ منظوم للدول الإسلامية: الخلفاء الأوائل، وبني أمية، وبني العباس، وبني الأغلب، والعبيديين، والمرابطين، والموحدين، وبني مرين.

[8] – أسر ابن القاضي في يوم الخميس 14 شعبان 31/994 يوليوز 1586.

[9] – حيث قال في كتابه **المنتقى**، ص.251: (إذ كنت مع العدو في بلاء عظيم من الجوع والبرد والتكليف بما لا يطاق، والضرب وغير ذلك مما لا يمكن وصفه من عذابهم...)

[10] – **المنتقى المقصور على مآثر الخليفة المنصور**، انظر عنه الترجمة رقم 68 في هذا الكتاب.

وسمعت من بعضهم أن اللعين الذي كان عنده[1] امتنع أن يفاديه إلا بكلب تعنتا منه – لعنه الله– على الإسلام، حيث علم أنه من علماء المسلمين. ومازال المنصور يتلطف ويغري من يستنقذه حتى فداه بما له بال من المال كما ذكرناه.[2]

وكان خروجه من الأسر لبلاد الإسلام في/ص18/ سابع عشر رجب سنة خمس وتسعين وتسعمائة[3] (رحمه الله)[4]، وله رحلة أيضا إلى المشرق[5].

80- أحمد بن علي الشريف الوهابي العبد السلامي الحسني[6]

قاضي شفشاون، ذكر له صاحب **المرآة** ترجمة حافلة وبسببه استطرد ذكر من ذكر من الأشراف. وكذلك صاحب **الابتهاج**. دخل صاحب الترجمة فاس لتحصيل العلم، فحصّل على شيوخها كالإمام أبي عبد الله القصار وغيره، ثم رجع إلى شفشاون بعلم غزير ملحوظ بالدين والعدالة، فولي خطابة جامعها الأعظم، فحسن موقعه من خاصتهم وعامتهم وقام بذلك أحسن قيام، ثم ولي قضاءها بعد وفاة قاضيها ابن عرضون[7] عام اثني عشر وألف، ثم تنصل منها وبقي مرجوعا إليه في المهمات، ودرّس فيها فانتفع بدرسه خلق كثير. وله حاشية على **الصغرى** مفيدة جدا، وله جزء في نقل الميت من قبر إلى قبر.

---

[1] – في **ب**: بيـــده.

[2] – قال ابن القاضي.م.س. نفس الصفحة: (وقد افتكني بما يعادل عشرين ألف أوقية (ذهبا)، وقام بمسألتي معهم أحسن قيام).

[3] – يوافق هذا التاريخ 23 يوليوز 1587، وبذلك يكون ابن القاضي قد قضى في الأسر مدة 11 شهرا.

[4] – زيادة في أ.

[5] – كانت هذه الرحلة بقصد الحج والدراسة وذلك سنة986 هـ، وتوفي ابن القاضي سنة 1616/1025. انظر لائحة مطولة لمصادر ومراجع ترجمته باللغتين العربية والفرنسية عند: محمد رزوق، مقدمة تحقيق كتاب المنتقى المقصور، 22-32,

[6] – انظر ترجمته عند: م.العربي الفاسي، **مرآة**، 167-189؛ ع.العزيز الزياتي، **الجواهر**، 122؛ ع.الفاسي، **ابتهاج**، ص.360-361؛ ع.الله الفاسي، **الأعلام**، ص.375؛ م.القادري، **نشر**، 220/1 و228/2-230؛خ.الزركلي، **الأعلام**، 180/1؛ م.حجي، **الحركة**، 425/2؛ ع.القادر العافية، **الحياة السياسية**، 447-452.

[7] – هو محمد بن الحسن بن عرضون الزجلي، تولى منصب القضاء بشفشاون على عهد أحمد المنصور، وذلك لمدة عشرين سنة من عام 992هـ إلى عام 1012هـ. انظر ترجمته عند: م.العربي الفاسي، **مرآة**، 169-170؛ ع.القادر العافية، **الحياة السياسية**، ص.426-444.

ومما كتب له به شيخه القصار[1]: وأعجبني إقراؤك **الرسالة** وفرحت بها[2] – لكن إذا اقتصرت على المحتاج إليه، وختمتها سريعا– وكذلك إقراؤك **الخراز**[3] أعجبني، واعتمد على ابن جطة فإنه صحيح النقل جدا، وكثير من شروح **الخراز** فيه تحريف، وإذا رأيت تأليفا لا تتحقق أني رأيته فأعلمني به (والمراد)[4] أن يموت الإنسان طالبا للعلم.

وقال له في رسالة أخرى: "وفرحت بختمتك **الصغرى**، فشدّ روحك، وطالع كتب الشيخ السنوسي السبعة حتى تحفظها، وإياك أن تخالف السنوسي في شيء إلا بعد مشاورة غير واحد، والمؤمن وقّاف" اهـ مختصرا من **المرآة**.[5]

توفي صاحب الترجمة في شفشاون سنة سبع وعشرين وألف، ودفن بمقابر سلفه في القبة العظيمة المبنية لهم، رحمه الله ونفعنا به.

81- أحمـــد شقرون الفخار الأندلســـي[6]

من أصحاب الشيخ أبي المحاسن الفاسي، وصفه الشيخ أبو محمد المهـــدي الفاسي في كتاب **الإلماع** بالصلاح والنورانية والمحبة[7] .

توفي في حدود ثمانية وعشرين وألف، ودفن بجوار شيخه المذكور.

---

[1] – محمد بن القاسم القصار، محدث المغرب في وقته، مفتي فاس وخطيب جامع القرويين، أخذ عن الشيخ رضوان الجنوي، ولد بفاس سنة988هـ، وتوفي في طريقه إلى مراكش سنة 1012هـ ودفن بها.

[2] – لعلها: وفرحت به، لأن الضمير المتصل (الهاء) يعود على الإقراء وليس على **الرسالة**.

[3] – الخراز هو: محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشريشي، من أهل فاس، أصله من شريش. توفي سنة 1318/718 من تصانيفه: **مورد الضمآن**، **البارع في شرح الدرر اللوامع**، و**عمدة البيان** في الرسم. انظر الزركلي، **الأعلام**، 262/7

[4] – بياض في نسخة أ.

[5] – انظر **المرآة**، ص.171.

[6] – سيكرر محمد القادري هذه الترجمة عند رقم: 731 من هذا الكتاب.

[7] – انظر: م.المهدي الفاسي، **الالماع**، ورقة 2 (مخ.م.و.1515)؛ م.القادري، **المقصد**، ص.19؛ ع.القادري، **نشر**، 228/2–230، وسماه فيه: أحمد بن محمد شقرون.

82- أحمـــد بن محمد بن عبد العزيز بن الشيـــخ الولي أبي عمر القسطلـــي[1]

فقيه مشارك أخذ عن أبي زيد الفاسي الأكبر، وغيره.

توفي في حدود الثلاثين وألف[2].

83- أحمـــد بن علـــي الصنهاجـــي

من أصحاب الشيخ أبي المحاسن، سيد محب صادق ممتثل لأمـــر الله، لـــه بركة وتصديق وحسن إخلاص. هكذا وصفه في **الابتهاج**[3] .

توفي في حدود الثلاثين وألف.

84- أحمـــد العرايشـــي

من أصحاب الشيخ عبد الرحمن الفاسي الأكبر. توفي بعد الثلاثين. ذكـــره في **أزهار البستان**[4] .

85- أحمـــد بن موسى بن عبد الله بن محمد المرابي الأندلســـي

المتولي سرد كتب السيَّر والتصوف بفاس، ولي صالح فقيه صوفي معبر، من أصحاب أبي النعيم سيدي رضوان بن عبد الله الجنوي، وألف فيه كتابه: **تحفة الإخوان بمناقب سيدي رضوان**[5]. وكان آية في إيجاد القول والتعبير عن المراد دون تعلم العربية، وله موشحات وأزجال تشير إلى الشوق، وبعضها في المديح،

---

[1] – انظر ترجمة أبي عمرو القسطلي عند رقم 709 من هذا الكتاب.

[2] – انظر ترجمة أحمد بن محمد القسطلي عند: ع.الفاسي، **أزهار**، ص.23 (مخ.خ.ح.583)؛ م.القادري، **نشر**، 234/1؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 245/2.

[3] – عبد الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.339؛ انظر كذلك: م.القادري، **نشر**، 235/1.

[4] – نظر ترجمته عند: ع.الفاسي، **أزهار**، ص.24؛ م.القادري، **نشر**، 235.0/1.

[5] – اسم الكتاب الكامل: **تحفة الإخوان ومواهب الامتنان في مناقب سيدي رضوان**، توجد منه نسخة خطية بالرباط، م.و.ك 154، مبتورة الطرفين. ويوجد مختصره ض.م، بالخزانة المنونية بمكناس.

وبعضها يتكلم على لسان شيخه سيدي رضوان. ذكر ذلك في **الابتهاج**[1].

توفي صاحب الترجمة عام أربعة وثلاثين وألف.

86- أحمـــد بن مصبـــاح

من أصحاب سيدي علي الشلي بسريف[2] ومعه مدفنه. قال في **الممتع**: وكان له حال وأتباع وخير.

وتوفي في غالب ظني أواخر العشرة الرابعة، وإمـــا فـــي أول الخامـــسة وألف.[3]

87- أحمـــد الغنيمـــي شهاب الديـــن[4]

/ص19/ إمام معقولي بياني، مرجوع إليه في حل المشكلات. دخل بـــلاد الروم وامتحن بها، واختلط في آخر عمره كما في **الرحلة العياشية**.

ذكر بعضهم أنه توفي في عام واحد وأربعين وألف.[5]

88- أحمـــد بن محمد القرشـــي[6]

---

[1] – **الابتهاج**، ص.333-337؛ انظره كذلك عند: م.الإفراني، **صفوة**، 125؛ م.القادري، **نشر**، 263/1؛ م.الكتاني، **سلوة**، 261/2؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، ص.179؛ ع.بن سودة، **دليل**، ص.195؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 262/1؛ المنوني، **فهرس المخطوطات**، 33/1.

[2] – علي الشلي من مشايخ الصوفية في القرن العاشر الهجري (16م) ومن أتباع الطريقة الجزولية، صحب عبد الرحمن المجذوب وأبا المحاسن الفاسي، وتوفي حوالي 981هـــ.

[3] – انظر ترجمته عند: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.20، ص.6؛ م.القادري، **نشر**، 288/1.

[4] – هو أحمد بن محمد الغنيمي الأنصاري، فقيه حنفي المذهب وكان أولا شافعيا، ولد حوالي 1557/964.

[5] – انظر ترجمة أحمد الغنيمي عند: م.المحبي، **خلاصة**، 312/1؛ م.الإفراني،**صفوة**، ص.84؛ م.القادري، **نشر**، 291/1؛ أ.ابن عجيبة، **أزهار**، ص.164؛ إ.البغدادي، **هدية**، 158/1؛خ.الزركلي، **الأعلام**، 1/ ؛917 Brock. S. II. p.

[6] – انظر ترجمته عند: الخفجي، **ريحانة**، 174/2-182 (ط1967)؛ أ.العياشي، **رحلة**، 128/2،86؛ م.المحبي، **خلاصة**،302/1-311؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.72؛ م.القادري، **نشر**،291/1؛ ع.الكتاني، **فهرس**، 574/2-576؛ خ.الزركلي، **أعلام**، 237/1؛ عادل نويهض، **معجم**، ص.42؛ إحسان عباس، مقدمة تحقيق كتاب **نفح الطيب** للمقري؛ ع.بنمنصور، مقدمة تحقيق كتاب **روضة الآس** للمقري؛ م.حجي، **الزاوية**، ص.108-113، و**الحركة**،291/1-367/168.2، ها:63؛ عثمان الكعاك، **المقري**، مطبوع؛ الحبيب الجنحاني، **المقري صاحب نفح الطيب**. (رسالة طبعت بتونس سنة 1955)

من نسل الإمام أبي عبد الله المقري الأكبر، المترجم له في **الإحاطة والتكميل** وغيرهما. كان صاحب الترجمة إماما عالما متفننا حافظا مستحضرا للفقه والنوازل، غاية في الحفظ والفهم وفصاحة اللسان، أديبا ناظما ناثرا. ولي الفتوى والخطابة والإمامة بجامع القرويين بعد وفاة أبي عبد الله الهواري، في جمادى الأولى من عام اثنين وعشرين وألف إلى أن خرج للحج، وذلك أواخر رمضان عام سبعة وعشرين وألف، واستوطن مصر، وحج خمس مرات.

أخذ عن جماعة من أهل المغرب، منهم عمه الإمام سيدي سعيد، وأخذ عن جماعة من المشارقة، ولقي جماعة من أهل الصلاح، وألف حاشية مفيدة على **مختصر الشيخ خليل**[1] **وأزهار الرياض في أخبار عياض** في مجلد كبير، ونظما في علم الجدول[2] ونظما آخر في العقائد سماه: **إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة**، وله تأليف طويل جدا من أربعة أسفار ضخمة مشتمل على أدب وتواريخ من أخبار جزيرة الأندلس وغيرها، سماه: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب**، وله تأليف آخر سماه: **فتح المتعال في مدح النعال** جمع فيه الروايات التي اطلع عليها في مثال النعل النبوي، نعل رسول الله – صلى الله عليه وسلم– وقد ألفه بمصر عام ثلاثين وألف، ثم زاد عليه زيادات بالمدينة المشرفة في رمضان عام ثلاث وثلاثين وألف، فلذلك توجد نسخه مختلفة بالزيادة والنقصان، وقد رأيت هذا بخطه على النسخة التي زاد فيها[3] ومن تآليفه: **أزهار الكمامة في أخبار العمامة**[4] في مجلد[5] ألفه في المواجهة النبوية. ولما رحل إلى المشرق دخل إلى الشام وزار بيت المقدس ثلاث مرات ومواطن الأنبياء والصحابة

---

[1] – اسم هذه الحاشية **قطف المهتصر في شرح المختصر**.

[2] – اسمه **نيل المرامي المغتبط لطالب المخمس الخالي الوسط**. توجد منه نسخة خطية بالرباط م.و.ك 2878.

[3] – الكتاب الأول ألفه المقري بمصر سنة 1621/1030 سماه: **النفحات العنبرية في نعال خير البرية**. ثم زيادات بالمدينة المنورة عام 1624/1033 وسماه: **فتح المتعال في مدح النعال** طبع بحيدر أباد في الهند عام 1916/1334.

[4] – الكتاب عبارة عن أرجوزة في 305 بيت نظمها المقري بعد انتهائه من **فتح المتعال**، وبناها على ثمانية فصول، خص الفصل الثامن بذكر جملة من ملابس الرسول (صلعم) كالطيلسان والازار...الخ. منه نسخة خطية بالرباط م.و.د 984.

[5] – أ: مواجهة، وهو تصحيف.

والتابعين، وكثر إقبال الناس عليه وعلى تآليفه حتى انه كتب من نظمه المسمى: **إضاءة الدجنة، أكثر من ألفي نسخة**[1] وكتب خطه على أكثرها، ودرسها بمكة وبيت المقدس ومصر والإسكندرية ورشيد وغزة.

توفي في منتصف شعبان سنة إحدى وأربعين وألف بمصر (على ما عند الشيخ ميارة في **شرح المرشد** وبدمشق الشام)[2] على ما في **فهرسة** الفقيه الإخباري سيدي محمد بن عبد الرحمن الفاسي[3] .

89- أحمد بن أحمد السوداني[4]

قاضي تنبكت عالم بالفقه والأصلين، قرأ على الفقيه العلامة محمد بن محمود بغيغ[5] كذا في **كفاية المحتاج**، ولي قضاء تنبكت عام عشرين وألف، كان يدرس **الألفية** و**القطر** و**الشذور**[6] و**التسهيل** و**الرسالة** و**مختصر خليل** و**التحفة**، وهو صاحب **الشرح على الجرومية** المتداول الآن[7] وله تعليق على **المرادي** على **الألفية**.

ولد عام واحد وسبعين وتسعمائة، وتوفي عام أربعة وأربعين وألف.[8]

---

[1] – في **ب**: أقحمت هنا كلمة "اثنين". ولا معنى لها.

[2] – ما بين قوسين سقط من أ.

[3] – مدفنه بمصر – بعد وفاته بها سنة 1041هـ– مؤكد، وما في **المنح البادية** و**الصفوة** وغيرهما من أنه توفي بالشام، وهمٌ واضح لنص كثير من مؤرخي الشام ومصر على وفاته ودفنه بمصر. قال المحبي في **خلاصة الأثر** (ص.311): "دخل مصر واستقر بها مدة يسيرة، ثم طلق زوجته الوفائية وأراد العودة إلى دمشق للتوطن بها، ففاجأه الحمام قبل نيل المرام، وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وألف، ودفن بمقبرة المجاورين".

[4] – انظر ترجمته عند: ع.السعدي، **تاريخ السودان**، 295–308؛ م.القادري، **نشر**، 331/1؛ م.الولاتي، **فتح الشكور**، ص.17؛ م.الوزاني، **إيضاح**، ص.9–10؛ م.حجي، **الحركة**، 637/2 (وسماه أحمد بن أندغمحمد السوداني).

[5] – هو محمد بن أبي بكر الونكري التنبكتي، عرف بـ: بغيغ، مولده عام 930هـ، من أكابر العلماء، وهو من أجل شيوخ أحمد بابا التنبكتي، توفي في شوال عام 1002هـ. انظر ترجمته عند تلميذه أحمد بابا، **كفاية**، ص.434.

[6] – يقصد **شذور الذهب** لابن هشام.

[7] – لازال هذا الشرح متداولا بين أيدي الطلبة في المغرب لحد الآن.

[8] – ذكر عبد الرحمن السعدي في **تاريخ السودان** وهو معاصر للمترجم له أن وفاته كانت يوم الجمعة 13 محرم 1045هـ.

كذا عرف به بعض أهل بلده. ولم يكن أسودا[1] بل كان أبيضا جميل الملبس فصيح اللسان (رحمه الله)[2] .

90- *أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جلال*

فقيه خطيب، أخذ عنه ولد أخيه الفقيه أحمد، توفي سنة ثمان وأربعين وألف[3].

91- أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الدرعي[4]

ولي /ص20/ راسخ، وصدر من صدور المشايخ، كثير الصيام والقيام، يكتفي في قوته بسبع عشرة تمرة، وزهاء[5] أربع لقم من الطعام في اليوم، ولا يفارقه حساء العدس، نفاع بمجرد الملاقاة، عارف بأحوال الصالحين ودرجاتهم، كثير الزهد في الدنيا، وكان يقول : المريد إذا خرج للناس قبل كماله انتقص حاله، وقال: ترك شهوة من شهوات النفس، انفع للقلب من صيام سنة وقيامها، ولو بأن يقول لها: اصبري ساعة، إذا قالت: اسقني الماء. وقال: ما افترق الناس إلا في الهمَم، من علت همّته علت رتبته، ولا يكون أحد إلا فيما رضيت له همته. وقال: أقبح كل قبيح صوفي شحيح، وإذا رأيت المريد يتتبع الرخص فاعلم أنه لا يجيء منه شيء. وكان ورده من صلاة الصبح لطلوع الشمس سبعون ألفا من الهيللة، وكان كثير الإسراع في القراءة، ويقول: صلاة الابدال خفيفة في إتمام (كذا).

ولد عام واحد وألف، وتوفي عام اثنين وخمسين وألف.[6]

---

[1] – **ب**: أسوديا.

[2] – سقط من **ب**.

[3] – انظره في **النشر**، 372/1.

[4] – هو حفيد أبي حفص عمر الأنصاري، مؤسس الزاوية الناصرية في القرن العاشر (16م)، أخذ عن شيخه عبد الله بن حسين الدرعي.

[5] – في **ب**: وزنها، وهو تصحيف.

[6] – توفي المترجم له قتيلا ضحى يوم الجمعة حادي عشر جمادى الأولى من سنة 1052/غشت1642. وقد اعتمد القادري في هذه الترجمة على **فهرسة** الحسين بن ناصر المسماة: **إنارة البشائر**... انظر كذلك: م.الناصري، **الدرر**، ص.11-16؛ م.القادري، **نشر**، 21/2، 22-24؛
G. Drague, Histoire Religieuse, P.186

مؤلف **كفاية المحتاج**، علامة إمام حافظ مطلع مشارك. أخذ عن أهل بلده من أقاربه وغيرهم، له وضع على **مختصر خليل**،[1] من الزكاة إلى أثناء النكاح، وكتاب: **تنبيه الواقع على تحرير وخصصت نية الحالف**، في كراسين[2] وشرع في شرح **الألفية** ولم يكمله، وتقييد على حديث*(نية المؤمن أبلغ من عمله)* وآخر سماه: **غاية الأمل في تفضيل النية على العمل**، و**غاية الإجادة في مساواة الفاعل للمبتدإ في اشتراط الإفادة**[3] و**التحديث والتأنيس في الاحتجاج بابن إدريس وجلب النعمة ودفع النقمة بمجانبة أولى الظلمة**[4] و**شرح الصغرى** للسنوسي[5] و**مختصر ترجمة السنوسي ونيل الابتهاج في الذيل على الديباج**، وتأليف في الاسم الأعظم[6] وترتيب **جامع المعيار** للونشريسي.

وامتحن في طائفة من أهل بيته بالأسر والتصفيد في الحديد في محرم اثنين وألف، ووصلوا مراكش أول العام[7] وسرحوا في حادي وعشرين من رمضان أربعة وألف.

ودرّس بمراكش بعد خروجه من السجن[8] - بمسجد الشرفاء منها- **مختصر**

---

[1]- سماه: **منن الرب الجليل ببيان مبهمات خليل**، توجد منه نسختان خطيتان بالرباط: الأولى م.و.د 1360، والثانية م.و.د 420.

[2]- انظر: **الكفاية**، ص.55.

[3]- انظر **الكفاية**، ص.60.

[4]- الاسم الصحيح هو: **جلب النعمة ودفع النقمة بمجانبة الولاة الظلمة**. منه مخ.م.و.د 583. وقد ألف أحمد بابا كتابا آخر في نفس الموضوع سماه: **ما رواه الرواة في مجانبة الولاة**.

[5]- وهو شرح **للعقيدة الصغرى** في التوحيد لمحمد بن يوسف السنوسي (ت1487/895) وسميت **بالصغرى** بالقياس إلى العقيدة الكبرى لنفس المؤلف. طبعت عدة مرات بفاس وترجمها إلى الألمانية وُلف سنة 1848، كما نقلها إلى الفرنسية لوسياني (الجزائر 1896).

[6]- سماه: **المطلب والمآرب في أعظم أسماء الرب**.

[7]- بعد فتح المنصور لبلاد السودان عمل على جلب عدد من الشخصيات السودانية إلى مراكش وذلك لإقناعها بالوحدة واستمالتها، ثم الاستفادة مما كان لها من نفوذ على مواطنيها. ومن أهم هذه الشخصيات أحمد بابا صاحب الترجمة.

[8]- بعد تسريح أحمد بابا من السجن، فرض عليه أحمد المنصور الإقامة الإجبارية بمراكش ومنحه حرية التجول في المدينة والاتصال بمن شاء، وترك له كذلك حرية التنقل حتى خارجها، وسمح له بالتدريس والإفتاء. فجلس للإقراء بمسجد الشرفاء، ووقع عليه إقبال كبير نظرا لتمكنه من مادة الفقه ومعرفته بتراجم الرجال.

خليل و**تسهيل بن مالك**، و**ألفية العراقي**، و**تحفة الحكام** لابن عاصم، و**جمع الجوامع** للسبكي، و**حكم ابن عطاء الله**، و**الجامع الصغير** للجلال السيوطي، و**الخصائص الكبرى** له، و**الشفاء**، و**شمائل الترمذي**، و**الاكتفاء** للكلاعي. وأكبّ الطلبة عليه وأخذ عنه أعيان علمائهم كابن أبي النعيم[1] وابن القاضي مؤلف **الجذوة**، وعمّ النفع به واشتهر.

ولد في واحد وعشرين من ذي الحجة عام ستين وتسعمائة، وبلده تنبكت، وأصله من صنهاجة من قبيلة يقال لها مسوفة، قاله في **بذل المناصحة**، وذكر أخذه عنه كتبا.

وتوفي عام ست وثلاثين وألف بعد رجوعه لبلده عام أربعة عشر وألف[2] وعرّف بنفسه أخر كتابه الذي ذيل به **الديباج**، فانظره.[3]

93- أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الزموري[4]

نحوي فقيه مشارك، أعجوبة الدنيا في الحفظ والفهم، كثير النقل في التدريس.

---

[1] – ابن أبي النعيم الغساني، كان يشغل منصب قاضي القضاة بمراكش، وكان سنه أكثر من ستين سنة آنذاك. توفي سنة 1623/1032.

[2] – بعد موت أحمد المنصور، أذن ولده زيدان لأحمد بابا في الرجوع إلى بلاده بعد أن قضى معظم ذويه نتيجة الوباء الذي عم مراكش من 1006 إلى 1012هـ. وعند مغادرته العاصمة السعدية، شيّعه أعيان طلبته، فاخذ بعضهم بيده ساعة وداعه وقرأ عليه قوله تعالى: "(إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد)" فنزع أحمد بابا يده بسرعة وقال له: "لا ردّني الله إلى هذا المعاد ولا رجّعني لهذه البلاد". انظر: م.الإفراني، **نزهة**، ص.97.

[3] – عرّف أحمد بابا بنفسه في آخر كتابه **كفاية المحتاج**، ص.460 وما بعدها. انظر ترجمته كذلك عند:أ. المقري، **روضة**، ص.303؛ م.العربي القادري، **الطرفة**، ص.156؛ م.المحبي، **خلاصة**، 170/1-172؛ السعدي، **تاريخ السودان**، 35، 218-244؛م.الإفراني، **صفوة**، 52-55، و**النزهة**، ص.97؛ م.القادري، **نشر**، 271/1-276؛ أ.ابن عجيبة، **أزهار**، ص.158-160؛ م.الكتاني، **سلوة**، 326/3؛ م.مخلوف، **شجرة**، 298-299؛ ع.الكتاني، **فهرس**،113/1-114؛ ع.ابن إبراهيم، **الأعلام**، 302/2-307؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 102/1-103؛ م.حجي، **الحركة**، 383/2 (مع الهامش رقم 23)؛ ل.بربوفنصال، **مؤرخو**، 176-179؛ شوقي الجمل، **مجلة المناهل**، عدد 6، ص.144؛ **دائرة المعارف الإسلامية**، 358/1.

[4] – انظر ترجمته عند: ع.الفاسي، **أزهار**، ص.22-23؛ م.القادري، **نشر**، 38/2؛ م.الكتاني، **سلوة**، 7/2؛ م. مخلوف، **شجرة**، ص.308 (وذكر مولده سنة 1012هـ).

ولي القضاء بفاس بعد وفاة القاضي سيدي علي المري الشريف[1] سنة ثلاث وخمسين وألف.أخذ عن سيدي عبد الرحمن الفاسي الأكبر[2] وغيره من شيوخ عصره.

توفي ثالث وعشرين من جمادى الثانية عام سبعة وخمسين وألف. وتقدمت ترجمة جده.[3]

94- أحمـــد بن علي بن يوسف الفاســـي

أحد الأئمة المعتبرين والأعلام /ص21/ المشهورين، شارك في عدة علوم، حسن الإلقاء والتدريس، له عارضة حفظا وفهما، خيِّر ديِّن، محبَّب إلى العامة، لهم فيه جميل اعتقاد، مجلس تدريسه غاص بأهله.

ولد بالقصر رابع صفر سنة سبع – بموحدة- وتسعين وتسعمائة بتقديم مثناة فيهما، وسكن القصر ثم مكناسة ثم فاس، فرجع للقصر فمات به ثاني عشر شـــعبان اثنين وستين وألف، وحمل إلى فاس فدفن عند رجلي جده الـــشيخ أبـــي المحاســـن بانحراف داخل قبته.

أخذ عن عم أبيه سيدي عبد الرحمن، وعن عمّيه[4] أبي العباس أحمد، وأبي حامد العربي الفاسيين، وأبي القاسم وأبي العباس ابني القاضي، والحسن الزيـــاتي، والصالح أبي الحسن علي الدشيش، وأخذ عنه أخوه سيدي عبد القادر وجماعة.[5]

95- أحمـــد بن محمد القلصادي القرشـــي

حيسوبي، فرضي، مؤقت، معدل، شرح **فرائض خليل**، أخذ عنه سيدي عبد الرحمن الفاسي الأصغر، وولي توقيت منار القرويين.

---

[1] – انظره عند الترجمة رقم 601 من هذا الكتاب.

[2] – انظره عند رقم 496.

[3] – تقدمت ترجمته عند رقم 62.

[4] – في أ: عمه، وهو تصحيـــف.

[5] – انظر ترجمته عند: ع.الفاسي، **ابتهاج**، ص.402، و**أزهار البستان**، ص.21؛ م.القادري، **نشر**، 58/2؛ م.الكتاني، **سلوة**، 315/2؛ م.مخلوف، **شجرة**، ص.308؛ م.حجي، **الحركة**، 442/2 (مع الهامش رقم 16).

توفي عام ثلاثة وخمسين وألف.[1]

96- أحمد بن علي بن عبد الرحمن ابن أحمد بن عمران

تقدمت ترجمة أبيه وجده.[2] علامة محدث، حافظ، أديب. أخذ عنه الشيخ الحسن اليوسي **كبرى الشيخ السنوسي** مع شرحها،[3] وأخذ عنه الشيخ حمدون المزوار[4] ووفد على الشيخ الإمام محمد بن بكر الدلائي فبالغ في إكرامه.

توفي عام خمسة وستين وألف.[5]

97- أحمد بن الصادق السجلماسي

نزيل الرتب ودفين لبطاطحة منها، ولي شهير، أخذ عن سيدي علي الگومي، عن سيدي عبد العزيز بن الحليم دفين تافيلالت، عن سيدي أبي الطيب دفين ميسور، عن سيدي عبد الله الخياط دفين زرهون، عن سيدي أحمد بن يوسف الراشدي، عن الشيخ زروق.

توفي صاحب الترجمة عام ستة وستين وألف[6].

98- احمد بن عمر الشريف

دفين داخل باب الجيسة من فاس، شهير الولاية عند أهل فاس، بل ولايته ضرورية، وكان بهلولا كثير الكشف والكرامات، واضح البراهين والآيات.

---

[1] – ذكر محمد القادري، في **النشر**، 67/2، وفي **الالتقاط**، ص.134، أن وفاة المترجم له كانت سنة 1063هـ، وهو الأصح. انظر كذلك: عبد الهادي التازي، **جامع**، 509/2؛ محمد حجي، المراكز الثقافية أيام السعديين، **مجلة البحث العلمي**، عدد شتنبر 1965، ص.50.

[2] – بل ستأتي ترجمة والده عند رقم 589 من هذا الكتاب، وترجمة جد أبيه مرت عند رقم 44.

[3] – الحسن اليوسي، **الفهرست**، ورقة 66 وجه.

[4] – في أ و **ب**: الزوار، وهو تصحيف. انظر ترجمة حمدون المزوار عند رقم 190.

[5] – انظر ترجمته عند: ع.الفاسي، **الأعلام**، مخطوط؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.414؛ م.القادري، **نشر**، 74/2- 75؛ م.حجي، **الزاوية**، 94- 95.

[6] – انظر ترجمته عند: م.الإفراني، **صفوة**، ص.120؛ م.القادري، **نشر**، 77/2.

توفي عام ستة وستين وألف.[1]

99- أحمـــد بن محمد الخفاجي المصري شهاب الديـــن (الافندي)[2]

الحنفي، صاحب التآليف المشهورة، شرح **الشفاء** وغيره. أخذ عن والـــده، عن نجم الدين الغيظي[3] وعن الشيخ محمد الرملي، عن الشيخ زكرياء وعن العلقمي عن السيوطي وأئمة غيرهم. إمام معقولي، قال أبو سالم العياشي فيه: وشيخنا هـــذا ممن اتسعت رحلته في قطار الأرض وبعد صيته وعمر، وبلغ في التحقيق مبلغـــا يعجز من ورائه على إدراكه، وله ملكة قوية في سائر العلوم الشرعية والفلـــسفية، ومن تآليفه: **شرح الشفاء**[4] **وحاشية على البيضاوي، وحاشية على درة الغـــواص** للحريري[5] **ورحلته، وديوان شعره**، وغير ذلك[6] وصيته كبير شهير.

توفي عام تسعة وستين وألف.[7]

100- أحمـــد بن قاسم بن أحمد بن موسى ابن مامون التليدي الخماسي[8]

له منظومة في النكاح، وشرحه بشرح سماه: **الجواهر المنظومة (في شرح**

---

[1] – توفي أحمد الشريف يوم الأحد 28 محرم 1066 هـــ، ودفن داخل باب الجيسة من فاس. انظر ترجمته عند: م. المهدي الفاسي، **تحفة**، 156؛ ع.القادري، **المقصد**، ص.36؛ ع.القادري، **نشر**، 2/77- 80.

[2] – زيـــادة في أ.

[3] – انظر ترجمته عند رقم 729.

[4] – سماه: **نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض**. مطبوع.

[5] – اسم هذه الحاشية **شرح درة الغواص في أوهام الخواص** للحريري، (مطبوع).

[6] – من تآليفه المشهورة كذلك: **ريحانة الالبّا**، ترجم به معاصريه. **وخبايا الزوايا بما في الرجال من البقايا**، مجلد في التراجم كذلك.

[7] – ترجم الخفاجي لنفسه في كتابه **ريحانة الالبّا**، الجزء الثاني، ابتداء من ص.327. انظره كذلك عند: أ.العياشي، **فهرس**، مخطوط؛ م.المحبي،**خلاصة**،1/331-343؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.128؛ إ.البغدادي، **هدية**، 1/160؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 1/238.

[8] – بل ابن يامون التليدي الخمسي.

المنظومة)[1] ذكر في أخره أنه فرغ من وضعه ضحوة يوم الثلاثاء أخر يوم من شهر ذي الحجة من عام سبعين وألف.

101- أحمد بن محمد بومجيب

نزيل زاوية سيدي عبد السلام الأسمر[2] ببلد أزلتين على مرحلة من مسراته حيث زاوية الشيخ زروق. ولي صالح مجذوب سالك، والغالب عليه الجذب، وفيه خير كثير، قارب عمره المائة /ص22/ وبقي مع ذلك صحيح الذهن والصبر والبدن. حج مرارا عديدة، ولما حج بعض حججه، قال في نفسه: إني لا أذهب إلى حمزة[3] هذا يكفيني- يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم- فأخذته سِنة فرأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فقال له: "يا أحمد يا حبيبي، عمُّ الرجل عوض أبيه" قال: فقمت في الحين وذهبت إلى زيارة سيدنا حمزة وحدي وكان وقت خوف.

توفي عام أربعة وسبعين وألف.[4]

102- أحمد بن عيسى اليربوعي الطرابلسي

من أماثل أهلها علما وورعا، وزكاة أخلاق وطيب أعراق، وكان أبوه عيسى هو قاضيها، فلما توفي تولاها ولده صاحب الترجمة، فحمدت سيرته فيه، وتحلى بحلية العدل ثم استغنى منها فأعفي، ثم أعيد ثانيا وعظم صيته وكثر حامدوه إلى[أن][5] توفي عام أربعة وسبعين وألف.[6]

---

[1] – زيادة من **ب**. وكتاب **الجواهر المنظومة** طبع بالمطبعة الحجرية بفاس. راجع نص المنظومة مع شروح لها في مقال: من **دروس الفقهاء في الجنس**، منظومة ابن يامون، كرم إدريس، **جريدة أنوال الثقافي**،ع: 19، بتاريخ 8 مارس 1988م. الرباط، ص.10-11.

[2] – سيدي عبد السلام الاسمر الفيتوري، من أهل المائة العاشرة، وهو من أجلّ تلامذة سيدي أحمد بن عروس ونزيل تونس، وكان الغالب عليه الجذب، ويؤثر عليه أنه كان يعمل على قهر الجبابرة، وفك الأسرى من يد الإفرنج، وهو من بلدة الفواتر، وأمه مغربية دراوية. توفي سنة 981هـ عن نحو مائة سنة. انظر: أ.العياشي، **رحلة**، 94/1؛ ع.الكتاني، **فهرس**، 206/1.

[3] – يقصد زيارة سيدنا حمزة عم الرسول (صلعم)

[4] – انظره عند: م.القادري، **النشر**، 139/2-140؛ أ.العياشي، **رحلة**، 1-94-95.

[5] – زيادة يقتضيها السياق.

[6] – انظره عند: أ.العياشي، **رحلة**، 403/2؛ م.القادري، **نشر**، 139/2.

103- أحمـــد بن علي باقشيـــر اليمنـــي[1]

من بيت علم، عالم مشارك، له حظ في سلوك طريق القوم، أخذ عن عمـــه الشيخ عبد الله[2] وانتفع به في علوم كثيرة، الأصلين والمنطق وفنون كثيرة، وأخـــذ عن أبي سالم العياشي (ظهير نعيه)[3] عام خمسة وسبعين وألـــف[4] .

104- أحمـــد بن خضـــراء

صاحب الحرم الكبير والمزارة الشهيرة بمكناسة، ولي شهير، مجذوب كبير من البهاليل المجذوبين، وحالته حالة[5] الغائبين المحبوبين. له كرامات كثيرة وأخبار بمغيبات حُفظت عنه شهيرة، وذلك ضروري عند أهل بلده. أخذ فيما قيل عن سيدي الشرقي والتاريخ يقبله،[6] إذ مات صاحب الترجمة عن سن عالية، في خمس وسبعين بموحدة وألـــف[7] .

105- أحمـــد بن عبد الرحمن بن محمد المرابـــط بن محمد ابن عبد الرحمن بن جـــلال

التلمساني الأصل، الفاسي الدار. من العلماء الأعلام، خيِّر ديِّـــن، عـــارف بالفقه والنحو أتم معرفة، مشارك في غيرهما. أخذ عن جماعة، منهم: الشيخ أبـــو

---

[1] – أ: باشقير اليمني، وهو تصحيـــف.

[2] – عبد الله بن سعيد باقشير، من كبار فقهاء الشافعية، ولد سنة 1003هـــ وتوفي سنة 1076هـــ. وقد أخذ عنه صاحب الترجمة، وتزوج ابنته، وبالغ في خدمته.

[3] – بياض في **ب**.

[4] – التقى به أبو سالم العياشي في مكة، وذكر وفاته التي كانت في النصف الأخير من شهر جمادى الأولى سنة 1075هـــ. في **الرحلة**، 221/2، وترجم له في الصفحة 226. انظره كذلك عند القادري، **نشر**/ 140/2-147.

[5] – **ب**: حـــال.

[6] – قال ذلك لأن محمد الشرقي (الآتية ترجمته عند رقم 315) توفي في محرم سنة 1010هـــ. أي 65 سنة قبل موت ابن الخضراء الذي توفي سنة 1075 وعمره يقارب المائة سنة.

[7] – انظره عند: محمد العربي القادري، **الكناشة**، ص.76؛ ع.الله الفاسي، **الأعلام**، مخطوط؛ محمد القادري، **نشر**، 147/2؛ع.ابن زيدون، **إتحاف**، 329/1 وسماه فيه: أحمد بن بلعيد المدعو ابن خضراء.

محمد عبد القادر الفاسي، وأبو عبد الله محمد العربي الفاسي، وعمه المفتي الخطيب أبو العباس أحمد بن محمد بن جلال.

توفي صاحب الترجمة فجأة عام تسعة – بتقديم مثناة– وسبعين بموحدة وألف[1]

106– أحمد بن محمد التجموعتي الفلالي

عالم فاضل، أخذ عنه أبو علي الحسن اليوسي بعض **مورد الضمآن**[2] وبعض **مختصر خليل**، وحمل عنه من القرآن، قال: وله تحقيق وفصاحة.

توفي بتافلالت يوم الاثنين تاسع ذي القعدة من عام ثمانين وألف[3].

107– أحمد السايح الفاسي

ذكره ابن عيشون في تأليفه الأصغر الذي ذكر فيه صالحي فاس، وقال: دفن في القليعة من عدوة فاس الأندلس في عام ستة وسبعين – بموحدة– وألف.[4]

108– أحمد بن عبد الله بن محمد الحاج[5] ابن محمد بن أبي بكر الدلائي

المجاطي، الصنهاجي، رئيس أديب بارع يأتي في نظمه ونثره بالبدائع[6] كان ممن قصد تلمسان لما أخذت زاويتهم في جملة أهله، ورجع أهله للغرب بإذن السلطان في خبر طويل، وخرج صاحب الترجمة عنهم واجتمع عليه البربر، وشنوا

---

[1] – انظره عند: القادري نفسه، **النشر**، 2/179–180.

[2] – أ: ورد **الضمآن**، وهو تصحيف.

[3] – المترجم له من أشياخ الحسن اليوسي تحدث عنه في **فهرسته**. انظره كذلك عند: م.القادري، **نشر**، 2/184.

[4] – المترجم له من أصحاب سيدي عبد الله بن حسون السلاوي. انظره عند: م.القادري، **نشر**، 2/157–158؛ الكتاني، **سلوة**، 2/39.

[5]– في نسخة **ب** أقحمت كلمة "ابن" بين محمد، والحاج. ولا داعي لها.

[6] – لقد ذكر أستاذنا الدكتور محمد حجي في كتابه **الزاوية الدلائية**، أن "تلمسانيات أحمد الدلائي تضاهي روميات أبي فراس الحمداني".

الغارات على أهل جوارهم إلى بلاد السايس، ثم وجه لهم السلطان جيوشه فأوقعوا به قتلا ومن معه قتلا عظيما،[1] ففر إلى أن مات ووافى نعيه[2] حادي عشر المحـــرم من عام واحد وتسعين وألف[3] ومنه لم تقم باقية للملك في أهل الدلاء[4] .

109- أحمـــد بن محمد بن الحسن الزياتـــي

بهلول متبرك به، مات تاسع عشر رجب، عام ثلاثة وتسعين بفاس[5] ودفـــن بروضة المنقوشي.

110- أحمـــد بن سعيد المجلـــدي

/ص23/علامة محقق أديب، من أكابر الأعلام وأعيان مـــشايخ الإســـلام، أجاز له أبو سالم العياشي[6] وله كتب **فهرسته**، وكتب مثلها للشيخ عثمان اليوســـي. قال الشيخ اليوسي: وكانت له ممارسة **لمختصر خليـــل** واستحضار للنوازل الفقهية، ومخالطة تامة لعلم السير، ومشاركة في فنون العلم، جميل المعاشرة، محمود السيرة في ولاية القضاء. اهـــ

وكان ولي قضاء فاس العليا، وألف كتبا مفيدة منها: **شرح مختصر خليل**، سماه: **أم الحواشي**، وقد أجاز فيه، يبين صورة متنه أولا بما فهمه، ثم ينقل ما يدل له من نصوص الأئمة، ثم ينقل ألفاظ سائر الحواشي السابقة عنه. ومـــن مؤلفاتـــه: **اختصار المعيار** في مجلد كبير.[7]

---

[1] – كذا في الأصل.

[2] – في الأصل: وو...نعيه، ولعل الأصل: ووافى نعيه كما أثبتناه.

[3] – توفي أحمد الدلائي يوم الخميس 21 محرم 1091هـــ/23 فبراير 1680، وقد تضاربت الآراء في سبب موته، البعض يذكر أنه توفي بالطاعون والبعض يقول أنه توفي مسموما بأمر من السلطان المولى إسماعيل.

[4] – انظر تفاصيل هذه الثورة عند: محمد حجي، **الزاوية**، ص.238-240. انظر ترجمته عند: ع.الفاسي، **الأعلام**، ورقة 236؛ القادري، **نشر**، 282/2-289؛ سليمان الحوات، **البذور الضاوية**، ورقة 215.

[5] – الأصح أن يقول: عام ثلاثة وتسعين وألف بفاس. انظر: م.القادري، **نشر**، 304/2.

[6] – انظر مقدمة هذه الإجازة في **النشر**، 306/2-307.

[7] – سماه: **الأعلام بما في المعيار من فتاوى الأعلام**.

توفي عام أربعة وتسعين (بمثناه أولا)[1] وألف.[2]

111- أحمـــد بن أحمد بن الشيخ أبي المحاسن الفاســـي[3]

قال في **الابتهاج**: منتسب إلى طريقة الفقر، مولع بإطعام الطعام وأفاعيـــل من خصال البر.اهـــ[4] مولده في رجب سنة إحدى وعشرين وألف بعد موت أبيه.

وتوفي بالقصر عام أربعة وتسعين- بتقديم مثناه- وألف، وعليه مزارة.

112- أحمـــد بن محمد بن عيسى آدم

نزيل رباط الفتح من مدينة سلا، أخذ عن الشيخ سيدي عبد القادر الفاســـي، والشيخ ميارة شارح **المرشد** وغيره، وحمدون الأبار، وغيرهم، ورحل إلى الجزائر فأخذ عن الشيخ سعيد قدورة[5].

توفي صاحب الترجمة عام أربعة وتسعين- بتقديم مثناة- وألف.[6]

113- أحمـــد بن يحي البادسي، يدعى أبا كمّوســـة

كان بهلولا ساقط التكليف، أخبروا عنه بخوارق وكرامات، وكـــان أعطـــاه السلطان دراهم نحو مائة مثقال رشيدية، فجعل يحملها معه أينما مـــشى، فاحتـــال بعضهم حتى أخذ ماله، ثم ندم عليها وردّها إليه، فلم يقبل ردّها منه، فبقـــي الآخـــذ متندما خوفا على نفسه (مما فعل)[7] من أخذ الكموسة، وكان يتردد لوالي المدينـــة، فمشى إليه في بعض الأوقات فقتله من غير سبب ظاهر، فكانت كرامته لـــصاحب

---

[1] – سقـــط من **ب**.

[2] – انظر ترجمته عند: الحسن اليوسي، **الفهرسة**، مخطوط؛ القادري، **نشر**، 306/2-307؛ م.الكتاني، **سلوة**، 206/3؛ ع.ابن زيدان، **اتحاف**، 324/1؛ الزركلي، **الأعلام**، 131/1.

[3] – أضاف هنا ناسخ **ب** كلمة "يوسف"، ولا داعي لها.

[4] – انتهى من **الابتهاج**، ص.404. انظره عند: م.القادري، **نشر**، 307/2. م.مخلوف، **شجرة**، 315.

[5] – انظره عند رقم:662.

[6] – انظر ترجمته عند: ع.الفاسي، **الأعلام**؛ م.القادري، **نشر**، 309/2؛ م.بوجندار، **الاغتباط**، (مخطوط بالرباط م.و.1287).

[7] – زيـــادة من **ب**.

الترجمة.

توفي عام مائة وألف[1] ودفن بداخل فاس بروضة ولي الله سيدي الخياط بالدوح.[2]

114- أحمد- المدعو- الحارثي ابن أبي بكر الدلائي

أجازه أبو عبد الله العربي بن يوسف الفاسي **صحيح البخاري** عن الشيخ القصار وغيره، أواسط القعدة عام ثمانية وثلاثين وألف. كان صاحب الترجمة فقيها أديبا مشاركا. توفي بفاس ودفن بروضة أقاربه بضفة وادي الزيتون، عدوة فاس الأندلس، ولم أقف على وفاته.[3]

115- أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد

متولي زاوية سيدي أحمد زروق، وجدّه هو الذي بنى المسجد الذي على ضريح الشيخ، ملازم للصلوات بجوار الشيخ وقراءة وظيفته مع الفقراء[4] .

116- أحمد المعروف بابن التاج شهاب الدين

ذكره أبو سالم فيمن لقيه، قال: وله عقل ذكي وإدراك جلي، أخذ العلم عن والده، وتمهر في الحساب والتوقيت والتنجيم، وانفرد بعلم السيميا والزيارج والحدثان بطرق متعددة، فنال بذلك وجاهة عند الأمراء، وله كتاب **الجفر الكبير** الذي قل أن يوجد في الدنيا، حتى قال بعضهم أنه من الأشياء التي وضعت لها الأسامي ولم توجد مسمياتها، وهو سفر كبير نحو الأربعين كراسا في القالب الكبير

---

[1] – توفي في 4 محرم 1100هـ.

[2] – انظره عند: م.القادري، **نشر**، 356/2؛ الكتاني، **سلوة**، 271/1.

[3] – انظره عند: ع.الفاسي، **ابتهاج**، 285؛ م.القادري، **نشر**، 365/2، وذكر فيه أنه توفي بفاس ودفن مع أهله بروضتهم على ضفة وادي الزيتون بالكغادين داخل مدينة فاس الأندلس بعد الثمانين وألف.

[4] – استقى القادري هذه المعلومات من **رحلة العياشي**، 97/1-98. انظر: م.القادري نفسه، **نشر**، 374/2؛ علي فهمي خشيم، **أحمد زروق والزروقية**، ص.156-159. (طرابلس 1975).

مرتبا على حروف المعجم، وهو (كله)[1] حروف مقطعة في مربعات صغار، كل مربعة فيها أربعة حروف. وله شرح على **منية الحساب** (للشيخ)[2] ابن غازي. له مشاركة في فنون كثيرة. انتهى كلام أبي سالم مختصرا، ولم يذكر وفاته[3].

117- أحمد البري

نسبة للبر/ص24/ الذي بأعلى صعيد مصر، فقيه رأس الحنفية، خطيب فصيح أديب. حكي عن أبي العباس المقري أنه سمع منه أنه قال له: ختمت القرآن من صلاة الصبح إلى طلوع الشمس، وهذا من أغرب ما يحكى، وسمعنا مثله عن عدة من الأكابر، ولا عجب من قدرة الله.[4]

118- أحمد بن محمد الدمياطي

عالم علامة، مقرئ أستاذ، قرأ على نور الدين على الشبراملیسي، وألف تأليف من القراءات سماه باسمين احدهما: **إتحاف فضلاء البشر بقراءات**[5] **القراء الأربعة عشر**، والثاني: **الأماني والمسرات في علوم القراءات**. وهو كتاب جليل مفيد، وذكر في طالعته: أنه رحل إلى المدينة -على ساكنها أفضل الصلاة والسلام- عام اثنين وثمانين وألف.[6]

119- أحمد حجي

دفين ثغر سلا، ولي صالح صاحب جد واجتهاد وملازمة للأوراد، حسن الأخلاق جدا. أخذ عن الملامتي سيدي عبد الله الجزار، عن سيدي الحارثي بن

---

[1] – بياض في أ.

[2] – سقط من **ب**.

[3] – انظر: أ.العياشي، **رحلة**، 2/2 وما بعدها. م.القادري، **نشر**، 385/2-388. المحبي، **خلاصة**.

[4] – انظره عند: العياشي، **رحلة**، 58/2؛ المحبي، **خلاصة**، 230/1؛ القادري، **نشر**، 389/2.

[5] – **ب**: القرآن، وهو تصحيف.

[6] – توفي بالمدينة في 3 محرم عام 28/1117 أبريل 1705، ودفن بالبقيع. انظره عند:م.القادري، **نشر**، 392/2-393؛ ع.الرحمن الجبرتي، **تاريخ عجائب الآثار**، 141/1-142؛ إ.البغدادي، **هدية**، 167/1؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 240/1.

موسى دفين بهت، عن سيدي موسى بن علي دفين بهت أيضا، عن سيدي أحمد الحارثي، عن الشيخ الجزولي.

توفي عام ثلاثة ومائة وألف.[1]

120- أحمد بن إبراهيم العطار الأندلسي المراكشي

أحد أعلام مراكش، عالم عامل، زاهد ورع، مشارك في العلوم. أخذ عن القاضي أبي مهدي عيسى بن عبد الرحمن السكتاني، وعن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم التاملي، ولقي العارف بالله سيدي محمد بن محمد بن ناصر الدرعي وانتفع به.

وكان حسن النظم، من شعره:

كلّمتني فقلت دُرٌّ نثير ... فتأملتُ عقدها هل تناثر

وازْدهاها تبسُّمٌ فأرتني ... نظْمُ دُرّ من التبسُّم آخر

والأصح في وفاته عام خمسة عشر ومائة وألف.[2]

121- أحمد بن محمد بن إدريس اليمني الشريف

وصفه بالشرف ولد شيخه العالم الصالح الشيخ عمر بن الوالي سيدي عبد الله البرنوي في **رسالة** رأيتها منقولة من خطه، بخط من أتحقق صدقه، وتبعه في ذلك من اطلع عليه من شيوخ المغرب. كان صاحب الترجمة من أكابر أهل الزمان، ومن ذوي الرسوخ في العلم والولاية والعرفان، ومن المشار إليه بالتقدم على جميع أهل عصره قصي ودان، وله معرفة بعلم الفقه، درس **مختصر خليل** بفاس وكان مستحضرا نصوص أئمة المذهب خصوصا **ابن الحاجب** و**التوضيح** وغير ذلك، وكان من أئمة الطريقة الراسخين في الشريعة والحقيقة، جاب في

---

[1] – هذه الترجمة استقاها القادري من **فهرسة** أحمد بن أبي عسرية الفاسي. انظر كذلك: القادري، **النشر**، 58/3-59؛ أ.الناصري، **الاستقصا**، 110/7.

[2] – انظره عند: الإفراني، **صفوة**، 214. (وذكر وفاته سنة 1105)؛ الحضيكي، **طبقات**، 111/1؛ الكبير الفاسي، **تذكرة المحسنين**، أحداث 1115هـ؛ المراكشي، **الأعلام**، 326/2، ع.244؛ ابن عبد الله، **الطب والأطباء بالمغرب**، ص.84.

البلاد، وله سلف في الصلاح، ولأهله وجاهة وإمارة، فزهد فيها لله تعالى وساح.

خرج من بلاده سنة خمس وسبعين وألف- بموحدة- وجال بقصد الجهاد والحج ولقاء المشايخ، فمر على بلاد السودان، ثم على سجلماسة وأقام بها، ثم ورد على فاس فدخلها ثامن وعشرين من جمادى الأخيرة، سنة تسع- بتقديم المثناة- وسبعين- بموحدة- وألف، ثم خرج لزيارة شيخه سيدي عبد الله البرنوي[1] ببرنو فوجده توفي. ورجع لفاس أواسط ربيع الأول عام أربعة وتسعين- بتقديم المثناة- وألف وأكب الناس على معرفته والتبرك به والتوسل به. وكان من أهل الهمم العالية واليقظة المتوالية، وما لجأ إليه أحد إلا ونال أكثر من مطلوبه، ولا تعلق به أحد إلا وصفا من دنس عيوبه، كراماته أكثر من أن تحصى، ووصْف أحواله ومقاماته يسع مجلدا وحده.

أخذ رضي الله (عنه)[2] الطريقة عن دفع الله العراكي، وعن الشيخ عبد الله /ص25/ البرناوي الحميري والشيخ أحمد الصادق، والشيخ فارس السناسن، وأخذ أيضا عن علماء أهل فاس العلم، لكن صح لدينا عنه أنه قال: "ليس لواحد من صالحي المغرب حيا أو ميتا منة علي إلا للشيخ ابن عباد" سمعت ذلك من شيخنا العلامة المحقق الورع سيدي الكبير السرغيني مرارا.

توفي صاحب الترجمة- نفعنا الله به- في مهل رجب عام ثلاثة عشر ومائة وألف، ودفن بأعلى مطرح الجلة باب الفتوح من فاس، وبنيت عليه قبة.[3]

122- أحمد بن العربي بن الحاج

به دعي، من أهل فاس، أحد الأعلام وشيخ من مشايخ الإسلام، له القدم الراسخ في العلم والعمل، مدرس نفاع، أخذ عن الإمام أبي محمد عبد القادر الفاسي وطبقته، وأخذ عنه شيوخ عديدة من أهل فاس، ومُدح بقصائد في ختمات من

---

[1] – انظره عند رقم 477.

[2] – سقط من أ.

[3] – انظر ترجمته عند: م.العربي القادري، **كناشة**، 44؛ ا.الولالي، **مباحث الأنوار**، مخطوط؛ م.المنساوي الدلائي، تعريف بأبي العباس أحمد اليمني (مخطوط م.و.د 1419)؛ م.الإفراني، **صفوة**، 219؛ م.القادري، **نشر**،3/121-131؛ ع.الحي الكتاني، **سلوة**، 2/334-339.

دروسه.

ولد عام اثنين وأربعين وألف، وتوفي عام تسعة ومائة وألف.[1]

123- أحمـــد بن محمـــد أدرّاق

طبيب ماهر، عارف بأنواع العلاجات، من وجوه أهل زمانه. توفي ســـنة ستة عشر ومائة وألف.[2]

124- أحمـــد بن المسناوي بن محمد ابن أبي بكر الدلائـــي

أستاذ مجود حافظ، عارف بالمقارئ السبعة، قرأ ببلادهم الدلاء على جماعة من العلماء، ثم استوطن فاس وكان يقرئ بها، وكفى من حسناته ولده أبو عبـــد الله محمد.

توفي صاحب الترجمة عام سبعة عشر ومائة وألف، ودفن بالجنـــان مـــع أصحاب سيدي أحمد بن عبد الله بفاس خارج باب الفتوح.[3]

125- أحمـــد بن محمد بن عبد الله (معن الأندلســـي

المعروف بفاس بابن عبد الله، أندلسي الأصل، فاسي الدار والقرار)[4]

إمام كبير وصالح شهير، معلوم الولاية والعرفان لجميع أهل الزمان، بحر جود لا ساحل له، وشجاع سخاء لا مساجل له، آية من العبارة، وأعجوبة في فهـــم

---

[1] – توفي صاحب الترجمة بتاريخ فاتح ربيع الأول، عام 17/1109 شتنبر 1697. انظر ترجمته عند: م.القادري نفسه، **نشر**، 83/3؛ محمد الإفراني، **صفوة**، 223؛ الفضيلي، **الدرر**، 327/2؛ م.مخلوف، **شجرة**، 327، ع.1281؛ الأخضر، **الحياة الأدبية**، 136–137. (مع مصادر الهامش)

[2] – أحمد أدراق من أسرة اشتهرت بالطب، فهو الطبيب الخاص للسلطان محمد بن عبد الله، وهو والد الطبيب الماهر عبد الوهاب أدراق الآتي الذكر عند رقم 535. انظر ترجمته عند: القادري نفسه، **نشر**، 156/3؛ المراكشي، **الأعلام**،370/2.

[3] – انظره عند: القادري نفسه، **نشر**، 158/3؛ سليمان الحوات، **البذور الضاوية**؛ م.ابن مخلوف، **شجرة** ص.330، ع.1291.

[4] – ما بين المعقوفتين سقط من ب.

الإشارة، مستغرق الزمان في اتباع السنة ومشاهدة ما لربّه عليه من المنة، كامل الولاية واضح العناية، ملجأ الضعفاء كامل المحبة في الشرفاء، يجبر الكسير ويأخذ بيد الحقير، معتصما من كل هائل ومفزعا لكل نازل، ولله ذر من قال فيه لكنه النزر منه غير مستوفيه:

يُنْبيك ظاهرُهُ عن سرّ باطنه ... وقد حوى الحُسْن والإحسان والجودا
لولاه ما نظرت عيناي من حُسن ... ولا ظننت بأن الحُسْن موجودا

والمتعارف أن يقول أخر البيت الثاني"موجود" بالرفع، لكنه إجراء على لغة نصب أن الجزئين.

وألف الناس في مناقب صاحب الترجمة وسيره وأخباره دواوين، منها: **الالماع**، للعلامة سيدي المهدي بن أحمد الفاسي[1] ، ومنها: **المقباس في مناقب سيدنا أبي العباس** لأبي العباس الوزير، ومنها: **المقصد في التعريف بسيدنا ابن عبد الله أحمد**، لسيدنا الجد رحمه الله.[2] وأثنى عليه جميع شيوخ وقته، وذكر له العلامة أبو العباس بن يعقوب في **مباحث الأنوار** ترجمة حفيلة، إذ أخذ صاحب الترجمة عن العارف بالله سيدي قاسم الخصاصي، عن الشيخ الإمام سيدي محمد بن عبد الله والد صاحب الترجمة، عن الشيخ الإمام العلامة سيدي عبد الرحمن بن محمد الفاسي، عن أخيه الشيخ أبي المحاسن الفاسي. وكان رضي الله عنه مع ما فيه من فرط السخاء لا يقبل من أحد شيئا قل أو جل، وإن أهدى له من لا يستطيع الرد له لتعظيمه إياه، وأكثر ما يقع ذلك منه للشرفاء، كافأه بأضعاف مضاعفة.[3]

توفي رحمه الله (ورضي عنه)[4] ثالث عشر/ص26/ جمادى الثانية عام عشرين ومائة وألف، ودفن عند رجلي والده بقبة خارج باب الفتوح حيث القباب،

---

[1] – اسم كتابه: **الالماع ببعض من لم يذكر في ممتع الأسماع**، توجد منه نسخة خطية بخزانة خاصة، ولها صورة على الشريط بالمكتبة الوطنية بالرباط رقم 1515.

[2] – توجد منه نسخة خطية بالرباط، م.و.ج.344. وقد نشر بالمطبعة الحجرية بفاس عام 1351هـ.

[3] – في هامش أ طرة بها: (صوابه تأخير قوله: "وأكثر ما يقع ذلك منه للشرفاء" إلى هنا، أعني عن جملة الجزاء. قاله كاتب الأصل).

[4] – سقط من ب.

وفزع لموته جميع أهل فاس، وكثر البكاء والتفجع[1] عليه في الأزقة من عظماء الناس وغيرهم، حتى ارتجت المدينة ارتجاجا، رضي الله عنه ونفعنا به أمين.[2]

126- أحمد بن عبد الحي الحلبي

العالم الأديب، فقيه صوفي، ناظم ناثر، قؤول مكثار، له ولوع بالأمداح النبوية والأشواق المصطفوية، وله قصائد وأزجال في المدح النبوي كثيرة جدا.

ورد على فاس من البلاد المشرقية، فقرأ على مشايخها، الشيخ أبي محمد عبد القادر الفاسي وطبقته فمن دونهم. وألف كتبا، منها **الدر النفيس في مناقب الإمام إدريس**[3] يعني باني فاس، ومنها: **ريحان القلوب فيما للشيخ عبد الله البرناوي من أسرار الغيوب**، وكان الشيخ الحسن اليوسي من المعجبين بنظمه ويبالغ في إكرامه لذلك.[4] ثم تغير عليه بسبب نظمه بعض القصائد يتكلم فيها على لسان الحق، فأنكر عليه، فلم يقبل، وأدى ذلك إلى سقوطه من الأعين بعد أن كان مكرما عند السلطان فمن دونه، وضاقت عليه معيشته.[5] وله ديوان في شعر المديح النبوي،[6] وقد أثنى عليه شيوخه به وكتبوا عليه تعريضا بذلك، كالإمام عبد القادر الفاسي وولديه[7] الشيخين سيدي محمد وسيدي عبد الرحمن، وسيدي أحمد بن سعيد

---

[1] – ب: والفجع.

[2] – بالإضافة إلى المصادر المذكورة في صلب ترجمته انظر كذلك: م.العربي القادري، **كناشة**، ص.116؛ م.القادري، **نشر**، 182/3-192؛ **والزهر الباسم** ورقة 74؛ م.الإفراني، **صفوة**، 220؛ الفضيلي، **الدرر**، 336/2؛ ع.الحي الكتاني، **سلوة**، 292/2؛ م.مخلوف، **شجرة**، 331/1. وذكر مولده سنة 1043هـ؛ الزركلي، **الأعلام**، 240.

[3] – اسم الكتاب: **الدر النفيس والنور الأنيس في مناقب الإمام إدريس**. طبع على الحجر بفاس مرتين سنة 1300هـ و1314هـ.

[4] – ب: في نظمه، وهو تصحيف.

[5] – لأن صاحب الترجمة كان يسير إلى السلطان مولاي اسماعيل لمكناسة في موسم ربيع الأول ويقرأ بباب دار السلطان قصائد الأمداح، وكان له صوت حسن يحسن تلك الصنائع، وكان السلطان وأولاده وموالي الدار والأتباع يعطونه ويكرمونه بالعطاء المخصوص. قاله القادري في **النشر**، 200/3.

[6] – سماه: **عرائس الأفكار في مدائح المختار**، توجد منه نسخة خطية بالرباط م.و.ك 161. وأخرى، خ.ح.ز 3367.

[7] – بياض في أ.

المجلدي، وأبي عبد الله القسنطيني[1] وغيرهم.

توفي صاحب الترجمة في جمادى الثانية من عام عشرين ومائة وألف، ودفن بمطرح الجلة خارج باب الفتوح، رحمه الله.[2]

127- أحمد النفزاوي المصري

فقيه عالم محصل، رأيت شرحه على **الرسالة** لابن أبي زيد في ثلاثة أسفار ممتع، متسع رواية ودراية.[3]

توفي عام أربعة وعشرين ومائة وألف.[4]

128- أحمد بن علي الجرندي الأندلسي ثم الفاسي

علامة، ورع زاهد صالح. عين لولاية القضاء، فتهرب منها وتحيل بأن تحامق وأظهر البله، فأعفي منه، وولي الإمامة بمسجد الشرفاء من فاس، وعلمه ودينه وورعه في فاس شهير، وصحب العارف بالله سيدنا أحمد بن عبد الله وانتفع به وأخذ العلم عن مشايخ فاس، ودرّس في مساجدها فأخذ عنه جماعة.

توفي عام خمسة وعشرين ومائة وألف، ودفن قرب سيدي أبي غالب بصاريوة[5] عدوة فاس الأندلس، وبنيت عليه قبة رحمه الله.[6]

---

[1] – **ب**: القسطنطيني.

[2]– كان المترجم له على مذهب الشافعية ولم يتحول قط إلى المالكية. انظر ترجمته عند: م.العلمي، **الأنيس**، 6-19؛ الإفراني، **صفوة**، ص.215؛ م.القادري،**نشر**، 3/197-201؛ الحضيكي، **طبقات**، 84/1.

[3] – سماه: **الفواكه الدواني في شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني**.

[4] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 3/213؛ المرادي، **سلك الدرر**، 148/1 (وذكر وفاته في 10 ربيع الثاني سنة 1120)؛ الجبرتي، **عجائب**، 127/1 (ويؤرخ وفاته سنة 1125هـ)؛ إ.البغدادي، **هدية**، 196/1؛ الزركلي، **الأعلام**،192/1 (وذكر وفاته سنة 1714/1126).

[5] – في **النشر**: بحومة سريوة.

[6] – انظره عند: م.القادري، **نشر**، 3/215؛ م.الكتاني، **سلوة**، 2/16؛ ع.التازي، **جامع**، 3/798.

129- أحمـــد بن محمد بن يعقوب الولالـــــي

عالم علامة، قدوة دراكة، فهامة، درس في مسجد قصبة الحضرة الاسماعيلية، وهو في ذلك لا يفارق الجد والاجتهاد في العلم والدين، ممن لا تأخذه في الله لومة لائم. وكان تدريسه إذ ذاك بتعييـــن من السلطان جبرا عليه بعد امتحان عظيم أول قراءته في الزاوية الدلائية. أخذ البيان والمنطق والأصلين عن الشيخ الحسن اليوسي. ألف كتبا منها: شرحه على **مختصر الشيخ السنوسي** في المنطق، ومنها شرحه على **السلم للأخضري**،[1] ومنها شرحه على **منظومة الأخضري** في البيان، وله قصيدة لامية في المنطق وشرحها، وشرح على **جمل الخونجي**، وشرح على **رسالة الجرجاني**، وشرح على خطبة **مختصر السعد**، وشرح على **تلخيص المفتاح** للقزويني، وشرح على **المقاصد** للسعد، وشرح **لامية الأفعال** لابن مالك في التصريف، و**حاشية على المحلى**، وشرح على **روضة الأزهار**. للجادري في التوقيت، وله حاشية على **كبرى الشيخ السنوسي**،/ص27/ وله قصيدة في التوحيد وشرحها، وله حاشية على **التتائي الكبير** في ثلاثة أسفار، فقد منها السفر الأول، وله كتاب **مباحث الأنوار في أخبار بعض الأخيار**.[2] ترجم فيه لجماعة من الصالحين من أهل عصره. وحكى لي بعض الفضلاء أنه أدرك آخر عمره ما يدركه الأولياء. وأخذ عنه العلم بمكناسة الزيتون إلى أن توفي بها ثاني رجب عام ثمانية وعشرين ومائة وألف[3].

130- أحمـــد بن محمد بن ناصر الدرعـــي

إمام نحوي لغوي شهير الصلاح، جليل القدر، كبير الشأن، عظيم الذكر، له صيت في المشرق والمغرب، عارف بالتاريخ، يقيد الشوارد ويحفظ الفوائد. ألـــف

---

[1] – يوجد مخطوطا بالرباط م.و.د 326. ضمن مجموع.

[2] – ألفه في شيخه محمد بن عبد الله بن سعيد السوسي المتوفى سنة 1765/1079. وفرغ من تاليفه سنة 1697/1109، منه نسخة خطية بالرباط م.و.ق 342، وأخرى، بالخزانة الحسنية رقم 5617.

[3] – انظره عند: م.القادري، **نشر**، 3/229–233؛ ابن زيدون، **إتحاف**، 1–340؛ ابن مخلوف، **شجرة**، 331–332؛ ابن سودة، **دليل**، 2/218؛ الزركلي، **اعلام**، 1/241؛ م. حجي، **الزاوية**، 122؛ ل. بروفنصال، **مؤرخو** الشرفاء.

كتاب الأجوبة،[1] وكتابا آخر في الصلاة على النبي – صلعم– على نمط **دلائل الخيرات**، وألف كتاب رحلته للمشرق،[2] جمع فيها كثيرا من فوائد **الرحلة العياشية**. وله كلام في الطريقة، وحظ على اتباع السنة، وتأكيد في اتباع العلم وتحكيمه. وله أتباع وتلاميذ كثيرون جدا يذكرون عنه كرامات وخوارق، ومن أعجب ذلك ما ذكر أنه كان لا يذكر السلطان في الخطبة على عادة الخطباء، فجاء بعض خدمة السلطان في يوم جمعة، وأدخل تحته كابوسا مختفيا للمسجد، واستقبله في المنبر، وحلف إن لم يذكر السلطان في تلك الخطبة ليرمينه برصاصة من ذلك الكابوس. فألقى الله النوم على صاحب الكابوس إلى أن فرغ صاحب الترجمة من الخطبة ولم يذكر فيها السلطان، ولم يفق الظالم حتى تفرق الناس من الصلاة ووجد المسجد خاليا.

وكان أراد الحج في عشرين ومائة فصرفه السلطان عنه، ثم من العام المقبل أذن له فيه، فسافر ولقي مشايخ بالبلاد المشرقية.[3] أخذ عن والده العلم والطريقة فلا ينسب في الطريقة إلا إليه، وأخذ عنه الأوراد من لا يحصى كثرة، وتنسب إليه طوائف من الفقر كثيرة بمشارق الأرض ومغاربها، نفعنا الله تعالى به، آمين.[4]

131– أحمد بن عبد القادر القادري الحسني

من أولاد عمنا القادريين الذين هم بفاس، خير دين، صالح أديب أريب، أخذ عن جماعة من علماء فاس، وصحب العارف بالله سيدي أحمد بن عبد الله، وصحبه

---

[1] – وهي أجوبة فقهية سماها: **تنبيه السائل ببعض ما هو عنه سائل**.

[2] – **الرحلة الناصرية**، نشرت بالمطبعة الحجرية الفاسية في سفر يشتمل على جزئين.

[3] – حج المترجم له أربع مرات، صحب والده في المرة الأولى وعمره لا يتجاوز تسع عشرة سنة، وذلك عام 1665/1076، والثانية عام 1685/1096، والثالثة عام 1697/1109، والرابعة عام 1709/1121، وكتب رحلته المشهورة بعد هذه الرحلة الأخيرة.

[4] – ب: نفعنا الله به. توفي المترجم له على ما في **الدرر المرصعة** بين العشاءين من ليلة الجمعة 19 ربيع الثاني 1129هـ، ولم يخلف عقبا. انظر ترجمته عند: ا.الناصري، **الرحلة**، 2/1؛ الإفراني، **صفوة**، 221؛ م.القادري، **نشر**، 3/234–235؛ أ.الناصري، **الاستقصا**، 7/112–113؛ م.مخلوف، **شجرة**، 332/1، ع.1301؛ م.الكتاني، **سلوة**، 264/1؛ المراكشي، **الأعلام**، 357/2؛ الزركلي، **أعلام**، 241/1؛ م.الأخضر، **الحياة**، ص.172 (مع الهامش رقم1).

للمشرق بقصد الحج إلى رجوعهما لفاس. وألف في ذلك كتاب **نسمة الآس في رحلة سيدنا أبي العباس**،[1] ونظم من هاجر للحبشة، وسأل عن مسائل في النسب، فأجاب بجواب ممتع، وله قصائد جيدة في سيدنا أحمد بن عبد الله المذكور وفي غيره، وله مخاطبات وأمداح في السادات الصديقية أهل مصر. ولقي مشايخ من المغرب والمشرق. وكان كثير الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، يكثر من قراءة **دلائل الخيرات** حتى كان يحفظه ويقرأه عن ظهر قلب. توفي تاسع عشر جمادى الأولى عام ثلاثة وثلاثين ومائة وألف، ودفن بقرب قبة سيدي أحمد اليمني خارج باب الفتوح، رحمه الله.[2]

132- أحمد بن علي الوجاري القضاعي اليمني الأندلسي

الغرناطي الفاسي، انفرد بمعرفة النحو وتحرير قواعده في وقته، وانتفع عليه فيه خلائق، ودام زمنا في تدريسه، وله معرفة تامة باللغة والأخبار وأيام العرب، واطلاع على الأدب. وكانت له ألفة أكيدة مع الشيخ أبي عبد الله المسناوي، فكان يلازم مجلس تدريسه مع ما كان فيه من كلفة التدريس.

وكان يقتات من عمل يده /ص28/ بأن يواجد نفسه لنسخ الكتب، فيجزئ يومه للنسخ والمطالعة والتدريس والنوم، كل بوقت مخصوص لا يتبدل. وكان غاية في الدهاء والإدراك والسكينة والوقار، وكان الشيخ المسناوي لا يقطع شيئا دون مشورته، وكان تدريسه أولا بالمدرسة الرشيدية بسطحها ثم اقترح[3] الناس عليه النزول إلى بعض المساجد ليتسع المكان بهم، فجعل يدرس بمسجد الأندلس، فعدّ كلفة منه لميله إلى الخمول.

---

[1] – منها ثلاث نسخ مخطوطة بالرباط، نسختان بالمكتبة الوطنية رقم: ك1418، وك3216، ونسخة ثالثة بالخزانة الحسنية رقم 8787.

[2] – انظر ترجمته عند: القادري نفسه، **نشر**، 3/247-251، و**الزهر الباسم**، ورقة 111؛ الحوات، **السر الظاهر**، م.18، ص.8؛ ابن عجيبة، **طبقات**، 208؛ م.الكتاني، **سلوة**، 2/353؛ الزركلي، **أعلام**، 1/153-154؛ م.حجي، **الزاوية**، 124-210 (مع الهامش 71).

[3] – في أ **وب**، اقتحم، وهو تصحيف، والإصلاح من عندينا.

أخذ عن جماعة من علماء فاس كسيدنا الجد وهو عمدته، وعن أخيه عم والدنا أبي عبد الله محمد العربي، وعن الشيخ المسناوي. وله تقاييد عديدة على **أوضح ابن هشام** وغيره. طولب لولاية القضاء، فاختفى إلى أن صرفت عنه.

توفي (رحمه الله)[1] ليلة الأربعاء حادي عشر جمادى الثانية، عام واحد وأربعين ومائة وألف[2] ودفن عن يسار الداخل لروضة الشيخ ابن عباد داخل باب الفتوح (رحمه الله).[3] وكان عزبا، فتزوج آخر عمره، فولد له صبي مات بعده قبل بلوغه فانقطع بموته عقبه.[4]

133- أحمد بن العربي بن الحاج سليمان الأندلسي الفاسي الشهير بابن سليمان

علامة، فقيه محدث مدرس، اشتهر بعلم الحديث بفاس، والسير والتفسير. أخذ عن الشيخ أبي محمد عبد القادر الفاسي، وعن ولده الإمام سيدي محمد، وولده سيدي الطيب، والحافظ أبي عبد الله القسنطيني، وعن سيدنا الجد. ودرس بالمسجد الذي كان إماما به بسوق الرصيف من عدوة فاس القرويين، وانتفع به كثير من عامة تلك المحلة. وكان مولعا بنسخ الكتب بيده، فكتب كتبات عديدة، ومن عجائبه أن كتب نسخة من **شرح ابن حجر** على **البخاري** في سفر واحد مع أنه يسع ثمانية أسفار ضخمة. وأخذ عنه ولده الفقيه العدل المدرس أبو عبد الله محمد.

توفي صاحب الترجمة عام واحد وأربعين ومائة وألف.[5]

---

[1] – سقط من **ب**.

[2] – الموافق 1 يناير 1729م.

[3] – سقط من **ب**.

[4] – انظره عند: م.القادري، **نشر**، 3/304-312؛ ابن عجيبة، **أزهار**، 213؛ الكتاني، **سلوة**، 2/148.

[5] – انظره عند: م.القادري، **نشر**، 3/314؛ ابن عجيبة، **أزهار**، 198؛ الكتاني، **سلوة**، 1/291.

134- أحمـــد بن عبد الوهاب الوزير الغساني الأندلســـي

فقيه، عارف بالسير، أديب ناظم ناثر، كاتب موثق... جيد الخـــط، بـــارع اللفظ في الوثائق. قرأ على شيوخ فاس، واقتفى سيدي أحمد بن عبد الله، وكان إمام زاويته.

ألف **حاشية** على **الكلاعي**، وشرح **الهمزية** و**البردة**،[1] والتزم فـــي شـــرح **البردة** نقل كلام الأليوري[2] والعقباني والشطيبي، بعد تقرير ما يظهر له في الشرح، ومقصورة وشرحها في مدح سيدنا أحمد بن عبد الله في سفرين، وشـــرح الحـــزب الكبير لسيدي أبي الحسن الشاذلي، وشرح صلاة سيدنا عبد الـــسلام بـــن مـــشيش، و**عوارف المنة فيمن شهد له بالجنة**، و**جلاء القلب القاسي بمحاسن سيدي المهدي الفاسي**، و**تقييد** حسن في التعريف بسيدنا الجد[3] تعرض فيه لعد أشياخه، ومقروآته، وعدّ تآليفه، و**تقييد** آخر في التعريف بالشيخ أبي عبد الله المسناوي،[4] و**المقباس في فضائل سيدنا أبي العباس**، يعني ابن عبد الله، و**قصيدة** أبياتها تناهز مائة بيت فـــي مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين والصالحين، وشـــرحها،[5] وله أنظام ورسائل. وكان بارع القلم في الرسائل والخطب، تصدى لتحمل الـــشهادة بسماط عدول القرويين بفاس، فأقبل عليه الناس كثيرا، وكانت له ملكة فـــي كتـــب الوثيقة.

توفي رحمه الله ثاني ربيع الأول عام ستة وأربعين ومائة وألف عن ســـن

---

[1]- شرح **البردة** اسمه: **الجواهر السنية في شرح الكواكب الذرية**، وذيل هذا الشرح **بتقييد** يـــؤرخ فيـــه لبعض الأسر المغربية. يوجد منه مخطوط بخط المؤلف بالرباط، خ.ح.866 ز.

[2]- أ: الأليـــر.

[3]- منه نسخة بخزانة كلية الآداب بالرباط، رقم 252 أول مجموع، وأخرى م.و. رقـــم 2253 ك ضـــمن مجموع، ج:2 ورقة 39 ب-41 أ.

[4]- منه مخطوطة بالرباط، م.و.د.2055.

[5]- مطلـــع القصيـــدة:

أحمدُ من عمّ الورى فضلُـــهُ سبحانه المُعطي بغير سُـــؤال

يزيدُ الإيمان في قلوب مَـــن شـــاء هداه ربُّنا ذو الجـــلال

وشرحها سماه: **تحفة الطالب بشرح مقصورة المناقب**. يقع الشرح في مجلدين مخطـــوطين بالمكتبـــة الوطنية بالرباط: المجلد الأول رقم ج44؛ المجلد الثاني رقم ق81، وهو مبثـــور الطـــرفين. انظـــر: م.المنوني، **المصادر العربية**/ج.1،عدد447.

عالية، وأدرك سيدي عبد القادر الفاسي فمن بعده، رحمه الله.[1]

135- أحمد بن مبارك الفلالي اللمطي

/ص29/ علامة حافظ، له باع طويل وتبحر في المنطق والبيان والأصلين والحديث والتفسير والقراءات. جمع قراءة السبعة قبل دخوله لفاس على ولد خالته الفقيه العلامة الولي الصالح سيدي أحمد الحبيب. دخل فاس بقصد القراءة عام عشرة ومائة وألف، فأخذ عن أبي عبد الله المسناوي، وأبي عبد الله القسنطيني، وعن أبي العباس الجرندي، والشيخ علي الحريشي، وكان يحدث عنه من طريق سيدي عبد القادر الفاسي عن أشياخه، وكان له حفظ تام ومهارة كبيرة في النقل، وملكة متسعة في المقابلة بين أقوال العلماء والبحث معهم، وله انفراد بأشياء من عندياته يجريها على ما يظهر له، ولا يبالي بمن يخالفه تقدم أو تأخر، كبر أو صغر، ويصرح لنفسه بالاجتهاد المطلق، وإذا تكلم أمتع. وقرأ في **مناقب البخاري** ثلاثة مجالس حين ابتدأ قراءة **صحيحه**. ألف تأليفا في **دلالة العام على بعض أفراده**،[2] **وكشف اللبس عن مسائل خمس**،[3] **والأجوبة الشنقيطية في الأسئلة السبكية**،[4] وله **طرر** على **شرح قدّورة على السلم**،[5] وألف تأليفا في الرد على من نقل الإجماع على أن معيته تعالى بالعلم، المذكورة في قوله تعالى "(وهو معكم أينما كنتم)" ومن أهل زمانه من أعجب به، ومنهم من أنكره وشنع عليه، ومن المنكرين عليه شيخنا العلامة سيدي الكبير السرغيني، وألف كتابا في الرد عليه.

درس صاحب الترجمة بفاس ختمات من التفسير، و**جمع الجوامع** و**صحيح البخاري** و**الشفا** لعياض، و**مختصر** الشيخ السنوسي، و**السلم**، و**الصغرى**، و**الكبرى**،

---

[1] – انظره عند: م.القادري، **نشر**، 364/3-366. (وذكر فيه ولادته سنة 1070هـ)؛ س.الحوات، **السر**، م.12، ص.2؛ الفضيلي، **الدرر**، 360/2؛ الكتاني، **سلوة**، 299/2. و(ذكر ولادته في مهل رمضان 1063هـ) ؛ ابن مخلوف، **شجرة**، 336؛ الزركلي، **الأعلام**، 165/1. (وذكر فيه أن المترجم له من الصوفية على طريقة الحلاج، وأن حفدته إلى الآن في فاس يعرفون بالعبلاوية).

[2] – منه نسخة خطية بالرباط، م.و.ك 1092.

[3] – منه نسخة خطية بالرباط، م.و.ك 1095.

[4] – في **النشر**، 42/4: **الأجوبة المتيطية**، وفي نسخة أخرى مخطوطة: **الأجوبة التسكيطية**، وهو ما يوجد عند م.الأخضر، **الحياة الأدبية**، ص.238.

[5] – منه نسخة خطية بالرباط، م.و.ك 1741.

وغير ذلك، كان له بها صيت كبير آخر عمره، وحضرت تدريسه في **الصغرى** و**المحلي** على **جمع الجوامع** و**الشفا** ومواضع من **التفسير**، وانتفعت به، وأخذ عنه عامة أهل عصره.[1]

توفي رحمه الله ثاني عشر جمادى الأولى من عام ستة وخمسين ومائة وألف، ودفن خارج باب الفتوح، بروضة شيخه (الولي الشهير)[2] سيدي عبد العزيز بن مسعود (الحسني)[3] الشريف الشهير بالدباغ[4] لكونه كان يعتقده،[5] رحم الله الجميع بمنه.[6]

136- أحمد السرايري التطاوني

منشأ ووفاة، فقيه خير، عليه سمة الصلاح. خطب بتطاون وحضرت خطبته في بعض الأعياد، وحالته حالة مرضية، وسمعت الثقاة يثنون عليه خيرا. توفي عام ستة وخمسين ومائة وألف.[7]

137- أحمد بن محمد المدعو الحبيب السجلماسي اللمَطي

دفينها، عالم علامة، أستاذ مقرئ، لغوي متفرد، مجتهد في دينه، مولع بالخلوة، لا يظهر في السنة إلا بالمرات، وشعاره الزهد والعبادة وتحقيق المسائل العلمية، أجمع أهل بلده على ولايته، واتفق الكل على زهده وعبادته. أخذ العلوم

---

[1] – **ب**: عصرنا.
[2] – زيادة في أ.
[3] – زيادة في أ.
[4] – ألف المترجم له كتابا للتعريف بشيخه المذكور سماه: **الذهب الابريز في مناقب الشيخ عبد العزيز**، طبع في جزئين.
[5] – **ب**: يعتمده.
[6] – ولد المترجم له سنة 1090هـ. انظره عند: م.القادري، **نشر**، 4/40-42؛ ابن عجيبة، **طبقات**، 216؛ الكتاني، **سلوة**، 2/203؛ ابن زيدان، **إتحاف**، 1/291؛ ابن مخلوف، **شجرة**، 352؛ الزركلي، **اعلام**، 1/202؛ التازي، **جامع**، 3/801؛ م.الأخضر، **الحياة**، 237-238 (مع المراجع المحال عليها في الهامش 1)؛ ع. ابن عبد الله، **الموسوعة**، 2/102؛ Brok. S. II. P.704
[7] – انظره عند: القادري نفسه، **نشر**، 4/42-43؛ ابن عجيبة، **طبقات**، 217.

والطريقة عن مشائخ المغرب وجال فيه، ثم لازم بيته للعبادة والخلوة سنين، إلى أن توفي في رابع المحرم عام خمسة وستين ومائة وألف.[1]

138- أحمد بن عبد الله الغربي الدكالي السلوي

دارا ووفاة، فقيه، محدث، صوفي، عليه سمة الخير والصلاح. أخذ عن جماعة من العلماء، وينسب في الطريقة[2] إلى السادات الناصرية، ثبت في دينه، جلد في الحق. توفي في أحد الربيعين عام ثمانية وسبعين ومائة وألف.[3]

139- أحمد بن عبد العزيز الهلالي

نزيل مدغرة سجلماسة، عالم علامة، محقق مشارك دراك صالح ناصح، قائم على فساد الزمان بالعلم ونصرة الدين، وملجأ المستضعفين المسترشدين، نحوي فقيه /ص30/ أديب لغوي، بياني منطقي، مهندس. أخذ عن علماء فاس بها كابن المبارك الفلالي، وأبي الرخاء، وأبي عبد الله الجندوز، وبسجلماسة عن سيدي أحمد الحبيب. ودرس بمواضع وأفتى، وكان محصلا محققا جدا.

ألف **شرح خطبة القاموس**[4] **والمراهم في الدراهم**،[5] وشرح أرجوزة سيدنا الجد[6] في المنطق المسماة: **الزواهر الافقية على الجواهر المنطقية**،[7] وله ملكة كبيرة في نظم الشعر. رحل إلى المشرق مرة وحج فأخذ عن جماعة من المشارقة،[8] وحدثنا عن شيخه الحفناوي بحديث *(الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في

---

[1] – ذكره القادري في **النشر**، 4/94-95؛ المراكشي، **الأعلام**، 2/383-385.

[2] – **ب**: وله نسب في الطريق.

[3] – انظره عند: الحضيكي، **طبقات**، 1/102؛ الكتاني، **فهرس**، 1/119؛ المراكشي، **الأعلام**، 2/385

[4] – اسم الكتاب: **فتح القدوس في شرح خطبة القاموس**، توجد منه نسخة خطية بالرباط، م.و.924 جلا. وله كتاب آخر اسمه: **إضاءة الأدموس ورياضة الشموس من اصطلاح صاحب القاموس**، مطبوع.

[5] – هو كتاب في الفقه، توجد منه نسخة خطية بالرباط، م.و 1081 د. ضمن مجموع.

[6] – أقحم ناسخ **ب**، اسم أحمد بين كلمة سيدنا وكلمة الجد، ولا معنى لها.

[7] – منه مخطوطة بالرباط، م.و.276 ك، وسماه: م.الأخضر في **الحياة الأدبية**، ص.284: **الظواهر الفقهية على الجواهر المنطقية**، وقد طبع طبعة حجرية.

[8] – ألف الهلالي **فهرسا** عرض به أسانيده لمؤلفات العلوم الشائعة في وقته. مع بعض المسلسلات، وقد نشر **بتحقيق** العلامة رشيد المصلوت الروداني سنة 1401هـ/1981م.

الأرض يرحمكم من في السماء)* بسنده. وبسطنا الكلام عليه في كتابنا **الأزهار** أكثر من هذا[1].

توفي بسجلماسة ودفن بها، في واحد وعشرين من ربيع الأول عام خمسة وسبعين ومائة وألف.

140- أحمد بن عبد الجليل الشريبي الفاسي[2]

دارا ومنشأ وسلفا. فرضي فاس، والمنفرد بتحقيق (معرفة)[3] علم الحساب بها، مشار إليه في ذلك. هو الآن في قيد الحياة حفظه الله.[4]

141- أحمد بن أحمد الورزازي[5]

فقيه أصولي، يقوم على **المختصر**، و**جمع الجوامع** لابن السبكي. أخذ عن ابن مبارك السجلماسي وطبقته، ورحل للمشرق ورجع، فدرس بمسجد القرويين بفاس، ثم رحل لتطوان. وفيه صلابة في الصدع بالحق وإقبال على شأنه، لولا تعصب وحمية منه لبعض آراء المعتزلة فيما يحكى عنه.

وهو الآن حي في ثغر تطاون حرسها الله.[6]

---

[1]- يعني به كتاب: **نشر المثاني**، 4/143-151. انظر كذلك: ابن عجيبة، **أزهار**، 222؛ ابن زيدان، **إتحاف**، 3/129؛ ع.الكتاني، **فهرس**، 2/1099/1102؛ إ.البغدادي، **هدية**، 1/176؛ الزركلي، **أعلام**، 1/151؛ م.الأخضر، **الحياة**، 281. وقد ترجم للهلالي السيد رشيد المصلوت الروداني في كتابه: **اتحاف المعاصر والتالي بجمع ترجمة الشيخ الهلالي**. (طبع سنة 1402/1982).

[2]- **ب**: الشريسي الفاسي، وهو تصحيف.

[3]- زيادة في **ب**.

[4]- توفي ليلة الأربعاء 22 شوال 1190هـ، ودفن خارج باب فتوح من فاس. انظر:الكبير الفاسي، **تذكرة المحسنين**، حوادث 1190هـ.

[5]- جميع المصادر التي ترجمت له تسميه: أحمد بن محمد، وليس أحمد بن أحمد كما ذكر القادري.

[6]- توفي سنة 1179هـ، ويعرف بالورزازي الكبير، تمييزا له عن ابن عمه وشيخه الورزازي الصغير المتوفى بمصر سنة 1137هـ. انظره عند: ابن عجيبة، **أزهار**، 224-225؛ ع.الكتاني، **فهرس**، 2/1110-1112؛ المراكشي، **أعلام**، 2/392-393؛ الزركلي، **أعلام**، 1/243.

142- إبراهيـــم بن أبي بكر الأنصاري التلمسانـــي

قال في **درة الحجال**: صاحب الرجز في الفرائض، نزيل بسطة، وبها توفي سنة سبع وتسعين وستمائة.[1] وفي **الكفاية**: إبراهيم بن عبد الـــرحمن بـــن الإمـــام التلمساني نزيل فاس، فقيه حافظ، مشارك متفنن، ابن شيخ الإسلام الآتي، الإمام أبي زيد، له فتاوى منقولة في **المازونية** و**المعيار**، توفي بفاس ســـنة ســـبع وتـــسعين وستمائة اهـــ.[2]

فهو غير صاحب الترجمة قطعا، والله أعلم.[3]

143- إبراهيـــم بن عبد الجبار بن أحمد الفجيجـــي

رحالة، محدث، ناظم، ناثر. أخذ بفاس عن ابـــن غـــازي وأبـــي العبـــاس الونشريسي، ولقي بتلمسان شيوخا جلّـــة، كالإمـــام الـــسنوسي، وابـــن مـــرزوق، والعقباني، وغيرهم، كالتنسي، وبمصر عن السيوطي والبساطي، وبالمدينـــة عـــن السخاوي والأشموني، وله عن الجميع إجازات.

وله قصيدة في الصيد ومطلعها:

يلومونني في الصّيد والصّيد جامـــعُ لأشياءَ للإنســـان فيها منافـــعُ

وهي طويلة جدا[4] شرحها أبو القاسم الفجيجي[5].

---

[1] – ابن القاضي، **درة**، 177/1.

[2] – أ.بابا السوداني، **كفاية**، ص.151، ع.112.

[3] – ما يؤكد رأي القادري هو أن المترجم له في **الكفاية** توفي سنة 797هـــ حسب **وفيات الونشريسي**، و**لقط الفرائد** لابن القاضي.

[4] – هذه القصيدة تقع في 213 بيت مع مقدمة نثرية لها، واسمها: **روضة السلوان**، ومشهورة **بالقصيدة الصيدية**، وهي من البحر الطويل، عينية القافية، توجد نسخ خطية منها في فاس خزانة القرويين رقم 1314، وفي الرباط، م.و 268 د. وقد نشر عبد الله گنون قسما منها في كتابه **النبوغ المغربي**، 119/3-127. وقد ذكر ابن عسكر في **الدوحة**، ص.132 مطلع هذه القصيدة، ونسبها خطأ لمحمد بن عبد الجبار الفجيجي وهي بالإجماع للمترجم له.

[5] – هو أبو القاسم بن محمد بن عبد الجبار الفجيجي – ابن أخ المترجم له– أديب فقيه متصوف، توفي في 10 رمضان 4/1021 نوفمبر 1621. وسمى شرحه على القصيدة: **الفريد في تقييد الشريد**. من هذا الشرح نسخة بالرباط، م.و4198، ونسخة بتونس خزانة حسن حسني عبد الوهاب رقم 412.

توفي بعد تسعمائة.[1]

144- إبراهيم اللمطي

ولي صالح، يقوم على **حرز الأماني** لابن القاسم الشاطبي، وكان له مجلس لدرسه بالقرويين. قال أبو القاسم بن القاضي في **فهرسته**: وانتفع به خلق كثير قبل طلوعه للمشرق وبعد قدومه منه.

توفي (سنة ثمان)[2] وثمانين وتسعمائة.[3]

145- إبراهيم كنى أبا الفتوح[4]

قال المرابي في **التحفة**: كان من الخواص عند الشيخ، بلغ في الجد والاجتهاد والاستقامة الحد، وبذل في ذلك الجهد.

146- إبراهيم بن علي الاصحني

الإمام العالم الولي، لقي أبا عثمان سعيد بن عبد النعيم، فأخذ عنه وأمره بالمسير إلى الشيخ أبي العباس أحمد بن موسى الجزولي/ص31/ فسئل عمن أخذت؟ فقال: سيدي سعيد طهر آنيتي، وسيدي أحمد ملأها عسلا.[5]

147- إبراهيم بن علي- أو بن عبد الرحمن- الصياد القصري

ولي كبير، وصالح شهير، من أصحاب سيدي يوسف الفاسي. وفي **الممتع**:

---

[1] – توفي ببلاد السودان حوالي 1547/954. انظره عند: ابن القاضي، **جذوة**، 1/99-101؛ الزركلي، **اعلام**، 1/45؛ م.حجي، **الحركة**، 1/152.

[2] – بيـاض في **ب**.

[3] – انظر ترجمته عند: أ.المنجور، **فهرس**، 73-74؛ ابن القاضي، **جذوة**، 1/87، ودرة، 1/203. ع. 279.

[4] – **ب**، يكنـى أبا الفتـوح.

[5] – هذه الترجمة نقلت حرفيا – مع بعض الحذف– من عند م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م13، ص.2.

كان من السباق ومن أهل الإغاثة في البر والبحر، والأحوال العجيبة، والأسرار الغريبة، والجذب القائم، والقلب الهائم.

قتله بعض اللصوص غلطا، آخر الليل بالعقبة الزرقاء، من عدوة فاس القرويين وهو قاصد الحمام، ثالث عشر شوال سنة ثمان وألف.[1]

148- إبراهيم اللقاني

شيخ التدريس بالديار المصرية. أخذ عن جماعة، كزين العابدين بن أبي المكارم الصديقي، ومحمد الرملي، وشهاب الدين بن قاسم العبادي، وأبي بكر الشنواني، والشيخ أحمد الزرقاني، ويحي القرافي[2]. وألف كتاب **الجوهرة**[3] وشرحه ولده الشيخ عبد السلام.

توفي صاحب الترجمة منصرفه من الحج عام أربعين وألف.[4]

149- إبراهيم بن عبد الرحمن الجلالي[5]

أصلا، الورياجلي دارا ومنشأ، الفاسي قرارا ووفاة. إمام علامة، فقيه دراك، مفتي نوازلي، له كلام في النوازل والأقضية والفتاوى. دخل فاس بقصد القراءة بها، عام أربعة وتسعين وتسع مائة بتقديم المثناة فيهما، بعد أن حفظ القرآن ببلده، فأخذ عن شيوخ فاس، أدرك المنجور وأخذ عنه، وعن أبي مالك الحميدي،

---

[1] – انظر ترجمته عند: ع.الرحمان الفاسي، **ابتهاج**، ص.289-294. (وسماه فيه: إبراهيم بن عبد الرحمان السريفي المعروف بالصياد). م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م23، ص.1-4. (وسماه فيه: إبراهيم ابن علي الصياد القصري). م.القادري، **نشر**، 73/1-74 (وذكر وفاته يوم الخميس 6 شوال، وهو خلاف الصواب)؛ م.الإفراني، **صفوة**، 55.

[2] – ذكر اللقاني جميع شيوخه في كتابه: **نشر المآثر فيمن أدركتهم من علماء أهل القرن العاشر**.

[3] – اسم الكتاب: **جوهرة التوحيد**، وهو عبارة عن منظومة في العقائد، وألف اللقاني عدة كتب أخرى منها: **بهجة المحافل في التعريف برجال الشمائل**، **وقضاء الوطر في توضيح نخبة الفكر** للحافظ ابن حجر، **وحاشية على مختصر خليل**، وغير ذلك.

[4] – انظره عند: أ.العياشي، **رحلة**، 144/1، 200/2؛ المحبي، **خلاصة**، 6/1. (وسماه: إبراهيم بن إبراهيم ابن حسن)؛ الإفراني، **صفوة**، 59؛ القادري، **نشر**، 289/1؛ أ.البغدادي،**هدية**، 30/1. و**إيضاح**، 247/1؛ ابن مخلوف، **شجرة**،291، ع.1113.

[5] – **ب**: الجولالي.

ويحي السراج، وأبي القاسم بن أبي النعيم، وأبي القاسم بن سودة،[1] وأبي عبد الله المريي الشريف[2] وأبي القاسم بن القاضي، وغيرهم. ووصف مجالسهم وصفة أقرابهم في تأليفه الذي سماه: **تنبيه الصغير من الولدان على ما وقع في مسألة الهارب مع الهاربة من الهذيان، لزاعم الفتوى آجليان**[3] بمد أولى الهمزتين، فجيم ساكنة فلام مكسورة فألف ونون، اسم لرجل اسمه عبد الله الزجلي. وعرف صاحب الترجمة بنفسه فيه. وله تأليف آخر سماه: **المسألة الإمليسية في الأنكحة المنعقدة على عادة البلاد الغريسية**،[4] والإمليس اسم بلد، قال الزبيدي: تمر إمليس لا عظم به.

له تقاييد كثيرة فقهية وتاريخية، توفي عام سبعة وأربعين وألف.[5]

150- إبراهيم بن محمد الشاوي ثم السريفي القصري

من بيت علم ينتسب للشرف، فقيه نحوي، أستاذ زاهد، أم بمسجد القصر. يحسن قراءة السبع، وله **تقاييد** في العشر. أخذ عن الأستاذ البوعناني وعن أبي زيد بن القاضي وغيرهم، وأجازوه. وعرف به سيدي أحمد بن أبي عسرية الفاسي في **رحلته**.

توفي صاحب الترجمة عام سبعين وألف.

151- إبراهيم بن شمس الدين بن محمد بن عيسى الميموني المصري الشافعي

أخذ عن والده، والشيخ محمد الرملي، والشيخ أحمد السنهوري وأخيه الشيخ

---

[1] – ترجمته عند رقم: 715.

[2] – محمد بن علي المريي، ترجمة رقم: 324.

[3] – هذا الكتاب ينقسم إلى قسمين، القسم الأول، يتعلق بمؤلف الكتاب، والقسم الثاني بمثابة فهرس لإبراهيم الجلالي. توجد منه نسخة خطية بالرباط، م.و.571 ك؛ انظر: ع.التازي، **جامع**، 415/2؛ **مجلة البحث العلمي**، ع. يناير 1966، ص.243.

[4] – توجد منه بالرباط بعض النسخ الخطية، منها واحدة في م.و. رقم 2577 د، وأخرى خ.ح.7423. انظر: م.حجي، **حركة**، 311/1.

[5] – ترجم الجلالي لنفسه في كتابه تنبيه، ص.15 وما بعدها. انظر ترجمته كذلك عند:أ.ابن القاضي، **درة**، 152/2؛ م.القادري، **نشر**، 364/1؛ م.الحضيكي، **طبقات**، 123/1-124؛ م.الكتاني، **سلوة**، 256/3.

سالم، وأبي بكر الشنواني، والشيخ محمد الخفاجي والد شهاب الدين والخطيب الشربيني والشبراوي والغزّي. ألف كتاب **تهنئة الإسلام ببناء بيت الله الحرام**، وهو كتاب بديع ألفه في البناء الأخير سنة تسع وثلاثين وألف.[1]

أخذ عنه جماعة منهم الشيخ أبو سالم العياشي، فقرأ عليه بمصر جملة من **جامع الترمذي** وطرفا من **صحيح البخاري**، ومثله من **مسلم**، و**الشفا** /ص32/ و**المواهب**، و**ثلاثيات البخاري**، و**عشاريات ابن حجر**، و**ثنائيات الموطأ**، ومسلسل ابن الجزري بالمصافحة،[2] والمسلسل بالأولية.[3]

توفي صاحب الترجمة عام ثمانين وألف.[4]

152- إبراهيم بن هلال القليز

بفتح أوله وكسر ثانيه مشدّدا. ينسب في الطريقة للأخذ عن سيدي أحمد بن عمر الشريف دفين داخل باب الجيسة.

توفي صاحب الترجمة سادس وعشرين من شهر رمضان عام ثلاثة وتسعين وألف، ودفن بداره فوق رحى الحناء من زقاق الحجر، وعمل عليه دربوز. ثم جعلت حذاءه زاوية أبي القاسم بن رحمون وصار الجميع محلا واحدا في حدود خمسين ومائة وألف.[5]

---

[1]- في سنة 1039هـ سقط جانب من البيت الحرام واحتيج إلى تجديد بنائه، فكتب إلى علماء مصر استفتاء في أمور كثيرة تتعلق بالبيت العتيق وأنقاضه، وتجديد ما سقط منه أو بنائه من أصله، وهل يبادر إلى ذلك أو ينتظر أمر السلطان، إلى غير ذلك من الأمور التي تتعلق بالمسجد الحرام. فتصدى الشيخ الميموني للجواب عن ذلك فألف كتابه **تهنئة الإسلام** ... .

[2]- الحديث المسلسل بالمصافحة هو: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: *(صافحت بكفي هذه كف رسول الله صلعم فما مسست خزّا ولا حريرا ألين من كفه صلعم)*.ويشترط فيه أن يصافح الشيخ تلميذه أثناء تلقينه الحديث.

[3]- الحديث المسلسل بالأولية هو: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلعم قال: *(الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)*. ويشترط فيه أن يكون أول حديث يلقنه الشيخ لتلميذه.

[4]- انظره عند: أ.العياشي، **رحلة**، 126/1-143؛ الإفراني، **صفوة**، 145؛ م.القادري، **نشر**، 376/2-379. (وسماه فيه إبراهيم بن شمس الدين محمد...)؛ المحبي، **خلاصة**، 45/1.

[5]- ترجم له القادري في **النشر**، 304/2. وسماه: عبد الله بن إبراهيم بن هلال الشهير بالقليز.

153- إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن موسى ابن خضر الخياري المصري

ثم المدني، نزيلها، الشافعي. شيخ نقاد متفنن، رزق السعادة في العلوم، وأيد بنور العقل. آخر الخطباء المدرسين بالمسجد النبوي. أخذ عن والده، وتولى ما كان له من الوظائف، فقام به ولم يقصر عنه. أخذ عنه الناس بالمدينة وغيرها،[1] وممن أخذ عنه، أبو سالم العياشي **الأربعين النووية**، وأجازه إجازة عامة، ومدحه بقوله:

مُذ لاحَ بالمغرب المأهول فاضلُـهُ ... وراح مُرتضعا ثدي العُلا ناشـي
عاشت معالمُ أرباب النُّهى وسَمَتْ ... ولا عجيب إذا عاشت بعياشـي
فلْيبـْق للعِلمِ كيْ تبقى مَدارسُـه ... مأهـولة يقتفيها القاصِدُ النّاشـي

قال أبو سالم الممدوح بهذه الأبيات في **رحلته**: وأما البيتان اللذان هما السّحر الحلال والعذب الزلال فهما قولي:

سَبَرْنـا العالميـن فما رأينـا ... كإبـراهيـم سيّدنـا الخيّـار[2]
تخيّـرهُ الزّمـان كما تـراه ... خيـارا من خيار من خيـار

ولم أقف على وفاة صاحب الترجمة.[3]

154- إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري المدني

من جبال الكرد، قال العلامة سيدي الطيب بن الإمام سيدي محمد الفاسي في **فهرسته** في شأن صاحب الترجمة: نشأ ببلده وقرأ هنالك، ومهر في المعقولات والعربية، ثم قدم بغداد وأقام بها، ثم ارتحل إلى دمشق، ثم إلى مصر، ثم إلى

---

[1] – ألف صاحب الترجمة رحلة سماها: **تحفة الأدباء وسلوة الغرباء**.

[2] – أ: الخياري بالياء وما أثبتناه بالاعتماد على نسخة **ب** وكذلك: أ.العياشي، **رحلة**، 446/1.

[3] – ولد صاحب الترجمة ليلة الثلاثاء 3 شوال 1037هـ، وتوفي بالمدينة ليلة الاثنين 2 رجب 24/1083 أكتوبر 1672 وقيل سبب موته أن شيخ الحرم المدني ألزم أئمة الشافعية وخطباءهم أن يسرّوا في الصلوات بالبسملة كالحنفية، فلم يمتثل الخياري وقال: هذا الأمر ليس إليك، فدس إليه من سقاه السم ودفن بالبقيع. انظر: أ.العياشي، **رحلة**، 444/1-449. وسماه: إبراهيم بن خير الدين؛ المحبي، **خلاصة**، 25/1-28؛ الزركلي، **الأعلام**، 46/1؛ الحجوي، **الفكر**، 353/4.

الحجاز، وأقام بالمدينة المنورة طالبا طريق الإرادة على يد الشيخ صفي الدين القشاشي، وإليه ينتسب في الطريق، وهو الذي قام بزاويته بعده. ثم ذكر أن له اعتناء بكلام الحاتمي واقتناء كتبه، ثم عدّ من تآليفه **حاشية شرح الأندلسية** للقصيري في العروض، **وتكميل التعريف لكتاب التصريف**، **والنبراس لكشف الالتباس الواقع في الأساس**، **والجواب العتيد لمسألة أول واجب ومسألة التقليد**، **وضياء المصباح في شرح بهجة الأرواح**[1] ، **والقول الجلي في تحقيق قول الإمام زيد بن علي**،[2] **ومرقاة الصعود إلى صحة القول بوحدة الوجود**، وعدَّ أكثر من عشرين مؤلفا. وأعرض عن مسائل شنيعة معروفة في صاحب الترجمة، ويدل بعض أسامي التأليف على ذلك، منها كلامه في أفعال العباد[3] فإنه ظاهر بل صريح في مذهب المعتزلة، ومنها أنه صحح مسألة الغرانيق التي ذكرها المفسرون في سورة /ص33/ والنجم[4] وصحّح وقوعها،[5] ومنها أنه ألف تأليفا في إثبات إيمان فرعون. وذكر أبو سالم العياشي أشياء من هذه عنه، لكنه تلطف في دفع التشنيع عنه بما لا يظهر. أما مسألة الأفعال، فقد ألف في الرد عليه الإمام الحجة سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي وبين له غوائل بقوله، وألزمه به الكفر، لكنه يتلطف معه ويعظمه، وكذلك رد عليه في مسألة الغرانيق. وكذلك رد عليه عمه الشيخ الدراكة المحقق (المتقن)[6] سيدي المهدي بن أحمد الفاسي، فألف في الرد على صاحب الترجمة كتابه المسمى: **النبذة اليسيرة واللمعة الخطيرة في مسألة خلق الأفعال الشهيرة**، وقد أحاط بنقل كلام أئمة أهل السنة وأحسن في الرد عليه. وقد نصر المحققون من علماء المغرب كلامهما في الرد عليه، منهم الشيخ الحسن بن

---

[1] – في **النشر: ضياء المصباح في شرح...**

[2] – الكتاب عبارة عن جواب على أسئلة وردت من قبل بعض علماء الزيدية من أهل اليمن في حياة شيخه صفي الدين القشاشي، وأمره بالجواب عنها.

[3] – ألف كتابا في الموضوع سماه: **مسلك السداد إلى مسألة خلق أفعال العباد**. وقد تصدى للرد عليه ومناقشة أفكاره، بعض العلماء المغاربة، منهم الحسن اليوسي ومحمد بن عبد القادر الفاسي.

[4] – سورة النجم، سورة مكية، عدد آياتها، 62، والآية 20 هي التي طرحت مسألة الغرانيق، وهي: "(أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى)"

[5] – حول هذا الموضوع انظر: د.رمزي نعناعة، **الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير**. بيروت 1970، ص.387-394

[6] – سقط من ب.

مسعود اليوسي، والشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد القسنطيني.[1] ومن منقول صاحب **النبذة** المذكورة حسبما رأيت بخطه (بظهر)[2] الورقة الأولى منها، ما نصه: الحمد لله بلغنا أن المشرقي المذكور بمحوّله – يعني صاحب الترجمة– الذي ألف كتابه في المقالة المذكورة، المردودة بهذا التأليف، بعث نسخة من تأليفه بذلك لأهل تنبكتو من بلاد السودان، فكتبوا[3] له سورة الكافرون جوابا على كتابه، والله الموفق. اهـ وقال الشيخ اليوسي في بعض **رسائله**[4] : وقد كنت قبل اليوم رأيت شيئا من تآليف إبراهيم الكردي، أوقفني عليها أستاذنا أبو عبد الله بن ناصر واستنهضني للكلام عليها، إلى أن قال: وقد انتحى لإحياء بدعة قد أميتت منذ زمان، ثم قال: نعوذ بالله منه ومن نزعة لم يجد الشيطان لإبدائها أحسن من لسان هذا الرجل المنسوب إلى العلم والديانة اهـ. ومن خطه نقلت. وقد بسطت القول في هذا الرجل بما يسفر عن حاله، أول السفر الثاني من كتابنا **الأزهار النادية في أخبار المائة الثانية عشر والحادية**، فانظره.[5]

توفي صاحب الترجمة في ثامن وعشرين من رجب عام واحد ومائة وألف، ودفن بزاوية شيخه القشاشي، بالمدينة المشرفة، وولد سنة خمس وعشرين وألف.[6]

155- إبراهيم المصمودي

الشيخ الفقيه، الفرضي الحيسوبي. قال في **الجذوة**: شيخ الفرائض والحساب بمدينة فاس، أخذ عنه شيخ الجماعة عبد الحق المصمودي وغيره. توفي في سنة اثنين أو ثلاث وتسعمائة بمدينة فاس، ودفن بتامدرت[7] داخل مدينة فاس. اهـ[8]

---

[1]– وكذلك تصدى للرد عليه محمد بن أحمد المسناوي الدلائي، في كتابه المسمى: **جهد المقل القاصر في نصرة الشيخ عبد القادر**، جمع فيه آراء المغاربة في كلام إبراهيم الكوراني، كما عالج فيه قضية الدفاع عن الشيخ عبد القادر.

[2] – سقط من أ.

[3] – أ: تنبكتوا، وهو تصحيف.

[4] – أ: مسائله، وهو تصحيف.

[5] – يقصد به كتابه **نشر المثاني**، 3/5-15.

[6] – انظر ترجمته عند: أ.العياشي، **رحلة**، 1/320-389؛ الإفراني، **صفوة**، 210؛ ع.الكتاني، **فهرس**، 1/166-312-493؛ إ.البغدادي، **هدية**، 1/35؛ المرادي، **سلك الدرر**،1/5.

[7] – ب: تامزرت، وهو تصحيف.

[8] – انتهى من **الجذوة**، 1/99، ع.20. انظر كذلك: **درة الحجال**، 1/199. (وقال فيها: توفي عام 912 أو 913).

وعرف في **الكفاية** (بإبراهيم المصمودي)[1] وهو غير هذا، متقدم عليه[2]

سائـــر الأسمـــاء

156- إدريـــس بن يخلف السريفـــي

فقيه، فرضي، حيسوبي، مؤقت. أخذ عن أبي العباس الونشريسي، وعـــن القوري، وغيرهم. وله نظم ونثر. أخذ عن ابن غازي، وله إصلاحات في **ألفية ابن مالك**.

توفي بعد التسعمائـــة.[3]

157- إسحـــاق[4] بن إبراهيم الورياغلي، المعروف بأبي إبراهيم الأعـــرج

أخذ عنه أبو الحسن الصغير الزرويلي وجماعة، وكان آية الله في **المدونة**، وهو صاحب الطرر، فقيه فاس.

توفي بمدينة فاس سنة ثلاث وثمانين وستمائة، والدعاء مستجاب عند قبره. اهـــ من **الجذوة**.[5]

158- إسماعيـــل بن يوسف بن الأحمر النصري الخزرجي

الأمير التاريخي، قال في **درة الحجال**: له شـــرح علـــى **البـــردة**، **وتـــأنيس النفوس في إكمال نقط العـــروس**، **ونثيـــر الجمـــان فيمن**/ص34/ **نظمني**[6] **وإياهم**

---

[1] – سقـــط من أ.

[2] – المترجم له في **الكفاية**، ص.154، هو إبراهيم بن موسى المصمودي، توفي سنة 805هـــ.

[3] – هذه الترجمة مقتبسة عن ابن القاضي، **جذوة**، 164/1، ع.115.

[4] – في **ب**: إسماعيل، وهو تصحيـــف.

[5] – انتهى من **الجذوة**، 184/1. (وسماه: إسحاق بن يحي بن مطر الورياغلي). انظر كذلك:ابن القاضي، **درة**،207/1، ع290؛ أحمد بابا، **نيل**، 100؛ ابن مخلوف، **شجرة**، 202/1.

[6] – في أ: نظمـــه، والأول أصح.

الزمان[1] **ومستودع العلامـــة**،[2]

توفي عام سبعة وثمانمائة.[3]

159- إسماعيـــل بن إبراهيم الزبيدي الشافعي العلـــوي

من ذرية اليمني شارح **الكشاف**. قال الشهاب: ظهرت له اليد البيضاء فـــي الفنون العقلية والنقلية، لاسيما ما أبدعه من شرح **الجامع الصغير** من دقائق العربية، و**تعريف البيان في شرح لقطة العجلان** للزركشي في المنطق والأصلين اهـــ. وقد أورد فيه تقريضا حسنا. و**الجامع الصغير** هو كتاب في النحو لابن هشام.

160- بَصْـــري [المكناســـي][4]

بموحدة في أوله مفتوحة، فصاد ساكنة، فراء قبل ياء النسب، المكناسي.

قال في **الدوحة**: وكان هذا الشيخ فقيها عارفا صوفيا، يخطـــب بالمـــسجد الجامع من مكناسة، وله تعظيم وتوقير في نفوس الناس. وأهل الفضل من مكناســـة يتحدثون بأنواع من كراماته، ثم قال:توفي في سنة خمس وثلاثين[5] يعني وتسعمائة.[6]

---

[1]- اسم الكتاب: **نثير الجمان في شعر من نظمني وإياه الزمان**، توجد منه نسخة خطية متلاشية بالرباط، خ.ح3791. وقد نشر الكتاب بعناية الدكتور محمد رضوان الداية، تحت عنوان: **أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1976م. وله كتاب آخر سماه: **نثير فرائد الجمان في نظم فحول الزمان**، حققه محمد رضوان الداية، وصدر عن دار الثقافة، بيروت سنة 1967م. وله كذلك كتاب: **ذكر بعض مشاهير أعيان فاس في القديم**، وهو الذي أصدرته دار المنصور بالرباط سنة 1972م. تحت عنوان: **بيوتات فاس الكبرى**.

[2] – اسم الكتاب: **مستودع العلامة ومستبدع العلامة**. نشر للمرة الثانية بالمطبعة المهدية بتطوان 1964. بتحقيق الأستاذين: محمد التركي التونسي ومحمد بن تاويت التطواني.

[3]- انتهى من عند: ابن القاضي، **درة**، 213/1. انظر كذلك: ابن الأحمر نفسه، **نثير**، ص.377؛ ابن القاضي، **جذوة**،166/1؛ أ.بابا، **نيل**، 98؛ع.الكتاني، **سلوة**، 257/3؛ ابن مخلوف، **شجرة**، 232؛ الكتاني، **فهرس**، 144/1-145.

[4] – زيـــادة من عندنا للتوضيح.

[5] – بل خمس وثمانين، اعتمادا على **الدوحة**، ص.84.

[6] – انظره عند: ابن عسكر، **الدوحة**، 84، ع71؛ ابن القاضي، **درة**، 226/2. (وذكر وفاته سنة 991)؛ الحضيكي، **طبقات**، 174/1؛ع.ابن زيدان، **إتحاف**، 28/4-34.
ملاحظة: هناك بصري مكناسي آخر غير هذا، وهو مؤلف **منحة الجبار ونزهة الأبرار**، توفي سنة 1735/1148.

161- التهامـــي بن محمد بن عبد الله الشريف اليملحـــي العلمـــي

دفين وزان من بلاد مصمودة. ولي زاهد كبير، وصالح منور شهير، مـــن تشدّ له الرّحال، وتفك عند سماع ذكره الأوحال، دالّ على الله بحاله ومقاله، دائـــم الذكر، ظاهر الخشوع، فار من الادّعاء والإعجاب، وقد أولع من ينتـــسبون إليـــه بادعاء ذلك له، وهو بريء من ذلك، حسبما قيد صاحب **الأنيس** من حالتـــه[1] قـــال عنه: وأكثر ما تجده ينشد:

يَظنّون بي خيرا وما بي من الخير ... ولكنّنـــي عبد ظلومٌ كما تـــدري
سترت عيوبي كلّها عن عيونهـــم ... وألبستني ثوبا جميلا من السّتـــر
فلا تفضحنْ يوم القيامة أعيُبـــــي ... ولاتُخزني اللهم في موقف الحشْر

توفي رحمه الله يوم الاثنين، مهل محرم عام سبعة وعشرين ومائة وألـــف وكان كبير الصيت شهير الذكر جدا، نفعنا الله به.[2]

162- التـــاودي بن الطالب بن سودة المـــرّي[3]

علامة وقته، حافظ مدرس، يتقن العربية والفقه، وشارك في الحديث والسير والعروض والحساب. أخذ النحو عن أبي العباس الوجاري، وأبي عبد الله الجندوز، والفقه عن أبي عبد الله جسوس، والتفسير والبيان والأصلين عن أبي العبـــاس بـــن المبارك. ودرس **ألفية ابن مالك ومختصر خليل** كثيرا، **وصحيح البخاري**، وغيـــر ذلك بمسجد القرويين وغيره. وأخذ عنه كثير من طلبة فاس، واقرأ التفـــسير فـــي

---

[1] – انظر: م.العلمي، **الأنيس**، 147.

[2] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 219/3-227؛م.الكتاني، **سلوة**، 233/1؛ ابن مخلوف، **شجرة**، 331، ع.1295. (وسماه: محمد التهامي).

[3] – محمد التاودي بن الطالب بن سودة، ولد عام 1128هـ وتوفي في 29 ذي الحجة 18/1209 أكتوبر 1759. انظر ترجمته عند: س.الحوات، **ثمرة**، ص.72؛ الكبير الفاسي، **تذكرة**، سنة 1209هـ؛ الحجوي، **الفكر السامي**، 294/4.

القرويين وختمه، وكان يوم ختمه مشهودا لم يتخلف عنه إلا القليل تبركا به. ولـــه **حاشية على الزرقاني، شرح خليل وتقاييد وأجوبة.**

هو الآن في قيد الحياة حفظه الله.[1]

الجيـــــم

163- جابـــــر بن مخلوف الرياحي الطليقـــي

ولي صالح، كثير الإطعام، ظاهر البركات، ومن بركاته أن شـــكا لـــشيخه الشيخ أبي المحاسن شدة السنة، فقال له: زد في وسع (بيت)[2] الصلاة والـــضيفان، وكان من شعر، فزاد في طوله حتى بلغ خمسة وأربعين دراعا، فاتسعت حاله. أخذ عن الشيخ أبي المحاسن المذكور، وصحب أبا عبد الله محمد بن عمر المختاري من أصحاب سيدي محمد بن عيسى الفهدي.[3]

توفي في حدود ثلاثين وألف.[4]

164- جعفـــر بن عبد الله بن سيد بونة الخزاعي الأندلسي

ولي شهير وعارف كبير، كثير الأتباع، (بعيد الصيت)[5] أحد الأعلام فضلا وصلاحا. قـــرأ ببلنسية، حفظ نصف **المدونة** وأقرأها، يؤثرالتفسير والحديث والفقه./ص35/ أخذ عن ابن النعمة[6] (وابن هذيل. وحج ولقي في رحلته الشيخ أبا

---

[1] – هناك زيادة مقدار سطر ونصف في نسخة **ب**، أضافها الناسخ في الأصل، ومن الصواب أن تكون في الهامش. وهذه الزيادة هي: (ثم توفي رضي الله عنه في التاسع والعشرين من ذي الحجة الحرام متم عام تسعة ومائتين وألف).

[2] – سقـــط من **ب**.

[3] – انظر ترجمته في هذا الكتاب، عند رقم 287.

[4] – بل توفي في حدود ثلاثة وألف (1003) حسب جميع مصادر ترجمته. انظر: م.العربي الفاسي، **مرآة**، 221-222؛ ع.الفاسي، **ابتهاج**، 310؛ م. القادري، **نشر**، 48/1.

[5] – سقـــط من **ب**.

[6] – الاسم غير كامل في أ.

مدين الغوث، وانتفع به.)[1]

توفي في شوال عام أربعة وعشرين وستمائة، وعاش نيفا وثمانين سنة.

له ترجمة في **الإحاطة**[2] **ونفح الطيب**[3] (هذا ملخصها).[4]

165- الحـــاج بن العربي العراقي الشريف الحسيني

أهله أهل ثروة وجاه، وشهرة بالنسب الحسيني العلوي بفاس، ولي مجذوب ساقط التكليف، ولايته ضرورية عند أهل فاس، ظهرت له كرامات، واتضحت عنه إشارات.

توفي ثالث شعبان عام ستة عشر ومائة وألف، ودفن بروضة سيدي أبـــي جيدة خارج باب المسافرين، ولم يعقب ذكرا.[5]

166- الحســـن بن عمـــر أجانـــا

من كبار أصحاب الشيخ الجزولي، من ذوي أصحاب القدر الراســـخ فـــي الولاية، قصده الناس وانتفعوا به، وهو دفين أبي (رماد)[6] .

167- حســـن بن قاسم المـــرادي بدر الديـــن

ولد بمصر، وأخذ عن أبي حيان وغيره، وأتقن العربية والقراءات، وألـــف كتبا منها: شرح **التسهيل**، وشرح **الألفية**، وشرح **المفصل**، و**الجني الداني في (حد**

---

[1] – ما بين المعقوفتين ساقـــط من ب.

[2] – ابن الخطيب، **إحاطة**، 461/1-463.

[3] – المقري، **نفح**، 616/2.

[4] – ســقـــط من **ب**.

[5] – انظره كذلك عند: أ.بابا، **كفاية**، 167، ع138؛ م.العربي الفاسي، **مرآة**، 198؛ ذكره القادري في **النشر**، 116/3-117.

[6] – في **ب**: أبي زياد، أما في **الممتع** فقال: (دفين بورمان من بلاد مصمودة...ثم أخبرني بعض الطلبة من حفدته أنه مدفون بتجملت على وادي اللبن قرب بلاد الفراوة مما يلي هوارة، وأن الذي ببورمان هو حفيده، وهو سيدي الحسن بن عمر بن سيدي الحسن بن عمر). انظر: **الممتع**، م.5، ص.3.

علم)[1] **المعاني**. مات يوم عيد الفطر سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

168- حسن بن محمد شاه الفناري

مُحشّي **مطول سعد الدين** على **التلخيص**.

توفي سنة ست وثمانين وثمانمائة.

169- الحسن بن عيسى المصباحي

ولي شهير، وفاضل مسخاء كبير. أخذ عن الشيخ محمد أبي عسرية المصباحي، عن الشيخ التباع. وفي **الدوحة**: مجاب الدعوة، له الكرامات التي لا تنكر. ولما امتحن السلطان أبو عبد الله محمد الشيخ زوايا المغرب، قيل له: لا تخشى من هذا السلطان؟ فقال: إنما الخشية من الله، ومع هذا فالماء والقبلة لا يقدر أحد على نزعهما والباقي متروك لمن طلبه. فلم يجترئ أحد على جانبه. اهـ[2].

توفي عام ستة وسبعين وتسعمائة – بتقديم المثناة- ودفن بالموضع المعروف بالدعداعة[3] على وادي مضي من عمل القصر الكبير عمره الله.

170- الحسن بن عيسى الجزولي

قال المرابي في **التحفة**: إمام أئمة وقته اهـ. وفي **الدوحة**: الفاضل الزاهد المنقطع إلى جانب الله، المتجرد عن الدنيا إلى عبادة الله اهـ.[4] وهو من أصحاب الشيخ الغزواني. قال أبو عبد الله المهدي الفاسي في **الممتع**: قال بعض الفقهاء: توفي- أي صاحب الترجمة- ليلة الجمعة، الثامن والعشرين من شوال عام اثنين وتسعين وتسعمائة، وقد جاوز المائة اهـ. وذكر وفاته في **الدوحة** في العشرة

---

[1] – بياض في أ.

[2] – انتهى من **الدوحة**، ص.85؛ انظر كذلك: م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.215؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م13، ص.76 (وذكر وفاته سنة 980).

[3] – الدعادعة، في المصادر المذكورة أعلاه.

[4] – ابن عسكر، **دوحة**، ص.139. وسماه: (الحسن بن عبد الله الجزولي).

السادسة من القرن العاشر، فأخطأ فيها، كما يقع له ذلك كثيرا، فلهذا تركنا نقل تاريخه في كثير من تراجمه. اهـ[1] قلت: وصاحب **الدوحة** توفي عام ستة وثمانين وتسعمائة. وعليه، فصاحب الترجمة كان حيا في إخباره بوفاته، وهذا لا يصدر إلا ممن لا يبالي بما يقول والله أعلم. ودفن صاحب الترجمة خارج باب الفتوح، تحت القباب، وقبره مندثر لا يعرفه إلا الخصوص ممن علموه بالتعيين ممن أدركوهم يعرفونه، والله الموفق.

171- الحسن بن أحمد الهداجي

المعروف بالدراوي وبالدرعي نسبة إلى درعة القطر المعروف في لسان العامة بدرا وكان يكتب بخطه الدراوي، وبذلك تعرفه العامة.

إمام جليل، عالم علامة، أستاذ مقرئ مجود مدرس. نفع الله به كثيرا من طلبة العلم، وكان حريصا على نفعهم، ذؤوبا على التجويد بالإفراد والجمع، وتدريس أنواع العلوم. أخذ عن الشيخ /ص36/ عبد القادر بن خدة صاحب **الحاشية على الصغرى**، وأبي الحسن علي آبهلول، وأبي العباس المنجور وجماعة. وبالجملة، فصاحب الترجمة من مشايخ العلم والعمل والولاية، وكفى بمعرفة قدره ما اشتمل عليه شرحه على **صغرى الشيخ السنوسي**. وأخذ عنه خلائق كأبي عبد الله محمد بن يوسف التملي، وأبي العباس (أحمد)[2] ابن جلال، وأبي الحسن البطوئي، والقاضي عبد الوهاب الحميدي. شرح **الصغرى** -كما تقدم- وله شرح على **جمل المجراد**.

توفي رحمه الله بالطاعون، يوم الجمعة الخامس عشر من شعبان عام ستة وألف، ودفن خارج باب الفتوح، وبنيت عليه قبة، فهو من مزارات فاس المتبرك بها.[3]

---

[1] – محمد المهدي الفاسي، **ممتع**، م10، ص.8؛ انظر كذلك: ابن عيشون، **روض**، 209. (ط.مرقونة).

[2] – سقط من أ.

[3] – انظر ترجمته عند: ابن عيشون، **الروض**، ص.245-247؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.8؛ م.القادري، **نشر**، 1/63-64؛ م.الكتاني، **سلوة**، 3/84.

172- الحسن بن يوسف بن مهدي الزياتي

عالم علامة، صالح، مشارك، أصله من بني عبد الوادي ملوك تلمسان، ثم انتقل أهله لقرب تطاون، ثم إلى بني زيات من غمارة،[1] ثم رحل إلى فاس لطلب العلم، فحقق العلوم على شيوخها. فلزم قراءة **مختصر خليل** على أبي مالك الحميدي، وبعضه على الشيخ القصار، وقرأ عليه **الموطأ** و**الصحيحين**، وأجازه إجازة عامة، وقرأ النحو على القدومي، وقرأ على أبي المحاسن الفاسي[2] ختمات من القرآن كثيرة، وزوجه ابنته، ودرّس كثيرا[3] وانتفع به خلق كثير. وصنف كتبا مفيدة **كشرح صلاة أبي محمد ابن مشيش**[4] **وشرح جمل المجراد**[5] **وحاشية** على **شرح اللامية** للمكلاتي[6] **وحاشية** على **صغرى السنوسي**، **وحاشية** على **شرح الضبط** للتنسي، **وحاشية** على **شرح الجرومية** لسيدي الشريف، **وحاشية** على **شرح الألفية** للمكودي إلا أنها لم تكمل، **وشرح توضيح ابن هشام**[7] يتكلم فيه مع الأزهري، كتب منه نحو النصف في نحو سفرين، **وحاشية** على **مختصر الشيخ خليل**، مفيدة جدا، تركها في هامش نسخته من **المختصر**، وبطائق أوراق تصدى لتخريجها بعده ولده العلامة عبد العزيز، وجمع أجوبة شيخه أبي المحاسن، وله غير ذلك، وجمع وقيد وأفاد. ولما اضطرب أمر المغرب وعظمت الفتن بفاس، خرج لجبل كورت من بلاد عوف فأقام فيه إلى أن مات في رابع وعشرين من رمضان سنة ثلاث وعشرين وألف، ودفن بزاوية الهبطي منه رحمه الله. وعقد في **المرآة** فصلا للتعريف به وحده.[8]

---

[1] – وهناك ولد صاحب الترجمة في النصف من جمادى الثانية سنة 964 هـ.

[2] – في أ وب: أبي الحسن الفاسي، وهو تصحيف.

[3] – في أ، كثيرة، وهو تصحيف.

[4] – توجد منه نسخة خطية بالرباط، م.و.ج 798.

[5] – توجد منه نسخة خطية بالرباط، م.و 1789 وأخرى م.و 3547.

[6] – توجد منه نسخة خطية بالرباط، م.و.ج 920.

[7] – توجد منه نسخة خطية بالرباط، خ.ح.1823.

[8] – انظره عند: أ.المقري، **روضة**، 345؛ م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.11، 164-167؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، 321-323؛ ع.الله الفاسي، **الأعلام**، ورقة 76؛ م.الإفراني، **الصفوة**،81؛ م.القادري، **نشر**، 198/1؛ ابن عجيبة، **أزهار**، 163-164؛ إ.البغدادي، **هدية**، 291/1.

173- الحســن بن محمد بن ريسون
الشريف العلمي الحسني

قال في **الدر السني**: وكان فقيها خيرا. اهـ. حافظا لأنساب العلميين، لازم الشيخ العارف عبد الرحمن بن محمد الفاسي وسمع منه. قال في **أزهار البستان**: وأخذ عنه ما لا يحصى.[1] وله تأليف في مناقب جده أبي الحسن علي وأخيه أبي زيد عبد الرحمن[2] .

توفي صاحب الترجمة سادس وعشرين من جمادى الأولى، عام خمس وخمسين وألف.[3]

174- الحســن السفيانــي

دفين عين أصليتن من فاس القرويين، ولي صالح متبرك به بزاويته. له أصحاب وأتباع يؤثرون عنه كرامات ومكاشفات (وفتحا)[4] ونفعا للعباد معلوم عندهم للحاضر والباد.

توفي خامس عشر القعدة من عام ثمانية وتسعين وألف (نفعنا الله به)[5] أخذ عن سيدي أحمد بن لهبوب فيما يذكر.[6]

175- الحســن بن عمر (أبو محمد وأبو طاهر بدر الدين)[7]

الدمشقي الأصل، الحلبي، (كان أبوه محتسبا)[8] ولد سنة عشرة وسبعمائة -بموحدة- ونشأ محبا في الأدب، وأخذ عن ابن نباتة وغيره، وهو صاحب **نسيم**

---

[1] – ع.الرحمن الفاسي، **أزهار البستان**، ص.24.
[2] – اسم هذا التأليف: **منح التأييد في مناقب الجد وأخيه والوالد**. منه مخطوطتان: م.و.د1812، أول مجموع، ص.1-29، وأخرى م.و.ك2286، ضمن مجموع، ص.116-136.
[3] – انظره عند: القادري، **نشر**، 30/2؛ محمد الكتاني، **سلوة**، 7/2؛ م.داوود، **تاريخ تطوان**، 322/1.
[4] – ساقــط من ب.
[5] – ساقــط من ب.
[6] – انظره عند: القادري، **نشر**، 337/2؛ ع.الكبير الكتاني، **روض الأنفاس**، ص.251؛ محمد الكتاني، **سلوة** 240/1.
[7] – ما بين قوسين ساقــط من ب.
[8] – ما بين قوسين ساقــط من ب.

الصبا /ص.37/ يشتمل على أدب كثير، واستعمل **مقاصد الشفا** لعياض[1] فسبكها سجعا[2] سمعه منه أبو حامد بن ظهرة[3] وصنف **درة الأسلاك في دولة الأتراك**، مسجع كله يدل على اطلاع زائد، واقتدار على النظم والنثر، لكنه ليس في الطبقة العليا منها[4] وهو القائل:

ألحاظُهُ شَهدت بأني ظالـــمٌ وأتت بخطّ عذاره تذكـــارا
يا حاكم الحُبّ انّدْ في قصّتـي فالخطُّ زورٌ والشّهودُ سُكـارى

ومات في ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وسبعمائة – بموحدة فيهما- وترك ولده طاهر فأنجب، وذيل على تصنيف أبيه **درة الأسلاك**، وتأخر بعد القرن الثامن بسنوات. اهـ من **الغرر** مختصرا[5] .(وهو الذي ألف **النجم الثاقب في أشرف المناقب**، ألفه سنة ثلاث وستين وثمانمائة، قاله هو في **درة الأسلاك**.

وفي السنة التي بعدها ألف كتابه **أخبار الدول وتذكار الأول**، وفي سنة ثمان وستين، ألف كتابه **المقتفى في سيرة المصطفى**).[6]

176- الحسن بن أبي القاسم بن الحسن ابن باديس البغدادي[7]

صاحب القصيدة المسماة **بالنفحات القدسية**، وشرحها المسمى **باللمحات الأنسية**، ضمنها **الروض الناظر في مناقب الشيخ سيدي عبد القادر ومن انضاف إليه من الأكابر**، مع ما زاد عليه من غيره، وفرغ من القصيدة في آخر سنة

---

[1] – صحف الاسم في المخطوطتين معا وكتب هكذا: لعباس، والتصحيح من **الدرر الكامنة** 29/2.
[2] – وسماها: **أسنى المطالب في أشرف المناقب**.
[3] – ابن ظهيرة، في **الدرر**، 29/2.
[4] – منهما، في **الدرر الكامنة**.
[5] – هذه الترجمة مختصرة من **الدرر الكامنة**، 29/2-30.
[6] – ما بين المعقوفتين سقط من نسخة **ب**.
[7] – في **ب**، ابن بادعين البغدادي، وهو تصحيف. والحسن بن باديس ولد سنة 701هـ وقرأ على مشيخة بلده، ثم رحل إلى المشرق فأخذ عن الصلاح العلائي وابن هشام الأنصاري النحوي، وهو من شيوخ ابن الخطيب القسنطيني، ولي قضاء تونس جبرا، ثم استعفي سنة 780هـ، فرحل إلى بلده قسطنطينة وبها توفي سنة 787هـ. انظره عند: ا.بابا السوداني، **كفاية**، 171؛ الونشريسي، **وفيات**، ص.130؛ مجهول، **طبقات المالكية**، ص.426.

وخمسين وسبعمائة في سفره من القدس إلى مصر، وفرغ من شرحها في سنة ستين. اهـ من (...).[1]

177- الحسن البري

نسبة للبر الكبير الذي بأعلى صعيد مصر المتصل بأطراف الحبشة، ودخل مصر ثم المدينة، درس المذهب المالكي بالمدينة المشرفة. طلق اللسان حسن الأخلاق، وربما أقرأ الحديث **كمصابيح البغوي**، و**الشمائل**. وبضاعته مجزاة. ومع ذلك لم يجد بالمدينة[2] حينئذ من يناوبه[3] مع أنه ضعيف المتحصل في الفقه، وهو أشهر علومه. قاله أبو سالم.[4]

178- الحسن بن مسعود اليوسي

إمام، علامة دراك، متبحر، واسع الرواية والدراية، أعجوبة الدهر، ونادرة العصر، سيف السنة، وقائم عن وجوه أهل عصره بجزيل المنة، ماهر في المعقول والمنقول، بحر زاخر، خصّ عن أهل عصره بالصدع بالحق عند أمير وقته، مبالغة في نصح المسلمين، وقياما بالدبّ عن الدين، تؤثر عنه قضايا متعددة وأقبل[5] الناس عليه قبولا عظيما، فكان حيثما جلس للتدريس أقبل الناس عليه، فكان بسبب ذلك لا يدعه الأمير أن يتقرر في موضع. دخل فاس ودرس بها مرارا، وله مراسلات للسلطان يستعطفه فيها على الرعية، ويصدع له بصريح الحق مع تلطف لا يقدر على ذلك غيره[6]، وكان رضي الله عنه بحرا من بحور السخاء والفضل. أخذ عن مشايخ عديدة، منهم العلامة أبو بكر التطافي، والأستاذ الصالح أبو العباس الدراوي،

---

[1] – بياض في أ مقدار كلمة واحدة، أما في ب فقد انتهت الترجمة مباشرة بعد كلمة: اهـ.

[2] – ب، في المدينة.

[3] – لعلها: من يقاويه.

[4]– انظر: أ.العياشي، **رحلة**، 2/45-46. (وذكر وفاة صاحب الترجمة في 3 شوال 1113هـ)؛ م.القادري، **نشر**، 2/388؛ الجبرتي، **عجائب الآثار**، 1/123.

[5] – في أ وب، إقبال، وهو تصحيف.

[6] – انظر نموذجا من هذه الرسائل : الحسن اليوسي، رسالة إلى المولى إسماعيل، مخطوط بالرباط،م.و.ج 1348،و13. وقد حققت الأستاذة فاطمة القبلي عددا من هذه الرسائل ونشرتها.

وقاضي سجلماسة محمد بن عبد الله الحسني، وعبد العزيز الفلالي ومحمد بن محمد التجموعتي[1] والقاضي الشيخ عيسى بن عبد الرحمن السكتاني صاحب **الحاشية الجيدة على الصغرى**، والعلامة محمد بن إبراهيم الهشتوكي، وعبد العزيز الرسموكي، والشيخ العلامة الولي سيدي محمد بن محمد بن ناصر الدرعي،[2] وأبو العباس ابن عمران، وسيدي أحمد بن سعيد المجلدي، وأبو عبد الله المرابط الدلائي شارح **التسهيل**./ص38/ كل هؤلاء سمع منهم وبين مقروءاته عليهم وعرف بهم في **فهرسته**.[3] ولهم تراجم في هذا الكتاب وفي غيره، وأخذ بالإجازة والمجالس عن الشيخ أبي محمد عبد القادر الفاسي، والشيخ أبي عبد الله محمد بن سعيد السوسي المرغيثي[4] وله عدة تآليف، **كزهر الاكم في الأمثال والحكم**[5] يتداول منه بأيدي الناس سفران كبيران، وحاشية على **شرح مختصر السنوسي** لمؤلفه، وتأليف كبير في الهيللة،[6] **والقول الفصل في تمييز الخاصة عن الفصل**، وكتاب **المحاضرات**،[7] **وديوان في الشعر**، ساجل به فحول البلغاء من المتقدمين،[8] وحاشية على **كبرى الشيخ السنوسي**،[9] **والقانون في ابتداء العلوم**[10] وشرح على

---

[1] – انظر ترجمته في هذا الكتاب عند رقم 370.

[2] – انظر ترجمته في هذا الكتاب عند رقم 369.

[3] – انظر: الحسن اليوسي، **فهرسة**، مخطوطة، م.و.ك1427، ص.123–189.

[4] – في **ب**، أبي محمد عبد الله بن سعيد...

[5] – نشر هذا الكتاب بتحقيق م. حجي والأستاذ محمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1981.

[6] – هذا التأليف له اسمان: الأول: **منهج الخلاص من كلمة الإخلاص**؛ الثاني: **مشرب العام والخاص من كلمة الإخلاص**. مطبوع على الحجر بفاس سنة 1327هـ، بأمر من السلطان مولاي عبد الحفيظ.

[7] – دخل الحسن اليوسي مدينة فاس ودرس بها مرارا، منها دخوله إليها في سنة 1079هـ بعد تخريب الزاوية الدلائية، فأقبل طلبة العلم للأخذ عنه، وتخلف عن مجلسه جماعة من المشاهير، فقال في ذلك بيتين هما:

ما أنصفت فاسُ ولا أعلامها ... علمي ولا عرفوا جلالة منصبي

لو أنصفوا لصَبَوْا إليّ كما صبا ... راعي سنين إلى الغَمام الصيّب

ثم استدرك عن هاذين البيتين السابقين بقوله: "وإنما استسألت واستغفرت الله من المدح والافتخار، لأن ذلك مباح في الشعر مسلوك في سائر الأعصار والأمصار. وقد نشر ضمن مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر. بإشراف د.محمد حجي، الرباط 1976/1396.

[8] – جمعه ولده محمد العياشي بعد وفاته، وطبع على الحجر بفاس.

[9] – منه مخطوطتان: الأولى بالمكتبة الوطنية رقم 2645 ك، والثانية بالخزانة الحمزاوية رقم69.

[10] – توجد منه نسخ متعددة في خزانات الرباط، وطبع على الحجر بفاس سنة 1310 و1315هـ.

قصيدته الدالية[1] في مدح شيخه ابن ناصر، ساجل بها **دالية البصيري** في مدح شيخه، وشرع في **شرح جمع الجوامع**، ولم يكمله بلغ فيه إذا الفجائية، وسماه **الكوكب الساطع**، **وحاشية على تلخيص المفتاح** لم تكمل، **وتقييد في قضية العكاكزة**[2] يتضمن فضيحتهم وبيان سخفهم، وله كلام في كراريس مع أبي مروان عبد الملك التجموعتي في قوله صلى الله عليه وسلم: *(أوتيت علم كل شيء)*. وأخذ العلوم في أقطار المغرب في الزاوية البكرية، ومراكش، ودرعة وسجلماسة، وله شأن عظيم في الإدراك والتحصيل والإتقان، فكان يتعجب من ذلك كل من لقيه. ورحل للحجاز فحج ثم رجع للمغرب، وعظم به صيته وكثر أتباعه وتلامذته جدا، فأدركته الوفاة بقرب قدومه منه.

ولد رحمه الله عام أربعين وألف، وتوفي ليلة الاثنين الثالث والعشرين من ذي الحجة.[3] متم عام اثنين ومائة وألف، ودفن بموضع يعرف بتامززيت[4] قرب صفرو، على نصف مرحلة من فاس، ونقل بعد عشرين سنة إلى موضع آخر هناك، حيث ضريحه عليه مزارة كبيرة، نفعنا الله تعالى به آمين.[5]

---

[1] – **القصيدة الدالية** هي قصيدة على روي الدال من بحر الكامل في نحو 540 بيتا، نظمها يمدح بها أستاذه الشيخ أبا عبد الله بن ناصر، ويهنئه بعودته من حجته الثانية عام 1077هـ. وشرحها سماه: **نيل الأماني في شرح التهاني**، نشر بمصر ثلاث مرات، آخرها عام 1347هـ، بمطبعة محمد علي صبيح وأولاده، بالقاهرة.

[2] – توجد منه نسخة خطية بالمكتبة الوطنية بالرباط رقم 1224 ك. وطبع أخيرا ضمن **رسائل أبي علي الحسن بن مسعود اليوسي**، تأليف فاطمة خليل القبلي، دار الثقافة، البيضاء، 1/274-299.

[3] – بل 15 من ذي الحجة 9/1102 شتنبر 1691م.

[4] – بل تمزيزيت، اعتمادا على **النشر والزاوية الدلائية**.

[5] – انظر ترجمته: في مواضع متفرقة من مؤلفاته، مثل **المحاضرات**، **منهج الخلاص**، **القول الفصل**، **والفهرس**؛ م.بن زاكور، **نشر**، 88؛ م.الإفراني، **نزهة**، 284؛ م.القادري، **نشر**، 3/25-49؛ الأزهري، **اليواقيت**، 1/133-135؛ الجبرتي، **عجائب**، 1/68؛ أ.الناصري، **الاستقصا**، 7/81-87؛ م.ابن مخلوف، **شجرة**، 328؛ م.الحجوي، **الفكر السامي**، 4/284.ع.705؛ المراكشي، **الأعلام**، 3/154-163؛ م.حجي، **الزاوية**، 97-108، **والحركة**، 3/503؛ م.الأخضر، **الحياة**، 122-136؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، 269-272؛ عبد الكريم المدغري، **أبو علي الحسن اليوسي**، رسالة بدار الحديث الحسنية؛ Jacques Berque, AL Youssi: Problèmes de la culture Marocaine au XVII Siècle.

179- الحســـن بن علي العجيمي المكي الحنفـــي

شيخ عالم من شيوخ الصوفية، علامة مشارك في العلوم الشرعية، جبل على العبادة في أول نشأته، صحب من أدرك من مشايخ الحرمين وانتفع بصحبتهم وخدمتهم، فنال المقام الأعلى، منهم صفي الدين القشاشسي صحبه مدة مديدة وسمع منه وأذن له بعلم الأسماء والدوائر وأسرار الحروف والدعوات وخواص الأذكار، وقال له: إن فيك أهلية لذلك، ومع ذلك لم يخل من الاشتغال بالعلوم الظاهرة سيما علم رواية الحديث، فقد جد فيه كل الجد، فأخذ عن شيخه المذكور وأجازه بسائر مروياته. ومن أشياخ أصحاب الترجمة عيسى الثعالبي، فسمع منه الكثير وروى عنه غالب مروياته، ورُزق إقبال (كذا)، فلا يريد الأخذ عن شيخ إلا أقبل عليه مع كثرتهم، وأخذ أيضا عن أبي سالم العياشي واستجازه فأجازه، وقيد من أسانيده ما احتاج إليه، وراسله من الحرم برسالة استوعب فيها طرق الصوفية الموجودة في عصره، وعدتها أربعون طريقا، وسماها كلها إجمالا وتفصيلا، ذكرنا نصها في كتابنا **النشر**، وأخذ أيضا عن زَين العابدين الطبري وأخيه أبي الحسن، والبابلي، وأبي عبد الله محمد المرابط الـــدلائي[1] لما سافر إلى الحجاز[2] بقصد الحج، وبالاجازة مكاتبة عن أبي عبد القادر الفاسي، وأخذ عنه غير واحد من المغاربة والمشارقة، وعظم صيته، وله **فهرسة** /ص39/ موجودة الآن بالمغرب.[3]

توفي رحمه الله عام ثلاثة عشر ومائة وألف.[4]

180- الحســـن بن رحال التادلـــي المعدانـــي

عالم علامة فقيه حافظ، صاعقة العلوم والتدريس، ونادرة الزمان في كشف

---

[1] – انظره في هذا الكتاب عند رقم 371.

[2] – ب: للحجـــــاز.

[3] – انظر نصها في **رحلة العياشي**، 217/2.

[4] – هذه الترجمة عبارة عن نقول حرفية أو مختصرة من: أ.العياشي، **رحلة**، 212/2 وما بعدها، و409/1؛ انظره كذلك عند: م.القادري، **نشر**، 136/3-142؛ ع.الحي الكتاني، **فهرس**، 810/2-813. وقد ألف في أسانيد صاحب الترجمة تلميذه تاج الدين أحمد الدهان المكي كتابا سماه: **كفاية المستطلع ونهاية المتطلع**.

الأوهام ودفع التلبيس، له عارضة كبيرة في الفقه واتساع في النوازل (وملكة)[1] في الفتيا، وقدرة على الطول في مجلس الإقراء، فكان يشرع في التدريس بمجلسه في المدرسة المتوكلية[2] من طالعة فاس عند طلوع الشمس، ويتمادى فيه[3] إلى الزوال من غير ضجر ولا ملل، ويقبل كل ما يلقى عليه من الأبحاث ولا يعوزه جواب، واسع النقل ويحمل من المطالعة أشد من ذلك. وكان ضخم الذات أكولا، ولكن كلما يأكل يصير به نشيطا على المطالعة ويبعد عنه النوم بسببه، عكس ما هو متعارف عليه في طبيعة الإنسان من الفشل والنوم بعد الأكل. له على **مختصر خليل** حاشية كبرى جدا في نحو ثمانية أسفار[4]، وله حاشية على **شرح ميارة** على **تحفة ابن عاصم**[5]، وكان كثير الإنصاف والتواضع، سليم الصدر كريم الأخلاق، حلو المداعبة، بعيدا عن التصنع، مفضالا جوادا، وكان مع ذلك معيالا جدا لا يخلو من أربع زوجات مع أهل وحشم وذرية.

ولي قضاء فاس العليا ثم تأخر عنه واشتغل بالتدريس، ثم ألزم بقضاء مكناسة جبرا فوليه، وبها توفي. أخذ عن جماعة، منهم الشيخ أبو علي الحسن اليوسي، وسيدنا الجد، وغيرهم[6]. وأخذ عنه من لا يحصى كثرة ، منهم شيوخنا: أبو عبد الله الكبير السرغيني وأبو العباس بن المبارك، وأبو الحجاج يوسف المجلدي، وأبو عبد الله محمد البكري بن الشاذلي الدلائي وغيرهم.

مرض بمكناسة الزيتون، وشرع في إقراء **الشفا** وهو مريض والطلبة يدخلون عليه للقراءة بفراشه، فتوفي ثالث رجب عام أربعين [ومائة][7] وألف.[8]

---

[1] – بياض في أ.

[2] – المدرسة المتوكلية، أسسها السلطان أبو عنان المريني، وانتهت أشغال البناء بها في أواخر شعبان 8/756 شتنبر 1355، وعلى مقربة من باب المدرسة الرئيس نصبت الساعة المائية ذات الأجراس الثلاثة عشر الوحيدة من نوعها. انظر: ع.التازي، **جامع**، 360،ها:27.

[3] – **ب**: ويتمادى به.

[4] – توجد من هذه الحاشية نسخة خطية بالرباط، م.و.ك886.

[5] – توجد منه نسخة خطية بالرباط، م.و.د 873.

[6] – الصواب، وغيرهما، لذلك أضاف ناسخ أ فوقها: كذا.

[7] – زيادة من عندنا يقتضيها المقام، وبهامش أ طرة بها: "سقط للمصنف هنا ومائة سهوا".

[8] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 3/294–295؛ ابن عجيبة، **أزهار**، ص.210؛ ابن زيدان، **إتحاف**، 7/3؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، 212؛ ابن مخلوف، **شجرة**، 334، ع1313؛ ابن سودة، **دليل**، 268/1؛ع.العزيز بن عبد الله، **موسوعة الأعلام**،103/1؛ م.الأخضر، **الحياة الأدبية**، ص،205؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 190/2.

181- الحســن بن علي الشريف البوعنانــي

فقيه مدرك فهامة، حسن السمت، رصين العقل، ذو مروءة وسكينة ووقار، حسن الأخلاق، سليم الطبع، يقوم على **مختصر خليل**، و**ألفية ابن مالك**، و**مختصر السعد**، و**صغرى الشيخ السنوسي**. أخذ عن ابن المبارك الفلالي، الأصلين، وعن أبي العباس الوجاري النحو، وعن الشيخ أبي عبد الله جسوس الفقه، وأخذ علوما عن غيرهم من مشايخ فاس. وله طرر على نسخته من **مختصــر خليــل**، وتقاييد ومباحث نفسية. وأخذ عنه غير واحد من نجباء طلبة فاس، ودرس وأفتى، وكان منتصبا لتحمل الشهادة بعدول القرويين من فاس، فأنجب وبرع في التوثيق.

توفي رحمه الله بالطاعون، خامس رجب عام ثلاثة وستين ومائة وألــف، وصلى عليه العلامة الدراكة أبو حفص عمر بن عبد الله الفاسي، وكان رفيقه فــي جل مقروءاته، ودفن صاحب الترجمة بالكغادين من عدوة فاس الأنــدلس، رحمــه الله.[1]

182- الحســن بن الهداجي التادلي المعدانــي

عالم نجيب، يقوم على **المختصر** و**ألفية ابن مالك**، درس بفاس، ثم خــرج لبلاده تادلة، فدرس بها وأفتى. أخذ عن شيوخ فاس كابن المبارك وأبــي عبــد الله الجندوز وأبي عبد الله بن عزوز وغيرهم.

هو الآن في قيد الحياة.

183- الحسيــن الزرويلـــي

أحد أعلام وقته، أخذ عنه جمع من الأعلام.

توفي عام واحد وثلاثين وألف.[2]

---

[1] – توفي صاحب الترجمة في 5 رجب 10/1163 يونيو 1750. انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 76/4؛ م.الكتاني، **سلوة**، 201/2.

[2] – توفي صاحب الترجمة في 22 صفر 1031هـ. وقد أشار المكلاتي في **وفياته** لوفاة المترجم له بقوله:

تحياتُ ربّي للحسين بعثتهــا لزرْويل يُهديها نسيم القُرُنفُــل

انظره عند: م.القادري، **نشر**، 188/1-258، و**الانتقاط**، ص.61، ع.94؛ م.الكتاني، **سلوة**، 210/1.

184- الحسيـــن بن محمد بن فيرُّة بن حيون
ويعرف بابن سكَرة[1]

أبو علي الصدفي الإمام الحافظ المشهور، شيخ القاضي عياض[2] وغيره، وأكثر عنه من تخريج الأحاديث /ص40/ في كتابه **الشفا**[3] وهو من أهل سرقسطة، سكن مرسية، وروى بسرقسطة عن الباجي[4] وعبد الله بن إسماعيل، وسمع ببلنسية من أبي عباس العذري، وبالمرية من محمد بن سعدون القروي، وأبي عبد الله بن المرابط. ورحل للمشرق أول المحرم من سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، وحج من عامه، ولقي بمكة الحسن بن علي الطبري[5] وأبا بكر الطرطوشي، وغيرهما. ثم صار إلى البصرة فلقي بها أبا علي المالكي، وأبا العباس الجرجاني، وأبا القاسم بن شعبة، وغيرهم. وخرج إلى بغداد فسمع بواسط من أبي المعالي محمد بن عبد السلام الاصبهاني وغيره، ودخل بغداد سنة اثنين وثمانين وأربعمائة، فأطال بها خمس سنين كاملة، وسمع بها من أبي الفضل ابن خيرون مسند بغداد، ومن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، وطراد الزينبي والحميدي، وغيرهم. وتفقه عند أبي بكر الشاشي[6] وغيره. ثم رحل منها سنة سبع وثمانين فسمع بدمشق من أبي الفتح نصر المقدسي، وأبي الفرج الاسفرايني، وغيرهما وسمع بمصر من القاضي أبي الحسن الخلعي، وأبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي وأجاز له[7] الجمال[8] مسند مصر في وقته ومكثرها، وسمع بالإسكندرية من أبي القاسم الوراق،

---

[1] – فيرُّة، اسم جده، وهو اسم عجمي بلغة أعاجم الأندلس، ومعناه: الحديد، وهو بكسر الفاء وسكون الياء – المثناة من تحت– وتشديد الراء المهملة وضمها، قاله في **الديباج**.

[2] – هو القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي المتوفى سنة 544هـ. انظر: المقري، **أزهار الرياض في أخبار عياض**.

[3] – كتاب **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**. صدر عن مؤسسة علوم القرآن بدمشق، تحقيق جماعة من الأساتذة.

[4] – هو أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي.

[5] – الحسين بن علي الطبري، في **الديباج** وكذا في الصلة.

[6] – **ب**: الشاسي، وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتناه اعتمادا على ترجمته في **الصلة**.

[7] – في أ وب، لي، وهو تصحيف و**الإصلاح من الصلة**.

[8] – **ب**: الحبال، وهو تصحيف، والمذكور في المتن هو جمال الدين يوسف بن القاضي زكرياء الأنصاري الشافعي المصري المسند الشهير.

وشعيب بن سعيد[1] وغيرهما، ووصل إلى الأندلس في صفر من سنة تسعين وأربع مائة.[2] وقصد مرسية فاستوطنها وقعد يحدث الناس بجامعها، ورحل الناس من البلدان إليه وكثر سماعهم عليه، وكان عالما بالحديث وطرقه، عالما بعلله وأسماء رجاله ونقلته، وكان حسن الخط جيد الضبط، وكتب بخطه علما كثيرا وقيده، وكان حافظا لمصنفات الحديث قائما عليها، ذاكرا لمتونها وأسانيدها ورواتها، وكتب منها **صحيح البخاري** في سفر، و**صحيح مسلم** في سفر، وكان قائما على الكتابين مع **مصنف أبي عيسى الترمذي**، وكان فاضلا دينا متواضعا حلوما[3] وقورا عالما عاملا واستقضي بمرسية، ثم استعفى فأعفي، وأقبل على نشر العلم وبثه.

وقد ذكره أبو القاسم بن عساكر في **تاريخه لدخول الشام** وأنشأ فيه مدحا بليغا، ثم قال: وفي سنة ست وخمسمائة، قبل قضاء مرسية علي كره إلى أن استخفى[4] آخر سنة سبع في قصة يطول إيرادها، وبطول مقامه بالمرية أخذ الناس عنه بها، فلما كانت وقعة كتندة كان ممن حضرها، ففقد فيها سنة أربع عشرة وخمسمائة (رحمه الله).[5] وقال القاضي عياض: ولقد حدثني الفقيه أبو إبراهيم بن جعفر أنه قال له: خذ الصحيح، واذكر أي متن شئت منه، أذكر لك سنده، وأي سند شئت أذكر لك متنه. اهـ ذكر غير واحد أنه حدث ببغداد (بحديث واحد، والله أعلم، وهو من أبناء الستين. اهـ من **نفح الطيب** للحافظ المقري بحذف منه.)[6]

---

[1] – في **الصلة**: ابن سعد.

[2] – كتب في الأصل "سبعين وأربع مائة" وهو مخالف للسياق، لأن صاحب الترجمة رحل إلى المشرق سنة 481هـ، ودخل بغداد سنة 482هـ وأقام بها خمس سنوات، ثم دخل مصر ومنها قصد الأندلس والتي وصلها بدون شك سنة تسعين وأربعمائة، وهو ما أثبتناه، اعتمادا على **الصلة**، ص.147.

[3] – في **الصلة**: حليما.

[4] – وضع ناسخ أ كلمة "كذا" فوق "استخفى"، ولعله لم يفهم معناها الذي يتضح لنا من النص التالي: (وقلد القضاء بطلب أهل مرسية لذلك، فأجاد السيرة وأقام الحق إلى أن عزل نفسه واختفى، فلم يوقع له على خبر، فرق له أمير المؤمنين وأعفاه). قاله في **الديباج**.

[5] – سقط من **ب**.

[6] – ما بين قوسين سقط من **ب**. ولد صاحب الترجمة سنة 450هـ، وهو من شيوخ القاضي عياض؛ انظر ترجمته عند: ابن الابار، **معجم الشيوخ**؛ ابن بشكوال، **الصلة**، 1/145-148. ع327؛ الضبي، **بغية**، 269؛ ابن فرحون، **الديباج**، 1/330-332؛ ابن الجزري، **غاية**، 1/250؛ مجهول، **طبقات**، ص.300، ع358؛ المقري، **أزهار**، 3/151-154؛ ابن مخلوف، **شجرة**، ص.128، ع.373.

185- الحسيــن بن محمد بن ناصر الدرعــي

عالم علامة صوفي زاهد، ولي صالح، قرأ على أخيه الشيخ أبي عبــد الله **مختصر خليل** ست مرات، و**تسهيل ابن مالك** خمس مرات، وأخذ عن شيوخ منهم: أبو الحسن بن حبور الفركلي أخذ عنه الكلام والنحو والحديث، وأبو عبــد الله بــن سعيد المرغثي، أخذ عنه **الروضة للجادري** في التوقيت و**مختصر خليل** و**صــحيح البخاري** و**الموطأ** و**منية ابنْ غازي** في الحساب، وأخذ بالمشرق عن الشيخ سلطان المصري وعن الزعتري، وأخذ التصوف عن شقيقه أبي عبد الله المذكور، وسيدي عبد الله بن حسين وسيدي/ص41/ أحمد بن إبراهيم، وآخــرين كالبــابلي[1] وعبــد المعطي المالكي، وجال في المغرب والمشرق، فرحل للحج ولم ير الماء قط، وكان معتنى به[2] في جميع حركاته وسكناته، فزار بعض المنسوبين مساعفة لبعض رفاقه، فرأى في نومه شيخه سيدي أحمد بن إبراهيم، فقال له: زلقت وزللت يا صــبي، إن البركة التي يشرب منها الإنسان يواضبها ويقيم[3] عليها ولا يكدرها فكيــف يطلــب غيرها! أتظن أنك لم تبلغ في تعب، والله لقد كنت تنام معوجا فآتيك حتى أقومــك. وهذا اعتناء كبير من الله تعالى حتى قيض له من يتفقده في أموره كلها غيبا حتى لا يدعه ينام معوجا، وكان يقول عن شيخه سيدي أحمد بن إبراهيم عن سيدي أحمد بن علي بن داوود أنه كان يقول: نوم السنة قيمته ربع مدّ نخالة، يريد أنه: لا منفعة من النوم إلا كما ينفع ربع مد نخالة، ولصاحب الترجمة **فهرسة**[4] له فيها كــلام آخــذ بمجامع القلوب، لما فيه من اللطافة وبديهة الفطرة، وذلك من أنــوارهم المــشرقة، وغيوثهم المغدقة، رزقنا الله محبتهم (وأنا لنا بركتهم)[5].

توفي صاحب الترجمة عام واحد وتسعين وألف، ودفن بزاويته بآغلان من

---

[1] – ب: كالباهلـــــي، والصحيح ما أثبتناه.

[2] – في أ: معتنـــــي بـــه.

[3] – ب: ولا يقيــم، والصحيح ما أثبتناه.

[4] – توجد منها نسخة خطية بالرباط، م.و.ج 506. وأخرى في المكتبة العامة بتطوان 343 ضمن مجموع.

[5] – سقــط من ب.

درعة نفعنا الله به.[1]

186- حسيــن بن محمد القــواس

ولي صالح، مشهور الولاية بفاس، من أهل الجذب تتوارد عليه الأحــوال. وكان في أول أمره يخدم صنعة القنب، ثم نزل به ما نزل فانجــذب، وكــان لــه أصحاب وأتباع، ولم يزل متبركا به مقصودا للزيارة. ورآه سيدي أحمد بن عبد الله في بعض الطرق فتجنبه ومرّ بطريق آخر، وكان ينهــى عــن خطــة المجاذيــب ويقول:[2] إنهم يكسرون ولا يجبرون، ويرى السلامة في البعد منهم أكثر.

توفي صاحب الترجمة عام أحد عشر ومائة وألف، ودفن بداره بــالقلقليين، عدوة فاس القرويين فصارت مزارة مقصودة للزيارة.[3]

187- حمــدون البهلــول

كان يدعوه جفاة العامة عائشة أختي. كان بهلولا ملامتيا يخبر بمغيبات، مرض فدخل عليه بعض يعوده، فضرط، فجعل الداخل يوبخه ويقول له: أنت تموت وأنت تفعل هذا، فقال له: والله لا سبق في الموت إلا أنت، فكان الأمر كذلك، فطعن في الوباء[4] ومات من يومه، وبقي صاحب الترجمة حيا بعده.

مات بالطاعون عام ستة وخمسين ومائة[5] وألف ودفن خارج باب عجيسة.[6]

---

[1] – خلف المترجم له أباه في زاوية أغلان، وانهال عليه الطلبة من كل مكان، وظلت هذه الزاوية عامرة إلى أن اكتسحها طاعون جارف سنة 1091هـ، فقضى على الحسين بن ناصر الدرعي في جملة من قضى عليهم هناك، وخربها تخربا نهائيا. انظر ترجمته عند: الحسين بن ناصر نفسه، في **فهرسته**، الكتاب كله؛ ع.الفاسي، **أزهار**،ص.27؛ م.الناصري، **الدرر**، 142-158، و**الرياحين الوردية**، 3-4، و**فتح الملك**، الباب الأول، 84-89، م.القادري، **نشر**، 279/2 وما بعدها؛ م.الحضيكي، **طبقات**، 188/1-191؛ أ.الناصري، **طلعة**، 153/1-157-298. 180/2-189؛ع.الكتاني، **فهرس الفهارس**، 355/2؛ المراكشي، **الأعلام**، 200/3. ع426؛ م.حجي، **الحركة**، 537/2؛ والمراكز الثقافية المغربية، **مجلة البحث العلمي**، عدد 7، ص.36-37.

[2] – ب: ويقولون بصيغة الجمع.

[3] – انظر ترجمته عند: القادري نفسه، **نشر**، 118/3-119. م.الكتاني، **سلوة**، 334/1.

[4] – ب: بالوبــاء.

[5] – سقــط من ب.

[6] – ترجم له القادري في **النشر**، 35/2، ونقل الترجمة عن **التأليف المنسوب لابن عيشون**.

188- حمـــدون بن عبد الرحمن الملاحفـــي

نسبة إلى عملها، جرت على أسلافه،[1] وهم ينسبون لبنـــي كنانـــة. صـــالح متبرك به، كانت له زاوية بدرب الحرة من طالعة فاس، ولـــه أتبـــاع وأصـــحاب يقرؤون فيها وظائف وأحزاب، وتذكر له كرامات وخوارق، وهو من أشياخ ابـــن عيشون المنسوب له التأليف في صالحي فاس.

توفي صاحب الترجمة عند العصر من يوم الأربعاء ثالث وعشرين من ذي القعدة، عام اثنين وسبعين وألف، ودفن بزاويته عن نحو سبعين سنة.[2]

189- حمـــدون بن محمد بن موسى الأبـــار الفاســـي

علامة فقيه نحوي، وله مشاركة في الحديث. أخذ عن الشيخ ابن عاشـــر، وأبي عبد الله الجنان، وأبي محمد عبد الله بن علي بن طاهر الحسني، والشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن محمد الفاسي، وأخذ عنه جماعة منهم أبو ســـالم العياشـــي. لصاحب الترجمة **حاشية على مختصر خليل** موجودة الآن بيد الطلبة[3] درس وأفتى وخطب بمسجد الأندلس بفاس وكانت له شهرة في تدريس خليل، بل جل طلبـــــة الوقت/ص42/ انتفع عليه فيه، وله تقاييد وأجوبة.[4]

توفي صاحب الترجمة عام واحد وسبعين وألف، ودفن بقرب الولي الصالح سيدي محمد الگومي بالقليعة، وبني عليه قوس في أرض الـــرئيس ابـــن صـــالح اللايريني، وأظنه هو الذي حرص على دفنه في أرضهم تبركا به.[5]

---

[1] – في أ، أسلافهـــا.

[2] – انظر ترجمته عند: القادري، **نشر**، 122/2؛ ع.الله الفاسي، **الأعلام بمن غبر**، (مخطوط).

[3] – توجد منها نسخة خطية بالرباط، خ.ح. رقم 2836.

[4] – من مؤلفاته: **كشف الرواق عن صرف الجامعة إلى الأواق**، م.و.د 2133؛ **التقاط الدر الجليل من منثور مختصر خليل**، م.و.د 2836.

[5] – صاحب الترجمة هو أحمد المدعو حمدون بن محمد بن موسى الأبار، من أسرة أندلسية، ولد سنة 1592/1001، وتوفي سنة 1660/1071. انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 109/2-12؛ ابن عجيبة، **أزهار البستان**، 175؛ م.الكتاني، **سلوة**، 330/3؛ ع.بن عبد الله، **الموسوعة المغربية**، 7/1؛ م.حجي، **الزاوية**، ص.95-96 ، **والحركة**، 503/2.

190- حمـــدون بن محمد المـــزوار

علاّمة، مشارك في علوم العربية والمعقول والتفسير، يجيد البحث ويـــدقق النظر، عامر الأوقات بالتدريس، عالي الهمة، زكي النفس، مرضي السيرة، معظم عند العامة والخاصة. أخذ عن أبي العباس ابن عمران، وعن العلامة سيدي عبـــد الواحد بن عاشر، وأبي الحسن البطوئي، وله أجوبة جلها في النحو والبيان، وإليه كان المرجع في العلوم العقلية وحل المشكلات، وأخذ عنه جماعة من الأعلام (كأبي عبد الله المهدي بن أحمد الفاسي)[1] وأبي العباس بن الحاج، وأبي عبـــد الله بردلـــة، وأبي محمد بن عبد الله جسوس.

توفي عام أربعة وثمانين وألف.[2]

191- حيـــان بن فريد الدين بن أبي حيان أثير الدين

(سمع من ابن الصواف وغيره)[3] وتلا السبع على أبيه وغيره، وشهد فـــي إجازته أبوه، والتقي السبكي وجماعة.

مات أواخر شهر رجب عام أربعة وستين وسبعمائة.[4]

الخـــــــاء

192- خليـــــل بن كيكلدي[5] الشيخ صلاح الدين العلائـــي[6]

أورده في **الطبقات السبكية** فقال: ولد سنة أربع وتسعين وست مائة، وجـــد

---

[1] – ما بين قوسين ساقـــط من **ب**.

[2] – صاحب الترجمة هو أحمد المدعو حمدون بن محمد المزوار. انظر ترجمته عند: الإفراني، **صفوة**، 172؛ م.القادري، **نشر**، 205/2-206؛ أ.ابن عجيبة، **أزهار**، 180؛ الكتاني، **سلوة**، 77/3.

[3] – سقـــط من **ب**.

[4] – من حيان بن فريد الدين إلى الحاج الخياط، التراجم الموجودة في نسخة أ هي نفسها الموجودة في نسخة **ب**، إنما مع تغيير في ترتيبها بتقديم وتأخير.

[5] – في **ب**: أقحمت هنا كلمة "ابن" ولا داعي لها.

[6] – الاسم غير تام في نسخة أ، ووضع الناسخ فوقه علامة غير مفهومة.

في طلب الحديث، سمع من القاضي تقي الدين سليمان المقدسي، وعيسى المطعم،[1] وخلائق. قال: وكان حافظا (ثبتا)[2] ثقة عارفا بأسماء الرجال (والعلل والمتون، فقيها متمكنا)[3] أديبا شاعرا (أشعري العقيدة، سنيا)[4] درس بدمشق، ثم ولي تدريس المدرسة الصالحية بالقدس[5] فأقام بها وكان بينه وبين الحنابلة خصومات كثيرة. وألف كتاب **الأشباه والنظائر**، و**تنقيح الهموم في صيغ العموم**[6] وكتابا حسنا في **المراسيل**[7] وكتابا في **المدلّسين**، ولم يكن في عصره من يدانيه في الحديث[8].

توفي بالقدس في المحرم سنة إحدى وستين وسبعمائة. اهـ مختصرا.[9]

193- خالد بن عيسى البلوي الأندلسي أبو البقاء

وصفه الشاطبي بالشيخ الفقيه القاضي الأعدل، وهو صاحب الرحلة المسماة: **تاج المفرق في تحلية أهل المشرق**، وهي مشحونة بالفوائد، ومن فوائدها ما ذكره عن بعض الصالحين: رأى النبي صلى الله عليه وسلم يوما، فشكا له الفاقة، فقال له: "قل: يا رب يا رحيم، يا برّ يا رحيم، الطف بي في قضائك، ولا تولّ أمري أحدا سواك حتى ألقاك". فلما قالها، اذهب الله فاقته، فكان يوصي بها أصحابه، ذكره في **نفح الطيب**، ولم يذكر وفاته[10] وفي **درة الحجال**،[11] أن

---

[1] – هو عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المقدسي الحنبلي، لقب بالمطعم لأنه كان يطعم الأشجار، وطعم بستان المعتصم ببغداد. انظر: ابن حجر، **الدرر**، 282/3.

[2] – سقط من **ب**.

[3] – سقط من **ب**.

[4] – سقط من **ب**.

[5] – وذلك سنة 731هـ.

[6] – في طبقات السبكي (36/10): **تنقيح الفهوم في صيغ العموم**.

[7] – سماه: **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**.

[8] – ألف فيه كتابا سماه: الوشي المعلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي صلعم.

[9] – انظر ترجمته عند: السبكي، **طبقات**، 10/35-38؛ ابن حجر، **الدرر**، 2/90-92؛ أ.العياشي، **رحلة**، 66/2؛ أ.ابن القاضي، **درة**، 1/258-259؛ ابن العماد، **شذرات**، 6/190-191؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 2/321-322؛ م.السوسي، **خلال**، 1/551.

[10] – انظر المقري، **نفح الطيب**، 2/532-534.

[11] – انظر: ابن القاضي، **درة الحجال**، 1/262-263، ع.398.

رحلته كانت [سنة][1] سبع وثلاثين وسبعمائة، وأنه أخذ عن الصفدي وغيره، ولم يذكر وفاته أيضا.[2]

194- خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الأزهري الخزرجي (الشافعي)[3]

شارح **أوضح ابن هشام**، وقواعده[4] **والتسهيل وجمع ابن السبكي**، **والبردة** وغير ذلك. قال ياسين ولد تقريبا سنة تسع مائة[5] وأخذ عن الحرصي والسحني والأنفاسي، ومات ببركة الحاج من رجوعه من مكة، ولم يعين زمن وفاته، وفرغ من تأليف **التصريح**[6] عام خمسة وتسعين.[7]

195- خليل بن أيبك بن عبد الله، صلاح الدين الصفدي

قال في **الطبقات السبكية**: الإمام الأديب، الناظم الناثر، أديب العصر. ولد سنة ست وتسعين وستمائة، وقرأ اليسير/ص43/ من الفقه والأصلين، وبرع في الأدب نظما ونثرا وكتابة وجمعا، وعنى بالحديث. سمع من جماعة، وقرأ على الشيخ الإمام رحمه الله[8] جميع **شفاء السقام في زيارة خير الأنام**، ولازم الحافظ فتح

---

[1] – زيادة من عندنا يقتضيها السياق، ووضع ناسخ أ محلها كلمة "كذا".

[2] – انظره كذلك عند: ابن الخطيب، **الإحاطة**، 1/500-502، **والكتيبة**، 134-138؛ ابن القاضي، **جذوة**،1/186-192، ع. 149؛ أحمد بابا، **كفاية**، 178-179، ع 157، **ونيل**، ص: 115؛ أ. المقري، **نفح**، 2/532-534.

[3] – زيادة في **ب**. انظر ترجمته عند: نجم الدين الغزي، **الكواكب السائرة**، 1/188؛ السخاوي، **الضوء**، 3/171؛ ابن العماد، **شذرات**، 8/26؛ بروكلمان، **دائرة المعارف**، 2/75؛ الزركلي، **الأعلام**، 2/297 (وأضاف إلى اسمه: الجرجوي، يعرف بالوقاد).

[4] – صنف شرحا على **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** لابن هشام وهو المشهور **بالتوضيح**، وشرح القواعد اسمه: **التصريح بمضمون التوضيح**، مطبوع.

[5] – ذكر الزركلي ولادته سنة 838/1434، ووفاته سنة 905/1499.

[6] – اسمه الكامل: **التصريح بمضمون التوضيح، أي توضيح ابن هشام على الألفية**.

[7] – أضاف ناسخ **ب** هنا كلمة: "وألف"، ولا محل لها، لأنه أثبت تاريخ ولادته سنة 900هـ فلا يعقل أن تكون وفاته سنة 1095، والأصح أن يقول "خمسة وتسعين وثمانمائة" لأن صاحب الترجمة توفي في 14 محرم 905هـ، **اعتمادا على الكواكب السائرة، والأعلام**.

[8] – المراد به والد المصنف تقي الدين السبكي.

الدين بن سيد الناس[1] وبه تمهر في الأدب، وصنف الكثير في التاريخ والأدب، قال لي: أنه كتب أزيد من ست مائة مجلد تصنيفا، وكانت بيني وبينه صداقة منذ كنت صغيرا، فإنه كان يتردد إلى والدي فصحبته، ولم يزل مصاحبا لي إلى أن قضى نحبه، وكنت ساعدته في آخر عمره فولي كتابة الدست بدمشق، ثم ساعدته فولي كتابة السر بحلب، ثم ساعدته فحضر إلى دمشق على وكالة بيت المال وكتابة الدست، واستمر بها[2] إلى أن مات بالطاعون ليلة عاشوراء سنة أربع وستين وسبعمائة، وكانت له همة عالية في التحصيل. اهـ المراد منه.[3] وقال في **الغرر**: ثم أخذ في التأليف، فجمع **تاريخه الكبير** في نحو ثلاثين مجلدا على حروف المعجم، وفرد منه أهل عصره في كتاب سماه: **عنوان النصر في أعيان العصر**، في ست مجلدات، وله شرح على **لامية العجم** في مجلدين، و**جر الذيل في وصف الخيل**، و**توشيح الترجيح**، و**كشف الحال في وصف الحال**، وغير ذلك. اهـ وسمع من الذهبي وسمع الذهبي منه، ومن تصانيفه، **فض الختام عن التورية والاستخدام**، و**حلوة المذاكرة والروض الباسم**، ومات بدمشق.اهـ المراد منه.[4]

196- الخياط محمد أبو عبد الله المدعو الحاج الخياط الرقعي

رقعة من لمطة، الفاسي، دفين الشرشور بها بعدوة القرويين، بزاوية تنسب لمولاي التهامي دفين وزان، له أتباع يحكون عنه خوارق كثيرة، ويدعون تصرفات وإخبار بمغيبات، وينسبونه لصحبة مولاي التهامي المذكور.[5]

---

[1] – في **ب**: فتح الدين زين سيدي الناس، وهو تصحيف.

[2] – الصواب: بهما.

[3] – انتهى من **طبقات السبكي**، 5/10.

[4] – انظر ترجمته عند: الصفدي، **الوافي**، مقدمة الجزء الأول؛ السبكي، **طبقات**، 5/10-32؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، 303/14؛ ابن حجر، **الدرر الكامنة**، 87/2-88؛ الأسدي، **مختصر طبقات الشافعية**، 161. (مخطوط. م.و.د1834)؛ طاش كبرى زادة، **مفتاح**، 200/1؛ ابن العماد، **شذرات**، 200/3؛ الكتاني، **فهرس**، 711/2؛ الزركلي، **الأعلام**، 364/2-365.

[5] – ترجمته مارة الذكر عند رقم 161.

توفي عام خمسة عشر ومائة والف، والعلم لله تعالى.[1]

الـــــــــدال

197- دراس بـــن إسماعيـــل[2]

هو من وظيفة صاحب **الديباج** ولم يذكره، وذكره صاحب **تكميله** مقتصرا على قوله: دراس بن إسماعيل أبو ميمونة، قال أبن الفرضي، فقيه حافظ، رحل وحج، سمع **الموازية**[3] بالإسكندرية من علي بن بصر[4] وحدث به بالقيروان، وأقرأ بها. وسمع منه القابسي، وتردد في ثغور الأندلس طالبا ومجاهدا، سمع منه غير واحد. توفي رحمه الله في ذي الحجة عام سبعة وخمسين وثلاثمائة بفاس. اهـ كلامه في **التكميل**.[5] قلت: وضريحه من أعظم المزارات بفاس خارج باب الفتوح، وذكر عن بعض أهل الكشف أن النبي صلى الله عليه وسلم يكون عند ضريحه قبل الغروب من يوم الخميس، ويحكى أنه ما مات [؟] [؟] أحد وهو في النعش، فهالهم ذلك، فحضر بعض أهل الولاية فحـــ [؟] عليه وقال له: ألم ترد لقاء الله يا دراس؟ فكلمه وهو ميت وقال له: كيف أمشي محمولا ورسول الله صلى الله عليه وسلم معي على [قدميه][6]، فحملوه بين أيديهم إلى أن أوصلوه للقبر، وكان ذلك من أسباب سد الباب التي كانت [؟] وهي باب الحمراء[7] ، وفتحت باب الفتوح، وقيل أن سبب تغيير الباب من موضعها أن محل باب الفتوح مهبط السيل [؟] [؟] فلم يصلح لأن يجعل بابا ليمر به السيل بلا ضرر، وسمعت

---

[1] – توفي المترجم له ليلة الثلاثاء 12 محرم 1115هـــ. انظره عند: م.القـــادري، **نـــشر**، 149/3؛ خ.ا. الطاهري، **تحفة الإخوان ببعض مناقب شرفاء وزان**؛ ع.الكبير الكتاني، **روض الأنفاس**، 272.

[2] – هذه الترجمة سقطت كلها من نسخة **ب**، والترجمة منقولة من نسخة أ مع ما فيها من البياض، وقد أشرنا إلى البياض الموجود بعلامة استفهام لكل كلمة.

[3] – صاحبها هو: محمد بن إبراهيم بن المواز، مؤلف المختصر المعروف **بالموازية**. توفي بدمشق 269هـــ.

[4] – ابن مطر، في جميع مصادر ترجمته، وفي **الكفاية** التي ينقل عنها القادري.

[5] – انظر: أحمد بابا، **كفاية**، ص.180.

[6] – بياض بالأصل، وأضفنا الكلمة من عندنا ليستقيم السياق.

[7] – باب الحمراء، هي التي كانت تسمى قديما: باب الجيزيين.

شيخنا العالم العارف الأروع سيدي محمد المدعو الكبير ابن محمد السرغيني[1] يثني على سيدي دراس أعظم الثناء، ويقول: ستره العلم، وإلا فمقامه في الولاية عظيم جدا.[2]

198- دفـــع الله بن محمد العراكـــي

/ص44/ ولي صالـح عـارف بالله، متمكن، من بـلاد أرْيجـي- بقطـع همزة، فراء ساكنة، فياء وجيـم مكسورتان، وياء النسب- أخذ عن والده العـارف بالله محمد، ووالده عن عمه الشيخ عبد الله، وهو عن الشيخ حبيـب الله العجمـي، بسنده المتصل إلى الشيخ عبد القادر الجيلالي رضي الله عنه، صرح بذلك تلميـذه الشيخ سيدي أحمد اليمني، ووجده منصوصا بخط عم والدنا أنه سمع منه، ونـص عليه الشيخ الحلبي في كتابه **ريحان القلوب**، وقال: والعراكيون من هـوازن فـي الأصل، وبيتهم بيت علم وعمل وتصوف وولاية وسيادة وفضل ودين، وأطال فـي ذلك. وممن أخذ عن صاحب (الترجمة)[3] الشيخ العارف سيدي أحمد اليمني نفعنا الله به.

توفي صاحب الترجمة عام تسعين- بتقديم المثناة- وألف.[4]

199- داوود الانطاكـي الضريـــر

الطبيب الماهر، العالم العلامة، لم تسمع الآذان بأعجب منه.

أنشد فيه الشهاب الأفندي:

---

[1] – ترجمته آتية الذكر عند رقم 206.

[2] – انظر ترجمته عند: القاضي عياض، **ترتيب المدارك**، 175/4، ط بيروت؛ ابن أبي زرع، **الأنيس المطرب**، ص.101 (وذكر وفاته سنة 362هـ)؛ مجهول، **طبقات المالكية**، ص.210؛ أ.ابن القاضي، **الجذوة**، 194/1-196؛ أحمد بابا، **الكفاية**، ص.180، **ونيل**، 116؛ م.العربي الفاسي، **مرآة**، 143؛ أ.العياشي، **رحلة**، 199/2؛الكتاني، **سلوة**،175/2؛ الحجوي، **الفكر السامي**، 11/3؛ ع.التازي، **جامع**، 154/1.

[3] – سقـط من **ب**.

[4] – انظر ترجمته عند: ع.السلام القادري، **المقصد**، 131؛ م.القادري، **نشر**، 265/2؛م.الكتاني، **سلوة**، 335/2.

يكادُ من رقـــة أفكـــــاره يجولُ بين الدّم واللحـــــم

لو غضبتْ روحٌ على جسمها ألف بين الروح والجســـم

وبالغ في الثناء عليه ثم قال: إلا أنه على مذهب الحكماء، ومشرب الندماء ولذا كثر[1] كلام الناس في اعتقاده، ونقل عنه رشح قطرات من خفي إلحاده، ثم لما كثر فيه اللغط ارتحل للبيت العتيق فطافت به المنية من كل فج عميق. اهـ والله أعلم بحاله، وفي **الرحلة العياشية** عن مؤذن المسجد الحرام بمكة الفقيه أبي محمد عبد العزيز الشافعي الزمزمي رئيس المؤذنين به، أن الشيخ داوود صاحب الترجمة، كانت له وجاهة عظيمة عند أمراء مكة، قال: وكان يحضر مجلس والدي في التدريس، وكان الوالد يجله، وكنت أنا استثقله وأعاتب الوالد على إجلاله، وأقول: كيف تجل رجلا فيلسوفيا،[2] فيقول: [يا بني][3] إن الرجل من حكماء الإسلام، قال: ثم عرض لي مرض اشتد علي، فجاء الشيخ داوود لعيادتي، فحبس يدي وقال لوالدي: ليس هذا وقت معالجة هذا الولد، وأعطاني شيئا من الدواء أخرجه من جيبه، فخف عني ما أنا فيه بسببه، ثم حضر غدا في وقت اختاره وأحضر حجاما، وقال له: هيئ آلة الفصادة، وأراه العرق الذي يفصده ومحل الفصد منه، قال له: إذا سمعتني قلت: الله، رافعا (بها)[4] صوتي فافصد، وإذا قلته ثانيا فحل رباط الفصد، وامسك عن إخراج الدم، فلما فعل الحجام، قال: أخرجت لك دما مخصوصا في وقت مخصوص لأمر مخصوص، وذكر أن الأمر المخصوص قرب الثمانين سنة، فوجد الشيخ عبد العزيز الراحة من حينه، ولم يعاوده المرض إلى قرب الثمانين. اهـ باختصار. وهذا من أعجب الطب. وله تآليف منها شرح **أرجوزة ابن سينا**[5] في الروح، و**كتاب التذكـــرة**،[6] وكتاب **النـــزهة**،[7] كلاهما في الطب. ولـــم أقف

---

[1] – في أ وب "واذكر كلام الناس." وأضاف ناسخ أ فوقها كلمة "كذا" والإصلاح من **النشر** 403/2.

[2] – في أ فليسوفيا، وكذا في **الرحلة العياشية**.

[3] – زيـــادة من عندنا اعتمادا على **الرحلة العياشية**.

[4] – سقـــط من أ.

[5] – هو الحسين بن عبد الله بن سينا، الفيلسوف والطبيب المشهور، ولد سنة 980/370، وتوفي سنة 1037/428، وله من العمر 57 سنة، بعد أن ترك تراثا فلسفيا وطبيا مهما.

[6] – اسمه الكامل: **تذكرة أولي الألباب في الجامع للعجب العجاب**، طبع في ثلاث مجلدات.

[7] – اسمه الكامل: **النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة**، مطبوع.

على وفاتـــه.[1]

الـــــــراء

200- رحـــــال الكـــــوش

دفين انماي من حوز مراكش، معظم متبرك به، ضريحه مـــن المـــزارات المقصودة، له كرامات شائعة، أخبر عنه أنه كان يعيش على نبات البرية ويـــذخر زريعة البرية لقوته، وكانت له شهرة كبيرة. أخذ عن الشيخ أبي محمد عبد العزيز التباع.

ذكر في **الدوحة** أنه توفي آخر العشرة الخامسة، يعني من المائة العاشـــرة. نفعنا الله به.[2]

201- رضـــوان بن عبد الله الجنـــوي

الفاسي منشأ ووفاة، أحد أفراد الأعلام علما وعملا وزهدا وورعـــا، علـــى ســـنن السلـــف الصالح /ص45/ قال الشيخ القصار: لو أدركه أبو نعـــيم لجعلـــه صدر **حليته**، إمام علامة، حافظ محدث، ولي صالح، وكانـــت تلازمـــه الخـــشية والسكينة والوقار. درس الحديث بفاس، **الصحيحين** وغيرهما واتسع في العلم رواية ودراية، أخذ عن الشيخ أبي زيد عبد الرحمن بن علي سقين، عن القلقشندي، عـــن ابن حجر، وهو ما يغتبط بالرواية من طرقه لكونه من المسلسل بالأئمة، وأخذ أيضا عن الشيخ أبي محمد عبد الله الغزواني بفاس، فلما انتقل الـــشيخ الغزوانـــي إلـــى مراكش، بقي صاحب الترجمة متشوقا إليه حتى لحقه لمراكش، فأقبل عليه الـــشيخ الغزواني وقدمه للصلاة به وبمن معه نحو أربعة أشهر، ثم توفي الشيخ ثم رجع إلى

---

[1] – اختلفت المصادر في تحديد تاريخ وفاته، والراجح أنه توفي سنة 1011هـــ. انظر ترجمته عند: طاش كبرى زادة، **مفتاح السعادة**، 117/2. (وذكر وفاته سنة 1008 هـــ)؛ حاجي خليفة، **كشف**، 386/1؛ الخفاجي، **ريحانة**، 113/2؛ ابن العماد، **شذرات**، 415/8؛ ا.العياشي، **رحلة**، 27/2-28؛ المحبي، **خلاصة**، 140/2-149؛ م.القادري، **نشر**، 403/402/2؛ الشوكاني، **البدر الطالع**، 246/1؛ ا.البغدادي، **هدية**، 162؛ الزركلي، **الأعلام**، 333/2-334.

[2] – انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **دوحة**، 101، ع98؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م6، ص.6-7.

فاس فاجتمع بالشيخ أبي عبد الله سيدي محمد بن الطالب زمنا طويلا، واجتمع بالشيخ أبي عبد الله الشطيبي، وهو في ذلك كله ملازم لقراءة العلم، وأخذ أيضا عن أبي عبد الله الخروبي الجزائري، عن الشيخ زروق. قال في **بذل المناصحة**: فقد ثبتت ملاقاته للخروبي وأخذه عنه، وزار الشيخ أبا عبد الله محمد بن الشيخ يحي بن بكار المدعو الكبير، وأخذ عنه جماعة من الأعلام كالشيخ أبي عبد الله القصار، وأبي الحسن البطوئي، وأبي محمد عبد الله بن علي بن طاهر الحسني، وابن أبي النعيم، والإمام أبي زيد عبد الرحمن بن محمد الفاسي، وغيرهم. ورقع أسانيد الأحاديث من طريقه موجود في فهارس الأئمة وتقاييد مشيختهم كثيرا، وقضية أمره من غرائب قدرة الله تعالى، ولا غرابة في رحمة الله وفضله، قال سيدي أبو العباس أحمد بن علي السوسي في كتابه **بذل المناصحة**[1] : هو رحمه الله رضوان بن عبد الله الجنوي، وأبوه عبد الله من جنوة، بلدة من برّ النصارى، وسبب إسلامه ما سبق له عند الله من الخيرات العاجلة والآجلة باستخراج هذه النسمة المباركة، وكانت مستودعة في صلبه، وكان حاملا لها، واصطفاه بها على ما تقدم من مشركي آبائه، كاصطفاء من أسلم من آباء الصحابة أوائل هذه الأمة، فإن الشرف والمزايا بالإسلام مجردا، ثم على حسب مزاياه التقوى والخصوصيات على مراتبها، كان من قدر الله أن بكّر عبد الله المذكور يوما إلى الكنيسة فوجد فيها فرسا يعرفه ويعرف مالكه، فأخرجه منها، ولما جاء النصارى وجدوا روث الفرس، فاختطفوه واحتفظ كل واحد منهم بما صار إليه، وحملوه إلى منازلهم زعما منهم للتبرك، وقالوا: عيسى زار كنيستنا هذه الليلة، وهذا روث دابته. وعبد الله والد سيدي رضوان يرى ذلك، وقال في نفسه: هؤلاء لا دين لهم، وأجمع على الإيمان وطلب أرض الإسلام، وأسلم، وتزوج بأول مسلمة أيضا من أهل الكتاب، بل سمعت أنها من بني إسرائيل، فاستخرج الله من بينهما هذا النور الذي أضاء الله به عصره، فأبث في قلبه من الخصوصية، وأرسى طور[2] ثباته باتباع السنة المحمدية، فبهذا تعلم أن سر الله في

---

[1] – أحمد البوسعيدي ولد بسوس سنة 1582/990، وتوفي في 15 ذي القعدة 10/1046 أبريل 1637، ودفن بالكغادين بفاس. وكتابه يسمى: **بذل المناصحة في فضل المصافحة**، انظر عنه **مؤرخو الشرفا**، ص.180.

[2] – لعله: طود ثباته.

التقوى، وأن الله تعالى يخص[1] بها من يشاء من عباده في معالم الهدى، وأنه لا طائل للمفاخر بالأنساب ولا في تعداد الأجداد بمكارم الأحساب،*(إن أكرمكم عند الله أتقاكم)* والله عليم بالمتقين. اهـ بنصه. ومن فوائد صاحب الترجمة ما ذكر في **بذل المناصحة** أيضا، ما نصه: ومما طالعت من خط سيدي رضوان، ما عمت به المصيبة في اختلاط الحبس، وينفق حق هذا فيما يليق بهذا، وذلك تبديل (لفظ)[2] المحبس،/ص46/ ولفظه كالشارع، وهي داهية عظيمة عم الحرام بها أهل الصلاح ممن يأخذ من الأحباس يأكل مال الغير ويحسبونه هينا، وهو عند الله عظيم، وذلك بمنزلة كبير جمع أموال أهل البلدة، ثم ينفق عليهم بالسوية، فإن رأيت هذا صالحا فكذلك يصلح جمع أموال الحبس ثم يتفرق بحسب الواقع، فإن وقعت به الفتوى فنحن لا نعلم ما قيل له في قبره، حيث قال الله في المتكاثر كلا سوف تعلمون في القبر ثم كلا سوف تعلمون في الحشر، والصواب الاستعفاف عن أخذ الأرزاق من الحبس لأجل هذه الواقعة والله أعلم. اهـ وقيد عنه في **بذل المناصحة** فوائد جمة بواسطة شيوخه. قال في **الممتع**: توفي صاحب الترجمة بمنزله، في زنقة العنوز عدوة الأندلس من فاس عند العشاء أو قربها من ليلة الخميس ثالث عشر أو رابع عشر من ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وتسعمائة. اهـ[3] ودفن بأعلى مطرح الجنة[4] خارج باب فتوح، وحضره الجم الغفير، وكثر عليه الازدحام جدا. وألف فيه تلميذه أبو العباس المرابي[5] **تحفة الاخوان ومواهب الامتنان في مناقب سيدي رضوان**، وأما الزاوية التي تنتسب إليه بحمام الجياد بالبليدة من عدوة (فاس)[6] القرويين، فلم تنسب له حياته قط إنما نسبت له بعد موته، وذلك أنه بيع خيط كان يشمر به أكمامه وسجادة كان يصلي عليها، بنحو سبعين مثقالا، قصد

---

[1] – في **ب**: يختص.

[2] – زيادة في **ب**.

[3] – انتهى من **ممتع الأسماع** لمحمد المهدي الفاسي، م11، ص.7.

[4] – في **ب**: الجلة

[5] – هو أحمد بن موسى المرابي الأندلسي، توفي بفاس عام 1624/1034 (وقد مرت ترجمته عند رقم 85). وكتابه **تحفة الاخوان**، ألفه للتعريف بالمآثر العلمية والأخلاقية التي اتصف بها أستاذه صاحب الترجمة. توجد من الكتاب نسخة بخط المؤلف مبتورة الطرفين بالرباط، م.و.ك 114.

[6] – سقط من **ب**.

مشتريهما التبرك به، فأتى بتلك الدراهم لابنته، إذ لم ترثه[1] معها إلا بيت المال، فامتنعت من قبضه قائلة: إن السجادة والخيط لا يستحقان هذا السوم، فاشترى به المكان الذي هو اليوم زاوية تنسب إليه. وزنا[2] طول الكلام هنا زيادة في التبرك بهذا السيد، نفعنا الله (تعالى ببركاته آمين).[3]

الـــــزاي

202- زكريـــاء بن محمد الأنصاري الشافعـــي

إمام في العلوم، له تصانيف عديدة، **كشرح الألفيـــة الاصـــطلاحية** للـــزين العراقي، و**شرح الهمزية** و**رسالة القشيري** و**صحيح البخاري** و**الخزرجية**، و**حاشية على المحلي على جمع الجوامع** لابن السبكي، وغير ذلك، وتصانيف لا تحـــصى كثرة. أخذ عن الحافظ ابن حجر وأخذ عنه خلق.

توفي (سنة)[4] عشرة وتسعمائة.

الطـــــــاء

203- الطيـــب بن المسناوي بن محمد بن أبي بكـــــر الدلائي المجاطي الصنهاجي الحميـــري

عالم علامة شهير، (وأديب)[5] فصيح كبير، له ملكة وتحقيق في علوم، وله

---

[1] – كذا في الأصـــل.

[2] – كذا في الأصل، وكتب الناسخ في الهامش "علها زان"، وأرجح أنها "وزدنا".

[3] – ما بين قوسين سقـــط من **ب**، وكتب محله: به. انظر ترجمته عند: المنجور، **فهرس**، 80؛ ابن القاضي، **درة**،1/274-275، **وجذوة**، 1/197، ع157؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.338، وأزهار، ص.27؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م11، ص.6-7؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.6؛ م.القادري، **نشر**، 1/89؛ ابن عيشون، **الروض العاطر**، ورقة 70 ب؛ ا.الناصري، **الاستقصا**، 5/171؛ ع.الكتاني، **سلوة**، 2/257؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، 179؛ م.مخلوف، **شجرة**،1/286، ع1092؛ المراكشي، **الأعلام**، 3/227-236؛ م.حجي، **الحركة**، 2/359.

[4] – زيـــادة في **ب**.

[5] – سقـــط من **ب**.

مع ذلك أحوال صادقة، وقرائن في ضميره من المعارف ناطقة، وصحبه مرض في آخر أمره، قال الشيخ أبو العباس الولالي[1] في **مباحث الأنوار**: كان صاحب الترجمة إذا صلى، ترى ديباجة الخضوع الأكبر والإيمان الأظهر، وبلغ به الأمر إلى أن كان لا يستطيع أن يسمع الآذان من هيبة ذكر الجلالة. أخذ العلم بزاويتهم عن أعمامه، وكان من المرجوع إليهم في الفتوى، وله أنظام كثيرة، قصائد وموشحات، ولقي الأكابر من أهل الطريقة، وانتفع به منهم سيدي محمد بن عبد الله السوسي، وكانت له أخوة أكيدة مع سيدي أحمد بن (عبد)[2] القادر التاسوتي.

توفي صاحب الترجمة عام سبعة وسبعين وألف.[3]

204- الطيب بن مسعود المريني

فقيه أديب، صاحب نظم عجيب. ولي الكتابة في أول أمره للسلطان، ثم تخلى عنها وخالط سيدنا أحمد بن عبد الله فانتفع به، وألف كتاب **تبصرة الغافل وتذكرة** العاقل[4] وفيه فوائد /ص47/ صوفية وأذكار نبوية، وله **ديوان** مجموع من كلامه، وله مقامات مفردة توجد كل مقامة وحدها في معان بديعة، وكتب جهابذة العصر على تأليفه المذكور ومدحوه نظما ونثرا، كأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن (التادلي)[5] والعلامة أبي العباس أحمد الجرندي، والشيخ أبي عبد الله بناني، وغيره من جهابذة العصر. توفي رحمه الله عام خمسة وأربعين ومائة وألف، ودفن بجوار سيدي جلول خارج باب الجيسة من فاس.[6]

---

[1] – في أ و **ب**: أبو العباس الوالي، وهو تصحيف.

[2] – سقط من أ.

[3] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 2/161-167؛ سليمان الحوات، **البذور الضاوية**، ورقة 167 وما بعدها؛ م.حجي، **الزاوية**، ص.84.

[4] – ذكره بروكلمان في **تاريخ الأدب العربي**. وتوجد منه نسخة خطية بالرباط، م.و.د 1384.

[5] – سقط من أ.

[6] – انظر ترجمته عند: م.العلمي، **الأنيس المطرب**، ص.39-51؛ م.القادري، **نشر**، 3/357-361.

205- كانــون المطاعي أبو عبد الله محمــد

من أولاد مطاع، قبيلة بالمغرب معروفة. قال في **المرآة**: وكان كبير الشأن من أهل الولاية والعرفان، وتوفي سنة إحدى وثمانين وتسعمائة، عن سن عاليــة. وهو أخذ عن الشيخ أبي محمد عبد العزيز التباع اهـــ.[1]

206 - الكبيــر أبو عبد الله محمد بن محمــد بن محمد ابن محمد السرغيني العنبــري

شيخنا، إمام عالم علامة، زاهد ورع، مقبــل علــى التــدريس والعبــادة، مستغرق فيهما أوقاته، وله معرفة جيدة بعلم الفقه، والنحــو، والتفــسير، والــسير، والحديث، والتصوف، وأصول الدين. وكل هذه العلوم عكف على تدريسها وأخذها عن جماعة من أعيان وقته، وانتفع به كثير، وله مشاركة حسنة في علــم البيــان، وأصول الفقه، والتاريخ، وله معرفة تامة بأحوال الرجال والأسانيد، وكان له اعتناء ومحافظة على اتباع السنة، ويحض على اتباعها جميع من يواليه، ويصدع بــالحق في مظان الهلاك، لا تقصر عبارته فيه لأحد كان ما كان، ويعيب ما يظهــر مــن جور الولاة على المنبر في خطبته وفي محل تدريسه علــى رؤوس الإشــهاد ولا يبالي، ويحذر من خلطة الظلمة كثيرا، وكذلك من أهل الــدنيا، ولا يــشرع[2] فــي التدريس إلا إذا ألقى موعظة تتجمع بها القلوب. ولي الخطابة بمسجد الشرفاء مــن فاس[3] فيها **صحيح البخاري** و**الموطأ** و**الشفا**، وتفسير القرآن، و**مختصر خليل** مرارا عديدة، وكذا **الرسالة** و**المرشد** لابن عاشر، والصغرى ويحفظ شرح مؤلفها عليهــا بلفظه، وسكن قبل ذلك فاس العليا[4] فدرس بجامع الحمراء منهــا **مختــصر خليــل**

---

[1] – انظر ترجمته عند: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م7، ص.2؛ ع.الفاسي، **ابتهاج**، ص.13.

[2]– في أ: ولا يستريــح.

[3]– تولى الخطابة بمسجد الشرفاء في سنة 1152هـــ.

[4]– كان دخوله لفاس من بلده بقصد القراءة عام 1110هـــ، وولي الخطابة والإمامة والتدريس بجامع الحمراء من فاس الجديد.

وغيره مرارا.

أخذ عن شيوخ فاس كأبي عبد الله المسناوي وأبي علي الحسن بن رحال، وتأدب بالعلامة الصالح سيدي محمد بن عبد الرحمن الصومعي، وغيرهم. وله طرر على **الحطاب** على **المختصر**، واختصر **صحيح مسلم**، وله تآليف جيدة غير هذه، وكان كثير التقييد والمطالعة، وأخذ عنه من أشياخنا الشيخ الأديب اللغوي العروضي أبو محمد عبد المجيد ابن علي الزبادي، سمع عليه **الموطأ**، وغير واحد من أعيان الوقت، وقرأت عليه **مختصر خليل** ثلاث مرات، ورابعة من القضاء إلى تمام، ولم أتخلف عنه في ذلك إلا قليلا، وحضرت تدريسه في التفسير كثيرا، ومواضع من **صحيح البخاري**، وقرأت عليه **المحلي على جمع الجوامع** لابن السبكي، و**الموطأ** و**المباحث الأصلية** في التصوف لابن البناء، كلاهما بلفظي.

توفي رحمه الله في زوال يوم الجمعة أو قبله بقليل، خامس جمادى الثانية عام أربعة وستين ومائة وألف، ودفن بالجانب الغربي من داخل قبة سيدنا أحمد اليمني بأعلى مطرح الجنة خارج باب فتوح من فاس. وقد بسطنا شيئا من أخباره في كتابنا نشر المثاني[1] (فلينظر، رحمه الله تعالى ونفعنا به.)[2]

الميـــــم:

من اسمه محمـــد

207- **محمـد بن**/ص48/**علي بن عبد الكريم الفندلاوي الكتاني**[3]

مؤلف **المستفاد في مناقب الصالحين والعباد من أهل مدينة فاس وما**

---

[1]- انظر القادري، **نشر**، 4/84-89؛ انظر كذلك: الكتاني، **سلوة**، 2/340. ع.التازي، **جامع القرويين**، 3/799.

[2]- ما بين قوسين ساقط من **ب**.

[3]- ستتكرر هذه الترجمة في هذا الكتاب في الكنى، عند رقم 698. انظر ترجمة محمد الفندلاوي عند: ابن الزيات، **التشوف**، 335-337؛ ابن أبي زرع، **الأنيس**، ص.270؛ ابن القاضي، **جذوة**، 1/220؛ م.الكتاني، **سلوة**، 3/173.

والاها من البلاد[1] ، قال في **الجذوة**: من أهل المغرب في العلم[2] مقدما في فنون العلوم زاهدا في الدنيا معرضا عنها، مقبلا على الآخرة، لازم العبادة والصوم.

توفي أخر سنة خمس وتسعين- بتقديم المثناة- وخمسمائة[3] ودفن خارج باب الجيسة. وشهد أمير الوقت ابن دبوس جنازته اهـ.[4]

208- محمد بن علي الغساني المالقي يعرف بابن عسكر[5]

مقرئ مجود نحوي متفنن تاريخي، حافظ متين الدين. ولي قضاء مالقة. أخذ عن أبي الحسن الشقوري، وأبي الخطاب بن واجب، وأبي زكرياء الأصبهاني وغيرهم، وعنه ابن خميس، وأبو بكر الأليري[6] وابن الأبار أجازه. ألف **المشرع الروي في الزيادة على الهروي، وأربعين حديثا** التزم فيه موافقة اسم شيخه اسم

---

[1]- نسب القادري للمترجم له كتاب **المستفاد** خطأ، تبع في ذلك ابن القاضي في **الجذوة**، والجزنائي في **جنى زهرة الآس**، و م.الكتاني في **السلوة**، وقد التبس الأمر على المذكورين بسبب الاتفاق الحاصل في الاسم والكنية والتشابه في الجد الأعلى عبد الكريم، والاشتراك في النسبة الفاسية والمعاصرة، وليس له، وإنما هو لمحمد بن قاسم بن عبد الكريم التميمي الفاسي (ت 1206/603)، وقد ظل الكتاب معروفا حتى نهاية ق11، وآخر من اقتبس منه ابن القاضي في **الجذوة**، وابن عيشون في **الروض العاطر**، ثم فقد نهائيا، إلى أن ظهرت قطعة منه في معرض المخطوطات بكلية الآداب بوجدة الذي أقيم بمناسبة انعقاد ندوة "المغرب الشرقي بين الماضي والحاضر" في مارس سنة 1986. والقطعة المذكورة تشتمل على 150 ص و80 ترجمة. وحول هذا الموضوع انظر: محمد بن شريفة، حول كتاب **المستفاد، دعوة الحق**، ع.259، ص.26-30؛ محمد الفاسي، ابن الكتاني الفندلاوي وابن عبد الكريم التميمي الفاسيان، مجلة **دعوة الحق** عدد 262، ص.2-5. ثم قام محمد الشريف بتحقيقه وجعله موضوعا لأطروحته بكلية الآداب بتطوان ثم طبعته نفس الكلية في سلسلة الأطاريح الجامعية ط. أولى 2002 مطبعة طوب بريس بالرباط .

[2] – في **الجذوة**: "من أئمة المغرب في العلم" لذلك لم تستقم الجملة لناسخ أ ووضع فوقها كذا.

[3]- ضبط ابن عبد الملك – في **الذيل والتكملة**- وفاة المترجم له قائلا: "توفي بفاس ضحى يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة، سنة سبع وتسعين وخمسمائة".

[4] – ما نقله القادري عن **الجذوة** من أن أمير الوقت ابن دبوس شهد جنازته، سبق قلم، ذلك بأن المترجم له توفي سنة 595 أو 597 حسب المصادر، وأمير الوقت إذ ذاك هو الخليفة محمد الناصر بن يعقوب الموحدي (595-610). أما أبو دبوس فهو إدريس بن أبي عبد الله الموحدي، قتل في معركة بينه وبين يعقوب بن عبد الحق المريني، في ذي الحجة 667هـ، وقطع رأسه وطيف به أسواق فاس، ثم علق على باب المدينة، وبموته كان انقراض دولة الموحدين. انظر: **الذخيرة**، ص.116، **والأنيس المطرب**، ص.259.

[5] – هذه الترجمة نقلت حرفيا عن ابن الخطيب، **الإحاطة**، 2/172-174. مع كثير من الحذف. لذلك فجميع الإصلاحات الواردة ستكون بالاعتماد على المصدر المذكور.

[6] – في **الإحاطة**، الالبيـري.

الصحابي[1] (قال في **الإحاطة**)[2] وما أراه سبق إلى ذلك، وهو شاهد بكثرة شيوخه وسعة روايته، و**نزهة الناظر في مناقب عمار بن ياسر**، و**الخبر المختصر في السُّلوِّ عن ذهاب البصر**،[3] ورسالة **ادِّ خار الصبر في افتخار القصر والقبر**[4] وكتاب **من أجل بمالقة من الأعلام**[5] واخترمته المنية على إتمامه فتولى إتمامه ابن أخته محمد بن خميس.

ولد في حدود أربع وثمانين وخمسمائة. توفي عام ست وثلاثين وستمائة.

عرف به في **الذيل والتكملة**، وفي **الإحاطة**.[6]

209- محمد بن يوسف بن سعادة[7]

(مرسي)[8] سكن شاطبة، ودار سلفه بلنسية، ابن أخي موسى بن سعادة، راوية البخاري عن الصدفي. سمع أبا علي الصدفي وأكثر عنه، وإليه صارت دواوينه وأصوله لصهر كان بينهما، وسمع أبا محمد بن أبي جعفر، ورحل إلى غرب الأندلس، فسمع أبا محمد بن عتاب، وأبا بحر الأسدي، وأبا الوليد بن رشد، وأبا عبد الله بن الحاج وأبا بكر بن العربي، ثم رحل إلى المشرق سنة عشرين وخمسمائة فأخذ الفقه والكلام عن الميورقي[9] وحج سنة إحدى وعشرين، ولقي ابن

---

[1] – في **الإحاطة**: الصابي.

[2] – زيادة في أ، وكان على القادري ذكرها في بداية الترجمة.

[3] – ألفه لأبي محمد بن أبي الأحوص الضرير الواعظ.

[4] – في **الإحاطة**، 174/2: **ادخار الصبر في افتخار القصر والفقر**.

[5] – وضع ناسخ أ "كذا" فوق: أجل، وربما أراد القادري أن يقول: "وكتاب **لأجل من بمالقة من الأعلام**". واسم هذا الكتاب: **الإكمال والإتمام في صلة الأعلام لمجالس الأعلام من أهل مالقة الكرام**. وله اسم آخر وهو: **مطلع الأنوار ونزهة الأبصار فيما احتوت عليه مالقة من الرؤساء والأعلام والأخيار وتقييد من المناقب والآثار**. وقد نقل ابن الخطيب من الكتاب المذكور في كتابه **الإحاطة**. توجد قطعة من هذا الكتاب، ولا يعرف لها سوى مخطوطة وحيدة، لها صورة بالمكتبة الوطنية بالرباط ضمن مصورات جائزة الحسن الثاني عام 1970، رقم 25. وقد حلل هذا الكتاب الأستاذ محمد الفاسي في مجلة **المناهل**، عدد 13، السنة 5، محرم 1399، ص.125-135؛ وأخيرا حققه الأستاذ محمد بن عبد الله الترغي تحت عنوان: أعلام مالقة.

[6] – انظر: ابن عبد الملك، **ذيل**؛ ابن الخطيب، **الإحاطة**، 172/2-174.

[7] – ستتكرر هذه الترجمة عند رقم 247.

[8] – صحفت هذه الكلمة في أ وكتبت هكذا "مربسي"، وصحفت في **ب** وكتبت هكذا "الترسي" والإصلاح من عندنا اعتمادا على المقري، **نفح**، 158/2.

[9] – في أ و**ب**، الميروقي، وهو تصحيف، والإصلاح من **النفح** و**الديباج**.

غزال من أصحاب كريمة المروزية، وروى عن أبي الحسن علي بن سند بن عياش الغساني[1] ما حمل عن أبي حامد الغزالي من تصانيفه، ثم انصرف إلى ديار مصر ولقي أبا طاهر السلفي، فأخذ عنه وعن جماعة، ولقي بالمهدية أبا عبد الله المازري فسمع منه بعض كتابه **المعلم**[2] وأجازه في باقيه، وعاد إلى مرسية سنة ست وعشرين. وكان عارفا بالسنن والآثار، مشاركا في القرآن وتفسيره، جامعا للفروع، بصيرا باللغة والغريب، مؤثرا للتصوف خطيبا بليغا، ولي خطة الشورى بمرسية مضافة إلى الخطبة بجامعها، ثم ولي القضاء بها، وسمع منه ابن هذيل، وألف كتاب **شجرة الوهم المترقية إلى ذروة الفهم**، لم يسبق بمثله، وجمع **فهرسة** حافلة، ووصفه غير واحد بالتفنن في المعارف والرسوخ في الفقه وأصوله، والمشاركة في علم الحديث والأدب.

وتوفي بشاطبة مصروفا عن قضائها آخر الحجة سنة ست وستين وخمسمائة[3]، ودفن في الروضة المنسوبة إلى أبي عمار بن عبد البر، وولد في رمضان عام ست وسبعين واربعمائة[4] انتهى من **نفح الطيب** مختصرا.[5]

210- محمد بن سعيد بن علي بن يوسف الأنصاري[6]

من أهل غرناطة، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بالطراز، مقرئ، محدث، ضابط متقن، عارف بالأسانيد والطرق والرجال، والقراءات وتجويدها، مشارك في العربية والفقه والأصول، ثقة عدل، ترك/ص49/ أمهات حديثية اعتمدها الناس بعده، وتجرد آخر عمره إلى كتاب **المشارق** (لعياض)[7] وكان تركه في مبيضته، في

---

[1] – في أ، العقباني، وما أثبتناه هو الصحيح بالاعتماد على **نفح الطيب**.

[2] – **ب**، فسمع منه في بعض كتابه... .

[3] – بل توفي آخر حجة سنة خمس وخمسمائة، ودفن أول يوم من سنة ست وستين وخمسمائة اعتمادا على **النفح**، 158/2.

[4] – بل ست وتسعين وأربعمائة، اعتمادا على **النفح**، م.س.

[5] – انتهى من **نفح الطيب**، ج158/2. انظر كذلك: ابن الأبار، **تكملة**، 746/2؛ ابن فرحون، **الديباج**، 262/2-263.ع80؛ م.العربي الفاسي، **مرآة**، 50؛ ابن عجيبة، **أزهار**، 68-69- (وذكر ولادته سنة 496 هـ)؛ الحجوي، **الفكر السامي**، 225/4.

[6] – أ، اللنصاري، وهو تصحيف.

[7] – سقط من **ب**.

أنهى الإدماج والاشكال، وجمع من الأصول والأمهات ما خلصه به على أتم وجه، وكمل من غير أن يسقط منه حرفا ولا كلمة والكتاب في ذاته لم يؤلف مثله،[1] وروى عن جماعة كابن سمجون[2] وابن شراحيل، وأبي الحسن بن أحمد الغافقي الشقوري.

توفي بغرناطة ثالث شوال عام خمسة وأربعين وستمائة، وقد وضع الله له ودا في قلوب عباده المؤمنين. قاله في **الإحاطة** وتركت منه اختصارا.[3]

211- محمد بن محمود بن الحسن محب الدين المعروف بابن النجار البغدادي

قال التاج السبكي في **طبقاته:** مصنف **تاريخ بغداد** الذي ذيل به على **تاريخ الخطيب**[4] فجاء في ثلاثين مجلدا دال على سعة حفظه وعلو شأنه، وله مصنف حافل[5] في مناقب الشافعي، وتصانيف أخر كثيرة في السنن والأحكام وغيرها. ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، وسمع من عبد المنعم بن كليب، ويحي بن بوش[6] وذاكر ابن كامل، وأبي الفرج بن الجوزي،[7] ثم قال: وله الرحلة الواسعة إلى الشام ومصر والحجاز واصبهان ومرو وهرات ونيسابور، وكانت رحلته سبعا وعشرين سنة، واشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ، روى عنه الجمال محمد بن الصابوني وخلق.

---

[1] – اسم الكتاب: **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، وهو من أقوم ما خلف القاضي عياض، وقد عمل المترجم له على إخراجه من مبيضته، وقد طبع بأمر من السلطان المولى عبد الحفيظ العلوي بفاس سنة 1328هـ.

[2] – **ب**: كابن السنجون.

[3] – انظره عند: ابن الأبار، **الصلة**، 473/2، ع.1364؛ ابن الخطيب، **الإحاطة**، 41/3-43؛ ابن فرحون، **الديباج**،277/2-279، ع.89؛ ابن القاضي، **الجذوة**، 283/1؛ أبابا السوداني، **نيل**، 297-298؛ المقري، **نفح**، 65/3.

[4] – يقصد **تاريخ بغداد** لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، المتوفى سنة 463هـ.

[5] – في **ب**، وله تصنيف كامل.

[6] – يحي بن أسعد بن بوش، انظره عند: السبكي، **طبقات**، 19/6.

[7] – في أ، فرج بن الجوز، بحذف ياء النسب.

توفي ببغداد في خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين وستمائة. اهـ مختصرا.[1]

212- محمـــد بن الحسن بن محمد بن يوسف ابن إبراهيم المُقري

بضم أوله، يعرف بالفاسي ويلقب جمال الدين، أصله من القيروان.

213- محمـــد بن سليمان المعافري الشاطبـــي

نزيل الإسكندرية، ويعرف بابن أبي الربيع، قال في **نفح الطيب**: أحد أولياء الله، صاحب الكرامات المشهورة، جمع بين العلم والعمل والورع والزهد والانقطاع إلى الله، والتمسك بطريقة السلف. قرأ القراءات السبع على أبي عبد الله بن ســعادة الشاطبي، وبدمشق على الوسطي، وسمع عليه الحديث، وسمع مــن الزاهــد أبــي يوسف، بين القبر والمنبر النبوي عام سبعة عشر وستمائة، وانقطع للعبادة برباط الإسكندرية، وصنف كتابه **المسلك القريب في ترتيب الغريب**، و**اللمعة الجامعة في العلوم النافعة**، في تفسير القرآن، و**شرف المراتب والمنازل في معرفة العالي فــي القراءة والنازل**،[2] وكتاب **المباحث السنية في شرح الحصرية**،[3] وكتاب **الحرقة في لباس الخرقة**، و**المنهج المفيد فيما يلزم الشيخ والمريد**، و**النبذ الجلية في ألفــاظ اصطلح عليها الصوفية**،[4] وكتاب **رهن العريش في تحريم الحشيش**،[5] و**الأربعيــن المصبية في الأحاديث النبوية**[6].

ولد بشاطبة عام خمسة وسبعين وخمسمائة،[7] وتــوفي بالإســكندرية فــي

---

[1] – انتهى من عند: السبكي، **طبقات**، 98/8-99.انظر ترجمته كذلك عند: ياقوت، **معجم**، 49/19؛ الصفدي، **الوافي**، 522/2؛ابن كثير، **البداية**،169/13؛ ابن خلدون، **العبر**،180/5؛ ابن العماد، **شذرات**، 226/5؛ إ.البغدادي، **هدية**،122/2.

[2] – في **النفح**، 140/2: في القراءات والنازل.

[3] – في أ، الحصرمة، وفي **ب**، الحصرير، وكلاهما تصحيف، والإصلاح من **النفح**.

[4] – في **النفح**: **النبذ الجليــة**.

[5] – في **النفح**: **زهــر العريس**...

[6] – في **ب**، الأربعين الماضية في...

[7] – في **النفح**: 585هـ.

رمضان عام اثنين وسبعين وخمسمائة[1] (رحمه الله. اهـ بحذف منه)[2] .

214- محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجياني الدمشقي الشامي

الإمام المشهور اللغوي، صاحب التصانيف الشهيرة. كان مالكي المذهب، ثم انتقل لمذهب الشافعي بعد أن انتقل من الأندلس إلى المشرق. أخذ العربية عن أبي المظفر بن ثابت المعروف بابن الطيلسان، وأبي رزين الكلاعي[3] كلاهما من أهل جيان، وأخذ القراءات عن أبي العباس بن نوار، وقرأ كتاب سيبويه على أبي عبد الله المرشاني، وجالس يعيش وابن عمرون بحلب، وأتقن العربية فأربى على المتقدمين، وكان إماما في القراءات وكان إليه المنتهى في اللغة وكلام العرب، وكان آية في الاطلاع على الحديث، وكان راسخ القدم في الدين والعبادة. صنف من الكتب **التسهيل**، لخصه من كتابه **الفوائد**، وله كتاب سماه **المقاصد**، و**الموصل في نظم المفصل**، و**سبك المنظوم وفك المختوم**، حل فيه **الموصل** المذكور بأن صيره نثرا، وله كتاب **الكافية الشافية** من ثلاثة آلاف بيت، وشرحها، و**الخلاصة**، **الألفية** المشهورة، و**إكمال الاعلام بمثلث الكلام**، وهو مجلد كبير، و**لامية الأفعال**، وشرحها، و**المقدمة الأسدية**، و**عدّة اللافظ**، و**عمدة الحافظ**، و**النظم الأوجز فيما يهمز**، و**الاعتضاد في الظاء والضاد**[4] في مجلد، و**إعراب مشكل البخاري**، و**تحفة المودود في المقصور والممدود**،[5] وشرح التسهيل، وغيره.

وروى عنه ولده بدر الدين محمد، وشمس/ص50/ الدين بن أبي الفتح، وابن العطار وأبو بكر المزي[6] وأبو الحسن اليونيني، وأبو عبد الله الصيرفي، وبدر الدين بن جماعة، وخلق. وكان يقول عن ابن الحاجب أنه أخذ نحوه من صاحب

---

[1] – وهم القادري في تاريخ وفاة صاحب الترجمة، لأنه في التاريخ المذكور كان المعني بالأمر ما زال لم يولد بعد، والصحيح أنه توفي سنة 672هـ.

[2] – سقط من ب. انظر ترجمته عند: المقري، **نفح**، 140/2-141.

[3] – هو أبو رزين بن ثابت بن محمد بن يوسف بن خيار الكلاعي، من أهل لبلة.

[4] – الاسم الصحيح: **الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد**، بالاعتماد على الزركلي، **اعلام**، 233/6.

[5] – في أ: الودود، والصحيح ما أثبتناه.

[6] – في ب: المنيري.

المفصل، وصاحب **المفصل** نحوه صغيرات، وناهيك بمن يقول هذا في الزمخشري لأنه هو صاحب **المفصل**، وحكى عنه أنه كان يوما في الحمام وقد اعتزل يستعمل الموسى، فهجم عليه فتى فقال: ما تصنع؟ فقال: أنكس[1] لك الموضع للقعود. قال بعضهم، هذا مما يستبعد على دين ابن مالك، والعهدة على ناقله. قال الصفدي: ولا يستبعد ذلك من لطف النحاة وطبائع أهل الأندلس.

ومن شعر ابن مالك:

إذا رمدتْ عيني تداويْتُ منكم ... بنظْرة حُسْن أو بسمع كلام[2]
فإن لم أجد ماءً تيمّمتُ باسمكُم ... وصلّيتُ فرضي والدّيارُ إمام[3]
وأخلصْتُ تكبيري عن العين مُعرضا[4] ... وقابلت أعلام السوى بسلام
ولم أر إلا نور ذاتك لائحا ... فهل تدَعُ الشمسُ امتدادَ ظلام

وأما كلام أبي حيان فيه فشاهد العيان أغنى فيه عن البيان.

ولد صاحب الترجمة سنة ستمائة أو في التي بعدها، وتوفي بدمشق سنة اثنين وسبعين وستمائة[5] ودفن بسفح جبل قاسيون. ورثاه الشريف الحصني[6] بقوله في قصيدة:

يا شتاتَ الأسْماءِ والأفعال ... بعد مَوْتِ ابن مالك المِفْضال
وانحراف الحروفِ من بعدِ ضبط ... منه في الانْفِصال والإتّصال
مصدرا كان للعلوم بإذن الله ... من غير شُبهة ولا مُحال
عدم النحو والتعطف والتوكيد مستبدلا من الابدال[7]
ألمٌ اعتراه أسْكن منه حركاتٍ كانت بغيْر اعْتدال[8]

---

[1] – نرجح أنها: أكنس لك...
[2] – في **ب**: بلفظ كلام، والصحيح ما أثبتناه اعتمادا على **النفح**.
[3] – أ: إمامي.
[4] – علها: عن الغير معرضا، وهو ما يوجد في **النفح**.
[5] – قال المقري: حكى بعضهم أن ولادته سنة 598 ووفاته سنة 673هـ. انظر **النفح**، 228/2.
[6] – أ: الشرف الحصني.
[7] – في **النفح**: عدم النعت والتعطف...
[8] – في **النفح**: بغير اعتلال.

يا لها سكتــة لهمْـــز قضـــاءٍ أورثت طـــول مُدّة الانفِصـــال
رفعــوه في نعشـــه فانتصبنـــا نصْب تمييزٍ كيف سير الخيـــال[1]

ومنهـــــا:

صرفــوه يا عظــم ما فعلـــوه وهــو عدْل معرّفٌ بالجمـــالِ
أدغموهُ في التُّرْب من غير قتْـل سالمـــا من تغيُّـــر الانتِقـــالِ
وقفــوا عند قبــره ساعــة الدَّفْـــــن وقوفــا ضرورة الامْتِثـــال[2]
ومدَدنا الأكــفّ نطلب قَصْــرا مسْكَــنا للنّزيل مِن ذي الجـَلالِ

ومنهـــــا:

يا فريد الزمان في النظم والنثـــــر وفي نقل مُسنـــدات العوالـــي
كم علوم بثَثْـتَها في أنـــاسٍ عَلِمــوا ما ثنيْتَ عِـنْدَ الــزّوالِ

وهي طويلة. قال الصفدي: ما رأيت مرثية في نحوي أحسن منهـــا علـــى طولها. اهـــ.[3] وترجمته تستدعي طولا لكن نقتصر على هذا القدر. ونقل جميعه في **نفح الطيب**، وتركت منه كثيرا.[4]

215- محمـــد بن أبي بكر الوابلي جمال الدين الشريشي

مالكي، ولد بشريش عام واحد وستمائة، ورحل فسمع بالإسكندرية من ابن عمار الحراني، وسمع بدمشق وحلب وبغداد، وأقام بالقاهرة مدة يفيد الناس، فتخرج به جماعة ، وولي مسجد القـــدس[5] والرباط الناصري وأقام /ص51/ بدمشق يفتـــي ويدرس.عابد زاهد متبحر في العربية والفقه على مذهب مالك. صنف كتابـــا فـــي

---

[1] – في **ب**: كيف سهر الخيال، وفي **النفح**: كيف سير الجبال.
[2] – في أ: جاء الشطر الأول من البيت هكذا: وقفوه عند قبره ساعد الدفن، وهو تصحيف.
[3] – انتهى من عند الصفدي، **الوافي**، 3/359-366.
[4] – نقل القادري هذه الترجمة من عند: المقري، **نفح**، 2/222-223، ع144؛ انظر كذلك: الذهبي، **دول الإسلام**، 174؛ الكتبي، **فوات**، 2/227؛ الصفدي، **الوافي**، 3/359-366؛ السبكي، **طبقات**، 8/67-68؛ ابن كثير، **البداية**، 3/267؛ ابن الجزي، **غاية**، 2/180؛ السيوطي، **بغية**، 1-130-137؛ ابن العماد، **شذرات**، 5/339؛ الزركلي، **الأعلام**، 6/233.
[5] – في أ: مسحة القدس، وهو تصحيف.

الاشتقاق، وشرح **ألفية ابن معط**، وأخذ عنه الناس، وطلب لقضاء دمشق فامتنع منه.

مات في رجب عام خمسة وثمانين وستمائة. قاله في **نفح الطيب**.[1]

216- محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك

ولدُ الإمام صاحب الترجمة قبل هذه، بدر الدين، إمام في النحو وعلم المعاني (وعلم)[2] المنطق، جيد المشاركة في الفقه والتدريس، وتصدر بعد والده للتدريس، وعرف به الحافظ الذهبي وبأبيه في **تاريخ الإسلام**. ألف صاحب الترجمة كتبا منها: شرحه على **ألفية** والده، ويقال، أنه نظير **الرضي** في شرح **الكافية** لابن الحاجب وللناس عليه حواش كثيرة.

توفي صاحب الترجمة شابا سنة خمس وثمانين وستمائة، وأعرف من تآليفه **شرح لامية** أبيه، ورأيتهم نسبوه لأبيه كما تقدم، فالله أعلم.[3]

217- محمد بن يوسف بنعلي بن حيان النفزي[4]

من أهل غرناطة، يكنى أبا حيان ويلقب أثير الدين. قال التاج السبكي في **طبقاته**: اتفق أهل العصر على تقديمه وإمامته، ونشأت أولادهم على حفظ مختصراته، وآباؤهم على النظر في مبسوطاتهم، وضربت الأمثال باسمه مع صدق اللهجة وكثرة الإتقان والتحرير[5] قال في **الإحاطة**:[6] إمام النحاة في زمانه غير

---

[1] – المقري، **نفح الطيب**، 627/2؛ انظر كذلك: الذهبي، **دول**، ص.187، سنة 685هـ؛ ابن كثير، **البداية**، 308/13؛ ابن القاضي، **درة**، 244/2-245؛ ابن العماد، **شذرات**، 392/5.

[2] – زيادة في **ب**.

[3] – انظر ترجمته عند: الأسنوي، **طبقات**، 455/2؛ الصفدي، **الوافي بالوفيات**، 204/1-205؛ السبكي، **طبقات**،98/8؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، 313/13؛ السيوطي، **بغية**، 225/1؛ ابن العماد، **شذرات**، 389/5؛ ابن عجيبة، **أزهار**، ص.245. (وذكر له عدة مؤلفات أخرى منها: **المصباح في تلخيص المفتاح**، وشرح **الحاجبية**، **ومقدمة في العروض**، **ومقدمة في المنطق**. وقال: مات بالقولنج سنة 686)؛ محمد باقر، **روضات الجنات**، 202-203؛ إ.البغدادي، **هدية**،135/2.

[4] – في أ وب: المقري وهو تصحيف، والإصلاح بالاعتماد على جميع مصادر ترجمته.

[5] – علها: التحري، وهو ما يوجد عند السبكي، **طبقات**، 279/9.

[6] – ابن الخطيب، **الإحاطة**، 43/3-60.

مدافع، نشأ مشارا إليه في التبريز بميدان الإدراك، قرأ ببلاده على أبي جعفر بن الزبير، وأبي جعفر علي بن محمد الرعيني الطباع، والخطيب الصالح فضل بن محمد المعافري، وجماعة. وألف كتبا منها **شرحه لتسهيل ابن مالك**،[1] وتفسير الكتاب العزيز وهو المسمى **بالبحر المحيط**، وألف كتبا في نحو اللسان التركي.[2] وقع له امتحان وسببه أنه حملته حدة الشبيبة على التعرض لشيخه أبي جعفر الطباع، وقد وقع بينه وبين أستاذه ابن الزبير الوحشة فنال منه، وتصدى لتأليفه في الرد عليه، وتكذيب روايته، فرفع أمره إلى السلطان، فنفذ الأمر بتكبيله[3] فاختفى، ولحق بالمشرق يلتفت خلفه.

ولد بغرناطة عام اثنين وخمسين وستمائة وتوفي عام خمسة وأربعين وسبعمائة بمصر ودفن بالقرافة، وكانت جنازته حافلة. اهـ كلام **الإحاطة** مختصرا. ونقل كثيرا من شعره. وذكر له الصفدي ترجمة كبيرة من مآثره متسعة في كتاب **أعيان العصر وأعوان النصر** قال فيه: وكان التزم أن لا يقرئ أحدا إلا إن كان في كتاب سيبويه أو في **التسهيل** لابن مالك أوفي تصانيفه. وكان أوّلا يرى رأي الظاهرية، ثم تمذهب للشافعي وكان خاليا عن الفلسفة والاعتزال، وكان يقول: لا يوثق بهؤلاء الذين يدعون الصلاح، وكان فيه خشوع إذا سمع القرآن يبكي فيجري دمعه، وكان يفتخر بالبخل كما يفتخر غيره بالكرم، وقال الصفدي: والذي أراه أنه طال عمره وتغرب وورد البلاد ولا شيء معه وتعب وجرب ومرت به حوادث فاستعمل الحزم،[4] ومن حزمه قوله:

عُداتي لهم فضلٌ عليّ ومنّةٌ ... فلا أذهبَ الرّحمنُ عنّي الأعاديا
هُمْ بحثوا عن علّتي فاجتنبها ... وكم نافسوني فاكتسبتُ المعاليا[5]

---

[1] – **تسهيل الفوائد** لابن مالك، وشرحه سماه: **التذييل والتكميل في شرح التسهيل**. وله أيضا: **التنخيل الملخص من شرح التسهيل**.

[2] – منها:– **الإدراك للسان الأتراك**؛– **منطق الخرس في لسان الفرس**؛– **زهو الملك في لسان الترك**.

[3] – في **الإحاطة**: بتنكيله.

[4] – أ: باستعمال.

[5] – في **الإحاطة**، ص.59 ورد البيت هكذا:

هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها ... وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

والبيتان مذكوران في كتاب: **ديوان أبي حيان الأندلسي**، تحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، ص.415.

وعدم وثوقه بالذين يدعون الصلاح ليس مطلقا، بل بالذين كثرت منهم الـدعاوى، من/ص52/ غير دليل، وإلا فقد كان ينهى عن الطعن في الصالحين، وذكـر مـن كراماتهم كثيرا، كما ذكره المقري في **نفح الطيب.**[1] وفي **الطبقات السبكية** أنه سـد طرفا صالحا من الفقه، واختصر **منهاج النووي**،[2] وصنف التصانيف السارة[3] **البحر المحيط** في التفسير، وشرح **التسهيل**، و**الارتـشاف**،[4] و**تجريـد أحكـام سـيبويه**، و**التذكرة**، و**الغاية**، و**التقريب**، و**المبدع**، و**اللمحة**،[5] وغير ذلك، وله في القـراءات **عقد الدلائل**،[6] وله نظم كثير وموشحات[7] أجود من شعره. قال: وأخذ عنـه غالـب مشيختنا وأقراننا، منهم، الشيخ الإمام الوالد، وناهيك لأبي حيان منقبة، وكان يعظمه كثيرا، وتصانيفه مشحونة النقل عنه، ثم قال: توفي يوم السبت الثامن والعشرين من صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة بمنزله بظاهر القاهرة، ودفن بمقابر الصوفية. اهـ[8]. وكانت له بنت اسمها مضار لها حظ وافر من العلم، ترجمها غير واحد.[9]

218- محمـد بن إبراهيم الأوسي المرسي
يعرف بابن الرقام

عالم بالحساب والهندسة والطب (والهيئة)[10] والتعاليم، له كتاب على طريقة كتاب **الشفا**، و**الزيج القويم**، وغير ذلك.

---

[1] – المقري، **نفح الطيب**، 2/535-584.
[2] – سماه: **الوهاج في اختصار المنهاج**.
[3] – علها: السائرة، بمعنى المشهورة.
[4] – الاسم الكامل: **ارتشاف الضرب من لسان العرب**.
[5] – الاسم الكامل: **اللمحة البدرية في نحو علم العربية**.
[6] – علها: عقد اللآلـــي.
[7] – علها: وموشحاتـه.
[8] – انظر ترجمته عند: الاسنوي، **طبقات**، 1/457-459؛ السبكي، **طبقات**، 9/276-307؛ ابن الخطيب، **الإحاطة**، 3/43-60، و**الكتيبة**، 81-86؛ ابن الجزري، **غاية**، 2/285؛ ابن حجر، **الدرر**، 4/302-310؛ السيوطي، **بغية**، 121؛ المقري، **نفح**، 2/535-584؛ الغزي، **النجوم**، 10/111؛ ابن العماد، **شذرات**، 6/145؛ ع.الكتاني، **فهرس**، 1/155-157؛ م.باقر، **روضات**، 8/90-94؛ خديجة الحديثي، **أبو حيان النحوي**، بغداد،1966.
[9] – ترجمها القادري نفسه في هذا الكتاب عند رقم 750، فانظرها، واسمها الحقيقي نظار.
[10] – سقـط من **ب**.

توفي عن سن عالية بغرناطة في الحادي والعشرين من صفر عام خمسة عشر وسبعمائة.[1]

219- محمد بن أحمد شمس الدين بن أحمد ابن إياس الحنفي

مؤلف كتاب **نشر الأزهار في عجائب الأقطار** (برع في تأليفه)[2] عام اثنين وعشرين وسبعمائة.

220- محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن إبراهيم الأنصاري الساحلي

يكنى أبا عبد الله، ويعرف ببلده مالقة بالمعمم، عالم صوفي، ولي الخطابة بالمسجد الأعظم بعد أبيه وكان انقطع إلى الخلوة. أخذ عن الطنجالي، وأبي جعفر الزيات، وابن الفخار، وغيرهم. وألف كتبا منها **شرحه للبخاري** لم يكمله، وكتاب **بهجة الأنوار**، و**إرشاد السائل لنهج الوسائل**، وكتاب **بغية السالك في أشرف المسالك** في التصوف، وكتاب **أشعة الأنوار في الكشف عن ثمرات الأذكار**، وكتاب **النفحة القدسية**، وكتاب **غنيمة الخطيب بالاقتصار والتقريب** في خطب الجمع والأعياد، وكتاب **غرائب النجب في رغائب الشعب**، وكتاب في **مناسك الحج**، وكتاب **نظم الجواهر في جيد معارف الصدور الأكابر**، **فهرسته** تحتوي على فوائد من العلم وتسمية الشيوخ وتحرير الأسانيد.

ولد عام ثمانية وسبعين وستمائة، وتوفي بمالقة في نصف شعبان عام أربعة وخمسين (وسبعمائة)[3] وكان له مال عريض أنفقه في سبيل الله.

---

[1] – انظر ترجمته عند: المقري، **نفح**، 192/5.

[2] – بياض في **ب**.

[3] – سقط من أ.

221- محمـــد بن أحمد بن محمد بن عياض اليحصبـــي

من أهل بلش، حفيد القاضي أبي الفضل عياض بن موسى[1] ووارث كتبـــه التي تخلفها بخطه ومسودات كبار، كان من أهـــل العبـــادة والحـــشمة والـــصيانة والعفاف، والعمل على شاكلة بيته، اجتهد، واستظهر كتبا كثيرة، وكان آية في الحفظ والإدمان على الدرس ليلا ونهارا، سمع على أبي جعفر بن الزيات كتبا كثيرة.

توفي بالطاعون عام خمس وسبعمائة. بهذا عرف به في **الإحاطة**.[2]

222- محمـــد بن خلف بن موسى الأنصاري الأوســـي

من أهل البيرة، يكنى أبو عبد الله. عالم متكلم، متحقق بـــرأي الأشـــعري، مشارك في الأدب، مقدم في الطب. روى عن أبي جعفر بن خلـــف، وأبـــي علـــي الغساني، وزياد بن الصفار وجماعة. وروى عنه أبو إسحاق بن قرقول، وأبو خالد المرواني، وابن الصقيل، وابن سمعان وابن خيرة، وغيرهم. ألف **النّكت واللآلي في الرد على**/ص53/ **الغزالي**[3] **والإفصاح والبيان في الكلام على القرآن**، **والوصـــول إلى معرفة الله ونبوة الرسول**، ورسالة **الاقتصار في مذهب الأئمة الأخيار**، ورسالة **البيان في حقيقة الإيمان**، والرد على أبي الوليد ابن رشد فـــي مـــسألة الاســـتواء الواقعة في الجزء الأول من **مقدماته**، وشرح مشكل ما وقع في **الموطأ** و**صـــحيح البخاري**، وله تأليف في مداواة العين جم الفائدة، وله حظ في الشعر، وقد مدح إمام الحرمين[4] بقوله:

حبّ حبـــر يُكنّى إمام المعالـــي[5] هو ديني ففيه لا تعذلونـــــي
أنـــا والله مغـــــرم بهـــــواه عَلّلوني بذكره عَلّلونـــــي

---

[1] – انظر ترجمة مطولة للقاضي عياض عند: مجهول، **طبقات المالكية**، 310 وما بعدها.
[2] – انظر: ابن الخطيب، **الإحاطة**.
[3] – في **الإحاطة** ورد الاسم هكذا: النكت والأمالي في الرد على الغزالي.
[4] – إمام الحرمين هو أبو المعالي الجويني.
[5] – في أ: محب حبر يكنى إمام المعالي. وفي **الإحاطة**: حب حبر يكنى أبا المعالي.

ولد صاحب الترجمة أواسط ربيع الأول سنة سبع وخمسين وسبعمائة.[1]

223- محمد بن علي بن الفخار الجذامي أبو بكر الأندلسي

عبر إلى سبتة فقرأ بها، ورجع إلى غرناطة فأخذ عن أهلها، واستوطن مالقة يدرس من الغدو إلى الزوال، ثم يقرئ ويجلس للفتوى إلى العشاء، ولا يقبل من أحد شيئا، ماريء في وقته أروع منه، وكان يتخذ في منزله مملوكة رومية لا يشتمل منزله على سواها، فإذا ضجر منها أعتقها وأصحبها إلى أرضها. واجتهد في أمور فأنكرها عليه أهل بلده، فعقد لهم الأمير مجلسا أجلى عن ظهوره فيه، فبلغ من التعظيم ما لم يبلغه غيره، وانتفع به. أخذ عن عبد الله القيسي، وعن الدباج، وعن أبي الحسن السكوني، وابن الكاتب، وجماعة. ألف **تحبير نظم الجمان في تفسير أم القرآن، ونصح المقالة في شرح الرسالة**، وكتاب **المختصر المروم**[2] **في تحريم سكنى المسلمين في بلاد الروم، واستواء المنهج في تحريم اللعب بالشطرنج، والفيصل المنتضى المهزوز في الرد على من أنكر صيام يوم النيروز**، وجواب **البيان على مصارمة أهل هذا الزمان وإرشاد السالك في بيان إسناد زياد بن مالك**، ومؤلفاته تزيد عن الثلاثين. توفي بمالقة عام ثلاثة وعشرين وسبعمائة.[3]

224- محمد بن عمر بن رشيد الفهري

يكنى أبا عبد الله، ويعرف بابن رشيد الفهري، من أهل سبتة، قال في **عائد الصلة**: الخطيب المحدث المتبحر في علوم الرواية والإسناد، فريد دهره عدالة وجلالة (حفظا وأدبا وسمتا وهديا).[4] تام العناية بصناعة الحديث محققا فيها، ذاكرا للرجال، مضطلعا من العربية واللغة والعروض، فقيها مشاركا في الأصلين

---

[1] – انظر ترجمته عند: الصفدي، **الوافي**، 46/3؛ ابن الأبار، **تكملة**، 173؛ ابن الخطيب، **الإحاطة**، 165/3-166؛ الزركلي، **الأعلام**، 115/6؛ Brock. S. I: 762.

[2] – في أ: الروم، وهو تصحيف.

[3] – انظر ترجمته عند: ابن فرحون، **الديباج**، 288/25، ع99؛ ابن عجيبة، **أزهار**، ص.95. (وذكر فيه أن المترجم له مراكشي المولد والنشأة، ويعرف بابن الفخار الأصغر).

[4] – سقط من نسخة ب.

والقراءات. رحل للحجاز بقصد الحج عام ثلاثة وثمانين وستمائة[1] فأخذ عن جماعة من المشارقة. ألف **رحلته** التي لا يوجد مثلها[2] دخل غرناطة وولي خطابة مسجدها الأعظم وإمامته عام اثنين وتسعين وستمائة، وحكايته في شروعه في الخطبة قبل فراغ الآذان معروفة.[3] له شعر يتكلفه إذ كان لا يزن أعاريضه إلا بميزان العروض، فمن شعره إذ رأى النعل النبوي بدمشق:

هنيئا لعيْني إذ رأت نعل أحمد[4] فيا سعد جدّي قد ظفرت بأسعد
وقبّلتها أشفي الغليل فزادني فيا عجبا زاد الظّنا عند مورْد[5]

في أبيات. امتحن يوم قتل صديقه أبو عبد الله بن الحكيم، فأسمع كل شان من القول، فتخلص بمشقة فرحل.

توفي بفاس في ثامن المحرم عام واحد وعشرين وسبعمائة، ودفن خارج باب الفتوح /ص54/ بمطرح الجلة، وكان مولده عام سبعة وخمسين وستمائة.

اهـ من **الإحاطة** مختصرا.[6]

---

[1] – بل ثمانية وثمانين وستمائة، حسب **الإحاطة**، 3/135-143. والتي ينقل منها القادري.

[2] – هذه الرحلة تسمى: **ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الكريمة إلى مكة وطيبة**. وهي من مخطوطات الاسكوريال في نسخة وحيدة، تفتقد بعض الأجزاء. وقد صدر منها جزءان منشوران بتحقيق الدكتور محمد الحبيب الخوجة التونسي.

[3] – مفاد الحكاية أن ابن رشد قعد يوما على المنبر بجامع غرناطة وظن أن المؤذن الثالث قد فرغ، فقام يخطب، والمؤذن قد رفع صوته بأذانه، فاستعظم ذلك بعض الحاضرين، وهمّ آخر بتنبيهه، وكلمة آخر فلم ينته عما شرع فيه، وقال بديهة: أيها الناس إن الواجب لا يبطله المندوب، والآذان الذي بعد الأول غير مشروع الوجوب، فتأهبوا لطلب العلم وانتبهوا وتذكروا قوله تعالى: "(وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا)"، فقد قال: عليه السلام: *(من قال لأخيه والإمام يخطب اصمت، فقد لغى، ومن لغى فلا جمعة له)* جعلنا الله وإياكم ممن علم فعمل وعمل فقبل. قاله في **طبقات المالكية**.

[4] – في أ وب: عين أحمد، وهو تصحيف، والإصلاح من **الجذوة**.

[5] – وردت هذه الأبيات في **الجذوة** مع تتمتها، ويلاحظ اختلاف في بعض الكلمات والراجح أنها الأصح، وهي كالتالي:

هنيئا لعيني إذ رأت نعل أحمد فيا سعد جدّي قد ظفرتُ بمقصدي
وقبّلتها أشفي الغليل فزادني فيا عجبا زاد الظما عند موردي

[6] – انظره عند: ابن الخطيب: **الإحاطة**، 3/135-143؛ مجهول، **طبقات**، ص.376؛ ابن القاضي، **جذوة**، 1/289؛ ابن عجيبة، **أزهار**، 94؛ م.الكتاني، **سلوة**، 2/191؛ ابن مخلوف، **شجرة**، 1/216؛ عبد الله گنون، **ذكريات مشاهير المغرب**، ع18؛ محمد الفاسي، دراسة عن ابن رشيد، مجلة **معهد المخطوطات العربية**، عدد ماي 1959م.

225- محمـــد بن أحمد بن بكر بن فـــرح
- بسكون الراء- الإمـــام القرطبـــي

قال الذهبي في **تاريخ الإسلام**: العلامة أبو عبد الله، إمام متقن متبحر فـــي العلم، له تصانيـــف مفيدة تدل على كثرة اطلاعه ووفور فـــضله، قـــال: ســـارت[1] بتفسيره العظيم الشأن الركبان، وله **الأسنى في شرح الأسماء الحسنى**، و**التذكرة**،[2] وأشياء تدل على إمامته وذكائه وكثر اطلاعه. اهـــ نقله في **نفح الطيب**[3] وقال- عن الحافظ عبد الكريم- إنه كان من عباد الله الصالحين والعلماء العارفين، و**تفسيره** في خمسة عشر مجلدا[4] و**شرح الأسماء** في مجلدين، و**التذكرة** فـــي مجلـــدين، وكـــان مطّرح التكليف، يمشي بثوب واحد وعلى رأسه طاقية، سمع من الشيخ أبي العباس أحمد بن عمر القرطبـــي- صاحب **المفهوم في شرح مسلم**- بعض هذا الـــشرح، وحدث عن أبي الحسن علي بن محمد اليحصبي، وعن الحافظ أبي الحسن علي بن محمد البكري.[5] وتوفي بمنية بني خصيب، ليلة الاثنين التاسع من شوال، سنة إحدى وسبعين وستمائة، ودفن بها (رحمه الله).[6]

ولهم قرطبي ثالث وهو:

226- أبو الوليـــد محمد بن عبد الله بن محمد بن خيَـــرة

بكسر الخاء وفتح الياء، القرطبي المالكي، الحافظ، ولد سنة تسع وســـبعين وأربعمائة،[7] وأخذ عن أبي الوليد بن رشد، وابن عتاب، وروى **الموطأ** عن ســـفيان

---

[1] - في ب: صارت

[2] - اسم الكتاب: **التذكرة في أمور الآخرة**، وهو ما يعرف **بالتذكرة القرطبية**.

[3] - المقري، **نفح**، 210/2-211.

[4] - في ب: ستة عشر، وما أثبتناه هو الصحيح اعتمادا على **النفح**، وقد أصبح الآن بعد طبعه في عشرين جزءا. واسمه: **جامع أحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة وآي الفرقان**. وهو مشهور **بتفسير القرطبي**، وقد اختصره سراج الدين عمر بن علي بن الملقن الشافعي ت: 804هـــ. وهو مذكور في **كشف الظنون**، 534/1.

[5] - بل أبي علي الحسن بن محمد البكري، اعتمادا على **النفح** و**الديباج**.

[6] - سقـــط من ب. انظر ترجمة القرطبي: في كتابه **الجامع لأحكام القرآن**، مقدمة الجزء الأول؛ الصفدي، **الوافي**، 122/2؛ ابن فرحون، **الديباج**، 317. (ط.1)؛ مجهول، **طبقات**، 356؛ المقري، **نفح**، 210/2-211؛ حاجي خليفة، **كشف**، 534/1-668؛ الزركلي، **الأعلام**، 322/5.

[7] - قال في **الصلة**، 534/2: (وكان مولده فيما أخبرني به سنة 489 هـــ).

بن العاصي. سافر من قرطبة إلى مصر و(من)[1] مصر إلى مكة، وأقام بها، ودخل إلى اليمن، ثم إلى الهند فمات سنة واحد وخمسين وخمسمائة، وقيل مات بزبيد[2] اهـ ملخصا من **نفح الطيب**.[3]

227- محمد بن سعيد بن (حماد)[4] بن محسن بن عبد الله ابن صنهاج بن هلال[5] الصنهاجي البصيري

الإمام المشهور في البلاغة، كان أحد أبويه من الصعيد والآخر من دلاص فركبت النسبة، فقيل: الدلاصيري، ثم اشتهر بالبوصيري. قال ابن حجر في **شرح الهمزية**: ولد سنة ثمان وستمائة، وأخذ عنه أبو حيان، واليعمري، وابن جماعة. وتوفي سنة ست أو سبع وتسعين، وصوب العسقلاني سنة أربع وتسعين وستمائة. صحب القطب أبا العباس المرسي فعاد عليه من بركته. اهـ ولم يذكره صاحب **الديباج**، وتراجمه معلومة في شراح **بردته** وغيرها.[6]

228- محمد بن علي بن هانئ اللخمي السبتي

إمام في العربية وغيرها، قرأ على أبي إسحاق الغافقي، وعلى أبي بكر بن عبيدة، وأبي عبد الله بن حُريث. له شرح على **التسهيل لابن مالك**، قال في **الإحاطة**: وهو أجل كتبه[7] ، له **الغرة الطالعة في شعر المائة السابعة**[8] وله **إرشاد**

---

[1] – زيادة من عندنا يقتضيها السياق، ووضع الناسخ أ محلها: كذا.
[2] – زبيد مدينة باليمن، وهي أكبر مدينة فيها بعد صنعاء. انظر الحميري، **الروض**، ص.284.
[3] – المقري، **نفح**، 2/240-241؛ انظر كذلك: الضبي، **بغية**، 92، ع178؛ ابن الزبير، **الصلة**، 2/534.
[4] – بياض في أ.
[5] – في ب: ابن صباح.
[6] – **بردة البوصيري** تسمى كذلك: **الكواكب الدرية في مدح خير البرية**، تتألف من 160 بيت أي من 320 مصراع، نالت اهتمام المغاربة وغيرهم، فتناولوها بالشرح، وخمسها العالم محمد بن عبد الرحمن الحوضي المتوفى سنة910هـ/1505م. انظر ترجمة البوصيري عند: أحمد البلوي، **ثبت**، ص.434 (مع الهامش 3)؛ المقري، **نفح**، 2/551؛ محمد سيد كيلاني، **مقدمة تحقيق ديوان البوصيري**، ص.5 وما بعدها. (ط.1، الباب الحلبي، القاهرة، 1955م).
[7] – ابن الخطيب، **الإحاطة**، 3/143-154.
[8] – في **الإحاطة**: **الغرة الطالعة في شعراء المائة السابعة**.

الضوال وإرشاد السؤال في لحن العامـــة،[1] وهو كتاب مفيد، ودوّن ترسيل رئـــيس الكتاب أبي المطرف ابن عميرة وضمه في سفرين، وله **رجز** في الفرائض مفيد.

توفي شهيدا بجبل الفتح، بحجر المنجنيق أصـــابه فـــي رأســـه والعـــدو[2] محاصره، في أواخر ذي القعدة عام ثلاثة وثلاثين وسبعمائة.[3]

229- محمـــد بن يحـــي العبـــدري

من أهل فاس، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بالصدفي، قال في **الصلة**: إمام في العربية، متكلم أصولي، فقيه متفنن، حافظ ماهر زاهد ورع، أخذ العربيـــة والأدب عن أبي الحسن بن خروف، والنحوي الضابط أبي ذر الخشني، وأكثر عنهما، وعن أبي محمد بن زيدان، وأخذ عن الشيخ أبي محمد صالح وغيرهم.

توفي شهيدا بمرسى جبل الفتح، عام إحدى وخمسين وستمائة.[4]

230- محمـــد بن/ص55/ أحمد بن يوسف الهاشمي الطنجالـــي

لوشي[5] الأصل، مالقي الوطن، ولي صالح. قال في **عائد الـــصلة**: مجمـــع على ولايته اهـــ. وله قدم في الزهد والورع ومحبة المـــساكين، لا يـــنقص عـــن الشفاعة لهم وإصلاح ذات بينهم، واستعمل في السفارة بين ملكي العدوة والأنـــدلس في قصد إصلاح أحوال المسلمين، فما فارق هيئته وركوب حمـــاره واستـــصحاب زاده، ولبس الخشن من ثوبه. وكان له حظ رغيب مـــن فقـــه وحـــديث وتفـــسير

---

[1] – في **الإحاطة**: **إنشاد الضوال وإرشاد السّوال في لحن العامة**.

[2] – في **ب**: من العـــدو.

[3] – كان النصارى القشتاليون قد انتزعوا جبل الفتح (جبل طارق) من المسلمين سنة 709/1310 ولبث المسلمون يتحينون الفرصة لاسترداده، وبعث السلطان محمد بن إسماعيل بن الأحمر ملك غرناطة يستنجد بملك المغرب أبي الحسن المريني، فلبى نداءه، وحاصرت القوات المتحالفة جبل طارق بشدة من البر والبحر، واستطاعت في النهاية أن ترغم الحامية النصرانية على التسليم سنة 733هـ/1333م، وأن تسترد الجبل ليبقى في يد المسلمين عصرا آخر، ومن جملة الذين استشهدوا في هذا الحصار محمد بن علي السبتي صاحب الترجمة.

[4] – انظره عند: ابن عبد الملك، **ذيل**، سفر8، قسم 512/2؛ ابن الخطيب، **الإحاطة**، 154/3-156؛ ابن القاضي، **الجذوة**، 221/1، ع188.

[5] – نسبة إلى لوشـــة، وهي بلدة تقع غرب غرناطة، جنوبي نهر شنيل، وهي بلدة ابن الخطيب.

وفريضة. ولي الخطابة بمالقة، واستسقى في المحول، فسقي الناس، واستسقى مرة، فما زاد عند قيامه أن قال: استغفر الله، فضج الناس بالبكاء، ولم يبرحوا حتى سقوا، وكراماته كثيرة. أخذ عن جماعة من أهل الأندلس.

ولد في رجب عام أربعين وستمائة، وتوفي بمالقة يوم الخميس ثاني شهر جمادى الأولى، عام أربعة وعشرين وسبعمائة، فناهز الثمانين. وبقي على جده واجتهاده إلى موته رحمه الله.[1] وبيتهم بيت شرف وثروة من بني هاشم العلويين، مذكور في **الإحاطة** وغيرها.

231- محمد بن عبيد الله القيسي
يعرف بابن منظور أبو بكر

ولي القضاء بجهات كثيرة، فشكرت سيرته. وكان سريع العبرة، كثير الخشية، حسن الاعتقاد، معروف الإيثار والصدقة، سابغ القرى لمن ألم به. قرأ على الأستاذ الباهلي، والشيخ أبي عبد الله، وعلى الأديب الإمام مالك بن المرحل، والخطيب ابن رشيد الفهري، وابن منظور ابن عم أبيه لحّا، وابن الكماد. ألف كتاب: **نفحات المسوك وعيون التبر المسكوك في أشعار الخلفاء والوزراء والملوك**، وكتاب: **السحب الواكفة في الرد على اعتقاد الفلاسفة**، وكتاب **الصيب الهتان في أدعية الأحاديث والقرآن**، **والبرهان والدليل في خواص التنزيل**، وكتاب **أربعين حديثا**، وكتاب **تحفة الأبرار في مسألة النبوءة والرسالة وما اشتمل عليه من الأسرار**[2] وغير ذلك. ذكره في **الإحاطة** ولم يذكر وفاته.[3]

وابن منظور آخر مذكور في **كفاية المحتاج**، متأخر عن هذا.[4]

---

[1] – انظر ترجمته عند: ابن الخطيب، **الإحاطة**، 3/245-248؛ النباهي، **المرقبة العليا**، 155؛ المقري، **نفح**، 5/389.

[2] – كذا بالأصل.

[3] – انظر ترجمته عند: ابن الخطيب، **الإحاطة**، 2/170، **والكتيبة**، ص.119؛ النباهي، **المرقبة**، 154/155. (وذكر وفاته سنة 750هـ)؛ مجهول، **طبقات المالكية**، ص.268.

[4] – هو: أبو عمر محمد بن محمد بن منظور، قاضي الجماعة، كان قاضيا بغرناطة سنة أربع وستين، وحيا سنة سبع وثمانين وثمانمائة. قاله في **الكفاية**: ص.407؛ انظر كذلك: البلوي، **ثبت**، ص.215.

232- محمـــد بن عبد الله بن محمد اللواتـــي
من أهل طنجة، يعرف بابن بطوطـــة

قال أبو البركات البلفيقي: لديه مشاركة يسيرة، رحل إلى بلاد المشرق يوم الخميس الثاني من رجب عام خمسة وعشرين، وحج عام ستة وعـــشرين، وجـــال كثيرا، من رجب عام خمسة وعشرين وسبعمائة، وحج عام ستة وعشرين، وجـــال كثيرا، واستقر عند ملك الهند في حظوة، وولاه القضاء، وأفاده مالا جسيما. وكانت رحلته على رسم الصوفية زيّا وسجية، ثم قفل إلى بلاد المغرب، ودخل الأنـــدلس، فحكى بها أحوال أهل المشرق وما استفاد من أهله، فكذّب. اهـــ ذكره في **الإحاطة**، ولم يذكر وفاته.[1] ووصفه جامع **رحلته** الكاتب البارع العلامة أبو عبد الله بن جزي[2] – صاحب **التفسير**– بالفقيه الصالح الثقة الـــصدوق، جـــوّاب الأرض، ومختـــرق الأقاليم بالطول والعرض.[3]

233- محمـــد بن محمد بن عبد الله الأنصـــاري

شيخ فقيه، (راوية)[4] محدث مؤرخ (ناقد)[5] ألف **الـــذيل والتكملـــة** لكتـــابي **الموصول والصلة**.

توفي بمراكش عام ثلاثة وسبعمائة.[6]

---

[1] – ابن الخطيب، **الإحاطة**، 3/273-274. ولد ابن بطوطة في طنجة سنة 703/1304، وتوفي بمراكش سنة 779/1377.

[2] – بعد رجوعه من رحلته التي استغرقت حوالي 27 عاما (1325-1352) انقطع إلى السلطان أبي عنان المريني، وأملى أخبار رحلته على محمد بن جزي الكلبي بمدينة فاس سنة 756هـــ سماها: **تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار**. ترجمت إلى اللغات البرتغالية والفرنسية والإنجليزية ونشرت بها، وترجمت فصول منها إلى الألمانية، ونشرت بها أيضا.

[3] – انظر ترجمته عند: ابن الخطيب، **الإحاطة**، م، س؛ ابن حجر، **الدرر**، 3/480؛ الزركلي، **الأعلام**، 6/235-236، **دائرة المعارف**، 1/99.

[4] – سقـــط من ب.

[5] – سقـــط من ب.

[6] – انظر ترجمته عند: النباهي، **المرقبة العليا**، 130-132؛ المقري، **نفح**، 6/89-90؛ محمد العابد الفاسي، **ابن عبد الملك المراكشي، دعوة الحق**، السنة 2، الأعداد: 4، ص.27. 5، ص.21، والعدد 6، ص.24، سنة 1958-59؛ إحسان عباس، **مقدمة** بقية السفر الرابع من **الذيل والتكملة**.

234- محمد بن محمد بن إبراهيم اليقّوري

بياء مفتوحة وقاف مشددة وراء مهملة، بلد بالأندلس. له شرح على **الموطأ** وشرح على **تنقيح القرافي**. قدم إلى مصر ورجع للمغرب ومات بمراكش عام سبعة وسبعمائة.[1]

235- محمد بن علي بن محمد بن أبي الربيع القرشي العثماني الأندلسي الإشبيلي

كان إماما عالما نحويا فاضلا، قدم مصر فسمع الكثير بها، وبدمشق، وغيرهما. وكتب عنه أبو محمد الدمياطي والقطب عبد الكريم.

ولد سنة سبع /ص56/عشرة وستمائة، ترجمه بهذا في **نفح الطيب**، ولم يذكر وفاته.[2] وشهرته بالإمامة في النحو معروفة، وشرح في كتاب سيبويه، وله في النحو مؤلفات.

236- محمد بن عبد الرحيم بن محمد، الشيخ صفي الدين الهندي الأرموي

المتكلم على مذهب الأشعري، قال التاج السبكي في **طبقاته**[3] كان من أعلم الناس بمذهب الشيخ أبي الحسن وأدراهم بأسراره، متضلعا بالأصلين. اشتغل على القاضي سراج الدين صاحب **التحصيل**[4] وسمع من الفخر ابن البخاري، روى عنه شيخنا الذهبي. ومن تصانيفه في علم الكلام: **الزبدة**، وفي أصول الفقه: **النهاية**[5] **والفائق**، و**الرسالة السيفية**[6] وكل مصنفاته حسنة جامعة لاسيما النهاية.

---

[1]- انظر ترجمته عند: ابن حجر، **الدرر**، 37/4؛ المقري، **نفح**، 53/2، ع21.

[2]- المقري، **نفح**، 58/2-59.

[3]- السبكي، **طبقات الشافعية**، 162/9-164.

[4]- هو سراج الدين محمود بن أبي بكر بن أحمد الارموي (594هـ-682). صاحب **التحصيل** مختصر **المحصول** في أصول الفقه.

[5]- اسمه الكامل: **نهاية الوصول في دراية الأصول**.

[6]- سماها الزركلي في الأعلام، 200/6: **الرسالة التسعينية في الأصول الدينية**.

مولده ببلاد الهند سنة أربع وأربعين وستمائة، ورحل إلى اليمن سنة سبع وستين، ثم حج وقدم إلى مصر، ثم سافر إلى الروم، واجتمع بسراج الدين ثم قدم دمشق سنة خمس وثمانين واستوطنها، ودرس بالأتابكية والظاهرية الجوانية، وشغل الناس بالعلم.

توفي بدمشق سنة خمس عشرة وسبعمائة. اهـ بنصه، ثم ذكر عنه أنه كان رديء الخط جدا واشترى كتابا بخط رديء وتغالى في ثمنه ليحتج به على من يدعي أن خطه أقبح الخطوط، فلما انقلب به وجده من خطه القديم.[1]

237- محمد بن عبد الصمد قطب الدين السنباطي

سمع الابرقوهي[2] وعليا الصواف وغيرهما، وتخرجت به المصريون. توفي في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وسبعمائة. أورده السبكي في **طبقاته**.[3]

238- محمد بن إبراهيم، الشهير بابن غصن

إشبيلي، من ولد شداد بن أوس الأنصاري، إمام مقرئ، فقيه زاهد، عرض على الأستاذ بن أبي الربيع الموطأ من حفظه، وأخذ عنه النحو، وكان من أولياء الله الصالحين لا تأخذه في الله لومة لائم، عارفا بمتون الحديث وأحكامه، فقيها متقنا لمذهب الأئمة الأربعة و الصحابة والتابعين، لا يقبل من أحد شيئا. اقرأ القرآن بمكة بالقراءات، وبالمدينة وبيت المقدس. وممن قرأ عليه خليل إمام المالكية بالحرم، والشهاب الطبري إمام الحنفية، وله مصنفات في القراءات، منها **مختصر الكافي**[4]

---

[1]- انظره كذلك عند: السبكي، **طبقات**، 162/9-164؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، 74/14؛ ابن حجر، **الدرر الكامنة**، 14/4؛ طاش كبرى زاده، **مفتاح**، 324/2؛ الشوكاني، **البدر الطالع**، 187/2؛ الزركلي، **الأعلام**، 200/6.

[2] – في أ وب: الأرقومي، وهو تصحيف، والإصلاح من **طبقات** السبكي.

[3] – السبكي، **طبقات**، 164/9-195؛ انظره كذلك عند: الأسنوي، **طبقات**، 72/2-73؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، 104/14؛ ابن حجر، **الدرر الكامنة**، 16/4. (وذكر أن ولادته بسيواس 653)؛ السيوطي، **حسن المحاضرة**، 423/1؛ ابن العماد، **شذرات**، 57/6؛ وانظر عن آثاره: بروكلمان، 85/2، و**ذيل**، 100/2.

[4] – سماه: **لمح الإشارات**.

وكتاب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم.

ولد حدود سنة واحد وثلاثين وخمسمائة[1] وتوفي ببيت المقدس آخر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة. اهـ من **نفح الطيب**.[2]

239- محمد بن أحمد بن سليمان الزهري الأندلسي الإشبيلي

ولد بمالقة، ودخل مصر والشام وبغداد واصبهان، وحمل العلم عن أهلها. صنف **البيان والتبيين في أنساب المحدثين** ستة أجزاء و**البيان فيما أبهم من الأسماء في القرآن** في مجلد، و**أقسام البلاغة** في مجلدين، وشرح **الإيضاح** لأبي علي الفارسي في خمسة عشر مجلدا، وشرح **المقامات** مجلد.

توفي شهيدا قتله التتار، عام سبعة عشر وستمائة (رحمه الله).[3]

240- محمد بن محمد، المعروف بابن سيد الناس اليعمري فتح الدين الأندلسي

قال السبكي في **طبقاته**[4] الإشبيلي ثم المصري، سمع من قطب الدين القسطلاني، وغيره وخلق. قال شيخنا الذهبي: كان صدوقا في الحديث حجة فيما ينقله، له بصر نافذ بالفن، وخبرة بالرجال وطبقاتهم، ومعرفة بالاختلاف. وقال البرزالي: كان أحد الأعيان معرفة وإتقانا وحفظا وضبطا للحديث، وتفهما من علله وأسانيده، عالما بصحيحه وسقيمه، مستحضرا للسيرة، له حظ في العربية، وله الشعر الرائق والنشر الفائق./ص57/ وقال ابن فضل الله في **مسالك الأبصار**: أحد أعلام الحفاظ وإمام أهل الحديث الواقفين فيه بعكاظ، البحر المكثار، والحبر في نقله

---

[1] – بل وستمائة، اعتمادا على **نفح الطيب**، ومقارنة مع سنة وفاته.
[2] – المقري، **نفح**، 2/207-208. انظر كذلك: ابن كثير، **البداية والنهاية**، 2/207-208.
[3] – سقط من ب.
[4] – السبكي، **طبقات الشافعية**، 9/268-272.

الآثار، وله أدب أسلس قيادا من الغمام في أيدي الرياح[1] ، وأسلم مرادا من الشمس في ظهير الصباح،[2] ثم ذكر ثناء الصلاح الصفدي عليه، ثم قال التاج: مولده في ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وستمائة، وكان من بيت رياسة وعلم، ولجده مصنف في منع بيع أمهات الأولاد، في مجلد ضخم يدل على (علم)[3] عظيم[4]، وصنف الشيخ فتح الدين كتابا في المغازي والسير سماه **عيون الأثر**، أحسن فيه ما شاء[5] وشرح من **الترمذي** قطعة[6] وله تصانيف أخر ونظر كثير.

ولما شغرت مشيخة الحديث بالظاهرية بالقاهرة وليها الشيخ الوالد، ودون بها[7] فسعى فيها الشيخ فتح الدين وساعده نائب السلطنة إذ ذاك، ثم لم يتجاسروا على الشيخ فأرسل الشيخ فتح الدين إلى الشيخ يقول له: أنت تصلح لكل منصب في كل علم، وأنا إن لم يحصل لي تدريس حديث، ففي أي علم يحصل لي التدريس، فرق عليه الوالد وتركها له، فاستمر بها إلى أن مات في حادي عشر شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة. اهـ كلام التاج السبكي.[8]

(واليعمري، بفتح الميم وياء مثناة أوله مفتوحة أيضا، نسبة ليعمر بن مالك من ذرية [ربيعة][9] ابن نزار، قاله في **كفاية المحتاج** في ترجمة إبراهيم بن فرحون، **خاتمة الديباج**).[10]

---

[1] – صحفت هذه الترجمة في أ وب، وجاءت هكذا: أسلس من ءا من الغمام في أيدي الرياح. والإصلاح من **طبقات** السبكي. م.س.

[2] – صحفت هذه الجملة في النسختين معا، وجاءت هكذا في نسخة أ: وأسلم من اداس الشموس في ظهير الصباح. وجاء في **ب** هكذا: والسلم من آدى من الشموس في ظاهر المصباح. والإصلاح بالاعتماد على **طبقات** السبكي، م.س.

[3] – زيادة في **ب**.

[4] – هنا بياض في أ مقدار كلمة واحدة، ولا داعي له.

[5] – الاسم الكامل للكتاب هو: **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**. واختصره بكتاب سماه: **نور العيون**.

[6] – اسم هذا الشرح: **النفح الشذي في شرح جامع الترمذي**.

[7] – في **طبقات** السبكي، م.س: ودرس بها، وهي الأصح.

[8] – انظر ترجمة ابن سيد الناس عند: الذهبي، **تذكرة**، 1503، **ودول**، 241؛الصفدي،**الوافي**، 1/289-311، ع.198.

[9] – بياض في أ، والزيادة من عندنا اعتمادا على ترجمة ابن فرحون في **الكفاية**، ص.153.

[10] – ما بين قوسين سقط من **ب**.

241- محمـــد بن محمد بن داوود الصنهاجي أبو عبد الله

أستاذ نحوي، مؤلف **المقدمة الجرومية في النحو.**[1] وقال ابن الأحمر: كان فقيها متفننا أستاذا نحويا لغويا، مقرئا شاعرا، بصيرا بالقراءات، ولم يكن في أهـــل فاس في وقته أعرف منه بالنحو. اهـــ أخذ عن أبي حيان، وروى عنه محمد بـــن علي الغساني. ألف **المقدمة** المذكورة، وشرح قصيدة أبي القاســـم المـــسماة **حـــرز الأماني.** ذكره الثعالبي في **العلوم الفاخرة.**

ولد عام اثنين وسبعين وستمائة- وفي هذا العام توفي ابـــن مالـــك نـــاظم **الألفية**- وتوفي في عام ثلاثة وعشرين وسبعمائة.[2]

242- محمـــد بن عبد الرحمن الفزويني العجلي الشافعـــي

مؤلف **تلخيص** القسم الثالث من **مفتاح السكاكي** جلال الـــدين. قـــال ابـــن حجر[3]: ولد سنة ست وستين وستمائة، وتفقه، فولي قضاء ناحية الروم، ثـــم قـــدم دمشق واشتغل بالفنون، وأتقن الأصول والعربية والمعاني والبيان، وأخذ عن الأيكي وغيره، وخرج له البرزالي جزءا، وحدث به، وكان غاية في الفهـــم والأوصـــاف الحسية والمعنوية، ولي قضاء دمشق مرتين، من تصانيفه **التلخيص** المذكور، وأقبل الناس عليه فشرحه أولا محمد ابن مظفر الخلخالي وشرحه محمـــد بـــن عثمـــان الزوزني[4] وسعد الدين التافتازاني بشرحين **مطول ومختصر**، واشتهرا معا، وعلـــى **المطول** حواشي منها **حاشية** السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، توفي ســـنة عشر وثمانمائة. و**حاشية** حسن بن محمد شاه الفناري توفي ســـنة ســـت وثمـــانين

---

[1] - **المقدمة الأجرومية في مبادئ علم العربية**، اشتهرت شرقا وغربا ووقع عليها إقبال كبير حتى في أوربا، حيث طبعت لأول مرة في روما سنة 1592م، وترجمت إلى اللاتينية سنة 1610م. قام بشرحها الراعي، والمكودي، وغيرهما.

[2] - انظر ترجمته عند: السيوطي، **بغية الوعاة**، 238/1؛ ابن القاضي، **جذوة**، 221/1-22؛ المقري، **نفح**، 5/1، 225/95؛ محمد بن عبد الرحمن الفاسي، **فهرسة**، مخطوط؛ ابن عجيبة، **أزهار**، 245. وقال فيه (أجروم بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء مشددة، ومعناه بلغة البربر: الفقير الصوفي).

[3] - ابن حجر، **الدرر**، 3/4-6.

[4] - في **ب**، الزوقي، وهو تصحيـــف.

وثمانمائة، و**حاشية ملا** حسن[1] توفي سنة خمس وثمانين وثمانمائة وهي مفيدة، و**حاشية** أبي القاسم (محمد)[2] بن أبي بكر الليثي السمرقندي، وبالجملة فشرح هذا الكتاب وحواشيه لا يستطاع حصرها، وقد رأيت تسمية[3] ما يزيد على الثلاثين منها، وله إنشاءات. وأسند حديثه السيوطي في **طبقاته الكبرى**، وذكر شيئا من فوائده، في **جمع الجوامع** في العطف وغيره.

توفي صاحب الترجمة/ص58/ منتصف جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة. وذكره السبكي في **طبقاته** بمثل هذا وزائد، وأورده في مدحه تقريضا[4] نظما ونثرا فانظره.[5] وقال صاحب **الغرر**: ولي قضاء الديار المصرية بعد أن صرف ابن (حماد)[6] وكان جوادا صرف مال الأوقاف على الفقراء، واستناب بدمشق بعض أصحابه، وعظم أمره حتى كان لا تردّ له شفاعة إلى السلطان[7] وحج مع السلطان فأعانه بمال، وأحسن إلى المصريين والشاميين، ثم أعيد إلى قضاء الشام، فأقام قليلا، ومات فأسف الناس عليه كثيرا.[8]

243- محمد بن عيسى الاقصراءي ثم الدمشقي عز الدين الحنفي

حدث وتفقه ودرس وخطب، وكان متواضعا حسن الخلق دينا. مات في شهر رجب سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

وولده بدر الدين سمع من المزي، وتفقه ودرس وخطب ومات في ذي

---

[1] – في **ب**، حسين.
[2] – زيادة في **ب**.
[3] – في **ب**: مسميات.
[4] – في **ب**: تعريضا، وهو تصحيف.
[5] – السبكي، **طبقات**، 158/9-161.
[6] – بياض في أ.
[7] – في **ب**: من السلطان.
[8] – في **ب**: فأسفوا عليه كثيرا. انظر ترجمته عند: الصفدي، **الوافي**، 342/3-343؛ السبكي، **طبقات**، 158/9-161؛ الأسنوي، **طبقات**، 329/2-330؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، 185/14؛ ابن حجر، **الدرر**، 3/4-6؛ السيوطي، **بغية**،156/1، و**حسن المحاضرة**، 171/2؛ طاش كبرى زاده، **مفتاح**، 324/1. (وذكر وفاته بدمشق سنة 737)؛ الشوكاني، البدر **الطالع**، 183/2؛ م.باقر، **روضات**، 87/8-89.

القعدة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة. اهـ من **غرر الدرر** لبعض تلاميذ ابن حجر، **اختصار الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، لابن حجر المذكور.[1]

244- محمد بن مظفر شمس الدين الخطيبي[2] المعروف بالخلخالي

نسبة إلى قرية بنواحي السلطانية. كان إماما في العلوم العقلية والنقلية، وصنف التصانيف المشهورة، وله تصنيف في المنطق، وذكره الشيخ جمال الدين في **الطبقات**. ومات سنة خمس وأربعين وسبعمائة تقريبا. قاله في **الغرر**. وتقدم قريبا أنه شرح **تلخيص القزويني**، وشرح أيضا **المفتاح**.[3]

245- محمد بن الحاج، أبو عبد الله

مؤلف كتاب **المدخل**، من أهل فاس. توفي عام سبعة وثلاثين وسبعمائة.[4]

246- محمد بن محمد بن علي بن همام بن راجي الله بن سرايا (ابن ناصر)[5] بن داوود العسقلاني- الأصل- المصري المعروف بابن الإمام

أبو الفتح تقي الدين تاج الدين، ولد في شعبان سنة سبع وسبعين بموحدة فيهما- وستمائة، وطلب بنفسه وقرأ وكتب بخطه، وحصل الأجزاء، وتخرج بالدمياطي، وسمع منه ومن الأبرقوهي[6] وابن الصواف، وشهاب المحسني، وجماعة. وهو صاحب كتاب **سلاح المومن**، وله كتاب **الاهتداء في الوقف**

---

[1] – هذه الترجمة نقلها القادري حرفيا من عند: ابن حجر، **الدرر**، 132/4، عدد 345.

[2] – في **ب**: بياض، وفي أ تضبيب محل الكلمة، والإصلاح من **بغية الوعاة**.

[3] – انظر ترجمته عند: الأسنوي، **طبقات**، 505/1، عدد463؛ ابن حجر، **الدرر**، 260/4؛ السيوطي، **بغية**، 247/1؛ ابن العماد، **شذرات**، 144/6-145.

[4] – انظر ترجمته عند: ابن حجر، **الدرر**، 237/4؛ ابن القاضي، **جذوة**، 228/1؛ عبد الله گنون، **ذكريات مشاهير المغرب**، عدد 27.

[5] – سقط من أ.

[6] – سقطت الحروف الأخيرة من الاسم في أ وب.

والابتداء، وكتاب **متشابه القرآن**. قال الأسنوي: كان يؤم بجامع الصالح، ومات في ربيع الأول سنة خمس وأربعين فجأة.

قلت: اشتهر **سلاح المومن** في حياة مصنفة، ورأيت الذهبي قد ظفر به واختصره بخطه في سنة نيف وثلاثين، واختصره أيضا شهاب الدين الغرياني، ورأيته بخطه وهو اختصار حسن[1] مستوفى في مقاصده. اهـ من **غرر الدرر** بنصه.

247- محمد بن يوسف بن سعادة[2]

مرسي، سكن شاطبة ودار سلفه بلنسية، سمع من عمه موسى صاحب نسخة **البخاري** الشائعة[3] بالمغرب وشيخ عمه أبي علي الصدفي واختص به وأكثر عنه، وإليه صارت كتبه للمصاهرة التي كانت بينهما، وسمع ابن عتاب وأبا بحر الأسدي[4] وأبا الوليد ابن رشد، وابن الحاج، وابن العربي. ورحل إلى المشرق سنة عشرين وخمسمائة[5] فأخذ عن جماعة أنواعا من العلوم، ولقي المازري فسمع منه بعض كتاب **المعلم** وأجاز له باقيه، وكان عالما بالسنن والآثار والتفسير، حافظا للفروع مائلا للتصوف، وولي الشورى والخطابة بمرسية والقضاء، وألف **شجرة الوهم المترقية إلى ذروة الفهم**، لم يسبق لمثله وليس له غيره، وجمع **فهرسة** حافلة.

توفي بالإسكندرية في رحلته المذكورة.[6]

248- (محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم ابن جزي[7]

صاحب كتاب **التسهيل لعلوم التنزيل**، أندلسي، غرناطي.

---

[1] – في **ب**: معبر.

[2] – هذه الترجمة مرت عند رقم 209. وبهامش نسخة أ طرة بها: "تقدمت ابن سعادة هذا للمصنف أوائل حرف الميم بأبسط مما هنا، ومن تأملها علم أن المترجم به هناك واحد، قاله في كتاب الأصل".

[3] – في أ: الشافعية، والأصحّ ما أثبتناه.

[4] – في **ب**: أبا بكر الأسدي.

[5] – في **ب**: عشر وخمسمائة، والصحيح ما أثبتناه.

[6] – انظر هامش الترجمة رقم 209.

[7] – هذه الترجمة سقطت كلها من نسخة أ.

توفي عام واحد وأربعين وسبعمائة.)[1]

249- محمـــد بن أحمد بن عثمان التركماني الدمشقي الذهبـــي

الشافعي مذهبا، الحنبلي/ص59/اعتقادا[2] الحافظ الكبيـــر الحجـــة الـــشهير، والتركماني نسبة إلى التركمان بالضم، وهو جيل من الترك سموا به لأنه آمن منهم مئتا ألف في شهر واحد، وقالوا: ترك- إيمان، بإضافة لفظ ترك إلى إيمـــان، ثـــم خفف فقيل: تركمان قاله في **القاموس**. قال فيه تلميذه الإمام أبو نصر عبد الوهاب ابن السبكي في **طبقاته الكبرى**[3] : شيخنا وأستاذنا، محدث العصر، إمـــام الوجـــود حفظا، وذهب العصر معنى ولفظا، وشيخ الجرح والتعديل، ورحلة الرجال في كل سبيل. ثم قال: كأنما جمعت له الأمة في صعيد واحد، فنظرها ثم أخذ يخبر عنهـــا أخبار من حضرها. وقال السخاوي في **شرح ألفية الزين العراقي** لما ذكر كتابـــه **الميزان**: فجاء كتابا نفيسا عليه معول من بعده. وقال ابن حجر في **شرح النخبـــة**: والذهبي من أهل الاستقرار التام في نقد الرجال. اهـــ لكن قد حذر الناس من كلامه في الأئمة، منهم تلميذه السبكي المذكور قبل، وعبارته في **معيـــد الـــنعم**: لا يحـــل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يعتمد عليه في الضعة من الأشاعرة اهـــ. وقال في **طبقاته الكبرى** الشافعية: وكان شيخنا الذهبي- والحق أحق ما قيل، والـــصدق أولى ما آثره ذو السبيل- شديد الميل إلى أراء الحنابلة، كثير الازدراء بأهل السنة،

---

[1] – أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، ولد يوم الخميس 19 ربيع الأول عام 693هـــ، من أهل غرناطة، وهو من شيوخ لسان الدين بن الخطيب، كان فقيها حافظا، وصفه أحمد بابا في **النيل** قائلا: جماعا للكتب، ملوكي الخزانة. من تآليفه: **وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم، الأنوار السنية في الكلمات السنية، الدعوات والأذكار المخرجة من صحيح الأخبار، المختصر البارع في قراءة نافع** و**القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية**. انظر ترجمته عند: ابن الخطيب، **الكتيبة**،46؛ ابن فرحون، **الديباج**، 274/2؛ ابن حجر، **الدرر**، 356/3؛ مجهول، **طبقات**، 388؛ ابن القاضي، **درة**، 118/2؛ أحمد بابا، **كفاية**، 315، و**نيل**، 295؛ المقري، **أزهار**، 184/3؛ الزركلي، **الأعلام**، 325/5. ذكر الزركلي أن له قصيدة من نظمه في تصدير إعجاز امرئ القيس، مطلعها: أقول لعزمي أو لصالح أعمالي...وقد وهم الزركلي في ذلك، فالقصيدة لابنه أحمد بن محمد بن جزي. انظرها بتمامها مع ترجمة صاحبها عند: ابن الخطيب، **الكتيبة**، 138-143، و**الإحاطة**، 157/1.

[2] – في **ب**: عقيـــدة.

[3] – السبكي، **طبقات**، 100/9.

إلى أن قال: صنف **التاريخ الكبير**[1] وما أحسنه لولا تعصب فيه، وأكمله لولا نقص وأي نقص يعتريه. وقال أيضا في ترجمة أحمد بن صالح المصري شيخ البخاري: والذي أفتى به أنه لا يجوز الاعتماد على شيخنا الذهبي في ذم أشعري ولا شكر حنبلي، وقال في موضع آخر: وهذا شيخنا الذهبي له علم وديانة، وعنده على أهل السنة تحامل مفرط، فلا يجوز أن يعتمد عليه، والذي أدركناه من المشايخ النهي عن النظر في كلامه وعدم اعتبار قوله. وقال أيضا في ترجمة الكرابسي: وقد ملأ شيخنا الذهبي **تاريخه** بهذه العظائم التي لو وقف عليها العامي لأضلته ضلالا مبينا اهـ. وقال الشيخ عبد الرؤوف المنوي في كتاب **اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر**: وهذا الذهبي من هذا القبيل، وله علم وديانة وعنده على أهل السنة تحامل مفرط، فلا يجوز الاعتماد عليه. قال العلاءي: الحافظ الذهبي لا أشك في دينه وورعه، ولكن غلب عليه مذهب الإثبات ومنافرة التأويل حتى أثر في طبعه انحرافا شديدا عن أهل التنزيه، وميلا إلى أهل الإثبات، فإذا ترجم أحدهم يطنب في وصفه ويبالغ ويتغافل عن غلطاته. وإذا ذكر أحد من الطرف الأخر كالإمام الغزالي، لا يبالغ في وصفه ويكثر من قول الطاعنين فيه ويعيد ذلك ويبديه ويعتقده[2] دينا، ويعرض عن محاسنه الطافحة. وإذا ظفر لأحدهم بغلطة ذكرها، وكذا فعل في أهل عصره إن لم يقدر على أحد منهم بتصريح يقول: الله يصلحه، ونحو ذلك. وسببه المخالفة في العقيدة. اهـ. قال التاج السبكي: والحال في شيخنا الذهبي أزيد مما وصف، وهو شيخنا ومعلمنا ولكن الحق أحق أن يتبع، وقد وصل من تعصبه المفرط إلى حد يسخر منه وأخشى عليه يوم القيامة من الأئمة الذين حملوا لنا الشريعة، فإن غالبهم أشاعرة، وهو إذا وقع بأشعري لا يبقي ولا يذر، والذي أدركنا عليه المشايخ، النهي عن النظر في كلامه وعدم اعتبار قوله، مع قلة معرفته بمدلولات الألفاظ وعدم ممارسته لعلوم الشريعة، وكان إذا ترجم أحد من علماء[3] المذاهب الثلاثة: الحنفية والمالكية /ص60/ والشافعية، ومد القلم لترجمته غضب غضبا مفرطا، ثم قرطم الكلام ومزقه، ثم هو مع ذلك غير خبير بمدلولات الألفاظ،

---

[1] – اسمه **تاريخ الإسلام الكبير**، واختصره بكتاب **سير النبلاء**.

[2] – في **ب** : ويعمده.

[3] – في **ب**: من علوم، وهو تصحيف.

وربما ذكر لفظة من الذم لو عقل معناها لم ينطق بها، ودائما أتعجب من ذكره في **الميزان** الفخر الرازي والأمدي[1] في الضعفاء مع أنهما لا رواية لهما ولا جرحهما أحد ولا ضعفهما فيما ينقلانه من العلوم اهـ كلام الشيخ عبد الرؤوف المنـوي[2].

أخذ صاحب الترجمة عن أبي الحجاج المزي، وغيره من لا يحصى كثرة، مولـده عام ثلاثة وسبعين وستمائة، وسمع من مشيخة دمشق عام اثنين وتسعين وستمائة، ومن مشيخة بعلبك عام ثلاث وسبعمائة[3] ومن مشيخة مصر والثغر عـام خمـسة[4] و(سمع)[5] بحلب، وطرابلس، والمساجد الثلاثة. وله ستمائة شـيخ قالـه فـي **درة الحجال**.[6] وأخذ عنه الحفاظ، وله تآليف منها **تاريخه الكبير**[7] في عشرة أجزاء كبار رتبه على السنين من أول الهجرة، فجعل كل عشر من السنين طبقة فصار سـبعين طبقة إلى آخر المائة السابعة لأن وفاته كانت سنة ثمان وأربعين وسبعمائة – وهو كتاب حافل لم يدع شاذة ولا فاذة، فما تتشوق إليه النفس من علم التاريخ إلا أودعها كتابه، مع الاختصار والإتقان. وتقدم ما وصفه به التاج السبكي. ومنهـا تاريخـه الأوسط الذي سماه **بالعبر**[8] وهو حسن جدا، ومنها تاريخه الـصغير المـسمى **دول الإسلام**[9] ومنها **مختصر تهذيب الكمال** لشيخه المزي، ومنها **الكاشـف**، مختـصره وهو مجلد نفيس، ومنها **الميزان** في الضعفاء، ومنها كتابه المسمى **بـالمغنى** فـي الضعفاء أيضا، وله اختصار **سنن البيهقي** وهو حسن، و**مختصر الأطراف** للمزي، و**طبقات الحفاظ**، و**طبقات القراء**،[10] وكتاب **الوفيـات**، ومختـصر آخـر يـسمى **بالاعلام**، و**التجريد** في أسماء الصحابة، و**المجرد** في أسماء رجال الكتب الـستة،[11]

---

[1] – في ب: الأميـدي.

[2] – في أول الترجمة قال القادري: "قال التاج السبكي". وفي نهاية كلامه قال: "انتهى كلام الشيخ عبد الرؤوف المنوي".

[3] – في **الدرة**: عام 693.

[4] – في **الدرة**: خمسة وتسعين وستمائة.

[5] – سقـط من ب.

[6] – ابن القاضي، **درة الحجال**، 2/256-258.

[7] – وهو المسمى: **تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام**.

[8] – اسمه الكامل: **العبر في خبر من غبر**. حققه الدكتور صلاح الدين المنجد، وطبع في 5 أجزاء، الكويت، 1960، 1966م.

[9] – **دول الإسلام**، حققه محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم، نشر بمصر 1974.

[10] – اسمه الكامل: **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، حققه محمد سيد جاد الحق. طبع بمصر.

[11] – هو: المجرد من **تهذيب الكمال**.

ومختصر **المستدرك للحاكم**، ومختصر **كتاب نيسابور** للحاكم، ومختصر **ذيل ابن المديني**[1] **والمعجم الكبير، والصغير والمختصر لمحدث العصر**،[2] **ومختصر المحلى** لابن حزم[3] ومختصرات كثيرة عدها التاج السبكي في **طبقاته**.[4] ثم قال: وقرأ القرآن بالروايات واقرأه. توفي ليلة[5] الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة[6] واختصر **الكشاف وتاريخ ابن عساكر وتاريخ الخطيب**، وجزءا في أحاديث **مختصر ابن الحاجب، وتوقيف أهل التوفيق على مناقب الصديق، ونعمة**[7] **نسيم السحر في سيرة عمر، والتبيان في منقبات عثمان، وفتح الطالب في أخبار علي بن أبي طالب، ومعجم أشياخه، وهالة البدر في معرفة أهل بدر**، أنظر **درة الحجال**[8] وله أيضا تأليف في مشتبه النسب[9] إلا أنه عول فيه على الضبط بالقلم فقل تحقيقه، فلذلك ألف الحافظ ابن حجر كتابه **تبصير المنتبه وتحرير المشتبه**، ورأيت أجزاء من كتاب صاحب الترجمة المسمى **بتهذيب التهذيب**، ذيل به كتاب شيخه المزي المسمى **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، وهذبه ابن حجر في كتابه الذي سماه **تهذيب التهذيب**، وذيله السيوطي بما سماه **زوائد الرجال على تهذيب الكمال**. وولد المزي بظاهر مدينة حلب، سنة أربع وخمسين وستمائة، ثم انتقل إلى دمشق واستوطنها إلى أن توفي بها في صفر اثنين وأربعين وسبعمائة.[10]

والحاصل أن صاحب الترجمة من أكابر الحفاظ. قال التاج السبكي في **طبقاته** في ترجمة/ص61/ الذهبي: اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ بينهم عموم وخصوص، المزي والبرزالي والذهبي والشيخ الإمام الوالد، لا خامس لهم.

---

[1] – في **الطبقات السبكية**: ابن لدبيثي.
[2] – لعلها المختص لمحدث العصر، لأن الكتاب اسمه **المعجم المختص**.
[3] – سماه: **المستحلى في اختصار المحلى**.
[4] – السبكي، **طبقات**، 9/104-105.
[5] – في **ب**: ثالث، وهو تصحيف.
[6] – توفي ليلة الاثنين 3 من ذي القعدة عام 4/748 فبراير 1348.
[7] – في **ب**: انعم.
[8] – ابن القاضي، **درة الحجال**، 2/257.
[9] – اسمه: **تبصير المنتبه وتحرير المشتبه**.
[10] – انظر ترجمة المزي عند: الذهبي، **دول**، ص.247.

والبرزالي هو علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف الإشـــبيلي، تلميذ المزّي وقاربه، وهو صاحب **المعجم (الكبير)**[1] يشتمل على أكثر من عـــشرين مجلدا، ومات محرما بخليص في العشرة الثالثة من المائة الثامنة.

أنظر **الطبقات** المذكورة، وسبحان المنفرد بالدوام.[2]

250- محمـــد بن جابـــر الوادياشـــي

له **فهرسة**، توفي عام تسعة وأربعين وسبعمائة.[3]

251- محمـــــد بن علي بن الفخار البيـــري

قال في **نفح الطيب**: شيخ النحاة بالأندلس غير مدافع، وأخذ عنه خلق كثيرون كأبي إسحـــاق الشاطبي **شارح الألفية**، وابن زمرك وغيرهما، ومن ملحه أنه كان إذا أتى بإجازة يشهد فيها، سأل الطالب المجاز عن لفظ إجازة، ما وزنه وما تصريفه. وأطال في ترجمته جدا ثم قال: توفي يوم الاثنين ثاني عشر رجب عام أربعة وخمسين وسبعمائة.[4]

---

[1] – زيـــادة في ب.

[2] – انظر ترجمة الذهبي عند: الصفدي، **الوافي**، 163/2-168؛ الكتبي، **فوات**، 370/2؛ الأسنوي، **طبقات**، 558/1-559؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، 225/14؛ ابن الجزري، **غاية**، 71/2؛ ابن تغري بردي، **النجوم**، 182/10؛ ابن القاضي، **درة**، 256/2؛ ابن هداية، **طبقات**، 232-233؛ ابن العماد، **شذرات**، 153/6؛ إ.البغدادي، **هدية**، 154/2؛ ع.الكتاني، **فهرس**، 419/1-421؛ عمر رضا كحالة، **معجم المؤلفين**، 289/8-290؛ محمد الهادي شعيرة، **مقدمة كتاب: سير النبلاء** للذهبي؛ محمد علي البجاوي، **مقدمة ميزان الاعتدال**، للذهبي.

[3] – محمد بن جابر الواد آشي الأصل التونسي المولد والاستيطان، ولد سنة 673هـــ، وكانت له معرفة بالنحو واللغة والحديث ورجاله، وكان فقهه قليلا. له تصانيف مفيدة منها: أربعون حديثا، وله أسانيد المالكية يرويها إلى مؤلفيها، والترجمة العياضية.

انظر ترجمته عند: ابن فرحون، **الديباج**، 299/2-301؛ المقري، **نفح**، 200/5-202.

[4] – انظر ترجمته عند: المقري: **نفح**، 355/5 وما بعدها؛ ابن الخطيب، **الكتيبة**، ص.70.71؛ ابن الجزري، **غاية**، 200/2. (وذكر وفاته عام 723هـــ)؛ السيوطي، **بغية**، ص.80؛ مجهول، **طبقات المالكية**، ص. 380.

252- محمـــد بن وفـــا الشاذلـــي

طريقة، أخذ عن ياقوت وغيره، أنشأ قصائد على طريق ابـــن الفـــارض، واجتمع عليه خلق، قال في **الغرر**: واشتهر في عصرنا اشتهار أبيه. ثم أخوه (أحمد من بعده ثم ذريتهم، ولأتباعهم فيهم غلو مفرط)[1]. ومات الشيخ محمد في شهر ربيع الأخر سنة خمس وستين وسبعمائة.[2]

253- محمـــد بن محمد بن يوسف بن مالك بن أحمد الرعينـــي الاليـــري، أبو عبد الله

شرح **البردة** في ثلاث مجلدات. توفي سنة اثنين وثمانين سبعمائة.[3] بهـــذا عرف به في **درة الحجال**.[4]

254- محمـــد بن محمد بن عمران السلـــوي المعروف **بابن المجـــراد**

له شرح على **خليل**، وعنه أخذ أبو عبد الله بن الفخار. توفي عـــام ثمانيـــة وسبعين وسبعمائة.[5]

255- محمـــد بن أحمد بن علي بن جابر الهواري الضريـــر

صاحب شرح **الألفية**، توفي عام ثمانين وسبعمائة.[6]

---

[1] – ما بين قوسين سقط من **ب**، وأقحم محله كلمة "وجده" ولا معنى لها، ولا توجد في **الدرر**.

[2] – هذه الترجمة توجد حرفيا عند ابن حجر، **الدرر**، 279/4. انظر كذلك: م.مخلوف، **شجرة النور**، 223. وذكر وفاته سنة 760هـــ، وهو خلاف الصواب.

[3] – في **ب**: اثنين ومائتين وسبعمائة، وهو تصحيـــف.

[4] – ابن القاضي، **درة**، 246/2. ونسبه فيه: الألبيري.

[5] – انظره عند: أحمد بابا، **كفاية**، 347، ع.489.

[6] – ولد صاحب الترجمة سنة:697هـــ، وشرح **ألفية ابن مالك**، و**ألفية ابن معطي**، ونظم **الحلة السيرا في مدح خير الورى**. انظر ترجمته عند: ابن حجر، **الدرر**، 339/3؛ السيوطي، **بغية**، 34/1-35؛ ابن العماد، **شذرات**، 268/6. ابن القاضي، **درة**، 242/2-243.

256- محمـــد بن الأبـار القضاعي البلنســـي[1]

أديب، قال الغبريني في **عنوان الدراية**: لو لم يكن له من الشعر إلا **قصيدته السينية** التي استنجد بها الأمير أبا زكرياء لنصرة الأندلس لكان فيها كفاية[2] ولو لم يكن له من التواليف إلا كتابه المسمى **بمعادن اللجين في مراثي الحسين**، لكفاه.

توفي بتونس في عشرين من المحرم، عام ثمانية [وخمسين وستمائة].[3]

257- محمـــد بن عبد الرحمن بن عسكر البغـــدادي

مؤلف **الإرشاد** و**العمدة**.[4] توفي سنة ست وسبعين وسبعمائة.[5]

258- محمـــد بن علي بن يوسف بن علي بن سعيـــد الكرماني ثم البغدادي، الشيخ شمس الديـــن

---

[1] – محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، ابن الأبار (595-658/1199-1260) من أعيان المؤرخين، أديب أندلسي من أهل بلنسية، ولد بها ورحل منها بعد احتلالها قاصدا تونس، حيث استقر هناك، وكان من المقربين للبلاط. وألف عدة كتب منها: **التكملة لكتاب الصلة**، و**المعجم** في التراجم، و**الحلة السيراء** في تاريخ أمراء المغرب، و**الغصون اليانعة**، وغيرها. مات في تونس مقتولا على يد سلطانها المستنصر. حول هذا الموضوع، انظر: عبد الله عنان، **عصر المرابطين والموحدين**، شكيب أرسلان، **الحلل**؛ انظر ترجمته عند: الغبريني، **عنوان الدراية**، 309-313؛ الكتبي، **فوات**، 226/2؛ الصفدي، **الوافي بالوفيات**، 355/3؛ المقري، **نفح**، 315/1-394، 63/3؛ ابن العماد، **شذرات**، 295/5. وقال فيه (...قتله صاحب تونس ظلما في العشرين من المحرم، وله ثلاث وستون سنة)؛ سعيد أعراب، ابن الأبار المحدث، **مقال بمجلة دار الحديث**،ع.3، 1402/1982. ص.35.

[2] – مطلع هذه القصيدة: أدْرِكْ بخيْلك خيل الله أندلســـا إن السّبيل إلى منْجاتها درســـا
ويوجد نصها الكامل عند شكيب أرسلان في **الحلل السندسية**.

[3] – ما بين قوسين بياض في الأصل مقدار كلمتين، وقد ملأنا البياض بالاعتماد على الغبريني في **عنوان الدراية**، الذي ينقل منه القادري في هذه الترجمة.

[4] – مؤلف **الإرشاد** و**العمدة** هو والد المترجم له، عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي المتوفى سنة 732هـ. أما المترجم له فقد شرح **إرشاد** والده، وشرح **مختصري ابن الحاجب الأصلي** و**الفرعي**، وغير ذلك من التآليف المفيدة. ولعل القادري اعتمد في هذه الترجمة على ابن القاضي في **درة الحجال**.

[5] – ولد المترجم له سنة 701هـ ببغداد، وكان قائما بمذهب مالك بها. ولي قضاء بغداد، وولي الحسبة، ودرس بالمدرسة المستنصرية بها. انظر ترجمته عند: ابن فرحون، **ديباج**، 333. (ط1)؛ الونشريسي، **وفيات**، 127؛ ابن القاضي، **درة**، 270/2، ع774، **ولقط**، ص.216؛ ابن مخلوف،**شجرة**، 222. (وذكر وفاته سنة 767، وهي تخالف الصواب).

صاحب **شرح البخاري**، إمام علامة في الفقه والحديث والتفسير والمعاني والعربية. قال ابنه في **ذيل المسالك**: ولد يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة، عام سبع عشرة وسبعمائة، وقرأ على والده بهاء الدين، ثم انتقل إلى كرمان، وأخذ عن العضد وغيره، ومهر وفاق أقرانه، وفضل غالب أهل زمانه، ثم دخل دمشق ومصر وقرأ بها **البخاري** على ناصر الدين الفارقي، وسمع من جماعة، وحج ورجع إلى بغداد واستوطنها. (وكان تام الخلق، فيه بساطة)[1] وتواضع للفقراء وأهل العلم، غير مكترث بأهل الدنيا ولا يلتفت إليهم، تأتي إليه السلاطين في بيته ويسألونه الدعاء والنصيحة. وله من التصانيف، **شرح البخاري**، و**شرح المواقف**، و**شرح مختصر ابن الحاجب**، و**شرح الفوائد الغياثية** في المعاني والبيان، **شرح** /ص62/ **الجواهر**، و**شرح انموذج الكشاف**، وحاشية على **تفسير البيضاوي** وصل فيه إلى سورة يوسف، و**رسالة في مسألة الكحل**.

مات بكرة يوم الخميس سادس عشر المحرم سنة ست وثمانين وسبعمائة، بطريق الحج، فنقل إلى بغداد ودفن بقرب أبي إسحاق الشيرازي. اهـ من **طبقات السيوطي الصغرى**[2] .

259- محمد بن موسى كمال الدين الدميري[3]

مؤلف **حياة الحيوان**، قال في **درة الحجال**: كان عالما وعاملا، صالحا مجاب الدعوة. توفي سنة ثمان وثمانمائة. اهـ[4]

---

[1] – سقط من ب.

[2] – انظر: ابن الخطيب، **الإحاطة**، 172/2؛ ابن العماد، **شذرات**، 294/6.

[3] – الدميري، نسبة إلى دميرة إحدى قرى مصر.

[4] – صاحب الترجمة من فقهاء الشافعية، ولد بالقاهرة سنة 742هـ وبها نشأ وتعلم، فبرع في التفسير، والفقه، والحديث، والعربية، والأدب. بالإضافة إلى كتابه **حياة الحيوان**، ألف: **النجم الوهاج في شرح المنهاج** للنووي، و**الديباجة في شرح كتاب ابن ماجة** في الحديث، إلخ...
انظر ترجمته عند: السخاوي، **الضوء**، 59/1-62؛ ابن هداية، **طبقات**، 240-241؛ حاجي خليفة، **كشف**، 696؛ ابن العماد، **شذرات**، 79/7-80؛ طاش كبرى زاده، **مفتاح السعادة**، 186/1.

260- محمـــد بن عبد الرحمن المراكشي الضريـــر

من أهل بونة،[1] قال في **درة الحجال**: توفي في آخر الحجـــة ســـنة ســـبع وثمانمائة وقيل توفي في التي تليها. له **إسماع الصم في إثبات الشرف مـــن جهـــة الأم**. اهـــ[2]

261- محمـــد بن عبد الله الزركشـــي

قال في **حسن المحاضرة**: ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة، وأخـــذ عـــن الأسنوي وابن كثير والأذرعي، وغيرهم، وألف تصانيف كثيرة في عدة فنون، منها **الخادم على الرافعي والروضة**، وشرح **المنهاج**، **والديباج**، وشرح **جمع الجوامـــع**، وشرح **البخاري**، و**التنقيح** على البخاري، وشرح **التنبيه**، و**البرهـــان فـــي علـــوم القرآن**، و**القواعد** في الفقه، و**أحكام المساجد**، و**تخريج أحاديث الرافعي**، و**تفـــسير القرآن** وصل إلى سورة مريم، و**البحر** في الأصول، و**سلاسل المذهب** في الأصول، و**النكث** على ابن الصلاح، وغير ذلك.

مات يوم الأحد ثالث رجب، سنة أربع وتسعين وسبعمائة، ودفن بالقرافـــة الصغرى اهـــ بنصه.[3]

262- محمـــد بن يعقوب الشيرازي
مجد الدين الفيروزآباذي[4]

اللغوي الشافعي، مؤلف كتاب **القـــاموس**. ولد في ســـنة تـــسع وعـــشرين

---

[1] – في أ: بلونـــة، وهو تصحيف.

[2] – صاحب الترجمة، أديب فقيه، محدث مفتي، ولد كفيفا في مراكش سنة 739/1339 وسكن قسنطينة ثم ورد على تونس وأملى بعض الكتب، منها: **ترجيز المصباح**، في المعاني والبيان، وشرحه: **ضوء الصباح على ترجيز المصباح**، ومختصره: **ضوء الصباح**. وكانت وفاته سنة 807/1416. انظر ترجمته عند: ابن قنفذ، **وفيات**، ص.89؛ السخاوي، **الضوء اللامع**، 48/8؛ القرافي، **توشيح**، 207-208؛ ابن القاضي، **درة**، 283/2؛ أ. بابا، **كفاية**، 360، **ونيل**، ص.284؛ الزركلي، **أعلام**، 193/6.

[3] – انظر ترجمته عند: السيوطي، **حسن المحاضرة**، 437/1؛ ابن العماد، **شذرات**، 335/6، وسماه فيه: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي.

[4] – انظر ترجمته عند: السيوطي، **بغية**، 273/1-275؛ المقري، **أزهار الرياض**، 38/3-48.

وسبعمائة بكازرون[1] ونشأ بها وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين. انتقل إلى شيراز وهو ابن ثمان، فأخذ الأدب واللغة عن والده، ثم عن عبد الله بن محمود، وغيرهما من علماء شيراز. وقال السيوطي: وسمع بها من محمد بن يوسف الزرندي المدني **الصحيح**، ونظر في اللغة فكانت جل مقاصده في **التحصيل**، فمهر فيها إلى أن تمهر وفاق. ودخل الشام فسمع بها من ابن الخباز وابن القيم، والتقي السبكي، والعروض من ابن نباتة[2] والشيخ خليل المالكي وخلق. وظهرت فضائله وكثر الآخذون عنه، ثم دخل القاهرة وجال في البلاد، ودخل الروم فأكرمه ملكها ابن عثمان[3] وحصل له منه دنيا طائلة. اهـ[4] وقال السخاوي في **الضوء اللامع**: وانتقل إلى العراق فدخل واسط وبغداد، وأخذ عن الشرف عبد الله بن بكباش وهو قاضي بغداد ومدرس النظامية بها، وعمل بهذه[؟][5] مفيدها سنين، وولي بها تداريس وتصادير، وظهرت فضائله وكثر الأخذ عنه فكان ممن أخذ عنه: الصفدي، والبهاء بن عقيل، والجمال الأسنوي، وابن هشام. ثم دخل القاهرة وأخذ عن علمائها، وجال في البلاد الشرقية والشامية، ودخل الروم والهند، ولقي جمعا من الفضلاء وحمل عنهم شيئا كثيرا يجمعهم **مشيخته** تخريج الجمال بن موسى المراكشي. وفيه أن مروياته الكتب الستة، **وسنن البيهقي**، **ومسند أحمد**، **وصحيح ابن حبان**، **ومصنف ابن أبي شيبة**، وغير ذلك على مشايخ عديدة وجم غفير. ثم دخل زبيد في رمضان سنة ست وتسعين بعد وفاة قاضي الأقضية باليمن كله الجمال شارح **التنبيه**، فتلقاه الأشرف إسماعيل وبالغ في إكرامه، وصرف له ألف دينار سوى ألف أخرى من صاحب عدن[6] أن يجهزه بها. واستمر مقيما في كنفه على نشر العلم/ص63/ وكثر الانتفاع به[7] وأضيف إليه قضاء اليمن كله في ذي الحجة سنة سبع وتسعين بعد ابن عجيل،

---

[1] – في **بغية الوعاة** و**أزهار الرياض**: بكازرين.

[2] – في **البغية**: والفروضي وابن نباتة...

[3] – يقصد الملك العثماني بايزيد خان ابن عثمان.

[4] – انتهى من عند: السيوطي، **بغية الوعاة**، 273/1، ناقلا عن ابن حجر.

[5] – هذه الجملة وردت كذلك في النسختين معا، مع وجود البياض المشار إليه بعلامة استفهام في نسخة أ فقط، أما في **الضوء اللامع** فوردت الجملة هكذا: "وعمل عنده معيدها سنين".

[6] – لعلها: أمر صاحب عدن.

[7] – في أ: وكثرة الانتفاع، وأضيف إليه...

فارتفق بالمقام في تهامة[1] وقصده الطلبة وقرأ السلطان فمن دونه عليه، فاستقر بزبيد مدة من عشرين سنة وهي بقية أيام الأشرف ثم ولده الناصر، وكان الأشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها، ونال منه برّا ورفعة، بحيث أنه صنف كتابا وأهداه له على أطباق فملأها له دراهم. وفي أثناء هذه المدة قدم مكة مرارا وجاور بالمدينة والطائف، وعمل بها مآثر حسنة، وكان يحب الانتساب إلى مكة ويكتب بخطه: "الملتجئ إلى حرم الله تعالى" ولم يدخل بلدا إلا وأكرمه متوليها وبالغ في تعظيمه، مثل شاه منصور بن شجاع صاحب التدريس، والأشرف صاحب مصر، والسلطان بايزيد الملقب ببلدرم بايزيد خان بن عثمان متولي الروم، وابن أويس صاحب بغداد، وتمرلنك، وغيرهم. واقتنى كتبا كثيرة[2] حتى نقل عنه أنه قال: اشتريت بخمسين ألف مثقال كتبا، وكان لا يسافر إلا وفي صحبته منها أحمال، ويخرجها في كل منزل وينظر فيها. وصنف كتبا كثيرة منها: **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز** مجلدان، **وتنوير المقباس في تفسير ابن عباس** أربع مجلدات، **وتيسير فاتحة الإيهاب بتفسير فاتحة الكتاب** مجلد كبير، **والدر النظيم المرشد إلى فضائل القرآن العظيم، وحاصل كورة الخلاص في فضائل سورة الإخلاص، وشرح خطبة الكشاف، وشوارق الأسرار العلية في شرح مشارق الأسرار النبوية** أربع مجلدات، **وفتح الباري بالسيح الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري**[3] كل ربع العبادات منه في عشرين مجلدا[4] **والإسعاد بالإصغاء إلى درجة الاجتهاد**[5] ثلاث مجلدات، **والنفحة العنبرية في مولد خير البرية، والصلاة والبشر [في الصلاة] على خير البشر**[6] **والوصول والمنى في فضل منى، والمغانم المطابة في معالم طابة، وتهييج الغرام إلى البلد الحرام، وإثارة الحجون لزيارة الحجون** عمله في ليلة، **وأحاسن اللطائف في محاسن الطائف، وفصل الدر من الخرزة في فضل**

---

[1] – كذا بالأصل.

[2] – في ب: عديدة.

[3] – في الضوء اللامع: فتح الباري بالسيل الفسيح الجاري...

[4] – في الضوء اللامع: كمل ربع العبادات...

[5] – في الضوء اللامع: الإسعاد بالإصعاد إلى درجة الاجتهاد.

[6] – ما بين معقوفتين زيادة من عندنا من أجل التصحيح.

السلامة على الخبزة، قريتان بالطائف[1] **وروضة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر**، **والمرقاة الربية في طبقات الحنفية**[2] **والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**[3] **والفضل الوفي في العدل الأشرفي**، **ونزهة الأذهان في تاريخ اصبهان** مجلد، **وتعيين الغرفات للمعين على عين عرفات**، **ومنية السول في دعوات الرسول**، **والتجاريح في قواعد متعلقة بأحاديث الأصابيح**[4] **وتسهيل طريق الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جمع الأصول**، **والأحاديث الضعيفة**، **والدر الغالي في الأحاديث العوالي**، **وسفر السعادة**، **والمتفق وضعا المختلف صنعا**، **واللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم واللباب**[5] **وزيادات امتلأ بها الوطاب** قدر تمامه في مائة مجلد يقرب كل مجلد منه **صحاح الجوهري** كمل منه خمس مجلدات، **والقاموس المحيط**، **والقابوس الوسيط**، **ومقصود ذوي الألباب في علم الأعراب** مجلد، **وتخيير المرشدين فيما يقال بالسين وبالشين**[6]، تتبع فيه أوهام **المجمل** لابن فارس في ألف موضع **والمثلث الكبير** في خمس مجلدات، **والروض المسلوف فيما له اسمان إلى الألوف**، **وتحفة القماعيل بين من تسمى بين الملائكة والناس بإسماعيل**، **وأسماء الشراح في أسماء النكاح**، **والجليس الأنيس في أسماء الخندريس** مجلد **وأنوار الغيث** /ص64/ **في أسماء الليث**، **وترقيق الأسل في تصفيف العسل** كراريس، **وزاد المعاد في وزن بانت سعاد**، **وشرحه** في مجلد، **والنخب الظرائف في النكث الشرائف**، وغير ذلك من مطول ومختصر. وقال التقي الكرماني: كان عديم النظير في زمانه نظما ونثرا بالفارسي والعربي، جال البلاد واجتمع بمشايخ كثيرة وأقام بدهلك مدة عظمة سلطانها، وجاور بمكة عشر سنين، وصنف بها **القاموس** في مجلدات، فأمره والدي باختصاره، فاختصره في مجلد ضخم وفيه فوائد عظيمة واعتراضات على **الجوهري**، وسافر إلى الهند والروم وعظمه سلاطينها، واجتمع

---

[1] – الخبزة: قرية من قرى الطائف، بها مسجد للنبي صلعم. وفي جانبه قبة فيها قبر ابن عباس وجماعة من أولاده، ومشهد للصحابة. الخرزة: قرية في الطائف كذلك.

[2] – في **الضوء اللامع**: **المرقاة الوفية في طبقات الحنفية**.

[3] – الكتاب تم تحقيقه من طرف محمد المصري، ونشرته وزارة الثقافة بدمشق سنة 1972م.

[4] – في **الضوء اللامع**: المصابيح.

[5] – في **الضوء اللامع**: **المحكم والعباب**.

[6] – في **الضوء اللامع**: **تحبير المُوَشين فيما يقال بالسين وبالشين**.

بتمرلنك فعظمه وأنعم عليه بمائة ألف درهم. وقال الخزرجي في **تاريخ اليمن**: أنه لم يزل في ازدياد من علو الجاه والمكان ونفوذ الشفاعات والأوامر على القضاة في الأمصار، ورام في عام تسع وتسعين الوصول إلى مكة شرفها الله تعالى فكتب إلى السلطان، ما مثاله: ومما ننهيه إلى العلوم الشريفة ضعف العبد ورقة جسمه، ودقة بنيته وعلو سنه، وقد آل أمره إلى أن صار كالمسافر الذي تحزم وانتعل، إذ وهن العظم، والرأس اشتعل، وتضعضع السن وتقعقع الشن، فما هو إلا عظام في جراب، وبنيان قد علا أشرف على الخراب، وقد ناهز العشر التي تسميها العرب دقاقة الرقاب، وقد مر على المسامع الشريفة غير مرة في **صحيح البخاري** قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: *(إذا بلغ المرء ستين سنة، فقد أعذر الله إليه)* فكيف من ينيف إلى السبعين[1] وأشرف على الثمانين. ولا يجمل بالمومن أن يمضي عليه أربع سنين ولا يتجدد له شوق إلى بيت رب العالمين وزيارة سيد المرسلين، وقد ثبت في الحديث النبوي ذلك، والعبد له ست سنين على تلك المسالك وقد غلب عليه الشوق حتى جل عمره عن الطوق، ومن أقصى أمنيته أن يجدد العهد بتلك المعاهد، ويفوز مرة أخرى بتلك المشاهد، وسؤاله من المراحم العلية الصدقة عليه بتجهيزه في هذا العام قبل اشتداد الحر وغلبة الأوام[2] فإن الفصل أطيب والريح أزيب، وأيضا كان من عادة الخلفاء سلفا وخلفا [أنهم][3] كانوا يبردون البريد لتبليغ سلامهم لحضرة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه فاجعلني- جعلني الله فداءك- ذاك البريد، فلا أتمنى شيئا ولا أزيد.

شوْقي إلى الكعبةِ الغرّاء قدْ زادا ... فاستحْمِلِ القلص الوخادة الزّادا
واستأذن الملك المنْعام زيدَ عُلا ... فاستَوْدع الله أصحابا وَأوْلادا

فلما وصل كتابه إلى السلطان، كتب على طرته ما مثاله: إن هذا شيء لا ينطق به لساني ولا يجري به قلمي، فقد كانت العين عمياء[4] فاستنارت، فكيف يمكن أن تقدم وأنت تعلم أن الله قد أحيا بك ما كان ميتا من العلم؟ فبالله عليك ألا ما وهبتنا

---

[1] – الأصح قوله: على السبعين.
[2] – في **ب**: الاولام، وهو تصحيف.
[3] – زيادة من عندنا ليستقيم السياق.
[4] – في **الضوء اللامع**: فقد كانت اليمن عمياء، وهو الأصح.

بقية هذا العمر، والله يمينا بارّة أني أرى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك أنت اليمن وأهله. وله شعر كثير، ونثره أعلا، وكان كثير الاستحضار لمستحسنات الشعر والحكايات، وله خط جيد مع السرعة. وكان كثير الحفظ حتى يقال أنه قال: ما كنت أنام حتى أحفظ مائتي سطر. وكانت له دار بمكة على الصفا عملها مدرسة الأشرف صاحب اليمن،/ص65/ وقرر بها مدرسين وطلبة، وفعل بالمدينة كذلك، وله بمنى دور، وبالطائف بستان، وقد صارت الركبان بتصانيفه، سيما **القاموس** فإنه أعطي قبولا كبيرا. قال الأديب المفلق نور الدين علي بن محمد [العفيف][1] المكي الشافعي لما قرأ عليه **القاموس**:

مُذْ مَدّ مجد الدين في أيامه ... من بعض أبحُر علمه **القاموسا**

ذهبت **صحاح الجوهري** كأنها ... سحرُ المدائن حين ألقى مُوسا

وكان يرجو وفاته بمكة فما قدر له ذلك، بل توفي بزبيد وكان قد ناهز التسعين وهو ممتع بحواسه، وذلك في ليلة العشرين من شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة. اهـ ملخصا من **الضوء اللامع** للحافظ السخاوي، وله ترجمة في **طبقات النحاة** للسيوطي، اختصرها من أصل هذا الذي نقلنا.[2]

263- محمد بن يحي بن محمد بن جابر الغساني

من أهل مدينة مكناسة، قال في **الجذوة**: دخل مدينة فاس وأخذ بها عن جماعة، وعن الإمام القوري، له نظم رجال الحلية، وله في علم التعبير نظم فائق، وله **نزهة الناظر**. اهـ ثم قال: توفي بمكناسة سنة سبع وعشرين وثمانمائة.[3]

264- محمد العكرمي الفقيه

يكنى أبا عبد الله، أخذ عنه الأستاذ الصغير، وأخذ هو عن ابن عرفة.

توفي سنة اثنين وأربعين وثمانمائة.[4]

---

[1] – بياض مقدار كلمة في الأصل، وأضفنا الكلمة من عندينا، بالاعتماد على **الضوء اللامع**.

[2] – انظرها بتمامها في الجزء الأول من الكتاب المذكور أعلاه، ص.273-275.

[3] – انتهى من عند: ابن القاضي، **جذوة**، 317/1-319؛ انظر كذلك: ابن زيدان، **اتحاف**، 590/3.

[4] – انظره عند: القرافي، **توشيح**، 270؛ ابن القاضي، **جذوة**، 239/1،ع221؛ أحمد بابا، **نيل**، ص:300.

265- محمـــد بن أحمد بن زاغوا التلمسانـــي

الفقيه أبو عبد الله، توفي بتلمسان إثر مقدمه من الحجاز، سنة تسع وأربعين وتسعمائة.[1]

266- محمـــد بن محمد الغرناطـــي

الفقيه النحوي، يعرف بالراعي، شرح **الاجرومية** و**الألفية**.

توفي بمصر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة.[2]

267- محمـــد الشريف التلمسانـــي

اختصر **شرح التسهيل** لأبي حيان، أخذ عنه القلصادي.

مات عام سبعة وأربعين وثمانمائة بتلمسان، وذكر في وفاته في **الكفاية**، أن وفاته عام ثمانية وأربعين، ولم يذكر اختصاره **شرح التسهيل**.[3]

268- محمـــد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد جلال الدين المحلـــي

ولد بمصر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، واشتغل وبرع في الفنون، أخـــذ عن البدر محمود الأقصرائي، والشمس البساطي، والعلاء البخاري، وغيرهم. وكان آية في الذكاء والفهم، وكان يقول عن نفسه: فهمي لا يقبل الخطأ، ولم يكـــن يقـــدر على الحفظ، وحفظ كرّاسا من بعض الكتب فامتلأ بدنه حرارة، وكان شـــديدا فـــي الحق على قدم السلف، ولا يبالي بالحكام الظلمة، ويأتون إليه فلا يـــأذن لهـــم فـــي

---

[1] – بل توفي سنة 849هـ حسب جميع المصادر التي ترجمت له. انظر: مجهول، **طبقات**، 444، ع.667؛ ابن القاضي، **درة**، 289/2، **ولقط**، 251؛ أحمد بابا، **كفاية**، 387، ع550، و**نيل**، ص.308.

[2] – انظر ترجمته عند: القلصادي، **رحلة**، ص.27؛ السخاوي، **الضوء**، 203/9.؛ السيوطي، **بغية**، ص.100؛ أحمد بابا، **كفاية**، 407، ع.598؛ المقري، **نفح**، 694/2؛ م.مخلوف، **شجرة**، 248.

[3] – بل ذكره في الصفحة 386، قائلا: "**اختصر شرح التسهيل لأبي حيان**". انظر كذلك: القلصادي، **رحلة**، ص.99-100؛ أحمد بابا، **نيل**،308، و**كفاية**، ص.386؛ ابن مريم، **البستان**، 222.

الدخول عليه، عظيم الحدة يغلظ على قصاة القضاة، وهم يخضعون له، وظهرت له كرامات كثيرة، وعرض عليه القضاء الأكبر فامتنع منه وولي مدارس كثيرة، وكان قليل الإقراء يغلب عليه الملل والسآمة، سمع الحديث من ابن الكويك، وحدث وكان متقشفا في ملبوسه ويتكسب بالتجارة، ألف شرح **جمع الجوامع**، وشرح **المنهاج** في الفقه، وشرح **البردة**، وله مناسك وكتاب في الجهاد، وله **تفسير القرآن**[1] من أول سورة الكهف، وكمله الجلال السيوطي على نمطه، وشرع في مؤلفات لم تكمل، كشرح **قواعد ابن هشام**، و**شرح التسهيل**، و**شرح الشمسية** في المنطق.

توفي في أول يوم من سنة أربع وستين وثمانمائة. اهـ مختصرا من **حسن المحاضرة** للسيوطي.[2]

269- محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ابن عبد النور الحميري

/ص66/ مؤلف **الروض المعطار في خبر الأقطار**، فرغ من تأليفه سابع عشر صفر عام ستة وستين وثمانمائة.[3]

---

[1] – في **ب**، تفسير في القرآن.

[2] – السيوطي، **حسن المحاضرة**، 1/443-444؛ انظر كذلك: ابن القاضي، **درة**، 2/243-244؛ ابن العماد، **شذرات**،7/303.

[3] – لقد قال القادري ذلك اعتمادا على عبارة وجدت في ختام إحدى نسخ الكتاب المذكور وهي كما يلي: "هذا آخر الجزء الثاني من **الروض المعطار في خبر الأقطار**، للشيخ الفقيه العدل أبي عبد الله محمد بن عبد الله... بن عبد المنعم الحميري، رحمة الله عليه، وتمامه جميع الكتاب في صبح يوم الجمعة السابع عشر من شهر صفر الخير أحد شهور سنة ست وستين وثمانمائة..." وإذا انتبهنا إلى عبارة التفخيم التي وردت في الأول "الفقيه العدل" بالإضافة إلى عبارة "رحمة الله عليه" نعلم أن هذا كلام الناسخ الذي انتهى من نسخ الكتاب –في التاريخ المذكور– وليس من تأليف الكتاب، خصوصا وأننا نجد أن ابن حجر في **الدرر** 4/32-33 ذكر وفاته سنة 727هـ، كما نجد القلقشندي المتوفى سنة 821هـ ينقل من **الروض المعطار** في كتابه **صبح الأعشى** الذي انتهى من تأليفه سنة 814هـ. اعتمادا على ما ذكرنا فإن القادري قد وهم في تعيين سنة انتهاء الحميري من تأليفه، حيث سيترتب على ذلك وهم في تعيين سنة وفاة المترجم له. انظر ترجمة الحميري عند: ابن الخطيب، **الإحاطة**، 3/134؛ ابن حجر، **الدرر**، 4/32-33؛ السيوطي، **بغية**، 1/164؛ مجهول، **طبقات**، ص.380، ع522؛ إحسان عباس، مقدمة تحقيق كتاب **الروض المعطار**؛ **مجلة المناهل**، ع.10، ص.367-372.

270- محمد بن العباس العبّادي

عالم نحوي، وهو شارح **لامية الأفعال** لابن مالك.[1]

توفي عام واحد وسبعين وثمانمائة.[2]

271- محمد بن عبد الله الزيتوني

إمام فقيه (صالح)[3] له كرامات، قال في **الجذوة**[4] يكنى أبا العباس، أخذ عنه أبو العباس زروق. قال: دخول سنة سبعين وثمانمائة كنت في خدمته، فكان يصرفني في الأمور، وعرض له تعمير زاوية أبي قطوط[5] داخل مدينة فاس من قرب باب الفتوح، فتكلم مع الكاتب ومن في معناه من أصحاب السلطان أن يخرجوا له بها ظهيرا، فأخرجوه، وكنت بها خديما للفقراء فقدم علينا من تلامذة سيدي محمد ابن سليمان الجزولي جماعة، وصححوا عندنا موت الشيخ الجزولي، ثم قال زروق: وفي سنة إحدى وسبعين وثمانمائة وقع للشيخ الزيتوني أن قال: عبدين سلطانين جديدين[6] ثم استكتمني إياها وكتمتها عليهم، قال لي: سمعتك تقولها لفلان، فحلفت بكل يمين فلم يقبل مني، ولم أقدر على تكذيبه، ولا صح لي تصديقه لما أعلم من نفسي، فكنت أجوز أن شيطانا أسمعه ذلك، ثم ذاقت علي الأرض بما رحبت فخرجت لزيارة سيدي أبي مدين، وكنت أجد من زيارته نفس الرحمة، فأول خروجي، قال رجل لآخر: هذا من يهود فاس، فشككه في ذلك، فحلف له بالصوم، فسمعه طالب يعرفني فنازعهما. ولا كان له هذا إلا من تغير قلب الزيتوني عليه. وما وقفت على وفاته رحمة الله (تعالى)[7] عليه، (ونفعنا به وبأمثاله)[8] اهـ.

---

[1] – سماه: **تحقيق المقال في شرح لامية الأفعال**.

[2] – انظره عند: ابن القاضي، **درة**، 295/2.

[3] – زيادة في **ب**.

[4] – ابن القاضي، **جذوة**، 240/1-241.

[5] – زاوية أبي قطوط: هي زاوية سيدي بوغالب الموجودة داخل باب فتوح من فاس، وما تزال بها القططة إلى اليوم.

[6] – في **الجذوة**، عيدين بسلطانين جديدين.

[7] – سقط من **ب**.

[8] – سقط من **ب**.

وفي **الدوحة** توفي في أول المائة العاشرة. اهـ[1]

272- محمـــد بن محمد بن عيسى بن علال المصمودي

نسبة إلى مصمودة من بلاد كتامة، قال في **الجذوة:** الفقيه القاضي بفاس.

توفي سنة خمس وثمانين وثمانمائة، ودفن قرب سيدي دراس، وقدم للقضاء بعده أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله المكناسي اليفرني ثالث عشر شـــوال. اهـــ مختصرا.[2]

273- محمـــد بن يحي بن سعيد البوفرجـــي

ولي صالح، توفي تاسع رمضان ست وثمانين وثمانمائة، ودفن خارج باب الفتوح[3].

274- محمـــد بن الحسين النيجي المدعو بالصغيـــر

أستاذ خطيب جامع الأندلس بفاس، أخذ عن أبي عبد الله العكرمي وغيـــره[4] وأخذ عن ابن غازي، وسيدي يحي بن بكار.[5]

توفي سنة سبع وثمانين وثمانمائة، ودفن قرب سيدي أبي زيد الهزميـــري ولي بعده الخطابـــة أبو الفرج الطنجي.[6]

275- محمـــد بن محمد بن موسى الطنجـــي

فقيه، خطيب جامع الأندلس، توفي عام تسعة وثمانين وثمانمائة، ودفن بباب

---

[1] – ابن عسكر، **دوحة**، 71–72. وذكر أنه كان رجلا أسود اللون أعمى، مجاب الدعوة.

[2] – انتهى من عند ابن القاضي، **جذوة**، 241/1–242؛ انظر كذلك: ابن القاضي، **درة الحجال**، 137/2–138؛ م.القادري، **نشر**، 335/1 (ذكر اسمه فقط وترك بياضا).

[3] – انظر ترجمته عند: ابن القاضي، **جذوة**، 242/1، ع.227، و**درة**، 138/2؛ م.الكتاني ، **سلوة**، 87/3.

[4] – سقط من ب.

[5] – ولد صاحب الترجمة سنة 803هـــ. انظره عند: ابن القاضي، **جذوة**، 243/1، و**درة**، 139/2؛ أحمد بابا، **نيل**، 221؛ م.الكتاني، **سلوة**، 65/2.

[6] – هو المترجم له مباشرة بعد هذه الترجمة.

الحمراء إزاء صهره أبي عبد الله القوري.[1]

276- محمـــد بن أحمد بن يعلى الشريف الحسنـــي[2]

صاحب شرح **المقدمة الأجرومية** في النحو[3] من أهل مدينة فاس، لم يـــزد على هذا في **الجذوة**، وزاد في **درة الحجال**: أخذ عن منديل بن آجـــروم وغيـــره، ودفن بباب الحمراء، ضجيع[4] الشيخ ابن آجروم و**ناظم مورد الضمآن**.[5]

277- محمـــد بن قاسم البكي التونســـي

إمام علامة محقق، له معرفة تامة بالأصلين وغيرهما، وممن إليه المرجع في معضلاتهما، له شرح على **عقيدة ابن الحاجب** سماه **تحريـــر المطالـــب ممـــا تضمنته عقيدة ابن الحاجـــب**، قال شيخ شيوخنا أبو عبد الله المسناوي فـــي كتابـــه **النصرة**: وشرحه على **الحاجبية** يدل علـــى أنـــه مـــن الراسخيـــن فـــي علـــم الظاهروالباطن، المعتقدين صهوة التمكين، والحائزين لدرجات الرسوخ /ص67/ في مقامات اليقين. وهو ممن أخذ عن الشيخ أبي العباس أحمد بن عقبة الحضرمي، فهو عصري الشيخ زروق. اهـ بتقديم وتأخير واختصار.

278- محمـــد بن محمد بن علي بن أبي شريف الشافعـــي

الإمام المحقق، العالم العلامة، صاحب الحاشية **على شرح أبـــي عبـــد الله المحلي على جمع الجوامع لتاج الدين السبكي**.

توفي سنة ثلاث وتسعمائة.

---

[1] – ذكره ابن غازي في **فهرسته**: ص.121-122 من جملة شيوخه الذين أخذ عنهم. انظر كذلك: القرافي، **توشيح**، 232، ع.243؛ ابن القاضي، **جذوة**، 243/1، ع229؛ أحمد بابا، **نيل**، 323، وذكر وفاته سنة 889هـــ.

[2] – ستتكرر هذه الترجمة في الكنى عند رقم 705.

[3] – سماه: **الدرة النحوية في شرح معاني الجرومية**.

[4] – في **ب**: ضريـــح.

[5] – انظر: الترجمة رقم 705 من هذا الكتاب. ابن القاضي، **جذوة**، 244/1، و**درة**، 145/2.

279- محمـــد بن أبي جمعة الهبطي السمـاتـــي

الأستاذ، صاحب وقف القرآن[1] .

توفي بمدينة فاس سنة ثلاثين وتسعمائة.[2]

280- محمـــد بن محمد بن محمد الدلجـــي

الإمام النحوي البياني اللغوي، له شرح على **الشفا** للقاضي عياض، فـــرغ من تبييضه ثاني عشر شوال عام خمسة وثلاثين وتسعمائة.

281- محمـــد بن عبد الرحيم بن يجبش التـــازي

ولي صالح شهير، من أهل الذوق الكبير، عالم متفنن، له أزجال وموشحات وأنظام. أخذ عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم التازي دفين وهران،[3] وجه له الـــشيخ الإمام سيدي محمد السنوسي شرحه **لعقيدته الصغرى**، فكتب له بنظم يثنـــي عليـــه الثناء الجزيل، وكتب له بأمداح أخر لما بلغه غير ذلك من كتبه. وقد ألف تأليفا في الحض على الجهاد[4] وقد عرف **بالدوحة** بمـــا هـــذا ملخـــصه، ثـــم قـــال: تـــوفي أواخر العشرة الثانية يعني بعد تسعمائة.[5]

---

[1] – ما زالت المصاحف المغربية تكتب وتطبع حتى اليوم بوقف الإمام الهبطي هذا. انظر: الحسين وجاج، دراسة وتحقيق كتاب **وقف القرآن الكريم** للإمام الهبطي؛ رسالة بدار الحديث الحسنية 1977م.

[2] – هو ممن أخذ عن الإمام ابن غازي، وألف في العقائد والعبادات كتاب: **عمدة الفقير في عبادة العلي الكبير** (مخطوط بالرباط، م.و.د2008). وقبره معروف بطالعة فاس بالزربطانة. انظر ترجمته عند: ابن القاضي، **جذوة**، 321/1؛ أحمد بابا، **كفاية**، 424، عدد628؛ م.القادري **نشر**، 35/1؛ الكتاني، **سلوة**، 268/1، 67/2؛ م.مخلوف، **شجرة**، 277/1؛ م.حجي، **الحركة**، 347/2؛ سعيد أعراب، أبو عبد الله الهبطي، واضع وقف القرآن، **دعوة الحق**، السنة 11، العدد 4، نونبر 1967م، ص.91.

[3] – هو إبراهيم بن محمد التازي دفين وهران، يكنى أبا سالم وأبا إسحاق، إمام في علوم القرآن واللسان أخذ عنه عديد من الأئمة منهم أحمد زروق الفاسي، ومحمد السنوسي، توفي عام 1461/866.

[4] – كتابه يسمى: **تنبيه الهمم العالية**، أقدم مؤلفات الجهاد في العصر السعدي. منه مكروفيلم بالرباط، م.و رقم 431، والاصل مخطوط بتازا بالجامع الأعظم، رقم 336 ضمن مجموع.

[5] – توفي ابن يجبش بتازا عام 1611/920. انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **الدوحة**، 66-71، ع54؛ ابن القاضي، **درة**، 149/2-150؛ أحمد بابا، **كفاية**، 422، ع623، **ونيل**، ص.334؛ م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.15؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.282-284؛ م.حجي، **الحركة**، 198/1.

282- محمـــد الملقب الصغيّر- بالتصغير-
ابن محمد العَمْـــري[1]

بفتح، فسكون، من قبائل عرب سوس، المعروف بالسهلي نسبة إلى أخواله السهول، قال في **الممتع**: من أكابر الأولياء المحققين، وأحد الأفـــراد الواصـــلين، وذوي الهمم العلية من المقربين، وكان عند شيخه يصطاد الرجال بهمته ونظرتـــه، وكان يغني بنظرة (فانتفع)[2] به كثيرون وتخرج على يده الرجال وكـــان مقـــصودا للزائرين ووجهة للطالبين، ومنزله بخنذق الزيتون قرب وادي اللبن مـــن أحـــواز فاس، وبه توفي عن سن عالية جدا سنة ثمان عشرة وتسعمائة، وقبره هنالك مشهود مشهور، وبنى عليه روضة الشيخ أبو عبد الله الغزواني.[3] وشيخ صاحب الترجمـــة المشارإليه هو الشيخ أبو عبد الله سيدي محمد بن سليمان الجزولي الشريف الحسني

283- محمـــد- المدعو- أبا عسرية بن الزبير بن الحسن
ابن الزبير بن طلحة بن مصباح

أخذ عن الشيخ أبي محمد عبد العزيز التباع، قال فـــي الممتـــع: الزنـــاتي الشاوي، الجليل القدر الكبير الشأن [مـــن ســـلالة][4] ســـادات الأوليـــاء وجرثومـــة الأصفياء.[5]

284- محمـــد بن منصور السفيانـــي

دفين البسابس من السواحل التي بين نهر سبو ونهر مكس، من أصـــحاب الشيخ التباع أيضا، ولي جليل شهير التبرك والزيارة والكرامات.[6]

---

[1] – سيكرر القادري هذه الترجمة نفسها عند رقم 447 من هذا الكتاب.

[2] – زيـــادة من **ب**.

[3] – انتهى من عند: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.4، ص.8.

[4] – سقطـــت من النسختين معا، ووضع ناسخ أ محلها كلمة "كذا"، والإصلاح بالاعتماد على **الممتع**.

[5] – انتهى من عند: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م7، ص.6-7. ويوجد محمد آخر غير هذا يلقب أبا عسرية، وهو محمد أبو عسرية بن علي بن أبي المحاسن الفاسي، ولد بالقصر سنة 995هـــ، وتوفي به سنة 1048هـــ.

[6] – انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **الدوحة**، ص.74؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.7، ص.7.

285- محمـــد بـــن داوود

قال في الممتع: من أولاد بورزق ثم من أولاد بوزري من الشاوية، دفـــين أزرارق من تادلة، الشهير الجذب القوي الحب. وقال في الدوحة: محمد بـــن داوود الشاوي من مشائخ الصوفية، أخذ عن الشيخ عبد العزيز التباع، وانتفع الناس بـــه وكثر التائبون إلى الله (تعالى)[1] على يده، وله ترجمة ومناقب كثيرة مشهورة. اهـــ

وتوفي عام أربعين وتسعمائة.[2]

286- محمـــد بن علي بن المهدي بن عيسى بن أحمـــد الهراوي الزمراني، المعروف بالطالـــب

عالم، عارف، كبير الشأن. من كبار تلامذة الشيخ الغزواني (وخليفته فـــي زاويته لما ذهب لمراكش)[3] ذكروا عنه أنه كان يقول رأى الله تعالى، ووقعت بينـــه وبين الشيخ أبي عبد الله الهبطي مراجعات في ذلك، وصدر/ص68/ مـــن الـــشيخ الهبطي تغليظ في القول ومبالغة في جانبه، وصاحب الترجمة يتلطف له ويذكر لـــه ما ظهر له من العلم الظاهر دليلا على ما ترجم عنه من حاله الباطن، ولما رآه لا يقبل منه شيئا استدل له برؤيته في الآخرة لأنه إذا صح أن يرى في الأخرة صـــح ذلك في الدنيا، لأن كلا منهما مخلوق ولا فرق بينهما إلا طهارة الأبدان من أغبـــار البشرية وهي المدعاة للرائي، والخلاف فيها معلوم. قال السبكي في شـــرحه علـــى الحاجبية: واختلفوا هل وقوع الرؤية مخصوص بل يقع في الدنيا، وهو قول الكثير من السلف والخلق من أهل الحديث والتصوف (والنظر)[4]، وإذا قلنـــا بأنـــه غيـــر مخصوص به سائر الأنبياء[5] ثم هل يجوز ذلك لأوليائه على سبيل الكرامة وطريق

---

[1] – سقـــط من **ب**.

[2] – انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **دوحة**، ص.95، ع.93؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.6، ص.6-7.

[3] – ما بين قوسين سقـــط من **ب**.

[4] – سقـــط من أ.

[5] – وضع ناسخ أ هنا كلمة "كذا"، لأن القادري في نقله عن **ممتع الاسماع** (م.8، ص.8) عمد إلى حذف كثير من الكلمات والجمل، مما جعل الكلام مشوشا ومضطربا، وبالتالي لا يؤدي المعنى الذي أراده صاحبه.

التبعية، في ذلك قولان: الأشعري وأكثر أهل التصوف خصوصا المتأخرين على أن ذلك يجوز كرامة، وكرامة أولياء أمته معجزة له صلى الله عليه وسلم. وإلى لطيفة هذه الكرامة أشار الاشياخ رضي الله عنهم بالزاوية والخوخة والباب وقاب قوسين أو أدنى، إلى غير ذلك كما هو في إشاراتهم اهـ. وانظر الممتع.[1]

أخذ صاحب الترجمة عن الشيخ أبي محمد الغزواني، وخلفه في زاويته بالقليعة بفاس، إلى أن توفي ودفن بها سنة خمس وستين وتسعمائة.

287- محمد بن عيسى الفهدي- بالدال- المكناسي[2]

صاحب الحرم والمزارة بمدينة مكناسة، ولي صالح شهير الكرامات [أخذ][3] عن أصحاب الجزولي، كأبي العباس أحمد الحارثي، وأبي محمد عبد العزيز التباع، وانتفع به خلائق. وفي **الممتع**: كان آية في المحبة والأدب[4] وله طائفة في المغرب منسوبة إليه.[5]

توفي في نيف وأربعين وتسعمائة.

288- محمد بن أحمد الشُّطَيْبي- بالتصغير- الأندلسي[6]

ولي عارف، عالم علامة متفنن، نزيل تازغدرة[7] من بني زروال حوز

---

[1] – م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.8، ص.8 وما بعدها؛ انظر كذلك: ابن عسكر، **دوحة**، ص.61.(وذكر وفاته سنة 964 هـ)؛ م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.14؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.280.

[2] – يلقب عند أهل مكناس بالشيخ الكامل ولد سنة 872هـ. انظره عند: ابن عسكر، **دوحة**، ص.75-76؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.8، ص.2-3؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.83.

[3] – سقطت من النسختين معا، أضفناها ليستقيم السياق.

[4] – كذلك كان أتباعه غاية في المحبة والأدب، أما أتباع المسناوي فكانوا غاية في اتباع السنة لذلك يقال: "المحبة عيساوية، والسنة مسناوية".

[5] – هي طائفة عيساوة بالمغرب التي لازالت إلى اليوم تمارس نشاطها في الحفلات الدينية وبعض الزوايا خاصة في مدن فاس ومكناس ومراكش. للمزيد من التفاصيل انظر:
René Brunel, essai sur la confrerie religieuse des Aîssâoûa. Paris 1926

[6] – هو محمد بن علي، في أغلب المصادر التي ترجمت له. انظر: ابن عسكر، **دوحة**، ص.16-17. وسماه محمد بن علي الحاج الشطيبي؛ ابن القاضي، **درة**، 203/2؛ م.الكتاني، **سلوة**، 258/2؛ البشير الفاسي، **قبيلة بني زروال**، 64-54.

[7] – هي قرية جبلية، في فرقة بني إبراهيم ببني زروال، تطل على نهر أولاي، غير بعيدة عن مركز "أحد اولاد غفساي" الحالي شمالي فاس.

ورغة. رحل إلى المشرق فلقي به مشائخ. واعتمد في الطريق على أبي العباس أحمد بن يوسف الراشدي دفين مليانة، وكان غاية في الورع والانقطاع عن الناس، استدعاه السلطان مرارا للحضور عنده فلم يفعل. وله تآليف منها: **اللباب على آيات الكتاب**، وشرح **المباحث الأصلية** لابن البناء السرقسطي[1] في التصوف، وله كتاب في التاريخ ذكر فيه عجائب[2] قال في **الدوحة**: وألف في الخط والكيمياء، وغير ذلك، توفي في حدود الستين وتسعمائة، رويت عنه بواسطة تلميذه الكبير أبي علي منصور البجائي وأبي حفص عمر الورياجلي، ولكثرة مشاهدته النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من زعم أن محمدا صلعم قد مات، فقد كفر. فتبادر إليه الفقهاء بالإنكار، وكان أكثرهم إنكارا عليه السيد أبو حفص عمر ابن عيسى بن عبد الوهاب الشريف العلمي، حتى كتب إليه وهو يقول: من زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم لم يمت، فقد كفر. فراجعه الشيخ وهو يقول: هذا قلته على قدر فهمي، ووقفت عليه منصوصا بخزانة جامع دمشق، على أني لم أرد به الموت المعبر عنه بالمفارقة، فلما ألح عليه في الإنكار سكت عنه. اهـ كلامه في **الدوحة**.[3]

289- محمد بن علي الخروبي السفاقسي

الجزائري- وفاة- **الطرابلسي**- منشأ-

إمام،/ص69/ عالم علامة، ولي صالح. أخذ عن الشيخ زروق، والشيخ أبي عبد الله الزيتوني، والشيخ السنوسي، وسيدي إبراهيم التازي، وغيرهم[4]. قال في **الدوحة**: وله قدم بارع في التصوف. والمعارف الروحانية، مع تفننه في علم الفقه والحديث، وله تصانيف عجيبة، مثل **كفاية المريد، وشرح صلاة القطب أبي محمد عبد السلام بن مشيش، ورسالة الافلاس، ورسالة ذي الافلاس إلى خواص أهل**

---

[1] – سماه: **الإشارات السنية إلى بعض معاني المباحث الأصلية**. توجد منه نسخة خطية بالرباط، خ.ح رقم 1925.

[2] – سماه: **الجمان في أخبار الزمان**، ثم اختصره وسماه: **اختصار الجمان**.

[3] – ابن عسكر، **دوحة الناشر**، ص.16-17.

[4] – في **ب**، وغيرهما.

مدينة فاس اهـ.[1]

دخل فاس مرتين[2] وله شرح على رسالة الشيخ زروق في أصول الطريقة، وفي **الجذوة:** جمع في فن التصوف والأذكار والأوراد كتبا، منها: **شرح الحكم** لابن عطاء الله، و**رسالة** رد فيها على أبي عمر القسطلي المراكشي.[3]

توفي سنة ثلاث وستين وتسعمائة بالجزائر.[4]

290- محمـــد المعروف بأبي الروايـــن

سماه غيره أحمد[5]، كان ملامتيا- والملامتي من لا يبطن شرا ولا يظهـــر خيرا، يظهر على لسانه ما ينكره ظاهره-[6] وكانت عادته إذا لقي أحدا يقـــول لـــه: اشتر مني ولايتك بكذا، فإن فعل قال له: أنت آمن، وإن لم يفعل قـــال لـــه: أنـــت معزول أو مقتول، فيكون كذلك بقدرة الله تعالى، تكرر ذلك منه كثيرا ولا يتخلف،

---

[1]- الصواب حذف "رسالة الافلاس" الأولى، فهي سبق قلم من القادري. والرسالة تسمى: **رسالة ذي الافلاس إلى خواص مدينة فاس** وصلت إلى مدينة فاس من عند العالم الجزائري محمد الخروبي سنة 956هـ، وهي مشتملة على مسائل تتعلق بقواعد الإسلام الخمس، إلا أن الآداب التي ذكرها على القاعدة الأولى أثارت نقمة بعض علماء فاس عليه، وتصدى للجواب عنها عبد الله الهبطي الذي كان موجودا بفاس ساعة وصول الرسالة، غير أنه لما اطلع على الجواب محمد اليستني مفتي الحضرة آنذاك لم يوافقه على رأيه، وتحول النزاع مع الخروبي إلى نزاع بين الهبطي واليستني وبالتالي بين مناصري كلا الفريقين، ودام النزاع مدة ثلاث سنوات حتى وصل الخبر إلى السلطان -آنذاك- محمد الشيخ السعدي الذي أمر بعقد مناظرة بحضوره بين الهبطي واليستني وذلك في محرم سنة 959هـ. ونجد صدى هذا النزاع في كثير من كتب التوحيد والعقائد، كما أن هذا النزاع هو الذي دفع الحسن اليوسي إلى تأليف كتابه **مشرب العام والخاص من كلمة الإخلاص**، وكذا ألف محمد الهبطي في نفس الموضوع كتابه، **كنز السعادة في معرفة بيان ما يحتاج إليه من نطق الشهادة**. انظر تفاصيل أكثر في **دوحة الناشر**، ص.9-13.

[2]- دخل الخروبي المغرب الأقصى أول مرة عام 1552/959 موفدا من قبل الخليفة العثماني سليمان القانوني إلى محمد الشيخ السعدي في شأن الحدود الشرقية المغربية، ثم جاء إلى المغرب مرة أخرى لنفس المهمة، موفدا من قبل حكام الجزائر الأتراك.

[3]- وهي رسالة بعث بها محمد الخروبي إلى أبي عمرو القسطلي حول موضوع قص شعر التائب، انظر تفاصيل ذلك عند: الناصري، **الاستقصا**، 29/5؛ اليفرني، **نزهة**، ص.42.

[4]- انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **دوحة**، 126-127؛ ابن القاضي، **جذوة**، 322/1؛ م.اليفرني، **نزهة**، ص.41-42؛ م.القادري، **نشر**، 90/1؛ م.الكتاني، **سلوة**، 258/2؛ م.حجي، **الحركة**، 170/1.

[5]- هو أحمد بن حسين العبدلي السهلي المعروف بأبي الروابن، من أكبر الملامتية في القرن10هـ.

[6]- حول الملامتية، انظر: ع.الله نجمي، من تاريخ التصوف المغربي في القرن 10هـ: **الملامتية**، مقال **بمجلة تاريخ المغرب**، ع.1، فبراير 1981، ص:15-57.

حتى وقع له شيء من ذلك مع السلطان أبي عبد الله محمد الشيخ الشريف، فقال له: اشتر مني فاس بخمسمائة دينار، فأنكر ذلك، فبقي أشهرا لا يقدر عليها حتى دفعها له، ففرقها على المساكين، فملكها بعد سنة.[1] واحتاج الناس للمطر فطلبوا منه الخروج معهم للاستسقاء، فقال: أمهلوني، فذهب لداره وتصدق بجميع ما فيها، ولم يترك بها لقمة ولا حبة، فخرج فما رجعوا إلا بالمطر.

قال في الدوحة: توفي آخر العشرة السادسة من المائة العاشرة[2] ودفن بباب روضة شيخه سيدي ابن عيسى بمدينة مكناسة.

291- محمد بن أحمد العايدي السكيري

دفين باب الفتوح من فاس، من أصحاب سيدي عبد الله الخياط الزرهوني. ذكروا عنه أنه قال: تركوها حتى كان المطر والريح والظلام، وقالوا ارعها يا عايدي. يشير إلى أنه راعي وقته مع فساد الوقت وشدة ظلامه.

توفي في شهر رمضان أربعة وثمانين وتسعمائة.[3]

292- محمد بن يحي بن بكار المعروف بالكبير[4]

من جبل وبلان قال في الدوحة: " وسلسلة سلفه سلسلة الفضل والصلاح من زمن الشيخ أبي مدين إلى زماننا"[5] كان صاحب الترجمة فقيها ناسكا زاهدا منقطعا،

---

[1] – حول هذا الموضوع انظر: اليفرني، **نزهة**، ص.30 وما بعدها.

[2] – بل توفي في أول السابعة، وذلك سنة 963هـ عن نحو 60 سنة. انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **دوحة**، 89-91؛ م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.190؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، 83-84؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.13، ص.7 وما بعدها؛ م.الإفراني، **نزهة**، ص.32.

[3] – انظر ترجمته عند: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.15، ص.7؛ ابن عيشون، **روض**، 77 وجه؛ م.الكتاني، **سلوة**، 43/3.

[4] – في **ب**، محمد بن عيسى بن بكار...

[5] – الترجمة المذكورة ليست لمحمد بن يحي بن بكار، بحيث أن ما بين العلامتين: "..." نقله القادري من ترجمة يحي بن بكار الغمدي، المذكور في **الدوحة** تحت عدد 50، وقال صاحبها أنه توفي أول العشرة السادسة، وباقي الترجمة اقتبسه القادري من ترجمة يحي بن بكار الكبير وهو الذي توفي سنة 963هـ، أما محمد بن يحي بن بكار الذي أراده القادري في هذه الترجمة، فهو الآتي مباشرة عند رقم 293. انظر: ابن عسكر، **دوحة**، ص.65، ع.51.

وفد على السلطان عبد الله بن أبي عبد الله محمد الشيخ الشريف[1] فخرج إلى لقائه، فاجتمع معه بخولان، ورجع وشفعه السلطان في كل ما كلمه فيه، ووعظه وذكره.

توفي في حدود ثلاث وستين وتسعمائة. قاله في **الدوحة**.

293- محمـــد بن أبي زكرياء بن بكار المعروف بالأصغر

كان ذا أخلاق وسياسة، واضح البشرى، ذا وجاهة عند السلطان والرعية، وله وساطة بينهم انتفعوا بها.

توفيْ أول سنة خمس وسبعين وتسعمائة، ودفن بفاس.[2]

294- محمـــد بن علي التمجروتي ثم الدرعـــي[3]

رحل إلى المشرق، فأخذ عن أهل مكة ومصر، وعن نجم الدين الغيـــضي، والعلقمي وغيرهما، وله شرح على **مختصر خليل**.

توفي عام ثمانية وثمانين وتسعمائة.

295- محمـــد بن سليمان البقيـــوي

من قبيلة بقوية[4] بإزاء قرية بادس[5] صالح مجاب الدعوة له كرامات، من أصحاب سيدي يوسف التليدي.

---

[1]- هو: السلطان عبد الله بن محمد الشيخ السعدي الملقب بالغالب بالله، تولى الخلافة بعد والده سنة 1557م، وكان مستقيم السلوك، محبا للصلحاء كثير الاعتقاد فيهم، امتاز عهده بمعاداة الأتراك- قتلة أبيه- وممالأة الإسبان والبرتغال، والعمل على الحفاظ على التوازن الدولي. أصيب الغالب بالله بمرض الضيقة، وتوفي منه في رمضان سنة981/1573.

[2] – انظر: ابن عسكر، **دوحة**، 65-66، ع.52.

[3] – هذه الترجمة سقطت كلها من نسخة **ب**. والمترجم له هو: محمد بن محمد بن علي الدرعي سفير المنصور الذهبي إلى اسطمبول، والمتوفى سنة 988هـــ، ووالده هو محمد بن علي وهو المتوفى سنة 965هـــ. انظر: ابن عسكر، **دوحة**، ص.93.

[4] – بقوية أو بقيوة والنسبة إليها بقوئي أو بقيوي، وهي قبيلة موطنها في شمال المغرب بجبال الريف.

[5] – بادس مدينة أثرية، تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط، على بعد 40 كلم من الحسيمة في اتجاه الغرب، ويقال لها بادس غمارة، أو بادس فاس تمييزا لها عن باديس الجزائر، وقد لعبت هذه المدينة دورا ثقافيا وتجاريا مهما خاصة في عهد المرينيين، غير أن تناوب الاحتلال الاسباني والتركي عليها خاصة في عهد السعديين جعلها تتخرب وتصبح أطلالا.

توفي حدود ستين وتسعمائة.[1]

296- محمـــد بن أبي الحسن البكري الصديقي المصري

قال في **درة الحجال:** أبو عبد الله، الناظم الناثر، الصوفي، الولي الـــصالح، من أهل مصر. اهـــ[2] .

ومن نظمه القصيدة السائرة:

ما أرسل الرّحمنُ أو يُرْســـلُ من رحمة تصعَدُ أو تنْـــزلُ

إلخ... توفي سنة /ص70/ أربع وتسعين وتسعمائة.[3]

297- محمـــد بـــن عرضـــون

عالم نحوي أصولي، من أهل فاس، توفي في حدود ستة وسبعين بموحـــدة وتسعمائة بمثناة، وأخذ عنه أبو القاسم بن القاضي **الأجرومية** و**الالفية**.[4]

298- محمـــد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكـــر

العلقمي الشافعي أبو عبد الله الراوية المحدث، قال في **درة الحجال:** وقفـــت على خطه بالاجازة لشيخنا الدادسي مؤرخا سنة سبع وستين وتسعمائة، ولم أجـــده بمصر سنة ست وثمانين، فتوفي بين التاريخين (رحمة الله عليه)[5] وأدركت أخـــاه

---

[1] – انظر: ابن عسكر، **دوحة**، 72، ع56.

[2] – انظر: ابن القاضي، **درة**، 227/2–229. وصاحب الترجمة أبو الحسن البكري هو الذي استجازه السلطان المنصور الذهبي، فلبى طلبه، وقد وردت إجازته على المنصور السعدي في 14 ربيع الثاني سنة 992هـــ. انظر نص الإجازة بتمامها عند: الفشتالي، **مناهل الصفا**، 269–271.

[3] – انظر ترجمته عند: م.المهدي الفاسي، **مرآة**، ص.169؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، 297؛ ابن عجيبة، **أزهار البستان**، ص.168؛ م.الحجوي، **الفكر السامي**، 274/4؛ عمر الجيدي، **ابن عرضون الكبير، حياته وآثاره**، رسالة نوقشت بدار الحديث سنة 1977م، وصدرت ضمن منشورات عكاظ 1987/1407.

[4]– انظر ترجمته عند: م.المهدي الفاسي، **مرآة**، ص.169؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، 297؛ ابن عجيبة، **أزهار البستان**، ص.168؛ م.الحجوي، **الفكر السامي**، 274/4؛ عمر الجيدي، **ابن عرضون الكبير، حياته وآثاره**، منشورات عكاظ 1987/1407.

[5]– سقـــط من **ب**.

إبراهيم، وهو- صاحب الترجمة- شارح **الجامع** للسيوطي، أخذ عن الأسيوطي. ثم قال: مولده[1] تقريبا سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة كذا وجدت بخطه اهـ.[2]

299- محمد بن أحمد بن عبد الواحد مجبر المساري

ولي صالح، فقيه، عالم نحوي لغوي، أستاذ مقرئ محقق، فقيه يقوم على مختصر ابن الحاجب وله معرفة بالحساب والفرائض. أخذ عن موسى الزواوي، عن عيسى المواسي. وكان إماما بمسجد الشرفاء بفاس.

توفي سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة، ودفن بروضة سيدي محمد بن الحسن بباب الجيسة، وقيد عنه بعض الطلبة طررا على المكودي على الألفية.[3]

300- محمد بن عبد الرحمن بن جلال التلمساني

قال في الجذوة:[4] الفقيه الخطيب بجامع القرويين من مدينة فاس المحروسة، ومفتيها، كان عارفا بالمنطق والعقائد والبيان، وغير ذلك. أخذ عن أبي عبد الله محمد ابن موسى فقيه تلمسان، وعن جماعة من أصحاب أبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي، وأبي العباس أحمد بن زكري المغرواي، وأبي العباس أحمد بن يوسف الملياني، وعن جماعة.

توفي سنة ثمانين وتسعمائة[5] وولي بعده ولده محمد[6] أياما، ثم نقل خطبة القرويين إلى الأندلس وولي القرويين أبو زكرياء يحي بن محمد السراج، وهو الآن

---

[1]- في أ، فولدت، وفوقها "كذا".

[2]- ابن القاضي، **درة**، 320/2، وذكر وفاته سنة 873هـ.

[3]- انظر ترجمته عند: أ.المنجور، **فهرس**، 63-65؛ ابن القاضي، **جذوة**، 250/1، **ودرة**، 222/2؛ م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.10؛ ع.الرحمان الفاسي، **ابتهاج**، 270-271؛ الكتاني، **سلوة**، 128/3؛ ابن مخلوف، **شجرة**، 286/1؛ م.حجي، **الحركة**، 354/2.

[4] - ابن القاضي، **جذوة**، 324/1-325.

[5] - في **الجذوة**، م.س ذكر سنة 981هـ. وهي من تصويب المحقق، أما الأصل الذي نقل منه القادري فذكر فيه سنة 980هـ وكذا في **درة الحجال**، وهذا مخالف لما جاء في باقي مصادر ترجمته، وخاصة تلميذه المنجور الذي ذكر وفاته في **فهرسه** وجعلها في 8 رمضان 1574/981. وهو الصحيح، وولد ابن جلال التلمساني سنة 908هـ.

[6] - هو محمد المرابط الآتي ذكره عند رقم 312.

خطيبها في شهر القعدة عام ثلاثة وألف.[1]

301- محمـــد بن أحمـــد السالمـــي

فقيه فرضي حيسوبي. أخذ بفاس عن عبد الحق المصمودي وعن أبي مالك الونشريسي، وابن هارون، واليستني وغيرهم، كانت له معرفة بـــالمنطق والفقـــه والأصلين. ارتحل إلى مراكش فأقام بها إلى أن توفي سنة اثنين وألف.[2]

302- محمـــد بن محمد الغماري- بمعجمة- الكومي المكناســـي

فقيه نحوي مشارك متفنن، مفتي مكناسة. أخذ بفاس عن المساري والسراج والبدري، وغيرهم، كان يستظهر مختصر خليل، ولـــه مـــشاركة فـــي الحـــساب والفرائض والقرآن بالمقارئ السبعة.

توفي بمكناسة ثالث وعشرين ربيع النبوي، عام اثنين وألف.[3]

303- محمـــد بن أحمـــد الرملـــي

إمام محقق، جمع بين الولاية والعلم. ولد منسلخ جمادى الأولى عام تـــسعة عشر وتسعمائة، وفي هذا العام توفي الإمام ابن غازي. كان من أول نشأته علـــى الدين والصيانة وكرم النفس. أخذ عن والده وحصل عليه الفقه والحديث والتفـــسير والأصول والنحو والمعاني، وخلف والده بمسجد الأزهر في تدريسه، وأخـــذ عـــن الشيخ زكرياء الأنصاري أيضا، وعن ناصر الدين اللقاني، ونجم الـــدين الغيظـــي

---

[1] – انتهى كلام **الجذوة**. انظر كذلك: ابن عسكر، **دوحة**، 123، ع119؛ المنجور، **فهرس**،78، وذكر ولادته سنة 908هـــ؛ ابن القاضي، **درة**، 214/2؛ أحمد بابا، **نيل**، 340؛ م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.10، ع؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.269؛ م. القادري، **نشر**، 125/1؛ ابن مريم، **البستان**، ص.260؛ م.الكتاني، **سلوة**، 26/2؛ م.حجي، **الحركة**، 357/2.

[2] – هذه الترجمة مقتبسة من عند: ابن القاضي، **جذوة**، 327/1. انظر كذلك: م.القادري، **نشر**، 42/1؛ المراكشي، **الأعلام**، 187/5.

[3] – هذه الترجمة نقلها القادري من عند: ابن القاضي، **جذوة**، 327/1. انظر كذلك: م.القادري، **نشر**، 41/1؛ ابن زيدان، **اتحاف**، 39/4؛ المراكشي، **اعلام**، 327/5.

وعن السخاوي والعلقمي، وأخذ عن جماعة منهم مؤلف **الجذوة**.[1] وعرف بصاحب الترجمة الشعراني في **طبقاته** وذكر من مآثره ما لا نزيد عليه.[2]

304- محمد بن علي بن الحسين، القاضي ابن عسكر

مؤلف **دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من القرن العاشر**، ورفع بعضهم نسبه إلى الإمام إدريس/ص71/ باني فاس، من طريق عسكر بن خالد بن عمران بن إدريس المذكور. وفي هذا الرفع نظر، إذ لا يعرف في أولاد ادريس، عمران مباشر له عند جميع من تعرض لذكر أولاده، ولا يعرف عسكر هذا من هو. وصف نفسه بالشرف في أول **دوحته** فقال: محمد بن علي بن الحسين بن مصباح الحسني. والمصرح به عند غيره خلافه كما سنذكره[3] .

ولد بقرية شفشاون من بلاد غمارة ببلاد الهبط، سنة ست وثلاثين وتسعمائة، وتولى القضاء والفتوى بمدينة قصر كتامة وسائر الثغور الساحلية سنة سبع- بموحدة- وستين بمثناة. ثم تولاهما أيضا ببلده شفشاون وترغة وبلاد غمارة سنة خمس وسبعين- بموحدة- وكان يدرس بها ثم انتقل إلى فاس ومنها إلى مراكش، ورجع إلى القصر. وكان السلطان أبو عبد الله محمد الشيخ الشريف ولاه الإشراف على القضاة. كذا في **كناش** عم والدنا بخطه عن بعضهم لم يسمه، وذكر - أي صاحب الترجمة في **دوحته**- في ترجمة شيخه أبي الحجاج الشريف الفجيجي[4] أنه أخذ طريقة القوم عن الولي الشهير أبي عبد الله سيدي محمد بن عيسى الفهدي دفين مكناسة إلى آخر سنده المعروف، وسنده مذكور في **التحفة**

---

[1]- ذكر ابن القاضي في **درة الحجال**، 239/2، وقال إنه من الفقهاء الشافعية، رجل مسن، كان حيا سنة 998هـ، ولم يذكر أخذه عنه.

[2]- في **ب**، ما لا يزيد عليه.

[3]- انظر ترجمة ابن عسكر مفصلة في كتابه **دوحة الناشر**، وفي مقدمة الكتاب المذكور بقلم الدكتور محمد حجي. انظر كذلك: محمد الهبطي، **المعرب الفصيح**، الأبيات: 1099-1103؛ الإفراني، **نزهة**، 76؛ الناصري، **الاستقصا**، 81/5-82؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، 160-165؛ المراكشي، **الأعلام**، 154/5-155؛ عبد القادر العافية، الشيخ أبو عبد الله محمد بن عسكر، مقال **بدعوة الحق**، السنة 19، الأعداد، 2، 3، 4، 1978/1398.

[4] - هو يوسف بن عيسى الفجيجي، توجه إلى المشرق سنة 957هـ، وانقطعت أخباره. انظر ترجمته في **دوحة الناشر**،ص.3.

والدوحة والمرآة وغير ذلك، ووجدت منسوبا في عدة **تقاييد** للشيخ الحافظ الحجة سيدي أحمد بن يوسف الفاسي لما تكلم على الشرفاء الراشدين العلميين العبد السلاميين الذين[1] أسس جدهم قصبة شفشاون وذكر أن نسبهم الشريف مجمع عليه بين أهل تلك البلاد وأنه كالشمس لا يختلف فيه اثنان، إلى آخر كلامه، وقال: وإذا علمت هذا فلا يغرنك ما تسمع على ألسنة الناس وخصوصا المخزن وأنهم من أولاد راشد مولى الإمام ادريس الأكبر، فإنما ذلك افتراء محض من المجدول محمد عسكر السريفي ثم الشفشاوني، لما سبق له من الشقاء والعياذ بالله، فإنه مع تحققه لشرفهم كان يبغضهم ويتنقصهم[2] ويريد خبثهم من البلاد الشفشاونية ليتسع أمره. فسولت له نفسه الأمّارة أن يتنقصهم بنفيهم[3] من هذا النسب الكريم، فما نفعه ذلك فيهم بل رجع عليه أهل الهبط وأهل المعرفة من غيرهم بالنكير، وعدّوا (أمر)[4] ذلك من أكبر هفواته، ومن حينئذ والعياذ بالله ينحط في مهواة[5] الضلال، بعد أن كان متسما بسمة الفقراء مخالطا لهم وملابسا لعظمائهم، إلى أن كان من رؤوس المجيشين بالنصارى على الإسلام، وقتل والعياذ بالله معهم ومكن الله منه، فكان الذي قطع رأسه سيدي عبد السلام بن علي الأصغر ابن إبراهيم بن علي الأكبر، ابن موسى بن راشد، وشاهدته قتيلا بالمعركة بعد أيام وهو مقطوع الرأس مبقور البطن ممثلا به، ملوثا بالأنجاس، لشدّة بغض الناس له والعياذ بالله. وهذه عادة الله مع كل من آذى أهل البيت النبوي لله الحمد والمنّة، أراد أن ينفيهم عند الناس من نسبهم، فنفاه الله عن الإسلام. اهـ كلام سيدي أحمد بن يوسف.

قلت: ولم يزل مثل هذا من أهل الخبث والبغض في أهل البيت، فينفونهم – مع تحققهم– حسدا على ما آتاهم الله من فضله، ويتعرضون بذلك لمقت الله وغضبه، ويزعمون أنهم ينصرون الدين بذلك سيما المتطلبة، ومنهم من يستند لمثل كلام ابن حجر الهيثمي في الصواعق، ومثله لابن السكاك، وهو: ينبغي/ص72/ لكل أحد أن تكون له غيرة على هذا النسب الشريف وضبطه، حتى لا ينتسب إليه

---

[1] – في الأصل "الذي" وزاد ناسخ أ فوقها كلمة "كذا".
[2] – في **ب**، ينتقصهم.
[3] – في **ب**، بنفيه.
[4] – زيادة من **ب**.
[5] – في **ب**، نهوات.

– صلى الله عليه وسلم– إلا بحق، اهـ المراد منه وهو صحيح. لكن هذه الطائفة المؤذية يحملونه على غير المراد منه فيتعرضون بالأفواه للصرحاء الأكابر، ولازالوا بطغيانهم تكر عليهم الدوائر فيوقعهم الهوى والدعاوي في موبقات المهاوي والوعيد، في هذا كثير. وقد تكلمنا على المسألة بوجوهها في آخر السفر الأول من كتابنا **نشر المثاني** بما فيه كفاية، والحمد لله.

ومما تذكرته هنا– والشيء يذكر بالشيء– ما كتب به بعض ملوك الرفض إلى بعض ملوك الترك من هذين البيتين:

نحنُ أناسٌ قد غدا شأنُنَا ... حُبّ علي بن أبي طالب
يعْتبنا الناسُ على حُبّه ... فلعنة الله على العاتب

فأجابه العثماني:

ما عيبُكُم هذا ولكنَّهُ ... بُغْضُكُم المشهورُ في الصَّاحب
وقولُكُم فيه وفي بنته ... فلعنة الله على الكاذب

لكن الله تعالى حليم رحيم، لطيف بالمذنبين، فمن سبقت له منه العناية لم تضره الجناية، فقد يلتمس من المعاذر لصاحب الترجمة أن يكون تحزب على الإسلام مكرها على ذلك وقلبه مطمئن بالإيمان ولم يجد مندوحة ولا مسلكا للخروج عنهم إذ غشي الكفار المسلمين فجأة، ويكون ما وقع به تكفيرا لذنوبه، وتعجيلا لعقوبته في الدنيا. وقد أثنى عليه غير واحد واعتمدوا النقل عنه من **دوحته**. وكثيرا ما ينقل عنه منها صاحب **ممتع الأسماع** وغيره. وحالته فيها حالة أهل الدين والصلاح والعلم، لكنه قصير العبارة جدا كما يعلم بالوقوف عليه، ويقع له الوهم كثيرا سيما في الوفيات، فقد نبهنا على خطئه في وفاة غير واحد في هذا المؤلف، كل في محله.

وممن أثنى عليه وظن به خيرا الفقيه أبو عبد الله محمد الصغير بن سيدي عبد الله الهبطي في منظومة عدَّ فيها أصحاب والده[1] ونص المراد منها:

---

[1] – هذه المنظومة تقع في أكثر من 1300 بيت. ترجم فيها لوالده، سماها: **المعرب الفصيح في ترجمة الشيخ النصيح**.

ومنهم القاضـــي الذي لا يُنكَـــر ... محمـــد أخو الدّهاء عسكـــر
فهو المُعينُ والثمينُ والنّفيـــسُ ... والأحـــوْذي الفطنُ الندب الرّئيس
وإن يكُن أتـــى بذنـــب ظاهـــر ... فقلبـــه من الشُّكـــوك طاهـــر
وهو بشيخـــه الزّكـــي مُعتصـــم ... وحبلـــهُ من حبله لم ينفصـــم
رأيتُـــهُ في النّـــوم ذا بشـــارة ... وهيئـــة حسنـــة وشـــارة[1]

ووقع لي تردد في الكلام المتقدم المنسوب لسيدي أحمد بن يوسف الفاسي، واختلج في ذهني أنه لغيره، ووقع غلط في نسبته له، لأن مقام سيدي أحمد أعلـــى من أن يجزم بكفر رجل مسلم عالم، نشأ في المسلمين يتعاطى العلم ويخالط الفقراء والصالحين، ثم ظهر لي أنه له لأني وقفـــت عليه منصوصا عنه عند الثقاة، وهـــو حق الإمامية من تكفير صاحب الترجمة، فلا يتعين، لأن الذي يظهر أنه متأول في تجييشه مع النصارى على المسلمين ولعله فعل ذلك مع اطمئنان قلبه بالإيمان كمـــا أشرنا إليه، لأن سلطانه محمدا المتوكل بن محمد الشيخ الحسني الذي كان في إيالته تعاهد مع النصارى على أن يعينوه على عمه عبد الملك الذي سلبه ملكه، وهذا وإن كان شنيعا فلا يلزم منه/ص73/ كفر لأن مذهب أهل الحق ألا يكفر أحد بذنب مـــن المسلمين وإن عظم. وقد قالوا: إن الغلط في إدخال ألف كافر في المسلمين، أهـــون من إخراج مسلم واحد من الإسلام. ثم إن ذلك إنما كان من صـــنع الله للمـــسلمين، فكان جميع من مع محمد المذكور من النصارى غنيمة للمسلمين. أما الردّ عليه في نفيه الشرف عن الراشدين والتشنيع عليه في تلبسه بهذا الفعل ولو على ما وجهنـــاه فحق، وأما تكفيره فلا ينبغي.

وسبب هذه الغزوة أن السلطان عبد الله بن محمد الشيخ الشريف الحـــسني أحد ملوك المغرب توفي ثامن عشر رمضان عام واحد وثمانين وتسعمائة، وتـــولى الإمـــارة بعده ولده السلطان محمد بعهده، وبقي إلى (أن)[2] قام عليه عمه السلطـــان

---

[1] – وردت هذه الأبيات مع تغيير بسيط في بعض الكلمات عند: المراكشي، **الأعلام**، 155/5.
[2] – زيـــادة من **ب**.

عبد الملك ابن السلطان محمد الشيخ[1]، فالتقى معه بالموضع المسمى بالركون، ففر منه، فدخل عبد الملك فاس يوم الأحد سابع الحجة عام ثمانية وثمانين وتسعمائة[2] على باب الفتوح، وصار السلطان محمد إلى مراكش، ثم تبعه إليها عبد الملك فأخرجه منها قهرا، ودخل مراكش يوم الاثنين تاسع عشر ربيع الثاني عام أربعة وثمانين وتسعمائة، وكان السلطان محمد بن عبد الله المذكور فر إلى جبل سوس، فتبعه خدام عبد الملك مع أخيه أحمد المنصور[3] ، فقاتله حتى فر محمد، وصار يتبع الجبال إلى أن دخل بلاد النصارى دمرهم الله فبقي عندهم مدة، ثم إنه خرج بجيوش النصارى من ناحية طنجة، معه من النصارى مائة ألف وخمسة آلاف مقاتل، فخرج إليه عبد الملك مع أخيه أحمد المنصور من مراكش ونادى في المسلمين بالجهاد، فانتصر المسلمون فالتقوا بوادي المخازن على مقربة من أصيلا، فانهزم الكفار. وكانت غنيمة عظيمة للمسلمين، لم ينج أحد من الكفار وبقوا بأيدي المسلمين من بين أسير وقتيل. وكان ذلك يوم الاثنين تاسع عشر من جمادى عام ستة – بتقديم السين على المثناة– وثمانين وتسعمائة[4] اهـ ما نقله بعض الثقاة من خط العلامة الحجة سيدي إبراهيم الكلالي.

وفي **مرآة المحاسن** للعلامة الحجة أبي عبد الله محمد العربي الفاسي[5] يقال أن مجموع النصارى كان مائة ألف وعشرين ألفا، وأقل ما قيل في عددهم ثمانون ألف مقاتل، وكانت أصيلا تصيرت إليهم قبل ذلك بأشهر، فعاين القصر الهلاك لقرب العدو منهم وقوته، وفشا النفاق لأجل السلطان محمد الذي معهم، وبعد صريخ

---

[1]– كان سبب قيام عبد الملك المعتصم على ابن أخيه محمد المتوكل، أن القائم بأمر الله جد الأسرة السعدية أوصى بأن تكون ولاية العهد للأكبر في العائلة، غير أن عبد الله الغالب لم يحترم هذه القاعدة وأوصى بولاية العهد لابنه محمد المتوكل، ولما تولى محمد المتوكل الملك بعد وفاة والده عبد الله الغالب سنة 1574م، استطاع عمه عبد الملك– الذي كان لاجئا عند أتراك الجزائر– أن يحصل على مساعدات عسكرية تركية من الجزائر وأن يهزمه بعد معارك طاحنة، اضطر معها المتوكل إلى الالتجاء إلى طنجة طلبا لمساعدة البرتغاليين، وفي شهر مارس 1576م دخل المولى عبد الملك المعتصم مدينة فاس، ومنها انتقل إلى مراكش، واستمر المعتصم حاكما إلى أن توفي صبيحة معركة وادي المخازن (4 غشت 1578م).

[2]– بل ثلاثة وثمانين وتسعمائة، وهو سبق قلم من القادري.

[3] – أحمد المنصور، مرت ترجمته عند رقم 68.

[4] – هذا التاريخ يوافق 4 غشت 1578م.

[5] – م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.82-83.

المسلمين، فإن السلطان أبا مروان كان إذ ذاك بمراكش، فلم يبق لهم تدبير إلا الفرار والتحصن بالجبال، فقال أبو المحاسن لبعض أصحابه: نادي في الناس أن الزموا بلادكم فإن عظيم النصارى مسجون حتى يجيء السلطان من مراكش، والنصارى غنيمة للمسلمين، ومن شاء فليعط خمسين أوقية للنصراني. فما انتقل

النصارى من مكانهم أزيد من شهر حتى قدم السلطان وكان مريضا[1] فالتقى الجمعان يوم الاثنين مكمل جمادى الأولى عام ست وثمانين، فمنح الله المسلمين النصارى وقتل سبستان[2] في ذلك اليوم، واستولى المسلمون على من معه فما نجّى الله من النصارى إلا القليل، وفر مستصرخهم السلطان أبو عبد الله واضطر إلى عبور وادي المخازن، فوقع في غدير فمات غريقا، واستخرج منها. وحصل المسلمون على غنيمة لم يكن قط مثلها، إلا أنها لم تقسم، وإنما انتهب الناس. وكان الناس يتوقعون مغبتها /ص74/ لاختلاط الأموال بالحرام، فظهر ذلك من غلاء وغيره. وكنا نسمع أن البركة رفعت من الأموال من يومئذ، وظهر مصداق ما قال الشيخ. وسبب عدم قسم الغنيمة، موت السلطان أبي مروان قبل هزيمة النصارى، وكان مريضا في محفة، فأخفى أصحابه موته حتى أظهر الله المسلمين، فاشتغل أخوه أحمد المنصور بجمع الكلمة، فتم له ما قصد. اهـ كلامه في **المرآة** بحذف بعضه. وهذا أصح ما حفظناه من تفصيل خبر هذه الغزوة، أما على الجملة فهي متواترة، وكذلك كون الظفر فيها من المسلمين وقتلهم ما لا يحصى من الكفرة. ويحكون زيادات منها: أن المنصور قتل حاجب أخيه عبد الملك حيث لم يعلم بموته، قائلا له: أن الغزوة لي وأنت نسبتها لأخي بكتمك موته، والحامل له على

---

[1] – كان سبب مرض عبد الملك أنه سقي سما، وذلك أن قائد الأتراك الذي كان معه واسمه رضوان العلج بعث لبعض قواده أن يتلقاهم بكعك مسموم هدية لعبد الملك وقت جوازهم عليه، قصد بذلك قتله بعد أخذه به مدينة فاس ليثبت لهم الملك فيها. قاله ابن القاضي في **درة السلوك** (م.و.د1428) انظر كذلك: **النزهة**، ص.77.

[2] – سبستان، يقصد به الدون سباستيان Don Sabastian بن الملك جان الثالث، تولى على عرش لشبونة سنة 1562م وكان كل أمله أن يعيد أمجاد البرتغال في المغرب، وقام بعدة محاولات من أجل ذلك إلى أن حصل الخلاف بين محمد المتوكل وعمه عبد الملك، فأتى مسرعا لتلبية طلب النجدة الذي تقدم به المولى محمد المتوكل، فلقي حتفه على يد المغاربة في معركة وادي المخازن سنة 1578م. (انظر دي كاستري، فرنسا، ج.1، ص.339). وانظر أسماء قتلى وأسرى أعيان البرتغال في معركة وادي المخازن عند: Chantale de la véronne, Sources inéd. Archives et Bibliotheques d'Espagne. 3:489-528

إخفائها خوف فشل المسلمين بسماع موت سلطانهم فهو ناصح بذلك للمسلمين رحمه الله. ومنها أن الكافر العدو نادى من أسر من النصارى، فلما مثلوا بين يديه قال لهم: ما بالكم[1] لم تأخذوا الحصون أولا! قالوا له: إن الذي أمّرت علينا لم يتركنا لذلك، فأحرقهم بالنار، ثم لما رأى الرومية قلّت، أباح كل إناثهم لذكورهم، فوثبوا عليهم كالحمر رجاء كثرة النسل، لعنهم الله. ومنها أن الكافر لما نزل قرب القصر أرسل إليهم أمير المسلمين برسالة يقول له فيها: إن كنت نصرانيا فلا تبرح من موضعك حتى آتيك، وإن كنت يهوديا فانتقل منها. فكان ذلك مما حمله على انتظار (أمير)[2] المسلمين تجلدا منه على دين النصرانية والله أعلم.

ومنها أن المنصور طالب المجاهدين في خمس الغنيمة، فوجدوها نهبت، وكلفهم بالحركة للصحاري وغيرها حتى ضاعت بسبب ذلك خلائق. ووصل جيشه للسوادين[..... .....][3]

305- محمد بن بلقاسم بن نضار

له **شرح على صغرى الشيخ السنوسي**، أورده بتقريرات[4] مناسبة، وله يد في الكلام والمنطق [..... ....][5].

306- محمد بن بلقاسم بن منصور الفجيجي

له شرح على **الصغرى** وسلكه بتقريرات[6] وأقيسة وبيان ملازمات على

---

[1] – في **ب**، مالكم.
[2] – زيادة من **ب**.
[3] – يوجد بياض قدر سطرين في نسخة أ، وبالهامش كتب الناسخ: "بياض كذا بالاصل".
[4] – في أ: تقريرات
[5] – بياض في أكثر من ثلاثة أسطر، وهو قدر الفراغ الذي تركناه.
[6] – في أ: تقريرات

اصطلاح المنطقين، فرغ من شرحه المذكور عام ثمانية وأربعين وألف

[.....

.....

.....

.....][1]

307- محمـــد بن علـــي العقانـــي

بعين مهملة ففاء مشددة، من أصحاب سيدي عمر الخطاب، ولي صـــالح ذكره في **المرآة** من جملة من لقيه وتبرك به.

توفي بالقصر عام خمسة وألف.[2]

308- محمـــد بن علي العماني الزرهونـــي[3]

ولي كبير، كان كثير التلاوة والذكر، وفي **الممتع**: ظاهر البركـــات كثيـــر المكاشفات.

توفي عام خمسة وألف، بالقصر.

309- محمـــد الدقـــون

كان خطيبا بالمدرسة المتوكلية. توفي عام خمسة وألف، بالقصر[4].

---

[1] – بياض في أ مقدار ثلاثة أسطر ونصف. وفي الهامش طرة بها: "بياض كذا بالأصل في المواضع الثلاث".
وفي نسخة **ب**، طرة بها: "وجدت في مبيضة المؤلف مقدار سطرين بلا كتابة، ولعل المؤلف لم يقف على وفاتهما، فلذلك أخلّ به في الترجمة الأولى والثانية".

[2] – الترجمة رقم 307 والترجمة الآتية رقم 308 هما معا لشخص واحد هو محمد بن علي العفاني، إنما الترجمة الأولى اقتبسها القادري من **المرآة**، والترجمة الثانية – وهي لنفس الشخص– نقلها القادري عن صاحب **الممتع** الذي نقلها هو بدوره من **المرآة**، مع تصحيف اسم العفاني إلى العماني في الترجمة الثانية. انظر ترجمته عند:ع.الرحمن الفاسي، **أزهار البستان**، 26؛ م.العربي الفاسي، **مرآة**، 213؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.13، ص.5؛ م.القادري، **نشر**، 62/1.

[3] – بل هو محمد بن علي العفاني، صاحب عمر الخطاب الزرهوني. انظر الترجمة رقم 307.

[4] – انظر ترجمته عند: ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.350؛ م.القادري، **نشر**، 62/1.

310- محمـــد بن محمد نوار الأندلسي البسطـــي ثم التطوانـــي

من أصحاب الشيخ أبي المحاسن/ص75/ الفاسي، عارف رباني، له زاوية بتطوان واتخذ حانوتا للجلوس، فقال له سيدي عبد الرحمن الفاســـي: إلـــى متـــى الجلوس في الحانوت وتعاطي السبب؟ فقال له: الجسد في الحـــانوت والقلـــب فـــي الملكوت.

توفي بالطاعون ثالث المحرم عام ستة وألف بتطوان، وقبـــره بهـــا ببـــاب المقابر مشهور يُزَارُ.[1]

311- محمـــد بن مبارك الزعـــري

دفين تاسوت، نسبه بعضهم للشرف، ونفاه عنه تلميذه أبو محلي في كتابـــه **الإصليت**[2]. قال في **الممتع**: وكان- أي صاحب الترجمة- فيـــاض الحـــال بـــاهر الخوارق ويدعي فيه القطبانية.[3] وفي **الإصليت** أنه كان صاحب مائـــدة (وفائـــدة)[4] للصادرة والواردة مع أنه أمّيٌ، وكان مشهور الولاية [بعث إليه السلطان عبـــد الله ابن محمد الشيخ يقول له: إذا مت من يرث منك هذا السر؟ فقال للرسول: قل له إذا كان بالعناية فالسلطان، وإذا كان بالقرابة فمحمد، وإذا كان بالأخلاق الحسنة فبَـــبَ علي الشربة[5] لرجل من أصحابه الفاسيين، قل له: (ذلك)[6] فـــضل الله يوتيـــه مـــن يشاء].[7]

---

[1] – انظر ترجمته عند: ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.35؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.23، ص.4-5؛ م.القادري، **نشر**، 1/65-66.

[2] – انظر ترجمة ابن أبي محلي الآتية الذكر عند رقم 74.

[3] – انتهى من عند: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.18، ص.6.

[4] – زيـــادة من **ب**.

[5] – كلمة "الشربة" توجد كذلك في **الممتع** الذي ينقل منه القادري في هذه الترجمة، ورأيت أن لا معنى لها، فأغلب الظن أنها "أشارَ به"، وقد صحفها الناسخ في **الممتع** ونقلها القادري هنا كما وجدها.

[6] – زيـــادة من **ب**.

[7] – هذه الفقرة الموجودة بين المعقوفتين أخذها القادري من ترجمة أبي عمرو القسطلي الموجودة في **الممتع**، م.12، ص.5، وأقحمها هنا وسط ترجمة محمد بن مبارك الزعري. وقد أتى القادري بنفس الفقرة في ترجمة أبي عمرو القسطلي الآتية الذكر عند رقم 709، وهو الأصح.

توفي صاحب الترجمة عام ستة وألف.[1]

312- محمـــد المرابط بن محمد بن عبد الرحمن بن جـــلال

ولد المتقدم قريبا. توفي عام ثمانية وألف.[2]

313- محمـــد بن يوســـف الترغـــي

مفتي مراكش، فقيه أستاذ، مجود عارف بقراءات الـــسبع، مـــشارك فـــي غيرها. أخذ عنه محمد بن يوسف التملي وأبو العباس ابن القاضي مؤلف **الجـــذوة**، وأبو عبد الله البوعقيلي.

توفي عام تسعة وألف.[3]

314- محمـــد بن عبد الواحد السجلماسي الشريف الحسنـــي

أخذ عن أبيه، وعن أبي العباس بن القاضي، وسيدي أحمد بابا، وابن أبـــي النعيم الغساني، وأبي الحسن ابن عمران. قال الحافظ المقري: إلا أنه عاجله الحمام، وكسف بدره قبل التمام، فتوفي هو وأخوه أحمد في شهر واحد بالطاعون فـــي ذي الحجة عام تسعة وألف.[4]

315- محمـــد الشرقي بن الزعري السميري الجابري الرتمـــي

---

[1] – انظر ترجمته عند: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.18، ص.6؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.9؛ م.القادري، **نشر**، 1/66-67.

[2] – انظر ترجمته عند: م.الإفراني، **صفوة**، 101؛ م.القادري، **نشر**، 1/75؛ م.الكتاني، **سلوة**، 2/90.

[3] – انظر ترجمته عند: ابن القاضي، **درة**، 2/164؛ أ.بابا السوداني، **كفاية**، ص.362. (وقال فيه: عرف بالثغري)؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.130؛ م.القادري، **نشر**،1/78؛ المراكشي، **الأعلام**، 5/192.

[4] – انظر ترجمته عند: ا.المقري، **روضة الآس**، 192-202. (وذكر كثيرا من شعره، وكان المقري يعرف صاحب الترجمة شخصيا)؛ م.القادري، **نشر**، 1/78-79؛ ابن إبراهيم المراكشي، **الأعلام**، 5/190؛ ابن المؤقت، **السعادة الأبدية**، 2/128.

وأولاده ينتسبون إلى سيدنا عمر بن الخطاب، عارف كبير، وولي شـــهير. قال في **المرآة**: من كبار المشايخ، شهير البركة، بعيد الصيت، كثير الانتفاع، نفـــع الله به خلقا كثيرا وتخرج به كثير ممن بانت خصوصيته وظهرت بركته. اهـــ.

وفي **الممتع**[1] توفي في مُهلّ محرم سنة عشر وألف، عن سن عالية، ودفن بجعيدان من تادلة، وأخذ عن والده أبي القاسم الزعري، وعن الشيخ التباع.[2]

316- محمـــد الحصـــار

دفين الكغادين عدوة فاس الأندلس، بهلول ينطق بالمغيبات.

توفي عام خمسة أو عشرة وألف، وعده في **التحفة** في أصـــحاب ســـيدي يوسف الفاسي.[3]

317- محمـــد بن قاسم القصار الأندلسي الغرناطي القيسي الفاســـي

قدم جده من غرناطة. إمام عالم، دراك محصل، يحسن أكثر من عـــشرين علمـــا، وولي الفتوى بفاس وخطابة مسجدها الأعظم، جل مقرواءاته أخذها عن الإمام العالم الصالح سيدي رضوان[4] وأخذ أيضا عن سيدي خروف التونسي وعن أبي عبد الله اليستني وأبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم الدكالي، وعن ولده سيدي أبـــي شـــامة،

---

[1]- انظر: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.16، ص.1-7؛ انظر كذلك: اليوسي، **محاضرات**، ص.169؛ م.الإفراني، **صفوة**، 25؛ م.القادري، **نشر**، 1/80-81؛ م.الكتاني، **سلوة**، 1/193.

[2]- توجد طرة في هامش نسخة **ب**، بها: "فقد ذكر سيدنا الجد في **فهرسته**، لما عرف بصاحب الترجمة فقال: محيي الدين وعمدة المهتدين، ملجأ الوارد والصادر الآخذ بيد الضعيف والقادر، شيخ المشايخ وصدور الأكابر، ذو القدم الراسخ والنسب البادح إلى الإسلام، وعلم الأعلام، وهت الأنام المتحلي بحلية أولياء الله الكرام، الداعي إلى السلام، بحر عرفان لا ساحل له وينبوع علم وحكمة لا ساحل له، عماد الدين وتاج العارفين أبا عبد الله محمد الشرقي. إلى أن قال في آخر الترجمة أن التادلي ذكر حكاية طويلة، فقال في آخرها أن النبي صلعم قال: لازالت البركة والسنة في هذه الدار إلى أن تقوم الساعة أي: في دار سيدي محمد الشرقي، فقد أطال الكلام في ذلك سيدي عبد السلام القادري الحسني في تأليفه المسمى **بعقد اللآل ووسيلة السؤال فيمن له صلعم من الآل**.

[3]- انظر ترجمته عند: م.القادري نفسه، **نشر**، 1/81-82 وذكره في **وفيات** سنة 1010هـــ؛ م.الكتاني، **سلوة**، 2/70. ويوجد محمد الحصار آخر غير هذا، توفي سنة 908هـــ. انظره عند: ابن القاضي، في **الجذوة**، 1/244، وفي **ألف سنة من الوفيات**، ص.276.

[4]- يقصد به رضوان بن عبد الله الجنوي، المار الذكر عند رقم 201.

والشيخ أبي عبد الله محمد بن مجبر، وأبي العباس التسولي. وأخذ عنه وتخرج به جماعة كالشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن محمد الفاسي، وأبي العباس أحمد بن يوسف الفاسي، وأخيه الإمام أبي عبد الله محمد العربي الفاسي، والعلامة أبي محمد عبد الواحد بن عاشر، وأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي، والإمام أبي محمد عبد الله بن علي بن طاهر الشريف السجلماسي الحسني، وأبي الطيب الحسن بن يوسف الزياتي، والحافظ أبي العباس أحمد بن محمد المقري، وغيرهم. قال في **المطمح**: وكان في لسان صاحب الترجمة ضيق في عبارته، فضاع بذلك كثير /ص:76/ من علمه، فلم يتصد للتأليف وإنما كانت في بطاقات، ذكر لي أنها بيعت بعد موته بالوزن بالأرطال، ولذلك لم يكن يحضر مجلسه إلا الواحد والإثنان ممن مارسه، وكان يجتزئ في الأجوبة بالكلمة ومع ذلك كان ممن لا يبلغ شأوه. اهـ، وله كلام منقول عنه في أنواع العلوم، وتقاييد في الأنساب، وله معرفة بها تامة سيما أنساب العلويين فقد كان إليه المرجع فيها. وكان ولي تفريق صدقة المساكين بفاس وله **فهرسة** مختصرة جدا يسعها نحو ورقة كبيرة.[1]

ولد صاحب الترجمة في حادي عشر جمادى عام ثمان أو تسعة وثلاثين وتسعمائة، وخرج من فاس إلى مراكش وبه مرض، مات به في الطريق فحمل إلى مراكش ودفن بإزاء باب روضة سيدي أبي العباس السبتي وذلك في شعبان أو شهر رمضان (سنة)[2] اثنتي عشرة وألف (رحمه الله).[3]

318- محمد الأكحل

وليس به سواد، ولكن جرى عليه الأكحل. من أصحاب سيدي يوسف الفاسي. وكان سيدي محمد بن عبد الله ينقل كلامه في الطريق ويحتج به.

---

[1]- توجد منها نسخة خطية بالرباط. م.و.ك 1427، ضمن مجموع.

[2]- زيادة من **ب**.

[3]- سقط من **ب**. انظر ترجمة محمد القصار عند: ابن القاضي، **درة**، 153/2، وما بعدها؛ أحمد المقري، **روضة الآس**، ص.316؛ م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.148؛ ع.الله الفاسي، **الأعلام بمن غبر**، ورقة، 46-52؛ م.حجي، **الحركة**، 363/2؛ م.الإفراني، **نزهة**، ص.192، **وصفوة**، ص.16؛ م.القادري، **نشر**، 86/1 وما بعدها؛ أ.الناصري، **الاستقصا**، 6/6؛ ابن إبراهيم المراكشي، **الأعلام**، 208/5-217؛ الكتاني، **سلوة**، 63/2؛ ع.الكتاني، **فهرس الفهارس**، 965/2؛ م.الحجوي، **الفكر السامي**، 273/2.

توفي في حدود أربعة عشر وألف، ودفن قرب روضة شيخه سيدي يوسف.[1]

319- محمد بن أبي القاسم بن سودة المري

قال في **أزهار البستان**: كان يدرس بالقرويين، فينزل عن كرسيه فيسأل سيدي عبد الرحمن الفاسي ويرجع إلى كرسيه، وكانوا يعدونها من تواضعه وإنصافه.

توفي سنة خمسة عشرة وألف.[2]

320- محمد الخلطي

ولي صالح، توفي ثلاثين المحرم[3] عام ستة عشرة وألف ودفن بجوار سيدي مسعود الدراوي خارج باب الفتوح من فاس.[4]

321- محمد بن علي الحاج- به عرف-الأغصاوي

جدّ أولاد البقال الذين بالحرائق منها، من أصحاب سيدي أبي الشتاء[5] واعتراه يوما حال فجعل يقول: انصروني، يكررها فبلغ ذلك السلطان المأمون[6]

---

[1] – انظر ترجمته عند: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.23، ص.5؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، 327؛ ابن عيشون، **الروض العاطر**، ورقة 52؛ ا.الإفراني، **صفوة**، 66؛ م.القادري، **نشر**، 134/1؛ م.الكتاني، **سلوة**، 327/2؛ Archives Marocains, XXLL.P.210.

[2] – انظر ترجمته عند: ع.الرحمن الفاسي، **أزهار**، ص.23؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.80؛ م.القادري، **نشر**، 136/1؛ ابن عجيبة، **أزهار البستان**، 163؛ م.الكتاني، **سلوة**، 80/3.

[3] – كذا بالأصل.

[4] – انظره عند: ابن عيشون،**الروض**، ورقة 76 ظ؛ م.القادري، **نشر**،139/1؛ م.الكتاني، **سلوة**، 238/2.

[5] – أبو الشتاء هو: محمد بن موسى الشاوي، من أصحاب الشيخ الغزواني، وهو من أهل الجذب ودوام الغيبة، توفي سنة 927هـ. انظره في **الممتع**، م.11، ص.1.

[6] – هو محمد الشيخ المامون بن أحمد المنصور الذهبي، نصبه والده وليا للعهد سنة 987هـ. وكان المامون إذ ذاك خليفة أبيه على فاس فلم يحضر البيعة، ثم أعاد بيعته سنة 989هـ بحضوره، ثم جددها له سنة 992هـ عندما بلغ إخوته سن الرشد. وكان محمد المامون فاسقا خبيث الطوية مدمنا على الخمر. خرج على أبيه في حياته، وأراد أن يستجير بأتراك الجزائر غير أن المنصور لم يمكنه= = من ذلك، وتغلب عليه أخيرا وأودعه السجن بمكناس، وبعد وفاة المنصور أطلق سراحه ودخل طرفا في الصراعات التي وقعت بين أبناء المنصور، وبعد أن سلم العرائش للإسبان سنة 1019هـ، امتعض الناس لذلك واتفق أشياخ الفحص على قتله، فقتله المقدم محمد أبو الليث غدرا بمحلته بموضع يعرف بفج الفرس سنة 1022هـ.

ابن أحمد المنصور فأرسل إليه فجيء به وقتل بين يديه صبرا، فمات شهيدا بفاس[1] ودفن بطالعتها، وعليه الآن مقبرة كبيرة.[2]

322- محمـــد بن علي بن ريسون الشريف الحسني اليونسي العلمي الإدريسي

دفين تاصروت[3] من جبل العلم، قال في **المرآة:** من أهل العلـــم والولايـــة والبركات الظاهرة، كثير التلميذ، كبير النفع، عظيم الشهرة. اهـــ[4] وفي **الدر السني** لسيدنا الجد أن صاحب الترجمة صحب سيدي (عبد الله)[5] بن حسين بعد أن رحـــل إليه لتامصلحت، وهو عمدته.[6]

توفي صاحب الترجمة ثامن عشر المحرم عام ثمانية عشر وألف.[7]

323- محمـــد بن علـــي القنطـــري

قال في **المرآة:** عالم فاضل، متقن، متوسع في فنون الأدب، شاعر مجيـــد.

---

[1]- كان الشيخ محمد الحاج البقال من أكبر دعاة السعديين في الشمال، واتصل حبل المودة بينه وبين محمد المامون عندما كان وليا للعهد بفاس، ثم أميرا متنازعا مع إخوته. فلما هم المامون بتسليم العرائش إلى الإسبان انقلب ضده وأنكر عليه وأغلظ له بالقول، فأنفذ إليه محمد المامون أعوانه، فقبضوا عليه وقتله صبرا سنة 1017هـــ. واعتبره القادري شهيدا وذلك استنادا إلى قول النبي صلعم: *(أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر)*

[2]- انظر ترجمته عند: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.17، ص.2؛ م.القادري، **نشر**، 140/1؛ أ.الناصري، **الاستقصا**، 175/5؛ م.الكتاني، **سلوة**، 265/1؛ ابن إبراهيم المراكشي، **الأعلام**، 246/5؛ م.حجي، **الحركة**، 223/1.

[3] – قرية تاصروت أو تازروت، تقع في أقصى قبيلة بني عروس شمال غرب مدينة شفشاون، ويوجد بها المسجد الجامع.

[4] – انتهى من عند: م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.205.

[5] – زيـــادة من **ب**.

[6] – انظر: عبد السلام القادري، **الدر السني**، ص.47.

[7] – بالإضافة إلى ترجمته في **المرآة** و**الدر السني**، انظر كذلك: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.16، ص.1؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.66.؛ م.القادري، **نشر**،184/1؛ الكبير بن المجدوب الفاسي، **تذكرة** ، سنة 1018هـــ؛ المراكشي، **الأعلام**، 219/5؛ علي الريسوني، **أبطال صنعوا التاريخ**، 30-17/1.

درس بالقصر منفردا بالتفسير محسنا للفروسية، يحضر الجهاد. ولد في حدود التسعين وتسعمائة، أدرك الشيخ المجذوب، أخذ عن أبي النعيم سيدي رضوان وأبي المحاسن الفاسي، وأخذ عن صاحب **المرآة**، وله نظم على **حكم ابن عطاء الله**.

توفي عام سبعة عشر وألف،[1] قتيلا في معركة زيدان بن أبي العباس المنصور مع ولد أخيه عبد الله بن محمد الشيخ برؤوس الشعب،[2] لاتفاق وروده على محلة عبد الله لغرض عرض له، ففقد جسده، إذ كان الكرّ على عبد الله.

ووقف في قراءة **التفسير** عام موته على قوله تعالى "(كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون)"[3]. حكى كل ذلك في **المرآة**.[4]

324- محمد بن علي المريي الشريف[5]

عالم صالح، أخذ عن القدومي، وأبي المحاسن الفاسي. وأخذ عنه أبو حامد محمد العربي الفاسي صاحب **المرآة**، وولي الخطابة والفتيا بفاس، ودرس بالقرويين **رسالة ابن أبي زيد**، و**مختصر خليل**، و**الألفية** لابن مالك، وغير ذلك.

توفي عام ثمانية عشر وألف.[6]

---

[1]- في نسخة **ب**: أعيدت هنا كلمة "توفي" ولا داعي لها.

[2]- معركة رؤوس الشعب، تسميها بعض المصادر معركة أبي ركراك، وهي معركة حاسمة في شهر شوال سنة 1017هـ. بين الأمير زيدان بن أحمد المنصور وعبد الله بن محمد المامون السعدي. انظر تفاصيلها كاملة في: **مرآة المحاسن**، ص.265، **نزهة الحادي**، ص.195، **الاستقصا**، 12/6؛ Les sources Inédites, 1ere Série (Angleterre) T.LL. P.409.

[3]- سورة القصص، الآية 88.

[4]- انظر: م.العربي الفاسي، **مرآة**، 232،12-235؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، 355-357؛ ع.الله الفاسي، **الأعلام بمن غبر**، ورقة 343؛ م.الإفراني، **النزهة**، ص.196؛ م.القادري، **نشر**، 144/1؛ ا.الناصري، **الاستقصا**، 16/6؛ م.الكتاني، **سلوة**، 285/3؛ م.حجي، **الحركة**،429/2.

[5]- المريي، هكذا كتب الاسم في المخطوطات وفي المطبوعة الحجرية، إلا أن الأستاذ محمد حجي في تحقيقه **لنشر المثاني** 150/1 -استنادا إلى تصويب عبد السلام بن سودة- نطق به المري بكون اللام والميم وكسر الراء مخففة حسب ما هو جار على ألسنة الناس بفاس، والمري أو المريي نسبة إلى مدينة المرية بالجنوب الشرقي من الأندلس.

[6]- انظر ترجمته عند: ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.348؛ م.القادري، **نشر**، 150/1؛ م.الكتاني، **سلوة**، 286/3.

325- محمـــد بن علـــي الفشتالـــي

أديب كبير، كاتب شهير، يأتي في رسائله بالعجـــاب، ويـــسحر بإنـــشاءاته الألباب. كتب للمنصور أحمد/ص77/ الذهبي، ومن بديع نظمه قصيدة فـــي بحـــر الطويل نظم فيها ما تضمنه تأليف ابن قنفذ[1] من وفيات الأعيان من زمان النبـــوءة إلى تمام المائة الثامنة، وزاد عليه إلى تمام ألف سنة.[2]

توفي عام واحد وعشرين وألف.[3]

326- محمـــد بن محمد بن مطرف بن عزيـــز التجيبي المعروف بسيدي عزيـــز

عالم عارف من أكابر الأعلام، أخذ عن القـــدومي والمنجـــور والحميـــدي والسراج وإبراهيم بن عبد الجبار الفجيجي. وأخذ عنه الإمام العلامة ســـيدي عبـــد الواحد بن عاشر وانتفع به، وكان يحكي عنه كرامات. وكان عالما عـــاملا زاهـــدا ورعا.

ولد عام أربعة وخمسين وتسعمائة، وتوفي عام اثنين وعشرين وألف، ودفن بدار بدرب الطويل عدوة فاس القرويين، فهو من مزارات فاس.[4]

---

[1] – ابن قنفذ هو: أحمد بن الحسن الخطيب القسنطيني، العالم المؤرخ الفقيه، ولد حوالي 740هـ موافق 1340م بقسنطينة، وتوفي في 12 ربيع الأول سنة 809هـ الموافق لـ 28 غشت 1406م. وتأليفه هو المسمى: **شرف الطالب في أسمى المطالب**، أعيد طبعه أخيرا ضمن كتاب **ألف سنة من الوفيات**، بتحقيق الدكتور محمد حجي، الرباط 1976.

[2] – تقع هذه المنظومة في نحو 300 بيت، وتسمى **لامية الوفيات**، وتوجد منها نسخة خطية بالرباط، خ،م.3139 ز. وقد ذيلها أبو عبد الله المكلاتي، وأشار لوفاة صاحب الترجمة بقوله:

شكا الدّهر فقد ناظم وبكـــى له بكاء محب بـــان عـــن مرحّـــل

[3]– أرسل المنصور صاحب الترجمة مع التمجروتي في سفارة دبلوماسية إلى اسطمبول سنة 1590/998. انظر ترجمته عند: التمجروتي، **النفحة المسكية**، ص.53؛ الخفجي، **ريحانة الالبا**، ص.117 (ط القاهرة 1294م)؛ م.الإفراني، **نزهة**، 168؛ م.القادري، **نشر**، 174/1؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، ص.82؛ المراكشي، **الأعلام**، 221/5؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 293/6؛ ع.السلام بن سودة، **دليل**، 407. ع.الله گنون، **النبوغ**، 275. م.حجي، **الحركة**، 399/2.

[4] – انظر ترجمته عند: ابن القاضي، **درة**، 235/2؛ ع.الله الفاسي، **الأعلام**، ورقة 325؛ م.الإفراني، **صفوة**، 47؛ م. القادري، **نشر**، 177/1؛ ابن مخلوف، **شجرة**، 297؛ م.الكتاني، **سلوة**، 152/1.

327- محمـــد بن موسى السريفي المعروف بالقجّـــاج

بقاف فجيم مشددة. قال في **المرآة**: من أهل البله في أمور الدنيا والفطنة في أمور[1] الآخرة، حاله كحال الساهي كأنه في عالم آخر، فإذا نبه انتبه. اهـــ[2] وذكر له كرامات، أخذ عن أبي المحاسن[3] الفاسي وأبي الشتاء دفين فشتالة.

توفي عام اثنين وعشرين وألف.

328- محمـــد بن محمد بن محمد الهـــواري

شيخ، إمام عالم، ولي الخطابة بمسجد القرويين بفاس والفتيا بها. وأخذ عنه العلامة ابن عاشر، وأثنى عليه وقال عنه في أول باب (القضاء)[4] مـــن **حواشـــيه** [على **المختصر**][5] أنه كان لا يعبأ بشيء من **شرحي التتائي** على **المختصر**.

توفي عام اثنين وعشرين وألف.[6]

329- محمـــد بن يحي بن علال الملقب قـــدّار

بالقاف المعقودة، بوزن فعّال مشددة، **العمري**[7] ولي شهير، كبيـــر الـــشأن، ظاهر الولاية، مقيم لرسوم الشريعة، متحقق بالحقيقة. أخذ عن الشيخ سعيد بن أبي بكر المشترائي، ولقي الشيخ عبد الله بن حسين دفين تامصلوحت، والشيخ أبا عمرو المراكشي وسيدي أبا الرواين، قاله في **المرآة**. وفي **الممتع** كان شديد الاتباع للسنة.

---

[1] – في **ب**: بأمـــور.

[2] – انتهى من عند: م.العربي الفاسي، **مرآة**، 236؛ انظره كذلك عند: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.23، ص.27؛ م.القادري، **نشر**، 180/1. م.الكتاني، **سلوة**، 252/1.

[3] – في **ب**: أبي الحسن، وهو تصحيـــف.

[4] – في **ب**: الغلّـــة، وهو تصحيـــف.

[5] – زيـــادة من عندنا لتوضيح الكلام.

[6] – انظر ترجمته عند: القادري نفسه، **نشر**، 192/1؛ م.الكتاني، **سلوة**، 307/1.

[7] – كان اسمه محمد المدني، ثم لقب بقدار من صبيان وقته، لذلك نجد اسمه في بعض المصادر سيدي قدار بن يحي... انظر ترجمته عند: م.العربي الفاسي، **مرآة**، 216-218؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، 316-321، و**أزهار البستان**،27؛ م. المهدي الفاسي، **ممتع**، م19، ص.2-4؛ م.القادري، **نشر**، 202/1 وما بعدها.

توفي سادس ربيع الأول عام أربعة وعشرين وألف، عن مائة عام وعام واحد، ودفن ببلاد أزغار من الغرب، وبنيت عليه قبة، وظهر له وعلى يده خوارق كثيرة، ومزارته معروفة بقبيلته.[1]

330- محمد بن زمّام

من أصحاب سيدي أحمد الشاوي، ولي صالح، قارئ لكتاب الله، واقف على حدود الله، كثير العبادة. ولد بوادي الازار، ودخل فاس صغيرا. وتوفي عام أربعة وعشرين وألف، ودفن بروضة شيخه سيدي أحمد الشاوي، بحومة الجرف من فاس، وراء ظهره بينه وبينه ثلاثة مقابر.[2]

331- محمد الكومي

ولي صالح، له كرامات وخوارق وعادات، ومكاشفات، وأخبار بمغيبات. يستعمل السماع مع ترسمه بالسنة. أخذ عن سيدي أحمد الفيلالي دفين بوزرا، عن سيدي الغازي دفين تافيلالت عن سيدي علي بن عبد الله دفين تافيلالت أيضا، عن سيدي أحمد ابن يوسف الراشدي، عن الشيخ سيدي أحمد ابن يوسف الراشدي، عن الشيخ سيدي أحمد زروق نفعنا الله بهم. وكان لصاحب الترجمة أصحاب وأتباع، وممن لقيه وأخذ عنه الشيخ العارف سيدي قاسم الخصاصي.

توفي صاحب الترجمة حدود ستة وعشرين وألف، وروضته عن يمين الطالع من المحجة المتصلة بقبر ابن جطة[3] لباب الفتوح مزارة معروفة.[4]

---

[1] – في أ: بقبلته، وفوقها "كذا".

[2] – انظر ترجمته عند: ابن عيشون، **الروض العاطر**، ص.344-346. (الطبعة المرقونة)؛ ع.الله الفاسي، **الأعلام بمن غبر**، ورقة 363؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.58؛ م.القادري، **نشر**، 205/1-206؛ م. الكتاني، **سلوة**، 279/1.

[3] – في **ب**: ابن جيطة، وهو تصحيف.

[4] – انظر ترجمته عند: ع.السلام القادري، **المقصد**، ص.285؛ م.الإفراني، **صفوة**، 64؛ م.القادري، **نشر**، 317/1؛ م.الكتاني، **سلوة**، 48/2.

332- محمـــد بن عبد الله أزيـــات

له تأليف في التاريخ بلغ إلى أخبار بني أمية في جزء منه، له قصيدة جيدة يرثي بها حصن العرائش لما مكنه محمد الشيخ ابن أحمد المنصور للنصارى.[1] أخذ عن الحسن الزياتي، ومن حسن نيته أنه كان يرى تردد الولاة للشيخ أبي المحاســن فكان لا يسلم عليه لأجل ذلك، فلقيه يوما حيث لا محيد عن السلام عليه، فسلم عليه، وقال له الشيخ أبو المحاسن:لا تعد للبعد منـــا، فـــإن لـــك حقـــا وأولئـــك الـــذين رأيت/ص78/ أهل بعد عن الحق، فإن قابلتهم بالغلظة زادوا شرودا وبعدا من رحمة الله وظلما للعباد، فذهب ما كان في نفسه منه. ذكره في **المرآة**.[2]

توفي صاحب الترجمة عام ستة وعشرين وألف.

333- محمـــد حكيـــم- به عرف- الأندلســـي

قال في **الممتع**[3]: كان صاحب حال وفيض، صحب سيدي رضوان فيما يقال، وقيل أنه ليس له شيخ وإنما كان مدده من تلاوة القرآن، وكان مقيما لرسومه، محافظا على السنة مراعيا للأوقات، كثير تلاوة القرآن، وترد عليه أحوال تخرجه عن شاهده فيخبر بمغيبات.

كان سكناه بالعيون من فاس، وتوفي في إحدى الجمادين سنة سبع وعشرين وألف، ودفن داخل روضة سيدي أبي زيد الهزميري، وترك ولدا مات ولم يعقب.

وبقرب سيدي ابن عباد قبر سيدي حكيم، وهو غير هذا.

334- محمـــد بن علي الوزروالي المعروف بالنيجـــي

عالم، عارف مشارك، كثير الحفظ للغة، حسن الشعر، محافظ على الـــسنة.

---

[1]- انظر بعض أبياتها في **النشر**، 217/1.

[2]- انظر ترجمته عند: م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.27؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، 332؛ م.القادري، **نشر**، 217/1-219؛ م.حجي، **الحركة**، 430/2.

[3]- محمد المهدي الفاسي، **ممتع**، م17، ص.3. (وسماه محمد بن حكيم الأندلسي)؛ انظره كذلك عند:ع.السلام القادري، **المقصد**، ص.286؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.65؛ م.القادري، **نشر**، 223/1-224؛ م.الكتاني، **سلوة**، 58/2.

له **شرح** على صلاة سيدنا عبد السلام بن مشيش، و**شرح** على **الشريشية** في السلوك، و**شرح** على **المباحث الأصلية** لابن البناء في التصوف، وغير ذلك. كان قاطنا ببني زروال، خطيب مسجدهم الجامع، أخذ عن أبي محمد عبد الوارث بن عبد الله الياصلوتي، وانتفع به وعلى يده فتح له، وخدمه إلى موته. وأخذ عنه جماعة منهم أبو حامد سيدي العربي الفاسي.

ولد سنة سبع وأربعين وتسعمائة، وتوفي ثالث ربيع الثاني عام ثلاثين وألف بالموضع المذكور. وقال سيدي العربي الفاسي المذكور: وصليت عليه بإيصائه بذلك ولم أكن في تلك البلاد حين موته فتيسر حضوري للصلاة عليه، على وجه معدود في كراماته الظاهرة.[1]

335- محمد بن علي الوجدي[2]

أديب علامة مشارك، سمع على أبي زيد بن محمد الفاسي الصحيحين، وأجازه فيهما وفي جميع ما تصح له وعنه روايته.

توفي عام ثلاثة وثلاثين وألف. قاله في **أزهار البستان**.[3]

336- محمد بن أبي القاسم بن القاضي

به دعي، من أبناء بني العافية المكناسي، عالم محصل، حيسوبي مؤقت

---

[1] – انظر ترجمته عند: تلميذه محمد العربي الفاسي، **مرآة**، ص.210؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، 345؛ م.القادري، **نشر**، 233/1؛ البشير الفاسي، **قبيلة بني زروال**، ص.60؛ م.حجي، **الحركة**، 480/2.

[2] – محمد بن علي الوجدي يلقب عند أهل فاس بالغماد، وإليه تنسب أسرة الغماد بفاس. لقيه أحمد المقري في رحلته الأولى بمدينة (فاس 1600/1009) وأعجب به كثيرا، واحتفظ لنا المقري بعناوين ثلاثة من كتبه وهي:- **تميمة الألباب ورتيمة الآداب**؛- **الألباب الطائشة في مناقب أم المؤمنين عائشة**؛- **العنبر الشحري فيما أنشدنيه صاحبنا أبو العباس المقري**. انظر ترجمته ومصادرها عند : مارية دادي، **تاريخ مدينة وجدة من التأسيس إلى سنة 1830، ج.2، ص.278-280، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بوجدة، مطبعة شمس، وجدة، 2004** .

[3] – انظر: ع.الرحمن الفاسي، **أزهار البستان**، 23-24. انظر ترجمته كذلك عند: أ.المقري، **نزهة**، 167؛ م.القادري، **نشر**، 216/1؛ م.حجي، **الحركة**، 432-433.

معدل. أخذ عن مؤلف **الجذوة**[1]، وأجازه الحافظ أبو العباس أحمد المقري، رحل للمشرق وجال، وله تقايد كثيرة.[2]

توفي قتيلا بمسجد القرويين عند العشاء في واحد وعشرين من ذي الحجة عام أربعين وألف.[3] وله أخبارغريبة في الحساب ومعرفة الطوالع والغوارب ونحوها.

337- محمد بن محمد القادري[4]

نسبة إلى شيخ المشايخ محيي الدين سيدنا عبد القادر الجيلاني لأنه من أبنائه. وهو جد جد مؤلف هذا التقييد، فهو: محمد بن الطيب بن عبد السلام، بن الطيب، ابن محمد صاحب الترجمة المذكور، وهو ابن محمد بن محمد بن محمد – وهذا هو القادم على فاس من بلاده غرناطة بسبب علو كلمة الروم فيها– ابن محمد بن محمد بن محمد بن سعد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد، وهو الذي خرج من نواحي بغداد في الطامة الكبرى داهية التتار التي لم يقع مثلها منذ خلق الله الدنيا على بغداد وكل العراق، فآوى إلى المدينة– على ساكنها أفضل الصلاة والسلام– ثم رجع إلى بغداد، فلم يمكن له بها قرار لقرب الوقعة بها وشناعة ما حل بها، فخرج يطلب مقرا فمات. ثم دخل من بقي بعده الأندلس إلى أن خرج من أحفاده[5] منها محمد القادم المذكور، ثم إن أحمد هذا هو ابن محمد بن إبراهيم بن الشيخ سيدنا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه، وهو ابن أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحي الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى بن عبد الله أبي الكرام، بن موسى الجون بن عبد الله الكامل، بن حسن، بن الحسن،/ص79/ بن علي وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

[1] – مؤلف **الجذوة** هو أحمد ابن القاضي، وهم عم صاحب الترجمة.

[2] – منها كتاب **البرق الوامض في الحساب والفرائض**.

[3] – سبب قتله أن امرأة ضاع منها حلي في بعض الأعراس، فشكت لصاحب الترجمة، فاستدل بصناعة التنجيم وأعمل أدلة الطوالع إلى أن عين من سرقه، فإذا هي امرأة من أعيان المدينة ممن كان بالعرس، فأخذت وأقرت به. فامتعض أهل تلك المرأة واستحيوا من قبيح فعلها، وحنقوا على صاحب الترجمة حيث كان هو السبب في فضيحتهم، فاحتالوا عليه وقتلوه عام 1040هـ. انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 177/1-178؛ ابن عجيبة، **أزهار البستان**، 166-176؛ ع.التازي، **جامع**، 519/2.

[4] – انظر ترجمته عند: ع.الرحمن الفاسي، **أزهار** ، ص.25؛ م.القادري، **نشر**، 307/1 وما بعدها.

[5] – في **ب**: من أولاده.

هكذا هذا النسب عندنا معروف مقرر في غير ما مسطور، وغير ما رسم صداق وغيره، بخط من يعتبر، وتداولته العلماء **كمرآة المحاسن** لأبي حامد الفاسي، و**ابتهاج القلوب** لحفيد أخيه الحافظ الشيخ أبي زيد، و**ريحان القلوب** للسراج الحلبي، و**نتيجة التحقيق** لأبي عبد الله المسناوي، و**المورد الهني** لأبي عبد الله الفاسي. فذكروه مسرودا أبا بعد أب، وإجمالا عند غير واحد أيضا كصاحب **الأقنوم**، و**درة التيجان**[1] لأبي عبد الله [ابن عبد الرحمان][2] الدلائي، وغيرهم. ثم إن صاحب الترجمة ذكره في **أزهار البستان** ممن أخذ عن عم جده العارف بالله سيدي عبد الرحمن الفاسي وانتفع به، فقال ما نصه: ومنهم الفقيه العدل سيدي محمد بن محمد القادري الحسني وتوفي سنة ثلاث وأربعين. اهـ يعني وألف.[3] ومثله له في **تحفة الأكابر**. وكان- أي صاحب الترجمة- من أصحاب سيدي رضوان، وزار سيدنا عبد السلام بن مشيش نحو اثنين وثلاثين مرة، وقد رأيت رسوما مكتوبة بيده، له خط جيد ولفظ في الوثيقة فصيح، حسن التعبير، ورأيت في بعض الكتب العلمية بخطه ما يدل على أن له حظا من العلم، لإتقانه وتوقفه عما لم يفهمه فيترك محله بياضا أو يضبب عليه.

توفي في التاريخ السابق ذكره، ودفن قرب سيدي أبي خزر قرب القليعة عدوة فاس الأندلس.

وللشيخ عبد القادر الجيلاني أولاد وأحفاد وأعقاب مذكورون في كثير من دواوين العلماء، فمن ذلك ما عند الحافظ الذهبي منهم في **الميزان** وغيره، وكالشيخ نور الدين علي بن يوسف بن جرير اللخمي الشنطوفي[4] في كتابه **بهجة الأسرار**، وقال فيه السيوطي في **حسن المحاضرة**: شيخ الإقراء بالديار المصرية، ولد بالقاهرة سنة أربع وأربعين وستمائة. ثم قال: مات بذي الحجة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، فذكر جماعة من أولاد الشيخ عبد القادر وأحفاده ما يزيد على العشرين،

---

[1]- **درة التيجان ولقطة اللؤلؤ والمرجان**. أرجوزة بها 313 بيت، ألمّ فيها بأعقاب السبطين الحسن والحسين. منها نسخة خطية بالرباط بالمكتبة الوطنية رقم 498 د.

[2]- زيادة من طرة بهامش نسخة أ.

[3]- انظر: ع.الرحمن الفاسي، **أزهار البستان**، ص.25

[4]- ترجمته الآتية الذكر عند رقم 563.

وكالشيخ أمير الدين عبد اللطيف الهاشمي النرسي ثم الأندلسي[1] قال فيه ابن الأبار: قرأت عليه **عوالي النقيب** بمدينة إشبيلية بحومة القصر المبارك عام خمسة عشر وستمائة، وتوفي قريبا من هذا التاريخ بإشبيلية اهـ. فذكر في كتابه **نزهة الناظر** جماعة من أولاد الشيخ عبد القادر الجيلاني ومن أحفاده تناهز الثلاثين رجلا ممن له حظ في العلم رواه أو روى عنه، مع الترجمة على أحوال جميعهم. و**كأنوار الناظر في معرفة الشيخ عبد القادر** للشيخ أبي بكر عبد الله بن نصر بن حمزة التميمي البكري الصديقي البغدادي قدوة السالكين[2]، بهذا وصفه في **البهجة**. و**كغبطة الناظر** للإمام ابن حجر، وحدث عن بعضهم ابن سيد الناس في سيرته، وهو ولده الشيخ موسى وعرف به وأثنى عليه وعلى أخيه (الشيخ عبد الرزاق **شارح السيرة** المذكورة الإمام الحلبي)[3] وممن روى عن الشيخ نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر تاج الدين أحمد بن محمد الشريشي صاحب **القصيدة** المشهورة[4] في التربية كما قاله ابن تجلات في كتابه **أثمد العينين**.[5] وللحافظ ابن حجر العسقلاني رواية عن الشيخ نصر المذكور، فذكر في **فهرسته** أنه روى عن أبي عبد الله محمد ابن علي بن ضرغام، عن أحمد بن أبي بكر الزهري، عن محمد بن يحي بن علي بن هبيرة، عن نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلاني. وكصاحب نور الحدق، وكزين الدين طاهر بن زيان بن فائد الزواوي في كتابه **الرسالة القصدية**/ص:80/ وتوفي بعد الأربعين وتسعمائة، كلاهما ذكر رجلين من أبناء الشيخ عبد القادر ورفع أنسابهما إليه أبا بعد أب وهما السيدان الأخوان علي شاه وعبد القادر(ابنا خليل)[6] بن محمد بن خليل بن عبد الوهاب بن الشيخ عبد العزيز بن سيدنا عبد القادر الجيلاني (رضي الله عنهما)[7] وكالإمام الشيخ أبي سالم عبد الله

---

[1]– ترجمته الآتية الذكر عند رقم 537.

[2]– في أ الساكين، وفوقها "كذا".

[3]– سقط من أ.

[4]– في ب: المذكورة.

[5]– ابن تجلات هو: عبد الله بن محمد بن عبد الله التادلي المراكشي، كان حيا صدر المائة الهجرية الثامنة. وكتابه **أثمد العينين في مناقب الأخوين**، ويعني بهما الأخوين الهزميريين محمد بن عبد الكريم دفين أغمات وريكة، وعبد الرحمان دفين فاس الأندلس. توجد منه نسخة خطية بالرباط، م.و.د 935.

[6] – سقط من أ.

[7] – سقط من أ.

أعياش في **رحلته** وفي **فهرسته** (وفي نظمه لمشيخته)[1] لما ذكر شيخه الشيخ بدر الدين القادري ورفع نسبه إلى سيدنا عبد القادر، ونذكر ترجمة بدر الدين[2] والشيخ أعياش في محلهما إن شاء الله. وكل هذه الكتب موجودة الآن وشائعة في كل بلاد.

ومن إلقاءات الشيطان على ألسنة بعض الفسقة وأهل التعمق في الجهل والبلادة كون الشيخ عبد القادر لم يكن له أولاد، ولم نر شيئا من ذلك في كتاب[3] ولو مزيف وهو من الجنايات الكبيرة على بطن كبير من آل البيت.

وقلت في ذلك بعض منظوماتي:

أمّا بنو الإمام عبد القادر ... وهو الجيلاني أكبر المشاهر
مجدُهم في كتب مسَطّر ... وها أنا لبعض ذاك أذكر
ومن يقل فمالُه من عقب ... مستوجبُ اللّعن بوصف الكذب
والقذف ثمّ شدّة العقوبة ... وبالإثم وكل حوبة
لأنه قذف لأهل الدين ... من علماء الفضل والتّمكين
مع التجرإ على أعلى حُرم ... من نسبة للمصطفى دار الكرم

وقلت في منظومة أخرى:

ففي الحديث عن رسول الله ... خير الخلائق العظيم الجاه
لعَنَ ستّة إلهُ العِزّة ... وكلُّ ذي وحي مُجابُ الدّعْوةِ
منهم مُذلٌّ منْ أعزّ اللهُ ... ومنْ أعَزّ منْ أذلّ اللهُ
والمستحلُّ من عظيم الحُرْمَة ... فما لهذا المصْطفى من عثْرَة
والإمامْ السِّبط عنْ عَلي ... في عدة من طرف الرَّوي[4]
إنّ الإذاية لآل البيت ... إذاية الرسول فردُ النّعت
وكلُ مؤذٍ سيَّد الأكْوان ... فلعْنهُ وَرَد في القرْآن

---

[1] – سقط من **ب**.
[2] – انظر ترجمته الآتية الذكر عند رقم 357.
[3] – في **ب**: كتابه.
[4] – في **ب**: المروي.

وأما نسب سيدنا عبد القادر الجيلاني- رضي الله عنه- فمعروف في المشارق والمغارب، وعند كبراء الأئمة كالذهبي في **تاريخه الكبير**، وسبط ابن الجوزي في **مرآة الزمان**، وغيرهم ممن ذكرنا قبل، وهو موجود في الجماهر المؤلفة في الأنساب إلى قرب زمانه، وكفى به قوله في تائيته المشهورة:

فجدّي رسول الله أعني محمّدا أنا عبد القادر دام عزّي ورفعتي

جعلنا الله في حماه (وكبت جميع من جنى عليه وآذاه بمنه آمين)[1]

338- محمد القجيري

ولي صالح، أخذ عن سيدي عبد الله بن حسون، عن الشيخ عبد الله الهبطي عن سيدي عبد الله الغزواني، عن الشيخ التباع، عن الشيخ الجزولي. وله أصحاب وأتباع بزاويته بسلا، وله زاوية أخرى بالقصر وبها مدفنه. وله إجلال كبير في قلوب أصحابه السلاويين، وذكر صاحب **المطمح** في **فهرسته** أن جده الإمام سيدي عبد القادر لقي صاحب الترجمة وتبرك به.

توفي عام خمسة وأربعين/ص81/ وألف.[2]

339- محمد بن أبي بكر بن سعيد المَجاطي الحميدي الدلائي

عالم علامة، ولي صالح، وحيد وقته جودا وحلما. قال في **المرآة**: خاتمة مشايخ المغرب، انتهت إليه رياسة الدين والدنيا، واستقل بسياسة الأمور الجلية والمراتب العليا، عالم حافظ دراك، متوسع في علم التفسير ومعاني الحديث وعلم الكلام، حسن المشاركة فيها وفي غيرها، رصين العقل سديد الرأي، جميل المعاشرة، مراع حقوق الصحبة، كريم النفس، عالي الهمة، فياض العطاء، واسع المعروف. لو تفرغ لجمع فضائله في ديوان مستقل لم يجمع منها إلا ما ينزر ويقل.

---

[1] – سقط من نسخة **ب**.

[2] – انظر ترجمته عند: م.القادري نفسه، **نشر**، 331/1.

ولد سنة سبع وستين وتسعمائة تقريبا، وتوفي في حادي عشر رجب سنة ست وأربعين وألف، ودفن في الدلاء قرب روضة والده وبنيت عليه قبة حافلة. اهـ ببعض اختصار.[1]

أخذ عن والده، وعن سيدي محمد الشرقي، وعن أبي المحاسن الفاسي، وابن المبارك التاسوتي، وعيسى بن علي البوكيلي التادلي، وزين العابدين بن أبي المكارم الصديقي المصري[2]- لقيه لما حج سنة خمس وألف- والشيخ القصار وأجاز له، وتداولته أمداح الأئمة. ومن أعجب (ذلك)[3] قول الشيخ الإمام سيدي محمد بن محمد بن ناصر الدرعي:

له يدان يدٌ للظُّلم مُخْمِدةٌ ويدُ جودٍ تُفيدُ النّاسَ أمْوالا
كأنّما هاتِفُ الحقّ يخاطبُه أنْفق ولا تخْش مِن ذي العَرش إقلالا[4]

وكان آية باهرة في إطعام الطعام ومواساة الفقراء وغيرهم، ويذكر في ذلك قول الشاذلي رضي الله عنه: ما قدر الدنيا حتى يبخل بها عمن لا يستحقها، فكيف بمن يستحقها. وأخذ عنه جماعة من الأعلام كالحافظ أبي العباس المقري، والعلامة ابن عاشر، وأبي عبد الله ميارة، وأبي عبد الله أبي عنان الشريف، وخلائق لا يحصون.

وله كرامات أثبتنا جملة منها في كتابنا **نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني** مع (بعض)[5] البسط في التعريف به، نفعنا الله به آمين.[6]

---

[1] – انظر: م.العربي الفاسي، **مرآة**، 225-227.

[2] – هو أبو السرور محمد زين العابدين البكري الصديقي، شيخ الطريقة الشاذلية بمصر، توفي عام 1598/1007.

[3] – سقط من أ.

[4] – في ب: أنفق ولا تخف من ذي...

[5] – سقط من ب.

[6] – **نشر المثاني**، 339/1 وما بعدها؛ انظر ترجمته كذلك عند: ا.المقري، **أزهار الرياض**، 394/1؛ م.المهدي الفاسي، **مرآة**، 225-227؛ م.بن أحمد الفاسي، **شرح درة التيجان**، 7-13؛ م.الإفراني، **صفوة**، 67-68؛ سليمان الحوات، **البدور الضاوية**، ورقة 25 ظهر-101 ظهر؛ ع.الكتاني، **فهرس الفهارس**، 394/1-402؛ م.حجي، **الزاوية**، ص.76، و**الحركة** 501/2؛
. Drague, **Histoire Religieuse du Maroc**, P.127.

340 - محمـــد بن يوسف التملـــي

إمام عالم علامة، أخذ عنه جماعة من أعلام المغرب.

توفي عام ثمانية وأربعين وألف.[1]

341- محمـــد الصيد أبـــو عبـــد الله

من عمالات طرابلس المغرب، قال أبو سالم في **رحلته**[2] : ولـــي الله بـــلا نزاع، والصيد في لغتهم هو الأسد، لقب به لكثرة قهره للجبابرة فلا يقدر أحد على معارضته، ولا يتعرض لمن ينتسب إليه. أخذ عن سيدي عيسى التلمساني المشهور بأبي معزة، عن سيدي أبي عمر القسطلي. وأخذ عنه أبو عبد الله بن مساهل.

توفي صاحب الترجمة عام خمسين وألف.[3]

342- محمـــد بن أحمد الجنان الأندلســـي

عالم علامة فقيه، أستاذ نحوي فرضي، أحد الأعلام بفـــاس. ولـــي إمامـــة مسجد الشرفاء بها، وله **حاشية** مختصرة جدا على **مختصر الـــشيخ خليـــل** مفيـــدة مشهورة بأيدي الطلبة الآن.[4] وأخذ عنه جماعة من الأعلام كالعلامة ابن عاشـــر، وأبي العباس الأبار، والتاج عبد القادر بن علي الفاسي، وابن سعيد المرغيثي ناظم المقنع.

توفي عام خمسين وألف عن نحو مائة سنة، وقبره بمطرح الجلـــة خـــارج باب الفتوح بفاس.[5]

---

[1]- له ترجمة في **النشر**، 372/1، و**الالتقاط**، ص.108، ع.178.

[2]- انظر: أبو سالم العياشي، **رحلة**، 69/1.

[3]- انظر ترجمته كذلك عند: ع.الله الفاسي، **الأعلام بمن غبر**، ص.69 ظ (خ.م.11320 ض.م)؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.90؛ م.القادري، **نشر**، 378/1؛ م.الناصري، **رحلة**، 62/1.

[4]- تعرف عند طلبة فاس بـــ: **حاشية الجنان**.

[5]- انظر ترجمته عند: م.الإفراني، **صفوة**، 589؛ م.القادري، **نشر**، 379/1؛ ابن عجيبة، **طبقات**، ص.160؛ الفضيلي، **الدرر البهية**، 206/2؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، ص.260، ها:5 (النص الفرنسي).

343- محمـــد بن أحمد بن محمد بن حسين بن ناصـــر ابن عمر الدرعي الدلائـــي

صالح خير، من أهل الجد والاجتهاد. ورده كل يوم خمسة وعشرون ألفـا من الهيللة، وخمسة أحزاب من القرآن في المصحف، والثلث من دلائل الخيـرات وتنبيه الأنام مجزءا على اثني عشر يوما.

/ص82/ ولد بأغلان (من درعة)[1] عام ثمانين وتسعمائة وتوفي عام اثنـين وخمسين وألف، وكان يوم توفي يفوح منه رائحة المسك إلى أن خرجـت روحـه كجرعة ماء.[2] قال ولده الشيخ الحسين: وأبكى الله عليه – حين قبض- جميع الناس من الكهول والشبان والصبيان والنساء. قال الله تعالى: "(إن الذين آمنـوا وعملـوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودّا)"[3] وكراماته لا تعد ولا تحصى. اهـ[4]

344- محمـــد بن محمد بن عطية الفاســـي

دفين حومة الرميلة منها. عالم ولي صالح، اختصر كتاب **مفتـــاح الجنـــة**[5] للشطيبي. حضر مجلس الشيخ القصار، وأخذ عن (الحافظ)[6] أبي العباس المقـري، وأبي عبد الله الجنان، وسيدي عبد الواحد بن عاشر. وأخذ أيضا الكلام عن ســيدي الحسن الدراوي، وأخذ الطريقة عن سيدي أحمد بن موسى دفين سوس. توفي ثاني عشر ذي القعدة عام اثنين وخمسين وألف.[7]

---

[1]- سقـــط من أ.

[2]- في أ: كجرحة ماء، وهو تصحيـــف.

[3]- في نسخة أ سقـــط من وسط الآية: "(وعملوا الصالحات)" والآية المذكورة من سورة مريم، الآية 96.

[4]- انتهى من **فهرسة** ولد المترجم له الحسين بن محمد بن ناصر الدرعي (م.و.ج 506). انظره كذلك عند: م.المكي الناصري، **الدرر المرصعة**، ص.302-306؛ م.القادري، **نشر**، 2/20-21؛ ا.الناصري، **طلعة المشترى**، 1/120-127؛ م.حجي، **الزاوية**، 57، و**الحركة**، 2/537؛ G.Drague, **Histoire Religieuse du Maroc**, P.186.

[5]- في أ: **مفتاح الحجة**، وهو تصحيف. واسم الكتاب الكامل: **مفتاح الجنة المتوقف على الكتاب والسنة**. وهو كتاب في الأدعية والأوراد الصوفية لمحمد الشطبي. واختصره ابن عطية المترجم له.

[6]- سقـــط من **ب**.

[7]- انظر ترجمته عند: م.الإفراني، **صفوة**، 80؛ م.القادري، **نشر**، 2/24-25؛ م.الكتاني، **سلوة**، 1/369؛ ابن ابراهيم المراكشي، 5/275-277.

345- محمـــد بن عبد الرحمن سقّيـــن

بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحا **العاصمي**. أخذ عن الشيخ أبي زيد الفاســـي الأكبر وانتفع به. توفي عام أربعة وخمسين وألف.[1]

وسقّين الأكبر معرّف به في **كفاية المحتاج**.[2]

346- محمـــد السّنّـــون

في **التأليف** المنسوب لابن عيشون أنه ممن انتفع بسيدي مسعود الـــشراط، وقال فيه: السيد الصالح الولي الواضح سيدي محمد السّنّون السلاسي القاطن بسلا.[3] كان يتبرّى[4] من الدعوى، وأصحابه[5] كثيرون.

توفي سنة ست وخمسين وألف ودفن بسلا.[6]

347- محمـــد المكنـــى الطرابلســـي

تولى الفتوى ببلده ودرّس، له مشاركة في فنون.

توفي سنة ست وخمسين وألف.[7]

348- محمـــد بن محمـــد الفيشـــي

نسبة لفيشة من قرى مصر، **المالكي**، اختصر **المنتخب الأوطا في غريـــب ألفاظ الموطّا**، تأليف عبد الحق بن عبد الحكم الغساني.

---

[1]- انظر ترجمته عند: ع.الرحمن الفاسي، **أزهار البستان**، ص.25؛ م.القادري، **نشر**، 29/2.

[2]- انظر: أحمد بابا، **كفاية**، ص.230، ع.267؛ وانظر ترجمته كذلك عند رقم 492 من هذا الكتاب.

[3]- كذا بالأصل، وهو تصحيف، والصحيح قوله: بسلاس، وسلاس قرية تقع جنوب قبيلة بني زروال على نهر ورغة، شمال فاس.

[4]- كذا بالأصل، ولعلها يتبرأ.

[5]- في **ب**: وأتباعه.

[6]- بل بسلاس، وبالضبط بمنطقة عيون السوق. انظر ترجمته عند: ابن عيشون، **الروض العاطر**، ص.419؛ م.الإفراني، **الصفوة**، 84. م.القادري، **نشر**، 33/2-34.

[7]- انظر: أ.العياشي، **رحلة**، ص.68. وذكر له ولدا يسمى كذلك محمد المكنى؛ م.القادري، **نشر**، 35/2.

وليس هو المعلق على **مختصر خليل**، بل هو أحمد بن علي الفيشي، عرف به في **كفاية المحتاج**.[1]

349- محمـــد بن عبد الهادي بن عبد الله بن علـــي ابن طاهر السجلماسي الشريف الحسنـــي[2]

عالم علامة، أثنى عليه بذلك الشيخ اليوسي، وذكره آخر **محاضرته** في من لقيه وتبرك به.[3] وكذا أثنى عليه ابن سعيد السوسي.

توفي عام ستة وخمسين وألف.

350- محمـــد- المدعو- المسنـــاوي بن محمـــد ابن أبي بكر الدلائـــي

فقيه، محدث، أستاذ. توفي عام تسعة وخمسين وألف.[4]

351- محمـــد المجـــول

بصيغة اسم المفعول الرباعي، ولي صالح صاحب غيبة، قال في **الممتـــع**: إلا أن رسومه محفوظة عليه، وله كرامات وبركات، ومكاشفات، ونطق بمغيبـــات. أخذ عن أبي عبد الله محمد بن الحاج الأغصاوي[5] دفين فاس وقتيل أميرها. اهـــ[6]

---

[1] – انظر: أحمد بابا، **كفاية**، ص.433، ع.643؛ م.القادري، **نشر**، 25/2، **حوادث** 1052.

[2] – الشخصية التي يقصدها هنا القادري هي: عبد الهادي بن عبد الله بن علي بن طاهر... ويكنى بأبي محمد، وهو أكبر أبناء مولاي عبد الله سنا وعلما، حج سنة 1646/1056، وتوفي بالمدينة المنورة. له عدة مؤلفات، أشهرها: **فلك السعادة الدائر بفضل الجهاد والشهادة**، كما نظم أشهر كتب الأصول وشرحها مثل **جمع الجوامع** للسبكي، و**تلخيص المفتاح** للقزويني. والقادري في هذه الترجمة ربما أراد أن يقول: أبو محمد عبد الهادي... وهو الأصح. انظر ترجمته عند: م.العربي الفاسي، **مرآة**،186؛ ع.القادري، **الدر السني**، ص.55؛ م.القادري، **نشر**،32/2؛ م.حجي، **الحركة**، 202/1 ، 523/2.

[3] – اليوسي، **المحاضرات**، ص.302.

[4] – محمد المسناوي الدلائي أخذ عن محمد القصار وعبد الواحد بن عاشر وكان عالما فذا، وأحد أساتذة الزاوية الدلائية الذين لقوا إقبالا كبيرا من طرف طلبتها، واستمر يدرس بها إلى أن قتل غدرا خارج الزاوية سنة 1649/1059، ودفن بها. انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 43/2؛ م.حجي، **الزاوية الدلائية**، ص.83؛ س.الحوات،**البذور الضاوية**، ورقة 123 وجه.

[5] – بل هو: محمد الحاج الاغصاوي، المار لذكر عند رقم 321.

[6] – انتهى من عند: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.20، ص.6.

وأخذ عنه أبو عبد الله محمد بن علي البقال دفين الحرائق ببلاد غزاوة.[1]

توفي صاحب الترجمة حدود ستين وألف.[2]

352- محمد بن عبد الله معن الأندلسي

ولي كبير وصدّيق شهير، عالم عامل، عارف بالله كامل. حفظ القرآن في صباه، وجوَّده بحرف نافع على الشيخ الشهير الحسن الدراوي شارح **الصغرى**، وأخذ عن غيره من علماء وقته، وطلب العلم حتى حصل على طائل. ثم أقبل على العبادة والجد والاجتهاد حتى نقم عليه بعض الجفاة إيواءه مع أخ له في الله[3] بمسجد الحفارين للعبادة، ووجهوا في ذلك سؤالا للشيخ القصار، فكتب عليه: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما. وكان ولوعا بمطالعة **شرح** الشيخ ابن عباد على الحكم، وظهر عليه من السخاء والزهد في الدنيا ما لا يطيقه غيره، ففرق[4] متاعه كله في سبيل الله، ومن جملة ذلك اثني عشر مائة دينارذهبا./ص83/ صحب الشيخ أبا المحاسن الفاسي نحو أربعة أعوام، ثم بعد موته صحب أخاه الشيخ العارف أبا زيد عبد الرحمن، ثم بعد موته لازم داره أشهراً، ثم خرج لانتفاع الناس به، وقال لهم: اركبوا هذه الرقبة، فقد هددت بالسلب إن لم أخرج إليكم، وتغرغرت الدموع في عينيه، ولما نزل به حال إرثه من شيخه قال: اللهم اجعلني رحمة لعبادك، وكان يشير لخدمة الجن إياه، ويقول: أول من يخدم المخصوص الجن، لكونه أكيس من الآدمي. فبقي في زاوية شيخه نحو ستة أشهر، ثم بنى[5] زاويته حدود تسعة وثلاثين وألف. وهي بأقصى الدرب الأعلى من حومة المخفية عدوة فاس الأندلس، وبقي يدل على الله إلى أن قبضه الله. وانتفع به خلائق كثيرون، ومن جملة من انتفع به ولازمه الإمام (العالم)[6] العلامة العارف القدوة شيخ الجماعة أبو محمد سيدي عبد

---

[1] – انظر ترجمته الآتية الذكر عند رقم 376.

[2] – ذكره القادري في **النشر**، 50/2، وسماه: محمد المجول القصري.

[3] – في الأصل "مع أخ الله في الله". وهو تصحيف، والإصلاح من عندنا ليستقيم السياق.

[4] – في أ: يفرق.

[5] – في ب: فبنى

[6] – سقط من أ.

القادر بن علي بن الشيخ أبي المحاسن الفاسي.[1]

ولد حدود ثمان وسبعين- بموحدة- وتسعمائة- بمثناة قبل السين- وتوفي ثالث جمادى الثانية سنة اثنين وستين وألف، وغسلته زوجته وبنته تهرق عليه الماء، بعد أن غطت وجهها بستائر بإيصاء منه، ودفن عند الزوال بالقباب أعلى مطرح الجنة بفاس خارجها، وصلى عليه إمام قبره تلميذه سيدي عبد القادر الفاسي المذكور، وبنيت عليه قبة، وترجمه الشيخ - أتقن أهل زمانه- أبو عبد الله محمد المهدي بن أحمد الفاسي في مؤلف سماه **عوارف المنة بمناقب سيدي محمد بن عبد الله محيي السنة**، وقال فيه ما نصه: وأخبروني بعض قرابتنا في أيام موت صاحب الترجمة أنه رأى بعض معارفنا ممن مات ببلد آخر وهو مسرور، فأخبره بأنه غفر تلك الليلة لجميع المؤمنين ببركة الشيخ، وسمعت من آخر نحو ذلك عن أحد ولده ممن مات قبل ذلك فأخبره بنحو ذلك. اهـ، وكان رضي الله عنه إذا قال له أحد: إني أحبك يقول له: أحمد الله. اهـ من خطه، وبه ختم التأليف المذكور رضي الله عنه (ونفعنا به آمين)[2] .

353- محمد بن محمد الدادسي الوَوزَغتِي[3]

ولي صالح شهير، صحب أولا الشيخ عبد الله بن حسون، ثم صحب سيدي أبا بكر الدلائي وتصدى للأخذ عنه بعد وفاة سيدي أبي بكر إلى وفاته[4]، وكان يستعمل الحضرة.

---

[1] - انظر ترجمته الآتية الذكر عند رقم 515.

[2] - سقط من ب. انظر ترجمته عند: ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.330؛ ابن عيشون، **الروض العاطر**، ورقة 38 وجه وما بعدها؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.21، ص.1 وما بعدها؛ م.العربي القادري، **كناشة**، ص.44؛ م.المهدي الفاسي، **الالماع**، مخطوط، و**عوارف المنة**، مخطوط؛ ع.القادري، **المقصد الأحمد**، 8 وما بعدها؛ م.الإفراني، **صفوة**، 115؛ م.القادري، **نشر**، 2/55-58، و**الزهر الباسم**، ورقة 60؛ م.الكتاني، **سلوة**، 2/284؛ الفضيلي، **الدرر**، 2/334.

[3] - في أ: الوروزغتي وفي ب: الووزغتي والصحيح الوَوزغتِي- وهو ما أثبتناه- نسبة إلى وَوزَغت وهي قرية صغيرة وسط قبيلة آيت عطا ومالو، تقع على بعد 45 كلم من بني ملال في الطريق من قصبة تادلة إلى دمنات.

[4] - في أ: المرومات، وهو تصحيف.

توفي عام اثنين وستين وألف، وعمره أربع وثمانون[1] سنة كما في **الممتع**، وله كرامات أوردنا منها في **النشر**.[2]

354- محمد بن محمد البوعناني الشريف

سمع على الشيخ أبي زيد عبد الرحمن الفاسي الأكبر **صحيح البخاري** بلفظه، ولازم مجلسه سنين وأجازه، وصحب الإمام الزاهد سيدي أحمد بن علي السوسي، وهو الذي استدعاه لتأليفه **بذل المناصحة**، كما ذكر ذلك أول مؤلفه المذكور وأثنى على صاحب الترجمة بالشرف والعلم. وفي **فهرسة** أبي سالم أعياش أن صاحب الترجمة خاتمة من روى عن الشيخ القصار. أخذ عنه الحافظ أبو زيد عبد الرحمن بن الشيخ (سيدي)[3] عبد القادر الفاسي، والشيخ أبو محمد عبد الله أعياش المذكور قبل.[4]

355- محمد بن اسماعيل المسناوي

ولي خطير، علامة كبير، أحد أعاجيب الزمان. مات عام أربعة وستين وألف، وخلف كتبا كثيرة، وأوصى بها لمحرم الروضة النبوية وأوصى أن يصبر [شخصه][5] بصبر وكافور ويحمل إلى المدينة المشرفة يدفن فيها، وعين لمن يحمله ثلاث مائة دينار من متخلفه، وأوصى بماله للجهاد، وأعتق عبيده، فأنفذ أهله جميع وصيته إلا حمله، خوف الولاة بمصر والحجاز والمطالبة بماله، فدفنوه

---

[1] – في ب: أربع وثلاثون، وما أثبتناه هو الصحيح اعتمادا على **الممتع**.

[2] – انظر ترجمته عند: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.23، ص.6-7؛ م.الإفراني، **صفوة**، 83. م.القادري، **نشر** 60/2-64

[3] – سقط من ب.

[4] – ولد المترجم له سنة 1619/1028، وتوفي في جمادى الثانية سنة 1098/أبريل 1687. انظر ترجمته عند: ع.الرحمان الفاسي، **أزهار**، ص.22؛ م.القادري، **نشر**، 65/2؛ م.الكتاني، **سلوة**، 200/1؛ ع.التازي، **جامع**، 795/3.

[5] – صحفت هذه الكلمة في النسختين معا، فكتبت في أ: سمصر، وفي ب: سحظ، وما أثبتناه هو الصحيح بالاعتماد على **رحلة العياشي**. (40/1-43).

ببلادهم، وبعثوا الكتب للحرم/ص84/ بعد مدة بعد أن ضاع منها كثير.[1]

ولما كان ببغداد بضريح الشيخ الجيلاني، اقترح عليه بعض المصروفين عن الولاية الدعاء بالرجوع لها، ففعل. فلما ذهب للقسطنطينية وجد المقترح في الولاية، فقال له: اقترح علي ما شئت، فاقترح عليه شراء الكتب. فقال للدلال: كل ما يقع بيدك من الكتب فاعرضه عليه وما استحسن منها فعلي الخلاص، فبقي كذلك ما بقي بالبلاد المذكورة، فحصل كتبا كثيرة. وجال بالمشارق والمغارب والسوادين واليمن والعراق، ودخل في أتباع الشيخ عبد القادر الجيلاني، وأخبر عن نفسه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: أنت عالم، وغني، وسلطان، قال: فأما العلم فقد حصلت منه ما قسم لي، وأما الغنى فإني لا أعدم خمسمائة دينار، وأما السلطنة فلعلها سلطنة الآخرة وكنت أظنها في الدنيا، وأنا اليوم تائب. وقد كان يصرح لنفسه بذلك جهارا ولا يبالي، ولم يترك شيئا من جهده في السعي في ذلك، فلم يتفق له شيء. ولما دخل طرابلس قال له عاملها: اقترح علي، فقال له: إني أريد أن تحرر كل من في عمالتك من الأشراف فلا يعطون شيئا مما يعطيه غيرهم، وتحرر جيران الشيخ زروق، ففعل. نفعنا الله به آمين. وكل ما ذكرنا فيه ملخص من **رحلة** الشيخ أبي سالم العياشي.[2]

356- محمد بن أبي بكر أعياش[3]

ولي صالح، جليل القدر، شهير الذكر،[4] أخذ عن الشيخ أبي العباس بن (أبي

---

[1] – أخبر المترجم له نفسه أن كتبه تبلغ قريبا من ألف وخمسمائة تأليف، وصل منها إلى المدينة نحو من مائة وسبعين سفرا. قاله العياشي في **الرحلة**.

[2] – أبو سالم العياشي، **رحلة**، 1/40-43.

[3] – انظر ترجمته كذلك عند: م.القادري، **نشر**، 2/69-73؛ م.حجي، **الحركة**، 1/193؛ ع.العزيز بن عبد الله، **معلمة الصحراء**، ص.177. ولد المترجم له بالأطلس الكبير بجبل العياشي في رجب 981/نوفمبر 1573، وهو الذي أسس الزاوية العياشية في سفح جبل العياشي سنة 1044/34-1635، بإشارة من شيخه محمد بن أبي بكر الدلائي، وتسمى اليوم زاوية سيدي حمزة أو الزاوية الحمزاوية. وهو والد أبي سالم العياشي صاحب **الرحلة**، والآتية ترجمته عند رقم 479. انظر ترجمته عند:الحسن اليوسي، **المحاضرات**، ص.145-304؛ع.الله الفاسي، **الأعلام بمن غبر**، ورقة 74 وجه؛ م.القادري، **نشر**، 2/83-85؛ م.حجي، **الزاوية الدلائية**، ص.64.

[4] – في **ب**: جليل الذكر.

بكر)[1] بن واذفال الدرعي، وعن سيدي عبد الله بن أبي بكر الفلالي من أصحاب سيدي أبي طيب الميسوري، وعن الشيخ سيدي أبي بكر الدلائي. وأخذ [عنه][2] جماعة، وانتفع به خلق. وقال فيه صاحب **التحفة**: مورد الزوار ومغنمهم، البار بالضعفاء والمساكين.

توفي سنة سبع وستين وألف، وقال الشيخ أبو علي الحسن اليوسي[3] : حدثني الأخ الفاضل أبو عبد الله محمد بن مسعود العيسوي العرفاوي، قال: سافرت إلى بلاد القبلة فمررت بالمرابط الخير أبي عبد الله محمد بن أبي بكر العياشي، فدخلت لأزوره، فلما خرج قعد مني قريبا ثم أنشدني متمثلا قول الشاعر:

جفوْتُ أناسا كنْت آلفُ وصلَهُم ... وما بالجَفا عنْد الضّرورَة من باس
فلا تعذِلوني في الجَفاء فإنّني ... وجدْتُ جميعَ الشّر خُلطة النّاس

357 - محمد بن محمد القادري- **نسبا وطريقة- بدر الدين**[4]

شيخ السادات القادرية بالديار المصرية، قال الشيخ أبو سالم العياشي في **فهرسته** ما نصه: أما المشائخ الذين لم آخذ عنهم إلا طريق التصوف، فأولاهم بالتقديم وأحقهم بالتعظيم، شيخي وما شيخي! أكرم به من إمام! ولزمام قادني به من زمام! قدوتنا الحبيب النسيب، الشريف الأثيل، الغريق في المجد الأصيل، والمحاسن الظاهرة، وشيخ الطائفة القادرية بالقاهرة بدر الدين محمد، بن السيد محمد، ابن السيد موسى، بن السيد محمد، بن السيد محمد، بن السيد حسين، بن السيد علي، بن السيد محمد الأكحل، بن السيد حسام الدين شرشيق، بن السيد عبد العزيز، بن مولانا القطب الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني، بن أبي صالح جنكي دوست[5] بن محمد، ابن داوود، بن موسى، بن عبد الله، بن موسى الجون، بن عبد الله المحض، بن

---

[1] - سقط من **ب**.
[2] - إضافة من عندنا ليستقيم السياق.
[3] - انظر: الحسن اليوسي، **المحاضرات**، ص.145.
[4] - هذه الترجمة سيكررها القادري في الكنى عند رقم 733.
[5] - جنكي دوست: لفظ أعجمي، وصف لموسى والد الشيخ عبد القادر، وفسروه بالعظيم القدر.

الحسن المثنى، بن الحسن السبط، بن أمير المؤمنين علي بن أبـــي طالب رضي الله عنه. أخذ عليّ العهد على طريق الســادات القادرية، ولقنني الذكــر، وألبسني /ص85/ الخرقة، وأجاز لي، وكتب لي ذلك بخطه. وهو يروي الطريق عن آبائــه خلفا عن سلف إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني الذي صح عنه أنه قال: أخذت العهد على ربي أن لا يدخل النار أحدا من أتباعي إلى يوم القيامة. اهـ كلام أبي ســالم العياشي، وتركنا منه ما يفضي إلى إفراط التطويل.

وخلف صاحب الترجمة ولده السيد عليا، وقد رأيت خطه في كنــاش بــه أحزاب الشيخ عبد القادر، ورفع نسبه إليه كلها بخطه وهو عندي الآن.

وخلف السيد علــي هذا ولده السيد محسنا، لقيه سيدي أحمد بن عبد الله لما حج عام مائة [وألف][1] وكان معه عم والدنا أبو عبد الله العربي، وولد عمنــا أبــو العباس أحمد حسبما في **رحلته**.

وخلف الشيخ محسن ولده الشيخ عمر، لقيه عمنا الفقيه النزيه أبو الجمــال طاهر شقيق والدنا، وذلك عام رحلته للحج وهو عام سبعة وعشرين ومائة وألــف، ولا أدري أبقي بالحياة أحد بمصر من أبناء هؤلاء السادات القادريين المذكورين هنا أم لا. إنا تحققنا أن لهم زاوية بمصر، ومقبرة بالقرافة مقصودة للزيــارة والتبــرك على عادة أهل مصر في زيارة المشاهد المعظمة بها.

وأبناء الشيخ عبد القادر الجيلاني موجودون الآن بدمــشق الــشام وحمــاة وبغداد وغير ذلك. وقد لقي عمنا الطاهر– المتقدم ذكره– بعضا منهم بمكة حــسبما هو عندي بخط الفقيه العلامة الدراكة الحافظ المتبحر سيدي محمــد بــن عبــد الله الفلالي، وهذا البعض هو الشيخ عبد الرحمن بن أحمد، بن عبد الرحمن، بن عبــد القادر، بن الحارث[2] بن عبد الله، بن عبد السلام، بن عبد القادر، بن محمــد، بــن نصر، بن عبد الرزاق، بن سيدنا عبد القادر الجيلاني، قال: ومولاي عبد الــرحمن هذا له صدق ظاهر ونسك باهر، وعنه تؤخذ الطريقة القادرية، ومستقره بالطائف، وهو مشهور النسب والصلاح عند أهل بلده اهــ. وجلبه كله يطول.

---

[1] – زيــادة من عندنا ليتوضح المعنى.

[2] – في **ب**: ابن الحرث.

وتقدم الكلام على أعقاب الشيخ عبد القادر الجيلاني في ترجمة أبي عبد الله محمد القادري.[1]

358- محمد بّا علوي الشريف الحسني اليمني الحضرمي

من بيت كبير، عظيم القدر شرفا وولاية. يتصل نسبهم بجعفر الصادق. ووصفه الشيخ أبو سالم في **رحلته** بالقطب الأعظم، وقال: لقيته بمكة. وذكر في **فهرسته** طريقه تتصل بالشيخ أبي مدين الغوث، عن عمه عبد الله بن علي، وساق عمودها إلى الشيخ أبي مدين. وعادة رهط صاحب الترجمة المجاورة بالحرمين الشريفين، فيقيم الواحد منهم ستة أشهر بالمدينة، ومثلها بمكة، لا يتخلفون عن ذلك. ولقي حجاج البيت من أهل المغرب جماعة وانتفعوا بهم، ولم يزل ذلك إلى الآن. ويعرف بيتهم ببيت با علوي، وبعضهم يعرفون بالعيدروسيين.[2]

توفي صاحب الترجمة رابع عشر ربيع الثاني عام واحد وسبعين وألف.[3]

359- محمد بن أحمد ميارة الفاسي

الدار والقرار والنشأة والوفاة. عالم صالح، علامة دراك مطلع، صاحب التآليف، شرح **التحفة**[4] و**المرشد**[5] و**اللامية**[6] وغيرها. ووصفه شيخنا أبو الحسن البطوئي حسبما وجدت بخطه ما نصه: الفقيه الجليل المشارك المحقق المدرس

---

[1] – توفي صاحب الترجمة عام 1069هـ. انظر ترجمته عند: أبو سالم العياشي، **فهرسة**، مخطوط؛ م.القادري، **نشر**، 2/92-98؛ ع.الحي القادري، **بستان الأصاغر**، ص.165. (ط. تطوان 1940م).

[2] – نسبة إلى عبد الله بن أبي بكر العيدروس.

[3] – انظر ترجمته عند: أ.العياشي، **رحلة**، 1/409، 2/89؛ م.القادري، **نشر**، 2/115.

[4] – يقصد بها: **تحفة الحكام** لابن عاصم الغرناطي ت 829/1426، وقد شرحها المترجم له، وسمى شرحه: **الإتقان والإحكام في شرح تحفة الحكام**، وطبع بفاس على الحجر، وبمصر على الحروف.

[5] – يقصد الأرجوزة المسماة: **المرشد المعين على الضروري من علوم الدين** لعبد الواحد بن عاشر، وقد شرحها ميارة بشرحين، كبير ويسمى **الدر الثمين والمورد المعين على الضروري من علوم الدين**. وصغير ويسمى: **مختصر الدر الثمين**، طبعا على الحجر بفاس، وعلى الحروف بالمغرب والمشرق.

[6] – يقصد بها لامية علي بن قاسم الزقاق (ت 912/1506) وقد وضع عليها ميارة شرحا ثم ذيلها نظما، وشرح التذييل بعنوان: **تحفة الأصحاب والرفقة ببعض مسائل بيع الصفقة**. يوجد التذييل وشرحه بخط المؤلف في المكتبة الوطنية بتونس تحت رقم 681.

الفهامة سيدي محمد بن أحمد ميارة. اهـ نص الغرض منه. أخذ عن أبي الحسن البطوئي المذكور، وعن العلامة ابن عاشر، وعن الإمام الحجة أبي زيد عبد الرحمن بن محمد الفاسي/ص86/ وغيرهم من أعلام عصره. وأخذ عنه جماعة من الأعلام، منهم الشيخ أبو سالم عبد الله أعياش.

صنف في علم الفقه كتبا جيدة منها شرحاه على **المرشد المعين** لشيخه ابن عاشر أكبر وأصغر، وشرح **لامية** أبي الحسن الزقاق في الأحكام، و**تكميل المنهج** ذيل به نظم الزقاق المسمى **بالمنهج المنتخب** وشرحه، وشرح **تحفة ابن عاصم** في الأحكام، و**نصيحة المغترين**[1] **وزبدة الأوطاب في اختصار الحطاب** على **مختصر خليل**، وشرع في شرح **مختصر خليل** بلغ فيه إلى الوقت المختار فقط، وله تقاييد وأجوبة وأنظام، وقد شاعت كل هذه التآليف وانتشرت.

ولد سنة تسع وتسعين وتسعمائة – بتقديم المثناة فيهما– وتوفي ثالث جمادى الثانية عام اثنين وسبعين بموحدة وألف، ودفن بدار بدرب الطويل عدوة فاس القرويين[2] وبنيت عليه الآن قبة حافلة.[3]

360– محمد بن أبي الشتاء المنقوشي الفاسي

كان مؤاخيا لأبي سالم العياشي وأثنى عليه. توفي عام اثنين وسبعين وألف باسطمبول، ودفن بها. قال لي أبو سالم: وذكر لي أنه لمعت بارقة من نور على قبره رحمه الله.[4]

---

[1]– اسمه كاملا: **نصيحة المغترين وكفاية المضطرين في التفريق بين المسلمين بما لم ينزله رب العالمين ولا جاء به الرسول الأمين**. توجد منه نسخة خطية بالرباط، م.و.ك 923 ضمن مجموع.

[2]– في **ب**: عدو من فاس القرويين، وهو تصحيف.

[3]– انظر ترجمته عند: ع.الرحمن الفاسي، **أزهار البستان**، ص.22؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.140؛ م.القادري، **نشر**، 120/2–121؛ الفضيلي، **الدرر البهية**، 363/2؛ ع.الكتاني، **سلوة**، 165/1؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، 182–183؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 238/6؛ م.حجي، **الحركة**، 178/1.

[4]– انظر: أبو سالم العياشي، **رحلة**، 67/1–68؛ م.القادري، **نشر**، 124/2–127.

361- محمـــد بن عبد الكريم الفكون الطرابلسي[1]

فقيه مشارك علامة، زاهد منقطع منقبض عن الخلق، وجانب علـــوم أهـــل الرسوم، بعد أن كان إماما مقتدى به فيها. وله في كثير منها تآليف، ويتـــردد بـــين الحرمين على كبر سنه. وإذا ذكر له شيء من العلوم الرسمية يقـــول: قرأنـــاه لله وتركناه لله. لقيه أبو سالم وأخذ عنه ولقي قبله والده. وله مرويات بواسطة شـــيخه أبي عيسى الثعالبي واستوفاها في **فهرسته**.

توفي صاحب الترجمة عام ثلاثة وسبعين وألف.

ووالده[2] هو الذي شرح **البسط والتعريف** للشيخ المكودي بشرح أمتع مـــن **شرح** الشيخ المرابط.

362- محمـــد بن أحمد بن مساهل الطرابلسي

مفتي طرابلس، وليها نحو أربعين سنة وحمدت سيرته، له مـــشاركة فـــي العلوم، وحسن اطلاع، وميل إلى طريق القوم، واستعفى من الولاية فأعفي منهـــا، وبقي ملازما لداره ومسجد تدريسه، مقبلا على التدريس والمطالعة. وأخذ الطريق عن سيدي محمد الصيد. وذكر عنه أبو سالم في **رحلته** بعض الفوائد نقلناها (عنه)[3] في **النشر**.

توفي صاحب الترجمة عام ثلاثة وسبعين وألف.[4]

---

[1]- هذه الترجمة هي لعبد الكريم الفكون وليست لابنه محمد كما ذكر القادري، لأن هذا الأخير نقل الترجمة عن العياشي في **رحلته** (390/2)، والعياشي فعلا ذكر محمد الفكون ولكن ترجم لوالده عبد الكريم وهو الذي توفي سنة 1073هـــ. انظر: أ.العياشي، **رحلة**، 390/2 ؛ م.القادري، **نشر**، 130/2.

[2]- هذه الكلمة أضافها القادري ولا توجد في **الرحلة العياشية**، مما يؤكد الخلط الذي وقع للقادري في هذه الترجمة. فالشرح المذكور هو لعبد الكريم الفكون الذي سبقت ترجمته.

[3] - سقـــط من **ب**.

[4] - انظر ترجمته عند: أ.العياشي، **رحلة**، 62/1 وما بعدها؛ م.القادري، **نشر**، 135/2-137، ذكره في **حوادث** 1074.

363- محمـــد بن أبي علي البسكـــري

قال أبو سالم: من أهل الأحوال الصالحة، مغلوب عليه في أكثـــر أوقاتـــه، تؤثر عنه كرامات. قال: وانتشر صيته، وله أتباع وأصحاب يجتمعون إليه أوقـــات السماع والذكر، نقل عنه قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم [قال][1] إن النار لا تمس من رآك. قال: فإن صح، فتحتاج إلى تأويل، قال: وأقرب ما يحمل عليه أن تحمـــل الرؤية على القلبية، والمرئي على صورته الباطنة التي توجب العلم بما هو عليـــه من سني الأحوال. انظر تمام كلامه في **رحلته**.[2]

364- محمـــد- المدعو- الصغير العافية الأندلسي

من أهل فاس، فقيه متقن دراك، نحوي شهير. أحد شهود فـــاس المـــوثقين ومن علمائها العاملين المحققين، كان يحسن الأداء ومخارج الحروف جدا، وكـــان إماما بمسجد حومة رأس الجنان الأعلى من عدوة فاس القرويين. توفي تاسع عشر المحرم عام أربعة وسبعين وألف.[3]

365- محمـــد بن محمد بن أبي القاسم ابن سودة المـــري

من كبراء علماء فاس علما ودينا. سمعنا من غير واحد من معتمد أشياخنا أنه آخر قضاة العدل بفاس، ولم نر من تخلف عن وصفه بالعدل في أحكامه. أخـــذ عنه غير واحد من أعلام فاس كالحافظ أبي زيد/ص87/ الفاسي وغيره. وله تقاييد وأجوبة.

---

[1] - إضافة من عندنا ليستقيم السياق.

[2] - انظر ترجمته عند: أ.العياشي، **رحلة**، 2/412-413؛ م.القادري، **نشر**، 2/137-138. (ذكره في وفيات 1074 وسماه محمد بن علي البكري، وهو تصحيف، والأصوب: البسكري نسبة إلى بسكرة مدينة بالجزائر).

[3] - وكانت ولادته سنة 1029هـــ. انظر ترجمته عند: م.القادري نفسه، **نشر**، 2/142-143؛ م.الكتاني، **سلوة**،2/264.

توفي ضحوة يوم الأحد الخامس والعشرين من ذي القعدة الحرام[1] سنة ست وسبعين بموحدة وألف.[2]

366- محمـــد بن علاء الدين البابلي المصـــري

نزيل مكة المشرفة. أخذ عنه أبو سالم وأجازه مروياته.

توفي عام ستة أو سبعة وسبعين وألف.[3]

367- محمـــد بن عبد الله السوســـي

أصلا ومنشأ، المكي وفاة، ألف فيه وفي أتباعه العلامة الشيخ أحمـــد بـــن يعقوب الولالي تأليفا سماه: **مباحث الأنوار في أخبار بعض الأخيار**، وأثنـــى عليـــه بالتبتل والانقطاع للعبادة[4] حكى عنه أنه قال: أكلت طعام شبهة فمرضت، وســـمعت هاتفا يقول: امخضوا الرجل فإنه أكل الشبهة. وأثنى عليه ثناء عاليا جدا، وعدّ من أصحابه جماعة منهم: أبو عبد الله الطيب بن المسناوي الدلائي، وأبو عبد الله محمد ابن عبد الرحمن الصومعي التادلي.

توفي صاحب الترجمة بعد تحلله الأول من الحج عام تسعة وسبعين وألف.[5]

368- محمـــد بن أحمد بن يوسف الفاســـي

علامة دراك، حافظ، كبير العارضة في الحفظ والفهم، وحـــسن التعبيـــر،

---

[1] – في **ب**: المحـــرم.

[2] – ولد صاحب الترجمة سنة 1003هـــ، وولي قضاء فاس الإدريسية سنة 1057هـــ، وتوفي سنة 1076هـــ، ودفن داخل روضة سيدي علي بن حرزهم. انظر ترجمته عند:ع.الرحمن الفاسي، **أزهار البستان**، ص.21-22؛ ح.اليوسي، **محاضرات**، 169؛ م.الإفراني، **صفوة**، 159؛ م.القادري، **نشر**، 150/21-151؛ م.الكتاني، **سلوة**، 71/2، 76/3؛ ع.العزيز بن عبد الله، **موسوعة**، 15/2.

[3] – محمد البابلي فقيه شافعي المذهب، ضرير محدث ومحقق. انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 155/2؛ المحبي، **خلاصة**، 39/4

[4] – في **ب**: بالانقطاع والتبتل للعبادة.

[5] – انظر ترجمته عند: أحمد الولالي، **مباحث الأنوار**، مخطوط؛ القادري، **نشر**، 176/2-179؛ ابن إبراهيم المراكشي، **الأعلام**، 295/5-302؛ ابن سودة، **دليل**، 218/1، ط.2.

وحسن الأخلاق مع الصغير والكبير. ولي قضاء مكناسة الزيتون، فحمدت سيرته واستعفى منها فعوفي[1] واستوطن فاس فولي بها الفتوى وخطابة مسجد القرويين[2]. أخذ عن عميه الشيخ أبي زيد عبد الرحمن وأبي حامد العربي، والقاضي ابن أبي النعيم، وأبي الحسن بن الزبير، والعلامة ابن عاشر، وأبي الحسن البطوئي، ويروي عن الشيخ القصار بالاجازة فقط. وأخذ عنه جماعة من أعلام فاس وغيرها، وممن أخذ عنه سيدنا الجد وشقيقه أبو عبد الله محمد العربي. وكان ملازم التدريس إلى أن توفي.

ولد بفاس عام ثمانية[3] وتوفي ثاني عشر ربيع النبوي عام أربعة وثمانين وألف. وكان هو وولد عمه الشيخ الإمام أبو محمد عبد القادر بن علي الفاسي في طلب العلم قرينين.[4]

369- محمد بن محمد بن أحمد الشهير بابن الناصر الدرعي الاغلاني[5]

أحد الأعلام الأكابر علما وعملا وولاية وصيتا، قال أبو سالم[6] : كان شديد الاتباع للسنة في سائر أحواله حتى في لباسه وأكله وسائر العبادات والعادات، سالكا سبيل المرجاني وابن أبي حمزة وابن الحاج، ونظرائهم. حضرت مجالسه في كثير من العلوم فقها وتفسيرا ونحوا وحديثا وتصوفا. عديم النظير في العربية، يحفظ **التسهيل** عن ظهر قلب. أخذ العلم عن سيدي علي بن يوسف الدرعي، ولقي أبا بكر

---

[1] – كذا بالأصل، والأصوب: فأعفي.

[2] – ولاه السلطان مولاي رشيد العلوي خطة القضاء بمكناسة ثم أعفاه منها سنة 1088هـ، ونقله إلى فاس حيث أسند إليه الخطابة والفتيا بجامع القرويين، ثم وقعت بينه وبين قاضيها مناقشات أدت إلى خلاف بينهما مما جعل المولى الرشيد يعزلهما معا ويولي مكانهما في القضاء والفتيا أبا عبد الله محمد المجاطي.

[3] – يعني: ثمانية وألف.

[4] – انظر ترجمته عند: ع.الله الفاسي، **الأعلام بمن غبر**، ورقة 219؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.170؛ م.القادري، **نشر**، 205/2؛ م.الكتاني، **سلوة**، 230/2؛ ابن زيدان، **اتحاف**، 42/4؛ المراكشي، **الأعلام**، 317/5.

[5] – هو مؤسس الطريقة الناصرية الشهيرة بالمشرق والمغرب، تكوّن في درعة وتافيلالت وانتقل إلى زاوية تامگروت سنة 1630/1040 لسلوك طريق القوم على الشيخ عبد الله الرقي، ومكث هناك يدرس الطلبة حتى آل إليه أمر زاوية تامگروت، وقصده المهتمون من جميع الجهات.

[6] – أبو سالم العياشي، **اقتفاء الأثر**، 101 وما بعدها.

السجستاني في رحلته للمشرق واستفاد منه، وأخذ الطريقة عن سيدي عبد الله بن الحسين الدرعي عن سيدي أحمد بن علي عن سيدي الغازي. وأخذ عنه خلائق من أعلام الأمة، منهم الشيخ أبو علي الحسن اليوسي وامتدحه بقصيدة دالية تشتمل على نحو ثلاثمائة بيت يهنيه بها في قدومه من حجه، وشرحها شرحا سماه: **نيل الأماني في شرح التهاني**. وكفى صاحب الترجمة برهانا على علو مقامه ما أظهر الله في تلميذه سيدي الحسن هذا من العلوم والبركات. وممن أخذ عنه الإمام الأورع أبو عبد الله محمد العربي الفشتالي، وله أصحاب كثيرون جدا بالمشرق والمغرب، وله الصيت في كل أرض، وولايته ضرورية عند جميع الناس. وأما مقامه في العلوم والمشاركة، فمما لا يسعه هذا المحل. وحج مرتين، ولم يقف بباب ملك أصلا، وكان يصلي الجمعة بمسجده، ولم يذكر سلطانا في خطبته قط، ووقع له شنآن على ذلك/ص88/ مع ملوك وقته فعصمه الله منه، وبالجملة فهو أحد أفراد الزمان نفعنا الله به.

توفي رضي الله عنه عام خمسة وثمانين وألف.[1]

370- محمد بن محمد التجموعتي

عالم محقق فاضل. أخذ عنه الشيخ الحسن اليوسي **ألفية ابن مالك** و**القرآن**، وله تحقيق في مهمات النحو وفي التلاوة.

قتل غدرا عام ثمانية وثمانين وألف.[2]

---

[1] – انظر ترجمته عند: أبو سالم العياشي، **اقتفاء**، 101 وما بعدها؛ ح.اليوسي، **فهرس**، 136 وما بعدها، و**المحاضرات**، 37، 301؛ م.الإفراني، **صفوة**، 173-177؛ م.الناصري، **الدرر المرصعة**، 307-310؛ و**الروض الزاهر**، الكتاب كله، و**الرياحين الوردية**، ص.33-34؛ م.القادري، **نشر**، 211/2-215؛ م.الحضيكي، **طبقات**، 74/2-77؛ ا.الناصري، **طلعة المشترى**، 127/1 وما بعدها، و**الاستقصا**، 105/7؛ ابن مخلوف، **شجرة النور**، 313؛ 293/7؛ حجي، **الحركة**، 551/2.

[2] – قتل صاحب الترجمة غدرا بملوية مع شرفاء وغيرهم قدموا من محلة السلطان مولاي إسماعيل وهم سائرون إلى تافيلالت. انظر: أبو سالم العياشي، **إتحاف الأخلاء**، ص.4، و**الرحلة**، 17/1؛ ح.اليوسي، **فهرس**، 133؛ المحبي، **خلاصة**، 347/1؛ م.الناصري، **الدرر**، 182؛ م.القادري، **نشر**، 222/2؛ م.حجي، **الحركة**، 526/2؛ J. Berque : **El Youssi**. P.46

371- محمـــد- الشهير- بالمرابط بن محمـــد ابن أبي بكر الدلائـــي

خاتمة النحاة، عالم علامة، قدوة صالح، خطيب بليـــغ. وســـمي بـــالمرابط لتقشفه في الملبس أول أمره، وزهده في الدنيا وكراهيته[1] الرياسة، آية في الـــسخاء على عادة رهطه، له ملكة في النظم والإنشاء وحفظ الأدب وتحرير العلوم، ممن لا يجاري في ذلك. أخذ عن والده، وعن الشيخ أبي حامد الفاسي، وعن أبي محمد عبد الله بن علي بن طاهر الشريف السجلماسي. وأخذ بالمشرق عن السيدتين مباركـــة وزين الشرف بنتي العلامة عبد القادر بن محمد بن يحي بن مكـــرم بـــن المحـــب الطبري الحسيني، فأجازتا له ما يجوز لهما روايته. ويروي أيـــضا عـــن الحـــافظ المقري و(لعله بالاجازة لأن المقري خرج من المغرب حدود عام سبعة وعـــشرين و..... بالمشرق ولم يرجع منه وعن)[2] أبي العباس أحمد بن علـــي بـــن يوســـف الفاسي، وأخيه الإمام عبد القادر. ومن المشارق عن أبي الحـــسن الشبراملـيـــسي[3] وإبراهيم الكردي، وأخذ عنه جماعات كثيرة من أهله، كأبي عبـــد الله المـــسناوي وغيره من قربائه. وألف كتبا منها شرحه على التسهيل كتب منه سفرين ولم يكمله، ومنها شرحه على البسط والتعريف للشيخ المكـــودي، وشـــرح الورقـــات لإمـــام الحرمين، وله أجوبة في العربية، ومباحث وتقاييد وأنظام وإنـــشاءات فـــي غايـــة البلاغة.

ولد عام واحد وعشرين وألف وتوفي خامس وعشرين (من)[4] جمادى الثانية عام تسعة وثمانين وألف، ودفن بروضة أهله على ضـــفة وادي الزيتـــون بفـــاس الأندلس (رحمه الله)[5] .

---

[1] – في ب: كراهتـــه.

[2] – ما بين قوسين سقط من ب، واعتمدنا فيه على نسخة أ مع وجود البياض المشار إليه بالنقط.....

[3] – انظر ترجمته عند رقم 605.

[4] – لا توجد في أ.

[5]– سقـــط من ب. انظر ترجمة محمد الدلائي عند: المحبي، **خلاصة**، 294/4؛ م.القادري، **نشر**، 236/2؛ س.الحوات، **البذور**، ورقة 133-164؛ م.الكتاني، **سلوة**، 20/2؛ الزركلي، **أعلام**، 294/7؛ م.حجي، **الزاوية**، 82، و**الحركة**، 502/2.

372- محمـــد بن سعيد السوســـي المرغثي[1]

فقيه علامة، مشارك محقق، له باع في التوقيت والتعديل، خطيب فـــصيح، صالح بركة، أخذ عن الشيخ أبي محمد عبد الله بن علي بن طاهر الحسني الشريف السجلماسي، وعن الشيخ أبي العباس أحمد الجنان، وعن أبي القاسم الغول الفشتالي، وعن العلامة المحقق عيسى بن عبد الرحمن السجستاني، والأستاذ محمد بن يوسف التملي، وأخذ عنه جماعة من الأعلام منهم الشيخ أبو علي الحـــسن بـــن مـــسعود اليوسي، حضر مجلسه في **الألفية** يوما واحدا وصافحه عن شيخه أبي محمد عبـــد الله بن علي بن طاهر بسنده إلى أنس بن مالك وأجازه. له كتب منها نظمـــه فـــي التوقيت وأيام السنة وشهورها المسمى **بـــالمقنع**، وشرحه بشرحين أكبر وأصـــغر[2] وأقبل الناس عليهما، وله جدول في المخمس خالي الوسط، وكانت له دراية بعلـــم الطب وتركه سبب إنسان أتى بقارورة فيها بول وأدخلها عليه في المسجد، فقال: إن علما يؤذيني[3] إلى أن أكون سببا في إدخال النجاسة للمجسد، لا أشتغل به، فتركـــه من يومئذ. وكان إماما لمسجد المواسين بمراكش، وكان يسفر بصلاة الصبح[4] فأنكر عليه في ذلك، فقال: إني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي: أصبت، وكـــان قصده بذلك الرفق بالضعفاء.

---

[1] – نسبة إلى مرغيثة وهي إحدى فروع قبيلة الأخصاص المشهورة بناحية تزنيت. انظر ترجمة المرغيثي عند: المحبي، **خلاصة**، 472/3؛ الولالي، **مباحث الأنوار**، مخطوط؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.177؛ م.الناصري، **الدرر**، ص.15-17؛ م.القادري، **نشر**، 241/2-245؛ م.الحضيكي، **طبقات**، 72/2؛ م.الكتاني، **سلوة**، 277/3؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، 183-184؛ ابن المؤقت، **السعادة الأبدية**، 136/1؛ م.الحجوي، **الفكر السامي**، 280/4؛ ابن إبراهيم المراكشي، **الأعلام**، 304/5؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 12/7؛ ع. ابن عبد الله، **الموسوعة**، 5/2؛ م.حجي، **الزاوية**، 96؛ م.المنوني، **مكتبة الزاوية الحمزاوية**، مقال **بمجلة تطوان**، ع.8، سنة 1963، ص.176.

[2] – **المقنع في علم أبي مقرع**، أرجوزة في التوقيت نظمها المرغثي سنة 1040هـــ، عدد أبياتها 99. توجد منها نسخة خطية بالرباط، خ.ح. 8710، ضمن مجموع. وقد طبعت الأرجوزة ضن مجموع عام 1324هـــ بالمطبعة الحجرية المصرية بعناية أحمد بن عبد الكريم القادري. وقد شرحها نفسه بشرحين كبير وصغير: الأول يسمى: **الممتع في شرح المقنع**، خ.ح 12472 ز، ضمن مجموع، والثاني يسمى: **المطلع على مسائل المقنع**، خ.ح 5277.

[3] – علها يؤدي بـــي، وهو الأصوب.

[4] – معنـــاه: يدعو إلى تأخير صلاة الصبح إلى الإسفار، بناء على أنه لا ضروري لها، وأن مختاره إلى طلوع الشمس. وذلك رفقا بالضعفاء، وبمن تفوته الجماعة في مساجد التغليس.

وله تقاييد نافعة في فنون[1] وكان شهير البركة والنفع، ولم يزل/ص89/ شهير الذكر.

ولد رحمه الله عام سبعة وألف، وتوفي سادس عشر ربيع الثاني عام تسعة وثمانين وألف.[2]

373- محمد زين العابدين بن محمد [بن][3] (أبي بكر وأبي المكارم زين العابدين بن محمد بن أبي الحسن)[4] البكري الصديقي المصري

من البيت الشهير من أولاد الصديق بمصر. أهل الحظ الوافر من العلم والطريقة والدين. قال الشعراني في جدهم أبي المكارم، إنه بكري بيقين، رَفعَ نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق – رضي الله عنه– إبراهيم بن عامر العبيدي المالكي في كتابه **عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق**، وعرف فيه بشيخه سيدي محمد وذكر له كرامات، قال: وله ديوان أودعه أسرار الطريقة، وله رسائل في التوحيد وفي الإسم الأعظم اهـ. وسنده عن والده عن جده إلى الحسن بن الحسن ثالث عشر الآباء له، عن أبي الحسن الشاذلي. رضي الله عن الجميع.[5]

وتقدمت ترجمة محمد بن أبي الحسن من آبائه.[6]

---

[1] – من تآليفه: **معونة الحيسوب في عمل التوقيت بالجيوب**، (مخطوط خ.ح 127، ض م)؛ **الإشارة الناصحة لمن طلب الولاية بالنية الصالحة**؛ **كتاب المستعان في أحكام الآذان**؛ **العوائد المزرية بالموائد (فهرسة)**.

[2] – 16 ربيع الثاني 1089هـ. توافق 7 يونيو 1678.

[3] – سقطت من النسختين معا، ووضع ناسخ أ محلها "كذا" وأضفناها من عنديتنا للتصحيح.

[4] – ما بين قوسين سقط من نسخة ب.

[5] – توفي محمد زين العابدين البكري سنة 1090هـ. انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 253/2–254؛ م.توفيق البكري، **بيت الصديق**، ط. القاهرة 1323هـ؛ جرجي زيدان، **تاريخ التمدن الإسلامي**، 261/1–262؛ أبو الوفا الغنيمي التفتازاني، **الطرق الصوفية في مصر**، حوليات كلية الآداب بجامعة القاهرة، ديسمبر 1963، ص.66.

[6] – تقدمت هذه الترجمة عند رقم: 296.

374- محمـــد بن محمد عاصم الأندلســـي

رجل صالح مكين، له حال صحيح ودين متين. من أصحاب سيدي محمـــد ابن عبد الله معن، وصحب بعده تلميذه الشيخ قاسما الخصاصي، وصـــحب بعـــده تلميذه سيدنا أحمد بن عبد الله، وكان يثني عليه ويصفه بالصلاح والدين.

توفي عام تسعين وألف، ودفن بالجنان الذي يجاور سيدي يوسف الفاسي.[1]

375- محمـــد بن محمد بن عبد الجبار العياشـــي

أخذ عنه العالم الماهر أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الإمام ســـيدي عبد القادر الفاسي، وأجازه عن شيخه أبي سالم العياشي[2] وعن سيدي عبد القـــادر المذكور، وعمن لقي من المشارقة.

توفي عام واحد وتسعين وألف.[3]

376- محمـــد بن علـــي البقـــال[4]

دفين الحرائق من بلاد غصاوة من جبال الهبط. أخذ عن أبي عبد الله محمد المجول، عن أبي عبد الله محمد الحاج دفين طالعة فاس، عن الشيخ أبي الشتاء دفين فشتالة، عن الشيخ الغزواني. وله ببلده صيت، وعليه مزارة بها.

توفي عام ثلاثة وتسعين وألف.[5]

377- محمـــد بن سليمـــان الرودانـــــي

أحد أعاجيب الزمان، وغاية التحقيق والإتقان، (عالم)[6] علامة، متقن رحالة.

---

[1] – ذكره القادري في **النشر**، 253/2.
[2] – أبو سالم العياشي هو خال المترجم له.
[3] – ذكره القادري في **النشر**، 190/2.
[4] – انظر ترجمته عند: م.القادري نفسه، **نشر**، 303/2؛ م.الكتاني، **سلوة**، 277/3.
[5] – في **ب**: ثلاثة وسبعين وألف، وهو تصحيـــف.
[6] – سقـــط من **ب**.

من تارودانت قاعدة السوس الأقصى. أخذ أولا عن سيدي محمد بن ناصر الدرعي، ولقي سيدي محمد بن عبد الله معن، بعد أن مهر في علم الحكمة وغيرها كالهيئة والتنجيم والحساب والمنطق، فزجره عن تعاطي هذه العلوم وما أشبهها أشد الزجر. ورجع إلى مراكش، فأخذ عن سيدي محمد بن سعيد المرغيثي، ثم ارتحل إلى الجزائر فأخذ عن الشيخ قدورة، ثم إلى الحرمين، ثم إلى اسطمبول. وكان صاحب الترجمة ينهي عن لباس الصوف الذي يؤتى به من بر الروم، ويرى بطلان الصلاة به، لأنه تحقق أنهم ينتفونه عن الغنم، وجارينا المباحثة[1] معه في **النشر** (في نحو ثلاث ورقات)[2] ووقع الانفصال أن الملف بكل أنواعه طاهر، وتحققه النتف في موضع أو موضعين أو أكثر لا يلزم منه أن ذلك واقع في كل الأقطار أو في غالبها، بل الذي تحققه غيره أن الملف الرومي إنما يعمل من الصوف المجزوز، ونقل لنا الكثير أن الروم يشترونه من المسلمين، فلو بنينا على تحققه، لما لزم منه محذور، إذ هو قليل جدا والغالب جزّه، والأصل الجزّ، إذ هو المعروف لكل أرض[3] فيكون احتماله معارضا بالأصل، والغالب ملبسه[4] جائز من غير توقف.

وكان صاحب الترجمة شديد/ص90/ الورع لا يتقوت إلا من عمل يده، وانعزل وترك التدريس معتلا بفساد الدين. وكثر عليه القيل بذلك، حتى أدى إلى خروجه من المدينة إلى مكة. وكان له حرف يحسنها كالطرز العجيب، وتسفير الكتب، والخرازة. ومن ألطف صنعه الآلة الجامعة النافعة في علمي التوقيت والهيئة، ولم يسبق إلى مثلها بل ابتكرها بفكره، وهي الكرة المعلومة لذلك، فهو واضعها وهي معلومة الآن عند أهل فنها، وله رسالة فيها.[5] ومن ديانته أنه يتجنب

---

[1] – في **ب**: المباحث.

[2] – سقط من **ب**.

[3] – في أ طرة بها: (لقد سقط هنا شيء، وقوام الكلام لو قال: وعدم الجز نادر، أو نحوه فيكون نسخ. قاله كاتبه).

[4] – في أ: فلبسه.

[5] – اسمها: **ميل مطلق الكواكب**، مخطوطة بالرباط، خ.ح 6670 ضمن مجموع. وله مؤلفات أخرى منها:– **بهجة الطلاب في الاسطرلاب**؛– **تحفة أولي الألباب في العمل بالاسطرلاب**؛– **صلة الخلف بموصول السلف**. وهي **فهرسة** توجد منها نسخة خطية بالرباط، خ.ح 12825. قام الأستاذ محمد حجي بدراستها وتحقيقها، ونشرت تباعا في مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد1، ج.1، ربيع الأول– شعبان 1402/يناير–يوليوز 1982. الكويت، ص.337 وما بعدها.

ما يدل على الحوادث المستقبلة المغيبات، وله منظومة في التوقيت أكبر من **الروضة** بناها على إرصاداته، فلم يقلد فيها أحدا من المتقدمين، وله **شرح** عليها، ولو وقفنا على هذا النظم وشرحه لكان من الذخائر.

توفي (رحمه الله)[1] عام خمسة وتسعين وألف.[2]

378- محمد بن محمد بن سليمان الشريف البوعناني

خطب بجامع الأندلس، ثم بجامع القرويين، كلاهما بفاس. وولي قضاء فاس العليا وخطابة جامعها الأعظم، وكان وجيها عند العامة والخاصة.

ولد عام ثمان وعشرين وألف، وتوفي ثاني عشر جمادى الثانية عام ثمانية وتسعين وألف.[3]

379- محمد بن سعيد قدورة

مفتي الجزائر وخطيبها بعد أبيه، وكان له بها قبول تام، ووجاهة كبيرة.

توفي عام ثمانية وتسعين وألف.[4]

380- محمد المعروف بالوالي

ولي صالح شهير، ضريحه معروف بقلعة زيد بالمغرب حوز فاس. أخذ عن سيدي أبي الطيب الميسوري، وأخذ عنه سيدي محمد بن عيسى الجامعي دفين

---

[1] – سقط من ب.

[2] – بل توفي بدمشق يوم الأحد 10 من ذي القعدة 31/1094 أكتوبر 1683، حسب جل المصادر. انظر ترجمته عند: ا.العياشي، **رحلة**، 30/2-46.؛ م. ابن أبي بكر باعلوي، **عقد الجواهر والدرر**، (مخ، م.و.د 4/1834)؛ م.المحبي، **خلاصة**، 208/204/4؛ م.الإفراني، **صفوة**، 196؛ م.القادري، **نشر**، 314/2-322؛ م.الكتاني، **فهرس**، 425/1-429؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 22/7؛ الحجوي، **الفكر السامي**، 281/4؛ محمد الأخضر، من **أعلام الأدب المغربي: محمد بن سلمان الروداني. دعوة الحق**، ع.3، السنة 16، 1973/1393، الرباط، ص.337.

[3] – انظر ترجمته عند: م.القادري نفسه، **نشر**، 335/2؛ م.الكتاني، **سلوة**، 200/1.؛ ع.التازي، **جامع**، 795/3.

[4] – انظر ترجمته عند: م. ابن زاكور، **نشر أزهار** ، ص.37-40؛ م.القادري، **نشر**، 335/2-336.

لواتة على مسافة قريبة من ضريح صاحب الترجمة.

أدرك صاحب الترجمة صدر المائة الحادية.[1]

381- محمـــد بن الشيخ عبد الله الخرشـــي

يعرف أهله بأولاد اصباح الخير، **المصري الأزهـــري** مـــدرس المالكيـــة بالأزهر، وشيخ مذهبهم، عالم شهير، وفقيه محصل، مشارك كبير. أخذ عن والـــده المذكور، وعن الشيخ إبراهيم اللقاني، وعن الشيخ علي الأجهوري، وغيره. وحمل عنه العلم خلقٌ بالأزهر وغيرها من مصر. له شرحان على **مختصر الشيخ خليل**، أكبر وهو قليل جدا بهذه الأقطار المغربية، وقد وقفت على أجزاء منـــه، وأصـــغر وهو متداول كثيرا، وله شرح على **الصغرى** للشيخ السنوسي، أرسله بعد الفراغ منه لسلطان المغرب الشريف المولى إسماعيل بن الشريف الحسني أتحفه به، وكتب له معه مكتوبا يهنئه بفتح العرائش الذي كان على يد الـــسلطان المـــذكور. وأجابـــه بمكتوب بديع من إنشاء بعض كتابه وبالغ في تعظيمه والثناء عليه، وضمنه بعض أبحاث معه في شرحه المذكور إظهارا للاعتناء به. وقـــد وقفـــت علـــى الجـــواب المذكور وهو طويل جدا.[2] ووصفه أبو سالم في **رحلته** بالشيخ العالم الناسك، الورع المتقشف، الزاهد المتعفف، مدرس المالكية. قال: وسمعت عليه أوائل الكتب الستة، وأجاز لي وللجماعة. اهـــ بنصه.[3]

وفي بعض التقاييد أن صاحب الترجمة توفي عام اثنين ومائة وألف، وفـــي **فهرسة** صاحب **المطمح** أنه توفي في ذي الحجة سنة إحدى ومائة وألف.[4]

---

[1] – انظر ترجمته عند: م.العربي القادري، **الطرفة في اختصار التحفة**، مخطوط؛ م.القادري، **نشر**، 367/2.

[2] – أورد القادري منه بعض المقتطفات في كتابه **النشر**، 18/3–22.

[3] – انتهى من **رحلة العياشي**، 359/2.

[4] – انظر ترجمته عند: م.الإفراني، **صفوة**، ص.205؛ م.القادري، **نشر**، 18/3–23؛ م.الحضيكي، **طبقات**، 77/2؛ الجبرتي، **تاريخ عجائب الاثار**، 113/1؛ المرادي، **سلك الدرر**، 62/4؛ اسماعيل البغدادي، **هدية**، 302/2؛ م.الحجوي، **الفكر السامي**، 284/4؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 240/6–241؛ أحمد جلبي عبد الغني، **أوضح الإشارات**، ص.209.

382- محمـــد بن عيشون الملقب بالشراط[1]

نسب لنفسه تأليفا في التعريف بصالحي فاس، وهو موجود منسوب إليـــه. وهو من إنشاء عم والدنا أبي عبد الله محمد العربي بن الطيب القادري الحـــسني[2] رحم الله الجميع، رأيت ذلك مبينا بخط عم والدنا المذكور أتم بيـــان (مـــصرحا أن التأليف له)[3] قال: وعدد من عرفت به فيه ثمانون وليا إلا واحـــدا، أولهـــم ســـيدي ادريس بن إسماعيل، وآخرهم سيدي مجبر. ثم قال عم والدنا (أيضا)[4] وزيـــد لابن عيشون في التأليف/ص91/ والده وشيخه وبعض أصحاب سيدي مسعود الـــشراط، وبعض أهل الوقت مـــن أهل فاس. اهـــ ومن خطه نقلت في كلام طويل، ولابـــن عيشون تقييد سماه **سلسلة الأنوار**، (وله)[5] أيضا تأليف في الآذان وله تأليف أيضا[6] في سرد أسماء صالحي فاس هو أجمع عددا من التأليف المذكور أولا[7]، قـــال عـــم والدنا المذكور: وابن عيشون هذا من أصحاب سيدي حمدون الملاحفي اهـــ.

وتوفي ابن عيشون هذا سابع صفر[8] عام تسعة ومائـــة وألـــف (رحـــم الله الجميع بمنه وكرمه)[9] .

383- محمـــد بن عبد الكريم الجزائري الشريـــف

فقيه أديب، أخذ عن الشيخ سعيد قدورة وهو عمدته، وأخذ أيضا عن الشيخ الإمام أبي محمد عبد القادر الفاسي، وأبي علي الحسن اليوســـي، وأبـــي عبـــد الله

---

[1]- ولد ابن عيشون سنة 1035/25-1626. انظر ترجمته عند: م.القادري نفسه، **نشر**، 3/84-85؛ م.الكتاني، **سلوة**، 8/1؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، 198-199. النظام زهراء، مقدمة تحقيق كتاب، **الروض العاطر** لابن عيشون. (رسالة مرقونة بخزانة كلية الآداب بالرباط، ثم طبعت بعد ذلك).

[2]- حول انتساب الكتاب لابن عيشون: انظر: م.الكتاني، **سلوة**، 347/2؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، ص.198؛ النظام زهراء، مقدمة تحقيق كتاب **الروض العاطر الأنفاس** لابن عيشون. م.س.

[3]- سقـــط من **ب**.

[4]- سقـــط من **ب**.

[5]- سقـــط من أ: وكتب محله: "ولابن عيشون أيضا".

[6]- في **ب**: وله أيضا.

[7]- اسم هذا التأليف: **التنبيه على من لم يقع به من فضلاء فاس تنويه**.توجد نسخة خطية منه بالرباط، خ.ح 647. وهو كما ذكر القادري أجمع عددا من التأليف الأول، ولكنه أقل حجما ومعلومات.

[8]- في أ: تاسع صفر، وما أثبتناه هو الصحيح.

[9]- ما بين قوسين سقـــط من **ب**.

السوسي الجزائري المتوفى عام ثلاث وعشرين وألف، وأخذ عن القشاشي، والشيخ علي الأجهوري والبابلي، والشيخ محمد الزرقاني، وغرس الدين الأنصاري، والشبراملسي، والفكون، والزمزمي، والقيلوبي، وزين العابدين الطبري، والشيخ علي الحلبي، والشيخ يوسف الفيشي، والغنيمي[1] والشهاب الأفندي، وجماعة. وورد على فاس عام ثلاثة وثمانين وألف، وكان ذاكرا للأدب والتاريخ.

توفي عام اثنين ومائة وألف[2] ودفن خارج باب عجيسة بفاس بروضة ابن جلون.

وحدث عنه الشيخ الحسن اليوسي في **محاضراته**[3] فقال: حدثني الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم الجزائري قال: حج بعض الأشراف، فلما وقف على الروضة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام قال:

إن قيل زُرتم بما رجعتم يا أكرم الرسل ما أقُولُ

بالقاف المعقودة، فسمع من الروضة المشرفة بتلك اللغة:

قُولوا رجعنا بكلّ خير واجتمع الفرع والأصول

384- محمد بن أحمد الحُرَيْشي

بصيغة التصغير والشين المعجمة في آخره. فقيه (نجيب)[4] عالم، أخذ عن أبي العباس أحمد -المدعو- حمدون المزوار، ثم عن أبي محمد عبد القادر الفاسي ولازمه. وأخذ عنه العالم العلامة النوازلي محمد بن حمدون بناني[5] وذكر أن لصاحب الترجمة شرحا على **مختصر خليل** لم يكمل، وشرحا على **شمائل الترمذي**.

توفي في أوائل الحجة عام اثنين ومائة وألف، وله أهل معروفون في فاس.[6]

---

[1] - في **ب**: العظيمي، وهو تصحيف.

[2] - في أ: اثنين وثمانين وألف، وهو خطأ، والصحيح ما أثبتناه.

[3] - الحسن اليوسي، **المحاضرات**، ص.80. انظر كذلك: م.القادري، **نشر**، 3/23-24؛ م.ابن ميمون، **التحفة المرضية**، تحقيق محمد ابن عبد الكريم، ص.76.

[4] - سقط من **ب**.

[5] - انظر ترجمته الآتية الذكر عند رقم 406.

[6] - انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 3/25؛ إ.البغدادي، **هدية العارفين**، 2/302.

385- محمـــد بن الحســـن المجاصـــي

فقيه علامة، مفتي مدرس. أخذ عن الإمام سيدي عبد القادر الفاسي واعتمده ولي الخطابة بمسجد القرويين من فاس[1] والفتوى بها، وولي القضاء بها[2] ثم ولـــي قضاء الحضرة السلطانية الإسماعيلية. وأثنى عليه غير واحد بالعدل. وكفى في ذلك [أن ارتضاه][3] الشيخ اليوسي للمشورة لما كتب رسالة للسلطان[4] فأحاله فيهـــا علـــى مشورته، فقال فيه: ممن لا تأخذه في الله لومة لائم. ولصاحب الترجمة أجوبة حسنة تدل على عارضته في العلوم، وله **تقييد في الشرفاء الجوطيين**، وذكر لي أن لـــه نظما في الأشراف ولم أقف عليه، وتخرج به جماعة من الفقهاء، وكان سيدنا الجد رحمه الله يثني عليه الثناء الجميل، والمشاركة في العلم، والحفظ الجزيل، وهو ممن أخذ عنه.

توفي عصر يوم السبت رابع ربيع الأول عام ثلاثة ومائة وألف، ودفن عند الغروب بيومه بضريح بعض الصالحين بمكناسة الزيتون.[5]

386- محمـــد الشاذلي بن محمد أبي بكر الدلائـــي

فقيه، أديب مشارك، حافظ متقن، غوّاص على المعاني الدقيقـــة والنكـــت البديعة /ص92/ يقوم على **مختصر خليل**، ويحفظ كثيرا من حكم العرب وأمثالهـــا ووقائعها وأيامها، وله البراعة الكاملة في النظم والنثر. حكى عنه أنه قرأ **ألفية ابن مالك** نحو مائة مرة، و**مقامات الحريري** نحو ثلاثين ختمة.

ولد ببلادهم الدلاء، وأخذ عن أبي العباس بن عمران، وعن الإمام ســـيدي

---

[1] – كان ذلك في 28 جب 1084هـ بعد أن عزل عنها سيدي محمد البوعناني.

[2] – ولي صاحب الترجمة القضاء بفاس من طرف السلطان المولى الرشيد، وذلك في آخر جمادى الثانية عام 1079هـ بعد عزل حمدون المزوار، وفي الرابع من ذي القعدة 1088هـ عزل عن القضاء والخطبة والفتوى، وولي مكانه العربي بردلة.

[3] – صحفـــت هذه الكلمة في الأصل، فكتبت في أ "أن اتصاه" وفوقها كلمة كذا. وفي نسخة **ب** "أن اتصال" وهو تصحيف، وأصلحناها من عنديتنا ليتوضح المعنى.

[4] – انظر نص الرسالة في ترجمة الحسن اليوسي عند: القادري، **نشر**، 3/31-37.

[5] – دفن المترجم له بروضة سيدي أحمد الحارثي بمكناس. انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 3/55-58؛ ابن زيدان، **إتحاف**، 4/47.

العربي الفاسي، ثم سكن فاس ولقي فيها مشائخها، ودخل مراكش ولقي أئمتها، ثم رجع إلى فاس وولى خطابة المدرسة المتوكلية[1] بطالعتها، وغالب تدريسه كان بها، وأخذ عنه جماعة[2] .

توفي خامس عشر جمادى الأولى عام ثلاثة ومائة وألف (بفاس).[3]

387- محمد بن محمد الشاذلي بن محمد ابن أبي بكر الدلائي

ولد المتقدم قبله، أديب بليغ ممن يقضي من ترسيله العجب، باهر الإشارة رشيق العبارة، أخذ عن أهله وأقاربه. توفي عام سبعة ومائة وألف.[4]

388- محمد بن الحسن بن مسعود اليوسي

من الفضلاء النبلاء، مشهور بالخير والصلاح. أخذ عن والده الإمام أبي علي الحسن المذكور.

توفي عام سبعة ومائة وألف.[5]

389- محمد بن عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي الفهري

أحد الأعلام بفاس، إمام كبير وعالم علامة عارف شهير، مشارك محقق

---

[1] – المدرسة المتوكلية تقع في الطالعة الكبرى التي كانت تسمى في القديم سوق القصر، وهي المدرسة الوحيدة التي بناها أبو عنان، وتتميز هذه المدرسة بالساعة المائية ذات الأجراس الثلاثة عشر الوحيدة من نوعها. شرع أبو عنان في بنائها يوم الاثنين 28 رمضان 751/ نونبر 1350، ولم تكمل إلا في أواخر شعبان 8/756 شتنبر 1355. انظر: ع.التازي، **جامع**، 360/2، هامش 27.

[2] – منهم: محمد العربي القادري وأخوه عبد السلام القادري– جد مؤلف هذا الكتاب– وإدريس المنجرة.

[3] – زيادة من **ب**. انظر ترجمة محمد الشاذلي عند: م.القادري، **نشر**، 58/3؛ س.الحوات، **البذور الضاوية**، ورقة 131؛ م.الكتاني، **سلوة**، 96/2؛ م.حجي، **الزاوية**، 85-86.

[4]– انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 74/3؛ س.الحوات، **البذور**، ورقة 230؛ م.الكتاني، **سلوة**، 89/2؛ م.مخلوف، **شجرة**، 327؛ م.حجي، **الزاوية**، ص.86.

[5]– ذكره القادري في **النشر**، 74/3-75.

نظار، بحر خضم فائض زخّار، متسع في الفقه والعربيـــة والأصـــلين والمنطـــق والحديث وغير ذلك، وله معرفة باصطلاح القوم وعلم بمداركهم، مرجوع إليه في النوازل من سائر فنونه، ملجأ لحل المشكلات والمعضلات، متين الدين، قوي فـــي ذات الله على سنن الأئمة المهتدين، أخذ عن والده الإمام أبي محمد (سيدي)[1] عبـــد القادر، وعن ولد عم أبيه سيدي محمد بن أحمد، وعن أبي العباس أحمد بن أحمـــد الزموري، وأبي العباس الأبار، وأبي الحسن الزرهوني. والإجازة عن عم أبيه[2] أبي حامد سيدي العربي، ونور الدين الشبراملسي، وإبراهيم الميموني، وعبـــد الـــسلام اللقاني، والبابلي، وزين العابدين الطبري، وياسين بن غرس الدين[3] الشافعي، و أبي عبد الله الخرشي، وجماعة تضمنتهم **فهرسته**، وأخذ عنه خلائق كولده المحقق أبي عبد الله الطيب، وسيدنا الجد، وأخيه أبي عبد الله العربي، وأبي عبد الله المسناوي، وعامة أهل فاس وخاصتهم. وله تآليف جيدة كشرح **شواهد أوضح ابن هشام** فـــي سفر، وشرح **حصن الحصين** في الحديث لابن الجزري في سفرين، وشـــرح **نظـــم نخبة ابن حجر** لعم والده سيدي العربي، و**المباحث الإنشائية في الجملة الخبريـــة والإنشائية**، وله **رســـالة** في الرد على إبراهيم الكردي الشهرزوري في مسألة خلق الأفعال[4] أحسن فيها جدا، ونظم في التوسل بالصحابة، وشرح **الطالع المشرق فـــي علم المنطق** لعم أبيه سيدي العربي، وشرع في شرح **مختصر خليل** فبلغ فيه للذكاة، وهو الذي جمع **حاشية** عم جده (العارف)[5] سيدي عبد الرحمن، لكونه تركها طررا متفرقة. واشتهر في الفضل والدين والعلم، فكان يضرب به المثل في علـــو الهمـــة والدين والورع، وجودة النظر، والغوص على الرقائق، مع الصبر علـــى مـــشاق الزمان وتلقيها بالرضا والتسليم والتوجه إلى الله تعالى ، ونشر العلم، ولزوم العبادة، والتحري ما أمكن عما لا يعني، والترقي عن قبول الخطط مع عرضها عليه مـــن الولاة. وقد لازم داره نحو سبعة أعوام حتى ظن كثيرا أنه مقعد، ثم خرج في يـــوم

---

[1]– سقـــط من أ.

[2]– في **ب**: عم عن أبيه، وهو تصحيـــف.

[3]– في أ: محرس الدين، وهو تصحيـــف.

[4]– إبراهيم بن حسن الكردي، مرت ترجمته عند رقم 154. وكتابه يسمى: **مسلك السداد في مسألة خلق أفعال العباد**، وقد ناقش علماء المغرب آراءه فيه، وخاصة المترجم له والحسن اليوسي.

[5]– زيـــادة من **ب**.

موت ولده[1] وصلى إماما في زاويتهم، وبقي يخرج إليها إلى أن مات.

ولد رضي الله عنه في نصف/ص93/ ربيع الأول عام اثنين وأربعين وألف، وتوفي ثامن وعشرين من رجب سنة عشرة ومائة وألف، ودفن عن يسار المحراب بزاوية والده، وضريحه من أعظم المزارات كوالده نفعنا الله بهما آمين.[2]

390- محمد بن أحمد القسنطيني الحسني

رأيت وصفه بالحسني بخطه في غير ما موضع، وكان مدعوا[3] في بلاده بالكمّاد. قدم على فاس وتصدر للتدريس بها، فأخذ عنه جمّ غفير من أهلها وغيرهم، وكان له عارضة متسعة في الحفظ والاطلاع، وله الملكة في علم الكلام والمنطق والحديث والفقه، من المرجوع إليهم في مهماتها، وعظم صيته عند رؤساء فاس. ونحفظ من أشياخه الشيخ أبا عثمان سعيد قدورة الجزائري.

توفي صاحب الترجمة عام ستة عشر ومائة وألف.[4]

391- محمد الحاج بن العربي العراقي الحسيني[5]

ولي صالح، مجذوب ساقط التكليف، مشهور الولاية عند أهل فاس، يعرف بينهم بمولاي الحاج العراقي، وكان ينطق بإشارات ومغيبات، مقصود للتبرك به، ولايته ضرورية عند كافة أهل فاس، وبيتهم بفاس شهير بصراحة النسب.

---

[1]- ولده هو محمد الطيب المتوفى عام 1701/1113، وهو صاحب **الفهرسة** المسماة: **أسهل المقاصد بحلية المشايخ ورفع الأسانيد الواقعة في مرويات شيخنا الإمام الوالد**، وقد ترجم فيها لأشياخ والده محمد بن عبد القادر الفاسي. منها مخطوطة بالرباط، م.و.د 2843، خاتمة مجموع، ص.67-270.

[2]- انظر ترجمته عند: م.الإفراني، **صفوة**، ص.215؛ م.القادري، **نشر**، 3/151-152؛ أ.ابن عجيبة، **أزهار البستان**، 199-201؛ م.الكتاني، **سلوة**، 1/316؛ م.مخلوف، **شجرة**، ص.329؛ م.الحجوي، **الفكر السامي**، 4/284؛ ع.الكتاني، **فهرس**، 1/182؛ إ.البغدادي، **هدية**، 2/309؛ ع.ابن سودة، **دليل**، 290؛ **مجلة المناهل**، عدد2، ص.212؛ **مجلة تطوان**، عدد خاص بالمولى إسماعيل، سنة، 1962. (بها عدد من الرسائل تبودلت بين المولى إسماعيل وصاحب الترجمة).

[3]- في أ: يدعو، بواو الجماعة، وهو تصحيف.

[4]- انظر ترجمته عند: م.الإفراني، **صفوة**، 217؛ م.القادري، **نشر**، 3/154-155؛ م.الكتاني، **سلوة**، 2/30؛ م.مخلوف، **شجرة**، 1/320؛ ع.التازي، **جامع**، 3/797.

[5]- ذكره القادري في **النشر**، 3/155-156.

توفي ثالث شعبان عام ستة عشر ومائة وألف، ودفن بداخل قبة سيدي أبي جيدة خارج باب المسافرين من فاس، وقبره مقصود للزيارة والتبرك به (نفعنا الله به).[1]

392- محمد- الملقب- أمسى الخير

لأنه كان يكثر قولة ذلك، ففهم أهل الإشارة من أن أهل الخير مضوا لأن دخولهم في المساء كرواحهم لبلاد لا يرجعون منها، أو الخير بمعنى الضوء فإذا أمسى لم يبق إلا الظلام، كان بهلولا مولها متبركا به.

توفي عام ستة عشر ومائة وألف، ودفن بدار بالشراطين عدوة فاس الأندلس.[2]

393- محمد بن إسماعيل الشريف الحسني[3]

ولد السلطان مولانا إسماعيل، وخليفته بفاس ثم بسوس، عالم علامة، له معرفة بالنحو والبيان وغير ذلك وكان يؤوي إليه الطلبة وجهابذ العلماء للتعليم عليهم، وكان يمتحنهم في الفهوم والأبحاث، فلا يخلص منه إلا القليل. واستدعى للوفادة عليه للسوس الأقصى جماعة من العلماء وقرأ عليهم وأجزل صلتهم، منهم أبو عبد الله الشاذلي ابن محمد بن أبي بكر الدلائي، وسيدنا الجد، وأبو عثمان سعيد العميري، وأبو العباس بن يعقوب، وأبو عبد الله المسناوي وغيرهم. وأداه أمره إلى أن قام على والده رجاء القيام بالعدل في الخلافة، فكان سبب هلاكه،[4] فوجه إليه والده الجيوش وأتوه به، فقطع يده ورجله من خلاف. ثم ندم عليه بعد ذلك.

---

[1] – سقط من ب.

[2] – لعله سبق قلم من القادري، لأن الشراطين تقع بعدوة فاس القرويين.
انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 158/3.

[3] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 160/3-177؛ ابن زيدان، **اتحاف**، 61/4-84؛ المراكشي، **الأعلام**،8/6-15؛ المختار السوسي، **سوس العالمة**، 64-79؛ ابن سودة، **دليل**، ص.314؛ ع.الله گنون، **النبوغ**، 275/1، 81/3؛ محمد الأخضر، **الحياة الأدبية**، 147-155.

[4] – في سنة 1111هـ عقد السلطان مولاي إسماعيل لابنه المولى محمد العالم على إقليم سوس، ورتب معه 3000 من الخيل، ولما دخلت سنة 1114هـ بعث السلطان إسماعيل ولده المولى الشريف إلى درعة واليا عليها، فثار المولى محمد ببلاد السوس، ودعا لنفسه وزحف إلى مراكش، فحاصرها... انظر تفاصيل ذلك عند: المراكشي، **الأعلام**، 6/ص.11 وما بعدها.

توفي صاحب الترجمة عام ثمانية عشر[1] ودفن بمكناسة الزيتون، وبني عليه ضريح (عمنا الله تعالى وإياه برحمته آمين).[2]

394- محمـــد بن سعيد بن عبد الحق الهبـــري

قبيلة، **المستغانمي** بلدا ومولدا، دفين عَرَاضَة – بوزن جرادة- من حـــوز طرابلس المغرب، ولي جليل، فقيه، مدرس حفيل، عالم عامل، عارف بالله، بـــالغ واصل، له العلوم الفاخرة، والكرامات الظاهرة، والأحوال الزاهـــرة، والإشـــارات الباهرة، والنفحات الربانية، والهمم الشامخة العرفانية، ويكفي في علو قدره ما حكي لنا عن العارف بالله سيدنا أحمد بن عبد الله أنه قال: لم أندم على شيء ندمي علـــى أن لم أجعل حجتي هي لقي سيدي محمد بن ســـعيد -يعنـــي صـــاحب الترجمـــة- واكتفيت بلقائه ورجعت من حيني، أو كلام هذا معناه، وكان لم يلقه إلا بعد أن حج ورجع، واستعظمه حين ملاقاتـــه جدا، وله مكاتبات لخاصته من أهـــل المغـــرب، تشتمل على حكم/ص94/ ومعارف.

أخذ رضي الله عنه عن جماعة من أهل تلك النواحي، وسمى مـــنهم فـــي مكتوباته جماعة، منهم سيدي عبد الرحمن الحمداني المهاري، وسيدي محمـــد بـــن محمد الصحراوي، والشيخ النفاتي، وسيدي بوقطاية، وغيرهم. وانتفع به خلائـــق كثيرون، تربية ولقيا وكتابة، وله صيت كبير ومزارة معلومة بموضعه المـــذكور، وله كلام عال جدا في الطريقة، رأيت بعض المقيدات منه (نفعنا الله به آمين. وسئل عن القطب، فقال: رأس الأمر كله هو العجز في كل شيء حتى في دفع ذباب ينزل عليه، ومثله الفقر وهو نفض اليد من الملك، فهذا هو القطـــب الأكبـــر والمـــولي الأعظم)[3].

وتوفي أواخر المحرم، عام عشرين ومائة وألف.[4]

---

[1] – كان حبس صاحب الترجمة في 16 صفر، وفي 4 ربيع الأول قطعت يده ورجله، ومات عشية الأحد 16 ربيع النبوي عام 1118هـــ.

[2] – ما بين قوسين سقـــط من ب.

[3] – ما بين قوسين سقـــط من ب.

[4] – ذكره القادري في **النشر**، 1767/3.

395- محمـــد بن عبد الله الشريف اليملحي العلمـــي

دفين وازان من بلاد مصمودة في الغرب، ولي شهير، صدر كبير، وصيته قوي جدا، وله أتباع كثيرون، وله ولأهل بيته من أجل أهل المغرب محبة قويـــة. أخذ عن والده، وله أصحاب ينسبون للأخذ عنه ويذكرون له من عظيم الخوارق ما لا يوصف.

توفي ليلة الخميس الثاني والعشرين من المحرم فاتح عام عـــشرين ومائـــة وألف، ودفن بوازان قرب والده رضي الله عنهما وبنيت على كل منهما قبة، نفعنـــا الله بهما آمين.[1]

396- محمـــد أبو مديـــن السوســـي[2]

عالم علامة، دراك معقولي نوازلي، له شرح على **السلم للأخـــضري** فـــي المنطق، ولي قضاء الحضرة الإسماعيلية وخطابتها، وكان أخطـــب أهـــل وقتـــه[3] وأبرعهم فيما وليه.

توفي سابع شوال من عام عشرين ومائة وألف.[4]

397- محمـــد بن قاسم بن زاكور الفاســـي

أصلا وولادة ومنشأ، عالم علامة، أديب قوّال، صالح خير، فاضل جـــوّال، ناظم بارع يحلّي بفرائده عاطل المسامع، خير الـــدين، متقـــشف، ناســـك متعبـــد متصوف. له معرفة بعلم البيان والـــشعر واللغـــة والنحـــو والعـــروض، وأوزان

---

[1] – توفي محمد اليملحي في 1 محرم 12/1120 أبريل 1708. انظر ترجمته عند: م.العلمي، **الأنيس المطرب**، 147، (ط. فاس 1315هـــ)؛ م.مخلوف، **شجرة**، 331/1.

[2] – سيكرر محمد القادري هذه الترجمة في الكنى، عند رقم 723 فانظرها.

[3] – ومن ذلك أنه خطب بالمولى إسماعيل يوم عيد الفطر وقد حضر الصلاة جمع حفيل من الأعيان، فقال في تحلية السلطان من الخطبة الثانية: "لو رآه والده الجليل في هذا الجمع الحفيل، لقال: الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل." فاستحسن ذلك السلطان وغمره بأنواع الأعطيات.

[4] – أخذ المترجم له عن الحسن اليوسي، وتوفي قاضيا بمكناسة. انظر ترجمته عند: ع.الفاسي، **ابتهاج**، ص.279؛ م.الإفراني، **روضة التعريف**، ص.32؛ م.القادري، **نشر**،201/3؛ أ.ابن عجيبة، **أزهار**، 213؛ ابن زيدان، **إتحاف**،85/4.

الموشحات والأزجال، مشارك في الفقه والحديث والأصول والتاريخ. أخذ عن أهل فاس، كأبي العباس بن الحاج، وأبي عبد الله بردلّة، وأبي عبد الله القسنطيني، وعن الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد المهدي بن أحمد الفاسي، وسيدي الحاج علي بركة، وعن الشيخ الحسن اليوسي، وسيدنا الجد، وأخذ بالجزائر عن مفتيها سيدي محمد بن سعيد قدورة وغيرهم. وله تآليف منها حاشية على **الخزرجية**، وحاشية على **قلائد العقيان**[1] في سفر، وله شرح على **حماسة أبي تمام** في ثلاثة أسفار[2]، وله **ديوان** جمع فيه الجل من شعره،[3] وله شرح على **لامية العرب**، وله شرح على **بديعية الصفي المحلي**[4] ، وله شرح آخر أيضا عليها، وله شرح على قصيدة ابن مالك في المقصور والممدود، وله نظم في فصول السنة وأيامها وأوقات الصلاة، وله تأليف سماه **نشر أزهار البستان فيمن أجازه بالجزائر وتطوان**[5] وله: **أنفع الوسائل في أبدع الخطب وأبرع الرسائل**، وتأليف سماه **الاستشفاء من الألم بذكر آثار صاحب العلم** – يعني سيدنا عبد السلام بن مشيش– ذكر فيه مداشر أولاده وأبناء أخويه وأعمامه، و**الحسام المسلول في قصر المفعول على الفاعل، والفاعل على المفعول**، و**الحلة السيراء في شرح حديث البراء**، ونظم ذيل به **أرجوزة ابن سيناء** في الطب[6]، ونظم **الورقات** لإمام الحرمين[7] و**المعرب المبين عما تظمنه الأنيس المطرب وروضة النسرين**.

توفي (رحمه الله)[8] صبيحة يوم الخميس الموفى عشرين من المحرم الحرام عام عشرين ومائة وألف، ودفن خارج باب الجيسة من فاس مع أهله بمقبرتهم.

---

[1] – بل **شرح على قلائد العقيان** سماه: **مقياس الفوائد في شرح ما خفي من القلائد**. توجد منه نسخة خطية بالرباط، م.و.د 1402.

[2] – سماه: **عنوان النفاسة في شرح الحماسة**.

[3] – سماه: **الروض الأريض في بديع التوشيح ومنتقى القريض**، وهو المسمى: **ديوان ابن زاكور**. توجد منه نسخة مخطوطة بالمكتبة الوطنية بالرباط تحت عدد: ك 357.

[4] – سماه: **الصنيع البديع في شرح الحلية ذات البديع**.

[5] – الكتاب يسمى: **نشر أزاهير البستان فيمن أجازني بالجزائر وتطوان**، وهو عبارة عن رحلة ألفها المترجم له عن الزيارة التي قام بها لأغراض عائلية وتجارية إلى الجزائر وتطوان سنة 1093هـ و1094هـ. وقد طبعت في الجزائر سنة 1902م ثم في الرباط سنة 1967م.

[6] – سماه: **الدرة المكنونة في تذييل الأرجوزة**.

[7] – سماه: **معارج الوصول إلى سماوات الأصول**.

[8] – سقط من ب.

رحم /ص95/ الله الجميع بمنّه وفضله آمين)[1] .

398- محمـــد بن عبد الرحمن التادلي الصومعـــي

فقيه علامة صالح بركة مشارك حجة ناســك زاهــد ورع، أحــد الأئمــة المهتدين الذين أقام الله بهم مراسيم الدين، عابد كامل الصلاح، محصل للعلم، ممن يؤثر على نفسه ويده في ماله كسائر أبناء جنسه، حصل على طائل ومــشى علــى سيرة الأوائل، صحب أولا سيدي محمد بن عبد الله السوسي، ثم وفد على زاويــة الدلاء وأخذ عن علمائها، ثم اتصل بالعارف بالله سيدنا أحمد بن محمد بن عبــد الله معن، وبسيدنا أحمد اليمني فصحبهما وتأدب بهما، ورافق سيدنا أحمد بن عبــد الله في حجة عام مائة وألف. ودارهم دار علم وصلاح. وقد عرفنا بقريبه سيدي أحمد ابن أبي القاسم في محله، ورأيت لصاحب [الترجمة][2] شرحا علــى **ســينية ابــن باديس**، وكان له تحقيق في العلوم عارفا بغوامضه، مع تغفله في أمور الدنيا.

توفي عام اثنين وعشرين ومائة[3]

399- محمـــد بن محمد الدريج الأندلسي التطاونـــي

وأهله ينتسبون إلى الفقيه الخطيب الولي الصالح أبي محمد عبد الله الدرّاج الأنصاري، عرف بالدراج هذا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحضرمي في تأليفه **الكواكب الوقّادة والسلسبيل**[4] **العذب الأحلى**، ووصفه فيه بالأنصاري، ورأيت بخط عم والدنا أن الدرّاج المذكور[5] من أهل سبتة ومن ذرية عبادة بن الــصامت. كــان

---

[1] – سقــط من **ب**. انظر ترجمته عند: م.العلمي **الأنيس**، ص.19؛ م.القادري، **نشر**، 3/201-204؛ م.الكتاني، **سلوة**، 3/179؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، ص.204-205؛ م.مخلوف، **شجرة**، 1/330-331؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 7/230؛ ع. ابن عبد الله، **الموسوعة**، 1/110؛ م.الأخضر، **الحياة الأدبية**، 101-171 (مع هامش 1)؛ ع.الوهاب بنمنصور، مقدمة تحقيق، **نشر أزاهير البستان**.

[2] – سقطــت من الأصل، وأضفناها ليستقيم السياق.

[3] – بل توفي بالطاعون عام 1123هـــ. انظر ترجمته عند: الولالي، **مباحث الأنوار**، مخطوط؛ م.القادري، **نشر**، 3/211-212؛ ابن إبراهيم المراكشي، **الأعلام**، 6/47-48.

[4] – في أ: السلسل، وهو تصحيــف.

[5] – أضاف ناسخ أ في هذا المكان كلمة "أنه" ولا محل لها.

صاحب الترجمة من حملة القرآن العاملين به، ومن الصلحاء الكاملين الفاضلين. صحب الوليين العارفين سيدنا أحمد بن عبد الله وسيدنا أحمد اليمني وانتفع بهما، فكان من العارفين، وكان ينظم الشعر، ومن نظمه يصف جبلا يسمى سرحني ويتخلص[1] لمدح سيدنا أحمد بن عبد الله:

ولمّا رفعتُ الطرْف منّي لاحظًا ... وفاجأني نورٌ أضاء عليَّ الرُّبا
تحيّرَ مني العقلُ في وصف حُسنه ... فقلت ابن عبد الله أبْدى التّقرُّبا
فلاحَ لنا منه الجمالُ عشية ... وحرّك أشواقا وللقلب أطربَا
وكُنّا جميعا لاهجين بذكره ... شربنا بها صهباء هيّجت الصّبا

توفي صاحب الترجمة عام ستة وعشرين ومائة وألف ودفن خارج باب الفتوح بفاس متصلا بقبة سيدي أحمد[2] بن عبد الله. (نفعنا الله بهم آمين).[3]

400- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد المشّاط

بصيغة فعّال، المستعمل في النسبة لصنعة المشط، وذلك جار على قبيلة بفاس ولم أدر ما أصله. فقيه عالم علامة، مدرس خير صالح، يقوم على **مختصر خليل**، ولازم تدريسه بفاس الإدريسية عمرها الله. وبها قراءته. أدرك أبا محمد عبد القادر[4] بن علي الفاسي، وعاصر جماعة من تلامذته، وعليهم قراءته. وكان له حظ وافر من الخير، فمما حكى لنا عنه أنه وقف في تدريسه على العتق، فأبطل القراءة أياما، فقنط من ذلك طلبة مجلسه، ففحص بعضهم عنه فوجده قصد اشتراء مملوك ليعتقه، لئلا يأمر في تدريسه بالعتق قبل أن يفعله، وأدركه شوق الارتحال إلى الحجاز بقصد الحج، وهو في مجلس تدريسه وبقي لخروج الركب القليل من الأيام، فأمر من يبيع له كتب قراءته من **شرح المختصر** وغيرها، وباعها في الحين وسافر.

---

[1] – في أ: وتخلص.
[2] – في أ: سيدي محمد، وما أثبتناه هو الصحيح.
[3] – سقط من ب. انظر ترجمته محمد الدريج عند: ع.السلام القادري، **المقصد الأحمد**، ص.130؛ م.القادري، **نشر**، 217/3-218، و**الزهر الباسم**، مخطوط، ورقة 53؛ م.الكتاني، **سلوة**، 298/2؛ محمد داوود، **تاريخ تطوان**، 14/3.
[4] – في ب: وبها قرابته، وأخذ عن جماعة كأبي محمد عبد القادر...

فتوفي بعد بلوغه للحجاز في المحرم عام ستة وثلاثين ومائة وألف، وكانت ولادته سنة سبعين أو إحدى وسبعين بموحدة وألف، ودفن بباب المعلي في جوار أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها.

401- محمـــد بن عبد الرحمن بن عبد القادر ابن علي ابن يوسف الفاسي الفهـــري

/ص96/ من قبيل معروف بالعلم والصلاح بفاس، يعرفون ببني الفاسي، وعرفنا في هذا الموضوع بجماعة منهم. فقيه عالم صوفي، مؤرخ حيسوبي مؤقت، مشارك كثير التقييد. أخذ عن جماعة منهم والده، وله **فهرسة** سماها **المنح البادية في الأسانيد العالية**، ضمنها ذكر أشياخه وأشياخهم وأتقنها جدا[1] وله تقاييد كثيرة،[2] وكان مرجوعا إليه في تاريخ فاس وما والاها.

توفي خامس جمادى الثانية، عام أربعة وثلاثين ومائة وألف بفاس.[3]

402- محمـــد بن الطيب بن أحمد بن يوســـف الشريـــف الشلوشي[4]

---

[1] – اسمها الكامل: **المنح البادية في الأسانيد العالية والمرويات الزاهية والطرق الهادية الكافية**. منها نسخة خطية بالرباط، الخزانة الملكية، عدد: ز 1227.

[2] – منها كتاب سماه: **اللؤلؤ والمرجان من كلام الإمام أبي زيد عبد الرحمن**. هدف به إلى جمع كلام والده نثره وشعره. الموجود منه مجلد يشتمل على القسم الخامس من الكتاب، منه مخطوطة فريدة، خ.م 597.

[3] – ولد المترجم له بفاس في 19 جمادى الثانية 11/1058 يوليوز 1648. انظر ترجمته عند: م.الافراني،**صفوة**،226؛ م.القادري، **نشر**، 254/3؛ مولاي سليمان العلوي، **عناية**، ص.51؛ م.الكتاني، **سلوة**، 319/1؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، ص.210؛ م.مخلوف، **شجرة**، 333.

[4] – الشلوشي هذه التي أضافها القادري إلى نسبة المترجم له، لا توجد في أي مصدر من المصادر التي ترجمت لابن الطيب العلمي، فربما الشلوشي هي تصحيف لكلمة اليونسي التي تضاف بعض المرات إلى نسبة المترجم له، أو ربما عنى بها القادري شيئا آخر. أنظر ترجمته عند: م.الإفراني، **صفوة**، ص.226؛ م.القادري، **نشر**، 263/3–264؛ ابن زيدان، **اتحاف**، 283/5؛ م.الكتاني، **سلوة**، 319/1؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، 210–211؛ خ.الزركلي، الاعلام، 46/7؛ ع.الوهاب بنمنصور، **محمد بن الطيب العلمي**، (ج1، سلسلة البدائع، مطبعة الثقافة، سلا، 1938م)؛ ع.بن سودة، **دليل**، 246/1–249–261؛ ع.الله گنون، **النبوغ**، 324–325، **وذكريات**، عدد:14، **ومجلة السلام**، ع.8، سنة 1934م، ص.7؛ م.الأخضر، **الحياة الأدبية**، ص.177–195 (مع الهامش1)؛ ع. بن عبد الله، **الموسوعة**، 32/2.

وكان ينتسب **بالعلمي**، رأيتها بخطه غير ما مرة، أديب قوّال، له قدرة على نظم الشعر، وألف **الأنيس المطرب فيمن لقيه من أدباء المغرب**، وله قصائد كثيرة وأنظام شهيرة.

مات بمصر بعد أن رحل من فاس بقصد الحج، عام أربعة وثلاثين ومائة وألف.

403- محمد بن أحمد بن المسناوي بن محمد ابن أبي بكر الدلائي، *الشهير* بمحمد المسناوي

إمام كبير، علامة (حجة)[1] شهير، حافظ متقن دراك، مشارك متفنن، عالم نقّاذ، ثاقب الذهن وقّاد، شيخ الجماعة وخاتمة المحققين، وشيخ الهداة الموفقين، كان آية في العلوم وصحة الإدراك والفهوم، أخذ بأوفر نصيب في غالب فنونها، لا ينقر المسائل إلا في سواد عيونها، وقد أعطي ملكة التدريس والفتيا، وسلم له الاختصاص بمرتبتها العليا، مقصودا في المشكلات، ومستندا في النوازل والمعضلات. تلمذ له جميع أهل عصره، وانفرد برياسة العلم في وقته ومصره. أخذ عن الشيخ أبي محمد عبد القادر الفاسي، ثم عن ولده الإمام أبي عبد الله محمد، وأجازه إجازة عامة فيما يجوز له وعنه روايته، وأنشد له في الإجازة:

قد رشّحوك لأمرٍ لو فطنْت لـه ... فارْأفْ بنفسِك أنْ ترْعى معَ الهَمَل

فكان الأمر كذلك، فقد بلغ من الأمر الذي رشح له من رياسة العلم والانفراد بالفتوى أمرا عظيما، وأخذ أيضا صاحب الترجمة عن أبي العباس بن الحاج، وعن الشيخ المتبحر أبي علي الحسن اليوسي، وأخذ أيضا عن عم والده أبي عبد الله المرابط، وعن أبي مروان التجموعتي، وأبي عبد الله القسنطيني، وعن سيدنا الجد، وأبي عبد الله الشريف البوعناني، وأخذ عنه عامة مشائخ عصره، كأبي عبد الله ميارة الحفيد، وأبي عبد الله بن عبد السلام بناني، وولد عمه ابن حمدون المعروف بالمحوجب[2] وأبي عبد الله بن زكري، وأبي العباس الوجاري، وأشياخنا كأبي عبد

---

[1] – زيادة من ب.

[2] – هو محمد بن حمدون بناني الفاسي، ترجمته آتية الذكر عند رقم 406.

الله الجندوز، والحافظ المتبحر أبي العباس بن المبارك السجلماسي، والعلامة الورع أبي عبد الله محمد المدعو الكبير السرغيني، وأبي عبد الله جسوس، وسائر الطبقة العليا ممن أدركنا فيمن لا يحصى كثرة. وتصدى بفاس لتدريس **التفسير**، و**صحيح البخاري**، و**مختصر خليل**، وعلم الكلام والسير، وغير ذلك. ولما أمر السلطان بإعادة الخطبة في جامع الشرفاء بفاس كان صاحب الترجمة إمامها وفاتحا ختامها، فكان يأتي في خطبه بالعجب العجاب مما يسحر الألباب، وألف من التآليف تأليفا في الاستنابة في الصلاة سماه **قول الكاشف في صحة الاستنابة في الوظائف**[1] ومنها **جهد المقلّ القاصر في نصرة الشيخ عبد القادر** يعني الجيلاني، وفي الرد على ما رماه بمعتقد الحنابلة على تسليم أنه مقلد وضمنه من الفوائد ما لا يوجد في غيره. ومنها **نتيجة التحقيق في بعض أهل النسب الوثيق**[2] واشتمل/ص97/ على مقصدين، أولهما في بيان قدر الشيخ عبد القادر، ثانيهما بيان ما وقف عليه من عقبه، والمقصود منه ضبط فرع رهط مؤلف هذا الكتاب، نفعه الله بثواب ذلك، ومنها تأليف في قبض اليدين في الصلاة والرد على من زعم عدم مشروعيته[3]، وله أجوبة كثيرة في نوازل غامضة من حوادث وقته[4] وتقاييد نفيسة لو جمعت لكانت مجلدات، وله خطب بليغة وأنظام جيدة، وكان عالي الهمة جدا، حسن الاخلاق، وله براعة في التدريس انفرد بها عن أهل زمانه، فكان إذا أرسل لسانه بالتدريس لا يترك احتمالا يعرض في البال إلا تعرض له، بحيث لا يترك لسائل محلا لسؤال، سمعنا ذلك ممن لا نحصيه ممن قرأ عليه، مع جودة التحرير بما يقتضيه المعقول والمنقول، وله مجالس أنيقة[5] كبيرة، مع المشاركة في كل العلوم الجليلة، وأجوبته الموجودة الآن شاهدة بأكثر مما وصفناه به، وبالجملة فهو آخر النظار بفاس.

توفي رحمه الله سادس عشر شوال يوم السبت عام ستة وثلاثين ومائة

---

[1] – حول موضوع الكتاب انظر: م.حجي، **الزاوية**، ص.245.

[2] – طبع على الحجر بفاس سنة 1891/1309، ونشر في تونس عام 1879/1296. ونشرت ترجمة إنجليزية للجزء المتعلق بعبد القادر الجيلاني في ايدمبورغ عام 1903م. انظر: ل.بروفنصال، **مؤرخو**، ص.302، ها: 3

[3] – سماه: **نصرة القبض في الرد على من أنكر مشروعيته في صلاتي النفل والفرد**.

[4] – حول **نوازل المسناوي**، انظر: المنوني، **المصادر العربية**، ص.204، ع: 540.

[5] – في ب: أبية.

وألف ودفن بعد صلاة العصر من يومه بمطرح الجنة، خارج باب الفتوح بروضة الولي الشهير سيدي العايدي[1] (نفعنا الله به)[2]، وكانت جنازته مشهدا عظيما من مشاهد المسلمين، لم يتخلف عنها أحد من أهل المدينتين فاس السفلى والعليا، وقد عقلتها إذ كانت في زمن ممن يميز ذلك. وأعرفه بصفته، وتبركت به مرارا، ورثاه الأدباء من تلامذته وغيرهم بقصائد كثيرة، وقد كان وقف في مرض موته في التفسير على قوله تعالى- في سورة سيدنا يوسف عليه السلام- "(توفني مسلما وألحقني بالصالحين)"[3] .

رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته آمين.[4]

404- محمد بن جلون يعرف بالثقفي

علامة في النحو واللغة، متقن جدا، له **حاشية على المكودي، شرح الألفية،** وله تواليف أخر. لم ينتصب[5] للتدريس في المحافل. أخذ عنه بعض علماء عصره.

توفي في حدود ست وثلاثين ومائة وألف.

---

[1] – انظر ترجمته المارة الذكر عند رقم 291.

[2] – سقط من ب.

[3] – سورة يوسف، الآية 101.

[4] – في ب: ...في سورة يوسف "(توفني مسلما وألحقني بالصالحين)" رحمه الله تعالى ونفعنا به. انظر ترجمة محمد المسناوي عند: ا.الوزير لغساني، **تقييد في ترجمة محمد بن أحمد المسناوي** (خ.ع.د 2055)؛م.القادري، **نشر**، 265/3-278؛ س.الحوات، **البذور**، ورقة 182 وما بعدها؛ **الفضيلي، الدرر البهية**، 342/2؛ م.الكتاني، **سلوة**، 44/3 وما بعدها؛ م.مخلوف، **شجرة**، 333-334؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، ص.214؛ م.الحجوي، **الفكر السامي**، 285/4؛ ع. گنون، **النبوغ**، 296/1-297؛ م.حجي، **الزاوية**، 243؛ م.الأخضر، **الحياة الأدبية**، 196-204؛ إدريس خليفة، **الإمام أبو عبد الله محمد المسناوي**، رسالة مرقونة بدار الحديث الحسنية بالرباط.

[5] – في أ: ينصب.

405- محمد بن أحمد بن الشاذلي بن محمد ابن أبي بكر الدلائي

عالم أديب نحوي لغوي نجيب[1] له معرفة بفنون العربية، عالم بأيام العرب، حافظ للأمثال والحكم وشعر العرب، له الملكة التامة في النحو والبيان والمعاني والتصريف والعروض والقوافي، وكان علم العروض قلّ بفاس في زمن صاحب الترجمة، فلم يوجد عمن يؤخذ، وانفرد به صاحب الترجمة، فأبى أن يقرئه إلا في أسطوان داره[2] خفية حياء، فكان بعض أشياخنا ممن يحضره، وأخذ عنه **الخزرجية** مع جماعة من نجباء الوقت، فشاع من حينئذ بفاس. وكان صاحب الترجمة من المروءة والحياء وكرم النفس والقناعة والزهد وعلو الهمة بمكان، وشِعْره نفيس جدا. أخذ عن الشيخ أبي عبد الله المسناوي وطبقته من أقاربه وغيرهم، وأخذ عنه أشياخنا وطبقتهم.

توفي (رحمه الله عام)[3] سبعة وثلاثين ومائة وألف، ودفن خارج باب الفتوح من فاس في جوار سيدي العايدي.[4]

406- محمد بن حمدون بناني الفاسي

دارا ومنشأ وولادة، ولرهطه قدم بفاس. فقيه علامة مفتي مدرس نوازلي، ممن سلم له قلم الفتوى بفاس، وتحقيق فصول الوثائق والفرائض. أخذ عن الشيخ المسناوي وبعض شيوخه وطبقتهم، وأخذ عنه أهل عصره. وألف تآليف منها شرح خطبة **ألفية ابن مالك**، وتأليف سماه **الفوائد المسجلة في جملتي الحمدلة والبسملة**، واستوفى فيه المهم من ذلك.

توفي ليلة السبت/ص98/ سادس عشر ذي الحجة عام أربعين ومائة وألف، ودفن بمقبرة الشيخ ميارة بدرب الطويل من فاس.[5]

---

[1] – في **ب**: مجيب، وهو تصحيف.
[2] – في **ب**: سطوان داره.
[3] – ساقط من **ب**.
[4] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 281/3؛ م.الكتاني، **سلوة**، 47/3؛ م.حجي، **الزاوية**، ص.242.
[5] – محمد بن حمدون بناني يعرف بالمحوجب، ت.16 ذي الحجة 25/1140 يوليوز 1728. انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 295/3–296؛ م.الكتاني، **سلوة**، 147/1؛ ع.التازي، **جامع**، 800/3.

عالم علامة، شهير خطيب، بارع واعظ، محقق كبير، أحد أعلام الزمان علما وديانة وعلو شأن ومكانة. يحسن الفقه واللغة والسير والانساب، يبهر[1] بفصاحته الألباب، ويأتي في نظمه وإنشائه بالعجب العجاب. ممن له القلم الأعلى واللفظ الأحلى والفضل الأجلى، له تأليف في السيرة النبوية في مجلد سماه: **زهر الحدائق في سيرة سيد الخلائق**، وله منظومة رجزية سماها: **درر التيجان ولقطة اللؤلؤ والمرجان**[2] جمع فيها مشاهير شرفاء المغرب، سماها **درر التيجان ولقطة اللؤلؤ والمرجان**[3]، **وفخر الثرى بسيد الورى، (والزهر الندي في الخلق المحمدي)**[4] **وكواسب الإحسان في جوارح الإنسان**[5] **وتحريك الساكن وتهييج الشوق الكامن إلى زيارة طيبة ومن بها ساكن، وحاشية على الكلاعي، وتأليف في الخطب.**

أخذ عن جماعة، منهم سيدنا الجد، وأبو علي الحسن بن رحال التادلي، والشيخ أبي عبد الله المسناوي، وغيرهم. وأخذ عنه كثير ممن أدركناه، وولي الخطابة في المدرسة المتوكلية أولا بفاس، ثم وليها بعد ذلك في [مسجد][6] الشرفاء بعد موت خطيبها (قريبه)[7] الشيخ المسناوي المذكور.

رحل إلى المشرق فحج، فأدركته الوفاة بعد أن فرغ من طواف الوداع، ودفن بوادي فاطمة وذلك عام أربعين ومائة وألف.[8]

---

[1] – في أ: يسحر.

[2] – **درة التيجان ولقطة اللؤلؤ والمرجان**، وهي أرجوزة بها 313 بيتا، ألمّ فيها بالسبطين الحسن والحسين وعقبهما، يوجد منها عدة نسخ خطية، واحدة بالرباط، خ.ع.د 498.

[3] – كذا كرر التسمية بالأصل.

[4] – سقط من ب.

[5] – في نسخة أ طرة بها: "الذي أحفظه من خط صاحب الترجمة أنه **سواكب الأفضال في كواسب الأفعال**، وعندي منه نسختين بخطه، وصاحب الترجمة رحمه الله جدي والد والدي رحمهما الله، وغفر لهما. قاله كتاب الأصل"

[6] – صحفت هذه الكلمة في الأصل وكتبت "مجلس" وأصاف ناسخ أ فوقها كذا والإصلاح من عندنا.

[7] – زيادة من ب.

[8] – بل توفي عام 1729/1141. انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 3/312-314؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، ص.215.

408- محمد بن إدريس الشريف العراقي

من بيت كبير مشهور بالنسب إلى سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. نحوي علامة، مدرس فهامة، كثر تدريسه النحو بفاس فاده كما استفاد[1] وانتفع به الحاضر والباد. أخذ عن جماعة كالإمام أبي عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي، وسيدنا الجد ونظرائهما. وأخذ عنه عامة من أدركنا من شيوخ العربية، وولي درس النحو بمسجد القرويين بفاس.توفي أواسط جمادى الأولى عام اثنين وأربعين ومائة وألف.[2]

409- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن يوسف الفاسي

خطيب الحضرة الإسماعيلية ومدرسها، علامة نحوي، دراكة خطيب بليغ فصيح، له عارضة في اللسان لا يقدر غيره عليها، ولي قضاء فاس العليا، وولي بعدها الإمامة بمسجد مولانا ادريس بزرهون، ثم الخطبة بالسلطان مولانا إسماعيل، وبولده السلطان مولانا عبد الله بعده، والتدريس بمسجد قصبة السلطان. أخذ عن الشيخ المسناوي وطبقته، وأخذ عنه كثير من طلبة فاس ومكناسة وغيرهم.

توفي عام اثنين [وأربعين][3] ومائة وألف.

410- محمد بن عبد الرحمن بن زكري الفاسي

دارا ومنشأ ووفاة، نحوي محقق حافظ، له مشاركة في الحديث والفقه والسير والتصوف. أخذ عن الشيخ المسناوي، وكانت مجالسه في التدريس حافلة، وله أنظام كثيرة وتآليف، فمنها شرحه **ألفية السيوطي** في النحو، وحاشية على **أوضح ابن هشام** أوصلها إلى المفعول المطلق، وشرح **النصيحة الكافية** للشيخ

---

[1] – كذا بالأصل، ولعله أراد القول: فأفاد كما استفاد، وهو الأصح.

[2] – توفي المترجم له في 20 ربيع الثاني 12/1142 نوفمبر 1729، وخلف عدة مؤلفات ذكرها القادري في **النشر**،326/3. انظر كذلك: م.الكتاني، **سلوة**، 28/2.

[3] – سقطت من النسختين معا، وأضفناها من عندينا لأجل التصحيح، لأن صاحب الترجمة توفي في 2 جمادى الأولى عام 1142هـ. انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 330/3-332؛ م.سليمان العلوي، **عناية**، ص.52؛ ابن زيدان، **اتحاف**، 105/4.

زروق[1] وله منظومة ذيل بها **همزية البوصيري**، بل عارضها بها[2] وحاد عن الطريق المثلى في ذلك الجانب العلي، وشرحها[3] وله حاشية على **الحكم لابن عطاء الله**، وشرح على **القواعد للشيخ زروق**[4] وتآليف أخر (وتذكر عنه تآليف في توهين شأن العرب لم أر شيئا منها، ومقتضى ما يحكون عنها أنه/ص99/ شعوبي، قال عبد الحق الأزدي الإشبيلي المالكي في **مختصره لاقتباس الأنوار للرشاطي**: والشعوبي الذي يصغر شأن العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم. اهـ)[5] .

توفي صاحب الترجمة ليل الأربعاء الثامن من صفر عام أربعة وأربعين ومائة وألف، ودفن في دار بدرب الطويل بفاس في مقبرة في جوار سيدي عزيز نفعنا الله به.[6]

411- محمد بن أحمد بن محمد ميارة الفاسي[7]

دارا ومنشئا وقبيلا. عالم علامة، محقق معقولي، متين الدين صلب في الحق، يصدع به في مظان الهلاك لا يخاف في الله لومة لائم. وكان إليه المرجع في نوازل وقته، مشاورا من الولاة وغيرهم (في جل المهمات، ولي الشهادة في أوقاف الضعفاء والمساكين بفاس)[8] ثم ولي النظر في محاسبة نظار سائر الأحباس بفاس. وكان يتعاطى تلقي الشهادة مقصودا في مهماتها، ودرس فنونا من العلم، ولم يشتهر أحد بعد الشيخ المسناوي شهرته. أخذ عن شيوخ فاس، وأخذ عنه عامة من أدركنا من شيوخنا.

---

[1] – توجد منها مخطوطة بالرباط خ.ع.ك 1894.

[2] – وهي قصيدة تتألف من 551 بيتا. توجد منها نسخة خطية بالرباط خ.ع.د1071.

[3] – توجد منها مخطوطة بالمكتبة العامة بالرباط، رقم ك 1372.

[4] – توجد منها مخطوطة بالرباط، خ.ع. ك 432.

[5] – ما بين قوسين سقط من ب.

[6] – انظر ترجمته عند: ا.الوزير الغساني، **العرف الشحري في بعض فضائل ابن زكري**؛ م.القادري، **نشر**، 3/338-339؛ م.الزبادي، **سلوك الطريق الوارية**، ورقة 100-106؛ ا.الناصري، **الاستقصا**، 8/83؛ م.الكتاني، **سلوة**،1/158؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 7/69؛ ع.بن سودة، **دليل**، 1/118، 48/189؛ ع. گنون، **النبوغ**، 1/298-299؛ ع.بن عبد الله، **الموسوعة**، 1/113؛ م.الاخضر، **الحياة الأدبية**، ص.217-219، ها:1.

[7] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 3/353-354؛ ابن زيدان، **اتحاف**، 1/290؛ الكتاني، **سلوة**، 1/165.

[8] – سقط من أ.

توفي في خامس عشر المحرم عام أربعة وأربعين ومائة وألف، ودفن في المقبرة المضافة لجده[1] أقصى درب الطويل من فاس رحمه الله (ونفعنا به).[2]

412- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي زيان[3]

دفين القنادسة، شهير الذكر بالولاية، وله أتباع كثيرون يحكون عنه كرامات وخوارق وأعجوبات وله أصحاب خيرون، منهم أخونا في الله الخير الناسك أبو محمد عبد الله العبادي. أخذ صاحب الترجمة عن الشيخ مبارك بن عزمي العزفي[4]، عن سيدي محمد بن ناصر.

توفي صاحب الترجمة تاسع رمضان عام ستة وأربعين ومائة وألف، وعليه ضريح بالقنادسة مقصود للزيارة.[5]

413- محمد المدرع الأندلسي الفاسي[6]

ولي كبير وصالح بركة، شهير مقرئ مجود زاهد ورع عامل، متجرد للعبادة لا يفتر عن الذكر، ملازم لمسجد القرويين، متبحر في التصوف محقق في الطريقة. أخذ طريقة القوم عن العارف أبي عبد الله محمد الدّريج[7] وبه تأدب وتربى، وأخذ عن الوليين العارفين سيدي أحمد بن عبد الله، وسيدنا[8] أحمد اليمني،

---

[1] – في ب: المصاحبة لجده.

[2] – سقط من ب.

[3] – انظر: محمد مرزاق، **الشيخ محمد بن أبي زيان وزاويته بالقنادسة**، رسالة د.د.ع، كلية الآداب، الرباط.

[4] – في ب: بن غزيّ العزفي، وهو تصحيف.

[5] – ترجم لمحمد بن أبي زيان تلميذه ومريده الحاج علي بن عبد الرحمن التازي بكتاب سماه: **منهل الضمآن ومزيل الهموم والكروب والأحزان في كرامة شيخنا العارف بالله سيدنا الحاج محمد بن أبي زيان**، مخطوط. ومن المتأخرين عرف بالمترجم له وجمع سيرته حفيده محمد المصطفى الزياني (ت1350/1932) في كتاب سماه: **طهارة الأنفاس والأرواح الجسمانية في الطريقة الزيانية الشاذلية**، مخ.ع.د 14.ض.م.ص21-41. كما قام المستشرق الفرنسي Cour.A بدراسة عنوانها: "الشيخ الحاج محمد بوزيان وخلفاؤه" نشرتها مجلة العالم الإسلامي سنة 1910م. انظر كذلك: م.القادري، **نشر**، 4/212-213.

[6] – كتب في النسختين معا محمد بن المدرع، ولعلها سبق قلم من القادري.

[7] – محمد الدّريج، انظر ترجمته المارة الذكر عند رقم 399.

[8] – في ب: مولانا.

فشارك شيخه المذكور فيهما، ولقي مشائخ كثيرين. وكان يرحل لزيارة الشيخ أبي يعزى رضي الله عنه. ثم صار يرحل لزيارة سيدنا عبد السلام بن مشيش فكان يزوره كل عام، وله لسان بليغ في الوعظ، ولفظ فصيح في التذكير والتنبيه على دسائس النفس وخدعها، وكان له أصحاب يجتمعون إليه وينتفعون بكلامه.

توفي في حدود ثمانية وأربعين ومائة وألف، ودفن بالقليعة من فاس بجوار سيدي الغرابلي، وسيدي محمد الطالب.[1]

وترك ولده الفقيه أبا عبد الله محمد فمات بجبل العلم عن غير عقب رحمه الله.

414- محمد بن الحسين الجندوز المصمودي[2]

وفي **المنهل الاصفى**[3] عن غير واحد أن البركة لم تزل في المصامدة، لأنه وفد منهم رجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحكى غيره أنهما رجلان، وذكر قوم أنهم سبعة، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلم البعض منهم بلغته.

كان صاحب الترجمة رحمه الله من العلماء العاملين والصالحين الفاضلين وانفرد في زمانه بعلوم العربية بأنواعها وكثر آخذوها عنه. فكانت مجالس تدريسه فيها غاصة بالطلبة، وله من العبارات وحسن الإلقاء ما لا يعبر عنه. ويقوم على شراح **ألفية ابن مالك وحواشيها**، ويستحضر الكثير من تحقيقات الدماميني[4] / ص100/ في **شرح التسهيل**، ومن **شرح الرضي** على **كافية ابن الحاجب**، وغيرهما من كتب العربية. وكان له اعتناء بالضعفاء والمساكين وأهل الدين، فيتنازل في علو شرفه، ويباسط في منعة قدره وهو في ذلك عذب الفكاهة حلو

---

[1] – صاحب الترجمة نظم كتاب **الروض العاطر الأنفاس المنسوب لابن عيشون**، وقد اعتمد على هذا النظم صاحب **سلوة الأنفاس**. منه نسخة خطية بالرباط (خ.ع.د 1726). انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 3/367-369؛ م.التاودي بن سودة، **فهرسة**، مخطوط، وذكر أنه توفي قبل 1150هـ؛ م.الكتاني، **سلوة**، 2/35؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، 216.

[2] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 3/374-378؛ ابن عجيبة، **أزهار**، 214-215؛ م.الكتاني، **سلوة**، 1/235.

[3] – اسمه الكامل: **المنهل الأصفى في شرح الشفا**، وهو تعليق على الشفا للقاضي عياض وضعه محمد بن علي بن أبي شريف الحسني التلمساني.

[4] – هو محمد بن محمد الدماميني من علماء اللغة العربية، شرح **تسهيل ابن مالك**، وقد اعتمد المغاربة هذا **الشرح** في تدريسهم وفي تحقيقاتهم النحوية.

المباسطة، وكان كثير الذكر لله عز وجل على كل حالة من أحواله[1] كثير المحبة في آل البيت ممن يفديهم بنفسه وماله. أخذ من شيوخ فاس كالمسناوي وطبقته، وتخرج به جميع طلبة وقته من شيوخ وغيرهم إلا ما شذّ ونذر، وقد قرأت عليه ختمة من **ألفية ابن مالك** كاملة، وأخرى ملفقة على مرتين من العطف إلى ختمتها ومن أولها إلى النداء. ثم ناداه منادي اليقين بالوفاة، فلما وقف عليه لم يعد للقراءة بل مرض ومات رحمه الله، وقرأت عليه **مختصر السعد** على **تلخيص المفتاح** إلا مواضع، ونحو الثلث من **مختصر الشيخ خليل**.

وكانت وفاته عشية يوم الخميس الثالث من المحرم عام ثمانية وأربعين ومائة وألف، ودفن بعد صلاة الجمعة من غده بفاس بعرصة من أعلى زقاق الرمان عدوة القرويين، فيها مقابر بعض[2] الشرفاء أهل وزان وأصحابهم، لأنه كان من خواص محبيهم، رحمه الله (تعالى ونفعنا بهم آمين).[3]

415- محمد السوسي

ولي صالح عارف بالله، أخذ عن العارف بالله سيدنا أحمد اليمني وسيدنا أحمد بن عبد الله. له كلام كبير المعارف، وكرامات كبيرة، وبركات شهيرة. وقال لبعض أصحابه: أحبّ فقراء الزمان ولا تطمع فيهم لأن الله أغناك عنهم- يعني به- وهذا من التصريح بعلو المقام. كان صاحب الترجمة بزاوية سيدنا أحمد بن عبد الله، ثم رحل منها لشنآن وقع له مع بعض بنيه، فنزل بمسجد سيدي دراس بمصمودة[4] ثم رحل إلى المشرق حدود اثنين وأربعين ومائة وألف، ثم دخل إلى الشام فمات به وبنيت عليه قبة عظيمة هي الآن من أعظم المزارات هناك، رحمه الله (تعالى ونفعنا ببركاته آمين).[5]

---

[1] – في **ب**: حال من أحواله.

[2] – في **ب**: أهل.

[3] – سقط من **ب**. بعد وفاة صاحب الترجمة، رثاه تلميذه عبد المجيد الزبادي بقصيدة مطلعها:

قضى في سبيل الله جمٌّ الفواضل محمد الجندوز بحر الفضائل

انظر تمامها في **النشر**، 377/3.

[4] – مصمودة، يقصد بها حومة بفاس الأندلس.

[5] – سقط من **ب**. توفي المترجم له سنة 1148. انظره عند: القادري، **نشر**، 378/3-379.

416- محمد بن علي بن مرزوق العياشي الرحماني

من رحامنة سوس كما هو في **فهرسته** بخطه، حسبما أخبرني به الثقة ولم أرها إلى الآن. كان رحمه الله رأسا في العبادة والزهد والورع، وسكن سنين عديدة بمدرسة الوادي بعدوة فاس الأندلس[1] وكان شهير الولاية يقصدونه الناس للتبرك كثيرا وهو كثير البعد منهم مقلّ للكلام جدا، له كرامات كثيرة، أخذ عن مشائخ منهم سيدي عبد الرحمن مولى كرزاز.[2]

توفي صاحب الترجمة بمصر رابع عشر المحرم عام تسعة وأربعين ومائة وألف، ودفن بالقرافة منها، بإزاء العارف ابن أبي حمزة، وأقام بمصر وظهرت له بها كرامات كثيرة، نفعنا الله به.[3]

417- محمد بن عيسى الميسوري[4]

نزيل مدرسة الوادي، ومُدرس مدرسة الصهريج[5] كلاهما بعدوة فاس الأندلس. فقيه عالم مشارك مقرئ مجود. كان يدرس الفقه والنحو والحساب والتوقيت وعلم العروض، والقراءات وعلم الكلام، والمنطق، وانتفع به كثير من طلبة فاس، وكان حسن التدريج في تعليم المبتدئين، سهل العبارة كثير التفهيم، أخذ عن شيوخ فاس وسمعته[6] يلهج بذكر سيدنا الجد كثيرا ويثني عليه بسعة العلم،

---

[1] – مدرسة الوادي سميت كذلك لأن واديا هناك كان يشق صحنها، وقد بناها أبو الحسن المريني سنة 721هـ، وهي مدرسة لسكنى الطلبة وتلقي العلم بها، وقد خربت ثم جعلت مسجدا جامعا على عهد السلطان المولى الحسن الأول. انظر: ع.التازي، **جامع**، 362/2، هامش 13.

[2] – عبد الرحمن الكرزازي أحد شيوخ التصوف الذين كان لهم نفوذ روحي كبير على امتداد وادي الساورة حتى توات، وكانت بينه وبين عبد الملك بن إسماعيل العلوي عدة مراسلات رسمية عندما كان هذا الأخير خليفة لأبيه بإقليم توات. انظر: **دورية الوثائق الملكية**، ع.1، ص.431. (المطبعة الملكية، الرباط 1976).

[3] – ذكره القادري في **النشر**، 382/3-383.

[4] – ذكره القادري في **النشر**، 401/3.

[5] – مدرسة الصهريج تقع جوار مسجد الأندلس بفاس، شيدها الأمير أبو الحسن بن السلطان أبي سعيد عندما كان وليا للعهد، شرع في بناءها سنة 1321/721، وكمل بناؤها وابتدئ الإقراء بها سنة 1323/723، وهي مدرسة لسكنى لطلبة وبها جميع المرافق الحيوية، ويقع في وسطها صهريج مستطيل جلب إليها من مدينة ألمرية باسبانيا، تتميز به عن باقي مدارس فاس، لذلك تسمى به. للمزيد من التفاصيل، انظر: ع.التازي، جامع، 358/2، هامش 11.

[6] – في **ب**: وسمعناه.

ويذكر أخذه عنه في معرض الفرح به. أخذ عنه الكثير من طلبة فاس، وقرأت عليه أشياء انتفعت بها.

خرج من فاس في المسغبة العظمى في عام خمسين ومائة وألف إلى ناحية وجدة، فمرض ومات بها (رحمة الله تعالى عليه).[1]

418- *محمد بن أحمد التمّاق*[2]

فقيه نوازلي، كثير التقييد في النوازل بحاث وفي بحثه حدة، حتى أدركته من بعض شيوخه وحشة،/ص101/ فامتحن بولاية قضاء فاس، وعزل عنها مرارا. وكان يميل للفقر والتصوف. فحكي عنه أنه تردد في بعض أسواق فاس لعله يلامس فيه بعض الصالحين إذ كان يذكر أن ذلك السوق مظنة للصالحين، وهو سوق عين علون، لم يبرح أن قال له بعضهم: يا قاضيا وناداه به[3] فبقي مبهوتا لبعده عن ولاية القضاء إذ كان من خملاء الناس، فقال له: لا تظن أنك تصعد إليها، بل ولاية القضاء ستنزل إليك، فكان الأمر كذلك، حتى نزلت لمن هو أحطّ منه علما ودينا بكثير.

توفي رحمه الله في حدود عام خمسين ومائة وألف (وكان من أهل الإقتار، ومما يدل على حسن سيرته أنه لم يتمول بشيء من القضاء بل ولم يسد فاقة عياله رحمه الله).[4]

419- محمد بن محمد بن عزّوز الفاسي

دارا ومنشأ. أحد فقهاء فاس، مدرس القرويين بها والأندلس. له دراية بالنحو والفقه، يقوم على **ألفية ومختصر خليل**[5] أخذ عن والده، وعن شيخنا ابن المبارك السجلماسي وغيرهم، وأخذ عن جماعة من طلبتها.

خرج من فاس في المسغبة العظمى عام خمسين، فأقام بطنجة للتدريس بها،

---

[1] – سقط من **ب**.
[2] – ذكره القادري في **النشر**، 4/213-214.
[3] – صحفت هذه الكلمة في **ب** وكتبت: وتادابه.
[4] – ما بين قوسين سقط بكامله من نسخة **ب**.
[5] – الأصح أن يقول: يقوم على **الألفية ومختصر خليل**.

فتوفي بها في جمادى الأخيرة عام خمسين ومائة وألف.[1]

420- محمد المدجّن الفاسي[2]

دارا وولادة ومنشأ ووفاة. فقيه مدرس مشارك، يقوم على **ألفية** و**مختصر خليل**[3] و**مختصر السنوسي**، وله تقاييد جليلة. له توءدة ومروءة، وحياء ومسكنة، وحالة مرضية، ودين، وبعد عن الفضول. أخذ عن الشيخ المسناوي وطبقته. وأخذ عنه جماعة من طلبة فاس.

توفي ثالث شوال عام ثمانية وخمسين ومائة وألف.

421- محمد بن عبد الله الشريف العلمي الموسوي[4] الشريف الحوات الحسني

يعرف أهله في شرفاء العلم بأولاد الحوات – بصيغة النسبة بفعّال- جرى ذلك عليهم كعادة شرفاء العلم بالتلقيب بمثل ذلك. قرأ بفاس على الشيخ المسناوي، والشيخ الوجاري وغيرهما، وانتفع بهما وكان من كبار مجلسهما. كان سكناه بشفشاون وولي قضاءها (وكان)[5] يجيد نظم الشعر، عارفا بعلوم البلاغة والأدب، حلو الفكاهة ممتع المجالسة.

توفي قاضيا بشفشاون عام ستين ومائة وألف.[6]

---

[1] – ذكره م.القادري في **النشر**، 9/4، وذكر وفاته عام 1151هـ. انظره كذلك عند: ابن عجيبة، **أزهار البستان**، ص.215.

[2] – ذكره القادري في **النشر**، 50/4 تحت اسم محمد المدجل، وربما تكون المدجن أقوم وذلك لأنها تطلق على بعض العناصر الأندلسية التي هاجرت إلى المغرب بعد الطرد الأخير لها. أو ربما تكون المدجل في **النشر** من تصحيف الناسخ لها. توفي المترجم له في 3 شوال 29/1157 أكتوبر 1745. انظره عند: م.الكتاني، **سلوة**، 289/3؛ علي الريسوني المحامي، **أبطال صنعوا التاريخ**، 262.

[3] – الصواب أن يقول: يقوم على **ألفية ابن مالك** و...، أو أن يقول: يقوم على **الألفية** و...

[4] – الموسويون معروفون في شرفاء العلم، من بني موسى بن مشيش، أخي القطب عبد السلام ابن مشيش. قاله في **النشر**.

[5] – زيادة في أ.

[6] – محمد بن عبد الله الحوات هو والد المؤرخ سليمان الحوات، وإليه ينسب كتاب: **تحفة المعاصر في بعض صالحي تلامذة أبي عبد الله بن ناصر**. انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 59/4-62؛ م.الكتاني، **سلوة**، 119/3.

422- محمد الهادي بن محمد العراقي الحسيني

من البيت الشهير بفاس بالنسب الحسيني. فقيه، عالم علامة، صالح بركة، ممن خصته العناية، وظهرت عليه بركة أهل الولاية. يقوم على **مختصر خليل** في الفقه ويجيد تدريسه تحقيقا وفهما، ذؤوبا عليه، طالت ممارسته له قراءة وإقراء، وكذا **ألفية ابن مالك**. وكان حسن التقييد له قلم بارع في تقييد النوازل وحل المشكلات وتحقيق حسن في بيان المعضلات. وكان شريف الخلق، عالي الهمة، كريم النفس. مسائله كلها جد مع مداعبة حسنة. وكانت تعتريه حدة بعض الأحيان. كبير المروءة، كثير الغنى بالله، مرتفع الهمة عما في أيدي الناس[1] وكان يحب الصالحين والمساكين وأهل الدين، ويخالطهم. أخذ الفقه عن شيوخ فاس كأبي العباس الوجاري، وشيخنا أبي عبد الله الجندوز، وولد عم أبيه الشيخ أبي عبد الله محمد العراقي الحسيني وعن أبي عبد الله محمد بن قاسم جسوس، والأصلين والحديث والتفسير عن شيخنا أبي العباس أحمد بن المبارك السجلماسي، وأدرك الشيخ أبا عبد الله المسناوي فلم تحصل له منه سوى الرؤية، وأخذ عن الآخرين. وأفتى بفاس، ودرس في صدر مساجدها، وولي خطابة مسجد (باب)[2] عجيسة بعض الأزمنة./102/ وأخذ عنه جماعة من طلبة وقتنا.

وكان له أبناء عم وهم المعروفون[3] بالشرفاء العراقيين أهل الزربطانة لهم في النجدة وحسن الخلق وضخامة القدر (قدم راسخ تميزوا به عن أبناء جنسهم)[4].

توفي صاحب الترجمة غروب يوم الأحد ثاني رجب من عام ثلاثة وستين ومائة وألف، وكانت له جنازة غاصة[5] بالخلائق، لم أر مثلها، رحمه الله.[6]

423- *محمد بن أحمد* - المدعو - *أبا الرخاء اللمطي*

كان له معرفة بالمنطق والبيان والأصلين، وشارك في الحساب والتوقيت.

---

[1] - في **ب**: أيدي الخلق.
[2] - سقطت من أ.
[3] - أقحم ناسخ أ هنا كلمة "منهم" ولا داعي لها.
[4] - ما بين قوسين سقط من **ب**.
[5] - في **ب**: عامة، ولعل ناسخ **ب** ظن أنها "خاصة" بالخاء، فلم يستسغها وكتب محلها "عامة".
[6] - انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 4/70-76؛ م.الكتاني، **سلوة**، 3/17.

وكان لا يكثر التدريس ولكن كثير المفاوضة[1]، وكان مرجوعا إليه في مشكلات فنونه يقصدونه[2] نجباء الوقت لذلك بمنزله بالمدرسة ولداره. أخذ عن ابن المبارك وغيره، وأخذ عنه من فقهاء وقتنا.

توفي عام ثلاثة وستين ومائة وألف، ودفن بمطرح الجنة خارج باب الفتوح بفاس، بعد صلاة المغرب، وكانت له جنازة حفيلة.[3]

424- محمد بن عبد السلام بناني

فقيه عالم علامة، مدرس فصيح، نفاع كثير التلامذة، له حظوة وقبول في التدريس والفتيا، حسن الهيئة، بهي المنظر.[4] كان ملازما لتدريس **مختصر خليل** بالقرويين من فاس، وله في مجلس درسه حالة مكينة ووقار وسكينة. يجتمع إليه الكثير من الوجوه والأعيان، لا يتخلف عنه غالب طلبة الزمان، مقتصرا في درسه على بيان مدلول اللفظ ولا يتعرض لبحث ولا لرد، في غاية الفصاحة ولا يحتمل المراجعة. وله دروس أخر **كالرسالة**، و**صحيح البخاري**، ودرس **التفسير** بعد رحلته من فاس لتطوان بها. وكان مرجوعا إليه في النوازل الفقهية والنحوية وغير ذلك. أخذ عن شيوخ كثيرين ذكرهم في **فهرسته**[5] وأخذ عنه سائر طلبة وقتنا. وألف كتبا منها شرح على **الاكتفاء** لأبي الربيع الكلاعي في ثمانية أسفار[6] وشرح على **لامية أبي الحسن الزقاق**، وشرح **منظومتين** للحافظ أبي زيد الفاسي في الاسطرلاب[7]، وشرح على **الحزب الكبير** لأبي الحسن الشاذلي[8] وشرح على **صلاة سيدنا عبد السلام ابن مشيش**[9] وشرح على **أرجوزة الشاطبي** في التقاء الساكنين، واختصار **شرح الشهاب** على **الشفا للقاضي عياض**، وشرح على **حزب النصر**

---

[1] – في **ب**: المعارضة.

[2] – الأصح: يقصد، لذلك وضع ناسخ أ فوقها كلمة "كذا".

[3] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 77/4؛ م.الكتاني، **سلوة**، 51/3.

[4] – في **ب**: أبهى المنظر.

[5] – الواقع أن لمحمد بن عبد السلام بناني فهرسان: الأول: **الفهرست الكبرى**، توجد منه نسخة خطية بالرباط خ.ع.د 385 ضمن مجموع؛ الثاني: **الفهرست الصغرى**، توجد منه نسخة خطية بالرباط، خ.ع.1061.

[6] – سماه: **معاني الوفاء في معاني الاكتفاء**، مخطوط خ.ع. ك 1814.

[7] – حسب الأستاذ المنوني أن المعروف لأبي زيد الفاسي منظومة واحدة، وشرحان كبير وصغير.

[8] – توجد منه نسخة خطية بالمكتبة الوطنية بالرباط تحت أرقام: د1599، .ك 1595، .ك 1622.

[9] – توجد مخطوطة بالمكتبة الوطنية تحت رقم: د1388.

لسيدي محمد بن ناصر، وغير ذلك مما ذكرناه في كتابنا **النشر**. تـــوفي صـــاحب الترجمة بفاس سادس عشر ذي القعدة من عام ثلاثة وستين ومائة وألف، بعد لزومه الفراش مدة، بعد أن قدم من تطوان، ودفن بزنقة الديوان ملاصقا لضريح البهلـــول أبي عياد بن جلول، وبني على صاحب الترجمة بناء متقن وجعل عليـــه دربـــوز وكسوة خضراء، فصارت روضة في زي الزوايا المعروفة بفـــاس.[1] (رحمنـــا الله وإياه آمين).[2]

425- محمـــد- الملقب- *البكري بن محمد الشاذلـــي ابن محمد بن أبي بكر الدلائـــي*

عالم نوازلـــي، مارس الأحكام والنوازل وتحمل الشهادة بفاس زمنا طويلا، وولي قضاءها وخطبة مسجدها الأعظم وخطبة مسجد الشرفاء قبل ذلك وأخّر عـــن الجميع. أخذ عن ولد عمه وصهره الإمام أبي عبد الله المسناوي، والنحو عن أبـــي العباس الوجاري، وأبي عبد الله الجندوز، وغيرهم كأبي علي الحسن بـــن رحـــال، وأبي عبد الله بن الشاذلي ولد عمه. درس بالقرويين/ص103/ **تحفة ابـــن عاصـــم، وصحيح البخاري** بمسجد الشرفاء. وألف تآليف أعانه عليها ما حصل بيده من كتب شيخه المسناوي وغيره، منها شرح على قصيدة الشيخ اليوسي في رثاء رهطه أهل الدلاء، ومطلعها:

أكلّف جفن العين أن ينثُر الـــدُّرّا فيأبى ويعتاض العقيق بها حمرا

وهي طويلة جدا.[3] ومنها **واضح الدليل في اشتراط التبريز في التجريـــح**

---

[1] – انظر ترجمته عند: هو نفسه، **الفهرست الكبير والصغير** (انظر الهامش رقم 1)؛ م.القادري، **نشر**، 4/80-81. عبد الكريم بناني، (ولد المترجم له) **تحفة الفضلاء الأعلام بالتعريف بالشيخ أبي عبد الله محمد البناني بن عبد السلام**، مخطوط؛ ابن عجيبة، **أزهار**، 217-218؛ م.الكتاني، **سلوة**، 1/146-148؛ م.مخلوف، **شجرة**، 353؛ ابن زيدان، **اتحاف**، 4/398؛ م.داوود، **تاريخ تطوان**، 3/142؛ م.الحجوي، **الفكر السامي**، 4/289-290.؛ ع.بن سودة، **دليل**،1/82-197، 2/316؛ ع.الله گنون، **النبوغ**، 1/300؛ ع.العزيز بن عبد الله، **الموسوعة**، 1/81؛ ع.التازي، **جامع**،1/81؛ م.الأخضر، **الحياة الأدبية**، 253؛ ك.بروكلمان، **تاريخ الأدب**، 1/296، 2/251، وملحق، 1/285.

[2] – سقـــط من **ب** وكتب محله: رحمه الله.

[3] – قصيدة اليوسي تقع في 162 بيتا من البحر الطويل، نظمها عام 1078هـــ، توجد مخطوطة بالرباط خ.ع.د163، وقد نشرت أخيرا في ديوان ناظمها. وشرح محمد البكري الدلائي يوجد مخطوطا بالرباط، خ.ع.كـــ248. ونشير إلى أن هذا الشرح بدأه محمد بن أحمد بن محمد الشاذلي الدلائي (ت1137هـــ) ومات دون إتمامه، فأتمه قريبه محمد البكري، المترجم له.

والتعديل، ومنها **القول المأثور في أن القول ببيع الحبس في المسغبة ليس بمشهور**،[1] ومنها **أثمد العينين في بعض مسائل ذات الوليين**، ومنها: **إسقاط النصيف عن وجه المعرفة والتعريف**، ومنها **التقاط زهر الفضا من رياض يمين القضا**،[2] ومنها **الروض الزاهر النضير في عيون مسائل التصيير**، ومنها **منتهى سؤلي وأشواقي في مسايرة الشريف العراقي**[3] وله تقاييد في نوازل الأحكام وغيرها. وله لسان في الأدب والمداعبة وهو عجب في مسايرة العامة والخاصة، وكل تآليفه مشحونة بالأنقال الصحيحة والنصوص الصريحة.

توفي ليلة الخميس سابع عشر رجب عام أربعة وستين ومائة وألف، ودفن بمطرح الجنة من فاس بجوار سيدي العايدي رحمه الله.[4]

426- محمد بن مبارك الورديغي التالي

فقيه مدرس. أخذ عن أبي علي الحسن بن رحال المعداني، ولازم بعده القراءة على شيخنا أبي عبد الله الكبير السرغيني وانتفع به، كان صاحب الترجمة يقوم على **مختصر خليل** ويطالع[5] لقراءته **شرح المواق**، وشيئا من **ابن يونس**، وابن عرفة، وغير ذلك من كتب المذهب. له طرر على **شرح ميارة** على **(لامية)**[6] **الزقاق**، وله سمة من الخير. يتعاهد الذكر والنوافل والجلوس بمسجد القرويين، حسن الأخلاق عالي الهمة، مؤثرا للمكارم[7] كثير المطالعة.

توفي ثاني عشر ذي القعدة عام أربعة وستين ومائة وألف.[8]

---

[1] – في **النشر**: **القول المنثور ببيع الحبس في المسغبة ليس بمشهور**.

[2] – في **النشر**: ... من رياض عين القضا.

[3] – **منتهى سؤالي وأشواقي في مسامرة الشريف العراقي**. انظر :م.حجي، **الزاوية**، ص.253.

[4] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 4/89-90؛ س.الحوات، **ثمرة أنسي**، ص.21 (خ.م11861)؛ م.الكتاني، **سلوة**، 3/50؛ م.حجي، **الزاوية**، 242-243، 253.

[5] – في **ب**: ومطالع.

[6] – سقط من أ.

[7] – في أ: للمكام، بدون راء وهو تصحيف.

[8] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 4/92؛ م.الكتاني، **سلوة**، 1/250؛ م.مخلوف، **شجرة**، 252 (وقد جعل وفاته سنة 1154هـ)؛ ع.منصور، **قبائل المغرب**، 1/420.

427- محمـــد بن محمـــد بن عبد الله الورزازي

الدرعـــي- بلدا- *المكي*- وفاة[1]

فقيه مشارك، متين الدين، متبع للسنة، متصوف. تصدر للتدريس بزاويـــة سيدي حسين بن ناصر[2] في درعة[3] فنفع الله به أهل تلك الناحية، وأخذ عنـــه بهـــا جماعة. شرح **لامية الزقاق** بشرح اختصر فيه ما فك به الشيخ ميارة من ألفاظهـــا، وقد رأيته، وشرح **المقنع** لابن سعيد المرغثي، له مؤلف مشتمل على **نوازل** ســـئل عنها.

توفي بمكة المشرفة في مُهلِّ جمادى الأولى عام ستة وستين ومائة وألـــف، ودفن في جهة أبي طالب المكي قريبا من قبر أبي [جعفر][4] الطبري (رحمه الله).[5]

428- محمـــد بن أحمد الزيـــزي الوقـــوري

تصدى بفاس للإفتاء بين الخصوم، ولم يكن له باع في التدريس. أخذ عـــن أبي علي الحسن (بن رحال وغيره)[6]، وجمع تقاييد في الفتاوي، وكان كثير الميـــل للرخص والأقوال الضعيفة، وردت فتاويه في بعض نوازل الطلاق غير مرة.

توفي ثاني عشر صفر عام ستة وستين ومائة وألف، ودفن بمطرح الجنـــة من فاس.[7]

429- محمـــد بن عبد الصادق السوسي الدكالي الفرجـــي

فقيه مفتي نوازلي، صدر للفتوى في نوازل الخصام بفاس مدة نحو أربعين سنة، وله اطلاع على نوازل الأحكام، وقيد على **مختصر خليل** حاشية، وكان منصفا

---

[1] – في أ: المالكي، وهو تصحيـــف. انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 96/4؛ ع.الكتاني، **فهرس**، 1110/2.

[2] – في **ب**: حسن بناصر، والصحيح ما أثبتنـــاه.

[3] – في **ب**: درسه، وهو تصحيـــف.

[4] – بياض في أ، والزيادة من عنديتنا بالاعتماد على **النشر**.

[5] – سقـــط من أ وكتب محلها: وفرا ـــــه، لعلها: وقرائه

[6] – سقـــط من **ب**.

[7] – قال القادري عن صاحب الترجمة: وزير معلوم في صحراء المغرب. انظر: م.القادري، **نشر**، 96/4–97؛ م.الكتاني، **سلوة**، 89/3.

في فتواه، حائدا على التعسف غالبا، وأخلاقه حسنة. أخذ عن الحسن بن رحال (وغيره)[1] وقلّ الآخذون عنه.

توفي ثاني شعبان عام خمسة وسبعين ومائة/ص104/ وألف، ودفن بدار متصلة بالجامع المزلجة بأعلى حومة الجرف.[2]

430- محمد بن قاسم جسوس[3]

شيخ عالم مدرس. أخذ عن عمه أبي محمد عبد السلام، وعن الشيخ أبي عبد الله المسناوي وطبقتهما، وله ممارسة **لمختصر خليل** قراءة وإقراء، وقيد عليه طررا من تقريرات شيخه المسناوي، ثم بدا له فشرحه في مجلدات، ضم إلى تلك الطرر كلام خليل في **توضيحه** وغيره، وشرح **فقهية** الشيخ أبي محمد عبد القادر الفاسي، وشرح تصوف **المرشد لابن عاشر**، وشرح **الحكم العطائية** وغير ذلك. درس **صحيح البخاري** بمسجد الشرفاء بفاس، وبزاوية الولي الصالح سيدي أحمد ابن يحي مرارا، و**الحكم العطائية** في مسجد إمامته بعقبة ابن صوال، وله دروس أخر. أخذ عنه كثير من نجباء طلبة فاس وعامتها وخاصتها، وأفتى في النوازل الفقهية وغيرها.

هو الآن حي يناهز التسعين سنة في رجب ثمانية وسبعين ومائة وألف.[4]

431- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر ابن علي بن يوسف الفاسي[5]

---

[1] – سقط من أ.

[2] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 143/4؛ م.الكتاني، **سلوة**، 273/1؛ م.مخلوف، **شجرة**، 354؛ م.الحجوي، **الفكر السامي**، 290/4.

[3] – في أ، توجد طرة بها: "صاحب الترجمة نفعنا الله به لم أعقل سوى جنازته رحمه الله".

[4] – ثم توفي صاحب الترجمة يوم الأربعاء 6 رجب 16/1182 نوفمبر 1768، ودفن بزاوية سيدي عبد القادر الفاسي من حومة القلقليين، عدوة فاس القرويين. انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 80/4، 188-192؛ س.الحوات، **ثمرة أنسي**، ص.73؛ الكبير بن المجذوب الفاسي، **تذكرة المحسنين**، حوادث 1182؛ م.الكتاني، **سلوة**، 330/1-331؛ م.الحجوي، **الفكر السامي**، 291/4.

[5] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 163/4-168؛ المولى سليمان العلوي، **عناية**، 58-59؛ الكبير بن المجذوب الفاسي، **تذكرة المحسنين**، حوادث 1179.

فقيه أريب حي زكي لبيب. له معرفة بالفرائض والحساب وتواريخ أهل فاس، مرجوع إليه في معرفتهم، وانفرد بمعرفة الأشكال والخطوط القريبة من زمانه، وله معرفة بأنساب أشراف فاس. شرح منظومة الشيخ أبي عبد الله بن عبد الرحمن الدلائي إلا أنه لم يكمله الآن[1] وشرح **فقهية** جده الإمام سيدي عبد القادر الفاسي شرحا مناسبا لهما[2] وله **تأليف** في سيدنا الجد ذكر فيه شيوخه وتلامذته[3] وكل كلامه موف بالغرض المقصود منه، مع شدة التحري والميل إلى المتعارف، وهو مع ذلك في فطنة وذكاء وعقل وخلق حسن، وسمت مستحسن.

هو الآن قيد الحياة يناهز الستين سنة، وولي خطابة مسجد الأندلس نحو خمس وعشرين سنة (فهو خطيبها الآن)[4] ثم توفي عصر يوم الجمعة عشرين من ربيع الأول عام تسعة وسبعين ومائة وألف ودفن بزاوية جده من حومة القلقليين، ومرض (نحو)[5] نصف شهر (وكنت فيمن ولي غسله فرأيت على وجهه أثر ضحك بين جدا يؤذن بالتبشير بالرحمة والرضوان من المولى الرحيم القدير.

رحمة الله تعالى عليه، وجمعنا وإياه في مستقر رحمته آمين.)[6]

432- محمد بن الخياط بن إبراهيم الدكالي

من بيت شهير بالعلم قديما. أخذ عن أبي عبد الله بن عبد السلام بناني، وأخذ عنه جماعة من طلبة العلم. يقوم على **مختصر خليل** و**ألفية ابن مالك**، درس وأفتى بفاس، وله درس في **مختصر خليل** و**ألفية ابن مالك** و**صحيح البخاري**.

وهو الآن قيد الحياة حفظه الله.[7]

---

[1] – في أ طرة بها: "ابن عبد الرحمان هذا –رحمه الله– جد كاتب هذا الأصل المترجم به فيما سلف قريبا، والنظم المشروح هو **درة التيجان**، وصاحب الترجمة لم يكمل شرحه إلى أن توفي". توجد نسخة من هذا الشرح الغير التام في خ.ع. ك 1432.

[2] – في **ب**: شرحا جيدا.

[3] – سماه: **المورد الهني بأخبار الإمام المولى عبد السلام الشريف القادري الحسني**. منه نسخة خطية بالرباط، خ.ع.ك 1234 ض.م.ص. 227-275.

[4] – في نسخة أ: رحمه الله.

[5] – سقط من **ب**.

[6] – ما بين قوسين سقط من **ب**.

[7] – ثم توفي بفاس في 23 جمادى الأولى عام 1184، ودفن إلى جنب قبر الإمام ابن غازي في الروضة التي بالكغادين داخل باب الفتوح. انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 4/196-197؛ س. الحوات، **ثمرة أنسي**، ص.19.

433- محمد بالحسن بناني

فقيه عالم، مدرس شهير. أخذ عن أبي العباس الورزازي وهو عمدته و(سنده)[1] عن جماعة من أهل فاس، كأبي عبد الله جسوس وأبي عبد الله بن عبد السلام بناني، وعن شيخنا العلامة الأورع أبي عبد الله محمد المدعو الكبير السرغيني، والمشارك المحقق أبي العباس أحمد بن عبد العزيز الهلالي، (وأبي عبد الله بن عزوز)[2] وأبي عبد الله بن عيسى، وأبي العباس بن المبارك، وغيرهم. ورحل إلى المشرق فحج، وأخذ عن أبي عبد الله الحفناوي، (والشيخ أحمد الصباغ الاسكندراني وأجازاه)[3] وله مجلس حفيل في تدريس **خليل** بمسجد الشرفاء، وله دروس في مسجد القرويين وغيره. وأخذ عنه غالب طلبة الوقت، وله **حاشية على الزرقاني** على **مختصر خليل**، وله تقاييد وأجوبة وفتاوي.

هو الآن قيد الحياة في سن الكهولة، حفظه الله.[4]

434- محمد بن [الحسن] *الجنوي*[5]

فقيه عالم، مدرس، جيد الفهم، يقوم على **مختصر خليل** و**ألفية ابن مالك**، دين خير كريم الأخلاق، درس بفاس وغيرها، وأفتى في نوازل، وله مجلس درس في مسجد القرويين بفاس. أخذ عن شيخنا أبي عبد الله الجندوز (وشيخنا)[6] أبي عبد الله التاودي بن سودة، وغيرهما.

---

[1]- سقط من أ.

[2]- زيادة من أ.

[3]- ما بين قوسين زيادة من أ.

[4]- ذكره القادري في **النشر**، 214/4-215. وقال فيه (توفي بفاس بالطاعون في أواخر العشرة السادسة أو أوائل السابعة بعد مائة وألف) وهو سبق قلم من القادري إذ توفي المترجم له سنة 1194هـ. انظر: س.الحوات، **ثمرة أنسي**، ص.70؛ ابن عجيبة، **طبقات**، 225.

[5]- ما بين معقوفتين سقط من **ب**، وترك ناسخ أ في محله بياض. وملأنا البياض من عنديتنا بالاعتماد على مصادر ترجمته. انظر ترجمته عند: س.الحوات، **ثمرة أنسي**، ص.71؛ ا.ابن عجيبة، **أزهار**، 227.(وهو من شيوخه وخاتمة من ترجم لهم في القرن 12هـ)؛ م.الحجوي، **الفكر السامي**، 296/4.

[6]- سقطت هذه الكلمة من نسخة **ب**، وكتب محلها: وعن.

هو الآن في قيد الحياة (حفظه الله).[1]

الأفـــراد من حرف الميـــم[2]

435- مالـــك بن عبد الرحمن الشهير بابن المرحـــل

/ص105 /السبتـــي أبو الحكـــم

مولده بمالقة عام أربعة وستمائة، صاحب علم وأدب وقراءات. اخذ عن ابن الفحام، وأبي القاسم بن بقي، وأبي علي الشلوبين. ومـــن بـــديع نظمـــه: **التبيـــين والتبصير لكتاب التفسير**[3] على نسق **الشاطبية**، و**نظم غريب القـــرآن**، ولـــه **نظـــم فصيح ثعلب** وشرحه [ورتب][4] **أمثال أبي عبيد**، وغير ذلك.

ومن عجيب نظمه يمدح سبتة:

أخطُر على سبتة وانظر إلـــى ... جمالهـــا تصبو إلى حُسنـــــه
كأنها عود عنـــــاء وقـــدْ ... ألقي في البحـــر على بطنـــه

توفي بفاس سنة تسع وتسعين وستمائة، ودفن عن يمين الخارج من بـــاب الجيسة رحمة الله عليه.[5]

436- مالـــك بن خـــدة الصبيحـــي

ولي صالح شهير، أخذ عن الشيخ أبي محمد عبد العزيز التباع فيما قيـــل، كما في **الطرفة** لعم والدنا، وأخذ عنه جماعة. ومن أعيان أصحابه الشيخ أبو النجاء

---

[1]- زيـــادة من أ. توفي المترجم له بمدينة مراكش- بعد وفاة القادري بسنوات- وذلك يوم الاثنين 27 رمضان 24/1200 جوان1786.

[2]- هنا- في أ- توجد إشارة لطرة بها: (وجدت هنا بخط المصنف – رحمه الله- بإثر هذه الترجمة ما نصه: "ترجمة ابن الأثير المكتوبة في البطاقة هي الأولى. ا هـــ" قلت: والبطاقة التي أحال عليها غير موجودة في أصله وقد استولى عليها الضياع، فمن أمكنه إلقاؤها فليتلافاها بمحلها، قاله كاتب الأصل).

[3]- في ب: **التبيين والتبصير لكتاب التفسير**، وفي **الجذوة**: **التبيين والتبصير في نظم كتاب التيسير**.

[4]- بياض في أ، والزيادة من عندينا بالاعتماد على **الجذوة**.

[5]- انظر ترجمته عند: ابن القاضي، **جذوة**، 1/327-333؛ المقري، **نفح**، 2/232-233؛ ع. گنون، **النبوغ**، 2/57-74. و**ذكريات مشاهير العرب**، ع.8.

سالم الردانـــي. قال في **الدوحة**: وكان – أي صاحب الترجمة– سـيدا (عابـدا)[1] عالما فاضلا وله مناقب. ثم قال: توفي رحمه الله في العشرة الثالثة – يعنـي بعـد تسعمائة– ودفن على ضفة وادي سبو على مرحلة من فاس، وقبره مـزارة هنـاك اهـ.[2]

437- مبـارك بن عبـأبو

ولي صالح زاهد له بركات كثيرة، لم يعرف له شيخ. وأخذ عنه سيدي قاسم الخصاصي.

مات في حدود خمس وعشرين وألف، ودفن خارج باب عجيـسة بفـاس، وقبره مقصود للتبرك والزيارة لقضاء الحوائج. نفعنا الله به.[3]

438- محمـود بن أحمد العيني الحنفـي

الفقيه النحوي اللغوي، له شرح على **البخاري**، وشـرحان علـى **شـواهد العربية**. قال في **الدرة**: كان حيا سنة خمس وثلاثين وثمانمائة. اهـ المعتمد منـه، نقل[4] ما في **طبقات السيوطي**.[5]

439- *مسعـود بن عمر التفتازانـي*[6]

إمام في العربية والبيان والمنطق والأصلين، وغير ذلك. له كتاب في النحو سماه: **إرشاد الهادي**، ألفه بخوارزم لولده، وشرحه غير واحد، وله شرحان علـى **التلخيص المطول والمختصر**، وله **شرح عقائد النسفي**، **وشرح المقاصد (وبحـر**

---

[1] – سقـط من أ.

[2] – انتهى من عند: ابن عسكر، **دوحة**، ص.73-74. انظر كذلك: م.العربي القادري، **الطرفة في اختصار التحفة**، مخطوط.

[3] – انظر ترجمته عند: عبد السلام القادري، **المقصد**، 276؛ م.القادري، **نشر**، 211/1-213.

[4] – في أ: علـــى.

[5] – انظره عند: السيوطي، **طبقات**، 386، **وحسن المحاضرة**، 473/1-474؛ السخاوي، **الضوء اللامع**، 131/10؛ ابن القاضي، **درة**، 324/2؛ ابن العماد، **شذرات**، 286/7.

[6] – انظر ترجمته عند: ابن حجر، **الدرر**، 350/4، وسماه: محمود بن عمر التفتازاني؛ السيوطي، **بغية**، 285؛ ابن العماد، **شذرات**، 319/6-320؛ أ.ابن القاضي، **درة**، 14/3.

الكلام)[1] وغير ذلك.

توفي عام واحد أو اثنين وتسعين- بتقدم المثناة- وسبعمائة بموحدة .

440- مسعـود بن محمـد الـدراوي

ولي شهير، عارف كبير. قال في **المرآة:** شيخ من أهل الأحوال والبركات والكرامات، وله أصحاب كثيرون ظهرت عليهم بركته. وكان لا يفتر لسانه عن الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم- وكان بادنا[2] ولم يكن أكولا، وسمعته يقول إنما بدنت بالصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم- فهي لي طعام وشراب، أو كلام هذا معناه. اهـ كلامه في **المرآة**.[3]

أخذ صاحب الترجمة عن الشيخ سيدي عبد الرحمان المجذوب، ثم عن الشيخ أبي المحاسن الفاسي، وفي **الممتع**[4] أن صاحب الترجمة كان يستأجر الأجراء ويجلسون يصلون على النبي- صلى الله عليه وسلم- وهو يشاهد ذلك ويسمعه. اهـ[5]

توفي سنة إحدى عشرة وألف، وحضر جنازته خلق عظيم، ودفن خارج باب الفتوح في سفح المصلى. رضي الله عنه (ونفعنا به).[6]

441- مسعـود بن محمـد الشـرّاط

ولي شهير، لقب بالشرّاط لاحترافه بذلك في صغره، وكان أسمرا جدا

---

[1] – زيادة في أ، والأصح قوله: **وتهذيب الكلام**.

[2] – كذا بالأصل.

[3] – م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.228.

[4] – م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م 19، ص.8.

[5] – هنا أشار ناسخ أ إلى طرة بها: (وقد كان ذاك أيضا ذأب الشيخ المحب سيدي سعيد والد الشيخ العارف بالله سيدي أبي بكر الدلائي، كان رحمه الله يستأجر من لم ينفق من الأجراء ليظلوا عاكفين على الصلاة عليه – صلى الله عليه وسلم- حتى كان فيهم من يهزأ به، إذا أقبل عليهم لذلك. وقد كان ينقل الطّرف إلى الولدان ويعطيها إياهم على أن يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم كذا، وذلك مما رأيته في ترجمته أو ترجمة ولده المذكور، نفعنا الله بالجميع).

[6] – زيـادة من أ. انظر ترجمة مسعود الدراوي عند: م.العربي الفاسي، **مرآة**، 228؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.265؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م19، ص.8؛ ابن عيشون الشراط، ص.226، 461، (ط مرقونة)؛ م.القادري، **نشر**، 1/84-85؛ م.الكتاني، **سلوة**، 2/235.

مقعدا، بهلولا ساقط التكليف، له كرامات كثيرة، وولاية شهيرة، وله أتباع. أخذ عن سيدي أبي شتاء دفين ماركوا[1] من فشتالة، عن الغزواني، عن التباع، عن الجزولي.

توفي صاحب الترجمة سادس عشر جمادى الأولى، عام واحد وثلاثين وألف، ودفن خارج باب عجيسة من فاس.[2]

442- مسعود بن محمد جمّوع

فاسي الدار، سجلماسي الأصل، عالم مقرئ محدث/ص106/ نحوي بياني، عالم بالتفسير، والحديث واللغة، عارف بأحكام القرآن، دين ورع (مقبل على شأنه)[3] أخذ عن سيدي عبد القادر الفاسي، وأبي عبد الله محمد بن أحمد الفاسي وغيرهما.

ألف **نفائس الدرر في سيرة خير البشر** في سفرين، و**الروضة الوسطى**، و**الروضة الصغرى**، كلاهما في السير، وله تآليف في القراءات والرسم[4] وله **حاشية على الصغرى**، و**شرح على السلم** في المنطق، وشرح على **الجرومية**، و**حاشية على الألفية**، وتآليف أخر لم تكمل.

رحل إلى سلا في ربيع النبوي عام ثمانية عشر ومائة وألف، واستقر بزاوية سيدي أحمد حجي، فدرس بها صحيح البخاري والشفا والشمائل. ثم توفي عام تسعة عشر ومائة وألف.[5]

443- مصباح بن عبد الله اليالصوتي

قال في **الجذوة:** الفقيه المالكي بمدينة فاس، وإليه تنسب المدرسة

---

[1] – كذا بالأصل، ولعلها دفين أمرگو.

[2] – انظر ترجمته عند: ع.السلام القادري، **المقصد**، ص.283؛ ابن عيشون الشراط، **الروض العاطر**، ص.409.(ط مرقونة)؛ م.الإفراني، **صفوة**، 48، **ونزهة**، 238؛ م.القادري، **نشر**، 239/1 و**الزهر الباسم**، ص.149؛ ا.الناصري، **الاستقصا**، 59/6.

[3] – سقط من ب.

[4] – سماه: **منهاج رسم القرآن في شرح مورد الظمآن**، منه مخطوطة في خ.م. رقم 1358.

[5] – توفي الشيخ جموع يوم الثلاثاء 7 جمادى الأولى سنة 1119، وقبره معروف إلى الآن في الزاوية الحجية بسلا. انظر ترجمته عند: ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، 239؛ م.القادري، **نشر**، 175/3؛ ا.الناصري، **الاستقصا**، 110/7.

المصباحية.[1]

توفي سنة خمسين وسبعمائة. اهـ[2]

444- منديل بن محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي

اسمه محمد، ومنديل لقب له. ولد ابن آجروم صاحب **المقدمة**. قال في **الجذوة**: يكنى أبا المكارم، لقبه منديل. أخذ عن أبي حيان، وأجاز له إجازة عامة في جميع تآليفه، وعن أحمد بن عبد الله الرصافي[3] التونسي.

توفي صاحب الترجمة سنة اثنين وسبعين وسبعمائة. اهـ مختصرا، وله نظم جيد ذكره صاحب **نثير الجمان**.[4]

445- موسى بن سعادة[5]

مولى سعيد بن نصر[6] من أهل مرسية، راوية أبي علي الصدفي **صحيح البخاري** وغيره، والرواية التي في نسخته بخطه هي عمدة أهل المغرب. وكان مصاهرا لشيخه أبي علي، ووالى القيام به ووصيه، وكانت بنته عند أبي علي. قال في **نفح الطيب**[7] ولازمه وأكثر عنه، وروى عن أبي محمد [بن][8] مفوز الشاطبي، وأبي الحسن بن شفيع، قرأ عليهما **الموطأ**. ورحل وحج، وسمع **السنن** من الطرطوشي، وعنى بالرواية، ونسخ **صحيحي البخاري ومسلم** بخطه، وسمعهما على صهره أبي علي، وكانا أصلين لا يكاد يوجد في الصحة مثلهما، حكى الفقيه

---

[1] – تقع المدرسة المصباحية قريبة من جامع القرويين على بعد خطوات، وقد شيدها السلطان أبو الحسن المريني، وذلك سنة 747هـ/1346. وقد سميت بالمدرسة المصباحية لأن الأستاذ مصباح بن عبد الله اليالصوتي هو أول من تصدى للتدريس بها. انظر: ع.التازي، **جامع**، 359/2.

[2] – انتهى من عند: ابن القاضي، **جذوة**، 336/1. انظر كذلك: القرافي، **توشيح**، 258، ع.282؛ بابا السوداني، **كفاية**، 440، **ونيل**، 344؛ م.الكتاني، **سلوة**، 56/2.

[3] – في **ب**: المرصافي وهو تصحيف، واسمه الحقيقي: أحمد بن عبد الرحمن الرصافي التونسي. انظره في: **الجذوة**، ص.234.

[4] – انظر ترجمته عند: ابن القاضي، **جذوة**، 233/1-234، **ودرة**، 17/3-18؛ بابا السوداني، **كفاية**، 443، **ونيل**، 347؛ ا.المقري، **نفح**، 194/2، 418/5، 123/7.

[5] – هذه الترجمة انفردت بها نسخة أ دون نسخة **ب**.

[6] – كان سعيد بن نصر مولى أمير المؤمنين عبد الرحمن الناصر.

[7] – المقري، **نفح**، 221/2.

[8] – سقطت من الأصل، وأضفناها من عندينا، بالاعتماد على **نفح الطيب**، م.س.

أبو محمد عاشر بن محمد أنهما سُمعا على أبي علي نحو ستين مرة، وكتب أيضا **[الغريبين]**[1] للهروي، وغير ذلك. وكان أحد الأفاضل [الصلحاء، والأجواد السمحاء، يؤم][2] الناس في صلاة الفريضة. ثم قال: وكانت له مشاركة في علم اللغة والأدب، وقد حدث عنه ابن أخيه القاضي أبو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة بكتاب **أدب الكتاب** لابن قتيبة، و**الفصيح** لثعلب اهـ. وهو عند الإمام في **تكملة الصلة**، ونقله في **المرآة**[3].

حـــرف الصـــاد

446- صالـــح بن عبد الحليـــم[4]

قال في **درة الحجال**: أبو علي الفقيه العالم الصالح التاريخي، الزاهد الورع، نزيل نفيس. جمع الله له بين العلم والعبادة، اشتهر بالعفاف، واقتصر من متاع الدنيا على الكفاف، مع الانقباض عن أهل الدنيا، والحلول من الورع في الدرجة العليا. ولولا أن يظن بنا غلو لزدنا في المقال. اهـ كلامه في **درة الحجال**[5] .

ورأيت له كتابا في تاريخ مدينة فاس، سماه: **الأنيس المطرب وروض القرطاس في أخبـــار المغرب ومدينة فاس**.[6] نسبه بعضهم لابن أبي زرع، وهو وهم وإنما المنسوب لابن أبي زرع **تأليف** آخر في تاريخ فاس. والله أعلم.[7]

---

[1] – في الأصل، الغرس، وهو تصحيـــف، والإصلاح من عنديتنا.

[2] – في الأصل، مقدار كلمتين ضبب عليها الناسخ، ووضع فوقهما علامة تفيد أنه كلام غير مفهوم، وما بين المعقوفتين زيادة من عنديتنا بالاعتماد على **النفح**، 221/2.

[3] – انظر ترجمته عند: ابن الأبار، **معجم شيوخ الصدفي**، ص.188؛ ا.المقري، **نفح**، 221/2.

[4] – هذه الترجمة انفردت بها نسخة أ دون نسخة **ب**.

[5] – انظر: ابن القاضي، **درة**، 30/3-31، ع.925.

[6] – اسم الكتاب: **الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس**. آخر طبعة له صدرت عن دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط 1973.

[7] – في نسخة أ طرة بها: (وقد وجدت بخط المؤلف في بطاقة مما يتعلق بالترجمة ما نصه: "مشكل أو اشتباه: وقد تبين لي بعد مدة أن لكل من ابن أبي زرع وابن عبد الحليم تأليفا، فهما شخصان ألف كل منهما في تاريخ فاس، وقد وقفت عليهما معا، والمنسوب لابن أبي زرع أخصر من المنسوب لابن عبد الحليم مع كونهما يتفقان في أسطر ويختلفان في أسطر، كما رأيته من مقابلتهما. وقد بيعت منهما أوراق على هذه الحالة، وقد عرفت ترجمة صالح ابن عبد الحليم في محلها." اهـ). حول هذا الإشكال، انظر: **مقدمة كتاب الأنيس المطرب**، دار المنصور للطباعة والوراقة.

447- الصغيـــر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمـــد
ابن محمد بن محمد بن عبد الكريم العمّـــري[1]

بسكون الميم، من أولاد عمر من قبائل سوس، قاله في **الممتع**. واسمه محمد ولقب **الصغير السهلي** نسبة إلى أخواله السهول. قال في **الممتع**: وكان من أكابر الأولياء المحققين، وأحد الأفراد الواصلين وذوي/ص107/الهمم العالية من المقربين، وكان عند شيخه يصطاد الرجال بهمته ونظرته، وكان يغني بنظرة، فانتفع به كثيرون، وتخرج على يده الرجال، وكان مقصودا للزائرين ووجهة للطالبين، ومنزله بخندق الزيتون قرب وادي اللبن من أحواز فاس.

وبه توفي عن سن عالية جدا سنة ثمان عشرة وتسعمائة، وقبره هنالك مشهور مشهود، وبنى عليه الشيخ أبو محمد الغزواني روضة، رضي الله عنهما.اهـــ[2]

حـــــرف العيـــــن

448- عبـــد الله بن عمـــر السّرخســـي

الخ آخر السفر الأول من **نفح الطيب**.[3]

449- عبـــد الله بن محمد الأزدي القرطبـــي
المعروف *بابن الفرضـــي*

الحافظ المشهور.عارف بالحديث ورجاله، وبالأدب وفنونه. ألف **تاريخ علماء الأندلس**، وعليه ذيل ابن بشكوال **صلته**، وألف في **المؤتلف والمختلف**،[4]

---

[1] – هذه الترجمة مرت عند رقم 282، في اســم محمد. – انتهى من عند: المهدي الفاسي، **ممتع**، م.4، ص.8. انظر كذلك: هوامش الترجمة رقم 282 في هذا الكتاب.

[2] – انتهى من عند: المهدي الفاسي، **ممتع**، م4، ص.8. انظر كذلك: هوامش الترجمة رقم: 282.

[3] – هذه الترجمة سقطـــت من نسخة ب، وما كتبناه اعتمادا على نسخة أ. وبهامشها طرة بها: (كذا بخط المصنف– رحمه الله– وقد حيل بينه وبين إثبات هذه الترجمة، فليثبتها من ظفر بذلك، تكميلا لغرض المصنف رحمه الله). وها هي ذي تكميلا لغرضه: عبد الله بن عمر السرخسي، تاج الدين، كان عالما عارفا بالعلوم الشرعية والتاريخ والهندسة والطب، له عدة مؤلفات، منها: المؤنس في أصول الأشياء. انظره عند: أ.المقري نفح، 429/2، 99/3 وما بعدها. ابن العماد، شذرات، 214/5.

[4] – في أ، **المؤلف والمختلف**، وما أثبتناه هو الصحيح.

وفي **مشتبه النسبة**، و**أخبار شعراء الأندلس**. ورحل من الأندلس إلى المشرق سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة[1] فحج، وأخذ عن العلماء، وروى عن شيوخ من أهل المشرق، وله شعر كثير، ومولده في ذي القعدة ليلة الثلاثاء لتسع بقين منه، سنة واحد وخمسين وثلاثمائة. وتولى القضاء بمدينة بلنسية. وقتله البربر يوم فتح قرطبة في يوم الاثنين لست خلون من شعبان سنة ثلاث وأربعمائة، وبقي في داره ثلاثة أيام، ودفن متغيرا من غير غسل ولا كفن، ولا صلاة. رحمه الله.

وروى عنه أنه قال: تعلقت بأستار الكعبة وسألت الله الشهادة، ثم فكرت في هول القتل فندمت، وهممت أن أرجع فأستقيل الله[2] فاستحييت. وأخبر من رآه بين القتلى ودنا منه، فسمعه يقول بصوت ضعيف: *(**لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن[3] يكلم في سبيل الله- إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما، اللون لون الدم، والريح ريح المسك**)* كأنه يعيد على نفسه الحديث، ثم قضى على إثر ذلك. وهذا الحديث أخرجه مسلم. اهـ من **نفح الطيب**.[4]

450- عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل القرشي الهاشمي الهمذاني - الأصل ثم- المصري

قاضي القضاة، **بهاء الدين الشافعي**، نحوي الديار المصرية. قال ابن حجر والصفدي: ولد يوم الجمعة تاسع المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة. لازم القونوي في الفقه والأصلين والخلاف والعربية والمعاني والتفسير والعروض، ثم لازم الجلال القزويني، وأبا حيان وجماعة، ودرس **المرجاني** في محافل من مصر. صنف **التفسير** وصل فيه إلى آخر آل عمران، و**الجامع النفيس** في الفقه، و**الأوهام الواقعة للنووي**، و**ابن الرفعة** وغيرهما، مبسوط جدا، لم يتم، وشرح **التسهيل** و**الألفية**. أخذ عن سراج الدين البلقيني، وولي الدين العراقي.

---

[1] - في أ: وثمانمائة، وهو خطأ واضح لأن المترجم له توفي سنة 403هـ. وجميع المصادر تتفق على أنه رحل إلى المشرق سنة 382هـ.

[2] - في **ب**: فأستقيل إليه.

[3] - في **ب**: والله يعلم من...

[4] - هذه الترجمة نقلها القادري عن المقري في **النفح** (130/2) والمقري اقتبسها من عند ابن بشكوال في **الصلة** (565/1). انظره عند:ابن خاقان، **مطمح الأنفس**،ص.284؛ ابن خلكان، **وفيات**، 105/3، ع351؛ ابن بشكوال، **الصلة**، 565/1، ع567؛ ابن فرحون، **الديباج**، 452؛ مجهول، **طبقات**، 228، ع268؛ ابن العماد، **شذرات**، 168/3؛ ا.المقري، **نفح**، 129/2، ع.72؛أحمد اليزيدي، **أبو الوليد ابن الفرضي**،(رسالة مرقونة بدار الحديث الحسنية، تحت إشراف د. نوري معمر).

مات ابن عقيل بالقاهرة ثالث عشر ربيع الأول سنة تسع وستين وسبعمائة، قاله السيوطي في **طبقات النحاة الصغرى**.[1]

451- *عبد الله بن عمر بن محمد بن علي أبو الخير*
قاضي القضاة ناصر الدين البيضاوي

قال السيوطي في **طبقاته الصغرى**: كان إماما علامة، عارفا بالفقه والتفسير والأصلين والعربية والمنطق. نظارا صالحا، متعبدا شافعيا. صنف **مختصر الكشاف**، و**المنهاج** في الأصول، و**الغاية القصوى** في الفقه، و**الطوالع** في الكلام، وشرح **الكافية** لابن الحاجب، وغير ذلك.

مات سنة خمس وثمانين وستمائة بتبريز. كذا ذكره الصفدي، وقال السبكي: سنة إحدى وتسعين. اهـ[2]

452- *عبد الله بن محمد أبو محمد المرجاني*
القرشي التونسي

الشيخ الإمام، العالم المفتي. كان مشهورا في الآفاق ذكره، مشهودا في المواطن[3] علمه وخيره، وكان إماما متفننا في مذهب مالك، عالما بما فيه من المآخذ والمسالك، حلو العبارة تذكيرا[4] خبيرا بعلوم القرآن تفسيرا[5] ما كان أحد يقدر على إعادة ما يسرده ولا حفظ ما يقوله ويورده، لأنه كان ربما يتكلم على الآية الواحدة ثلاثة أشهر. وله اليد الطولى في الحديث والمعرفة، وقدم راسخ في العبادة

---

[1]- السيوطي، **بغية الوعاة**، 2/47-48. انظر ترجمته كذلك عند: الأسنوي، **طبقات**، 2/239؛ ابن الجزري، **طبقات القراء**، 1/428؛ ابن حجر، **الدرر**، 2/266-228.؛ السيوطي، **حسن المحاضرة**، 1/310؛ ابن العماد، **شذرات**، 6/215.

[2]- انتهى من **طبقات السيوطي**، 2/50-51. انظر ترجمته كذلك عند: السبكي، **طبقات**، 8/157-158؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، 13/309؛ طاش كبرى زادة، **مفتاح**، 1/436؛ ابن العماد، **شذرات**، 5/392؛ م. باقر،**روضات**، 454-455؛ ا.البغدادي، **هدية**، 1/462.

[3] – في **ب**: مشهـــورا في البواطن.

[4] – في **ب**: مذكـــــرا.

[5] – في **ب**: مفســـرا. وقد أملى عبد الله المرجاني في **التفسير** دروسا، جمعها ابن السكري من كلامه وسماها: **الفتوحات الربانية في المواعيد المرجانية**.

والتصوف البديع الصفة، ولم يصنف شيئا (ولا ترك لشخصه فيئا)[1] وترك مجلدات كثيرة إلى الغاية، وعلى الجملة فكان آية.

وتوفي بتونس سنة تسع وتسعين وستمائة، وعاش اثنين وستين سنة، (قدم الإسكندرية والقاهرة/ص108/ فتعجب الناس منه. اهـ من **تاريخ الصفدي**).[2]

453- عبد الله بن أحمد بن البيطار المالقي[3]

نزيل القاهرة. له مؤلف في الطب، جمع فيه من تصانيف الأدوية من **كتاب الغافقي**، و**كتاب الزهراوي**، و**كتاب الشريف الإدريسي** الصقلي، وغيرها. وضبطه على حروف المعجم وهو النهاية في مقصده. كان أوحد زمانه في معرفة النبات، سافر إلى أقصى بلاد الروم والمغرب، واجتمع بجماعات كثيرة من أهل الفن، وعاد فخدم الكامل ابن العادل وكان يعتمد عليه، وجعله في الديار المصرية رئيسا على سائر العشابين وأصحاب البسطات.

توفي في شعبان سنة ستة وأربعين وستمائة، صنف كتابه **الجامع في الأدوية المفردة**، و**المغنى في الأدوية**، و**الإبانة والاعلام بما في المنهاج من الخلل والأوهام**، وكتاب **الأفعال العجيبة والخواطر الغريبة**، وشرح **كتاب ديسقوريدوس**، قال الذهبي: انتهت إليه معرفة تحقيق النبات وصفاته، وأماكنه، ومنافعه. توفي بدمشق. اهـ من **نفح الطيب**.[4]

454- عبد الله بن يوسف الأنصاري ابن هشام الشيخ جمال الدين الحنبلي

النحوي، الفاضل، العلامة المشهور، ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة بموحدة، ولزم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل، وتلا عن ابن السراج، وسمع علي

---

[1] – زيادة في أ.

[2] – زيادة في أ. انظر ترجمة عبد الله المرجاني عند: الصفدي، **الوافي**؛ ابن العماد، **شذرات**، 451/5؛ ا.البغدادي، **هدية**، 463/1. خ.الزركلي، **الاعلام**، 125/4.

[3] – هذه الترجمة سقطت كلها من نسخة ب، وانفردت بها نسخة أ.

[4] – المقري، **نفح**، 691/2-692. انظر ترجمته كذلك عند: الصفدي، **الوافي**، 434/1؛ الكتبي، **فوات الوفيات**، 204/1؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 67/4؛ دائرة **المعارف الإسلامية**، 104/1.

أبي حيان **ديوان زهير ابن أبي سلمى**، ولم يلازمه ولا قرأ عليه. وحضر على درس التاج التبريزي، وقرأ على التاج الفاكهاني **شرح الإشارة** له إلا الورقة الأخيرة، وتفقه للشافعي ثم تحنبل. وأتقن العربية ففاق الأقران بل الشيوخ. وحدث عن ابن جماعة **بالشاطبية**، وتخرج به جماعات. وانفرد بالتحقيق البالغ والملكة، إقراء وتصنيفا، مع التواضع والبر والشفقة ورقة القلب.

قال ابن خلدون: مازلنا ونحن (بالمغرب)[1] نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه، وكان كثير المخالفة لأبي حيان، شديد الانحراف عنه. صنف **مغنى اللبيب على كتب الأعاريب**، و**التوضيح على الألفية**، و**رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة** أربع مجلدات، و**عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب** مجلدان، و**التحصيل والتفصيل** عدة مجلدات، وشرح **التسهيل**، وشرح **الشواهد الكبرى والصغرى**، و**القواعد الكبرى والصغرى**، و**شذور الذهب وشرحه**، و**قطر الندى وشرحه** و**الجامع الكبرى**، و**الجامع الصغرى**، وشرح **اللمحة** لأبي حيان، وشرح **بانت سعاد**، وشرح **البردة**، و**التذكرة** خمسة عشر مجلدا، **المسائل السفرية**، وله عدة حواش على **الألفية** و**التسهيل**. اهـ من **طبقات السيوطي الصغرى** (بحذف قليل).[2]

455- عبد الله بن حَمَد

قال في **درة الحجال**[3]: بفتح الحاء والميم بغير ألف، أبو محمد، الولي العالم، المقطوع بولايته، نزيل مكناسة المحروسة، له مناقب جميلة[4] ومآثر جليلة.

توفي بمكناسة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، وقبره مزار بها، وهو من تلامذة الولي أبي الحسن علي بن وفا، رضي الله عنهما.[5]

---

[1] – سقط من أ.

[2] – زيادة في أ. توفي ابن هشام بمصر سنة 1360/761. انظر ترجمته عند: ابن حجر، **الدرر**، 308/2، (وعنه نقل السيوطي)؛ السيوطي، **طبقات**، 68/2-70، (وعنه نقل القادري)؛ ابن عجيبة، **أزهار**، ص.246؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 147/4.

[3] – ابن القاضي، **درة الحجال**، 53/3.

[4] – في **الدرة**: حفيلـــة.

[5] – انظر ترجمته عند: ا.بابا السوداني، **كفاية**، 207-208، وذكر وفاته سنة 831هـ.

456- عبد الله العصنوني

قال في **درة الحجال**: أبو محمد، قاضي توات. أخذ عن أبي العباس أحمد ابن زكرياء المغراوي، وعن جماعة من العقبانيين بتلمسان، وعن جماعة من أهل بجاية.

توفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة. اهـ[1]

457- عبد الله بن محمد الغزواني

وصفه في **الممتع** وفي **تحفة الإخوان** بالقطبانية وقال: له الكرامات الكثيرة التي لا تحصى، والمنازلات التي لا تستقصى، بلغ بها التواتر في أقصى البلاد، ولم تزل متداولة بين العباد. وتضمنت **الدوحة** و**الممتع** وغيرهما من أحواله وكراماته وكلامه كثير. وله كلام عال في المعارف والحقائق والعلوم، وله كلام في الطريق نظما ونثرا، إلا أنه غامض لا يفهمه إلا من فتح الله عليه. ورأيت بعض تآليفه وأطالع منه الورقة والورقتين ولا أفهم منه شيئا البتة، وقد أعثر فيه على ما يتضح منه بعض معناه. قال أبو العباس المرأبي في **تحفة الإخوان**: وكتب إليه الشيخ ناصر الدين اللقاني من مصر يسأله تفسير الفاتحة على طريق القوم، فكتب إليه بشيء من ذلك فلما انتهى إليه ما كتبه أعجب به. اهـ. وكانت له زاوية بفاس من عدوة الأندلس، هي بالقليعة حيث قبر تلميذه سيدي محمد الطالب، ثم خرج منها لمراكش، وكان له قبل ذلك ببني فزكار من الهبط.

أخذ رضي الله عنه عن الشيخ التباع، عن الشيخ الجزولي. قال عم والدنا في كتابه **الطرفة**: أخذ- يعني صاحب الترجمة- عن الشيخ الغزواني[2] وقد صحب الآلاف وخلف المئين من المشايخ: الشيخ وارث حاله أبو عبد الله محمد الطالب دفين القليعة من داخل باب الفتوح، والشيخ أبو الجمال يوسف التليدي دفين بني تليد من حوز شفشاون- وقد قيل أنه وارثه- والشيخ أبو محمد عبد الله بن حسين الشريف دفين تمصلوحت من أعمال مراكش، والشيخ أبو الحسن علي بن عثمان

---

[1]- انظر ترجمته عند: ابن القاضي، **درة**، 3/54-55؛ بابا السوداني، **نيل**، 159-160؛ م.مخلوف، **شجرة**، 1/266.

[2]- كذا بالأصل، ووضع ناسخ أ فوقها كلمة "كذا"، والمعروف أن عبد الله الغزواني أخذ عن الشيخ عبد العزيز التباع.

-المرفوع بعد موته- والشيخ أبو محمد عبد الله بن ساسي دفين قرب مراكش، والشيخ أبو محمد عبد الله الهبطي دفين معاتب من حوز شفشاون اهـ. ولنقتصر على ذكر هؤلاء فإنه أطال في تعداد من أخذ عنه حتى أنهاهم إلى نحو ثلاثين.

توفي صاحب الترجمة سنة خمس وثلاثين وتسعمائة، ودفن بزاويته بحومة القصور من مراكش، وبنوا قبة حافلة فعليه فيها مزارة كبيرة حافلة نفعنا الله به.[1]

458- عبد الله بن حسين الشريف الحسني

وصف نفسه بذلك في مكاتبة كتبها بخطه لبعض أصحابه من شرفاء بني آمغار أهل عين الفطر. وفي **مقيدات الشيخ القصار** بخطه أنه وجد في رسم شرف أهل عين الفطر- مؤرخ بعام ستة وتسعين وستمائة- أنهم حُسَيْنيُون - بالياء- كل هذا في **الممتع**، وفي **جمهرة**/ص109/**ابن حزم**: ومن الحُسينيين حمزة بن الحسن بن سليمان بن سليمان بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ملك فدان (كذا) في أرض المغرب وملك قطيعا من صنهاجة، وإليه ينسب سوق سيدي حمزة، وولده بها كثير، وكذلك أيضا ولد إخوته في تلك الجهة. اهـ بنصه، وتضمن هذا الكلام أن الحُسينيين في المغرب كثيرون، لكن المشهور منهم قبيلتان فقط، وهم الصقليون والعراقيون، وهم من مشاهير شرفاء فاس، وبها قبيلتان ينسبان لسيدنا الحسين أيضا، رضي الله تعالى عن جميع أهل بيت نبيه.

كان صاحب الترجمة من الأولياء الكاملين، ومن خاصة حزب الله الواصلين، ظهرت عليه الأسرار، واتضحت من جانبه الأنوار، كثرت عليه الجموع، وقصده الناس من كل ناحية. فلما رأى ذلك السلطان عبد الله ملك المغرب[2] وكان بمراكش أرسل إليه، إما أن تخرج عني أو أخرج عنك، فقال له: أنا أخرج عنك، فخرج من فوره من مراكش إلى تمصلوحت[3]، ووصفه العارف سيدي قدار بعظم الشأن والرسوخ والعرفان وقوة الحال، أخذ صاحب الترجمة عن الشيخ

---

[1]- انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **دوحة**، 96-99؛ ابن القاضي، **جذوة**، 440/2؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.5، ص.4 وما بعدها؛ ع.التليدي، **المطرب بذكر بعض مشاهير أولياء المغرب**، 150

[2] - في ب: مالـك المغرب.

[3] - في أ: تامصلوحت، وهو تصحيـف.

أبي (محمد)[1] عبد الله الغزواني. وأخذ عنه الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن ريسون العلمي، وفارس ابن الحسن دفين غيغاية[2] من سوس، والشيخ سعيد بن علي السوسي دفين ووزغت.

وفي وفاته اختلاف، صدر في **الممتع** أنها سنة تسع وسبعين وستمائة.[3]

459- عبد الله بن تيجلات المراكشي[4]

فقيه مقرئ، وهو مؤلف **أثمد العينين في مناقب الأخوين**، أبي محمد وأبي زيد الهزميريين[5]، أدرك أبا زيد المذكور، وزاره وهو شاب هو ووالده، فدعا لهما وقال لهما أنهما من أهل الجنة. ذكر ذلك في **الاثمد** المذكور. من أهل المائة الثامنة.[6]

460- عبد الله بن حَمَد[7]

بفتحتين. قال الشيخ المنجور في **فهرسته**: فاسي ثم مكناسي، انتقل إليها وبها توفي، وهو من كبار الصالحين، اهـ . وقدم أنه أخذ عن القوري.

461- عبد الله بن ساسي

قال في **المرآة**[8]: كان من أكابر المشايخ الأعيان، ومن جلة المشاهدين من أهل هذا الشأن. صحب الشيخ أبا محمد عبد الله الغزواني وعول عليه وانتسب إليه،

---

[1] – سقط من ب.

[2] – في ب: غنغانة.

[3] – بل ذكر صاحب **الممتع** (م8، ص.8) أنها كانت سنة 977هـ. انظره كذلك عند: ابن عسكر، **دوحة**، 104-107؛ وذكر وفاته سنة 976هـ؛ م.العربي الفاسي، **مرآة**، وذكر وفاته سنة 979هـ؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.8، ص.6-8.

[4] – في أ: عبد الله المراكشي.

[5] – **أثمد العينين في مناقب الأخوين الهزميريين**، الشيخ محمد بن عبد الكريم دفين أغمات وريكة والشيخ عبد الرحمن دفين فاس الأندلس. منه مخطوطة بالخزانة الحسنية رقم 380.

[6] – ذكر المترجم له: ابن قنفذ، **أنس الفقير**، ص.69 و م. العربي الفاسي، **مرآة**، ص.235. وترجم له: ابن إبراهيم المراكشي، **الأعلام**، 8/221-222.

[7] – هذه الترجمة تقدمت عند المصنف عند رقم 455. انظرها كذلك عند: القرافي، **توشيح**، 111، ع92؛ ابن القاضي، **جذوة**، 424/2، وذكر وفاته سنة 833هـ. ابن زيدان، **اتحاف**، 498/4.

[8] – م.العربي الفاسي، مرآة، ص.16.

واختصم فيه الشيخان أبو محمد عبد الله الغزواني وأبو الحسن علي بن إبراهيم البوزيدي، فقال الشيخ أبو الحسن: أنا أحق به، فقد عينته[1] وهو في صلب أبيه، فقال له الشيخ أبو محمد: أنا أحق به فقد عينته في البرزخ، فاستحقه.اهـ.

توفي سنة إحدى وستين وتسعمائة.[2]

462- عبد الله القسطلي

ممن أخذ عنه سيدي عبد الله بن ساسي. قال في **الدوحة**: كان- يعني صاحب الترجمة- إماما تشد إليه الرحال في علم التفسير وأصول الدين. لقي المشائخ بالعدوتين وأخذ عنهم، واستقر آخر عمره ببلاد بني شداد من بلاد غمارة، وبها توفي في العشرة الثانية، والله أعلم. وكان الشيخ أبو محمد الهبطي كثيرا ما يعظمه ويثني عليه، وحقّ له ذلك لعلمه (وفضله)[3]. وقبره معروف بقرية بالنبوظ رحمه الله.[4]

463- عبد الله الورياغلي

في **الدوحة**[5] : كاد أن يبلغ درجة الاجتهاد. وحكى عنه أنه لقي ابن مرزوق شارح **خليل**.[6] وأخذ كل منهما عن الآخر، وأنه ادعى رجل في القصر الكبير أنه عيسى بن مريم، فاجتمع عليه علماء البلد وعامتهم، فسأله صاحب الترجمة عن الواجب والمستحيل والجائز في حق الله تعالى وفي حق الرسل، فلم يجبه وإنما قال: أنا عيسى بن مريم، وهذه الصومعة تشهد لي، وأشار إليها فولولت الصومعة /ص110/ وقالت: نعم! فقام صاحب الترجمة وقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم لطمه على وجهه، وأمر أصحابه بضربه، فضربوه حتى ظنوه مات، وجرّوه إلى مزبلة وطرحوه عليها، وأمر به إلى السجن. فسرح بعد أربعة أشهر بعد أن تاب

---

[1] – في أ، أقحمت هنا كلمة "في" ولا داعي لها.

[2] – انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **دوحة**، ص.110؛ م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.16؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، 281؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م10، ص.6-7.

[3] – سقط من أ.

[4] – انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **دوحة**، 27؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، 282.

[5] – ابن عسكر، **دوحة**، ص.30-33.

[6] – هو محمد بن أحمد العجيسي المعروف بابن مرزوق الحفيد، له ثلاثة شروح على **البردة**، وشروح وأراجيز كثيرة في الفقه والأصول والحديث وغيرهم. توفي بتلمسان عام 1438/842.

وحسنت توبته، وصار من أصحاب الشيخ، وأقر له بأن شيطانا من شياطين الجن كان معه[1] واشترط عليه أن يدعي النبوة ويأتيه بكل ما يريد، ويدخل في الحيطان ويكلم الناس بتصديقه. قال له: ومن اليوم الذي ضربتني لم أره. فكان عوده للإسلام[2] على يد الشيخ، ولازمه وحسنت حاله. وهذا الرجل كان يقال له ابن زيد. ومن رقة ديانة بعض العامة أنهم كانوا ينتظرون نزول المصيبة بالشيخ الذي فعل به ذلك لافتتانهم به. ثم إن الله تداركهم بهذا العالم، وأظهر دينه، والحمد لله على هدايته ونصره أهل شريعته. حكى كل هذا في **الدوحة** بأبسط من هذا.[3]

464- عبد الله الجابري

نزيل قبيلة رهونة، وبها قبره وزاويته، توفي في العشرة الثالثة من المائة العاشرة، زاهد متقشف، مجاب الدعوة، وكراماته متواترة، وأصلح الله به بين القبائل القريبة منه، حكى ذلك كله في **الدوحة**.[4]

465- عبد الله بن عمر المضغري[5]

مدغرة سجلماسة، وبها قبره وزاويته. أخذ عن الشيخ زروق، وأبي فارس عبد العزيز القسنطيني، وعن أبي عبد الله القوري. وسافر إلى بلاد السوس، فسُئل عن أهلها فقال: العامة ترتكب أقبح المساوي، والفقهاء يفتون بأضعف الفتاوي، والأمراء يتساقطون في أعظم المهاوي. ومن كلامه: دع الناس وما دفعوا إليه، فمراد الحق ما هو عليه. حكاه في **الدوحة**، ثم قال: وكان شديد الشكيمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وله مناقب يطول ذكرها. توفي في بضع وثلاثين

---

[1] – في أ : وأقر له شيطان من شياطين كان معه.

[2] – في الأصل: الإسلام، وأصلحناه ليستقيم الكلام.

[3] – توفي صاحب الترجمة سنة 894هـ. انظر ترجمة عبد الله الورياغلي عند: ابن غازي، **فهرس**، 113- 115؛ ابن عسكر، **دوحة**، 30-33؛ ابن القاضي، **جذوة**، 440/2-441، و**درة**، 54/3؛ أ.بابا السوداني، **نيل**، 159؛ ابن عجيبة، **أزهار**، 127-128؛ م.الكتاني، **سلوة**، 303/3؛ م.مخلوف، **شجرة**، 266/1.

[4] – انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **دوحة**، ص.96؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م10، ص.8.

[5] – انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **دوحة**، 87-88؛ ابن القاضي، **درة**، 55/3، و**جذوة**، 440/2؛ ا.بابا السوداني، **كفاية**، 211، و**ني ل**، 161؛ م.الإفراني، **نزهة**، 13، 49؛أ.الناصري، **الاستقصا**، 36/5؛ المختار السوسي، **المعسول**، 267/10.

وتسعمائة.

وكان للسلطان أبي عبد الله محمد الشيخ وأخيه أحمد تعلق به، ولما غدرت قبيلة المنابهة بالسلطان (محمد)[1] المذكور وأنجاه الله من غدرهم، عرفه بذلك، فكتب إليه صاحب الترجمة: أين أنت من قول المتنبي:

غاض الوفاءُ فما تلقاهُ من أحـــد وأعوز الصدق في الأخبار والقسَـــم[2]

فعكف السلطان – محمد المذكور– على حفظ **ديوان المتنبي** حتى حفظه كله.

(وفي **الجذوة**: أخذ عنه بفاس جماعة كأبي الحسن بن هارون، وأخذ عنه الجدول. ثم قال: توفي بدرعة سنة سبع وعشرين وتسعمائة).[3]

466- عبـد الله المعروف *بالكـوش*

أصله من مراكش من أصحاب سيدي عبد الكريم الفلاح. له عقل ودين وولاية ظاهرة، كثير إطعام الطعام. آية في ذلك. ولما عظم صيته وكثر أتباعه، أخرجه السلطان محمد الشيخ من موضعه إلى فاس، وسكن ملاصقا لمسجد القرويين، وكان لا يرى الصلاة به لانحراف قبلته[4] وقال: إن السلطان يخرج من داره كما أخرجني، فكان كذلك. [5]

خرج يوما لموضع على أميال ثلاثة من فاس فضربه لصوص بالحديد، فحمل إلى داره، فقيل له: لِمَ خرجت؟ فقال: للشهادة التي أمرت بالنهوض إليها، فتوفي من ذلك سنة ستين وتسعمائة، ودفن بجبل العرض من فاس. اهـ مختصرا من **الدوحة**[6] وجبل العرض يعرف اليوم بجبل الزعفران.

---

[1] – سقـط من أ.

[2] – ورد الشطر الأول من البيت في ديوان المتنبي هكذا: غاض الوفاء فما تلقاه في عدة، وهو أنسب.

[3] – ما بين قوسين سقـط من ب.

[4] – حول هذا الموضوع، انظر: م.حجي، **الحركة**، 290/1.

[5] – يقصد بذلك السلطان محمد الشيخ السعدي وخروجه من فاس –بعد دخوله الأول إليها سنة 1549م– وذلك على إثر رجوع أبي حسون الوطاسي مدعما من طرف الجيش التركي.

[6] – ابن عسكر، **دوحة**، 110–111. وذكر أنه كان أسود اللون، ضخما بطينا. انظر كذلك: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م12، ص.7 وما بعدها.

467- عبد الله بن أحمد الأغصاوي

فقيه صالح عالم حافظ، من علماء بلاد غمارة، جد أبي عبد الله محمد الحاج، الولي الصالح، دفين فاس.

توفي صاحب الترجمة حدود/111/عشرين وألف، ودفن ببلاد غصاوة.[1]

468- عبد الله الهبطي

قال في **الجذوة:** الولي الصالح المعقولي، له معرفة بالأصلين، وكان عالما بعلم الجدل والجدول من الرياضيات، أخذ بمدينة فاس، ولد سنة خمس وثمانمائة، وكان بينه وبين اليسّتني منافسة ومناظرة في لا إله إلا الله[2] وغير ذلك. اهـ بنصه.

وفي **ممتع الأسماع:** أصله من صنهاجة طنجة، من قبيلة شنة[3] – وكان سلفه بطنجة، إلى أن أخذت سنة (إحدى)[4] وأربعين وثمانمائة[5] فخرجوا منها – وهو من أهل العلم والعرفان، ورفعة القدر الواضحة البرهان– وكانت له معرفة تامة بعلوم القوم– أخذ عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن يجبش التازي، وعن الشيخ أبي محمد عبد الله الغزواني، وكان غاية في الزهد واتباع السنة والأمر بالمعروف، وكان ينصر من يقول بصحة إيمان المقلد، وكان له صيت استعمله في إرشاد الناس لتعلم الدين والشرائع لا يتبعه إلا من يقبل على شأنه، وكان الغالب

---

[1] – انظر ترجمته عند: ابن عيشون، **الروض العاطر**، ص.449؛ م.الكتاني، **سلوة**، 126/2.

[2] – حول هذه المناظرة انظر: الترجمة المارة عند رقم 289، والهامش 2. الحسن اليوسي، **مشرب العام والخاص من كلمة الإخلاص**؛ ع.العافية، **مقال بدعوة الحق**، ع10، دجنبر 1976؛ ع. گنون، **النبوغ المغربي**، 51/2-57.

[3] – في **الممتع**: مثنة، وفي **الدوحة**: ايمثنة.

[4] – سقط من أ.

[5] – المعروف أن طنجة تعرضت إلى حملة برتغالية سنة 1437/841، غير أن قوات أبي زكرياء الوطاسي استطاعت أن تتصدى لها وأن تلحق هزيمة شنيعة بالجيش البرتغالي، وأسرت عددا مهما منه، وكان من جملة الأسرى الدون فرناندو الذي وافق– باسم أخيه إدوارد– عن الجلاء عن سبتة مقابل إطلاق سراحه، وبقي هذا الأمير رهينة في المغرب إلى أن يتم الانسحاب عن سبتة. غير أن وفاة فرناندو في السجن سنة 1443م ضيعت على المغرب فرصته الذهبية، وتوالت الهجمات على طنجة من طرف البرتغاليين الذين لم يتمكنوا من احتلالها إلا في سنة 1471/876.

عليه الشوق والميل إلى نحو كلام ابن الفارض. وله تآليف بين منظوم ومنثـــور،[1] وانتفع به خلائق.

توفي سنة ثلاث وستين وتسعمائة، وقد نيف عن الثمانين سنة.[2] كل هذا في **الدوحة، والمرآة، وممتع الأسماع**، بزيادة بسط والله الموفق[3] .

وله أرجوزة تعرض فيها لأقسام العدة وأحكامهـــا، والحيض والرضـــاع، وقفت على شرحها لبعض الفضلاء.[4]

469- عبـــد الله الحجـــام الصبيحـــي

ولي صالح من أصحاب أبي حفص عمر الخطاب، وكان له أتباع كثيرون. توفي سنة إحدى وألف، وبني[5] عليه قبة، ويقصده الزائرون بجبل زرهون.[6]

---

[1] – من تآليفه المنظومة والمشهورة جدا، منظومة تسمى: الألفية السنية في تنبيه العامة والخاصة على ما أوقعوا من التغيير في الملة الإسلامية. توجد منها 4 نسخ خطية بالخزانة الحسنية، واحدة منهم تحت رقم 2808. انظر: م.حجي، الحركة، 31/1، 218.

2 – ذكر م.القادري أول الترجمة نقلا عن الجذوة أن صاحب الترجمة ولد سنة 805هـــ، ثم ذكر أنه توفي سنة 963هـــ وقد نيف عن الثمانين، وفي هذا تناقض، لأن بين سنة 805هـــ و963هـــ يوجد 158 سنة. وهذا بعيد جدا، فالقادري ذكر أنه توفي – صاحب الترجمة- وهو ينيف عن الثمانين وبذلك إذا أخذنا بسنة وفاته –والتي ذكرها القادري هنا، وذكرها ابن عسكر في الدوحة- وهي سنة 963هـــ يكون عبد الله الهبطي قد ولد حوالي سنة 880هـــ، أما إذا أخذنا بكلام محمد الهبطي –ولد المترجم له- الذي ذكر أن عبد الله الهبطي عاش حوالي 70 سنة، فبذلك يكون الهبطي قد ولد حوالي 890 وتوفي سنة 963، وهو الأصح.

3 – ترجم لعبد الله الهبطي ولده محمد الهبطي في منظومة تتألف من 1373 بيت وسماها: المعرب الفصيح عن سيرة الشيخ الرضي النصيح، مخطوطة. انظر ترجمته كذلك عند: ابن عسكر، دوحة، 7-14، ع3؛ ابن القاضي، جذوة، 440/2، ع470، ودرة، 60/3، ع975؛م.العربي الفاسي، مرآة، ص.15؛ ع.الرحمن الفاسي، ابتهاج، 282؛ ح.اليوسي، محاضرات، 92؛ م.المهدي الفاسي، ممتع، م11، ص.2-5؛ م.القادري، نشر، 35/1؛ أ.ابن عجيبة، أزهار،138-140؛ خ.الزركلي، الاعلام، 128/4؛ م.حجي، الحركة، 218/1؛ ع.القادر العافية، الحياة السياسية، 367 وما بعدها.

4 – شرحها محمد بن عيسى العلمي الشفشاوني، وتوجد نسخة من هذا الشرح بالمكتبة العامة بتطوان، رقم 654 ، ضمن مجموع.

5 – بنى ليست مؤنث حقيقي، ولو أنه ثقيل، فهو جائز نحوا.

6– انظر ترجمته عند: م.المهدي الفاسي، ممتع، م.13، ص.6؛ م.الإفراني، صفوة، ص.211؛ م.القادري، نشر، 39/1.

470- عبـــد الله بن أحمد بن الحسن الخالدي السلاسي يعرف بابن حســـون

عالم كبير، ولي شهير، زاهد متقف. أخذ عن عبد الواحد الونشريسي، وأبي الحسن بن هارون، وعبد الوهاب الزقاق، وأبي العباس الحباك، وعبد الرحمن بـــن إبراهيم المشنزائي الدكالي. يقوم على **مختصر خليل**، وله مكاشفات، ودينه متين لا يخاف في الله لومة لائم. ولد بعد العشرين وتسعمائة. كل هذا فـــي **درة الحجـــال**.[1] ومن أصحابه أبو عبد الله السائح، دفين القليعة.

توفي [عام][2] ثلاثة عشر وألف، وضريحه بثغر سلا، مقصود للزيارة.[3]

471- *عبـــد الله بن سعيد بن عبد المنعـــم*[4]

ويقال: ***عبد النعيم الحاحـــي***

عالم عامل، خاشع متق لله عز وجل. أخذ عن والده وعن سيدي أحمد بن موسى وسيدي عبد الله الهبطي، وقرأ العلم على سيدي عبد الوهاب الزقاق.

توفي صاحب الترجمة عام اثني عشر وألف.[5]

---

[1] – ابن القاضي، **درة الحجال**، 62/3.

[2] – ساقط من النسختين معا، وأضفناها من عنديتنا ليستقيم الكلام.

[3] – انظر ترجمته عند: ا.ابن القاضي، **درة الحجال**، 62/3؛ الحسن اليوسي، **المحاضرات**، 78، 119؛ م.الإفراني، **صفوة**، 19؛ م.القادري، **نشر**، 129/1-131؛ ا.الناصري، **الاستقصا**، 109/6؛ م.الكتاني، **سلوة**، 274/1.

[4] – سعيد بن عبد المنعم الحاحي، من أكابر المشايخ علما وعملا، أخذ عن الشيخ أبي فارس التباع وعليه عوّل في الطريق، وهو مؤسس زاوية زدّاغة الواقعة بسوس شمال تارودانت، وقد أسسها في عهد السلطان السعدي عبد الله الغالب وبموافقته، واشتغل فيها بالتدريس وتربية المريدين. ثم خلفه فيها ابنه عبد الله – المترجم له أعلاه- وعمل مثله على الإصلاح ونشر طريقته الصوفية التي ترجع بسندها إلى الشيخ الجزولي، وذلك عن طريق شيخه أبي محمد عبد الله الهبطي، وكذلك أحمد بن موسى السملالي. وقد لعبت هذه الزاوية دورا أساسيا هاما خلال عهد ولده أبي زكرياء يحي(1012-1035) والذي تميز بطموح سياسي كبير، جعله يدخل مع السعديين والقائمين عليهم في الجنوب – كأبي محلي، والسملالي- في صراع مسلح، جعل حركته تعتبر من الثورات الهامة التي عرفها المغرب بعد المنصور الذهبي.

[5] – انظر ترجمته عند: م.ابن عسكر، **دوحة**، 104/103؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.10، و**نزهة**، ص.209 وما بعدها؛ م.القادري، **نشر**، 96/1-97؛ أ.ابن عجيبة، **أزهار**، 149/146؛ أ.الناصري، **الاستقصا**، 35/6؛ المختار السوسي، **المعسول**، 73/19؛ م.حجي، **الزاوية الدلائية**، ص.136؛ R. Montagne, les Berberes et le Makhzen, P.84 (Paris 1930)

472- عبــد الله بن أحمد البعاج الصبيحــي

دفين داخل باب الجيسة. قال في **الممتع**: وكان له الحال الصحيح والبصيرة التامة والفراسة المسددة. من أصحاب الشيخ التليدي.

توفي ثامن ربيع الأول سنة خمس عشرة وألف.[1]

473- عبــد الله بن علي بن طاهر الشريــف السجلماســي الحسنــي

من البيت الشهير، شرفاء سجلماسة الحسنيين المحمديين. أحد حفاظ المغرب وأعلامه. عالم متبحر، صالح نفاع، إمام في العلم والعمل والدين، واتباع السنة. راسخ، آية في الحفظ والتحقيق، والزهد والورع، والاجتهاد في العلم والعبادة. ووصفه في **المرآة** بالعالم المتبحر، ووصفه[2] غيره بشيخ الإسلام. وقال فيه الإمام الورع سيدي أحمد بن علي السوسي في كتابه **بذل المناصحة في فعل المصافحة** ما نصه: كان من كبار الشرفاء وعظماء العلماء، ثاقب زمانه /112/ في حفظ السير النبوية، وأيام الصحابة، وأنساب العرب، وسير السلف الصالح، ومناهج انتظام سلكهم الواضح. له بصيرة بالمذاهب السنية والابتداعية، كثير الانتقاد على الفرق الباغية، حضرته بمراكش عام أربعة أو خمسة من هذا القرن- يعني الحادي- في تفسير القرآن،.ولكلامه فيه طلاوة تسبي له الأسماع، لما تستحلي له من الحلاوة، يمزجها بأحوال النبوءة وأسرار النزول، ويخدمها بما قل من النحو، ولابد له من المنقول في بسط المناسبات فيما بين الآيات والسور بأوائلها. وله في ذلك صناعة بديعة، واليد الطولى. وكان يكره أهل البدع ويشنع عليهم في دروسه. اهــ ثم قال: وله كتاب سماه **الدر الأزهر**، ذكر فيه أن للنبي صلى الله عليه وسلم ألف اسم، نقله عن ابن العربي في **العارضة** اهــ. أخذ صاحب الترجمة عن جماعة منهم أبو عبد

---

[1] – انظر ترجمته عند: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.16، ص.8؛ م.القادري، **نشر**، 39/1؛ م.الكتاني، **سلوة**، 1-187.

[2] – انظر ترجمته عند: ا.ابن القاضي، درة، 60/3؛ الحسن اليوسي، **المحاضرات**، ص.113؛ م.الإفراني، **صفوة**،60/3؛ م.القادري، **نشر**، 3212/1 وما بعدها؛ ا.الحضيكي، **طبقات**، 45/2؛ م.حجي، **الحركة**، 141/1، 191، 302؛ ع. بن عبد الله، **الموسوعة المغربية**، 27/2؛ مولاي الثقفي العلوي، **مجلة كلية الشريعة**، بحث مسلسل، ع.2،1.

الله القصار، وأبو العباس المنجور[1]، وابن عبد الجبار الفجيجي. ويتصل في المصافحة بأبي النعيم سيدي رضوان. وأخذ عنه جماعة منهم أبو بكر التطافي، والإمام المحقق سيدي أحمد بن علي السوسي– المتقدم الذكر– والعلامة أبو عبد الله محمد بن سعيد السوسي المرغثي ناظم **المقنع**.

توفي صاحب الترجمة عام خمسة وأربعين وألف، ودفن ببلاد مدغرة سجلماسة[2] وعليه قبة مقصودة للزيارة.

ولم تزل أعقابه دار علم ودين إلى الآن. أبقى الله بركته.

474- عبد الله بن حسين الدرعي التمجروتي[3]

شيخ زاهد ورع عارف، أحد الأكابر الأعلام. أخذ عن أبي العباس أحمد بن علي الدرعي، عن سيدي علي بن عبد الله دفين سجلماسة، عن سيدي أحمد بن يوسف الراشدي، عن الشيخ زروق. وأخذ عنه الإمامان العارفان الأخوان الولي الصالح الإمام العلامة سيدي محمد بن ناصر الدرعي، وشقيقه سيدي الحسين.[4]

475- عبد الله بن محمد العياشي المالكي

فقيه علامة. أثنى عليه الشيخ ميارة في شرحه على **المرشد** وذكر أنه هو الحامل له على شرحه ثانيا. توفي عشاء ليلة عرفة من عام ثلاثة وسبعين وألف.[5]

---

[1] – هو: أحمد بن علي بن عبد الرحمن المنجور، ولد بفاس سنة 1522/929، وتوفي بها في 16 قعدة عام 19/995 أكتوبر 1587. كان متضلعا في العلوم العقلية والنقلية، وله عدة مؤلفات ذكرها في **فهرسته**. انظر: **فهرسة** أحمد المنجور، تحقيق محمد حجي، ط . الرباط 1976م.

[2] – انظر: ع.الوهاب بنمنصور، **قبائل المغرب**، 1/310-340.

[3] – في **ب**: التجروتي، وهو تصحيف.

[4] – توفي عبد الله بن حسين بتامگروت عام 1045/351-1636. انظر ترجمته عند: م.الإفراني، **صفوة**، ص.7؛ م.بن موسى الدرعي الناصري، **الروض الزاهر**، ص.5؛م.القادري، **نشر**، 1/333-334؛ س.الحوات، **ثمرة أنسي**، ص.74؛ م.حجي، **الزاوية**، ص.57، (مع الهامش47)؛
G. Drague, Histoire Religieuse du Maroc, P.186

[5]– دفن عبد الله العياشي بجوار سيدي أبي سهام من بلاد الغرب. انظر ترجمته عند:ع.الرحمن الفاسي،**أزهار البستان**، ص.24؛ م.القادري، **نشر**، 2/133؛ م.حجي، **الزاوية**، 158، ها: 68.

476- عبد الله بن موسى المطرفي

فقيه صالح، أدرك مشايخ. وأخذ عن سيدي العربي الفشتالي وغيره.

توفي سحر يوم الأحد تاسع عشر رمضان عام ثمانين وألف، ودفن بروضة سيدي مسعود الدراوي بفاس خارج باب الفتوح.[1]

477- عبد الله بن عبد الجليل البرناوي الحميري

من أهل برنو من بلاد السودان وقاطن بها. ولي شهير، وعالم كبير، راسخ في الطريقة ثابت في الحقيقة. حدث عنه تلميذه العارف بالله العلامة سيدي أحمد ابن محمد اليمني بعجائب مؤذنة بجلالة قدره. وفيه ألف سراج الدين أحمد بن عبد الحق الحلبي تأليفا سماه: **ريحان القلوب فيما للشيخ عبد الله البرناوي من أسرار الغيوب**.[2] يسع مجلدا، اشتمل على كثير من المعارف وجملة من اللطائف. وكانت حالته حالة الاقتار، وكانت توجه إليه الهدايا فلا يلتفت إليها، بل يتركها لمن أراد أخذها. وكان يذهب بأصحابه إلى موضع بفلات فيأمرهم بالتفرق فيجلس كل واحد وحده، وينعزل عنهم وحده في ناحية إلى وقت الظهر، فيرجع مجتمعين عليه إلى قريتهم. هكذا دأبه كل يوم، ويستوي عنده القريب والبعيد. كان شديد الاحتمال، واسع الخلق، وفي **ريحان القلوب**: ومن عجيب حاله أنه كان مشاركا في جميع علوم اللسان زيادة على ما عنده من علوم القلوب، كالنحو والفقه والبيان والأصول والكلام،/ص113/ وغيرها، وكان يفسر القرآن فيبهر العلماء الأكابر، وقال بعضهم في نفسه – لما سمعه يقرأ **ألفية ابن مالك**–: ما يصنع الشيخ بالنحو؟ فقال الشيخ – على سبيل الكشف– له: لولا الفقهاء ما نعبأ بهذا العلم اهـ. ويعني بقوله: لولا الفقهاء إلخ...أنهم لا يصغون إلا لمن كان عالما بعلمهم اللساني. أخذ عن جماعات من أهل بلده وغيرهم، وكفى في جلالة قدره واتضاح عظم أمره، كون الشيخ العارف بالله سيدنا أحمد اليمني من تلامذته، وما منحه الله من المعارف على يده.

توفي صاحب الترجمة شهيدا يوم الاثنين سادس عشر ربيع الثاني عام

---

[1] – ذكره القادري في **النشر**، 187/2.

[2] – اسم الكتاب: **ريحان القلوب فيما للشيخ عبد الله البرناوي من أسرار الغيوب**، للسراج الحلبي. انظر: **هدية العارفين**، 168/1.

ثمانية وثمانين وألف في محاربة بعض التوارك من الذين هجموا على قريته بالسودان، وهو ابن ثلاث وستين سنة.[1]

478- عبد الله بن إبراهيم الشريف الحسني اليملحي العلمي

صاحب الزاوية بوزان من بلاد المصامدة من الغرب، شهير الذكر عالي الصيت والقدر، له من الولاية وعلو المقام ما يلهج به الخاص والعام، كثير التلامذة والأتباع، شاع ذكره في سائر الأقطار وذاع. يحكى عنه من الكرامات ما لا يحصى، ويذكر له من المآثر ما لا يستقصى. وانتفع بمحبته خلق كثير، وتلمذ له في حياته وبعد موته جم غفير. أخذ عن سيدي علي بن أحمد دفين جبل صرصر.

ولد صاحب الترجمة عام خمسة وألف، وتوفي في يوم الخميس الثاني من شعبان عام تسعة وثمانين وألف، ودفن بوزان.[2]

ونسبه يرفع إلى سيدي يملح ابن أخي القطب الشهير سيدنا عبد السلام بن مشيش. نفعنا الله (بجميعهم آمين)[3] .

479- عبد الله أبو سالم بن محمد بن أبي بكر أعياش[4]

إمام فاضل، شائع الفضل والفواضل، علامة كبير، محقق نحرير، رحالة جوّال[5] علامة قوال، محقق الدراية واسع الرواية، ممن يستحق أن يفرد بالتأليف،

---

[1] – ذكره القادري في **النشر**، 244/2.

[2] – انظر ترجمته عند: م.الإفراني، **صفوة**، 198؛ م.القادري، **نشر**، 233/2؛ حمدون الطاهري، **تحفة الإخوان**، 36-58؛ م.الطالب بن الحاج، **الاشراف**، 65.؛ ا.الناصري، **الاستقصا**، 107/7؛ عبد الله بن الطيب الوزاني، **الروض المنيف في التعريف بأولاد مولانا عبد الله الشريف**، مخطوط؛ م.الكتاني، **سلوة**، 105/103/1، 30/2-32؛ ابن سودة، **دليل**، ص.102؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 63/4-64؛ م.حجي، **الحركة**، 473/2-474؛ الفاسي، **بنو زروال**، ص.50.

[3] – سقط من أ.

[4] – انظر ترجمته في **فهرسته**: **اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر**؛ وكذلك عند: الحسن اليوسي، **المحاضرات**، ص.303؛ ع.العياشي، **الإحياء والانتعاش**، 43-71؛ م.القادري، **نشر**، 254/2-264؛ م.الحجوي، **الفكر السامي**، 280/4؛ ع.الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، 832/2-835؛ ابن مخلوف، **شجرة**، ص.314؛ ع.الله گنون، **النبوغ المغربي**، 318/1، 87/3؛ عبد الله بنصر العلوي: **من شخصيات الزاوية العياشية**: أبو سالم العياشي؛ **دعوة الحق**، ع.248، سنة 1985، ص.88؛ عبد الله بنصر العلوي، **أبو سالم، مصادر ترجمته وآثاره، دعوة الحق**، ع.254، سنة 1986، ص.100.

[5] – في **ب**: جواد، وما أثبتناه هو الصحيح.

وتميز قدره بالتصنيف. أخذ عن شيوخ مغاربة بفاس وغيرها، وعن مشارقة بالحرمين والشام ومصر وطرابلس، وله عنهم إجازات عامة وخاصة. فمن المغاربة: ولده أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، والإمام أبو محمد عبد القادر الفاسي، وأبو العباس الأبار وأبو عبد الله ميارة شارح **العاصمية** وغيرها، وأبو بكر السجستاني، والشيخ أبو عبد الله بن ناصر. ومن المشارقة الشيخ علي الأجهوري، شارح **مختصر خليل**، والشيخ إبراهيم الميموني، وشهاب الدين الخفاجي شارح **الشفا**، والشيخ عبد القادر المحلي، والطريني[1] وغيرهم ممن اشتملت عليهم **فهرسته**.[2] وجاور بالحرمين، درّس بالمدينة في الفقه والنحو والحديث بمسجد الرسول عليه الصلاة والسلام. وكان رحل للحجاز مرتين، إحداهما عام تسعة وخمسين وألف، والأخرى عام أربعة وستين وألف. وله مخاطبات كثيرة نظما ونثرا مع كثير من أعيان زمانه، وله مؤلفات جليلة ومن أفضلها **رحلته**، وهي جمة الفوائد عذبة الموارد[3]. قال شيخ شيوخنا أبو عبد الله المسناوي: وهي كرحلة العلامة الضابط أبي عبد الله بن رشيد الفهري، وله **فهرسة** لم يترك فيها أحدا من أشياخه، وهي مفيدة. وبالجملة فصاحب الترجمة من العلماء العاملين والعباد الكاملين، وذكر عن نفسه أنه كان يختم القرآن كل ليلة في خبائه حين توجه للحج.

ولد سنة سبع بمُوَحَّدَة وثلاثين وألف، وتوفي ضحوة يوم الجمعة ثامن عشر ذي القعدة عام تسعين- بتقديم المثناة- وألف بالطاعون عن ثلاث وخمسين سنة وأشهر، ودفن بزاويته بجبل آيت عياش،/ص114/ وهي معروفة[4] مزارة لجماعة من أقاربه (رضي الله عنهم ونفعنا بهم، آمين).[5]

---

[1] – هو عبد الجواد الطريني من علماء الأزهر، لقيه العياشي في **رحلته** وأثنى عليه فيها، توفي مجاورا بالحجاز سنة 1073هـ.

[2] – في **ب**: عليه **فهرسته**.

[3] – اسم رحلته: **ماء الموائد**، بدأ تأليفها سنة 1072هـ، وانتهى منها سنة 1074هـ أي بعد عودته- من رحلته- إلى المغرب، وقد طبعت على الحجر بفاس سنة 1316هـ في جزئين، وأعيد نشرها مصورة بالاوفسيط سنة 1977م.

[4] – في **ب**: وهو معروف.

[5] – زيادة في أ.

480- عبـــد الله بن أحمد المعروف بابن زمـــان

فقيه، موثق، عدل، رضي. انتصب[1] لعقد الشروط بـــالموثقين مـــن فـــاس (وكتب للنقيب أبي محمد عبد القادر بن عبد الله الشبيهي الجوطي الحسني)[2] وولي الوراقة بمسجد الأندلس. وكان من المعتمدين في الشهود. وكان حيا عـــام خمـــسة وثمانين وألف. (وله خط جيد)[3] .

481- عبـــد الله بن محمد بن ناصر الدعي الأغلانـــي

فقيه نحوي، عالم عامل، أخذ عن والده، وعن أبي سالم أعيـــاش، ولزمـــه وأجاز له. وكان فاضلا ناسكا، نشأ في مروءة وصيانة وكرم وديانة.

توفي بالطاعون عام واحد وتسعين- بتقديم المثناة- وألف.[4]

482- عبـــد الله بن حمزة بن عبد الله بن محمد ابن أبي بكر أعيـــاش

فقيه صالح، مشهور بالصلاح. شرح **لامية أبي الحسن الزقاق**، وله صيت في البربر بشهرة أبيه وجده في الصلاح، وزاويتهم مشهورة بآيت عياش.[5]

483- عبـــد الله بـــن يخلـــف

من قبيل بفاس يعرفون بأولاد ابن يخلف من الأندلس. أستاذ مجود مقرئ، له خاصة ينسبونه للصلاح. وانتصب لتلقي الشهادات بسماط شهود القرويين، ثـــم

---

[1] – في **ب**: النصب، وهو تصحيـــف.

[2] – ما بين قوسين سقط من **ب**.

[3] – سقـــط من **ب**.

[4] – انظره عند: م.المكي الناصري، **الدرر** ، مخطوط، و**الروض الزاهر**، 40؛ م.القادري، **نشر**،282/2.

[5] – تسمية صاحب الترجمة بعبد الله بن حمزة، سبق قلم من القادري، والأصح أنه: أبو عبد الله محمد بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر أعياش، وهو حفيد أبي سالم العياشي، ولذلك يكنى: أبو سالم الصغير. وقد ألف صاحب الترجمة برسم جده كتاب: **الثغر الباسم في جملة من كلام أبي سالم**. (منه مخطوطة، خ.ع.د 304). انظر: ع.الكتاني، **فهرس**، 833/2؛ م.المنوني، **المصادر**، ص.195، ع.513.

ولي الوراقة[1] قبل صلاة العصر بظهر صومعة القرويين، وانتفع عليه خلائق في تجويد القرآن العظيم.

توفي سابع وعشرين من ذي القعدة، عام اثنين وستين ومائة وألف، ودفن بحومة العيون بزاوية سيدي محمد بن الفقيه، عدوة فاس القرويين، وجعل عليه دربوز وكسوة.[2]

من اسمه عبد الرحمن

484- عبد الرحمن بن محمد بن علي أبو زيد الأنصاري الأسدي القيرواني

صاحب تاريخ القيروان، أخذ عن عبد الرحمن بن طلحة وطائفة، وأجاز له ابن رواح وابن الجميري وسبط السلفي، وجماعة. وخرج له أربعين تساعيات بالإجازة. سمع منه محمد بن جابر الوادياشي.

توفي سنة تسع وتسعين وستمائة، ومولده سنة خمس وستمائة. من **تاريخ الصفدي**.[3]

485- عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار ابن أحمد الإيجي

بكسر الهمزة ثم إسكان آخر الحروف ثم جيم مكسورة، الطفري[4] .

قال التاج في **طبقاته**: قاضي القضاة، **عضد الدين الشيرازي**، يذكر أنه من نسل أبي بكر الصديق – رضي الله عنه–، كان إماما في المعقولات عارفا بالأصلين والمعاني والبيان والنحو، مشاركا في الفقه، له في علم الكلام **كتاب المواقف**، وغيرها، وفي أصول الفقه **شرح مختصر ابن الحاجب**، وفي المعاني

---

[1] – يقوم الوراق بالوعظ والترغيب والترهيب في المساجد على كراسي وقفية خاصة. ومعلوم أن الوراق – لغة– هو الذي يكتب في الورق، وحرفته الوراقة.

[2] – ذكره القادري في **النشر**، 67/4. انظر كذلك: م.الكتاني، **سلوة**، 298/2.

[3] – في **ب**: الصفوي.

[4] – في **ب**: الصفوي

والبيان **القواعد القياسية**، وكانت له سعادة مفرطة ومال جزيل، وإنعام على طلبة العلم، وكلمة نافذة.

مولده بتاريخ من نواحي شيراز بعد عام ثمانين وستمائة، واشتغل على الشيخ شمس الدين الهنكي تلميذ القاضي ناصر الدين البيضاوي، وغيره. وكان أكثر إفادته – أولا– بمدينة سلطانية، وولي في أيام أبي سعيد قضاء الممالك، ثم انتقل بالأخرى إلى إيج.

وتوفي مسجونا بقلعة دِرَيمان وهي بكسر الدال المهملة وفتح الراء، غضب عليه صاحب كرمان فحبسه بها، فاستمر محبوسا إلى أن مات سنة ست وخمسين وسبعمائة، رحمه الله.اهـ بنصه.[1]

486- *عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المغربي*
الشهير **بالتاجورتي**

العالم الناسك بين الحقيقة والطريقة، دخل بلاد الروم وعرف لغتهم. وكان له اعتناء **بتهذيب البراذعي**، و**رسالة ابن أبي زيد**. وأخذ الفقه عن الأخوين شمس الدين وناصر الدين اللقانيين، انفرد بعلم المواقيت، درس/ص115/ **الموطأ** و**التهذيب** و**الرسالة**، يتكلم على الخواطر بديهة.

توفي قريبا من الستين وسبعمائة.[2]

487- عبد الرحمن بن عيسى الشريف
العلمي اليونسي

من بني يونس، عم القطب سيدنا عبد السلام بن مشيش. وغلط صاحب الدوحة فنسبه للقطب سيدنا عبد السلام. ونسبهم لسيدي يونس– كما ذكرنا– لا يشك في واحد منهم ولا من غيرهم ممن له ماسة بالأنساب. كان صاحب الترجمة عالما وليا زاهدا، بالغا الغاية في الزهد والورع، منقطعا عن الدنيا، غلب عليه التبتل،

---

[1] – انتهى من عند: السبكي، **طبقات**.

[2] – انظر ترجمته عند: القرافي، **توشيح**، 120–122؛ أحمد بابا، **كفاية**، ص.229– 230؛ مجهول، **طبقات المالكية**، 461.

وكثر قصده بالهدايا وهو لا يقبل منها شيئا. أخذ عن الشيخ الغزواني.

توفي ليلة الأربعاء خامس شعبان عام أربعة وخمسين وتسعمائة، ولم يعقب لكونه لم يتزوج. وكل هذا مذكور في **الدر السني**.[1]

ولحفيد أخيه – أبي محمد الحسن- تأليف في مناقب جده، وأخيه صاحب الترجمة.[2] وعَرَّفَ في **الدوحة** بالاخوين معا.[3]

488- عبد الرحمن بن سعيد الصنهاجي المعروف بأمقشاب[4]

القاضي بمدينة أزمور، مؤلف **كنز الأسرار ولواقح الأفكار**[5] ضمنه ما ورد في اللوح والقلم والقضاء، والقدر والعرش والكرسي، والملائكة والصور، والجنة والنار. وهو مفيد جدا.

وأظنه هو الذي أورده في **الكفاية** (في حرف الميم)[6] وسماه محمد.[7]

489- عبد الرحمن الكاواني، أبو زيد

ذكر ابن غازي في **فهرسته** أنه قدم لمكناسة ودرس بها، قال: وقرأت عليه **الرسالة**، و**فرائض التلقين**، وبعض **المدونة**، وغيرها، وكان إماما فتح بصائرنا. أدرك من شيوخ فاس أبا يعقوب الأغصاوي، وعمر الرجراجي، وأبا وكيل ميمون،

---

[1] – انظر: عبد السلام القادري، **الدر السني**، ص.47-48.

[2] – ألف الحسن بن محمد العلمي رسالتين في مناقب جده علي بن عيسى العلمي (ت963) وأخيه صاحب الترجمة، وهما مخطوطتان بالمكتبة العامة بالرباط ضمن مجموع رقم 52286 الأولى من ص.116 إلى 136، والثانية من ص.136 إلى ص.156.

[3] – انظر ترجمة عبد الرحمن العلمي عند: ابن عسكر، **دوحة**، ص.18؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، 285-286؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م10، ص.7، و**تحفة أهل الصديقية**، 37؛ م.الحضيكي، **طبقات**، 319/2؛ إدريس الفضيلي، **الدرر**، 72/2.

[3] – في **ب**: المعروف بابن أمقشاب.

[4] – في "ب" : المعروف بابن آمقشاب

[5] – في **الكفاية** ص.347 سماه: **كنز الأسرار ولواقح الأبكار**.

[6] - سقط من أ.

[7] – انظر: أحمد بابا، **كفاية**، 346-347، وسماه فيه: محمد بن سعيد...عرف بالزموري وبأنقشابو.

وأبا زيد المكودي[1] شارح **الألفية** وسمعها عليه بمدرسة الصهريج[2] ، وابن عـــلال، والتازغدري، والعكرمي والسبتالي[3] شارح **التلمسانية**.

توفي في حدود الستين من القرن التاسع. اهـــ منه مختصرا[4] .

وهذا لم يذكره صاحب **الكفاية** مع أنه من موضوعه.[5]

490- عبـــد الرحمن بن إبراهيم الفاسي الدكالي المشنزائـــي

علامة محقق. وفي **الدوحة**: ولي الله تعالى، إمام جامع القرويين وخطيـــب منبرها، جمع بين الصلاح والعلم، وكان يدعى أبا **الرسالة** - **رسالة ابن أبي زيد**- لأنه أفقه الناس بغوامضها وأعرف بمشكلاتها، انتفع به خلائق بفـــاس. قـــال فـــي **الدوحة**: ومن جملة ما أوصاني به: إذا شكر السلطان عندك حاجة، فبادر بإعطائها قبل أن ينتزعها منك كرها، فإن شكره لها تعريض.

توفي عام اثنين أو ثلاثة وستين، واحتفل الناس لحضور جنازته، وكـــسروا أعواد نعشه تبركا به.[6]

491- عبـــد الرحمـــن بن عياد بن يعقوب بن سلامـــة *ابن خشان الفرجي الهلالي*، عرف *بالمجـــذوب*

من أولاد فرج أحد قبائل عرب دكالة، وهم بطن من هلال بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن معد بن عدنان، إحدى القبيلتين

---

[1] - انظر ترجمة المكودي عند: أ.ابن القاضي، **درة**، 357/2.

[2] - مدرسة الصهريج بناها الأمير أبو الحسن بن يوسف بن عبد الحق المريني سنة 721هـــ، وبنى حولها سقاية ودار وضوء وفندقا لسكنى الطلبة، وتسمى أيضا المدرسة الكبرى.

[3] - في **ب**: السينالي، وفي فهرس ابن غازي، السيتاني.

[4] - انتهى من **فهرس ابن غازي**، ص.83-84.

[5] - بل لقد ذكره في **الكفاية** ص.225، وذكره في **النيل**، ص.172. فانظره. انظر ترجمته كذلك عند: القرافي، **توشيح**، 119-120. (وسماه عبد الرحمان الكلواني)؛ ابن زيدان، **اتحاف**، 274/5؛ م.مخلوف، **شجرة النور**،266/1.

[6] - انظر ترجمته عند: ابن غازي، **فهرس**، ص.56؛ م.ابن عسكر، **دوحة**، 56؛ أ. ابن القاضي، **درة**، 97/3؛ م.القادري، **نشر**، 91/1، 125؛ م.حجي، **الحركة**، 352/2.

الداخلتين للمغرب على عهد العبيديين وهما هلال وسليم على ما ذكره ابن خلدون.

ولد صاحب الترجمة في رمضان سنة تسع وتسعمائة بتيط من ساحل أزمور. كان صاحب الترجمة كبير القدر، شهير الذكر. عارف كامل[1] محقق شهير واصل، عالي المقامات، كثير الكرامات، قطب الأحوال ومنتهى الكمال في الأفعال والأقوال.

كان سلفه بعين الفطر من تيط المذكور، ثم رحل هو ووالده إلى مكناسة الزيتون فسكنا بها، ثم أخذ عن سيدي علي بن أحمد الصنهاجي المعروف بالدوار وعن شيوخ، وهم[2] سيدي عمر الخطاب وسيدي أحمد الشبيه، وسيدي يحي بن علال، وسيدي سعيد بن أبي بكر، وسيدي محمد بن عيسى،/ص116/ وسيدي أبو الرواين، وسيدي عبد الحق الزليجي، وغيرهم. وأخذ عنه وانتفع به خلائق، منهم شيخ الطائفة الشاذلية بالمغرب أبو المحاسن يوسف الفاسي، وأبو سالم إبراهيم النيار الأندلسي، وأبو عبد الله النيار الأندلسي القصري، والعالم الشهير سيدي مسعود الدراوي، وسيدي علي أبو الشكاوي، وغيرهم ممن لا أحصيه. وبالجملة فهو من أكابر أهل الولاية ومن المعروفين بالكمال والعناية. قال في **ابتهاج القلوب:** واشتهاره بالمجذوب ليس على أنه فاقد للحس والتمييز، إذ لم يكن مغلوبا على حسه، بل كان مقيما للوظائف الدينية والرسوم الشرعية، وكان له زوجات وأولاد، وزاوية يطعم فيها الطعام وتقام فيها الصلوات. وإذا صاح أحد أصحابه في مجلسه للذكر أو رقص أسكته وفرق ذلك. وكان كثير البذل فإذا سأله مسكين ولم يجد ما يواسيه به قسم معه كساءه الذي عليه فيعطيه نصفا ويمسك نصفا.

واستيفاء جميع أحواله لا تسعه المجلدات. وألف فيه الحافظ الفاسي كتابه الذي سماه **ابتهاج القلوب بخبر أبي المحاسن** وشيخه المجذوب[3]، وفي **مرآة المحاسن، وممتع الأسماع**[4] أبواب وفصول وجمل تشتمل[5]على كثير من أحواله.

---

[1] – كتب ناسخ أ كلمة "كذا" فوق عارف كامل، وقد وضعنا النقطة قبلها لكي تكون الجملة مستأنفة فيستقيم الكلام.

[2] – أفحم ناسخ **ب**، هنا كلمة "عن"، ولا داعي لها.

[3] – منه نسخة خطية بالرباط بالخزانة الحسنية تحت رقم 1222.

[4] – انظر: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.14، ص.8.

[5] – في أ، مشتمل ووضع الناسخ فوقها "كذا".

توفي صاحب الترجمة ليلة الجمعة موافقة لعيد الأضحى، عام ستة وسبعين وتسعمائة، ودفن خارج باب عيسى من مكناسة الزيتون. وكان توفي ببلاد أبي زيري حيث زاويته، ثم حمل إلى حيث ذكر بأمر منه. وبنيت عليه قبة، ثم لما بنى السلطان مولانا إسماعيل القصبة الكبرى، أدخله، فأحاط البناء عليه مع فضاء كثير، وأعاد بناء قبة عليه أخرى، فهو بداخل القصبة لا يتوصل إلى زيـــارة [قبره][1] إلا في بعض الأحيان[2] .

492- عبـــد الرحمـــن سقّيـــن

بضم أوله وتشديد ثانيه وسكون ثالثه، **العاصمي** فقيه محدث راوية، إمام المحدثين بالمغرب. قال في **الدوحة**: رحل إلى الحجاز، وطاف في أقطار بلاد المشرق ولقي المشايخ وأخذ عنهم مروياتهم، وعاد إلى فاس وتقلد الفتيا به، وأجاز بها جماعة فيما تحمله من العلوم، وأعظم فنونه الحديث. توفي (رحمه الله)[3] في العشرة السادسة.[4]

493- عبـــد الرحمن بن علي المدعو من لا يخاف الفلاّـــي

قال في **الدوحة**: كان عبدا صالحا، كثير الخشية، ورعا زاهدا، منزويا عن الدنيا وأهلها، حدثوا عنه بأنواع الكرامات. اهـــ. توفي عام اثنين وألف.[5]

---

[1] – إضافة من عنديتنا ليستقيم الكلام.

[2] – بالإضافة إلى المصادر المذكورة في النص، انظر كذلك: م.الكتاني، **سلوة**، 221/2؛ عبد القادر الخلادي، **عبد الرحمن المجذوب، عصره وآثاره؛ دعوة الحق**، العدد 9-10، السنة 11 ص.116.

[3] – سقـــط من **ب**، ويوجد في **الدوحة**.

[4] – أخذ عبد الرحمن سقين عن ابن غازي وزروق، ثم رحل إلى المشرق فأخذ عن القلقشندي، وزكرياء الأنصاري، والسخاوي. وأخذ عنه جماعة كأبي النعيم رضوان الجنوي، وأبي راشد اليدري، وأحمد المنجور. ولد سنة873هـــ، وتوفي سنة 1549/956. انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **دوحة**، ص.58؛ أحمد المنجور، **فهرس**، 59-62؛ أ.ابن القاضي، **جذوة**، 406/2، **ودرة**، 96/3-97، **والمنتقى المقصور**، 534/1؛أ.بابا السوداني، **كفاية**، 230-231، **ونيل**، 176؛ أ.ابن عجيبة، **أزهار البستان**، ص.135-136؛ م.الكتاني، **سلوة**، 159/2؛ م.الحجوي، **الفكر السامي**، 268/2؛ م.مخلوف، **شجرة**، 2790/1؛ ع.الحي الكتاني، **فهرس**، 987/2؛ م.حجي، **الحركة**، 349/2.

[5] – انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **دوحة**، ص.90؛ ا.ابن القاضي، **درة**، 100/3، **ألف سنة وفيات**، ص.323؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.61؛ م.القادري، **نشر**، 41/1.

494- عبد الرحمن بن قاسم أعراب

بمد ثانيه فعين مهملة ساكنة، قال في **المطمح**: ممن برع في النحو واشتهر به، وأخذه عن مشائخه. وكان ذا سمت وصلاح وورع، وأصله من مكناسة الزيتون. اهـ. قرأ على ابن مجبر المساري.

ولد صاحب الترجمة عام اثنين وستين وتسعمائة، توفي عام ثلاثة وألف، ودفن خارج باب عيسى من مكناسة الزيتون.[1]

495- عبد الرحمن أبو زيد البوعقيلي السوسي الجزولي

شارح **روضة الأزهار** للجادري في التوقيت، وهو المراد، يقول الشيخ ابن سعيد في **المقنع**:

قال أبو زَيد الرَّضي السوسي تنقُصُ يومين من الأسوس[2]

*ووصفه في **شرحه** بقوله: الفقيه العالم، المؤقت الحيسوبي، النحوي التاريخي، إمام زمانه في الحضرة المراكشية والحضرة المحمدية السوسية، شيخ شيوخنا أبو زيد عبد الرحمن السوسي الجزولي البوعقيلي. ثم قال: وتوفي في العشرة الثانية بعد ألف.*[3]

496- عبد الرحمن بن محمد الفاسي الفهري

/ص117/ أحد أكابر الأعيان ومشاهير أهل الولاية والعرفان، عارف، ولي كبير، عالم علامة، مشارك محقق شهير، متفنن دراكة متقن خطير، كبير الشأن علما وولاية. مارس العلوم ودقائقها، وحقق الحقيقة وطرائقها. قال في **المرآة**[4]: كان عالما متبحرا نظارا، جامعا لأدوات الاجتهاد مائلا إليه، محققا في جميع العلوم. عارفا بالنحو واللغة والفقه والأصول والكلام، والمنطق والبيان، وغير ذلك. إماما

---

[1] – انظر ترجمته عند: ا.ابن القاضي، **درة**، 100/3، ع.1030؛ م.القادري، **نشر**، 48/1؛ ابن زيدان، **اتحاف**، /279.

[2] – في **ب**: تنقص يومين...

[3] – ذكره القادري في **النشر**، 159/1، 225.

[4] – انظر: م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.147.

في جميع ذلك متوسعا في الأصلين، لا يدرك فيهما شأوه، جيد الفهم مصيب السهم، شهد له بذلك شيوخه واعترف له به أهل عصره، وأما معاني القرآن والحديث والتصوف المؤيد بالكتاب والسنة فلا يجارى في شيء من ذلك، يورده[1] استحضارا، مستحضرا لحديث **الصحيحين**، وأكثر **مشارق القاضي عياض** وما عورض به من الآيات، وبين الأحاديث وما قيل في ذلك وما أجيب به، ويصحح ويرجح، ويضعف ويزيف. متين الدين، صلبا في الحق قؤولا به. اهـ المراد من كلامه في **المرآة**.

وهو عند الخاص والعام من أهل الولاية الكبرى والصديقية العظمى، والنهاية والتبحر في العلم، والرسوخ في المعارف والثبات في العمل. أخذ العلم عن أبي زكرياء السراج، وأبي محمد عبد الواحد الحميدي، والإمام المنجور، وأبي العباس القدومي، والإمام القصار. وأخذ الطريقة عن أخيه الشيخ أبي المحاسن، وانتصب للمشيخة بعد موت أخيه داعيا إلى الله. فانتفع به ناس كثيرون، عد منهم في كتاب **أزهار البستان** جماعة، ومن أجلهم ولد أخيه سيدي العربي، وحفيد أخيه الشيخ أبو محمد عبد القادر الفاسي، وأبي عبد الله ميارة، والقاضي أبي عبد الله بن سودة، وكثير من الأعلام. وانتفع به أصحابه، وظهرت فيهم بركته، فما منهم إلا عالم أو صالح، وظهرت له الكرامات الكثيرة، وله التصانيف المفيدة والتحريرات الأكيدة **كحاشيته على تفسير الجلالين**، **وحاشية على شرح الصغرى** لمؤلفها، وله عليها حاشية أخرى، **وحاشية على مختصر الشيخ خليل**، **وحاشية على صحيح البخاري**، **وحاشية على دلائل الخيرات**، **وحاشية** على **الحزب الكبير** للإمام أبي الحسن الشاذلي. ووقفت على ذلك، وكله في غاية الإفادة. وله تقاييد كثيرة في التفسير، والحديث، والأصلين، والفقه، والتصوف.

وألف فيه ولد حفيد أخيه وسميه، كتابا سماه: **بأزهار البستان في مناقب الشيخ عبد الرحمن**.[2] وتراجمه معروفة في كتب أقاربه وغيرهم **كالمرآة** و**الممتع** وغير ذلك.

ولد بالقصر الكبير في محرم سنة اثنين وسبعين وتسعمائة، وتوفي آخر ليلة الأربعاء السابع والعشرين من ربيع الأول سنة ست وثلاثين وألف، ودفن بأعلى

---

[1] – في ب: مورده، وهو تصحيف.

[2] – توجد منه بالرباط نسخة خطية بالخزانة الحسنية، تحت رقم 583. وقد رتبه صاحبه على مقدمة وعشرة أبواب، وخاتمة.

مطرح الجنة خارج باب الفتوح من فاس، وبنيت عليه قبة متصلة بقبة أخيه الشيخ أبي المحاسن، فهي من أعظم المزارات بفاس.[1]

497- *عبد الرحمن بن أحمد المكناسي*
الشريف الحسني الإدريسي

نشأته من مكناسة الزيتون، وأصله من تامسنا، فطرأ بعض أجداده على مكناسة بحالة رثة، فاستحيى أن ينتسب للشرف، وأخبر أن أباه أوصاه بهذا النسب فأظهره بعد ذلك. وجال في بلاد المغرب، فلقي بفاس سيدي يدير[2]، وسيدي موسى دفين جرنيز. وأخذ بالقصر عن سيدي محمد القجيري، وأخذ باسطمبول عن سيدي أحمد أفندي وبغيرها، وعن الصفي/ص118/القشاشي. وكان صاحب الترجمة مغلوبا بالواردات الإلهية في كثير تصرفاته. أذعن له أهل البصائر، وانتشر له صيت ببلاد الترك وغيرها من نواحي المشرق، فخضعت له رقاب الأمراء، وحصلت له بمكة وجاهة كبيرة. وما اقتنى شيئا ولا تزوج ولا تسرى أبدا. وكان خراجه بمكة مائة قرش كل يوم، فيتصدق بجميعه ويستدين زيادة على ذلك فبلغ ما عليه من الدين إلى الخمسين ألفا، فيؤدي الله عنه جميع ذلك. ذكر كل ذلك -عنه- أبو سالم أعياش في **رحلته**، وأطال فيه جدا ولم يذكر تاريخ وفاته.[3]

وهو من طبقة سيدي عبد الرحمن الفاسي المذكور قبله، أو بعده بقليل.

498- عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي

ولد حفيد المتقدم[4]. عالم دراك حافظ، مكثر جليل الشأن. كان يلقب بسيوطي زمانه[5]. أحد أعلام فاس، كثير التقييد، متبع لكل مفيد، مغرب ممتع، فائق، مقنع.

---

[1] – انظر ترجمته عند: م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.147؛ ع.الرحمن الفاسي، **أزهار البستان**، الكتاب كله، **وابتهاج القلوب**، الباب الثالث؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.20، ص.6؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.34؛ م.القادري، **نشر**، 266/1؛ م.الكتاني، **سلوة**، 302/2؛ عبد الكبير الكتاني، **روض الأنفاس العالية**، ص.299؛ م.حجي، **الحركة**، 366/2.

[2] – في **ب**: سيدي ديـر.

[3] – انظر ترجمته عند: أبو سالم العياشي، **رحلة**، 227/2-230؛ م.القادري، **نشر**، 389/2-391.

[4] – في هامش أ، طرة بها: (صوابه ولد أخي المتقدم).

[5] – في **ب**: أسيوطي زمانه.

أخذ عن عدة شيوخ، منهم والده الإمام، وعمه الحافظ سيدي أحمد بن علي، وولد عم أبيه أبي عبد الله محمد بن أحمد، وأبي العباس الزموري، وأبي عبد الله ميارة وأبي عبد الله الشريف البوعناني، وأبي زيد بن القاضي، والقاضي أبي عبد الله بن سودة، وأبي محمد عبد الوهاب بن العربي الفاسي، وأبي العباس القلصادي، وأبي عبد الله الصباغ، وأبي محمد عبد القادر بن علي الطليط. وله إجازة من جماعة من المشارقة. وأخذ عنه من لا يحصى، فكثر الآخذون عنه جدا لمشاركته في كثير من العلوم. وله تآليف عديدة، منها كتاب **الاقنوم في أصول العلوم** وأورد فيه نحو مائة وخمسين علما بل أزيد، ومنها **ابتهاج القلوب في الشيخ أبي المحاسن وشيخه المجذوب**[1] وله نظم نحو أربعمائة بيت في الرجز ضمنه ما جرى به العمل في أحكام قضاة المغرب واعتمده الناس، وشرحه هو، وشرحه القاضي أبو القاسم العميري، ومنها **أزهار البستان في مناقب الشيخ عبد الرحمن**[2] ، ومنها شرح **المراصد في فهم العقائد** لعم والده سيدي العربي، وله تآليف في فضائل العارف بالله سيدي محمد بن عبد الله و**مفتاح الشفا للقاضي عياض** في سفر وشرح **الطالع المشرق** في المنطق، و**الباهر في اختصار الأشباه والنظائر**، وألفية سماها: **غاية الوطر في علم السير**، و**اللمعة في قراءة السبعة**، و**القطب الداني في البيان والمعاني**، و**شرحه**، ونظم **الصغرى**، و**الأصلين**، وفي مصطلح الحديث، والفرائض والحساب والجدل والعروض، والسياسة والسيمياء، وغير ذلك. وتآليفه كثيرة كمشاركته في العلوم، وبالجملة فهو من أعاجيب الزمان.

ولد عام أربعين وألف، وتوفي يوم الثلاثاء سادس عشر جمادى الأولى، عام ستة وتسعين بتقديم المثناة وألف، ودفن عند رجلي والده بزاويتهم المعروفة بالقلقليين، عدوة فاس القرويين[3].

---

[1] – توجد منه نسخة خطية بالرباط، خ.ح. 1222.

[2] – توجد منه نسخة خطية بالرباط، خ.ح. 583

[3] – انظر ترجمته عند: ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.430؛ م.القادري، **نشر**، 325/2–329؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.201. م.العلمي، **الأنيس المطرب**، ص.13؛ ا.الناصري، **الاستقصا**، 108/7؛ م.الكتاني، **سلوة**، 314/1؛ م.الأخضر، **الحياة الأدبية**، ص.114؛ محمد الفاسي، **بحث عن مؤلفات عبد الرحمن الفاسي؛ مجلة البحث العلمي**،ع.6، سنة 1965، ص.33 وما بعدها؛ م.الفاسي، **أبو زيد عبد الرحمن الفاسي، مجلة المناهل**، عدد35، السنة 13، دجنبر 1986، ص.56.

499- عبد الرحمن التواتي المعروف بمعاد

ولي صالح، صلاحه مشهور عند أهل فاس. كان لا يأكل إلا من عمل يده يؤاجر نفسه بالخدمة بالفأس في الأجنة وغيرها، ويتفرغ حتى ينفذ ما حصل له من خدمته. وكان لا يشرب من ماء فاس بل معه قُلّة دائما يأتي بالماء ليشربه من خارجها.

توفي ليلة المولد من عام أربعة ومائة وألف، ودفن خارج باب الجيسة من فاس، قرب ضريح سيدي يوسف المصمودي.[1]

500- عبد الرحمن بن علي/ص119/ بن عمران السلاسي

علامة نحوي، إمام فيه، درسه بفاس، وأخذه عنه بها عامة طلبتها، خصوصا **ألفية ابن مالك**، ويحفظ **أوضح ابن هشام**[2] عليها، وله مشاركة في البيان وغيره.

قرأ على أبي العباس بن الحاج، والعلامة القسنطيني، وسيدنا الجد، وأبي عبد الله العربي الفشتالي، وعلى شيخ الجماعة بفاس أبي عبد الله محمد عبد القادر الفاسي. ومن عجائبه أنه كان (لا يميزه مع حرص)[3] الشيخ على معرفته لما سمع بذكره بالتدريس والنفع به[4]. ولصاحب الترجمة شرح على أبيات البطليوسي[5] في تصريف الفعل المحذوف الفاء واللام في صيغة الأمر التي أولها:

إني أقول لمن تُرْجى وقايتُهُ ... ق المُستجير قياهُ قُوهُ قينًا

وعدة هذه الأبيات عشرة بعشرة مواد من هذا النوع، واستدرك عليه كثيرا.
توفي عام ثمانية عشر ومائة وألف، ودفن داخل بني مسافر بروضة سيدي

---

[1] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 60/3؛ م.الكتاني، **سلوة**، 149/3.
[2] – اسم الكتاب: **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لجمال الدين ابن هشام**، ت 1360/761.
[3] – ما بين قوسين بياض في نسخة **ب**.
[4] – كذا بالأصل.
[5] – في **ب**: على داليات البطليوسي.

عمران، رحمه الله.[1]

501- عبد الرحمن بن إدريس بن محمد (ابن أحمد)[2] المنجرة الشريف

وأهله ينتسبون للشرف بفاس[3]. ويدعى الواحد منهم بالمنجرة لاحتراف بعضهم بالنجارة.

فقيه أستاذ مقرئ مجود، أخذ عنه علم القراءات بفاس، وحمل عنه القرآن حفظا وتجويدا. درّس النحو بالقرويين، ومختصر خليل، وصحيح البخاري، وتفسير **القرآن العظيم** بجامع الشرفاء بفاس، وولي خطابتها وإمامة الخمس بها، وتدريسها. وله طرر على **المرادي**.

وهو الآن في قيد الحياة.[4]

من اسمه عبد العزيز

502- عبد العزيز بن محمد القوري[5]

صالح فقيه ذو بركة وفضل. أخذ عن أبي الحسن الصغير شارح المدونة، وهو أكبر أصحابه. قال في **الجذوة**: حكى أن أبا الحسن المريني قال له يخرج مع عامل الزكاة، فقال له: أما تستحي من الله أن تأخذ لقبا من ألقاب الشريعة وتضعه على مغرم من المغارم! فضربه أبو الحسن بالسكين -التي كان يحبسها بيده على عادته- وهي في غمدها وضربه بها جملة، وقال له: هكذا تقول لي! فبادر إليه الوزير وأخذه بيده وأخرجه، إطفاء لغضب السلطان. وقام السلطان إلى داره وقد

---

[1] - ذكره القادري في **النشر**، 3/161-162.

[2] - زيادة في أ.

[3] - في **ب**: وأهله مشهورون بالشرف.

[4] - ثم توفي بعد ذلك في سنة 1179هـ. انظره عند: الكبير بن المجذوب الفاسي، **تذكرة المحسنين، حوادث** 1179هـ.

[5] - بل عبد العزيز بن محمد القروي، حسب جميع مصادر ترجمته. انظر: ابن قنفذ، **أنس الفقير**، ص.24؛ أ.ابن القاضي، **جذوة**، 2/451؛ أ.بابا السوداني، **كفاية**، 233-234؛ ابن عيشون، **روض**، ص.390 (ط.م).

اشتد وجع يده التي ضربه بها، ثم خرج فقال: ردوه علي، فردوه، واعتذر إليه وقال له: طيب نفسك علي فإني علمت أنك ما قلت لي إلا الحق. فقال له أبو فارس: الله يغفر لي ولك، وانصرف عنه. وكان عبد العزيز المذكور لا يدخل شيئا من الباب حتى يغرم عليه ويقول: أكره أن أمتاز عن عامة المسلمين بشيء. وأخذ عنه جماعة منهم أبو عمران موسى بن معطي العبدوسي.

توفي بمدينة فاس المحروسة سنة خمسين وسبعمائة، ودفن بباب الجيسة في أعلى جبل الزعفران. اهـ[1] وذكر هذه الحكاية ابن قنفذ في **أنس الفقير**[2] جازما بها، ثم قال وهو- أي صاحب الترجمة- الذي جمع تقييد **المدونة** عن الفقيه أبي الحسن الصغير، وهو الآن محبس بفاس بخط يده، وأما **التقييد الكبير** فجمعه رجل من صدور الطلبة يقال له اليحمدي.

وتوفي أبو الحسن سادس رمضان عام تسعة عشر بمثناة وسبعمائة بموحدة.

503- *عبد العزيز بن محمد البوفرجي*[3]

خطيب القرويين بفاس. قال في **درة الحجال**: الفقيه الصالح الورع، توفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة. وفي **التأليف المنسوب لابن عيشون**: كان/ص120/ فقيها صالحا ورعا خيرا فاضلا. وتقدم خطيبا في جامع القرويين من فاس في شوال عام ثمانين وثمانمائة. وأول صلاة صلاها فيه، صلاة المغرب وبقي فيه خطيبا إلى (أن)[4] مات. وحمدت سيرته، وكان الثناء عليه جميلا، وكان الشيخ زروق حاضرا له وكان يقول: إن الصلاة تغبط خلفه. اهـ.

وصدر في وفاته بأنها عام تسعمائة[5] وحكى ما تقدم بعده بقليل.[1] قال: ودفن خارج باب الجيسة قرب سيدي محمد بن الحسن.

---

[1]- انظر: أ.ابن القاضي، **جذوة**، 451/2.

[2]- انظر: ا.ابن قنفذ، **أنس الفقير**، ص.24.

[3]- في أ: عبد العزيز أبوفرجي

[4] - سقط من أ.

[5] - ولد عبد العزيز البوفرجي سنة 805هـ وتوفي عند زوال يوم السبت 12 ربيع الأول عام 899. انظر ترجمته عند: ا.المنجور، **فهرس** ، ص.59؛ ا.ابن القاضي، **جذوة**، 452/2، و**درة**، 18/3، ع.1071؛ ابن عيشون، **الروض العاطر**، ص.369 (ط مرقونة).

504- عبـد العزيز بن عبد الحق يعرف بالتباع وبالحـرّار

قال في **الممتع**: كان عالما وشجاعا كاملا، بحر العرفان، وجمـع المـآثر الحسان، شيخ المشايخ، وأستاذ الأكابر وجبل الفضل الشامخ، وجرثومة المفـاخر. قطب وقته، وغوثه وغيثه النفاع، وإمام أئمة الطريقة في عصره من غير اختلاف ولا نزاع. اهـ.

أخذ عن الشيخ الجزولي، وأذن له في المشيخة في حياته، فانتفع به خلـق كثير.

توفي عام أربعة عشر وتسعمائة، وقبره بمراكش مزارة كبيرة. نفعنا الله به.[2]

505- عبـد العزبز بن محمد بن أبي العافية

المدعو: *ابن القاضي*

فقيه عالم، عارف **بفرعي ابن الحاجب**.

ولد بعد خمسين وتسعمائة، وتوفي عام ستة وألف.[3]

506- عبـد العزيز المغراوي المركني الفلالـي

ولي قضاء فاس بعد القاضي الحميدي، توفي عام أربعة عشر وألف.[4]

507- عبـد العزيز المدعو: عـزوز دّا الله

بتشديد الدال كما ينطق به العامة[5]، ومعناه: الذي هو لله.

ولي صالح شهير بالكرامات، بهلول (موله)[6] ساقط التكليف، تشير حالتـه

---

[1] – في الأصل: يقيل، وهو تصحيـف.

[2] – ابن عسكر، **دوحة**، 136-137. م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م4، 8.

[3] – انظر ه عند: أ.ابن القاضي، **درة**، 132/3؛ م.القادري، **نشر**، 69/1؛ ابن زيدان، **إتحاف**، 319/5.

[4] – عبد العزيز المغراوي ولي قضاء فاس بعد وفاة أستاذه الحميدي، ثم عزل عنه في ذي القعدة سنة 1596/1004 بأمر من السلطان المنصور الذهبي، وتولى بعده أبو الحسن بن عمران. انظره عند: ع. الله الفاسي، **الاعلام بمن غبر**، ورقة 53؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.102؛ م.القادري، **نشر**، 135/1.

[5] – في أ: ينقطع به العامة، وهو تصحيـف.

[6] – زيـادة في أ.

إلى الغيبة في التوحيد، لم يتزوج.

توفي عام واحد وثلاثين وألف، وقبره يزار[1] مجرب لقضاء الحاجات، برأس الجنان من عدوة فاس القرويين.[2]

508- عبد العزيز بن محمد الفشتالي

كاتب أرفع، بليغ أبرع، قال في **المرآة**: وكان يقرئ **مقصورة الشيخ المكودي**، وله شرح عليها[3] وله براعة في النظم والنثر، وقصائده وترسيلاته شائعة، وذكر جملا من محاسنه الحافظ أبو العباس المقري في كتابيه: **روضة الآس في من لقيه بمراكش وفاس**، و**نفح الطيب**.

توفي صاحب الترجمة عام واحد وثلاثين وألف.[4]

509- عبد العزيز بن الحسن الزياتي

فقيه أستاذ، عالم مشارك، مقرئ مجود، عالم محصل.

توفي بمدينة تطوان، عام خمسة وخمسين وألف، ودفن خارج باب المقابر،

---

[1] – في **ب**: مزار.

[2] – انظره عند: ع.السلام القادري، **المقصد**، 287؛ م.القادري، **نشر**، 240/1-241، و**الزهر الباسم**، ص.168؛ م.الكتاني، **سلوة**، 290/1.

[3] – عبد الرحمن المكودي، توفي سنة 1405/807، له منظومة تشتمل على 294 بيت، وهي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم. ولعبد العزيز الفشتالي شرح عليها، ذكره في **المرآة** ص.163؛ وفي **الحركة**، 149/1، ها: 83.

[4] – انظر ترجمته في مواضع متفرقة من كتابه **مناهل الصفا**، مع مقدمة المحقق؛ وكذلك عند: أ.ابن القاضي، **المنتقى**، مواضع متفرقة، و**درة الحجال**، 129/3-131؛ أ.المقري، **روضة**، ص.112-163، و**نفح الطيب**، 22/5، 49/6؛ م.العربي الفاسي، **مرآة**، 163؛ المحبي، **خلاصة**، 425/2-426؛ م.الإفراني، **نزهة**، 164؛ م.الناصري، **الرياحين**، 48-54؛ الزياني، **الروضة السليمانية**، 128؛ م.الأزهري، **اليواقيت**، 222/1؛ م.مخلوف، **شجرة**، 298؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، 80-81؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 26/4؛ م.السوسي، **خلال**، 58/1-61؛ ع.گنون، **النبوغ**، 262/1-263 و**مشاهير**، العدد 1؛ م.حجي، **الحركة**، 400/2، ومقال عن **مناهل الصفا**، **مجلة البحث العلمي**، عدد 8، يونيو 1966، ص.70-74؛ م.زنيبر، مقال عن **مناهل الصفا**، **مجلة البحث العلمي**، سنة 1964، ص.267-271.

وبنيت عليه قبة.[1]

510- عبد العزيز بن محمد الزمزمي المكي الشافعي

مؤذن المسجد الحرام. من فضلاء فقهاء الشافعية، ورئيس المؤذنين على ظهر زمزم. أدرك داوود الأنطاكي وله معه حكاية تقدم ذكرها في ترجمة داوود.[2]

من أعاجيب أسلاف صاحب الترجمة ما قاله أبو سالم العياشي، أن الرئيس منهم يصوت قبل طلوع الفجر سبعة أصوات، بين كل صوتين نحو نصف درجة، ويكون طلوع الفجر عند آخر صوت منها، فاستفاض عند كثير من الناس أن تلك الأصوات- زعموا أنه- إذا صوت بها، سمعه الأبدال في مشارق الأرض ومغاربها فيحضرون الصلاة. وأنا ترصدت ذلك مرارا، وسمعت الأصوات ليس بها حرف أصلا، حتى تنسب إلى لغة دون لغة، والغالب على ظني من ذلك إنما هو من الصوت باسم الجلالة بعد النطق بأوله سرا وإخفاء الهاء في آخره. اهـ[3]

وممن أخذ عن صاحب الترجمة الشيخ ياسين الحمصي صاحب الحواشي على **التصريح**، و**ألفية ابن مالك**، و**مختصر السعد**،/ص121/ وغيرها. وممن أخذ عنه أيضا الشيخ ياسين ابن غرس الدين الأنصاري[4] وأبو مهدي عيسى الثعالبي، وغيرهم.[5]

توفي صاحب الترجمة سنة اثنين وسبعين بموحدة وألف.

---

[1] – عبد العزيز الزياتي هو حفيد أبي المحاسن الفاسي (ولد بنته) قرأ بمراكش، ورحل حاجا إلى المشرق، فأخذ عن بعض الشيوخ بمصر. شرح منظومة خاله في الذكاة، وأهم مؤلفاته كتابه في النوازل والأحكام، المسمى: **النوازل المختارة مما وقفت عليه من النوازل بجبال غمارة**. توجد منه نسخة خطية بالرباط: خ.ع.ج.66. انظر ترجمته عند: ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.346؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.81؛ م.القادري، **نشر**، 30/2؛ م.داوود، **تاريخ تطوان**، 341/1، و**مختصره**، 279/1، 270/2؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 16/4.

[2] – ترجمة داوود الأنطاكي تقدمت عند رقم 199.

[3] – انتهى من **رحلة العياشي**، 27/2-29.

[4] – هو ياسين بن غرس الدين الخليلي، أصله من الخليل، ربي في حجر عمه غرس الدين الخليلي الذي تولى عدة مناصب في المدينة المنورة من إمامة وخطابة وتدريس، ولما توفي عمه سنة 1058هـ تولى مكانه، وأصبح من مشاهير علماء المدينة المنورة، ولهذا غلب عليه اسم عمه، إلى أن توفي في 2 ربيع الثاني 1086هـ، وقد التقى به أبو سالم العياشي هناك أثناء رحلته وأخذ عنه. انظر: أبو سالم العياشي، **رحلة**، 443 وما بعدها.

[5] – في أ: وغير، وهو تصحيف.

قلت: وقد جرى في كلام أبي سالم ذكر الابدال[1]، قال السيوطي في **النكت البديعات**: وخير الابدال صحيح، فضلا عما دون ذلك، وإن شئت قلت متواتر. وقد أفردت فيه تأليفا استوعبت فيه طرق الأحاديث الواردة في ذلك، ثم ذكره عن اثني عشر صحابيا وذكر فيه كثيرا من الآثار عن السلف رضي الله عنهم، وقصده بذلك الرد على ابن الجوزي الذي أورد حديث الأبدال في **الموضوعات**، والعجب من ابن الجوزي، ومن جملتها ما في **الحلية** عن ابن مسعود مرفوعا[2] أن لله عز وجل في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام، ولله تعالى في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام، ولله تعالى في الخلق سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام، ولله تعالى في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام، ولله تعالى في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام، ولله تعالى في الخلق واحد قلبه على قلب إسرافيل عليه السلام. فإذا مات الواحد، أبدل الله مكانه من الثلاثة، وإذا مات من الثلاثة، أبدل الله مكانه من الخمسة. وإذا مات من الخمسة، أبدل الله مكانه من السبعة. وإذا مات من السبعة، أبدل الله مكانه من الأربعين. وإذا مات من الأربعين، أبدل الله مكانه من الثلاثمائة، وإذا مات من الثلاثمائة، أبدل الله مكانه من العامة. فبهم يحيي ويميت ويمطر وينبت ويدفع بهم البلاء. قيل لعبد الله بن مسعود: كيف بهم يحيي ويميت؟ قال: لأنهم يسألون الله إكثار الأمم فيكثرون، ويدعون على الجبابرة فيقصمون، ويستسقون[3] فيسقون، ويسألون فينبت لهم الأرض، ويدعون فيدفع بهم أنواع البلاء. اهـ لفظ أبي نعيم، والروايات في ذلك مختلفة ويجمعها معنى واحدا، وبذلك يحصل التواتر المعنوي، وقد أوردت كلام السيوطي بتمامه في **شرحنا** على **المرشد المعين** لابن عاشر، مع ما فيه كفاية، والله أعلم.[4]

---

[1] – في شأن كلمة الأبدال، انظر: الجرجاني، **تعريفات**، ص.44؛ المهدي الوزاني، **المعيار الجديد**، 13/11-18.

[2] – في أ: مرفوا، وهو تصحيف، ووضع الناسخ فوقها علامة غير مفهوم.

[3] – في ب: ويسقون، وهو تصحيف.

[4] – انظر ترجمة عبد العزيز الزمزمي عند: أبو سالم العياشي، **رحلة**، 27/2-29؛ ع.الفاسي، **ابتهاج**، ص.350؛ م.القادري، **نشر**، 122/2-124.

511- عبـد العزيز بن مسعود الشريف
الإدريسي *المدعو:* الدبّـاغ

من بيت بفاس يعرفون بالشرفاء الدبّاغيين. وصفه شيخنا العلامة الحـافظ سيدي أحمد بن أحمد بن مبارك السجلماسي بغاية العرفان، وحدث عنـه بعجائـب تنبئ – عنه– برفعة الشأن، وله فيه تأليف في مجلد[1] وذكر فيه من جملة شـيوخه سيدي عبد الله البرنوي وليس هو الذي تقدم لنا الذي أخذ عنه سيدي أحمد اليمنـي، بل هو غيره قطعا، لتقدم موت شيخ سيدي اليمني عن ولادة صاحب الترجمة.

توفي صاحب الترجمة عام اثنين وثلاثين ومائة وألف، ودفن خارج بـاب الفتوح من فاس، قرب سيدي دراس، وبنيت عليه قبة.[2]

من اسمه عبد القـادر

512- عبـد القادر بن أبي القاسم بن أحمـد
الأنصاري العبادي المالكـي

وليس هو صاحب **الحاشية** على **المحلي** –شرح **جمع الجوامع**– الذي تقدم في أحمد، بل هذا غيره. شرح صاحب الترجمة **تسهيل ابن مالك**[3]، وله **حاشية على ابن هشام، وحاشية على شرح المكودي** على **الألفية، وشرح** على خطبة **مختصر خليل، وشرح** على **قواعد ابن هشام.**

توفي سنة اثنين وستين وثمانمائة.[4]

وهذا ليس من موضوعنا لأنه مذكور/ص122/ في **الكفاية**، لكن أوردنـاه لنفيد أنه غير مُحَشِّي **شرح المحلي.**[5]

---

[1] – سماه: **الذهب الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز**، طبع بمصر مرارا.

[2] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 245/3–246؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 28/4.

[3] – سماه: **هداية السبيل في شرح التسهيل**، ولم يتمه.

[4] – انظر ترجمته عند: السيوطي، **بغية** ، 104/2؛ أ.بابا، **كفاية**، 240؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 42/4.

[5] – المحلي هو: محمد بن أحمد، شافعي، ولد بالقاهرة سنة 791هـ، وتوفي سنة 1459/864، له عدة مؤلفات منها شرح على **جمع الجوامع**.

513- عبد القادر بن خدة الراشدي

أحد شيوخ العالم الولي سيدي الحسن الدراوي.[1] كثيرا ما يختار تقريراته في شرحه على **الصغرى** ويصفه بالعلم والتحرير.

ولصاحب الترجمة **حاشية على شرح الصغرى** لمؤلفها مختصرا.

514- عبد القادر بن علي الطليلط

بطاء مهملة أوله، فلام مشددة، فياء تحتية ساكنة، فلام مفتوح، فطاء مهملة[2]، **الأندلسي**. فقيه موثق، أخذ عنه الحافظ سيدي عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي وغيره، وقال إنه لازمه في الحساب والتوقيت والتعديل وغير ذلك، قال: فسمعت عليه **روضة الأزهار** للجادري، و**رسالة الربع المقنطر** له أيضا، و**رسالة للأزورقالي**، و**منهاج الطالب** لابن البناء. ولصاحب الترجمة لفظ بارع في الوثائق مؤذن بمعرفته بصناعتها وبعلمها. وصدر لتحمل الشهادة – بها- بفاس في ولاية قضائها عدلُ القضاة في أوانه أبو عبد الله بن سودة. فتوفي بعده في عام سبعة وسبعين وألف.[3]

515- عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي الفهري

أحد الأعلام وقدوة الأنام، بحر الأمداد وملحق الأحفاد بالأجداد، علامة مشارك محصل من العلوم ما عنه تقصر المدارك، محقق لعلوم، منها التفسير، والأصلان، والنحو، واللغة، والأدب، والمنطق، والتصوف، وغير ذلك. فريد الدهر ووحيد العصر، أكب على العلم والتعليم، فحصل بذلك علما غزيرا، وعظم صيته وكبر شأنه. فكان ملجأ للعامة والخاصة في كل النوازل والعظائم، ولا تأخذه في الله لومة لائم، يواجه بصريح الحق الكبراء والملوك، وله ملكة في توصيل ذلك على

---

[1] – في أ: الدروي، ووضع الناسخ فوقها كذا.

[2] – في أ و ب كتب الاسم هكذا: الطليط، وفي هامش أ طرة بها (مقتضى ضبطه أنه الطّليلط، بطائين أولا فأخيرا، ولامين متوسطتين بينهما ياء، والذي بخطه داخل الترجمة وتوقيفه بهامش مبيضته أنه ساقط اللام الثانية كما أثبتناه. قاله كاتب الأصل.)

[3] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 168/2؛ ع.الهادي التازي، **جامع**، 791/3.

أجمل صورة حتى تنفعل له النفوس الأبية. أخذ عن مشائخ، منهم (عمه)[1] الإمام أبو عبد الله محمد العربي بن يوسف الفاسي، وعم والده الشيخ العارف أبو زيد عبد الرحمن، والقاضي أبو القاسم ابن أبي النعيم، والإمام الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد المقري، والعلامة أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن عاشر، وأبو الحسن علي ابن الزبير السجلماسي. ولقي جماعة من مشائخ الطريقة. ولقوته في الزهد والورع كان يأكل من عمل يده بالنسخ للكتب الحديثية وغيرها،[2] مع اتساع جاهه وغزارة علمه وشغله بالتدريس. وأخذ عنه من لا يحصى كثرة، وتوارد الناس للأخذ عنه من آفاق المغرب وبعض المشارق.

وسمعت من يذكر عن بعض الأكابر، قال: لولا ثلاثة لانقطع العلم من المغرب في القرن الحادي – لكثرة الفتن التي ظهرت فيه– وهم سيدي محمد بن ناصر في درعة،[3] وسيدي محمد بن أبي بكر الدلائي في البربر، وسيدي عبد القادر الفاسي بفاس. وما من عالم مدرس في المغرب –بعده– إلا وله أخذ عنه، إما مباشرة أو بواسطة.

ولشغله بالعبادة والتدريس لم يكثر من التأليف، فألف **عقيدته** المشهورة، وفقهيته في القواعد الخمس، وله **أجوبة** كثيرة في نوازل مختلفة جمع شيء منها في سفر.

توفي ظهر يوم الأربعاء تاسع رمضان، ودفن من الغد في زاويته بمحل تدريسه بالقلقليين من عدوة فاس القرويين، عام واحد وتسعين وألف.[4]

---

[1] – سقط من أ.

[2] – في ب: ونحوها.

[3] – في أ: محمد ناصر، وهو تصحيف.

[4] – ولد المترجم له في 2 رمضان عام 1599/1007 بالقصر، ثم انتقل إلى فاس سنة 1025هـ وبها توفي في رمضان 1680/1091. انظر ترجمته عند: ولده عبد الرحمن الفاسي، **تحفة الأكابر بمناقب الشيخ عبد القادر؛ وبستان الأزاهر في أخبار الشيخ عبد القادر**؛ع.الفاسي، **ابتهاج**، ص.402؛ م.العربي القادري، **كناشة**، ص.45؛ المحبي، **خلاصة**، 4445/2؛ م.الإفراني، **صفوة**، 181؛ م.القادري، **نشر**، 270/2–279؛ السلطان مولاي إسماعيل، **عناية أولي المجد**، ص.37–41؛ الأزهري، **اليواقيت**، 208؛ ع.الكبير الكتاني، **روض الأنفاس**، 299؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 41/4؛ م.الفاسي، **مجلة تطوان**، عدد خاص عن مولاي إسماعيل؛
M.Lakhdar: **La vie**, P.78-81, et Note 91.Le Toureau: **Fes**; P.133

516- عبـــد القادر بن عبد الله الشبيهي الجوطي الحسنـــي

نقيب الشرفاء أولاد السبطين[1] فكان حسن السيرة، ظاهر كرم السريرة، سالكا مسلك الإنصاف، منحرفا[2]عن التكلف جميل الاتصاف. استنقبه السلطان مولانا الرشيد/ص123/الحسني، وبعده أخوه السلطان مولانا إسماعيل، فكان نقيب الدولتين ووجيه الحضرتين، وسار في ولايته سيرا حسنا، فأظهر الله عليه فضائل ومننا. ولما أحس منه السلطان مولانا إسماعيل المَلأ، وخشي أن يكون تمَوُّله من ولايته، انتزع منه جميع ما يملك بحيلة لم يواجهه فيها بشيء مما يكره، رعيا لحرمة النسبة النبوية، وشفقة عليه من كسب الحرام. رحم الله الجميع بمنه.[3]

517- عـــبد القادر بن....الشريف السجلماسي الحسني[4]

من البيت الكبير العظيم الشهرة المطلقة، المحمديين أولاد سيدي محمد النفس الزكية. فقيه شهير، ذو قدر وصيت كبير. ولي قضاء مكناسة، وأقام أحكامها، وضبط سيرته بها، في أبهة ومتعة، وسياسة ورفعة.

هو حفظه الله في قيد الحياة الآن.[5]

518- عبـــد القادر بن العربي بوخريـــص الفلالي الكاملـــي

فقيه عالم نوازلي، يقوم على **مختصر خليل**، و**ألفيـــة ابـــن مالـــك**. درس بمساجد فاس العظام، القرويين والأندلس وغيرهما. وأفتى واشتهر بالفتوى. ودرس التفسير والحديث والفقه، ولي قضاء فاس الإدريسية، ثم جمع له بين قضائها وقضاء

---

[1] – حول الشروط التي يجب أن تتوفر في نقيب الشرفاء انظر: ابن زيدان، **العز والصولة**، 72/2-113.

[2] – في أ: متحريا.

[3] – توفي عبد القادر الشبيهي ليلة الأربعاء عشرة ربيع الأول سنة 1687/1099، وقد جمع في حياته **ديوانا للأشراف**، توجد منه عدة نسخ خطية، واحدة بالخزانة الحسنية، رقم 3402.
انظر ترجمته عند: ع.السلام القادري، **الدر السني**، ص.16؛ م.القادري، **نشر**، 341/2-355؛ ع.ابن سودة، **دليل**، 79/1؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 40/4؛ ع. بن عبد الله، **الموسوعة**، 46/2.

[4] – النقط المتتالية داخل الاسم تشير إلى بياض بالأصل، وهو مقدار كلمة واحدة.

[5] – في نسخة أ، يوجد بعد هذه الترجمة بياض مقدار ستة أسطر، وفي الهامش كتب الناسخ "كذا" بياض بالأصل. ولعل القادري كان يريد أن يضيف ترجمة أحد الأعلام هناك.

فاس العليا البيضاء. أخذ النحو عن أبي العباس الوجاري، والفقه عن أبي عبد الله ابن عبد السلام بناني، والبيان والأصلين والتفسير عن أبي عباس بن المبارك السجلماسي. وأخذ عنه جماعات من طلبة الوقت. قرأت عليه **الأجرومية** و**الألفية** وغير ذلك.

هو الآن في قيد الحياة حفظه الله.[1]

519- عبد القادر بن العربي القادري الحسني[2]

ولد عم أبي لحّا الشقيق، أديب كبير، له ملكة في نظم ما يحسن من الشعر والنظم المطلق. ولم يتقدم له تعلم في العلم إلا ما تلقاه من الأفواه في المحادثات[3] لكن كان أجلاّء طلبة الوقت يخصونه بالإفادات لمكانه من والده وعمه، إذ كانا شيخيهم، ويحرصون له في تعلم الخير. فعلق به من ذلك ما شاء الله أن يدركه. وقد نظم كثيرا من الشعر، فجمعت من شعره **ديوانا** في مجلد من بطاقات ناولنيها قرب موته بقصد جمعها. ومن مستحسن ذلك أنه كان في سفر لزيارة بعض الصالحين في رفقة فيها فوجد نحلة نازلة على نوارة في النوار المعروف بالنيلوفر، وانجمعت النوارة على النحلة وغاصت بها في الماء – وذلك شأن النيلوفر إذا طلعت الشمس خرج من الماء وانفتح[4]، فإذا غابت الشمس رسب في الماء وانجمع- فلما رأى الشيخ المسناوي النحلة كذلك رقّ لها، وأمر صاحب الترجمة أن ينظم في حالتها شعرا، فقال بديهة:

/ص124/دنَوْتُ من حتفي ولا ينبغي ... أن تدنو النفسُ لغاصبهَا
مُذْ نزلَت نحلةُ روحي على ... نيْلوفر الحُسن فغاص بها

قلت: وفي حالة النيلوفر يقول القائل:

مالي إذا غبْتُم تهْمي لفُرقتكم ... عيني بمُنهمل بالدّمع هتّان

---

[1] – ثم توفي بعد ذلك في سنة 1188هـ. انظر ترجمته عند: سليمان الحوات، **ثمرة أنسي**، ذكره من جملة شيوخه الذين أخذ عنهم؛ الكبير الفاسي، **تذكرة المحسنين**، وفيات، 1187هـ.

[2] – ولد عبد القادر القادري في 22 ربيع الأول 1100هـ وتوفي في 18 ذو الحجة 1179هـ. انظر ترجمته عند: س.الحوات، **السر الظاهر**، م19، ص.8.

[3] – في أ: الحادثات، وهو تصحيف.

[4] – في ب: خرج رأسه وانفتح.

اشبهت نيلوفرا والشمس بهجتكـــم إن غبتُم غبت في مياه أجفانـــي

قال في القاموس: النيلوفر، ويقال النينوفر، ضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة. اهـــ.

ومن نظم صاحب الترجمة:

نجونا أمّة الهادي نجوْنـــــا بفضل الله من نار الجحيـــم
أما قد صار يُتلى أنّ فيكـــُم رسول اللّه في الذّكر الحكيـم
وليس معذّبا مَن كان فيهـم كذاك قاصد الربّ الكريـــم
فبُشرى معشر الإسلام بُشرى لنا بالفوز والفَضل العظيـــم

(وكان يصنع العجائب، فما رأى شيئا إلا صنع مثله أو قريبا منه)[1] .

من اسمه عبد الســـلام

520- عبـد السلام بن ناصـــر

أديب كبير ولغوي أثير. توفي عام خمسة وخمسين وألف.[2]

521- عبـد السلام بن إبراهيم اللقانـــي

فقيه محدث منعزل عابد. ورث علم أبيه. أخذ عن أبي المكارم الصديقي، والرملي، وأحمد العبادي، والشهاب الخفجي، والشنواني، والشيخ أحمد الزرقاني. توفي عام ثمانية وسبعين وألف.[3]

522- عبـد السلام بن الطيب القادري الحسنـــي

جدّ مؤلف هذا الكتاب. عالم كبير، وناقد بصير، متين الدين، كامل الـــورع على قدم أئمة المهتدين. وأذكر في تحليتي إياه ما قاله ولد ابن عاصم في تحلية أبيه،

---

[1] – ما بين قوسين ساقـــط من ب.

[2] – ذكره القادري في **النشر**، 33/2، في **حوادث**:1056هـــ.

[3] – ولد عبد السلام اللقاني سنة 1564/971، وتوفي سنة 1667/1078، وله عدة تآليف منها: **شرح القصيدة** للجزائري، في التوحيد. انظر ترجمته عند: أ.العياشي، **رحلة**، 126/1؛ المحبي، **خلاصة**، 416/2؛ م.القادري، **نشر**، 170/2-172.

ونص المراد منه: إن بسطت القول أو عددت الطول، وأحكمت الأوصاف وتوخيت من ذلك صفحا فبئس ما صنعت، وشر ما أمسكت من المعروف ومنعت، ولكم من حقوق الأبوة أضعت، ومن ثدي المعقّة رضعت، ومن شيطان في غمصه أطعت، ولم أرد إلا الإصلاح ما استطعت، وإن توسطت واقتصرت، وأوجزت واختصرت، فلا الحق نصرت[1]، ولا أفنان البلاغة هصرت ولا سبيل الرشد أبصرت، ولا عرى هذه الحدة اقتصرت[2]، هذا ولو أني أجهدت ألسنة البلاغة فجهدت، وأيقظت عيون الإجادة فسهدت، واستغرقت مواقف عكاظ على ما عهدت، لما قررت من الفضل إلا ما به للأعداء شهدت. اهـ، ونقله في **نفح الطيب**.

فلنرجع إلى المقصود فنقول: كان صاحب الترجمة علامة دراكة، مشاركا فهامة. واسع الحفظ والتحصيل، معبرا بالإجمال والتفصيل، وتآليفه مبينة لفضله أتم بيان، وكلها حاضرة وليس الخبر كالعيان. أتقن العربية وانفرد بالاتساع فيها وتحقيقها، ففاق أقرانه بل شيوخه، وعلم كل أهل عصره مهارته فيها ورسوخه. وكان له المعرفة بالمنطق والبيان ما يسحر الأذهان، وله معرفة حسنة بالفقه والحديث والأصلين راسخ القدم في ذلك كله. وله اليد الطولى في التاريخ والأنساب/ص125/ وسائر أنواع الآداب، وكل علومه كان إليه المرجع فيها ويقضي منه فيها العجب العجاب، مع دين متين وورع وثبات في مقامات اليقين، وسخاء وإيثار، وإقبال على العبادة وإكثار. أخذ عن عدة شيوخ منهم: الإمام الأوحد شيخ الجماعة أبو محمد عبد القادر الفاسي، وولده الإمام أبو عبد الله محمد، والشيخ أبو علي الحسن بن مسعود اليوسي، والقاضي أبو عبد الله المجاصي، والشيخ الكامل أبو العباس أحمد اليمني، وأبو محمد العربي الفشتالي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الفاسي، وغيرهم. وأخذ عنه جماعة، منهم علامة وقته أبو عبد الله بن المسناوي الدلائي، وقريبه أبو محمد[3] بن عبد الرحمن، ومالك زمانه الحسن بن رحال المعداني، والعلامة النحوي أبو العباس أحمد بن علي الوجاري، والبنانيان، وأبو عبد الله ميارة، وأبو عبد الله بن زكري، والشريف أبو عبد الله محمد بن إدريس العراقي، والحافظ أبو عبد الله الفاسي، وغيرهم ممن لا يحصى. وتصدر

---

[1] – في أ: فلما الحق نصرت، وهو تصحيف.

[2] – في **النشر**، وردت هذه الجملة هكذا: ولا عن هذا الحدث أقصرت...

[3] – في هامش أ كتب الناسخ: صوابه أبو عبد الله.

للتدريس في صدور محافل فاس، فدرس بها النحو والبيان، والمنطق والحديث، والفقه، ومختصر خليل، والرسالة، وصحيح البخاري، وغير ذلك. وألف عدة كتب، وهي **المقصد الأحمد في التعريف بسيدنا ابن عبد الله أحمد**، في مجلد[1]، و**الدر السني فيمن بفاس من أهل النسب الحسني**، و**العرف العاطر فيمن بفاس من أبناء الشيخ عبد القادر**[2]. و**الأشراف على نسب الأقطاب الأربعة الأشراف**[3] : ابن مشيش والجيلاني والشاذلي والجزولي، و**إغاثة اللهفان بأسانيد أولي العرفان**، و**معتمد**[4] **الراوي في مناقب سيدي أحمد الشاوي**، و**نيل القربات بأهل العقبات**[5]، و**رجاء الإجابة بالبدريين من الصحابة**، و**نهج الرشاد في لامية الإسناد**، و**وسيلة السالكين بالعارفين الكاملين**، و**تحفة النبيه ببني طاهر وبني الشبيه**[6]، و**عقد اللآل ووسيلة السؤال بما له صلى الله عليه وسلم من الآل**[7]، و**أداء الحقوق في إبداء الفروق**، و**تنبيه المعرضين عن آيات السماوات والأرضين**، و**تتميم الأفراح بتنعيم الأرواح**، و**ذخيرة الاكتساب فيمن يدخل الجنة بغير حساب**[8]، و**النسيم المعبق في توجيه الخلاف في المنطق**، و**معونة الإخوان بمعرفة الإيمان والإسلام والإحسان**، و**الحكم المنسوق في أحكام المسبوق**، و**مطلع الإشراق في الشرفاء الواردين من العراق**، و**الروض الأنيق الزاهي في أحكام المصلي والساهي**، وتقاييد كثيرة وأجوبة في فنون.[9] وكل كلامه في غاية التحرير، كلام عالم نقاد نحرير. شهد له بذلك كافة علماء عصره، وكتبوا على بعض تآليفه تقريضات، وكل مفصح عن علي مقامه، بما يناسب تحقيق كلامه.

وأوردنا كثيرا من ذلك في كتابنا **نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني**، ولولا ضيق المقام عن الزيادة عن هذا المقدار لأوردت نبذة من ذلك تنبئ عما له من الأسرار.

---

[1] – طبع الكتاب على الحجر بفاس سنة 1351هـ باسم: **المقصد الأحمدي في التعريف بسيدنا ابن عبد الله أحمد**.

[2] – توجد منه نسختان خطيتان بالمكتبة الوطنية بالرباط، رقم 2618 د، ض، م، و 2619 د، ض، م.

[3] – وهو عبارة عن أرجوزة طبعت على الحجر بفاس مع **الدر السني**.

[4] – في أ: متعتمد، وهو تصحيف.

[5] – وهي منظومة تتكون من 76 بيتا، جمع فيها الصحابة الذين حضروا بيعة العقبة.

[6] – وهي قصيدة في نحو 160 بيتا، انظر: ابن سودة، **دليل**، 380/2، رقم 1665.

[7] – توجد منه نسخة خطية بالرباط، خ.ع.د 2007، ض.م.

[8] – وهي منظومة في الوعظ، تتألف من أربعين بيتا.

[9] – ذكر له ل.بروفنصال، 30 مؤلفا، وزاد عليها محمد الأخضر، 14 مؤلفا آخر، فانظره.

ولد – رحمه الله– (بعد زوال يوم الجمعة عاشر رمضان عام ثمانية وخمسين وألف).[1] توفي رحمه الله ورضي عنه صبح يوم الجمعة الثالث عشر من ربيع الأول عام عشرة ومائة وألف، فكانت ولادته يوم الجمعة وموته يوم الجمعة، فعمره خمسون سنة، ودفن بأعلى مطرح الجنة خارج باب/ص126/ الفتوح من فاس، في جملة أصحاب سيدنا أحمد بن عبد الله نفعنا الله به.

وقد أوردنا جملا من أخباره في كتابنا: **الزهر الباسم في مناقب سيدنا قاسم** – أعني الخصاصي–، نفعنا الله بالجميع آمين.[2]

523– عبد السلام بن حمدون جسوس

علامة محدث صوفي، له معرفة بالنحو واللغة والفقه، والأصول والبيان، وعلم الكلام والحديث، ودرس التفسير بمسجد إمامته برأس العقبة الزرقاء من عدوة فاس القرويين، والحديث والتصوف. وكان له ولوع بقراءة القرآن، حسن الهيئة، ظاهر الخشية. أخذ عن أبي محمد عبد القادر الفاسي، وقبله عن الشيخ أبي عبد الله ميارة، وبعدهما عن الإمام أبي علي الحسن اليوسي، وأبي العباس بن الحاج، وأبي سالم العياشي صاحب **الرحلة**. وجود القرآن على الأستاذ أبي زيد بن القاضي. ورحل إلى الحجاز، فحج، وأخذ عن الشيخ سلطان[3] بمصر، وكان غالب تدريسه **صحيح البخاري**، و**شمائل الترمذي**، ودرس غير ذلك **كسيرة اليعمري**، و**التنوير** و**الحكم** و**لطائف المنن**، الثلاث لابن عطاء الله، و**العهود الكبرى** للشعراني، و**تفسير الجلالين**، و**الشفا** لعياض، و**قوت القلوب** لأبي طالب المكي، و**رسالة ابن أبي زيد**، و**مختصر خليل**، و**المرشد** لابن عاشر. وكانت مجالسه في التدريس حفيلة. وله تأليف جمع فيه أدعية نبوية، وكان يجيد الشعر فله أنظام مستعذبة، وقصائد معجبة.

---

[1] – ما بين قوسين سقط من **ب**.

[2] – في **ب**: نفعنا الله به. ولد عبد السلام القادري في يوم الجمعة 10 رمضان 28/1058 شتنبر 1648، وتوفي يوم الجمعة 13 ربيع الأول 19/1110 شتنبر 1698.انظر ترجمته عند: محمود بن أحمد الفاسي، **المورد الهني بأخبار الإمام عبد السلام الشريف القادري الحسني**، (مخطوط بالرباط، خ.ع.ك، 8/1234)؛ م.القادري، **نشر**، 3/86–15، و**الزهر الباسم**، مخطوط؛ س.الحوات، **السر= =الظاهر**، م18، ص.3، وذكر ولادته سنة 1068 خطأ؛ الفضيلي، **الدرر البهية**، 2/192؛ م.الأزهري، **البواقيت**، ص.202؛ ع.الكبير الكتاني، **روض الأنفاس**، ص.258؛ م.الكتاني، **سلوة**، 2/348؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، 195–197؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 5/4–6؛ م.الكتاني، **فهرس**، 1/188؛ م. الاخضر، **الحياة الأدبية**، 142–146.

[3] – انظر ترجمته عند رقم: 666.

توفي رحمه الله قتيلا في سجن فاس، خامس عشر ربيع النبوي عام واحد وعشرين ومائة وألف.[1] في قضية طويلة[2] دفن بروضتهم المعروفة – لهم- قرب سيدي أبي غالب بصاروية[3] داخل باب الفتوح من فاس. أكرم الله الجميع بمنه (ورحمته آمين).[4]

524- عبـــد السلام بن محمد التواتي الجعفـــري

أخبرت أنه كان ينتسب لسيدنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي القرشي. عارف زاهد، له لسان في المعارف والتعبير في الحقائق، غواص عن الدقائق.

تبرك به عامة أهل زمانه وخاصتهم. وأنوار المعارف عليه ظاهرة، وحالته في النسك باهرة. لازم مسجد القرويين زمنا طويلا، وأصحابه يذكرون عنه أمورا كبيرة، وأحوالا غزيرة خطيرة ومقامات علية أثيرة. وأمره عجيب في الزهد وعلو الهمة.

كان أول أمره يتعاطى الأسباب، ثم تجرد للعبادة ولازم الانفراد في الكهوف والبراري إلى أن أكمل الله مراده بالوصول إلى غاية السعادة. وأخذ أولا عن الشيخ الشهير مولاي التهامي بن محمد الشريف العلمي دفين وزان، ثم عن الولي الصالح سيدي عزوز دفين طالعة فاس. لقيه وتبرك به من لا يحصى كثرة. ولقيته وجالسته مرارا وتبركت به، ودعا لي بما نرجو الله في قبوله، وشابكني على أن من نجا منا يشفع في الآخر (يوم)[5] القيامة- بعد أن ألححت عليه أن يكون هو المنفرد بـــذلك- فامتنع من ذلك وأيسني منه، إلا أن يكون على الوجه المذكور، فـــساعفته اغتنامـــا

---

[1] – خلافا لما ذكره القادري هنا، فقد توفي عبد السلام جسوس في 25 ربيع الثاني، وذلك اعتمادا على ما كتبه جسوس نفسه في رسالة قبل وفاته بيومين، ومما جاء في آخرها: (وكتب عبد السلام بن حمدون جسوس غفر الله ذنوبه وستر في الدارين عيوبه صبيحة يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من ربيع الثاني عام إحدى وعشرين ومائة وألف). وبعد يومين من كتابة هذه الشهادة، توفي، وذلك في 25 ربيع الثاني سنة 1121هـــ. انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 3/207-208؛ أبو القاسم الزياني، **الروضة**، ورقة 103؛ ا.الناصري، **الاستقصاء**، 7/94؛ ابن زيدان، **اتحاف**، 4/100؛ م.الكتاني، **سلوة**، 2/14؛ م. مخلوف، **شجرة**، 1/331؛ ع.گنون، **النبوغ**، 2/180؛ ع.التازي، **جامع**، 3/798.

[2] – انظر تفاصيل هذه القضية عند: الناصري، **الاستقصا**، 7/94-95.

[3] – في ب: صاروت، وصوابه: صاريوة.

[4] – سقـــط من ب.

[5] – سقـــط من نسخة ب، وكتب محلها: في.

لبركته ورجاء في الله تعالى أن يعمنا برحمته.

توفي رحمه الله في مهل رجب عام خمسة وخمسين ومائة وألف، ودفن بدار بطالعة فاس قرب سيدي أبي الرجاء، وبنيت عليه قبة، واحتفل الناس لجنازته فكان فيها جمع عظيم من الخلائق، نفعنا الله به (آمين).[1]

من اسمه عبد الواحد

525- عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم أبو عمر المليحي - بالحاء المهملة- الهروي

قال السيوطي في **طبقاته الصغرى**: قال الصفدي: من أهل الأدب والحديث أخذ عن صاحب **الغريبين**، وصنف- الرد على أبي عبيدة في غريب/ص127/ القرآن- **الروضة**، فيها ألف حديث صحيح وألف غريب، وألف حكاية ، وألف بيت شعر.

مات سنة ثلاث وستين وأربعمائة. اهـ[2]

وهذا ربما بعد عن الموضوع لكن ذكرناه لأجل هذه الفائدة.

526- عبد الواحد بن أبي الشداد المالقي

له شرح على **التيسير**، سماه: **الدر النثير**.

توفي سنة خمس وسبعمائة.[3]

527- عبد الواحد الزعري

ولي صالح، أخذ عن أبي محمد سيدي عبد الله الخياط دفين زرهون، عن

---

[1] - زيادة في أ. انظر ترجمة عبد السلام التواتي عند: م.القادري، **نشر**، 4/32-36؛ م.التاودي بن سودة، **فهرسة**، مخطوط؛ م.الكتاني، **سلوة**، 1/248.

[2] - انتهى من **طبقات السيوطي**، 2/119. انظر كذلك: الزركلي، **الاعلام**، 4/174.

[3] - هو عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي الشداد، من أهل مالقة بالأندلس، شرح كتاب **التيسير** لأبي عمرو الداني، وسماه: **الدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير**. انظر ترجمته عند: ابن فرحون، **الديباج**، 2/63؛ ابن الجزري، **غاية**، 1/477؛ السيوطي، **بغية**، 2/121-122؛ ابن القاضي، **درة**، 3/137-138؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 4/177.

سيدي أحمد بن يوسف الراشدي الملياني، عن الشيخ زروق. وممن أخذ عنه، الشيخ أبو الحسن علي السفياني دفين أرض البهاليل حوز فاس. كما دفن صاحب الترجمة بموضع يقال له عشّـــابة – بعين مفتوحة[1] ، فشين مشددة، فألف وباء– وهو مـــن المزارات المعظمة.

528- عبـــد الواحد بن أحمد بن محمد بن الحســـن
الشريف السجلماسي الحسنـــي

من البيت الشهير شرفاء سجلماسة، من بني محمد النفس الزكية القادمين من الينبوع، ولهم في المغرب شهرة كبيرة. ومنهم ملوك وقتنا أدام الله تأييدهم ونصرهم، وأنال المسلمين خيرهم وبركتهم.

قال ابن القاضي في **الجـــذوة**: الفقيه المفتي، المشارك، الناظم الناثر. أخذت عنه **فهرسته**[2] وأجاز لي كل ما تحمله عن أشياخه، وكتب لي خطه بذلك، ثم قـــال: أخذ عن جماعة كثيرة، كأبي عبد الله محمد بن مهدي الجراري[3] ، وكالقاضي سعيد بن علي قاضي تارودانت، وكأبي العباس المنجور، وكأبي النعيم رضوان الجنوي، وغيره. ونظمه كثير جدا. وأخذ بفاس عن أبي عبد الله بن مجبر المساري.[4] وكان يخطب بمسجد المواسين بمراكش، وبها توفي يوم الخميس خامس وعشرين رجب الفرد عام ثلاثة وألف، ودفن يوم الجمعة الذي يليه، وكان له الفتوى بها.

وفي **المطمح**: أخذ عنه خلق كثير، منهم ولداه أبو عبـــد الله محمـــد وأبـــو العباس أحمد. اهـــ. وله **حاشية على المرادي** على **الألفيـــة**. وفـــي **الابتهـــاج** أن صاحب الترجمة انقطع نسله. كان الله للجميع (بمنه).[5]

---

[1] – في **ب**: بفتح العيـــن، وكلاهما صحيح.

[2] – **فهرسة** عبد الواحد السجلماسي سماها: **الإلمام ببعض من لقيته من علماء الإسلام**. انظر عنها: المنوني، **المصادر العربية لتاريخ المغرب**، 137/1، ع295.

[3] – في **ب**: البـــراري، وفي **الجذوة**: الجـــراوي.

[4] – في **ب**: أبي عبد الله المسنـــاوي.

[5] – سقـــط من أ. انظر ترجمته عند: ع.التمنارتي، **الفوائد الجمة**، 41-44؛ ابن القاضي، **درة**، 146/3، و**الجذوة**، 453/2-454، و**المنتقى**، مواضع متفرقة؛ م.الإفراني، **صفوة**، 41، و**نزهة**، 134-135؛ م.القادري، **نشر**، 30/1؛ الفضيلي، **الدرر**، 103/1-104؛ ابن شنب، **الإجازة**، 313؛ الزركلي، **الاعلام**، 175/4؛ م.حجي، **الحركة**، 379/2.

529- عبد الواحد بن أحمد الحميدي

الإمام العلامة القدوة، قاضي فاس. قال في **المطمح**: إمام كبير، وعالم شهير، حامل لواء المذهب، وإليه كان المرجع في المسائل الفقهية في المغرب مع المشاركة في كثير من الفنون. أكب على **مختصر خليل** مدة، وكذا **مختصر ابن الحاجب الفرعي**، وكان يستحضر **التوضيح** عليه بلفظه. أخذ عن أبي مالك الونشريسي، وأبي محمد عبد الوهاب الزقاق، وأبي الحسن علي بن قاسم الزقاق صاحب **لامية الأحكام**، وغيرهم، وأخذ أيضا عن نجم الدين الغيظي إجازة، وأخذ عنه خلائق منهم الحافظ عبد العزيز الفلالي، وأبو عبد الله المرادي الشريف، وأبو فارس عبد العزيز بن القاضي، والقاضي أبو القاسم بن أبي النعيم، والقاضي أبو القاسم بن سودة، والإمام العارف بالله القدوة الشهير أبو المحاسن الفاسي، وأخوه الإمام العلامة العارف بالله أبو زيد القدوة الشهير أبو المحاسن الفاسي، وأخوه الإمام العلامة العارف بالله أبو زيد عبد الرحمن، وأولاد الشيخ أبي المحاسن المذكور: أبو الحسن علي وأبو العباس أحمد، وأبو حامد العربي، والقاضي ابن عمران، والقاضي عبد العزيز المركني، والقاضي إبراهيم الكَلالي، والشيخ الحسن الزياتي وأخوه أحمد، وكل هؤلاء أعلام كبار. ودرس بمحافل فاس **التفسير**، و**المختصر**[1]، و**الرسالة**، و**الحكم العطائية**، ودرس **تهذيب البرادعي** بالمدرسة المصباحية. وفي كل ذلك يأتي بالعجائب.

ولد رحمه الله عام ثلاثين وتسعمائة، وولي قضاء فاس في ولاية السلطان عبد الله بن الشيخ الشريف الحسني.

ومن كريم أخلاقه أن جاءه لمجلس درسه/ص128/ بعض تلامذة سيدي يحي السراج، فقال له: إن الشيخ سيدي يحي بعثني إليك للمشورة على أي يوم نبدأ فيه قراءة فصل الشتاء؟ فقال له صاحب الترجمة- بألين عبارة- قل له: هو الشيخ، في أي يوم أراد فعل. فقال له: في يوم كذا؟ فقال: على بركة الله، فانصرف. ذكر هذه الحكاية سيدي إبراهيم الكَلالي في بعض تآليفه، بعد أن استوفى صفة مجلسه وتدريسه وجلوس تلامذته، وغير ذلك. ومما يحكى عن صاحب الترجمة أنه سافر بعض الأيام للوفادة على السلطان أحمد المنصور لمراكش فرأى في الطريق

---

[1] - في ب: والمختصرين.

سلسلة مجبات[1] إليه، ومن جملة المحبوسين فيها امرأة وقد مسّها الطلق، فولدت في السلسلة، فتألم من ذلك وعزم لينهينّ إليه أمرها ظنا منه أنه لم يرد ذلك، فلما لقيه وبالغ في الفرح به، أخبره بالأمر، فكان في يد السلطان قضيب فرفعه من الأرض بسرعة- فأصاب به عمامة صاحب الترجمة فسقطت من ذلك في الأرض- قائلا له: لولا ذلك ما بلغت أنت إلى ها هنا، وأراه ظاهرا أنه لم يقصد ذلك، وهو عنده مقصود ليؤدبه على قوله ذلك. فتغيظ (لذلك)[2] صاحب الترجمة وقال في غيبة السلطان: لم يفعَلْ فيَ هذا، وأنا أردّ عنه كذا كذا من سكين- يعني أهل فاس- فبلغ ذلك السلطان، فقال: سبحان الله كم داريته على هذا الكلام أن لا يقوله.

توفي صاحب الترجمة- رحمه الله- عشية يوم السبت ثامن عشر ربيع الثاني عام ثلاثة وألف، ودفن من الغد بعد صلاة الظهر بروضة الولي الصالح سيدي أبي زيد الهزميري، بالكغادين عدوة فاس الأندلس، وحضر جنازته خليفة السلطان- وولده- محمد الشيخ وخلائق لا يحصون، وكثر الازدحام جدا.[3] وولي القضاء بعده سيدي عبد العزيز الفلالي، كان الله للجميع بمنه (آمين).[4]

530- *عبد الواحد بن أحمد بن علي* المشهور: **بابن عاشر الأنصاري الأندلسي**

أحد الأعلام، إمام كبير حجة، عالم علامة مشارك، حجة شهير، كبير الشأن، عابد ورع. أخذ عن جماعة، منهم أبو عبد الله محمد المريّي الشريف، والإمام أبو عبد الله القصار، وأبو الفضل قاسم بن القاضي، وأبو العباس ابن القاضي، والقاضي أبو الحسن علي بن عمران، وأبو عبد الله الهواري، والولي الصالح العالم أبو عبد الله الشهير بابن عزيز، وأبو القاسم بن أبي النعيم، وأبو عبد

---

[1] – في ب: فحانت، وهو تصحيف.

[2] – سقط من أ.

[3] – انظر ترجمة الحميدي عند: أ.ابن القاضي، **درة**، 142/3؛ أ.المقري، **روضة الآس**، ص.35؛ إبراهيم الكلالي، **تنبيه**، 15-16؛ ع.الفاسي، **ابتهاج**، ص.270؛ م.العربي القادري، **كناشة**، ص.45؛ م.الإفراني، **نزهة**، ص.45؛ م.القادري، **نشر**، 44/1؛ أ.الناصري، **الاستقصا**، 192/5؛ ابن شنب، **الاجازة**، 249؛ م.مخلوف، **شجرة**، 294/1؛ م.الحجوي، **الفكر السامي**، 272/4، ع669؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 174/4؛ م.حجي، **الحركة**، 361/2.

[4] – زيادة في أ.

الله الجنان، وأبو الحسن البطوئي. وكان صاحب الترجمة ذا معرفة تامة بفنون كالقراءات، والنحو، والتفسير، وعلم الكلام، والمنطق، والبيان، والعروض، والطب. وحج وجاهد واعتكف. وله مؤلفات منها: نظمه المسمى **بالمرشد المعين على الضروري من علوم الدين**[1] الذي عم الله به النفع، ومنها **شرحه** على **مورد الظمآن**[2] وله **شرح على خليل** لم يكمله بل من قوله في باب النكاح: والكفاءة الدين والحال، إلى باب السلم، وله طرر بعضها يتعلق بلفظ **مختصر خليل** وبعضها بلفظ **شرح التتائي الصغير** عليه،[3] **ورسالة في الربع المجيب**، وله طرر على **كبرى الشيخ السنوسي**، وتقاييد وأنظام في جمع نظائر. وكان ينكر القراءة جماعة على الميت قبل (دفنه)[4] على العادة المعلومة فيه الآن، وينهي عليها قائلا: لأنهم يفسدون قراءة القرآن. وكان يقول ذلك عذرا في التخلف عن الجنائز. وأخذ عنه جم غفير من الأئمة، منهم أبو عبد الله ميارة الأكبر،/ص129/ والإمام أبو محمد عبد القادر بن علي الفاسي، والإمام أبو العباس أحمد بن علي السوسي مؤلف **وصلة الزلفى وبذل المناصحة** وغيرهما، والقاضي أبو عبد الله بن سودة، وغيرهم.

مات عند الاصفرار من يوم الخميس ثالث الحجة من عام أربعين وألف.[5]

531- عبد الواحد بن محمد بن محمد بن محمد الشريف أبو عنان

فقيه، مفتي فاس الإدريسية، وخطيب جامعها الأعظم، ومدرسها. ولي قضاء فاس الجديد، وكان له لسان في الإنشاء والترسيل والأجوبة. أخذ عن والده، وعن

---

[1] – وهو عبارة عن أرجوزة في ثلاثة أقسام هي: عقيدة الأشعري، وفقه مالك، وتصوف الجنيد، طبعت مرارا منفردة ومع شروحها، وأشهر شروحها هو: **الدر الثمين والمورد المعين** لمحمد ميارة. انظر: م.حجي، **الحركة**، 145/1.

[2] – **مورد الظمآن في رسم حروف القرآن** لمحمد بن محمد الخراز المتوفى سنة 1318/718. توجد منه نسخة خطية بالرباط، خ.ع.د 3413. وقد وضع ابن عاشر حاشية عليه سماها: **فتح المنان بمورد الظمآن**. توجد منه نسخة خطية بالرباط، خ.ع.د 76.

[3] – التتائي هو: شمس الدين محمد بن إبراهيم، فقيه مالكي، تولى قضاء المالكية بمصر، وله شروح على **مختصر خليل، المطول والصغير**، توفي سنة 1535/942.

[4] – في أ و ب: دفعه، وهو تصحيف، والإصلاح من عندينا ليتوضح المعنى.

[5] – انظر ترجمته عند: المحبي، **خلاصة**، 3/96-98؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.59؛ م.القادري، **نشر**، 283/1؛ ابن عجيبة، **أزهار**، 160-161؛ الفضيلي، **الدرر**، 363/2؛ م.الأزهري، **اليواقيت**، 230/1-231؛م.الكتاني، **سلوة**، 271/2؛ الحجوي، **الفكر السامي**، 276/2؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 175/4؛ ع.التازي، **جامع**، 518/2؛ ع.ابن عبد الله، **الموسوعة**، 35/2.

الإمام الحجة سيدي عبد القادر الفاسي، وعن ولده الإمام أبي عبد الله محمد.

توفي ثامن صفر عام ستة ومائة وألف.[1]

532- عبـــد الوهاب تقي الدين علي السبكي الأنصاري[2]

قاضي القضاة تاج الدين (ونسبته لسبك الصماك بالضم، قال في **القاموس:** بلدة بمصر، وسبك العبيد: أخرى بها، منها شيخنا علي بن عبد الكافي- يعني والد صاحب الترجمة- والسَّبْك بالفتح والتحريك، قال الرشاطي: في حمير ينسب إلى السبك ابن ثابت، وصاحب الترجمة)[3] قال في **حسن المحاضرة**[4] : ولد بمصر سنة تسع وعشرين وسبعمائة، ولازم الاشتغال بالفنون على أبيه وغيره حتى مهر وهو شاب، وصنف كتبا نفيسة، وانتشرت في حياته، وأفتى وألف وهو في حدود العشرين. كتب مرة ورقة إلى نائب الشام يقول فيها: وأنا اليوم مجتهد الدنيا على الإطلاق، ولا يقدر أحد يرد[5] على هذه الكلمة، وهو مقبول في ما قال عن نفسه. ومن تصانيفه: **جمع الجوامع ومنع الموانع، وشرح مختصر ابن الحاجب، وشرح منهاج البيضاوي، والتوشيح**[6] **والترشيح**[7] **والطبقات**[8] **ومفيد النعم**[9] وغير ذلك. مات عشية الثلاثاء[10] سابع ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.[11] وأوردنا هذه النبذة من التعريف به وإن كان خارجا عن الموضوع لما تعلق به من الغرض.

---

[1] - انظر ترجمته عند: م.الإفراني، **نزهة**، 307؛ م.القادري، **نشر**، 66/3؛ أ.الناصري، **الاستقصا**، 74/7؛ م.الكتاني، **سلوة**، 200/1.

[2] - في **ب**: عبد الوهاب بن علي تقي الدين السبكي.

[3] - ما بين قوسين زيـــادة في أ.

[4] - السيوطي، **حسن المحاضرة**، 182/1.

[5] - كذا بالأصـــل.

[6] - اسمه الكامل: **توشيح التصحيح**، وهو في أصول الفقه.

[7] - اسمه الكامل: **ترشيح التوشيح وترجيح التصحيح**، في فقه الشافعية.

[8] - ألف في الطبقات ثلاثة كتب هي: **طبقات الشافعية الكبرى**، **والطبقات الوسطى والطبقات الصغرى**.

[9] - اسمه الكامل: **معيد النعم ومبيد النقم**، مطبوع.

[10] - كذا بالأصـــل.

[11] - انظر ترجمته عند: ع.الوهاب السبكي، **معيد النعم، مقدمة** الناشر؛ ابن حجر، **الدرر الكامنة**، 425/2؛ السيوطي، **حسن المحاضرة**، 182/1؛ ابن العماد، **شذرات**، 221/6-222؛ الزركلي، **الاعلام**، 184/4-185؛ بروكلمان، 108/2، **وذيل**، 105/2.

533- عبـــد الوهاب بن الإمام أبي مالك عبد الواحد *الحميـــدي*[1]

ولي قضاء فاس بعد الشواس المتولي بعد تأخير أبي النعيم، ثم أخر صاحب الترجمة وأعيد ابن أبي النعيم.

توفي صاحب الترجمة عام اثنين وعشرين وألف (رحمه الله).[2]

534- عبـــد الوهاب بن العربي الفاســـي

فقيه نجيب، مشارك أديب، له معرفة بالحساب والفرائض والتوقيت، وعلم الأوفاق، ومن عجائبه أن رسم علم العروض- أمهات علم العروض- كلها في جدول، وشرح به **الخزرجيـــة**.

وقال فيه أبو عبد الله الشرقي بن محمد بن أبي بكر الدلائي:

يـــا عابد الوهّاب يـــا من بـــــــه غرْسُ بنات الفكر قد أورقـــــا
سقيْت روض الشّعر بعد الظّمـــــا بجـــــدول زاد به رونقـــــأ

أخذ صاحب الترجمة عن والده الإمام أبي حامد العربي بن الشيخ العارف الإمام أبي المحاسن الفاسي رضي الله عنهم. وممن أخذ عن صاحب الترجمة حفيد عمه الحافظ أبو زيد عبد الرحمن، وسيدنا الجد، وغيرهما، رحم الله الجميع (بمنه)[3].

توفي صاحب الترجمة بكرة يوم الجمعة خامس المحرم عام ثمانية وسبعين وألف.[4]

---

[1] – في أ: عبد الوهاب بن أبي الإمام أبي مالك عبد الواحد...، وهو تصحيـــف.

[2] – زيـــادة في أ. انظر ترجمة الحميدي عند:ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.347؛ع.الله الفاسي، **الاعلام**، ورقة 71؛ م.القادري، **نشر**، 181/1.

[3] – زيـــادة في أ.

[4] – انظر ترجمته عند: ع.الفاسي، **ابتهاج**، 404-405؛ م.الإفراني، **صفوة**، 169؛ م.القادري، **نشر**، 172/2-174؛ الأزهري، **اليواقيت**، 220/1؛ م.الكتاني، **سلوة**، 324/2؛ م.داوود، **مختصر**، 245؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 184/4، وذكر فيه وفاته سنة 1668/1079 بفاس.

535- عبـــد الوهاب بن محمد أدراق الفاســـي

دارا ومنشأ ووالدا وجدودا، **السوسي** أصلا. فقيه عالم، طبيب ماهر، أديب بليغ، ناظم ناثر، إليه انتهت رياسة الطب وانفرد بها في الدولة العلوية الهاشمية، فهو من جلّة أهل الزمان، وأحد الكبراء الأعيان. له معرفة بالنحو واللغة/ص130/ والشعر، وأما الطب الذي هو فنه فيحق أن يخضع له بقراط فمن دونه، ويود ابن سينا وجالينوس أن يكونه. حاشى جلالته في العلوم الإسلامية، ومهارته في القواعد الكلامية، وامتزاجه بمذاهب أهل السنة، وتحققه بمواهب المنة، مع همة ووقار وسمت وعلو مقدار. انتشرت في المغرب حكمه، وأبدت غرر المحاسن في المشرق كلمه، مدح الملوك فأجازوا له الجوائز، وقطع في سياستهم المهامه والمفاوز، ومارس علاجهم وأحكم مزاجهم، وتدرب بلزوم حضرتهم، وأجل قدره كبراء جلتهم. له أنظام كثيرة في فن الطب وأنواع الأعشاب، والفواكه وخواصها ومنافعها، وقصائد في غير ذلك تشتمل على ملح عجيبة ونفائس غريبة، لو جمعت كانت ديوانا.[1] ونظم **أرجوزة** في الطب ذيل بها **أرجوزة ابن سينا**، و**أرجوزة** جيدة في حبّ الإفرنج[2] بين فيها النبات المسمى بالعشبة وخواصه وأحكامه، و**هز السمهري فيمن نفى عيب الجذري**[3]، وله تعليق على **النزهة** للشيخ داوود الأنطاكي[4] و**قصيدة** في مدح صالحي مكناسة الزيتون، ومقيدات كثيرة. أخذ العلم عن الإمام أبي علي الحسن اليوسي، وعن سيدنا الجد واعتمده وله به لهج كثير، وتبرك بالعارف بالله سيدنا أحمد بن عبد الله، وتردد إليه كثيرا، وله عنه حكايات.

ثم [توفي][5] صاحب الترجمة أواخر صفر عام تسعة وخمسين ومائة وألف عن نحو ثمانين سنة، ودفن بداخل روضة سيدي محمد الطالب (نفعنا الله به)[6]

---

[1] – منها قصيدة النعناع، تقع في أكثر من 30 بيتا، بين فيها منافع هذا النبات الشهير. منها نسخة خطية بالرباط، خ.ع.د 158.

[2] – هذه الأرجوزة ترجمت إلى اللغة الفرنسية من قبل الدكتور رينو، والأستاذ ج.كولان، ونشرت في **وثائق مغربية**، ص.32 وما بعدها.

[3] – وهو تأليف رد فيه على من يقول إن الجذري ليس من عيب الرقيق.

[4] – انظر ترجمته المارة الذكر عند رقم: 199.

[5] – سقطت من النسختين معا، وأضفناها من عندينا ليستقيم السياق.

[6] – زيـــادة في أ.

بالقليعة، داخل باب الفتوح من فاس، رحم الله الجميع بمنه.[1]

الأفراد في المضاف لأسمائه تعالـــــى

536- عبـد الغفار بن عبد الكريم القزويني نجم الديـن

مؤلف **الحاوي الصغير**، و**اللباب**[2] المسمى **بالعجاب**، وله أيضا كتاب في الحساب. قال التاج السبكي في **طبقاته**: كان أحد الأئمة الأعلام، له اليد الطولى في الفقه والحساب وحسن الاختصار. ثم حكى أنه اتفق حج الشهاب عمر السهروردي في العام الذي حج فيه عبد الغفار، ولم يكن يعرفه فقال[3] شهاب الدين لجماعة: (أشم)[4] هنا رائحة رجل، ووصفه، فكشفوا خبره، فوافوه وهو يكتب في **الحـــاوي**، وقد أضاء له نور في الليل يكتب عليه، فقالوا له: إن الشيخ يطلبك، قال: فلما مضى إلى الشيخ شهاب الدين، قال له: ما تكتب؟ قال له: أصنف هذا الكتاب، ووصف له **الحاوي**، فقال له الشيخ شهاب الدين: أسرع وعجل وأنجز هذا الكتاب، وفارقه. فقيل للشيخ في هذا، فقال: إن أجله قد دنا فأحببت أن يفرغ من هذا الكتاب قبل أن يموت، فكان كذلك. مات بعد فراغه بيسير[5]. وحكى الشيخ قطب الدين أن عبد الغفار كان معروفا بين أهل قزوين بأنه إذا كتب في الليل تضيء له أصابعه، فيكتب عليها. اهـــ كلام السبكي.[6]

وذكر إضاءة النور أيضا في ترجمة الرافعي، وفي ترجمة والده، وكله من كرامات الأولياء، (والله الموفق)[7].

---

[1] – كان عبد الوهاب أدراق – المترجم له– طبيبا خاصا للسلطان مولاي اسماعيل، وكان شاعرا ومؤرخا، مشاركا في النحو واللغة والفقه، توفي أواخر صفر عام 22/1159 مارس 1746. انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 4/53-55؛ م.الكتاني، **سلوة**، 2/43؛ ابن زيدان، **اتحاف**، 5/400-407؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 4/181؛ ع.التازي، **جامع**، 3/802؛ م.الأخضر، **الحياة**، ص.239 مع الهامش رقم 1.

[2] – هذه الكلمة غير واضحة في نسخة أ، وفوقها علامة التضبيب.

[3] – أقحم القادري هنا كلمة "له" ولا داعي لها.

[4] – سقـــطت من **ب**.

[5] – توفي المترجم له سنة 665هـــ.

[6] – انتهى من **طبقات السبكي**، 8/277-278. انظر كذلك: **مرآة الجنان**، 4/167-169.

[7] – سقـــط من أ.

537- عبد اللطيف بن أبي طاهر أحمد بن محمد ابن هبة الله الهاشمي البغدادي الترسي أبو محمد أمين الدين

سمع **صحيح البخاري** على أبي الوقت السّجزي، وروى عن غيره. وله تصانيف منها **نزهة الناظر بفضائل الشيخ عبد القادر**، وله **تآليف** في إباحة السماع. قال ابن الأبار: قرأت عليه أكثره، وقرأت عليه **عوالي النقيب** بمدينة إشبيلية بحومة القصر عام خمسة عشر وستمائة. اهـ[1]

/ص131/ وتوفي قريبا من هذا التاريخ بإشبيلية بعدما ورد غرناطة.

ذكره في آخر السفر الأول من **نفح الطيب**، لما ذكر العلماء الداخلين للأندلس من المشرق.[2]

538- عبد الكريم بن علي علم الدين العراقي الضرير

قال التاج: له في التفسير اليد الباسطة، وصنف فيه **الإنصاف في مسائل الخلاف** بين الزمخشري وابن المنير. وهو مصري وإنما قيل له العراقي لأن أبا إسحاق العراقي شارح **الشبيه**[3] جده لأمه. وقد أخذ عنه التفسير والدي أطال الله بقاءه، مولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة، توفي سنة أربع وسبعمائة، ثم حكى عنه سؤالا في حديث *(إن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر)*[4] فقال: لا يخلو، إما أن يحصل للطير الحياة في تلك الأرواح أم لا، والأول عين ما يقوله البناسحية يعني وهم كفار، والثاني مجرد حبس الأرواح وسجن. قال التاج السبكي: والجواب عن هذا أنا نلتزم الثاني ولا نلتزم كونه مجرد حبس وسجن، لجواز أن يقدر الله تعالى في تلك الحواصل من السرور والنعيم ما لا يجده في الفضاء الواسع. اهـ من طبقاته.[5]

---

[1] – انتهى من **صلة ابن الأبار**، 655/2، وذكر وفاته سنة 623هـ.

[2] – انظر: المقري، **نفح**، 65/3.

[3] – في **الطبقات**، شارح المهذب.

[4] – انظر: **صحيح مسلم**، باب إن أرواح الشهداء في الجنة؛ **تفسير الطبري**، 385/7.

[5] – انتهى من طبقات السبكي، 95/10-96. انظر كذلك: الأسنوي، **طبقات**، 234/2-235؛ الداودي، **طبقات**، 334/1؛ ابن حجر، **الدرر**، 13/3-14؛ السيوطي، **حسن المحاضرة**، 421/1؛ طاش كبرى، **مفتاح**، 327/2؛ حاجي خليفة، **كشف**، 1477؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 53/4.

539- عبـد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن العفيـف شرف بن الخضر بن موسى الدمياطـي

بالدال المهملة **التونـي** المولد، وتونـة بلدة ببحيرة تنيس[1]. ولد في محرم عام أربعة عشر وستمائة، إمام مصر في الحديث ومؤرخها وحافظها، ذو الرحلة الشهيرة والمشيخة الكثيرة، إمام الجرح والتعديل والأسانيد، والوفيات والموالد، له من التآليف **معجم شيوخه** في سفرين يزيد عددهم عن ألف وثمانمائة، وكتاب **الأربعين المتباينة الإسناد المخرجة عن الصحيح من حديث بغداد**، وكتاب **الأعيان الجياد من شيوخ بغداد**، وكتاب **الأربعين الموافقة العوالي**، وكتاب **الأربعين السباعية الابدال**، وكتاب **المائة التساعية الابدال**، وكتاب **التساعية المطلقة**، وكتاب **فضل الخيل**، و**فضائل الخزرج بن حارثة**، وكتاب **أخبار بني المطلب بن عبد مناف**، وكتاب **أخبار بني نوفل ابن عبد مناف**، وكتاب **أخبار بني جمح بن عمرو بن هصيص**، وكتاب **أخبار بني سهم ابن عمرو بن هصيص**، وكتاب **كشف الغطا في تبيين الصلاة الوسطى**، وكتاب **ستة الأيام من شوال**، وكتاب **الذكر والتسبيح أعقاب الصلوات**، وكتاب **عقد المثمن فيمن سمي عبد المؤمن**، و**المجالس البغدادية** التي أملاها ببغداد، و**المجالس الشمسية**، و**المجالس القطبية**، وكتاب **التسلي والاغتباط بمن تقدم من الإفراط**، وكتاب **المصافحة**، (وله نظم).[2]

توفي غدوة يوم الأحد الخامس عشر من ذي القعدة عام خمسة وسبعمائة -بموحدة- ودفن بظاهر باب القصر، وصلى عليه القاضي بدر الدين بن جماعة. اهـ. كذا في درة **الحجال**، وترجمه السبكي في **الطبقات** وأطال في مباحثته وإيراد فوائده[3] فهو على هذا شافعي، لأن **طبقات السبكي** موضوعها الشافعية فقط. والمراد بالقصر، قصر ابن هبيرة على اثني عشر فرسخا من بغداد، ابتناه ابن هبيرة في أيام مروان.[4]

---

[1] – قال ابن حجر في **الدرر**: ولد بتونة من تبريز من عمل تنـيس.

[2] – سقـط من **ب**.

[3] – في **ب**: وأطال في مباحثه، وأراد فوائده، وهو تصحيـف.

[4] – انظر ترجمة عبد المؤمن بن العفيف عند: الذهبي، **دول**، 212/2؛ الكتبي، **فوات**، 37/2؛السبكي، **طبقات**، 102/10؛ الأسنوي، **طبقات**، 552/1؛ ابن الجزري، **غاية**، 582/2؛ ابن حجر، **الدرر**، 417/2؛ ابن تغري بردي، **النجوم**، 218/8؛ السيوطي، **حسن المحاضرة**، 357/1؛ النعيمي،

540- عبد العزيز بن سرايا الحلي، صفي الدين

الإمام الشهير في الأدب، صاحب البديعية التي أولها:

إن جئتَ سلعا فسَل عن جيرة العلم وأقْر السّلام على عُرْب بذي سلم

وحكى (عنه)[1] أنه قال: ألفت هذا النظم بسبب علة عرضت لي امتدت /ص132/ مدتها وقويت شدتها فاتفق لي أن رأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاني[2] المدح، ويعدني بالبرء، فنظمت هذه القصيدة فجمعت فيها أشتات البديع.

كان رحمه الله من أهل حلة الفرات من عراق العرب، وكان من أهل العلم هو وأبوه وجده، وجد أبيه، وجد جده كلهم بيت علم ورياسة، وكان رحمه الله من أكابر العلماء، وفحول الشعراء، كان نحويا منطقيا طبيبا منجما فقيها عالما (مفتيا)[3] في المذاهب الأربعة الجلة شديد التشيع لأهل البيت، وله قصائد عجيبة مجموعة في **ديوانه**. توفي بحلب عام ثلاثة وأربعين وسبعمائة.[4]

541- عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحنفي

ذكره في **حسن المحاضرة** من الأئمة المجتهدين فقال: (القطب الحلبي)[5] مفيد الديار المصرية وشيخها الحافظ قطب الدين أبو علي.

ولد في رجب سنة أربع وستين وستمائة، وعنى بفن الحديث وبرع فيه، وألف **شرح البخاري**، و**شرح سيرة عبد الغني** و**تاريخ مصر** في بضعة عشر مجلدا، وغير ذلك.

الدراس، 22/1؛ ابن العماد، **شذرات**، 12/6؛ ابن القاضي، **درة**، 164/3-165؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 169/4-170.

[1] – سقط من أ.

[2] – **ب**: فتقاضاني.

[3] – بياض في أ.

[4] – انظر ترجمته عند: الكتبي، **فوات**، 279/1؛ ابن الأحمر، **نثير**، 221؛ ابن تغري بردي، **النجوم**، 238/10؛ ابن القاضي، **درة**، 119/3-121؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 17/4-18؛ الشيخ علي الحزن، **أخبار صفي الدين الحلي، ونوادره وأشعاره**.

[5] – زيادة في أ.

مات في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة. وفي **درة الحجال**: وشيوخه في الحديث يزيدون على ألف.[1]

542- عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أبو الفضل زين الدين العراقي

ذكره في **حسن المحاضرة** (من الأئمة المجتهدين)[2] فقال: حافظ العصر، ولد بمنشأة المهراني بين مصر والقاهرة في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة. وعنى بفن الحديث[3] وبرع فيه وتقدم بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة كالعلاي، والسطي، وابن كثير، وغيرهم. ونقل عنه الأسنوي في **المهمات** ووصفه بحافظ العصر، وكذلك وصفه في ترجمة ابن سيد الناس. وله مؤلفات في الفن بديعة، **كألفيته** التي اشتهرت في الآفاق و**شرحها**، و**نظم الاقتراح**، و**تخريج أحاديث الاحياء**، وتكملة **شرح الترمذي** لابن سيد الناس. وشرع في إملاء الحديث من سنة ست وتسعين فأحيى (الله)[4] به سنة الإملاء بعد أن كانت داثرة، فأملى أكثر من أربعمائة مجلس، وكان صالحا متواضعا ضيق المعيشة.

مات في ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة. اهـ كلام السيوطي.[5] وهذا شأن أهل الورع والإقبال على العلم أن يضيق معاشهم. وله **ألفية** أخرى في السير شرحها المنوي وغيره، هي متداولة.

543- عبد الحق بن أحمد المصمودي السكتاني

الفقيه الفرضي الحيسوبي بمدينة فاس. قال في **الجذوة**: أخذ عن أبي عبد الله المكناسي اليفرني، عن والده عبد الله، عن والده محمد، عن والده أحمد، عن أبي عثمان سعيد العقباني.

---

[1] – انظر ترجمته عند: أ.ابن القاضي، **درة**، 152/3، ع1116؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 53/4.

[2] – زيادة في أ.

[3] – في أ: وعنى بالفن في الحديث.

[4] – زيادة في أ.

[5] – السيوطي، **حسن المحاضرة**، 360/1-362. انظر كذلك: ابن الجزري، **غاية**، 382/1؛ ابن تغري بردي، **النجوم**، 34/13؛ السخاوي، **الضوء**، 174/4؛ ابن القاضي، **درة**، 113/3؛ ابن العماد، **شذرات**، 55/7-57.

توفي بمدينة فاس سنة خمس وخمسين وتسعمائة. أخذ عنه والدي رحمة الله تعالى عليه، وجماعة. وكان يقرئ بمسجد رحبة الأعواد من عدوة الأندلس، وكان يسكن بدرب الجيار بقرب عقبة سيبوس. اهـ كلام ابن القاضي في **الجذوة**.[1]

544- عبد المؤمن بن محمد بن موسى الجاناتي

الذي في **الدرة**، وليس هو عمران الجاناتي[2] على **الدرة** أيضا.[3]

545- عبد النور بن محمد بن أحمد العمراني الشريف الحسني

قال في **جذوة الاقتباس**: جد بيت العمرانيين الحسنيين بفاس، الفقيه العلامة من معاصري أبي عمران العبدوسي، له تقييد على **المدونة** نقل عنه في **المعيار** في مواضع، ولم اقف على وفاته. اهـ كلام ابن القاضي في **الجذوة**.[4] ووقفت عليه في مُبْيَضَّتِها بخطه هكذا، لكنه محلق بطرتها. ولعله جد بعض/ص133/الفروع المنقرضة قبل هذه الأزمان وبعد زمان صاحب **الجذوة**، وأما الموجودون الآن بفاس من جميع فرق العمرانيين، ليس في جدودهم من اسمهم عبد النور(ويكون من بعض أعمامهم)[5] أو يكون من قوم آخرين بفاس دعوا بالعمرانيين في زمن صاحب **الجذوة**، ولاشك أن بني عمران من الأدارسة فرقتان، فرقة بفاس هي هذه، وهم بنو عمران بن عبد الواحد ابن أحمد بن علي بن يحي، بن عبد الله، بن محمد، بن علي، بن حمود، بن يحي، بن يحي مرتين، ابن إبراهيم، بن يحي الجوطي، ابن محمد، بن يحي، بن قاسم، ابن إدريس باني فاس. وفرقة بنواحي جبل العلم من قبائل الهبط، وهم: بنو عمران ابن يزيد، بن خالد، بن صفوان، بن يزيد، بن عبد الله، بن إدريس المذكور.

---

[1] – انظر ترجمته عند: أ.المنجور، **فهرس**، ص.75؛ أ.ابن القاضي، **جذوة**، 390/2، **ودرة**، 160/3-161؛ م.حجي، **الحركة**، 354/2.

[2] – انظر ترجمة عمران الجاناتي عند: أ.ابن القاضي، **درة**، 185/3، ع1165.

[3] – كذا بالأصل، والأصح أن يقول: على ما في **الدرة** أيضا. وعبد المؤمن الجاناتي، كان أعرف الناس **بالمدونة**، إلا أنه كان لا يحسن العربية، ولد سنة 675هـ، وتوفي سنة 746هـ. انظر ترجمته عند: ابن القاضي، **درة**، 172/3-173، **وجذوة**، 447/2؛ م.مخلوف، **شجرة**، 220/1.

[4] – ابن القاضي، جذوة، 448/2.

[5] – زيادة في أ.

وأما صاحب **كفاية المحتاج** وهو الشيخ أحمد بابا السوداني فلم يقل في صاحب الترجمة أنه جد العمرانيين بفاس ونصه: (عبد النور بن محمد، بن أحمد الشريف العمراني الفاسي، أبو محمد العلامة. قال أبو زكرياء السراج: شيخنا السيد الشريف كان قاضيا مدرسا عالما خطيبا وجيها، ذا معرفة تامة بالفقه، مشاركا في الأصلين، من مقدمي أهل الشورى، قلمه أفصح من لسانه، له اعتناء بطريقة القوم، ومحبة في المنتسب إليها، قريب الدمعة، مكرما لأهل الدين، محبا لهم. أخذ عن الأستاذ أبي الحسن بن سليمان القرطبي، وأبي عبد الله محمد بن يحي الحسني.

ولد عام خمسة وثمانين وستمائة. اهـ ملخصا. وله **تقييد على المدونة**، وفتاويه منقولة في **المعيار**. اهـ كلامه في **الكفاية**.[1] ومقتضى هذا الموضوع أن يحذف ذكره هنا اتكالا على ما في **الكفاية**، لكن أردنا بيان هذا القدر والله الموفق.

546- عبد الكريم بن عمر المعروف بالفلاح

قال في **الممتع**: الحاحي الثيكي المراكشي، الجليل القدر، الكبير الشأن (خليفة الشيخ التباع عند أهل مراكش فيما حكاه في **الدوحة**، قال: وكان معاصر الشيخ أبي محمد الغزواني ومؤاخيا له، ومساعفا لما يريد منه، كبير الشأن)[2] له فضائل جمة، ومآثر جليلة، قال: وكانت له مائدة مديدة في إطعام الطعام للصادر والوارد مع جودته وكثرة الفواكه وأصناف اللحوم، وأنواع الطبخ شيء يعجز عنه الوصف، وكذلك كان أصحابه من بعده، وقد تواترت عند الناس كراماته وهي كثيرة. انتهى.

وتوفي بمراكش في ثاني ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة، ودفن بقبة القاضي عياض ملاصقا له داخل باب ايلان. اهـ كلامه في **الممتع**.[3]

547- عبد الجليل بن محمد بن أحمد المرادي القيروانـــي

---

[1] – انتهى من عند: أحمد بابا، **كفاية**، ص.243، ع.298.

[2] – ما بين قوسين سقـــط من أ.

[3] – انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **دوحة**، 100؛ ع.الرحمان الفاسي، **ابتهاج**، 333؛م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.6، ص.5؛ م.القادري، **نشر**، 167/1.

مؤلف **تنبيه الأنام في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم**. قال أبو العباس أحمد بن أبي عسرية الفاسي في **رحلته**: لم أقف على من عرف به إلا أننا سمعنا ذائعا أن مؤلفه كان له دكّان للتجارة، وكان يوم السبت يسد دكانه. فتقاول فيه بعض الناس وهجموا عليه في مكانه، فوجدوه مشتغلا بتصنيف الكتاب المذكور. فسئل؟ فقال: لما علمت أن اليهود مشتغلون بالسب في ذلك اليوم، أحببت أن أقابلهم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. اهـ.

ولم أقف على وفاته.

548- عبد الوارث بن عبد الله – أو ابن موسى- اليلصوتي[1]

إمام عالم، علامة كبير، ولي شهير، جامع لأوصاف المشيخة. قال في **الدوحة**: أصله من بني يصلو[2] من قبائل غمارة على مقربة من قرية شفشاون، ويقال: إن يصلو جده، هو يصلو[3] ابن عبد الله بن أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنهم. ثم ذكر أنه صحب صاحب/ص134/الترجمة سبع سنين ونيفا، وقرأ عليه **رسالة ابن أبي زيد**، و**أرجوزة ابن سينا**، و**المباحث الأصلية**، و**رائية الشريشي**، وعلم المعاملات. ثم قال: وكان رحمه الله كبير الشأن غزير المعرفة، ألف في طريق القوم تآليف عديدة، وشرح **المباحث الأصلية** شرحا عجيبا. أخذ عن شيوخ عدة، وكان اعتماده على الشيخ أبي محمد عبد الله الغزواني، فكان من كبار أصحابه. قال: وكان له أتباع ظهرت عليهم دلائل النجح، وأمر بعض أصحابه بالصمت، فصمت إلى أن مات. وظهرت له كرامات، واستدعاه السلطان[4] للقائه في جملة الفقهاء، فتخلف. ولم يرفع له ولا إلى غيره من الأمراء حاجة إلى أن توفي، لأنه كان يرى الفساد في لقائهم أكثر من الصلاح. وكان إذا قدم إلى فاس طلب الخفاء حتى ينصرف.

---

[1] – في الأصل الياصلوتي، وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتناه اعتمادا على التحقيق الذي قام به الأستاذ عبد القادر العافية في كتابه **الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية في شفشاون وأحوازها**، انظر: ص.452 وما بعدها من الكتاب المذكور.

[2] – الصحيح: بني يلصـــو.

[3] – يصلو الأولى والثانية كتبت في نسخة أ: يصلوم، وكلاهما تصحيف، والصحيح قوله: يلصو.

[4] – يقصد به السلطان محمد الشيخ السعدي.

توفي في حدود السبعين وتسعمائة وقبره معروف في موضع يقال له بنو دركول على مقربة من نهر ورغة. اهـ[1] وممن أخذ عنه سيدي أبو الشتاء دفين مرجو من فشتالة ورغة كما في **الممتع** في ترجمة أبي الشتاء.

وفي **المرآة** أن صاحب الترجمة ولد سنة ثمان وثمانين وثمانمائة، وتوفي سنة إحدى وسبعين وتسعمائة بتاقرورت. وأخذ عن أبي عبد الله الصغير السهلي أيضا، وعن الشيخ سالم الرّوداني، عن سيدي مالك بن خدة. قال: ولم يحضرني سنده.

وفي **الطرفة** لعم والدنا أن سيدي مالك بن خدة أخذ عن الشيخ التباع.[2]

549- عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي

أديب كبير، ومؤلف شهير، قال الشهاب: ولم أر من آثاره غير **معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص**[3] وسمعت له **شرحا على البخاري**. وأورد فيه مدحا نظما ونثرا، فمن ذلك قوله: ولما ارتحل إلى الروم وبها بقية من الأعيان، أجله علماؤها لما رواه من نوادر الزمان، ومن كلامه قوله:

أرْعشنـــــي الدّهر أيّ رعْـش ... وكنت ذا قـــوّة وبطْـــش
فكنتُ أمشـــــي ولسْتُ أعْيـا ... أصبحت أعيا ولست أمشـي

ومن كلامـــــه:

مالي أرى أحْبابَنا في النّـــــاس ... صاروا كمثْل حُبابنا في الكَـاس
هذا يَروقك[4] عند أول نظـــــرة ... كاللؤْلؤ المتناسِـــق الأجنـاس
فإذا أعدتَ الطّرف فيهم لم تجـد ... شيئا وصار جناؤهم كاليَـــاس[5]

---

[1] – ابن عسكر، **دوحة**، ص.5-6.

[2] – انظر ترجمة عبد الوارث اليلصوتي عند: م.العربي الفاسي، **مرآة**، 210؛ ع.الرحمان الفاسي، **ابتهاج**، 299؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.10، ص.1؛ الحضيكي، **طبقات**، حرف العين (م.و.ك2328)؛ ع.القادر العافية، **الحركة السياسية**، ص.453؛ م.البشير الفاسي، **بنو زروال**، ص.54.

[3] – وضع محمد القادري تعليقا على الكتاب المذكور وسماه: **مواهب التخصيص وفرائد التلخيص في شرح ما أنبهم من شواهد التلخيص**. توجد منه نسخة خطية، خ.ح5474. انظر الفصل الخاص بمؤلفات محمد القادري في هذا الكتاب.

[4] – في أ، الكلمة غير واضحة وفوقها علامة التضبيب.

[5] – في **ب**، جارهـــم.

وله:

مَنْ بيعَ بالفصل[1] معاشا يمُـــــتْ جُوعا وإن كان بديعَ الزّمـــــان
تبغي الحِجَا ثم تـــروم الغنايـــا[2] فلمّـــا تجْمـــــعُ الضرّتـــان

وله أيضا:

إذا ما كُنتَ في قـــوم غريبـــا فعاملهـــم بفِعْـل يُستطـــابُ
ولا تحزن إذا فاهـــو بفحـش غريبُ الدّار ينبحُـــهُ الكـِلاب

وفي كتاب **أنس الحكمة**: الكلب ينبح على الفقير دون الغني لأنه من جنسه، ولأنه يرجو المواساة من جنسه بخلاف الفقير، ولذا قال الشاعر:

حتى الكلابَ إذا رأت ذا بـــزَّة ذلّـــتْ إليه وحرّكت أذنابهـــا
وإذا رأت يوما فقيـــرا عاريـــا هـــوتْ عليه وكشّرتْ أنيابـــها[3]

وقوله أيضا:

أرى الدّهـــر يُكْرِمُ جهّالـــــهُ وأعظـــمُ قدرا به الجاهـــلُ
وأنظـــرُ حظـــي به ناقصـــا يحسبُنـــــي أنّنـــي فاضـــلُ

ولما سمعه البدر الغزّي أجابه بقوله:

أعبد الرّحيـــم سليلَ العُـــــلا ويا فاضـــلاً دونـــــه الفاضلُ
أتعبتَ دَهْـــرا غَدا مُوقِنـــا بأنّك في أهلـــه الفاضِـــلُ[4]

550- عبـد المجيـد

الذي ينسب إليه فندق شرقي الجامع[5] من فاس، لسكناه به. وجعل البيت

---

[1] – في **ب**، ما يفضل.
[2] – في **ب**، الغنالـــي.
[3] – في **ب**، برّت عليه و...، وهو تصحيـف.
[4] – عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي ولد بمصر سنة 887هـ وتوفي بمصر سنة 963هـ. انظر ترجمته عند: طاش كبرى زادة، **الشقائق**، 459/1؛ ن.الغزي، **الكواكب**، 161/2-165؛ الخفاجي، **ريحانة**، 39/1، 140. 60/2-66؛ م.ابن العماد، **شذرات**، 335/8-336.
[5] – يقع الفندق المنسوب إليه في مقابلة باب ابن حيون من جامع القرويين، وقد كان يسمى- قبل نسبته إليه- بفندق الرصاع، وقد عاش فيه عبد المجيد معظم حياته التي قضاها أعزبا ولم يتزوج قط.

الذي سكن به منه كتّابا لتعليم الصبيان القرآن إعظاما له. ولي شهير، مجذوب كبير، ملامتي، قوي الحال، غزير الأنوار، مُولّه في النبي صلى الله عليه وسلم (كل الليل والنهار، له كرامات شهيرة، وبركات كثيرة، ذو غيبة في النبي صلى الله عليه وسلم)[1] دائم اللهج به والصلاة عليه، كثير المحبة والتعظيم لآله، وأهل الطاعة والأتباع. فعادته يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم "(إن الله وملائكته يصلون على/ص135/النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)".[2] ثم يقول: اللهم صل على سيدنا محمد محمد محمد يكرر اسمه – صلى الله عليه وسلم– مجردا، وكل ذلك مرتب حرفا حرفا، ويبقى كذلك ولا يبق[3] إلا في ثيابه، صونا لريقه الذي مازج ذكره صلى الله عليه وسلم. ولم يكن له شيخ وإنما مدده من النبي – صلى الله عليه وسلم– كما أخبر بذلك عن نفسه. وولايته عند أهل فاس معلومة.

توفي سنة ثلاث أو أربع وألف، وقبره يزار، عليه بناء قرب سيدي أبي عبد الله التاودي، خارج باب الجيسة إحدى أبواب فاس.[4]

551- *عبد الجليل*– المدعو– *جلول بن الحاج*

ولي كبير، جليل القدر، حاله الجذب والغيبة، بهلول ساقط التكليف، يعتريه أحوال، وينطق بشطحات فيقول أحيانا: انصروا مولاي جلول، الله ينصر مولاي جلول، الله ينصر السلطان جلولا. وكان الشيخ العارف أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الفاسي يثني عليه ويعترف بعلو قدره ويقول: إنه رجل قوي، وله كرامات ومكاشفات، وزاره سيدي قاسم الخصاصي وتبرك به.

توفي صاحب الترجمة طلوع شمس يوم الخميس سابع عشر شوال سنة ست وثلاثين وألف، ودفن خارج باب الجيسة من فاس، فهو من مزاراتها.

---

[1] – ما بين قوسين سقـط من أ.

[2] – سورة الأحزاب، الآية 56.

[3] – كذا بالأصل، ولعلها: ولا يبصـق.

[4] – انظر ترجمته عند: ع.السلام القادري، **نزهة النادي**، ص.260– 267؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.31؛ م.القادري، **نشر**، 1/49–51؛ ع.التازي، **جامع**، 1/97.

قال في **المقصد**: ولم يكن سيدي جلول تزوج ولا ولد له. اهـ[1]

552- عبـــد الرؤوف المنوي المصري الشافعـــي

الإمام المجدث، العلامة الدراكة، المطلع النفاذ، أحد أعلام الدين وخاتمة الحفاظ المجتهدين. له شرحان على **الجامع الصغير** في الحديث للإمام السيوطي، الأكبر منهما في أربعة أسفار ضخام[2] والأصغر في سفرين[3]. وألف **طبقات العلماء**، وشرح **شرح نخبة ابن حجر** لمؤلفها،[4] وله شرح جليل على **شمائل الترمذي**،[5] ووقفت على كلها عدا **الطبقات** المذكورة، في غاية التحرير والإتقان، وله **طبقات الصوفية**، ثم ذيله بمن اطلع عليه ولم يمكنه إلحاقهم فيه.

ذكر أبو العباس المقري في كتابه **فتح المتعال** أنه لقيه وأثنى عليه، وقال فيه: محدث العصر، علامة مصر.

توفي صاحب الترجمة عام ثلاثين وألف.[6]

553- *عبـــد الباقي بن يوسف الزرقانـــي*[7]

الإمام العلامة المعقولي، الفقيه، صاحب الشرح الممتع على **مختصر خليل**، و**خطبة اللقاني**، وغير ذلك. أخذ عن الشيخ علي الاجهوري وغيره.

توفي عام تسعة وتسعين بتقديم المثناة فيهما وألف.

554- عبـــد الملك بن محمد التجموعتي السجلماســـي

قاضي سجلماسة. عالم علامة، والمتشاور في نوازلها. شرح قصيدة الشيخ العارف سيدي محمد بناصر في الديانات وهي مختصرة جدا، وله قصائد.

---

[1] – انظره عند: م.الإفراني، **صفوة**، 50؛ م.القادري، **نشر**، 269/1؛ أ.الناصري، **الاستقصاء**، 56/6.
[2] – سماه: **فيض القديـــر**.
[3] – سماه: **التيسيـــر**، طبع ببولاق سنة 1286هـ.
[4] – له شرح على متن النخبة سماه: **نتيجة الفكر**، وله شرح على **شرح النخبة** سماه: **اليواقيت والدرر**...
[5] – وكذلك اختصر **شمائل الترمذي** وزاد عليه وسماه: **الروض الباسم في شمائل المصطفى أبي القاسم**.
[6] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 253/1، 393/2-394؛ المحبي، **خلاصة**،412/2؛ إ.البغدادي، **هدية**،510/1؛ ع.الحي الكتاني، **فهرس**، 560/2-562؛ بروكلمان، **التكملة**، 417/2.
[7] – انظر ترجمته عند: م.المحبي، **خلاصة**، 287/2؛ كحالة، **معجم**، 76/5.

ومن نظمه يمدح الولي العارف الشهير سيدنا أبا يعزّى نفعنا الله به:

عبـــاد الله في الدُّنيا اللآلـــــي أبو الأنوار لُؤلُؤُها النَّميـــــنُ
أنـــخْ بجنابه وأحكـــُم عليْـــــه بمـــــا أملتهُ وأنا الضّميـــــنُ

أخذ عن شيوخ المغرب، وسافر للحجاز فحج ولقي إبراهيم الكردي فأجازه.

توفي صاحب الترجمة عام ثمانية عشر ومائة وألف.[1]

555- عبـــد المجيد بن علي الشريف الزبـــادي

به عُرف وبالمنالي. من أهل فاس. عالم علامة، لغوي عروضي، صوفي. وشارك في الحديث والفقه والسير والنحو. كان له من سعة الخلق والصبر والاحتمال والتواضع والتلطف مع الدين والقوة /ص136/ في الذكر، وله باع في الطب علما وعملا، وعلمه أكثر. وكان رحمة للضعفاء والمساكين، يبذل لهم المجهود، ويميل بهم للتيسير ويحيد بهم عن كل عسير. وأما علم اللغة فكان فيه بحرا لا يجارى، ولا يباريه فيه إلا شيخنا أحمد بن عبد العزيز الهلالي، وقد فقد هذا الفن بموتهما من المغرب رحمهما الله. وكان صاحب الترجمة مكثارا في نظم الشعر، فله قصائد كثيرة ومقيدات في اللغة، والعروض، والتصوف، والتاريخ، وغير ذلك.[2] أخذ النحو عن أبي العباس الوجاري، وأبي عبد الله الجندوز، وأبي عبد الله ابن زكري، وغيرهم. والفقه عن أبي عبد الله جسوس والأصلين والبيان عن حافظ الوقت ومحصله أبي العباس ابن المبارك، والأدب عن أبي عبد الله الشاذلي الدلائي. وأخذ عنه كثير من طلبة وقتنا، وكنت فيمن قرأ[3] عليه نظم الخزرجي في العروض، و**تلخيص المفتاح** للقزويني. ودرس بمحافل فاس القرويين وغيرها. وكان كثير من العامة يعتقده صلاحا ودينا واستقامة[4] مشاهدة.

---

[1] – انظر ترجمته عند: أ.بناصر الدرعي، **رحلة**، 18/1؛ م.القادري، **نشر**، 162/3-166؛ م.حجي، **الزاوية**، 176 (ها: 25).

[2]– أشهر مؤلفاته: رحلته المسماة: **بلوغ المرام بالرحلة إلى بيت الله الحرام**، (منها مخطوطة بالرباط، خ.ع.ك398) و**إفادة المراد بالتعريف بالشيخ ابن عباد**.

[3]– في أ، قرأت، وفوقها كـــذا.

[4]– الكلمتان السابقتان غير واضحتين في نسخة أ، ووضع الناسخ فوقهما علامة التضبيب.

توفي ثاني عشر شعبان (عام)[1] ثلاثة وستين ومائة وألف، ودفن قرب سيدي دراس خارج باب الفتوح من فاس من جملة أقاربه. رحم الله جميعهم (وإيانا بمنه وفضله، آمين).[2]

556- عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر بن محمد ابن داوود التوزري المكي مجد الدين، المجاور

مولده عام ثمانين وستمائة[3] ومشائخه يزيدون على الألف. قرأ **البخاري** على أزيد من ثلاثين رجلا من أصحاب[4] البوصيري، وقرأه على الهمذاني باجازته من أبي الوقت، وسمع من ابن المجيـزي[5] وسبط السلفي.

توفي بمكة في الحادي عشر لربيع الآخر عام ثلاثة عشر وسبعمائة. اهـ من **درة الحجال** بنصه.[6]

من اسمه علي

557- علي بن غالب[7]

قال في **أنس الفقير**: من فقهاء فاس، وهو الذي قرأ عليه الشيخ أبو مدين **السنن** لأبي عيسى الترمذي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم، ولازمه وتفقه عليه، وتوفي في حدود التسعين وخمسمائة. وكان[8] الأولياء يحضرون مجلسه.

وحدث بعضهم أنه ورث من أبيه اثني عشر ألف دينار فتصدق بها كلها.

---

[1]- سقط من أ.

[2]- سقط من **ب**. انظر ترجمة عبد المجيد الزبادي عند: محمد الزبادي، **سلوك الطريق الوارية**، (مخطوط، خ.ح12444 ز)؛ م.القادري، **نشر**، 4/78-80؛ م.مخلوف، **شجرة**، 353؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، 239؛ م.الكتاني، **سلوة**، 2/184؛ ابن سودة، **دليل**، 2/335؛ م.الكانوني، **الطب والأطباء**، ص.84؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 4/149؛ م.الاخضر، **الحياة**، ص.246؛ ع. التازي، **جامع**، 3/801.

[3] – في **درة الحجال**، 3/209: ثلاثين وستمائة، وهو الأصح.

[4] – في **ب**، أصحابه، وهو تصحيف. ، التازي، **جامع**، 3/801.

[5] – في **درة الحجال**، م.س، ابن الجميـزي

[6] – انظر ترجمته عند: ابن الجزري، **غاية**، 1/51؛ ابن حجر، **الدرر**، 2/449؛ ابن القاضي، **درة**، 3/209؛ ابن العماد، **شذرات**، 6/32.

[7] – ستتكرر ترجمة علي بن غالب في هذا الكتاب مباشرة بعد ترجمة علي بن إسماعيل العلوي رقم 562.

[8] – في **ب**، وكانوا، وهو تصحيف.

وقال: كان والدي لا يحسن الفقه فسمع بذلك شيخه أبو العباس بن العريف فقال: يا أبا الحسن هلا طهره الثلث! انتهى.[1] وذكر بعضهم تعيين سنة وفاته وأنها سنة ثمانية وستين وقيل ثلاث وسبعين[2] ودفن خارج باب سبتة من القصر الكبير، وقبره هنالك عليه مزارة كبيرة معظم مشهور[3].

558- علـــي بن محمد الحضرمي الإشبيلـــي
معروف بابن خروف النحـــوي[4]

يكنى **أبا الحسن**. أخذ العربية عن ملكون وغيره، وأخذ القراءات عن غير واحد. إمام في العربية، مشارك في علم الكلام وأصول الفقه. شرح **كتاب سيبويه** سماه: **تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب**، وله **شرح على الجمل**، و**كتاب في الفرائض**، وأكثر بالرد على أبي المعالي الجويني، ولم يصب. وأقرأ العربية بفاس وإشبيلية ومراكش وغيرها.

وأصابه اختلال طاله إلى أن توفي بإشبيلية سنة تسع وستمائة.

ومن نظمه البيتان السائران:

أقاضي المسلمين حكمْتَ حُكمـــا ... إذا وجهُ الزمان به عَبوســـا
سجنْـــت على دراهـــمَ ذا جمـــال[5] ... ولم تسْجنْهُ إذ قتل النُّفوســـا[6]

وهذا من عادة النحاة سيما أهل الأندلس فلا يدعون المداعبات في أشعارهم وغيرها. وقد حكى في **نفح الطيب** مداعبة بشعة[7] عن ابن مالك الإمام النحوي، قال: وهي مما يستبعد من دين/ص137/ابن مالك، قال الصفدي: ولا يستبعد ذلك من

---

[1] – انتهى من **أنس الفقير**، ص.26.

[2] – حقق ابن عبد الملك تاريخ وفاته بقوله: "كانت وفاته ليلة السبت الرابعة من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين، وعمّر ثلاثا وثمانين سنة".

[3] – انظر ترجمته عند: ابن الزيات، **التشوف**، ص.228؛ ابن قنفذ، **الانس**، 14-15، 26؛ابن القاضي، **جذوة**، 468/2؛ أ.الناصري، **الاستقصا**، 203/2.

[4] – في **ب**، يعرف بابن خـــروف...

[5] – في **ب**، على الدراهم ذا جمال.

[6] – البيتان الشعريان لابن خروف الشاعر علي بن محمد بن يوسف القيسي القرطبي المتوفي سنة 1208/604، ودفين حلب، وليسا لابن خروف النحوي دفين إشبيلية كما ذكر ذلك القادري.

[7] – في أ، مداعبة مشبعة، وهو تصحيـــف.

لطف النحاة وطباع أهل الأندلس. اهـ[1]

وأورد صاحب الترجمة ابن القاضي في **جذوته** لأنه (ممن)[2] دخل فاس، والله الموفق.[3]

559- علـــي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ابن ســـرور المقدســـي

قال (الصفدي)[4]: فخر الدين، مفتي نابلس، كان من العلماء الأتقياء، أفتى نحوا من أربعين سنة، وارتحل وسمع عن أبي الجميز[5] وسبط السلفي، وابن رواح، ومحيي الدين بن الجوزي. وكتب شيخنا الذهبي عنه، وهو والد عماد الدين مفتي نابلس.

توفي رحمه الله في مستهل المحرم، سنة اثنين وسبعمائة، ومولده سنة ثلاث وستمائة بنابلس. انتهى.

560- علـــي بن عبد الكافي السبكي الأنصـــاري

وتقدم الكلام على نسبته في ترجمة ولده عبد الوهاب[6] قال ولده في **الطبقات**:الإمام الفقيه المحدث الحافظ المفسر الأصولي المتكلم، النحوي اللغوي، الأديب الجدلي الخلافي النظار شيخ الإسلام بقية المجتهدين المطلق. ولد بسبك من أعمال المنوفية في صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة. وتفقه على ابن الرفعة. وأخذ الحديث عن الشرف الدمياطي، والتفسير عن العلم القرافي، والقراءات عن التقي بن الصائغ، والأصول والمعقول عن العلاء الباجي، والنحو على أبي حيان. وصحب

---

[1] – انظر هذه الحكاية بتفاصيلها في ترجمة ابن مالك المارة الذكر عند رقم 214.

[2] – سقـــط من أ.

[3] – انظر ترجمة ابن خروف عند: ابن خلكان، **وفيات**، 343/1؛ الكتبي، **فوات**، 79/2؛ ابن القاضي، **جذوة**، 484/2-485؛ المقري، **نفح**، 187/2، 538، 184/3؛ **الزركلي، الاعلام**، 330/4.

[4] – سقـــط من **ب**.

[5] – في **ب**: عن ابن أبي الجمز، ولعل الأصح: ابن الجميزي.

[6] – انظرها عند رقم: 532.

في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله، وانتهت إليه رياسة العلم بمصر. اهـ[1]

وأورده في **حسن المحاضرة** للجلال السيوطي في من كان بمصر من الأئمة المجتهدين. قال: وقال الأسنوي: كان أنظر من رأيناه من أهل العلم، ومن أجمعهم للعلوم وأحسنهم كاملا[2] في الأشياء الدقيقة، وأدلهم على ذلك. وقال الصلاح الصفدي: الناس يقولون ما جاء بعد الغزالي مثله، وعندي أنهم يظلمونه بهذا وما هو عندي إلا مثل سفيان الثوري. وقال ابنه في **الترشيح**: قال الشيخ شهاب الدين بن النقيب- صاحب **مختصر الكفاية** وغيرها من المصنفات-: جلست بمكة بين طائفة من العلماء وقعدنا نقول: لو قدر الله تعالى بعد الأئمة الأربعة في هذا الزمان مجتهدا عارفا بمذاهبهم أجمعين، يركب لنفسه مذهبا من الأربعة بعد اعتبار هذه المذاهب المختلفة كلها، لازدان الزمان به، وانقاد النـــاس (إليه)[3] فاتفق رأينا أن هذه الرتبة لا تعدو الشيخ تقي الدين السبكي ولا ينتهي لها سواه. اهـــ كلامه في **حسن المحاضرة**. ثم عد من تآليفه **الدر النظيم في تفسير القرآن العظيم**، شرح **المهذب النووي** إلى التفليس، شرح **المنهاج** إلى الطلاق، **أحكام كل وما عليها تدل، بيان حكم الربط في اعتراض الشرط، شفاء السقام في زيارة خير الأنام، السيف المسلول على من سب الرسول، التعظيم والمنة في لتؤمنن به ولتنصرنه، الباحث عن حكم دين الوارث، الرياض الأنيقة في قسمة الحديقة. الإقناع في إفادة لو الامتناع، وشي الحلا في تأكيد النفي بلا، الاعتبار ببقاء الجنة والنار، ضرورة التقرير في تقويم الخمر والخنزير، السهم الصائب في قبض دين الغالب، الغيث المغدق في ميراث ابن المعتق، فصل المقال في هدايا العمال، مختصر نور المصابيح في صلاة التراويح، ضياء المصابيح، ضوء المفاليح، تقييد التراجيح،** ومصنفان آخران تكملة سبعة، **إبراز الحكم في حديث رفع القلم، الكلام على حديث *(إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث)*. كشف الغمة في ميراث أهل الذمة، الاتساق في بقاء وجه الاشتقاق، الطوالع المشرقة في الوقف على طبقـــة بعد طبقة،**/ص138/**النقول والمباحث المشرقة، طليعة الفتح والنصر في صلاة الخوف والقصر، القول الصحيح في تعيين الذبيح، القول المحمود في تنزيه**

---

[1] – انظر: السبكي، **طبقات**، 139/10.

[2] – لعلها: وأحسنهم كـــلاما...

[3] – سقـــط من أ.

داوود، قطف النور في مسائل الدور، وله فيه ثالث ورابع وخامس، **عقود الجمان في عقود الرهن والضمان، ورد الغلل في فهم العلل، البصير الناقد في لا كلّمت كل واحد. الجمع في الحضر بعذر المطر، حسن الصنيعة في ضمان الوديعة، النقل**[1] **البديعة في ضمان الوديعة، التهدي إلى معنى التعدي، بيان المحتمل في تعدية عمل، الحكم والأناه في إعراب قوله: غير ناظرين إناه، القول الجد في تبعية الجد، الاغريض في الفرق بين الكناية والتعريض، المواهب الصمدية في المواريث الصفدية، تفسير** "(يا أيها الذين آمنوا كلوا من الطيبات)" الآية[2]، **كشف الدسائس في هدم الكنائس، تنزيل السفينة على قناديل المدينة، الطريقة النافعة في المسافات والمخابرة والمزارعة من.....**[3] **ومن غلوا في حكم من يقول لو نيل العلا في العطف بلا، حفظ الصيام عن قوة التمام، معنى قول الإمام المطلبي إذا صح الحديث فهو مذهبي، القول المختطف في دلالة كان إذا اعتكف، كشف اللبس عن المسائل الخمس، عبرة الإيمان الجلي لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي، بيع المرهون في غيبة المديون، الاقتناص في الفرق بين الحصر والاختصاص، تسريح الناظر في انعزال الناظر**، وألف في منع تعدد الجمعة، وله **فتاوى** كثيرة جمعها ولده في ثلاثة مجلدات.

توفي بجزيرة الفيل على شاطئ النيل يوم الاثنين رابع جمادى الأخيرة سنة ست وخمسين وسبعمائة. اهـ (ما أورده الجلال في **حسن المحاضرة**، وقد أطنب في ترجمته ولده التاج في **طبقاته** في أزيد من ثلاثة كراريس ونصف في القالب الكبير).[4]

561- علـــي بن الحسيـــن بن السيد شرف الدين الحسنـــي

وكيل بيت المال بالديار المصرية، وبقية الأشراف بها، ومدرس المشهد

---

[1] – لعلها: النقـــول.

[2] – سورة البقرة، الآية 172.

[3] – كذا بياض في النسختين معا. وهو مقدار كلمة واحدة.

[4] – ما بين قوسين زيـــادة في نسخة أ. انظر ترجمة علي السبكي عند: الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، 1507/4؛ ابن كثير، **البداية**، 252/14؛ السبكي، **طبقات**، 139/10؛ ابن الجزري، **غاية**، 551/1؛ ابن حجر، **الدرر**، 63/3؛ السيوطي، **حسن المحاضرة**، 177/1، وبغية، 176/2؛ أ.ابن القاضي، **درة**، 218/3؛ الشوكاني، **البدر الطالع**، 467/1–469؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 302/4.

الحسيني. مولده سنة سبع وخمسين وسبعمائة. كذا عرف (به)[1] التاج في **طبقاتــه**.

562- علــي بن إسماعيــل الأمــوي

من حفدة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهو المعروف بابن حرزهم والعامة تقول(له)[2] ابن حرازم الأموي ثم الفاسي دفينها. ولي عارف، علامة متبحر، في غاية الزهد والورع والسخاء. سامح أخاه أبا القاسم في جميع ما ورثه من أبيه وكان مالا عريضا. وقصده الركبان للقراءة عليه. له عارضة في التواضع والتلطف مع[3] الأمراء وأهل الرياسات.

قال الساحلي: كان عالما فقيها (محدثا)[4] حافظا مدرسا، زاهدا في الدنيا، سالكا في طريق القوم (سبيل)[5] أهل التحقيق. له مشاركة في العلوم الشرعية لكنه أميل للعلوم الباطنة. أحكم كتاب **إحياء علوم الدين**، وضبط مسائله، فكان يستحسنه ويثني عليه. اهـ

وقال ابن قنفذ في **أنس الفقير**: ولد بفاس ونشأ بها، وكان فيها من كبار الفقهاء، وكان زاهدا من **الدنيا** سالكا سبيل أهل التصوف، ذا كرامات وفراسات. وحكوا عنه أنه قال: طالعت كتاب **الإحياء** للغزالي في بيت مدة من عام كامل، فجردت المسائل التي تنتقد عليه، فرأيت في نومي قائلا يقول: جردوه وضربوه حد الفرية![6] فجردت وضربت ثمانين سوطا، ثم استيقظت فوجدت الألم في ظهــري وجعلت/ص139/أقبله وتبت إلى الله تعالى. وتأملت المسائل فوجدتها موافقة للكتاب والسنة. قال أبو عبد الله الساحلي في **بغية السالك**: للشيخ ابن حرزهم أشياخ عدة، لكن اعتماده في طريق التربية والعلم على عمه أبي محمد، وشيخه أبي بكر بن العربي اهــ. وأخذ عمه أبو محمد صالح[7] عن أبي حفص عمر السهروردي، عن والده محمد، عن والده عبد الله عمّوية، عن والده سعد، عن والده الحسين، عن والده

---

[1] – زيادة من عندنا ليستقيم السياق.
[2] – زيــادة في ب.
[3] – في ب، أقحم الناسخ هنا كلمة "أهلّ ولا داعي لها.
[4] – زيــادة في أ.
[5] – سقطــت من ب، وعوضت بــ: من.
[6] – أي حد المفتــري.
[7] – في ب، وأخذ عن عمه أبو صالح...

القاسم، عن والده النضر، عن والده القاسم، عن والده محمد، عن والده عبد الله، عن والده عبد الرحمن، عن والده القاسم، عن والده محمد، عن والده أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وأخذ عن صاحب الترجمة جماعة من الأكابر منهم[1] الشيخ القطب أبو مدين الغوث، ورد عليه بفاس، وتردد لمجلسه، قال: فكنت كلما سمعت من الشيخ أبي الحسن يعلق بقلبي فأنتفع به، وما أسمعه من غيره لا يعلق بقلبي. فذكرت ذلك (له)[2] فقال: إن الكلام إذا خرج عن صدق من القلب، صادف القلب فانتفع به. قال: ولازمته فانتفعت به. وممن أخذ عن صاحب الترجمة أيضا الشيخ الكبير أبو عبد الله التاودي. قال ابن قنفذ: وكان الشيخ أبو الحسن لابد له من الحمام في كل يوم، فلما كان اليوم الذي توفي فيه قال لخدمة الحمام: "بقي لكم اليوم وتستريحون مني". فلما خرج من الحمام، دخل منزله، واستلقى على ظهره، فجاء بعض تلامذته ليوقظه، فوجده ميتا. وله كرامات مشهورة.

وكانت وفاته (رحمه الله)[3] في عام تسعة[4] وخمسين وخمسمائة، ودفن خارج باب الفتوح من أبواب فاس. قال: وللوقوف على قبره بركات. فلازمه الشيخ أبو مدين وقرأ عليه **رعاية المحاسبي** وفهمها له اهـ.

قلت: وتمكنه في الولاية والعرفان ضروري (عند)[5] العامة والخاصة (للوقوف بضريحه والتبرك به وزيارته بركة عظيمة)[6] وهو مما أغفله في **الديباج**.

وجدد البناء عليه أمير وقتنا نصره الله وسدده ولكل خير أرشده (في هذا الزمان وهو عام ثمانية وسبعين ومائة وألف).[7]

---

[1] – في **ب**، وأخذ صاحب الترجمة أيضا عن جماعة من الأكابر منهم...

[2] – زيـادة في **ب**.

[3] – سقـط من **ب**.

[4] - في **ب** خمسـة.

[5] – سقـط من أ.

[6] – زيـادة في أ.

[7] – ما بين قوسين زيـادة في **ب**.انظر ترجمة علي بن حرزهم عند: ابن الزيات، **التشوف**، 168–173؛ ابن قنفذ، **الأنس**، 12–13؛ ابن أبي زرع، **الأنيس**، 265؛ أ.ابن القاضي، **جذوة**، 464/2–466؛ أ.باب السوداني، **نيل**، 182؛ أ.الناصري، **الاستقصا**، 200/2؛ م.الكتاني، **سلوة**، 71/3؛ ابن إبراهيم المراكشي، **الاعلام**، 49/9.

علـــي بـــن غالـــب[1]

قال في **الجذوة**: أحد فقهاء مدينة فاس، وكان من العلماء العاملين. اهـــ وفي **أنس الفقير**: قرأ عليه الشيخ أبو مدين **السنن** لأبي عيسى الترمذي في حديث النبي عليه السلام، ولازمه وتفقه عليه. قال: وحدث بعضهم أنه ورث من أبيه اثني عشر دينارا فتصدق بها كلها اهـــ. وفي **الجذوة**: توفي بقصر كتامة ودفن خارج (باب)[2] سبتة، ثمان وستين وخمسمائة. اهـــ وقبره من أعظم المزارات.

563- علي بن يوسف بن جرير اللخمي الشطنوفي[3] الشافعـــي

العالم المحدث، مؤلف كتاب **بهجة الأسرار في مناقب شيخ الأبرار** الشيخ عبد القادر الجيلاني. وأتى بما نقل فيهما من كلامه وكراماته على طريق المحدثين في الإسناد من المتابعة والتحويل وتغيير الزمان والمكان، وهي دالة على قوة عارضته ووفور علمه وجلالته من المشاركة والتنازل والبيان، وتعديد الطرق إلى غير ذلك، ومن مارسها تحقق ذلك. وتكلم عليها ابن حجر في **فتاويه** بما حاصله أن ما وافق منها قبل، وما خالف يؤوّل[4] وما لم يقبل التأويل ردّ بالاضطراب ونزه جانب الشيخ عنه. أورد صاحب الترجمة الجلال السيوطي فيمن كان بمصر من أئمة القراءات وقال فيه: الإمام الأوحد نور الدين أبو الحسن شيخ الاقراء[5] بالديـــار المصرية، ولد بالقاهرة سنة أربع وأربعين وستمائة /ص140/ وقرأ على التقي الجزائري والصفي خليل، وسمع من النجيب عبد اللطيف، وتصدر الإقراء بالجامع الأزهر، وتكاثر عليه الطلب.

مات في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة (اهـــ بنصه)[6].

وقال بعض تلامذة ابن حجر في **غرر الدرر** المنتقى من **الدرر**[7] **الكامنة**

---

[1] – تقدمت ترجمة علي بن غالـــب هذا عند رقم 557، لذلك لم نعطها رقما آخر. فانظرها.
[2] – سقـــط من أ.
[3] – في أ، الشنطوفي، وفي ب الطشنوفي، وكلاهما تصحيف. والصحيح ما أثبتناه.
[4] – في أ، مســـؤول.
[5] – في ب، الأقـــران.
[6] – سقـــط من ب.
[7] – في أ، الدر، وهو تصحيـــف.

لابن حجر المذكور بعد (ما وصفه)[1] بما ذكرنا أولا: أصله من الشام من البلقاء، وولد بالقاهرة أواخر شوال سنة سبع وأربعين، وولي تدريس **التفسير** بالجامع الطولوني، والإقراء بجامع الحاكم. وكان الناس يكرمونه ويعظمونه، وينسبونه إلى الصلاح، وانتفع به جماعة في القراءات. وجمع هو مناقب الشيخ عبد القادر وسمى الكتاب **البهجة**، قال الكمال جعفر: وذكر فيه عجائب وغرائب. وقدمنا الإشارة إلى كلام ابن حجر في كلامه عليها.[2]

564- علـــي بن عبد الله أبو الحسن الشاذلـــي الشريف الحسني الإدريســـي

أحد أكابر الأعلام، ومن تعجز عن وصفه الأقلام، ولكن أقتصر فيه على كلام السيوطي في **حسن المحاضرة**، فقال ما نصه: هو الشريف تقي الدين علي بن عبد الله بن عبد الجبار. قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد: ما رأيت أعرف بالله تعالى من الشاذلي، وقال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله: منشأه بالمغرب الأقصى، ومبدأ ظهوره بشاذلة، وله السياحات الكثيرة، والمنازلات الجليلة، والعلوم الكثيرة. لم يدخل في طريق الله تعالى حتى كان يعد للمناظرة في العلوم الظاهرة، ذو علوم جمة، جاء في هذا الطريق بالعجب العجاب، وشرح من علم الحقيقة الإطناب، ووسع للسالكين الركاب. وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يجلسه ويسمع كلامه، قال الشيخ تاج الدين: أخبرني والدي قال: دخلت على الشيخ أبي الحسن الشاذلي فسمعته يقول: والله لقد يسألوني عن المسألة لا يكون لها عندي جواب، فأرى الجواب مسطرا في الدواة والحصير والحائط.

مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة بصحراء عيذاب، متوجها إلى مكة. اهـــ.

وعقد له في **لطائف المنن** بابا للتعريف به خاصة، ومن جملة محكياته فيها أن الشيخ أبا الحسن لما رجع من الحج، أتى إلى عز الدين بن عبد السلام قبل أن يأتي منزله، فقال له: الرسول- صلى الله عليه وسلم- يسلم عليك، أنظر تمامه.

---

[1] – بيـــاض في أ.

[2] – انظر ترجمته عند: ابن الجزري، **غاية**، 585/1؛ ابن حجر، **الدرر**، 141/3؛ السيوطي،**حسن المحاضرة**،290/1، و**بغية**، 213/2؛ حاجي خليفة، **كشف**، 256؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 34/5.

والكلام في فضله يطول جدا فلنمسك عن القول. وتقريري المعلوم ضرب من الجهل، والله الموفق.[1]

565- علـــي بن يعقوب بن جبريل الشيخ نور الدين البكري أبو الحسن المصري

كان يذكر نسبه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال السبكي في **طبقاته:** كان خيرا[2] أمّارا بالمعروف، ناهيا عن المنكر. وقد واجه مرة السلطان محمد بن قلاوون بكلام غليظ، فأمر السلطان بقطع لسانه، فبلغ الخبر لصدر الدين ابن المرحل، فصعد في الحال إلى القلعة[3] فرأى البكري وقد أخذ ليمضي فيه ما أمر به السلطان، فاستمهل[4] صاحب الشرطة[5] ثم صعد الإيوان- والسلطان جالـــس- بغير إذن وأخذ في النحيب والبكاء، ولم يزل يشفع فيه ويضرع حتى قبل السلطان شفاعته فيه، وخرج سالما والقضاة حضور لا يقدر أحد منهم أن يواجه السلطان بكلمة لغيظه حينئذ.

توفي البكري في سابع شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وسبعمائة ومولده سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

566- علـــي بن عبـــد الله التبريـــزي

عارف بالمعقول والحساب، اختصر **ابن الصلاح** وله حواش على **الحاوي،** وممن/ص141/أخذ عنه ناظر الجيش.

توفي بالقاهرة سنة ست وأربعين وسبعمائة.[6]

---

[1] – انظر ترجمته عند: الشعراني، **طبقات،** 4/2؛ ا.ابن ناصر الدرعي، **رحلة،** 17/1؛ م.الكتاني، **سلوة،** 85/1؛ خ.الزركلي، **الاعلام،** 305/4.

[2] – في أ حبـــــرا.

[3] – في **ب،** القليعـــــة.

[4] – في **ب،** فاستهمـــل، وهو تصحيـــف.

[5] – في **ب،** صاحب الشـــرط.

[6] – انظر ترجمته عند: ابن حجر، **الدرر،** 72/3؛ خ.الزركلي، **الاعلام،** 306/4.

567- علـــي بـــن عبد الرحمن الأنفاســـي

قال في **درة الحجال**: أبو الحسن، الفقيه الخطيب بجامع الأندلس أخذ عنه أبو العباس أحمد زروق البرنسي، أخذ عنه **المدونة**. حكى أن الناس احتاجوا إلى المطر فسألوه أن يستغيث لهم واستسقى بهم وألحوا عليه ، فوعدهم ثالث يوم، فلما كان من الغد أخرج ما عنده من الزرع وصيره صبرة في صحن مسجد جامع الأندلس، ثم تصدق به، فاستسقى، فسقي. توفي سنة ستين وثمانمائـــة.[1]

568- علـــي بـــن أبي زرع

قال في **الجذوة**: صاحب كتاب **الأنيس المطرب**، كان حيا بعد العشرين وسبعمائة، وهو من أهل مدينة فاس وكناه في **ذيله**[2] بأبي عبد الله، وأورده فيمن توفي سنة إحدى وأربعين وسبعمائة. ومثل ذلك في وفاته عند الشيخ أبي العباس الونشريسي في **فهرسته**، وقال فيه: صاحب **تاريخ فاس**. اهـــ وكنّاه أيضا المقري الكبير بأبي عبد الله، ووصفه بالعدالة، ذكره في **نفح الطيب**.

والمعهود عند المغاربة في تكنية من اسمه علي، أبو الحسن[3] وأبو عبد الله إنما يكنى به عندهم من اسمعه محمد، فكان هذا منه (شبه)[4] اضطراب.

وقال جدنا أبو محمد عبد السلام بن الطيب القادري الحسني ما نصه: مؤلف كتاب **القرطاس في تاريخ مدينة فاس** هو: أبو الحسن بن عبد الله بن أبي زرع، نقل عنه ابن خلدون مسميا له بابن أبي زرع في مواضع من كتابه **التاريخ الكبير**. وسماه بذلك ابن الخطيب في أول **الإحاطة** عندما ذكره في جملة ممن عدّ من المؤرخين للبلدان، حيث ذكر أن كلاً منهم ألف في بلده. ونقل عنه أيضا وترجمه بأبي الحسن بن عبد الله[5] بن أبي زرع، أبو الحسن الجزئاني صاحب **جنى زهرة الآس في أخبار مدينة فاس**، كان رحمه الله في زمان السلطان أبي سعيد عثمان بن

---

[1] – انظر ترجمته عند: ابن القاضي، **جذوة**، 475/2-476، و**درة الحجال**، 250/3؛ أحمد بابا، **كفاية**، 277. م.الكتاني، **سلوة**، 123/2.

[2] – يقصد **بذيله**، كتاب **لقـــط الفرائد**، انظر: ص.193 منـــه.

[3] – في ب: والمعهود عند المغاربة في تكنيته علي واسمه أبو الحسن.

[4] – زيـــادة في أ.

[5] – في ب: بأبي الحسن بابن عبد الله، وهو تصحيـــف.

يعقوب ابن عبد الحق المريني، وله ألف كتابه ذلك كما ذكره في طالعته، ووقت تأليفه له كما يؤخذ مما ذكره هو في ترجمة أبي سعيد المذكور سنة ست وعشرين وسبعمائة، وله يد في الأدب وبراعة قلم، حسبما يشهد له هذا التأليف البديع الشكل الظريف الأسلوب بما اشتمل عليه من بديع النظام وحسن سبك الكلام، وتفصيله وترتيبه وتأصيله وتهذيبه، مع حسن العبارة وحلاوتها ورونقها ولطافتها، ولم يكن مشتهرا بعلم من العلوم، ولا متميزا بفن من الفنون، سوى التاريخ الذي ألف فيه. وقد نظر به الشيخ زروق رضي الله عنه – به[1] ابن البناء السرقسطي في شرحه لأرجوزته المسماة **بالمباحث الأصلية**، فقال رضي الله عنه ما نصه: مؤلف هذه الأرجوزة هو الشيخ الفقيه الصالح الناصح أبو العباس بن البناء السرقسطي، لم يكن مشهورا بالعلم مع ما له فيه من القدم الراسخ الذي دل عليه كلامه، فعد[2] من عجائب مدينة فاس إذ كان من عامتها وألف كابن أبي زرع **صاحب التاريخ**. اهـ ولعله بسبب ذلك لم يذكره من بعده ممن ألف في تاريخ الأعيان خصوصا الذين هم من المغاربة كصاحب **نيل الابتهاج في تكميل الديباج**، وصاحب **درة الحجال في أسماء الرجال** المكمل لابن خلكان، حيث ذكر كل منهما من بعد تاريخ الكتابين المكملين إلى زمانه[3] وهو أول المائة الحادية. على أنهما لم يستوعبا ما قصداه فلم يذكرا كثيرا ممن هو أشهر منه وأعلى رتبة في العلم وغيره، بل اقتصرا على ما تيسر لهما وحضر لديهما مما وجداه معرفا به في مفترقات الكتب/ص142/ وتقاييد الفقهاء. وكم عالم كبير وولي شهير في القطر المغربي أهمل التعريف به المغاربة المتقدمون منه والمتأخرون، حتى التحق عند المتأخرين بمن جهل حاله وزمانه ولعله بسبب ذلك أيضا أهمل ذكره في صدر كتابه حيث لا يوجد في أوائل النسخ فيما أوقفنا عليه لاسيما ما يغلب على النفوس من الأنفة الحاملة على عدم الإذعان لمثله من أهل زمانه وممن يأتي بعدهم مقتفيا لهم، فإنها أكبر باعث عند أهلها على إهماله، وادعى عندهم إلى تركه وإغفاله، حتى جهل اسمه وتنوسي رسمه، وإنا لله، ولا قوة إلا بالله.

على أن كتابه لم يلق من بعد له مثلا ولا وجد الناس له بدلا، فقد أغنى

---

[1] – في هامش أ طرة بها: "الصواب إسقاط به أولا وثانيا".

[2] – في ب، يعـد.

[3] – في أ، كرر الناسخ هذه الكلمة مرتين.

وأفنى في تلك الأخبار، واشتهر عند الكافة أي اشتهار، ولأخباره مستند واصل يعتمد، فما كان خبر الأول[1] كثيرا ما ينقله عن كتب تاريخية يسميها، وما كان في زمانه أو قرب زمانه لم يحتج إلى ذلك لإدراك[2] زمانه إياه، وإدراك من عاصره. فكان معتمدا في بابه عميدا، ومعتبرا في فنه مفيدا، لا يتطلب الإخباري عليه مزيدا. اهـ كلام سيدنا الجد رحمه الله، ومن خطه نقلت.[3]

فقد اتفق من ذكر– وهم:ابن خلدون والجزنائي وسيدي زروق والونشريسي وابن القاضي– على تسميته بابن أبي زرع، فما يوجد في أوائل نسخه الموجودة الآن من تسميته بابن عبد الحليم من غير زيادة (فيكون أبو زرع كنية لعبد الحليم أو لبعض آبائه، وهذا ما أمكن استقصاؤه، ومع ذلك لا يخرجه عن الجهالة إذ لم نقف له على ترجمة مستقلة تنبئ عن أشياخه وتلامذته وحاله. وسيأتي في الكنى في ترجمة أبي القاسم السهيلي ما يوضح ما قلناه من أنه من المجاهيل والله أعلم. ولا نعلم أحدا نقل شيئا في تاريخ فاس إلا منه، كالجزنائي وابن الخطيب في سائر كتبه وابن خلدون، وصاحب **الروض المعطار في أخبار الأقطار**، وغيرهم. فلم نقف لمدينة فاس على تاريخ سواه، ولا ديوان عداه مع [ما][4] في كلامه في بعض الأحيان من نقل الغرائب التي لابد لها من مستند صحيح. والذي يظهر أن ابن عبد الحليم له كتاب، وابن أبي زرع له كتاب آخر فهو من المتعدد، وقد نقل بعض الأعلام من كتاب ابن عبد الحليم واقتصر على هذه التسمية ولم يسمه ابن زرع.

ورأيت عند بعض المؤرخين أن ابن أبي زرع متعدد أحمد ومحمد وغير ذلك، فهم جماعة ولا أدري من المشار إليه هنا، كما لا ندري من هو الذي تكلم عليه سيدنا الجد، وهذا الذي سميناه ابن عبد الحليم رأيته ينقل عن البكري، وهذه أيضا علة كبيرة فإن أبا الحسن البكري رأس الكذابين كما صرح به الذهبي في غير واحد من كتبه، ونصه في **الميزان**: أحمد بن عبد الله بن محمد أبو الحسن البكري، ذاك الكذاب الذي حال واضع القصص التي لم تكن قط، ما أجهله وأقل حياءه! وما

---

[1] – في أ، كرر الناسخ هذه الكلمة مرتين.

[2] – في ب، لإدراكـــه.

[3] – انظر: ع.السلام القادري، **تقييد في ترجمة ابن أبي زرع**، كناشة مخطوطة بالمكتبة الوطنية رقم 54 ابتداء من ص.150.

[4] – إضافة من عندينا لاقتضاء السياق.

روى حرفا من العلم بسند. اهـ كلامه في **الميزان**. وقال الذهبي أيضا في موضع آخر: ولاشك أنه يضع القصص والتآليف الكبار ومن ذلك السبعة حصون، وغير ذلك. فانظره)[1] .

569- علـــي بن محمد الجرجاني السيد الشريـــف

صاحب **الحواشي** على **مطول سعد الدين**، عالم علامة، صاحب تحقيق. توفي سنة عشرة وثمانمائة.[2]

570- علـــي بن ميمون[3]- سبع مرات- *علاء الدين* البخاري العجمي الحنفـــي

علامة وقته في المعقول والمنقول، والفروع والأصول. ولد سنة تسع - بتقديم التاء- وسبعين وسبعمائة- بتقديم السين فيهما- ببلاد العجم، وتفقه بأبيه وعمه العلاء عبد الرحمن، وأخذ الأدبيـــات والعقليات عن الشيخ سعد الدين التفتازاني/ص143/ وغيره، ورحل إلى الأقطار واجتهد في الأخذ عن العلماء حتى برع في الفنون، وصار إمام عصره. وكان مع ما اشتمل عليه غاية في الورع والزهد والتحري في مأكله ومشربه، وعدم التردد إلى أحد من الأعيان حتى السلطان، والكل يحضر إليه ويأتيه للزيارة والسلام عليه. وكان لا يقبل العطاء منهم ولا من غيرهم. دخل الهند واستوطنه مدة وأقرأ به وعظم أمره عند ملوكه إلى الغاية لما شاهدوا من غزير علمه وزهده وورعه، ثم قدم مكة فأقام بها مدة، ودخل مصر فأقام بها وتصدر للإقراء، فأخذ عنه غالب أهلها من كل مذهب، منهم جلال الدين المحلي شارح **جمع الجوامع** في الأصول لابن السبكي وانتفعوا به علما

---

[1] - ما بين قوسين زيادة في أ. انظر ترجمة ابن أبي زرع عند: ابن القاضي، **لقط**، 193؛ عبد السلام القادري، **تقييد**، (مخطوط خ.ع 54)؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 305/4؛ ع.گنون، **ذكريات**، رقم 29؛ محمد التطواني، **التعريف بابن أبي زرع**، **مجلة الثقافة المغربية**،السنة:2، ع:2، 1943/1362، ص.234؛ ع.القادر زمامة، ابن أبي زرع، **مجلة المناهل**، السنة:7، ع.18، رمضان 1400/يوليوز 1980.

[2] - انظر ترجمته عند: السخاوي، **الضوء**، 328/5؛ السيوطي، **بغية**، 197/2؛ الزركلي، **الاعلام**، 7/5.

[3] - في **ب**: علـــي بن محمد...

وجاها ومالا، ونال بها عظمة وافرة، وكان ملازما للاشتغال[1] والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والقيام بذات الله، وآل أمره إلى أن توجه إلى دمشق الشام بعد أن سأله السلطان في الإقامة بمصر مرارا فلم يقبل، فصار إليها وأقام بها حتى مات في خامس رمضان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، ولم يخلف بعده مثله. اهـ من تأليف لشيخ شيوخنا الشيخ أبي عبد الله المسناوي، وقال: جله من **تاريخ ابن حجر** وبعضه من كتابي السيوطي **حسن المحاضرة**، و**بغية الوعاة**.[2]

571- علـــي بن ميمون الشريف الحسني (الإدريســـي

ذكر نسبه في أول **رسالته** التي كتبها من الشام لأهل فاس[3] ونصه: علي ابن ميمون بن أبي بكر بن علي بن ميمون بن أبي بكر بن يوسف بن إسماعيل بن أبي بكر بن عطاء الله بن حيون بن سليمان بن يحي بن ناصر بن يوسف بن عبد الحميد ابن يلتز بن وازرق بن واسكر بن عرب بن هلال بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب اهـــ. ورد على فاس من ترغة وأخذ بها عن مشائخها كسيدي أبي زيد عبد الرحمن بن سليمان النالي الشهير بالحميدي، وأبي الحسن علي الزقاق، وأبي عبد الله بن أبي جمعة، والقاضي أبي عبد الله المكناسي، ومحمد بن محمد بن إبراهيم، والإمام ابن غازي، وأبي العباس الونشريسي. وخرج من فاس سنة إحدى وتسعمائة، ثم جال ونزل بالصالحية من دمشق الشام. كذا في **رسالته** المذكورة. وهذه **الرسالة** وقفت عليها تشتمل على نحو أربع كراريس، ضمنها كلاما جيدا على آيات قرآنية ومواعظ عرفانية)[4]. قال في **الدوحة**: أصله من أبي زرى[5] من ترغة، تولى القضاء بمدينة شفشاون في أيام

---

[1] – أ، للاشتغـــال.

[2] – في " أ " **بغية المـــروات**، وفي "ب" بغية الرواة، وهو تصحيف، والإصلاح من عنديتنا. وقد بحثت عن ترجمة ابن ميمون في الكتاب المذكور فلم أجدها.

[3] – هذه الرسالة تسمى: **رسالة الإخوان من أهل الفقه وحملة القرآن**، أو **الرسالة الميمونية**. وهي عبارة عن مؤلف صغير كتبه ابن ميمون إلى أحد الحجاج المغاربة الذين التقوا به في الحج وأرادوا أن يصحبوه معهم، فامتنع من ذلك وكتب لهم هذه **الرسالة** تصف لهم ذكرياته في المغرب وخاصة في مدينة فاس. توجد منها عدة نسخ خطية بالمكتبة الوطنية بالرباط، انظر على سبيل المثال: د1780 ض.م.ق 95 أول مجموع، ك 386 ض.م.

[4] – ما بين قوسين سقط من نسخة **ب**.

[5] – في **ب**: من ابن أبي زرى، وهذه القبيلة هي المعروفة اليوم بقبيلة بني بوزرة من قبائل غمارة متصلة بقبيلة بني زيات.

أبي الحسن علي بن راشد الأكبر، بينما هو جالس معه إذا بيهودي قبل يد الأمير، فقال ابن ميمون: نحن نقبل يدا يقبلها اليهودي! فانتقل إلى فاس واعتكف بمسجد القرويين، وآلى ألا يخرج منه حتى يريه الله وليا من أوليائه، فبينما هو في بعض ساعات خلو المسجد قبل الزوال يتلو القرآن، إذ سمع بكاء خلفه فالتفت، فإذا هو برجل بصير فسلم عليه، فقال له ابن ميمون: سألتك بالله هل تعلم أحدا من الأولياء؟ فقال له البصير: قم وانظر هل في المسجد أحد؟ فنظر، فلم يجد فيه أحدا. فرجع، فقال له: ما في المسجد إلا أنا وأنت، قال له البصير: ما في هذه البلدة من الأولياء إلا أنا وأنت، فقال ابن ميمون: سألتك بالله هل تعلم أين هو الآن شيخ التربية؟ فقال البصير: هو الآن ببلد الجريد. فطلبه حتى وجده وأقام عنده أربعة أشهر، وانصرف حينئذ للمشرق، وقد طبقت علومه الآفاق فهدى الله به من سبقت لـــه العناية، وخلف الفحول من تلامذته، فطريقه/ص144/بالمشرق كالطريق الشاذلية بالمغرب.

ألف كتبا كثيرة نافعة، وأنكر عوائد المشارقة، وألف في ذلك كتابا سماه **بيان غربة الإسلام بواسطة**[1] **المتفقهة والمتفرقة من أهل مصر والشام وما يليهما من بلاد الأعجام**، وانتصر فيه لإحياء السنة وإماتة البدعة وكشف أحوال المبتدعين من الصنفين، وبين التربية النبوية، وشرح **الجرومية** بالتوحيد الخاص شرحا عجيبا.

له كرامات لا تحصى، ومن أعظمها صولة علومه في المشارق والمغارب، وإجماع فحول العلماء ومشائخ الأولياء على علمه وولايته، وأنه[2] ممن أحيا الله به هذا الدين الحنفي.

توفي رحمه الله ببلاد الشام في أوائل هذه المائة- يعني العاشرة- في العشرة الثانية منها والله أعلم، وقبره هنالك مزارة عظيمة. اهـــ. كلامه في **الدوحة** ببعض اختصار. وعليه درك حيث لم يصف سيدي علي بن راشد بالشرف فإن أهله صرحاء النسب كما في **المرآة** وغيرها.

---

[1] – سقـــط هنا من الأصل كلمة "صنفي"، فالكتاب كما أعرفه اسمه: **بيان غربة الإسلام بواسطة صنفي المتفقهة والمتفرقة**...انظر منه نسخة خطية بالرباط، خ.ع 2123 ك، ص.1-169. وله كذلك: **الرسالة المجازة في علم الإجازة**، يوجد منها بالمكتبة الوطنية بالرباط نسخة مصورة على الميكروفيلم رقم 1343.

[2] – في ب، فكـــان.

وفي **الرحلة العياشية**: وممن زرناه ببلد توزر قبر ولي الله تعالى سيدي أحمد الدباسي وله كرامات كثيرة، وعليه تخرج العارف بالله تعالى محيي الطريقة بالبلاد المشرقية سيدي علي بن ميمون الحسني الإدريسي الفاسي الأصل وقد كثرت أتباعه وانتشرت تآليفه في بلاد الشام ومصر والروم، نفعنا الله به. اهـ.[1]

572- علـــي بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحـــمن ابن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن ابن محمد بن إبراهيم الشهير بالشامي الخزرجـــي

فقيه جليل مدرس، وصفه بذلك بعض شاهدي صداق له، ووصفه بالقاضي الأعدل وبالخزرجي. قال عم والدنا: وكانت وفاته في صفر عام ثمانية وعشرين وتسعمائة بمثناة حسبما رأيت بخط والدي الفقيه أبي عبد الله (محمد)[2] المدعو الكبير اهـ.

وفي **درة الحجال** لأبي العباس بن القاضي: علي الشامي الخزرجي نائب القاضي المكناسي. توفي سنة ثمان وعشرين (وتسعمائة)[3].

573- علـــي بن حسام الدين الهندي *الشهير* بالمتقي الهنـــدي

مؤلف كتاب **منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، رتب به كتاب **جمع الجوامع** المسمى **بالجامع الكبير** في الحديث لجلال الدين السيوطي، لأنه جعله قسمين، قسما رتبه على حروف المعجم، وقسما على مسانيد الصحابة. فجاء صاحب

---

[1] – انتهى من **رحلة العياشي**، 408/2. بعض المصادر تسمي صاحب الترجمة علي بن منون، وقد ترجم هذا الأخير لنفسه في كتابيه **رسالة الإخوان**، و**الرسالة المجازة**. وألف في ترجمته تلميذه علي بن علوان الحموي الشافعي(ت 936هـ) كتابا سماه: **مجلي الحزن عن المحزون في مناقب الشيخ علي ابن ميمون**. انظره كذلك عند: ابن غازي، **فهرس**، 85-86؛ طاش كبرى زادة، **الشقائق**، 540/1-541؛ابن عسكر، **دوحة**، 28-30، ع:151؛ أ.بابا السوداني، **كفاية**، 277 ؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، 311-312؛ الحضيكي، **طبقات**، 320/2؛ حاجي خليفة، **كشف**، 843/1؛ الشوكاني، **الكواكب**، 271/1؛ أ.البغدادي، **هدية**، 741/1؛ ابن زيدان، **اتحاف**،452/5؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 27/5؛ م.المنوني، **وثائق ونصوص عن أبي الحسن بن منون وذريته**. المطبعة الملكية، الرباط، سنة 1976.

[2] – زيـــادة في **ب**.

[3] – زيـــادة في **ب**. انظر ترجمته عند: أ.ابن القاضي، **درة**، 253/3؛ م.القادري، **نشر**، 209/1.

الترجمة فحذف منه التكرار ومزج أحاديث الأفعال بأحاديث الأقوال، (ورتبه على الأبواب)[1] (وسماه)[2] بما ذكرنا، تسهيلا على متعاطيه.

قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في **طبقاته الكبرى** في صاحب الترجمة: الشيخ علي الهندي نزيل مكة المشرفة، اجتمعت به في مكة سنة سبع وأربعين وتسعمائة، وترددت إليه وتردد إلي، وكان عالما ورعا زاهدا، نحيف البدن لا تكاد تجد عليه أوقية لحم من كثرة الجوع، وكان كثير الصمت كثير العزلة لا يخرج من بيته إلا لصلاة الجمعة في الحرم، فيصلي في أطراف الصفوف ثم يرجع بسرعة. وأدخلني داره فرأيت عنده جماعة من الفقراء الصادقين في جوانب حوش داره، كل فقير له حظ متوجه فيه إلى الله تعالى، منهم التالي ومنهم الذاكر ومنهم المراقب[3] ومنهم المطالع[4] في العلم، ما أعجبني في مكة مثله. وله عدة مؤلفات منها **الإكمال**، و**مختصر النهاية**، وغير ذلك. وأطلعني على **مصحف** بخطه كل سطر وربع حرف في ورقة واحدة، وأعطاني نصفين فضة وقال: لك المعذرة، فوسع الله علي في الحج ببركته حتى أنفقت مالا عظيما من حيث لا أحتسب رضي الله عنه. اهـ. ورتب أيضا/ص145/**الجامع الصغير وزوائده** على الأبواب بما سماه **منهج العمال في سنن الأقوال**[5] ثم نوّع منه تآليف تبلغ ستة.

والمراد **بالزوائد** كتاب للسيوطي أيضا سماه بذلك، فانظره والله الموفق[6] .

574- ابن علـــي /و علـــي حـــرزوز

بحاء وراء، فزاعين بينهما واو. فقيه أديب خطيب فصيح، لم يكرر خطبته قط. رحل إلى المشرق فلقي مشائخ وأخذ عنهم، وكان يروي الكتب الستة باجازتها.

---

[1] – سقـــط من ب.
[2] – سقـــط من أ.
[3] – في ب، الراقـــب.
[4] – في ب، الطالـــع.
[5] – منه نسخة خطية بالرباط، خ.ع.د 225.
[6] – ألف في سيرة صاحب الترجمة عبد القادر بن أحمد الفاكهاني كتاب: **القول النقي في مناقب المتقي**. وكذلك ألف في سيرته عبد الوهاب المتقي كتاب: **إتحاف التقي في فضائل الشيخ علي المتقي**. انظر ترجمته كذلك عند: العيدروسي، **النور المسافر**، 315–319؛ ابن العماد، **شذرات**، 379/8؛ الشوكاني، **الكواكب**، 221/2–222؛ خ.الزركلي، **الاعلام**،309/4. بروكلمان، 503/2.

توفي في ذي القعدة عام ستين وتسعمائة. كذا في **الدوحة**.[1]

وكان قتله (السلطان)[2] محمد الشيخ لميله إلى بني وطاس وتصريحه بسوء في جانبه فيما يحكى.[3]

575- علـــي [الزغـــاري][4]

من بني مزكلدة. عبد صالح مجاب الدعوة، ظهرت له الخوارق.

(توفي)[5] في العشرة السادسة يعني من المائة العاشرة، وقبره هنالك معروف. كذا في **الدوحة**.

576- علـــي بن الحســـن الشلـــي

قال في **الدوحة**: نزيل جبل سريف، كان من مشائخ الصوفية، وله أتباع كثيرة، لا يفتر عن ذكر الله تعالى. من أصحاب الشيخ أبي الحجاج يوسف التليدي.

توفي في أول العشرة التاسعة يعني من المائة العاشرة، ودفن بأبي جديان من سريف.[6]

577- علـــي بن أحمـــد الصنهاجـــي

دفين قرب مصلى باب فتوح من فاس، صاحب المزارة المقصودة، ولايته عند أهل فاس قطعية. وكان بهلولا مجذوبا، ليس له أهل ولا قرار، يخبر بمغيبات يكاشف بها ممن لقيه، ولا يلتفت إلى مدح ولا إلى ذم. ويدخل ديار ملوك وقته،

---

[1] – انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **دوحة**، ص.82، ع.68؛ أ.ابن القاضي، **جذوة**، 108/1، ودرة، 228/1؛ الحضيكي، **طبقات**، 159/1؛ ابن زيدان، **إتحاف**، 5/3-7.

[2] – سقـــط من أ.

[3] – حول هذا الموضوع انظر: مجهول، **تاريخ الدولة السعدية**، ص.23.

[4] – هذه النسبة لا توجد بالأصل، إنما توجد بهامش الترجمة في نسخة أ، وتحتها كتب الناسخ: "كذا وقفه المصنف بما لم يجر له ذكر داخل ترجمته"، ولكن في **الدوحة** التي ينقل منها القادري سمي صاحب الترجمة: علي الزغاري. انظر: ابن عسكر، **دوحة**، ص.86، ع.75.

[5] – سقـــط من أ.

[6] – انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **دوحة**، ص.86، ع77؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.16، ص.8.

يتلقاه النساء والحشم ويتحفونه[1] بأنواع اللباس وغيره ولا يلتفت إلى شيء من ذلك، فيقبلون يديه ويصيح باسم الجلالة.

وحكى في **الممتع** عنه أنه حج ببعض أصحابه بالخطوة في حديث غريب، (وذكر)[2] له كرامات وخوارق كثيرة[3] وله كلام في أسرار الحروف محكي[4] عنه في **التأليف المنسوب لابن عيشون**[5]، وأخذ عن سيدي إبراهيم أفحام دفين جبل زرهون، وكان بهلولا أيضا مجذوبا، رأى النبي صلى الله عليه (وسلم)[6] في النوم ففتح له، ثم انضاف إلى الشيخ زروق.

توفي صاحب الترجمة في جمادى الثانية عام سبعة وأربعين وتسعمائة. ولما دفن تساقط الناس على نعشه وكسروا أعواده وسجّادته تبركا به.[7]

وممن أخذ عنه السيدة آمنة قاضية دفينة ضريحه وضجيعته[8] والشيخ الكبير سيدي عبد الرحمن المجذوب دفين مكناسة. نفعنا الله به.

578- علي الحيحي

من أهل فاس ممن أخذ عنه أبو القاسم بن محمد بن القاضي، وسمع منه هذه الأبيات:

العلم شيء حسَنٌ فكُنْ له ذا طلَب
وابدأه بالنّحو وخذْ من بعده في الأدب
وإن أردت(أن ترى)[9]جاها ونيل المكسب
فافهم أصول مالك واحفظ فروع المذهب

---

[1] – في **ب**، ويحفونه.
[2] – زيادة في أ.
[3] – في **ب**، كبيرة.
[4] – في **ب**، فحكى عنه...
[5] – اسمه: **الروض العطر الأنفاس في أخبار الصالحين من أهل فاس**.
[6] – سقط من أ.
[7] – صاحب الترجمة يعرف في المصادر بـ: علي الدوار. انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **دوحة**، ص.81، ع.66؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.52؛ ابن عيشون، **روض**، ص.70 (ط.م).
[8] – انظر ترجمتها عند رقم 755.
[9] – زيادة من **ب**.

فإنّ قولَ[1] مالــك سلسلــة من ذهـــب
واعمل بما حفظته تحظ بأعلى الرُتــب

وسمع منه هذا النظم في أقسام ما.

مَحاملُ ما عشْرٌ فإن رُمْتَ حصرهــا فحافظْ على بيت عتيق تقــرَّرا
ستفهم شرط الوصْل فاعْجَبْ بنكرهــا لكن ونفي زيد هيئ ومصــدرا
فيُعزى إلى الأسماء من ذاك شطرهــا وآخر شطرها حروفُ كما ترى[2]

توفي صاحب الترجمة في حدود ثمانين وتسعمائة.

579- علــي السفيــانـــي

دفين أرض البهاليل حوز فاس. أخذ عن أبي محمد عبد الواحد الزعري دفين عشابة.

580- علــي سخســوخ

بفتح أوله وسكون الخاء المعجمة وضم السين، **القصــري** دفينه. أخذ عن الشيخ أبي المحاسن سيدي يوسف الفاسي،/ص149/ وفي **التحفة**: من خيار أصحابه.[3]

581- علــي بن يوسف البيطار المدجّــن

شيخ صالح بركة، كثير الذكر من خواص أصحاب سيدي يوسف الفاسي.

توفي ليلة الجمعة خامس وعشرين شعبان سنة أربع عشرة وألف، ودفن بروضة سيدي يوسف المذكور.[4]

---

[1] – في أ: فإن قال مالك.
[2] – لعلها شطريهــا...
[3] – انظر ترجمته عند: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.23، ص.6.
[4] – انظر ترجمته عند: ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.331؛ ابن عيشون، **روض**، ص.164. (ط.م).

582- علـــي الحنشـــي السريفـــي

شيخ جليل، ولي كبير. كان سيدي يوسف الفاسي يقول: ما لقيت أقوى منه حالا. من أصحاب سيدي علي الشلـــي، وكان يتردد لسيدي يوسف الفاسي.[1]

583- علـــي بن محمد حمامـــوش

دفين خارج باب فتوح قرب مصلى فاس، ونسبه يتصل بيعقوب المنصور الموحدي، وهو من أصحاب الشيخ الغزواني. ذكروا أن طائفة من الجن كانت تقرأ عليه القرآن وكان يدعي له الجن فيكف أذاه. وحكى عنه صاحب **الدوحة** في ذلك حكاية، ولم تزل تسمع قراءة القرآن من صقلابية في داره بطالعة فاس بعد موته.

وذكر في **الدوحة** أنه توفي في العشرة الثالثة من المائة العاشرة، وهو غير صحيح، بل كان في قيد الحياة بعد ذلك.[2]

وهذه عادة صاحب **الدوحة** لا يحقق الوفيات، وقد غلط أيضا في وفاة الشيخ زروق فذكر أنه توفي في العشرة الثالثة -يعني وتسعمائة- بل الذي عند غير واحد أن الشيخ زروق توفي عام تسعة وتسعين- بتقديم المثناة فيهما- وثمانمائة. والله الموفق.

584- علـــي [*الغمـــاري*][3]

فقيه عالم، ظاهرالخير والصلاح. استقر ببني زروال. قال في **الدوحة**: توفي في العشرة السابعة يعني بعد تسعمائة.

---

[1] – انظر ترجمته عند: ع. الفاسي، **ابتهاج**، ص.326-327؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.20، ص.4.

[2] – قال محمد العربي القادري في ترجمة علي حماموش: "كان في قيد الحياة أواخر ذي الحجة، خاتمة سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة، وأظنه توفي في هذه العشرة، أعني العشرة الرابعة من القرن العاشر." انظر: م.العربي القادري، **كناشة**، ص.97؛ ابن عسكر، **دوحة**، 61-63؛ ابن عيشون، **روض**، ص.85 (ط.م).

[3] – زيـــادة من عندنا لأجل التوضيح اعتمادا على ناسخ أ حيث كتب في هامش الترجمة: "عله الغماري"، وفي **الدوحة** سماه: أبو القاسم بن منصور الغمري. انظر: ابن عسكر، **دوحة**، ص.66؛ م.القادري، **نشر**، 29/2.

585- *علـــي بن أبي [بكـــر][1] السجستانـــي*

(قال)[2] في **الدوحة**: فقيه عالم، تولى الفتوى بمراكش ودرس بها.

توفي قتيلا في الكائنة التي غدر الأتراك فيها السلطان أبا عبد الله محمد الشيخ، وهو منصرف لتارودانت قرب جبل درن، آخر الحجة من عام أربعة وستين وتسعمائة.[3]

586- علـــي بن محمد التمجروتـــي

ولي صالح، عالم علامة مشارك، هو الذي وجهه السلطان أبو العباس المنصور بهدية لملك الترك للقسطنطينية العظمى مع الكاتب أبي عبد الله الفشتالي[4] وألف في ذلك رحلته المسماة **بالنفحة المسكية في السفارة التركية**.

توفي عام ثلاثة وألف بمراكش، ودفن بروضة القاضي عياض.[5]

587- علـــي بن منصور *المعروف* بأبي الشكاوي *الشريـــف الحسنـــي*

من بني عيسى بن الإمام إدريس باني فاس، وعيسى مدفون بآيت عتاب. كذا في **المرآة** عن بعض أولاده.

وفي **الممتع**: البوزيدي، ينسب للشرف، وأنه كان من السبّاق وأهل الإغاثة في البر والبحـــر، وله الأحوال السنية والواردات الربانية، والبركات الظاهرة، والسيرة المرضية. وكان واقفا عند الشريعة معظما لها محافظا عليها. ثم ذكر عنه في **الممتع** حكاياته مع الشيخ أبي المحاسن. وفي **المرآة** أنه أخذ عن سيدي العسال،

---

[1] – سقـطت من النسختين معا، وأضفناها من عندينا اعتمادا على **الدوحة** حيث سماه: علي بن أبي بكر السكتاني. انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **دوحة**، 194؛ أحمد المنجور، **فهرس**، 19-20؛ ا.ابن القاضي، **درة**، 256/3؛ م.الإفراني، **نزهة**، 43.

[2] – سقـط من أ وكتب الناسخ فوقها "كذا".

[3] – حول هذه الأحداث انظر: الإفراني، **نزهة**، ص.42-44.

[4] – هو محمد بن علي الفشتالي، انظر ترجمته – المارة الذكر – عند رقم 325.

[5] – انظر ترجمته عند:م.الإفراني، **صفوة**، ص.106؛ م.القادري، **نشر**،49/1؛ الزركلي، **الاعلام**،12/5؛ De Castries: **En-nafhat El Miskiya**; P.I-XVI, paris 1929

عن سيدي الزيتوني عن سيدي محمد اللهبي عن سيدي مالك بن خدة وسيدي علي الشلي السريفي، وانتهى أخذه إلى ستة وعشرين شيخا. وفي **الابتهاج** أنه مر يوما بعجوز مع ناس من أصحابه، فاستضافوها، فقالت: ما عندي إلا هذه الشكوة، فأخذها صاحب الترجمة وجعل يصب منها في القصاع حتى ملأ قصاعا كثيرة من اللبن الحليب، فسمي لذلك بأبي الشكاوي.

توفي في العام الرابع بعد الألف، وقبره معلوم للزيارة بشالة، من بلاد سلا.[1]

588- علـــي ورزق السوســـي

/ص147/ بقاف معقودة، والواو فيه مكان ابن، كما هي لغة بلدهم.

ولي صالح، حالته الغيبة في التوحيد. إذا أتاه صاحب معصية رحب به وقربه، وإذا أتاه صاحب طاعة ظاهرة وصلاح، طرده وأبعده. وهو مع ذلك مجذوب ساقط التكليف ملامتي تظهر عليه أمور ينكر ظاهرها، على العكس من سيدي عبد المجيد. قال العارف بالله سيدي محمد بن عبد الله: إن الذي يربي منهما هو سيدي علي. وكانت تظهر على يديه كرامات كثيرة، وكان سلطان الوقت يعظمه جدا، وكان سكناه بفاس الجديد بحانوت.

فتوفي به عام خمسة عشر وألف، ودفن أعلى سوق الخميس القديم عن يمين الطريق المارة من باب المحروق إحدى أبواب مدينة فاس[2].

وفي **المقصد** أن صاحب الترجمة يذكر أنه أخذ عن سيدي سعيد بن عبد النعيم، وعن الشيخ التباع. وأخذ عنه سيدي موسى دفين جرنيز.[3]

---

[1] – انظر ترجمته عند: م.العربي الفاسي، **مرآة**، 217-218؛ ع. الفاسي، **ابتهاج**، 323-324؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.13، ص.8؛ م.الإفراني، **صفوة**، 45؛ م.القادري، **نشر**، 57/1.

[2] – علي ورزق، ينطقه السوسيون، علي أورزك، وسماه محمد القادري في **الزهر الباسم**: علي ابن رزوق السوسي المدعو سيدي علي ورزق السوسي، توفي عشية يوم الخميس مهل صفر سنة خمسة عشر وألف. انظر ترجمته عند: م.العربي القادري، **الطرفة**، ص.156؛ ابن عيشون الشراط، **الروض**، ص.437، (ط.م)؛ ع.السلام القادري، **المقصد**،288/2؛ ع. الفاسي، **الاعلام**، ورقة 55؛ م.القادري، **نشر**، 137/1-138، و**الزهر الباسم**، ص.172؛ م.الكتاني، **سلوة**، 213/3.

[3] – سيدي موسى دفين جرنيز، توفي يوم الأربعاء 2 جمادى الثانية سنة 1042هـ. انظره عند: م.العربي الفاسي، **الطرفة**، ص.156.

589- علـــي بن عبد الرحمن بن أحمـــد المعروف بابن عمران السلاســـي

فقيه علامة، درس بفاس **مختصر خليل**، و**المدونة**، و**التفسير**، و**السير**، و**مغنى ابن هشام**. وكان فصيح اللسان، صريح البيان. أخذ عنه صاحب **المرآة** وغيره، وولي قضاء فاس.

ولد عام ستين وتسعمائة، وتوفي مسموما في سجن زيدان ابن أحمد المنصور في مهل ربيع الثاني سنة ثمان عشرة وألف، وكانت ولايته القضاء[1] يوم السبت سادس عشر ذي القعدة عام أربعة وألف.[2]

590- علـــي بن محمد الزرهونـي المعروف بالدشَيِّـشْ

مصغر، من أهل فاس. عالم صوفي، زاهد ورع من كبار الزهاد. صحب سيدي رضوان، وممن أخذ عنه العلامة الحافظ سيدي أحمد بن يوسف الفاسي.

توفي صاحب الترجمة عام واحد وعشرين وألف، ودفن بزقاق الرمان بعدوة القرويين.[3]

591- علـــي بن وافـــي القصـــري

من أصحاب أبي المحاسن الفاسي. شيخ صالح معمر ذو كرامات.

توفي حدود العشرين والألف.[4]

---

[1] – في **ب**، للقضـــاء.

[2] – انظر ترجمته عند: أ.ابن القاضي، **درة**، 255/3،ع.1296؛ أ.المقري، **روضة الآس**، 332-335؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.346؛ ع.الله الفاسي، **الاعلام**، ورقة 339؛ م.الإفراني، **نزهة**، 241، **وصفوة**، 137؛ م.القادري، **نشر**، 148/1؛ أ.ابن عجيبة، **أزهار**، ص.175؛ أ.الناصري، **الاستقصا**، 13/6؛ م.الكتاني، **سلوة**، 312/3.

[3] – انظر ترجمته عند: ابن عيشون، **الروض**، ص.479 (ط.م)؛ ع.الله الفاسي، **الاعلام**،348؛ م.القادري، **نشر**،173/1؛ م.الكتاني، **سلوة**، 212/1.

[4] – ذكره محمد القادري في **النشر**، 176/1.

592- علـــي السوســـي المرنيسيـــي

نزيلها، ودفينها على نهر ورغة. ولي صالح شهير، كثير المكاشفات والكرامات من أصحاب سيدي أبي شتاء. كان لا يخرج ولا يدخل وإنما يكلم من وراء الباب، مكث كذلك خمسا وعشرين سنة، زاره سيدي قاسم الخصاصي وتبرك به.

توفي حدود اثنين وعشرين وألف، ولم تزل الناس تقصده بالزيارة من نواحي البلاد.[1]

593- علـــي بن يحي السلمانـــي[2]

قال تلميذه سيدي أحمد بن علي السوسي: سيد مبارك، فاضل مشارك اهـ. أخذ عنه سيدي أحمد – المذكور– **مقدمة الشيخ السنوسي**، وأخذ صاحب الترجمة عن سيدي سعيد المقري، عن المانوي، عن الشيخ أبي عبد الله سيدي محمد السنوسي. قال سيدي أحمد بن علي المذكور في تأليفه **بذل المناصحة في فعل المصافحة**: حدثني سيدي علي بن يحي– وهو صاحب الترجمة– عن الشيخ سيدي سعيد المقري، عن الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن بن جلال – وفاته عام ثمانين وتسعمائة–عن الشيخ سيدي سعيد المانوي، عن الشيخ الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن زكري – وفاته عام تسعة وتسعين وثمانمائة– عن سيدي محمد الميروقي، عن حاكم الجان، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: *(من تشكل على غير شكله فدمه هذر)*اهـ بتغيير يوضح المعنى. وتأتي إن شاء الله ترجمة سيدي سعيد والمقري[3] وكذا تأتي ترجمة المانوئي[4] وعرف/ص148/به في **الدوحة**، وتقدمت ترجمة ابن جلال.

وعلى هذا فحاكم الجان هذا صحابي[5] وقد عرفوا الصحابي بأنه من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الإسلام. قال ابن حجر في **الإصابة**:

---

[1] – انظر ترجمته عند: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م17، ص.2؛ م.القادري، **نشر**، 177/1.

[2] – ذكره محمد القادري في **النشر**، 178/1، باسم: علي بن يحي التلمساني، وذكر وفاته سنة 980 هـ.

[3] – انظر ترجمته الآتية الذكر عند رقم 662.

[4] – انظرها عند رقم 660.

[5] – تكررت هذه الجملة مرتين في نسخة أ.

ويدخل في قولنا مومنا به كل مكلف من الإنس والجن. فحينئذ يتعين ذكر من حفظ ذكره من الجن الذين آمنوا به بالشرط المذكور، وأما إنكار ابن الأثير على أبي موسى تخريجه لبعض الجن الذين عرفوا في كتب الصحابة، فليس بمنكر لما ذكرته اهـ. وأبو موسى هذا هو المديني ذيل على **كتاب ابن منذة** في الصحابة، وأما ابن زكري، فقال في **كفاية المحتاج**: أحمد بن محمد بن زكري المانوي التلمساني، عالمها ومفتيها الحافظ المتقن، الأصولي الفروعي، المفسر. ناظم ناثر بارع، أخذ عن أبَوَيْ الفضل محمد بن مرزوق وقاسم العقباني، وأحمد بن زاغو، ومحمد بن العباس، وغير هؤلاء. ويذكر أنه كان في أول أمره حياكا، فرفع له ابن زاغو غزلا ينسجه، ثم حضر عنده لطلب ما يكمله به، فوجده يدرس في قول ابن الحاجب: "وخرج في الجميع قولان" ويقرره للطلبة فلم يفهموه. فقال ابن زكري: أنا فهمته، ثم قرره أحسن ما ينبغي، فقال له الشيخ: مثلك يشتغل بالعلم لا بالصنعة. فذهب الشيخ معه لأمه وكانت أيما وحضها أن تشغل[1] ولدها على طلب العلم، فاشتغل حينئذ به، وكان منه ما كان. وألف كتابا في مسائل القضاء والفتيا، و**بغية الطالب** في شرح **عقيدة ابن الحاجب**، ورجز في علم الكلام في نحو ألف وخمسمائة بيت، وغيرها، وله فتاوى كثيرة في **المعيار**.

وتوفي في صفر سنة تسع وتسعين وثمانمائة. كذا في **الوفيات**، وقال تلميذه أحمد بن أطاع الله: في عام تسعمائة. أخذ عنه جماعة كالشيخ زروق وابن مرزوق الخطيب، وأبي عبد الله بن العباس. وله منازعة مع السنوسي في مسائله. اهـ بنصه[2].

وأما الميروقي فلم أقف على ترجمته.[3] ثم ذكر حكاية الميروقي مع الجان التي كانت سبب سماعه من قاضي الجن، وذكرناها بزيادة في كتابنا **نشر المثاني**[4].

---

[1] – في **ب**، تشتغـــل.

[2] – انظر: أحمد بابا، **كفاية**، ص.131-132.

[3] – في الأصل: ترجمتهما، وهو تصحيـــف.

[4] – انظرها بتمامها عند: م.القادري، **نشر**، 179/1.

594- علـــي الهيـــري

- بهاء مكسورة في أوله، فياء تحتية، فراء بعدها ياء النسب- **الواريثنـــي** أصلا **الفاســـي** دارا ووفاة.

قال في **المقصد**: كان قوي الحال، فائض النور، مترسما بالشريعة حافظا لها، ذا هيبة وجلالة، وتعتريه أحيانا غيبة حتى يسأل عن داره أين هي؟ له أتباع وتلامذة، وله مكاشفات وإخبار بمغيبات وكرامات. لقيه سيدي قاسم الخصاصي وانتفع به، وكان يثني عليه ويقول: إذا رأيته رأيت جبلا من نور.

توفي رحمه الله في حدود سنة سبع وعشرين وألف. اهـ[1] ودفن في مسجد الفخارين الذي يلي باب الفتوح داخلها.

595- علـــي [بن أحمد الصرصـــري][2]

دفين مدشر المغاص بجبل صرصر[3] ولي كبير عارف شهير. قال في **الممتع**: أخذ عن أبي محمد الحسن بن عيسى المصباحي فيما يقال، وقيل عن ولده الشيخ المجاهد أبي مهدي عيسى. وأخذ أيضا عن سيدي يوسف الفاسي، ثم قال: توفي فيما أظن أواخر العشرة الثالثة بعد الألف، وهو الأصح[4] في وفاته خلاف ما في **فهرسة** الشيخ أبي عبد الله محمد الطيب بن محمد الفاسي.[5]

596- علـــي بن يوســـف الفاســـي

له مشاركة في العلوم[6] وقدم راسخ في الفضل والدين. أدرك جماعة من الأولياء وتبرك بهم كالشيخ المجذوب وأبي الحسن الشلي، وأبي العباس الردّام، وأبي الحسن الحنشي، وغيرهم. واعتمد على والده/ص149/الشيخ أبي المحاسن،

---

[1] - انتهى من عند: ع. القادري، **المقصد**، ص.287. انظر كذلك: ابن عيشون، **الروض**، ص.300-301 (ط.م)؛ م.المهدي الفاسي، **تحفة**، ص.20؛ م.القادري، **نشر**، 225/1؛ م.الكتاني، **سلوة**، 5/2.

[2] - زيادة من عندينا ليتوضح الاسم بالاعتماد على مصادر ترجمته.

[3] - حول جبل صرصر انظر: L.Massignon, Le Maroc, P.239

[4] - في أ، وهذا الأصح...

[5] - انظر ترجمة علي الصرصري عند: ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، 312/2-313؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.19، ص.7؛ م.القادري، **نشر**، 237/1.

[6] - في أ: في العلـــم.

وأخذ العلم عن شيوخ فاس كابن مجبر، والقدّومي والمنجور، واليدري، والحميدي، والسراج وغيرهم. ثم رجع إلى القصر فلازم به التعليم.

ولد بالقصر في رمضان سنة ستين وتسعمائة، وبه مات عصر الجمعة سادس عشر جمادى الأولى عام ثلاثين وألف.[1]

597- علـــي الجعيـــدي

ولي صالح، من أصحاب سيدي يوسف التليدي، ثم انضاف لسيدي يوسف الفاسي، ثم انقبض عنه. فأمر الشيخ أبو المحاسن أصحابه أن يتنحوا عنه لزاوية أخرى بنوها.

توفي صاحب الترجمة عام ثلاثة وثلاثين وألف.[2]

598- علـــي بن الزبيـــر السجلماســـي

فقيه مشارك فهامة، إمام النحاة في وقته. سمع على الشيخ أبي محمد عبد الرحمن الفاسي **التفسير**، و**الحديث**، و**الإحياء**، ولازمه سنين. وعن أبي محمد أعراب المكناسي. وأخذ عنه جماعة من الأعلام، منهم الإمام أبو محمد عبد القادر بن علي الفاسي ولازمه وانتفع به.

توفي صاحب الترجمة عام خمسة وثلاثين وألف.[3]

599- علـــي اليـــدري

قال في **الابتهاج**: كان فقيها صالحا نحويا أديبا.

توفي سنة خمس وثلاثين وألف.[4]

---

[1] – انظر ترجمته عند: م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.150؛ م.القادري، **نشر**، ص.236-237؛

[2] – انظر ترجمته عند: ع.الرحمان الفاسي، **ابتهاج**، ص.313؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.78؛ م.القادري، **نشر**،260/1؛ م.داوود، **تاريخ تطوان**، 330/1.

[3] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 265/1؛ م.الكتاني، **سلوة**، 313/3؛ م.مخلوف، **شجرة**، 299؛ م.داوود، **تاريخ تطوان**، 338، و**مختصره**، ص.278.

[4] – انظر ترجمته عند: ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.347.

600- علـــي بن قاسم بن عمر البطوئـــي[1]

من أهل فاس. إمام عالم، محقق متفنن، زاهد ورع، مولع بالخلوة للذكر والمطالعة والتقييد[2] تاركا الأسباب، ونسخ بخطه كتبا عديدة. أخذ عن سيدي يعقوب اليدري، والإمام الزاهد أبي النعيم رضوان بن عبد الله الجنوي، والأستاذ القدومي، وأبي عبد الله الزياتي، والنحوي أبي الفضل قاسم بن أبي العافية الشهير بابن القاضي، وأبي العباس المنجور، وسيدي يحي السراج، وأبي مالك عبد الواحد الحميدي، والشيخ أبي المحاسن الفاسي، والأستاذ سيدي الحسن الدراوي، والإمام النظار أبي عبد الله القصار، وأبي الحسن بن عمران. ولتعميره أدرك هؤلاء وأخذ عنهم. وكان ينتفع به في القراءة في الأيام اليسيرة، فانتفع به جماعة.

ولد رحمه الله في سبع وستين وتسعمائة، وتوفي رحمه الله ليلة الجمعة ثامن وعشرين من ربيع الثاني عام تسعة وثلاثين وألف.[3]

601- علـــي بن محمـــد المريّـــي

الشريف القاضي بفاس بعد أبي عبد الله الفقيه ابن إبراهيم الدكالي.
توفي سنة ثلاث وخمسين وألف.[4]

602- علـــي الأجهـــوري المصـــري

الإمام الكبير، العالم الشهير، صاحب الشرح الممتع على **مختصر خليل**. أحد شيوخ الفقه والتصوف، القدوة الجليل ملحق الأحفاد بالأجداد. أخذ عن جماعة من المشارقة كالشيخ عمر بن الجاني، وكبدر الدين الكرخي، والشيخ محمد الرملي، والشيخ محمد البنوبري[5] وكريم الدين البرموني، وبدر الدين القرافي، وعثمان الغزّي، والثلاثة عن جده الشيخ عبد الرحمن الأجهوري. وأخذ عنه جماعة كالشيخ

---

[1] – في **ب**، علي بن قاسم بن محمد البطوئي.
[2] – له تقييد على **المطول**، وعلى **مختصر السنوسي**، و**تحفة ابن عاصم**.
[3] – انظر ترجمته عند: م.الإفراني، **صفوة**، ص.94؛ م.القادري، **نشر**، 1/280-281، وسماه فيه: علـــي بن عمر..؛ أ.ابن عجيبة، **أزهار**، ص.166، وسماه فيه: علي بن محمد...؛ م.الكتاني، **سلوة**، 3/179.
[4] – انظر ترجمته عند: ع.الله الفاسي، **الأعلام**، ورقة 70 وجه. م.القادري، **نشر**، 2/27.
[5] – في **ب**، البنوري، وفي **رحلة العياشي**: البنوفري، وفي **الاعلام** للزركلي: السنوبري.

محمد الخرشي، والشيخ عبد الباقي الزرقاني، والشيخ الشبرخيتي[1] أصحاب **الشروح**[2] على **المختصر**. ولصاحب الترجمة تآليف كثيرة منها: **النور الوهّاج في شرح حديث المعراج**.

ولد سنة خمس وسبعين بموحدة وتسعمائة بمثناة، وتوفي رحمه الله عام ستة وستين وألف، فعاش نحو تسعين سنة بتقديم مثناة.[3]

603- علـــي الزرهونـي أبو الحســـن

علامة، نحوي مشارك، خير دين نفاع، يحقق النحو والتصريف والعروض، مع المشاركة في غيرها. ذؤوبا على إقراء **ألفية ابن مالك**. وأخذ عن أعلام عصره كالشيخ أبي الحسن علي ابن الزبير المتقدم قريبا. وأخذ عنه جماعة من الأعلام منهم الإمام أبو محمد عبد القادر بن علي الفاسي.

توفي صاحب الترجمة بشفشاون/ص150/عام اثنين وسبعين وألف.[4]

604- علـــي بن محمد الدَّيْبَـعْ- بوزن خيبر- الشيبانـي اليمنـي الزبيـــري

أخذ عن إسحاق بن محمد بن إبراهيم جعمان، وعن علي بن أحمد، وعن صفي الدين القشاشي، وغيرهم. ولقي صاحب الترجمة الشيخ الرحالة أبو سالم[5] عبد الله أعياش في المدينة المنورة وتبرك به، وقال فيه في **رحلته**: بقية السلف الصالح، وقدوة كل غاد في اكتساب المدح ورائح، أستاذ المقرئين وإمام المحدثين. ولقيه أيضا بمكة عام أربعة وستين، وقال: كان حيا في عام ستة وسبعين بموحدة[6].

---

[1] – في **ب**، الشبرخيسي، والصحيح ما أثبتناه.

[2] – في أ، الشرح، والصحيح ما اثبتناه.

[3] – انظر ترجمته عند: أ.العايشي، **رحلة**، 137/1، 205/2؛ المحبي، **خلاصة**، 157/3؛ م.الإفراني، **صفوة**، 126. اليوسي، **المحاضرات**، 75؛ م.القادري، **نشر**، 80/2-81؛ ع.الكتاني، **فهرس الفهارس**، 782/2-784؛ إ.البغدادي، **هدية العارفين**،758/1؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 13/5-14؛ م.حجي، **الحركة**، 256/1-157.

[4] – انظر ترجمته عند: ع.الله الفاسي، **الاعلام**، ورقة، 80 ظهر؛ م.القادري، **نشر**، 121/2.

[5] – وضع ناسخ أ فوق: أبو سالم، علامة التصحيح.

[6] – انظر ترجمته عند: أ.العياشي، **رحلة**، 315/1-320، وهو فيها: علي بن محمد بن عبد الرحمن الدبيـــع؛ م.القادري، **نشر**، 153/2، وهو فيه: علي بن محمد بن عبد الرحمن الدبيع بوزن جبير الشيباني.

605- علـــي الشّبراملّيســـي[1]

بفتح المعجمة وسكون الموحدة فراء مفتوحة فميم ولام مشددة مكسورة[2] .

إمام معقولي بياني مقرئ. نور الدين من أهل مصر، آية في الذكاء، وله جد واجتهاد وحسن سمت. أخذ عن الشيخ إبراهيم اللقاني، والشيخ علي الحلبي، والشيخ علي الأجهوري، والشيخ أحمد بن خليل السبكي، وأخذ عن الشيخ أبي بكر السجستاني. قال أبو سالم في **رحلته** عنه: وما سمعته قط اغتاب إنسانا جليلا أو حقيرا، حتى المشتهرين بالظلم من الولاة إن جاء أحد يشكوهم[3] لا يزيدهم على الدعاء لهم بالهداية. قال: وتوفي ليلة الخميس ودفن يوم الخميس ثامن عشر شوال سنة سبع وثمانين وألف بمصر.[4]

606- علـــي بن عبد الرحمـــن الـــدراوي

نزيل تادلة ودفينها، له بها وبغيرها صيت، وعلى مقامه مزارة، وأصحابه ينوهون به كثيرا. لقي- فيما ذكروه- سيدي عبد الله بن الحسين الدرعي، وصاحبه سيدي أحمد بن إبراهيم نفعنا الله بهما، ولقي أيضا سيدي محمد الووزغيتي نفعنا الله به. وترجمة الشيخ العلامة أبو العباس بن يعقوب في كتابه **مباحث الأنـــوار**، وذكر جلالة قدره. وكثر أتباعه، فامتحنه السلطان المولى الرشيد بن الشريف الحسني -رحمه الله- لجمعه أموالاعريضة، وأخذ ماله وقاساه الشدائد، وراجعه مرارا وحاول ان يردّ له شيئا من أمواله فلم يمكنه. وله أتباع -منهم بفاس- يجتمعون بزاوية زنقة الجياد من عدوة فاس القرويين، ونسبوها لسيدي رضوان ولم تكن مقرا له وإنما أحدثوا بناءها بعد موت سيدي رضوان، بنوا بقعتها بعد اشترائها بثمن حصيرة كان يصلي عليها مع خيط كان يشمر به للوضوء بعد أن أوتي بذلك الثمن لابنته فلم تقبله تورعا رضي الله عنها، والواجب تعظيم كل منتسب.

---

[1] – في **ب**، الشبرايلسي، وهو تصحيف. والصحيح ما اثبتناه نسبة إلى شبراملس بالغربية بمصر.

[2] – في هامش **ب** طرة بها: "صوابه المفتوحة، وأما الكسر فللميم قبلها".

[3] – في **ب**، يتكؤهم، وهو تصحيـــف.

[4] – انظر ترجمته عند: أبو سالم العياشي، **رحلة**، 359/2؛ المحبي، **خلاصة**، 174/3-177؛ م.القادري، **نشر**، 219/2؛ أ.ابن عجيبة، **أزهار البستان**، ص.177؛ إ.البغدادي، **هدية**، 761/1؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 314/4. ولعلي الشبراملسي عدة مؤلفات منها: **حاشية المواهب اللدنية للقسطلاني**، توجد منها نسخة تامة في أربعة مجلدات بالخزانة الناصرية، وله **حاشية على الشمائل** توجد منها نسخة خطية خ.ع.ك 1513، وله كذلك **حاشية على نهاية المحتاج** في فقه الشافعية.

قال الشيخ زروق في **الحادي عشر**: فالمنتسب لجناب الحق يتعين إكرامه مراعاة لنسبته، ثم إن كان كاذبا فالأمر بينه وبين من انتسب إليه، فإن أمرنا بإقامة حقه عليه بحيث يتعين عليه، كنا معه كعبد السيد يضرب ولد سيده بإذنه يؤدبه ولا يحتقره. اهـ[1]

607- علي بن سعيد الملوشي

توفي عام أربعة وتسعين وألف، ودفن بداره بالشنّاكين[2] عدوة فاس القرويين رحمه الله[3].

608- علي بن سلطان بن محمد الهروي الحنفي

إمام مقرئ محدث. صاحب **الشرح** الجليل على **شمائل الترمذي**، وله **شرح** ممتع على **شرح نخبة ابن حجر** لمؤلفها. فرغ من شرحه **للشمائل** المذكور عام ثمانية وألف.

وليس هو الشيخ سلطان المصري[4] كما توهمه بعضهم، فإن الشارح متقدم على المصري[5].

609- علي بن عزازة

من زاوية سيدي أحمد زروق، قال أبو سالم في **رحلته**: ليس في هذا البلد

---

[1] – توفي صاحب الترجمة سنة 1091هـ. انظر ترجمته عند: الولالي، **مباحث الأنوار**، مخطوط؛ ع.الله الفاسي، **الاعلام**، ورقة 108 وجه؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.184؛ محمد بن علي الزبادي، **دوحة البستان**، مخطوط،خ.ع 393؛ م.القادري، **نشر**، 290/2-292؛ الحضيكي، **طبقات**، 237/2؛ م.الكتاني، **سلوة**، 183/1؛ ابن إبراهيم المراكشي، **الاعلام**، 208/9-222.

[2] – الشنّاكين أو التنّـاكين، الاسم مشتق من الاسم الدارجي التنكة، ونعني بهاالحذاء البالي، والتناكين هم الذين يصلحون الأحذية البالية، ونطلق عليهم كذلك الطرافين، وقد استبدل اسم هذا الحي الآن وأصبح يدعى الشرّابليين، وهو حي حرفي بمدينة فاس عدوة القرويين.

[3] – انظر ترجمته عند: ع.الله الفاسي، **الاعلام بمن غبر**، ورقة، 115 وجه؛ م.القادري، **نشر**، 309/2؛ م.الكتاني، **سلوة**، 225/1.

[4] – سلطان المصري شيخ الإقراء بالقاهرة، توفي سنة 1075هـ، انظره عند رقم: 666 من هذا الكتاب.

[5] – علي بن سلطان الهروي نسبة إلى هراة مسقط رأسه، حنفي المذهب، سكن مكة وتوفي بها سنة 1014/1605. انظر ترجمته عند: المحبي، **خلاصة**، 185/3؛ م.القادري، **نشر**، 359/2؛ سركيس، **معجم المطبوعات**، 1791؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 166/5.

أمثل منه في بعض فروع الفقه، تولى في بلده القضاء ثم عزل عنه.[1]

610- علـــي بن منصور- به دُعِيَ- الفاســـي

فقيه خير، درس بمسجد/ص151/القرويين بفاس[2] وكان في أوائله لازم الشيخ ميارة شارح **التحفة**، وأخذ عن سيدي عبد القادر الفاسي، وسيدي الحسن اليوسي.

توفي يوم الجمعة سابع وعشرين من رجب عام سبعة ومائة وألف.[3]

611- علـــي بن محمد الملقب بركة الأندلسي التطاونـــي

دفينها، وصاحب الحرم الكبير والمزارة المقصودة بها. من العلماء العاملين، والصلحاء الكاملين. قرأ بفاس على الشيخ أبي محمد عبد القادر الفاسي وغيره. وأخذ الطريقة عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن ناصر الدرعي. ودرس العلم ببلدة تطاون فأجاد وأفاد، وانتفع به حاضرها والباد، وله بها صيت وذكر. وله تآليف، الموجود منها شرحه **للجرومية** وهو من أجود شروحها.[4] وكانت له أخوة مع سيدنا أحمد بن عبد الله وأصحابه. توفي رحمه الله (في)[5] تاسع وعشرين من شوال عام عشرين ومائة وألف.[6]

612- علـــي الزعتـــري المصـــري

شيخ مؤقت. لقيه الشيخ العالم الصالح البركة سيدي أحمد بن محمد بن ناصر، وذكره في **رحلته**.

---

[1] – انظر ترجمته عند: أ.العياشي، **رحلة**، 1/98-100؛ م.القادري، **نشر**، 2/375-376.

[2] – في **ب**: من فاس.

[3] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 3/75-76؛ م.الكتاني، **سلوة**، 1/109-111.

[4] – في أ **وب**، شرحها، بصيغة الأفراد، وهو تصحيـف وأصلحناها من عندينا لاقتضاء السياق.

[5] – سقـط من **ب**.

[6] – انظر ترجمته عند: ع. القادري، **التماس البركة في أجوبة سيدي الحاج علي بركـة**، مخ، خ.ع.د 1082ضمن مجموع؛ م.ابن زاكور، **نشر أزاهير**، ص.49 وما بعدها؛ م.القادري، **نشر**، 3/195-197؛ أ.ابن عجيبة، **أزهار البستان**، 202-203؛ م.داوود، **تاريخ تطوان**، 1/347-384.

توفي عام عشرين ومائة وألف.[1]

613- علـــي بـــن حمـــدوش

سيد شهير، ينتسب له جم غفير، يذكرون له خوارق كثيرة، ويصفونه بأحوال ومقامات خطيرة، ويؤكدون زيادة[2] بالرحلة من فاس وغيرها كل عام.

توفي عام خمسة وثلاثين (ومائة)[3] وألف ودفن بزرهون.[4]

614- علـــي عـــزوز

بهذا اشتهر في الألسنة. أصله من فاس، وله زاوية بموضع يقال له زغوان من أعمال تونس[5]، له صيت في الطريقة، وله أصحاب وأتباع يذكرون عنه خوارق وكرامات.

توفي عام أربعة وثلاثين (ومائة)[6] وألف، ودفن بزاويته المذكورة[7] .

615- علـــي بن أحمد الحريشـــي الفاســـي

عالم فقيه، مدرس وجيه، درس بفاس الحديث والتفسير، بعد أن قرأ على شيوخها أبي محمد (سيدي)[8] عبد القادر الفاسي، وغيره كولديه[9]. وكان له إقدام على

---

[1] – انظر ترجمته عند: أ.بناصر الدرعي، **رحلة**، 1/119-124؛ م.القادري، **نشر**، 3/204.

[2] – كذا في النسختين معا، ولعلها: زيارتـــه.

[3] – زيـــادة من **ب**.

[4] – صاحب الترجمة إليه تنسب الطريقة الحمدوشية، كان ابتداء أمره بفاس، ثم انتقل إلى زرهون وبها توفي. انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 3/163؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، 264؛ م.الزبادي، **سلوك الطريق**، ص.182 وما بعدها؛ م.الكتاني، **سلوة**، 1/354؛ ابن زيدان، **اتحاف**، 5/459. وحول الطريقة الحمدوشية انظر:
J.Herber: Les Hamadcha et le Dghoughiyyin, Hesperis 1923, P.217-236

[5] – في شأن زغوان انظر: محمد بن الوزير السراج، **الحلل السندسية**، 1/556. (ط . تونس 1970).

[6] – زيـــادة من **ب**.

[7] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 3/260؛ ا.ابن أبي ضياف، **إتحاف أهل الزمان**، 2/102.

[8] – زيـــادة من **ب**.

[9] – يعني بولديه: عبد الرحمن الفاسي، ومحمد الفاسي.

التآليف، فشرح **الموطأ** لمالك، و**الشفاء** لعياض[1] و**شمائل الترمذي** واختصر **نفح الطيب** للإمام المقري[2] واختصر **الإصابة في تمييز الصحابة** لابن حجر العسقلاني[3].

توفي في وجهته للحج عام خمسة وأربعين ومائة وألف، ودفن بالبقيع الشريف، رحمة الله علينا وعليه.[4]

616- علـــي بن أحمد الأغزاوي ويقال له: مَوْلَى السَّلَّالْ

لأنه كان يحمل معه سللا مع ما يحتاج إليه من ماء في زير ودبس وغيره لا يفارقه ذلك أينما ذهب. وكان بهلولا متبركا به، تظهر منه حالة الاستغراق والتوله.

توفي عام خمسين ومائة وألف ويحكون عنه كرامات.[5]

من اسمـــه عمـــــر

617- عمـــر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن عمر بن سعد بن الحسين بن القاسم بن نصر ابن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه الصوفي شهاب الدين السهـــروردي

---

[1] – في هذا الموضوع نظم عبد السلام جسوس –المار الذكر عند رقم 523– قصيدة هجائية في صاحب الترجمة مطلعها:

قُلْ للحُرَيْشي الجَهول الـــذي ... يَزعُـمُ أن صنّف شرحَ الشّفـا
نسختَ شُروح الأُلى سلفـــوا ... ولفظهم في نُقولهـا حرفـــا

ويقول في آخر القصيدة:

لو علم القاضي أبو الفضل أن ... ستستطيعُ الشرحَ ما ألّفـــا
أوعلمَ إمـــامُنـــا مالـــــك ... أنّ الحُرَيْشي شارحٌ لاختفـــى

[2] – انظر: ابن سودة، **دليل**، 232/1 رقم 915.

[3] – الموجود منه مخطوط في خزانة الوثائق بالرباط رقم ك 1496.

[4] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 361/3–363؛ ا.ابن عجيبة، **أزهار**، 214، وذكر وفاته سنة 1144 هـــ؛ المرادي، **سلك الدرر**، 205/3، وذكر وفاته سنة 1143هـــ؛ ع.الكتاني، **فهرس**، 342/1–344؛ م.مخلوف، **شجرة**، 336؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 259/4–260؛ ابن سودة، **دليل**، 232/1؛ ع.ابن عبد الله، **معجم المحدثين**، ص.26.

[5] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 401/3–402 وسماه: علي بن أحمد الأغصاوي؛ م.الزبادي، **سلوك الطريق**، ص.302.

قال التقي السبكي في **طبقاته**- بعد أن رفع نسبه بنص ما ذكرناه-: صاحب **عوارف المعارف**[1] ولد في رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة بسهرورد، وقدم بغداد فصحب عمه الشيخ أبا نجيب عبد القاهر وأخذ عنه التصوف (اهـ مختصرا، قال ابن النجار)[2] وجماعة وروى عنه ابن نقطة، والزكي البرزالي، وابن النجار، والقوصي، وأبو العباس الأبرقوهي، وخلق. وكان فقيها صوفيا، إماما ورعا، زاهدا عارفا، شيخ وقته في علم الحقيقة[3] وإليه المنتهى في تربية المريدين (انتهى مختصرا. قال ابن النجار)[4] ودعا الخلق إلى الله، وسلك طريق الرياضات، وقرأ الفقه والخلاف والعربية، وسمع/ص152/الحديث، ثم انقطع ولازم الخلوة ودوام الصوم والذكر والعبادة. ثم تكلم على الناس عند علو سنه، وعقد مجلس الوعظ بمدرسة عمه، وقصد من الأقطار، وظهرت بركة أنفاسه على خلق من العصاة فتأبوا[5] ووصل به خلق إلى الله، وصار له أصحاب كالنجوم، ورأى من الجاه والحرمة عند الملوك ما لم يره أحد، ثم أقعد في آخر عمره وما أخل بالأوراد ودوام الذكر وحضور الجمع في محفة، والمضي إلى الحج، إلى أن دخل في عشر المائة ومات، ولم يخلف كفنا مع ما كان يدخل له. انتهى كلام ابن النجار مختصرا. ونقله في **الطبقات** بأطول من هذا، ثم قال: وقال ابن نقطة: كان شيخ العراق في وقته، صاحب مجاهدة وإيثار، وطريق حميد، ومروءة تامة، وأوراد على كبر سنه.[6]

618- عمـــر بن الحسن بن علي بن محمد بن الحميد ابن فرع ابن دحية الكلبي الأندلسي البلنسي الحافظ *أبو الخطاب*

قال السيوطي في **طبقات النحاة الصغرى**: كان من أعيان العلماء، ومشاهير الفضلاء، متقنا لعلم الحديث وما يتعلق به، عارفا بالنحو واللغة وأيام العرب، وشيخها. حدث عن ابن الصلاح وغيره.

---

[1] – في ب، عوارف العارف، وهو تصحيـف

[2] – سقـط من أ.

[3] – في ب، الحنفيـة.

[4] – سقـط من ب

[5] – في ب: حتى تأبوا.

[6]– انظر ترجمته عند: الذهبي، **دول**، ص.136، وذكر أنه توفي سنة 632 هـ ببغداد؛ ا.الدقري، **نفح**، 64/2، 182، 369/5؛ ابن العماد، **شذرات**، 153/5-154.

مات ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة اهـ.

وفي **نفح الطيب** أنه ظاهري المذهب أندلسي، من كبار المحدثين ومن [رؤوس][1] الحفاظ الأثبات المحصلين. استوطن بجاية. له تصنيف في رجال الحديث لا بأس به. وارتحل للمشرق فرفعوا شأنه واختبروه بتحويل متون بعض الأحاديث عن إسنادها، فعرف وصوّبها.

ولد في ذي القعدة سنة سبع أو ثمان وأربعين وخمسمائة، وتوفي في انفجار الفجر ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بالقاهرة، ودفن بسفح المقطم.

وقد روى عنه من أهل الأقاليم ما لا يحصى، وروى وسمع من ابن بشكوال، وابن زرقون، وأبي الفرج ابن الجوزي، وأبي جعفر[2] الصيدلاني، ومن لا يحصى. وصنف **التنوير في مولد السراج المنير**، وهو متوجه إلى خراسان لما رأى ملكها معتنيا بعمل المولد، وقرأه بنفسه، فأجازه بألف دينار. وصنف **العلم المشهور في فضائل الأيام والشهور، والآيات البينات في ذكر ما أعطى- صلى الله عليه وسلم- من الآيات والمعجزات**، وكتاب **شرح أسماء النبي صلى الله عليه وسلم، والنبراس في أخبار بني العباس، والإعلام المبين في المفاضلة بين أهل صفين**، وولي قضاء دانية مرتين وصرف عنه. وهو بلنسي كما قال ابن خلكان وغيره. اهـ (ملخصا)[3] .

619- عمر بن محمد أبو علي الشلوبين

ومعناه بلغة الأندلس الأبيض الأشقر.[4] قال في **الطبقات** المذكورة: قال ابن الزبير: كان إمام عصره في العربية بلا مدافع، آخر أئمة هذا الشأن بالمشرق

---

[1]- بياض في أ وب، وكتب ناسخ أ في الهامش: "علها رؤوس".

[2]- في ب، أبي معفر.

[3]- سقط من ب. انظر ترجمة أو الخطاب ابن دحية عند: الغبريني، **عنوان**، ص.269 وما بعدها؛ الذهبي، **دول**، 137؛ السيوطي، **حسن المحاضرة**، 201/1، **بغية الوعاة**، 218/2؛ القرافي، **توشيح**، 157-160، ع148؛ المقري، **نفح**، 302/2؛ ابن العماد، **شذرات**، 160/5-161؛ شكيب أرسلان، **الحلل السندسية**،325/3؛ الزركلي، **الاعلام**،44/5؛ م.الفاسي، **مجلة رسالة المغرب**، ع.8، ص.536.

[4] – الشلوبين، نسبة إلى حصن الشلوبين أو شلوبينية بجنوب الأندلس، ويسميه الاسبان Salobrena. قاله الزركلي في **الاعلام**، 62/5.

والمغرب، ذا معرفة بنقد الشعر وغيره، بارعا في التعليم، ناصحا، أبقى الله به ما بأيدي أهل المغرب من العربية. لازم أبا بكر بن خلف بن صاف حتى أحكم الفن، وأخذ عن ابن ملكون وغيره. وأقرأ نحو ستين سنة وعلا صيته، واشتهر ذكره، وبرع من طلبته جلة، وقلما تأدب بالأندلس أحد من أهل وقتنا إلا وقرأ عليه واستند – ولو بواسطة–إليه. روى عن السهيلي وابن بشكوال، وأجاز له/ص153/السلفي وغيره. *وأخذ عنه ابن أبي الأحوص، وابن فريق، وجماعة. وصنف تعليقا على* ***كتاب سيبويه***، و**شرحين** على **الجزولية**. وكان فيه غفلة، قعد يوما إلى جانب نهر وبيده كراريس يطالع فيها فوقع كراس في الماء، فغرقه بآخر.

مولده سنة اثنتين وستين وخمسمائة، ومات في العشرة الأخيرة من صفر سنة خمس وأربعين وستمائة. اهـ. وله شهرة في العربية.[1]

620- عمر بن مظفر الحلبي الشامي المعروف *بابن الوردي زين الدين*

قال السيوطي في **طبقاته الصغرى**: كان إماما عارفا في الفقه والنحو والأدب، متفننا في العلم، ونظمه في الدرجة العليا والطبقة القصوى، وله فضائل مشهورة. وقرأ على الشرف البارزي وغيره. وصنف **البهجة** في نظم **الحاوي الصغير**، و**ألفية ابن معط** وسماه: **اللباب في علم الإعراب**، وله **قصيدة** شرحها، و**مختصر اللمحة** نظما، و**تذكرة الغريب** في النحو نظما، و**شرحها**، و**منطق الطير**[2] في التصوف، و**أرجوزة** في تعبير المنام، و**أرجوزة** في خواص الأحجار، وله **مقامة في الطاعون العام**. حدث عنه أبو اليسر بن الصانع الدمشقي.

توفي صاحب الترجمة عاشر ذي الحجة سنة تسع وأربعين وسبعمائة، والرواية عنه عزيزة[3] اهـ بتصرف قليل.

وفي **طبقات السبكي** أنه ولي قضاء حلب، وبالغ في الثناء عليه الصفدي وقال إن وفاته في طاعون حلب.[4] وتوفي أخوه القاضي جمال الدين قبله بقليل.

---

[1] – انظره عند: ابن فرحون، **الديباج**،78/2؛ ابن العماد، **شذرات**،232/5؛ الزركلي، **الاعلام**،62/5.

[2] – في أ، نطق الطير، وما أثبتناه هو الصحيح.

[3] – في أ، والرماية عنه عزيزة، وما أثبتناه أصح.

[4] – وضع ناسخ أ فوق كلمة المبهج علامة التضبيب، ولعلها: **المنهج المبين في شرح الأربعين**.

621- عمـــر بن سالم الفاكهاني اللخمي الاسكندري تـــاج الديـــن

قال في **الطبقات**: العلامة النحوي. كذا ذكره الذهبي وقال: ولد سنة أربع وخمسين وستمائة، وقال في **الدرر**: أخذ عن أبي المنير، ومهر في العربية والفنون، وتفقه لمالك، وسمع من عتيق العمري، وابن طرخان، وصنف **شرح العمدة**، و**شرح الأربعين النووية**، و**الإشارة** في النحو، وغير ذلك.

مات بالثغر سنة إحدى أو أربع وثلاثين وسبعمائة، وله **شرح مقدمته** التي في النحو. وسمع من التقي ابن دقيق العيد، والبدر بن جماعة. وأجاز لعبد الوهاب القروي اهـ. وفي **درة الحجال** لابن القاضي: أخذ القراءات عن أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز المازوني حافي رأسه، وأبي الحسن علي بن أحمد القرافي. كان على حظ وافر من الدين المتين والصلاح العظيم، واتباع السلف الصالح. صحب جماعة من الأولياء وتخلق بأخلاقهم، وتأدب بآدابهم. وحج غير مرة. وحدث ببعض مصنفاته، وله **شرح العمدة** في الحديث لم يسبق لمثله، و**شرح الأربعين** للنووي، وسماه: **المبهج المبين في شرح الأربعين**[1] وله **التحفة المختارة في الرد على من أنكر الزيارة**، وكتاب **الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير**، وله **الإشارة** في العربية و**شرحها**، وله شرح على **رسالة ابن أبي زيد** شرح حسن. ثم قال ابن القاضي: قال جمال الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد الأنصاري: دخلت مع شيخنا تاج الدين الفاكهاني إلى دمشق بقصد زيارة نعل سيد المرسلين- سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم- الذي بدار الحديث الأشرفية، وكنت معه، فلما رأى النعل المكرمة حسر عن رأسه، وجعل يقبله ويمرغ وجهه عليه ودموعه تسيل، وأنشد:

ولوْ قيل للمجنون ليْلى ووصْلهـــا ... تُريدُ أم الدُّنيا وما في طواياهـــا
لقال غُبـــارٌ من تُراب نعالهـــــا ... أحبُّ إلى نفسي وأشفى لبلْواهـــا

/ص154/ وأنشد (لما احتضر)[2] :

---

[1]- وضع ناسخ أ فوق كلمة المبهج علامة التضبيب، ولعلها: **المنهج المبين في شرح الأربعين**.
[2]- زيـــادة في أ.

وغدا يُذكّـرني عُهودا بالحمـــا ومتى نسيـتُ العهْدَ حتى أُذكّـرَ[1]

ثم تشهد وقضى نحبه سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بالإسكندريـــة، ودفـن خارج باب البحر.اهـ[2]

وهذا عرف به ابن فرحون، وسبق القلم بإتيانه هنا، فتركنـــاه.

622- عمـــر بن علي بن قداح التونسي الهواري أبو علـــي

كان إماما عالما بمذهب مالك، عليه مدار الفتيا مع القاضي أبي إسحاق ابن عبد الرفيع، وكان جليل القدر مشهور الذكر، وولي قضاء الجماعة بتونس بعد أبي إسحاق بن عبد الرفيع.

توفي سنة ست وثلاثين وسبعمائة. كذا عرف به في **درة الحجال**.[3]

ولم يذكره في **كفاية المحتاج** وكذا الفاكهاني الذي قبله مع أنهما من وظيفه.[4]

623- عمـــر بن عبد الرحمن بن يوسف الجزنائـــي

الفقيه الحيسوبي الناظم الناثر الفرد. له **رجز في علم الأوفاق وشرحه**. قال في **درة الحجال**: كان حيا سنة تسعمائة. ولم أقف على وفاته.[5]

---

[1]– لما احتضر صاحب الترجمة أخذ أحد أقاربه يلقنه الشهادة، ففتح عينيه وقال البيت المذكور.

[2]– انظر ترجمته عند: ابن فرحون، **الديباج**، 80/2؛ ابن حجر، **الدرر**، 183/3؛ السيوطي، **بغية الوعاة**، 221/2، **وحسن المحاضرة**، 458/1؛ابن القاضي، **درة**، 197/3–199؛ ابن العماد، **شذرات**، 96/6–97؛ م.مخلوف، **شجرة**،204/1–205.

[3] – ابن القاضي، **درة الحجال**، 199/3–200. انظر كذلك: ابن فرحون، **الديباج**، 82/2؛ ابن حجر، **الدرر**، 179/3؛ ابن مخلوف، **شجرة**، 207/1، وفيها أن وفاته كانت سنة 734هـ

[4] – وظيفة صاحب **الكفاية** هو ذكر من لم يذكر في **الديباج المذهب** لابن فرحون، وبما أن صاحب الترجمة ورد ذكره في **الديباج** في الجزء الثاني ص.82، وكذا الفاكهاني قبله ورد ذكره في **الديباج** في الجزء الثاني كذلك ص.80، فهما إذن ليسا من وظيفة صاحب **كفاية المحتاج**، وبذلك فملاحظة القادري هنا ليست في محلها.

[5] – انظر ترجمته عند: ابن القاضي، **درة**، 204/3؛ ا.بابا السوداني، **كفاية**، 258، **ونيل**، ص.197، (وذكر فيهما أنه كان حيا عام 911 هـ).

نزيل زرهون ودفينه. قال في **الممتع**: صدر الشيوخ، وقدوة أهل الرسوخ، ذو الكرامات التي لا تعد والمفاخـــر التي لا تحد.[1] وقال في **الدوحة**: لقي المشائـــخ وأخذ عنهم، ويؤثر عنه كرامات كثيرة، وهو من صدور المشائخ.

توفي في العشرة الرابعة والله أعلم، يعني من المائة العاشرة.

قال في **الممتع**: ولعله يعني العشرة الخامسة، لأنه إنما توفي بعد وقعة بوعقبة الكائنة بين سلطان فاس وسلطان مراكش، وذلك في عام ستة وأربعين وتسعمائة.[2] وفي **الابتهاج**[3] ما يوافق كلام صاحب **الدوحة** في وفاته، فإنه قال: كانت وفاته- ي صاحب الترجمة- في نصف ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وتسعمائة (بتقديم التاء)[4] (فالله أعلم)[5].

ثم قال في **الممتع**: ولما قام السلطان أبو العباس أحمد الأعرج وأخوه عبد الله محمد الشيخ[6] وكان بينهما وبين بني مرين حروب، دخل الناس بينهم بالصلح، فقسمت البلاد، فوجهوا بذلك إلى السلطانين المذكورين جماعة من أعيان الوقت ومشائخه منهم سيدي عمرالخطاب، وسيدي أبو الروابن، فلما دخلوا على السلطانين أحمد وأخيه الشيخ وجدوا فيهما شدة وغلظة. فحلف صاحب الترجمة: لا دخلوها -يعني فاس فيما يظهر- مادمت على وجه الأرض، فما دخلوها حتى مات بعد مدة.

---

[1] – انظر: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.7، ص.5.

[2] – في **ممتع الأسماع**: 943 هـ وهو الأصح، لأن هذه السنة توافق سنة 1536م هو تاريخ معركة بوعقبة المشهورة، وهذه تفاصيلها: بعد دخول السعديين إلى مراكش، توطد الوجود السعدي في الجنوب، وأصبح أحمد الأعرج يلقب بملك مراكش، ومحمد الشيخ يلقب بملك سوس، وأصبحت القوات السعدية تهدد دار الملك بفاس. على إثر هذا قام السلطان الوطاسي بجيش كثيف سنة 1536/943 واتجه نحو مراكش، ولما سمع بنهوضه خصمه أحمد الأعرج، خرج إليه ومعه قبائل الحوز، وكان اللقاء بينهما بمشرع بو عقبة من وادي العبيد، وكانت الحرب سجالا طيلة أيام، انتهت بانهزام الوطاسيين. وبعد المعركة تدخل كبار القوم -ومن بينهم صاحب الترجمة عمر الخطاب وأبو الروابن- وعقدوا الصلح بين الطرفين كتبه العالم عبد الواحد الونشريسي، حيث أصبح الشمال للوطاسيين والجنوب للسعديين، واتخذوا من وادي أم الربيع فاصلا بينهما، كما احتفظ الوطاسيون بسجلماسة وتافلالت بينما أعطيت درعة للسعديين بالإضافة إلى تادلة وتامسنا. للمزيد من التفاصيل، انظر: مارمول كربخال، **إفريقيا**، 458/1 وما بعدها.

[3] – ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.65 وما بعدها.

[4] – سقـــط من أ.

[5] – سقـــط من **ب**.

[6] – الأصح قوله: أبو عبد الله محمد الشيخ.

فكان بعضهم يقول: لو أن بني مرين يعرفون شيئا ما دفنوا سيدي عمر الخطـــاب -يعني- وتركوه[1] في التابوت على وجه الأرض. اهـــ بتغيير قليل.

قال في **الابتهاج**: أخذ صاحب الترجمة عن الشيخ التباع، وإليه ينتسب ولي[2] الشيخ سالم الرداني، وهو أخذ عن سيدي مالك بن خدّة اهـــ. وأخذ عن جماعة منهم الشيخ الكبير سيدي عبد الرحمن المجذوب، وخدمه نحوا من ست سنين. رضي الله عن الجميع (ونفعنا بهم)[3] .

625- عمـــر بن مبـــارك لحصينـــي

قال في **الممتع**: من قبيلة حُصَيْـــن بالتصغير. دفين خارج مكناسة بين باب عيسى وباب المورجة[4] الولي الكبير. أخذ عن الشيخ الحارثي، والشيخ التباع، ولا أدري لمن ينتسب منهما. ووصفه **بالدوحة**[5] بالشيخ الفقيه الزاهد ولي الله تعالى ثم قال: وكان بمكناسة، وبها توفي في العشرة الخامسة – يعني من القرن العاشر- وكان كثير التنسك والانقطاع إلى الله تعالى، وكان ورده في كل ليلة أن يختم القرآن العظيم ما بين العشائين في ركعتين، يفتتح القراءة في أول الركعة بعد صلاة المغرب، ويختمها في الثانية، فإذا سلم علم الناس بدخول وقت العشاء/ص155/ فيسمعون آذان المؤذن في الحين. هـــ[6]

قال في **الممتع**: ويحكى أن إنسانا كان يبلغه ذلك فيكذبه، فجاءه يوما فسأله عن ذلك، فقال له: هات أذنك، فقرأ له القرآن كله حرفا حرفا في أذنه في أقرب زمان. اهـــ[7] وهذا من الخوارق المعهودة في كرامات الأولياء، وحكى الشيخ زروق -رضي الله عنه- في **شرحه للرسالة** مثل هذا، فقال ما نصه: وقد كان جملة من السلف يختمون في كل يوم، وذلك بحسب قوة حالهم، وهو كرامة لهم. كما حكى

---

[1] – في " أ" ويتركه.

[2] – كذا بالأصـــل.

[3] – سقـــط من **ب**. انظر ترجمة عمر الخطاب عند: ابن عسكر، **دوحة**، ص.85؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، 65-67؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م7، ص.5؛ م.القادري، **نشر**، 41/1.

[4] – في أ، الورجة، وهي كلمة غير واضحة وفوقها علامة التضبيب.

[5] – الأفضل قوله: ووصفه في **الدوحة**...

[6] – انظر: ابن عسكر، **دوحة**، ص.101.

[7] – انظر: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.8، ص.3.

عن منصور بن زادان أنه كان يختم بين المغرب والعشاء، واتفق أهل بلدنا على أن الشيخ أبا عبد الله محمد بن عمير (العكرمي)[1] كان يختم كذلك. قال لي سيدي أبو عبد الله محمد بن زمام رحمه الله – وكان خديما له– أنه فعل ذلك بحضرته مرارا. قال: ونسمع قراءته مبينة، وربما تعجبه الآية فيرددها استطابة وللتفهم. وهذه الكرامة من نسبة معجزة داوود عليه السلام إذ قال عليه السلام: يسر على داوود القرآن، فكان يختم الزبور بين أن تسرج له الدابة، وكان شيخنا أبو عبد الله القوري يحتج بذلك لما حكى عن موسى الصدراتي صاحب الشيخ أبي مدين أنه كان يختم بين اليوم والليلة أربعة وعشرين ألف ختمة.

قال ابن السهروردي: ولقد لقيته بالمطاف يوما فسلم علي، ثم مشيت معه من الباب إلى طرف الحجر، وهو يقرأ القرآن يختم في هذه المدة كذا ختمة، قال الشيخ زروق بعد هذا الكلام: وهذا شيء يكاد ينفر العقول عن تصديقه وقدرة الله أوسع اهـ.

626- عمـــر الزياتـــي

قال المرأبي في **تحفة الإخوان**– بعد أن عده من أصحاب الشيخ الغزواني– كان من الأفراد. وقال القاضي عسكر في **دوحة الناشر**: كان من الفضلاء الأخيار، أخذ عن الشيخ سيدي أبي محمد الغزواني، وصحب الشيخ سيدي أبا محمد عبد الله الهبطي، زاهدا ورعا خيرا فاضلا من الأولياء.

توفي رحمه الله في العشرة السادسة، ودفن بزاويته من بلاد غمارة، وقبره هنالك مزارة انتهى.[2]

627- عمـــر بن محمد الشامـــي

صاحب زاوية بلاد وكرت على مرحلتين من توات شرقا.[3] ذكره أبو سالم أعياش في **رحلته**، وقال عن بعضهم إنه يوصف بالقطبانية، وأنه توفي عام ثمانية وألف، وأخذ عن أصحاب سيدي أحمد بن يوسف الراشدي. وكتب شيخ شيوخنا أبو

---

[1] – في **ب**، ابن عمر العكرمـــــي.

[2] – انظر: ابن عسكر، **دوحة**، ص.141؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.12، ص.1.

[3]– حول اتوات انظر: عبد العزيز بن عبد الله، **معلمة الصحراء**، ملحق1، ص.72. طبعة 1976. **وتقييد ما يشتمل عليه إقليم توات من الإيالة السعيدة من القصور**، ص.5–10. المطبعة 1962.

عبد الله المسناوي على هذا الكلام- في هامشه- ما يفيد أن صاحب الترجمة من الشاميين الذين هم بفاس أهل ثروة. رأيته بخطه.[1]

628- عمـــر بن إبراهيم غيـــلان

من أصحاب سيدي علي الشلي[2] .

توفي عام سبعة وعشرين وألف. قاله في **الممتع**، و**التحفة**.[3]

629- عمـــر بن عبد القادر المشرفـــي

من بيت علم بغزة[4] وتولى خطة قضائها، فعظمت بها منزلته. وكان شافعي المذهب، ثم انتقل لمذهب الإمام أبي حنيفة. لقيه أبو سالم وأخذ كل منهما عن الآخر. أخذ صاحب الترجمة عن شهاب الدين الخفجي[5] **شارح الشفا** وعن غرس الدين الخليلي وغيرهما، وله تأليف سماه: **الـــدر والعقيان في طبائع الإنسان**.

توفي عام أربعة وسبعين وألف.[6]

630- عمـــرو ابـــن ..... السطـــي[7] الأوربـــي الفاســـي

دارا ووفاة، قال في **الجـــذوة**: قبيلة (سطـــة)[8] بطن من بطون أوربة[9] فقيه عالم مـــدرس، ذو مروءة سامية وهمة عالية. يقوم على **مختصر خليل**، كثير

---

[1]- انظر صاحب الترجمة عند: أبو سالم العياشي، **رحلة**، 22/1؛ م.الإفراني، **صفوة**، 102؛ م.القادري، **نشر**، 74/1.

[2]- انظر ترجمته المارة الذكر عند رقم 577.

[3]- انظره عند: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.20، ص.6؛ م.القادري، **نشر**، 225/1.

[4]- حول منطقة غزة انظر :الحميري، **الروض المعطار**، ص.428؛
Encyclopedie de L'Islam, T2, P.168

[5]- مرت ترجمته عند رقم 99.

[6]- انظر ترجمته عند: أبو سالم العياشي، **رحلة**، 308/2؛ م.القادري، **نشر**، 140/2-142. إ.البغدادي، **هدية**، 797/2.

[7]- النقط المتتالية تشير إلى بياض بالأصل، وجميع مصادر ترجمته تسميه عمرو السطي.

[8]- سقطـــت من **ب**.

[9]- ذكر ذلك ابن القاضي في **الجذوة**، 228/2 في ترجمة محمد بن علي بن سليمان السطي. وحول قبيلة أوربة انظر: **مجلة البحث العلمي**، العدد 27، ص.218.

التقييد عليه وتوقف شراحه[1] أخذه عنه بفاس جماعة من طلبتها. وأخذ هو عن الشيخ/ص156/أبي عبد الله المسناوي، والشيخ أبي عبد الله محمد المشاط، وأضرابهما. وله نفس أبية وهمة[2] سمية، وسيرة حسنة، ودقائق مستحسنة. كثير المحبة لأهل الخير، سائر في ضبط أحواله، حسن[3] السير.

توفي عام ثلاثة وسبعين بموحدة ومائة وألف، ودفن بجوار سيدي محمد بن عباد داخل باب الفتوح من فاس رحمه الله.[4]

631- عمـــر بـــن عبد الله الفاســـي

أحد ذرية الشيخ أبي المحاسن الفاسي. فقيه مدرس علامة، له معرفة بالأصلين، والمنطق، والبيان، والنحو، والحديث، والفقه. أخذ عن شيخنا العلامة الحافظ المتبحر أبي العباس بن المبارك السجلماسي، وعن العلامة المحقق شيخنا سيدي أحمد بن عبد العزيز الفلالي، وشيخنا الفقيه سيدي محمد بن قاسم جسوس، وغيرهم. وله تآليف منها **شرح لامية الزقاق** في الأحكام[5] و**شرح قصيدة ابن فرح** في ألقاب الحديث[6] و**حاشية على المغنى** لابن هشام، و**حاشية على شرح مختصر السنوسي** لمؤلفه، و**حاشية على الكبرى** لم تكمل، وأوضاع حقق بها مسائل تكلم فيها مع أئمة المذهب (ولم أعرف حقيقة شيء من ذلك إذ لم يتفق لي مطالعة ذلك)[7] وله نظم في الجانب النبوي مشتمل[8] على أنواع من البلاغة والحكم (وأعلم منه بعض تحامل على من لم يوافقه وإن لم يصب)[9]. هو الآن في قيد الحيـــاة حفظه الله[10]. وله الفتـــوى[11] بفاس وإليه المرجـــع في حوادثـــها، وأجوبته كثيـــرة

---

[1] – كذا بالأصل ولعلها: والتوقيف على شراحه.
[2] – أ، وهميـــة، وهو تصحيـــف.
[3] – في أ، أحســـن.
[4] – ترجم له محمد القادري نفسه في **النشر**، 135/4. انظر كذلك: م.الكتاني، **سلوة**، 149/2.
[5] – وسماه: **تحفة الحذاق بشرح لامية الزقاق**.
[6] – وسماه: **المقترح في شرح أبيات ابن الفرح**.
[7] – ما بين قوسين سقـــط من ب. وفي هامش ب طرة بها: (وله شرح جيد على **التحفة**، أكثر فيه من الرد على الأئمة الكبار كابن عرفة وابن رشد وأنظارهم) ا هـــ. له شرح على **التحفة** فعلا سماه: **غاية الاحكام في شرح تحفة الاحكام**.
[8] – في ب، تشتمـــل.
[9] – ما بين قوسين ساقـــط من ب.
[10] – ثم توفي في منسلخ رجب الفرد سنة 1188هـــ، وهو ابن 63 سنة.
[11] – في ب، شفـــوف، وهو تصحيـــف.

جـــدا.[1]

من اسمـــه العربـــــي

632- العربـــي بن يوســـف الفاســـي

شيخ الإسلام وقدوة الأنام وواحد الأعلام، أبو عبد الله وأبو حامد سيدي العربي ابن الشيخ العارف بالله أبي المحاسن سيدي يوسف الفاسي الفهري. أمره في الحفظ والتحقيق وعلو القلم أشهر من نار على علم، أخذ عن والده (عن)[2] عمه الشيخ العلامة العارف بالله أبي زيد، وعن شقيقه الشيخ الحافظ أبي العباس أحمد، والقاضي أبي مالك عبد الواحد الحميدي، وأبي زكرياء السراج، وأبي الحسن ابن عمران، وأبي عبد الله المريي الشريف، وأبي الحسن آعراب، وأبي الفضل بن القاضي، والمركني، والشيخ الحجة أبي عبد الله القصار، وأبي عبد الله النيجي. ولقي وتبرك بجماعة من الصوفية، كالولي الكبير محمد بن علي بن ريسون الشريف العلمي، وأبي عمران موسى بن معرف، وأبي القاسم بن الزبير، (المصباحي)[3]، والشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي، والشيخ أبي سرحان مسعود الدراوي[4] وغيرهم. وأخذ عنه جماعات من أهل فاس، وتطاون، لكونه رحل إليها. ومن قبائل المصامدة، والهبط، وسائر أقطار المغرب. وألف كتبا مفيدة منظومات فمنها: "**مراصد المعتمد في مقاصد المعتقد**[5] **وتلقيح الأذهان بتنقيح البرهان**[6] **والطالع المشرق من أفق المنطق**[7] وله **منظومة** حادى بها **الأجرومية**.[8] **ومنظومة في ألقاب الحديث، ومنظومة** سماها: **بعقد الدرر في نظم نخبة الفكر لابن**

---

[1] – كتب ناسخ أ طرة بها: "هذا رحمه الله في عهدته إلى ما بخسه من تخليته عما ينبغي له من الأوصاف، وما جنى به عليه من الإجحاف وعدم الإنصاف، سامحنا الله وإياه بمنه وكرمه. قاله كاتب الأصل." ولعله يعني بذلك إجحاف القادري في شأن صاحب الترجمة. انظر: السلطان المولى سليمان، **عناية أولي المجد**، 60-66؛ سليمان الحوات، **ثمرة أنسي**، ص.20؛ أ.ابن عجيبة، **طبقات**، ص.225؛ م.الكتاني، **سلوة**، 337/1؛ م.الحجوي، **الفكر السامي**، 291/4؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 53/5.

[2] – زيـــادة في **ب**.

[3] – سقـــط من أ.

[4] – في **ب**، الـــداراوي.

[5] – هي أرجوزة في العقائد، توجد منها نسخة خطية بالرباط، خ.ع.د 952.

[6] – أرجوزة في العقائد توجد منها نسخة خطية بالرباط، خ.ح 6057.

[7] – منها مخطوطة بالمكتبة الوطنية بتطوان رقم 647 ضمن مجموع.

[8] – سماها: **السمط المنظوم من جوهرة ابن آجروم**، مخطوط بالمكتبة الوطنية بتطوان رقم: 542 ض.م

حجر[1] في علم الأثر، وله عليها **شرح**، **ومنظومة في الزكاة**، وله قصائد ومقطعات في أمداح نبوية وغيرها، وله **شرح** على **القصيدة الشقراطيسية**، وله **تأليف في أحكام شهادة اللفيف**، وشرع في عدة كتب مات قبل إتمامها. فمنها **مرآة المحاسن**، **وشرح على قصيدة كعب بن زهير**، **وشرح دلائل الخيرات**، **وشرح على الشفا**. نقل جميع هذا صاحب **المطمح** في **فهرسته**. وكان رحمه الله رأسا في الثقة والضبط والاعتناء بالأخبار والنوادر، حجة في ذلك. قال الشيخ أبو علي الحسن اليوسي في **محاضراته**: كان شيخ/ص157/مشائخنا أبو عبد الله محمد العربي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي من دأبه متى لقي إنسانا يسأله من أي بلد هو فإذا أخبره، قال: كم عندكم من أهل العلم؟ ومن عندكم من أهل الصلاح؟ ومن الأعيان؟ فإذا أخبره بشيء من ذلك (كله)[2] سجله. اهـ[3] فصاحب الترجمة رضي الله (عنه)[4] من الأئمة المعتمدين الذين جمعوا بين التحقيق والدين، ولا بدع إن كان لهذا أهلا وحاز (على)[5] من عداه فضلا، إذ هو من أصل دوحة عرفانية، وفرع شجرة قرشية عدنانية.

ولد ضحوة الاثنين سادس شوال سنة ثمان وثمانين وتسعمائة بفاس، وبها نشأ إلى أن ارتحل منها يوم السبت سابع عشر صفر عام عشرين وألف فارا من الفتن. وجال في البلاد، ثم استقر بتطاون، وبها توفي ضحوة السبت رابع عشر ربيع الثاني سنة اثنين وخمسين وألف، ودفن هناك. ثم نقل بعد عامين فدفن بقبة أبيه بفاس، قبلة منه، قريب[6] بنحو قبرين أو ثلاثة. رضي الله عنه ونفعنا به (آمين)[7] .

---

[1] – منها مخطوطة بالرباط، خ.ع.د 2173. وأخرى خ.ح 7586.

[2] – زيـــادة في **ب**.

[3] – اليوسي، **محاضرات**، ص.72.

[4] – سقـــط من أ.

[5] – سقـــط من أ.

[6] – في أ، قربيـــ، وفوقها علامة التضبيب، وهو تصحيـــف.

[7] – زيـــادة في أ. انظر ترجمة محمد العربي الفاسي عند: هو نفسه في كتابه **مرآة المحاسن**، ص.159-205؛ اليوسي، **محاضرات**، ص.72؛ محمد القادري، **نشر**، 10/2؛ السلطان المولى سليمان، **عناية**، 29-32؛ الفضيلي، **الدرر البهية**، 279/2؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، 172-173؛ م.الكتاني،**سلوة**، 313/2؛ م.مخلوف، **شجرة**، 302؛ محمد داوود، **مختصر تاريخ تطوان**، 278/2؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 264/6-265؛ م.حجي، **الزاوية**، 113.

633- العربي بن محمد الشريف البوعناني

عالم فقيه أديب، انتفع على الشيخ الإمام أبي محمد عبد القادر الفاسي، وتولى إمامة مسجد الأندلس وخطبتها، ودرس بالقرويين، ثم ولي قضاء تازة.

توفي بالطاعون عام تسعة وثمانين وألف.[1]

634- العربي بن أحمد الفشتالي

فقيه علامة، زاهد ورع، صالح عابد. نشأ بفاس وأخذ عن شيوخها، كالإمام الحجة سيدي عبد القادر بن علي الفاسي، وأخذ الطريقة عن الشيخ الكبير أبي عبد الله سيدي محمد بن محمد بن ناصر الدرعي، ثم عن (تلميذه)[2] الشيخ أبي علي الحسن ابن مسعود اليوسي. وكان مقترا، فإذا اضطر للمعاش نصب نفسه لتلقي الشهادات بسماط عدول القرويين، فإذا حصل ما يكف رمقه صرف ما يأتيه لغيره. وله قدم راسخ في الطريقة وشدة ورع، وتمكن في الحقيقة، وظهرت له بركات وكرامات، وسأله بعضهم عن خطة القضاء فأجابه: الذي يظهر لي أنها صداع في الرأس، وسم قاتل في الجوف، وسلسلة في العنق، وسنارة في الحلق. وقد علمت أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح والسلام.

توفي رحمه الله حادي عشر جمادى الأولى عام اثنين وتسعين وألف، ودفن بجوار سيدي علي حماموش، تحت[3] مصلى باب الفتوح من فاس، نفعنا الله به (آمين)[4] .

635- العربي بن أحمد بن علي بن الشيخ أبي المحاسن الفاسي

أستاذ مجود، جامع للقراءات السبع ويستظهر **مختصر خليل**.

---

[1] – انظره عند: ع.الله الفاسي، **الاعلام**، ورقة 223؛ م.القادري، **نشر**، 247/2.

[2] – زيادة في أ.

[3] – في أ، بحيث، وهو تصحيف.

[4] – زيادة في أ. انظر ترجمة العربي بن أحمد الفشتالي عند: م.العربي القادري، **فهرسة**، ص.45؛ ع.الله الفاسي، **الاعلام**، مخطوط؛ م.الإفراني، **صفوة**، 190؛ م.القادري، **نشر**، 297/2-300؛ م.الكتاني، **سلوة**، 228/2.

توفي أواخر[1] رجب عام ستة وتسعين وألــف.[2]

636- العربـــي بن الطيب بن محمد القادري الحسنـــي

عم والد مؤلف هذا الكتاب، وأخو جده الشقيق ومؤازره في الطريق. عالم علامة، ضابط محصل، ثقة متفنن، دراكة نسابة صوفي، مرجوع إليه في كلها، وعليه المعول فيما أنبهم منها، مع الزهد والورع ولزوم الذكر وأنواع العبادة والخلوة. وظهرت عليه أحوال وبركات. أخذ عن الشيخ الإمام أبي محمد عبد القادر ابن علي الفاسي، وولديه الإمامين أبي عبد الله محمد وأبي زيد عبد الرحمن، وأبي علي اليوسي، وتبرك بالشيخ العارف أبي العباس سيدي أحمد اليمني. وأخذ عن الحافظ العلامة سيدي محمد بن أحمد الفاسي. ولقي الشيخ سيدي قاسم الخصاصي، ثم اتصل بالولي العارف بالله سيدنا أحمد بن عبد الله فصحبه ما ينيف عن عشرين سنة. وكان لا يقبل إلا الصدق لشدة صلابته في الحق. ألف/ص158/ كتاب **الطرفة في اختصار التحفة**، و**التحفة** هذه لسيدي المهدي الفاسي سماها **التحفة الصديقية في الطائفة الجزولية والزروقية**، ولصاحب الترجمة **تأليف صغير** في وفيات أولاد الشيخ عبد القادر الجيلاني[3] **مختصر** جدا، وجمع **كناشا** فيه تقاييد نفيسة[4] اعتنى بتقييده برمته غير واحد.[5]

توفي رحمه الله آخر ذي الحجة عام ستة ومائة وألف، ودفن خارج باب الفتوح قرب سيدي أحمد اليمني، في جملة أصحاب سيدي أحمد بن عبد الله نفعنا الله بجميعهم (آمين).[6]

---

[1] – في أ، آخــر.

[2] – ولد صاحب الترجمة ليلة رمضان سنة 1055هـــ. انظر ترجمته عند: ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**،402؛ م.القادري، **نشر**،329/2.

[3] – في أ جاءت الجملة مضطربة هكذا: في وفيات وولاداتهم في أولاد الشيخ عبد القادر الجيلاني.

[4] – في **ب**، مفيــدة.

[5] – هذا الكتاب يوجد بالخزانة الحسنية بالرباط رقم 2389، وهو مخطوط جد ممزق. وحوله انظر: محمد المنوني، **مجلة المناهل**، عدد 2، ص.212.

[6] – سقــط من **ب**. ولد محمد العربي القادري في 6 رجب 18/1056 غشت 1646، وهو صاحب التأليف المنسوب لابن عيشون الشراط في صالحي فاس، وذلك أن صاحب الترجمة لما أتم التأليف المذكور طلب من ابن عيشون أن ينسخه له، ثم سافر إلى الحج، وبعد عودته شغله المرض، وبعد مدة أخبره بعض الفقهاء أن ابن عيشون نسب التأليف المذكور لنفسه وذلك بأن حذف منه وزاد نسبته لنفسه وترجم لوالده. وعلق محمد القادري عن ذلك قائلا: "وابن عيشون المذكور ممن يعجز عن فهم الألفاظ التي فيه فضلا عن جمعه". انظر ترجمته عند: ع. القادري، **الدرر السنية**، ص.62؛ م.القادري، **نشر**، 3/67-72، و**الزهر الباسم**، ورقة 79؛ م.الكتاني، **سلوة**، 354/2؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 224/4.

637- العربـــي بن أحمد العافية الأندلســـي

فقيه بركة حازم ضابط، متبرك به، لم تحفظ[1] له صبوة قط. صحب أولا العارف بالله سيدي محمد بن عبد الله معن، ثم بعده الإمام سيدي عبد القادر الفاسي. كان يعلم الصبيان القرآن العزيز في الكتاب، فانتفع به[2] جماعة من الأعلام، منهم الإمامان: سيدي محمد وسيدي عبد الرحمن[3] بني سيدي عبد القادر المذكور، وكان من المعظمين في أعين الناس خاصة وعامة.

ولد عام ثمانية عشر وألف، وتوفي عام خمسة عشر (ومائة)[4] وألف، فعمره سبع وتسعون سنة.[5]

638- العربـــي بـــن أحمد بردلّـــة المدجـــن

بوزن اسم المفعول من دجّـــن مضعفا. فقيه عالم علامة، مفتي نوازلي، شديد الحدة لا يرجع عما سبق له، قلق العبارة. أخذ عن الإمام سيدي عبد القادر الفاسي وعن أبي العباس المزوار وطبقتهما، وأخذ عنه جماعة من طلبة فاس. ولي قضاء فاس أربع مرات أو خمس، وعزل كذلك. وتارة كان ينفرد بخطبة جامعها الأعظم القرويين، ثم عزل عن جميع ذلك. وولي النظر في أحباس فاس. وله أجوبة كثيرة في نوازل الأحكام وغيرها. وكان ضابطا لدنياه، عارفا بمصالحها، مجتهدا في رياسته، والناس فيه قسمان: مادح مفرط، وقادح مفرط، والغالب على من يدخل الولاية عدم السلامة منها، وعدم التسليم من الناس له، كما قال ابن الوردي:

إنّ نصف النّاس أعداء لمـــن ... وليَ الأحكام هذا إن عـــدل[6]

توفي رحمه الله في رجب عام ثلاثة وثلاثين وألف.[7]

---

[1] – في ب، يحفـــظ.

[2] – في ب، ما ينفع به، وهو تصحيـــف.

[3] – في ب، سيدي محمد ابن سيدي عبد الرحمن، وهو تصحيـــف.

[4] – سقـــط من أ.

[5] – ذكره م.القادري في **النشر**، 148/3، وسماه محمد العربي...

[6] – البيت في قصيدة تسمى لامية ابن الوردي، وله شرح عليها يسمى **فتح الرحمن الرحيم**.

[7] – محمد العربي بن أحمد بردلة، ولد يوم الأربعاء 2 جمادى الثانية عام 1042هـــ، وتوفي بفاس سنة 1133هـــ، ودفن بها خارج باب الجيسة. انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 247/3؛ ا.الناصري، **الاستقصا**، 113/7؛ م.الكتاني، **سلوة**، 138/3؛ م.مخلوف، **شجرة**، 332/1.

639- العربي بن عيشون

بهلول متبرك به، شائع الكرامات، معلوم الولاية عند أهل فاس، وكان ينطق بمغيبات.

مات يوم عاشوراء عام واحد وأربعين وألف قتيلا، إذ زحف أهل محلة السلطان لفاس بقصد الدخول إليها واستباحتها، فكفى الله ذلك[1] واقتحم صاحب الترجمة الخروج فردوه، فقال: إن لم تتركوني أخرج لتدخلن العبيد على أولادكم، فخرج فأصابته رصاصة فقتلته. ومن لطف الله لم يمت يومئذ غيره.[2]

باقي الاسماء من حرف العين

640- عتيق بن أحمد الغساني الوادآشي

من أهل وادي آش، من أحفظ أهل زمانه. درس[3] **التفسير** بغرناطة، وتكلم على **الموطأ**، وله معرفة بالطب والعلاج. شرح **أرجوزة ابن سينا** ولعله لم يكمله، وله **جزء من فضائل السور في القرآن**، وكتاب **ناظر العين اختصار البرهان** لإمام الحرمين. ولي القضاء ببرجة ومرية وغيرهما.

توفي يوم الجمعة ثالث وعشرين لرجب سنة ست وتسعين وتسعمائة.[4]

641- عيسى بن مسعود بن منصور بن يحي بن يونس ابن عبد الله بن أبي الحاج المنكلاتي الحميري الزواوي المالكي

عالم متفنن.تفقه ببجاية على أبي يوسف الزواوي، ثم رحل إلى/ص159/ الإسكندرية، ثم إلى قابس، ولي قضاءها، ثم إلى القاهرة فأقام بجامع الأزهر يدرس

---

[1] – حول هذه الأحداث انظر: م.القادري، **نشر**، حوادث سنة 1041هـ.

[2] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 3/315-316؛ م.الكتاني، **سلوة**، 3/308.

[3] – في **ب**، مـارس.

[4] – عتيق بن أحمد الغساني، يكنى أبا بكر ويعرف بابن الفرّاء، ولد بغرناطة في ذي الحجة سنة 635هـ وصنف: **نزهة الأبصار في نسب الأنصار**، **ونظم الحلي في أرجوزة أبي علي**، يعني ابن سيناء. انظر ترجمته عند: ابن الخطيب، **الإحاطة**، 4/80-82؛ ابن القاضي، **درة**، 3/181، ع.1158.

العلوم، وحدث عن شرف الدين الدمياطي، وولي نيابة القضاء بدمشق، ثم عاد إلى مصر فولي نيابة القضاء عن زين الدين بن مخلوف المالكي. وشرح **صحيح مسلم** في اثني عشر مجلدا، وسماه: **إكمال الإكمال**، جمع فيه أقوال المازري وعياض والنووي. وشرح **مختصر ابن الحاجب** إلى الصيد في سبع مجلدات، واختصر **جامع ابن يونس**، وشرح **المدونة**، وصنف في الوثائق والمناسك، ورد على ابن تيمية في مسألة الطلاق، وألف في **مناقب مالك**، و**تاريخا** في عشر مجلدات.

ولد سنة أربع وستين وستمائة، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بموحدة.[1]

والمنكلاتي بميم مفتوحة، فنون ساكنة، فكاف مفتوحة، فلام الألف مشددة، فتاء بعدها ياء النسب. اهـ من **الدرة** ببعض اختصار.[2]

642- *عيسى بن علال الكتامي المصمودي*

من مصمودة الهبط، أخذ عن أبي حفص عمر الرجراجي. قال في **درة الحجال**: له تعليق على **مختصر ابن عرفة**. بنى بعدوة الأندلس دارا بقرب مدرسة الصهريج، ثم استدعى شيخه المذكور ليبارك له فيها قبل أن يكمل بناءها، فلما دخلها الشيخ عمر، قال: "(أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون)"[3] والله لا كلمتك أبدا. فما كلمه إلى أن مات، ووقف البناء حيث انتهى، وابن علال هذا من أحفاد بني الغرديس لأمهم.

توفي سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة. اهـ باختصار.[4]

---

[1] – انظر ترجمته عند: السيوطي، **حسن المحاضرة**، 459/1-460.

[2] – انتهى من **درة الحجال** لابن القاضي، 187/3. انظر ترجمته كذلك عند:ابن فرحون، **الديباج**، 72/2؛ ابن حجر، **الدرر الكامنة**، 210/3؛ السيوطي، **حسن المحاضرة**، 459/1-460؛ م.مخلوف، **شجرة**، 219/1؛ عادل نويهض، **معجم**، 128-129؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 109/5.

[3] – سورة الشعراء، الآيتان 128-129.

[4] – انتهى من **درة الحجال** لابن القاضي، 191/3-192. انظر ترجمته كذلك عند: السخاوي، **الضوء اللامع**، 155/6؛ ابن القاضي، **جذوة**، 502/2؛ أ.بابا السوداني، **كفاية**، 252، و**نيل**، 193؛ أ.ابن عجيبة، **أزهار**، 114؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 105/5؛ م.مخلوف، **شجرة**، 251.

643- عيسى بن أحمد بن محمد الماواسي البطوئـــي

قال في **درة الحجال**: أبو مهدي، الفقيه المفتي بفاس المحروسة، الخطيب بالقرويين. توفي سنة ست وتسعين وثمانمائة. وولي بعده الفتيا القاضي المكناسي اليفرني.

وفي **الدوحة**: تولى خطة الفتيا، ورقى في أعلى درجاتها، وكان حافظا نقادا عالما محققا. توفي في العشرة الثانية والله أعلم. اهـ[1]

ويعني بالعشرة الثانية بعد تسعمائة، وهذا مخالف لما ذكرناه عن **درة الحجال**، وما في **الدرة** عندي أثبت، لأن صاحب **الدوحة** يغلط في الوفيات كثيرا، والله أعلم بالصواب.[2]

644- عيسى بـــن عبد الرحمن السكتانـــي

إمام علامة ماهر، أحد الأعلام المحققين، ملحق الأحفاد بالأجداد، قاضي مراكش ونواحيها، شيخ المعقول. له **حاشية** على **شرح صغرى السنوسي** لمؤلفه لم تكمل. أخذ عنه الإمام أبو علي الحسن اليوسي وأثنى عليه، وكان شيخنا العلامة (الحافظ)[3] سيدي أحمد بن مبارك السجلماسي لا يقدم على **حاشيته** المذكورة غيرها في قراءتنا **صغرى** الشيخ السنوسي عليه عام سبعة وأربعين ومائة وألف.[4]

توفي صاحب الترجمة عام اثنين وستين وألف.[5]

---

[1] – لا يوجد عيسى بن أحمد الماواسي من بين المترجم لهم في **الدوحة** المطبوع، وربما نقل محمد القادري هنا عن نسخة أخرى غير التي اعتمد عليها الدكتور محمد حجي في تحقيقه **للدوحة**.

[2] – عيسى بن أحمد الماواسي، من قبيلة بطيوة على ساحل البحر المتوسط، سكن مدينة فاس، وولي خطة الفتوى بها، وظل يخطب بجامع فاس الجديد نحو ستين سنة، وتوفي يوم السبت 11 رجب سنة 896هـ تحقيقا. انظر ترجمته عند: الونشريسي، **وفيات**، 152؛ القرافي، **توشيح**، 270، ع.323؛ أ.المنجور، **فهرس**، ص.59؛ ابن القاضي، **درة**، 192/3، **وجذوة**،502/2-503؛ أ.بابا السوداني، **كفاية**، 253، **ونيل**، 194؛ أ.ابن عجيبة، **طبقات**، 124؛ م.الحجوي، **الفكر السامي**، 263/2، ع,645.

[3] – زيـــادة في **ب**.

[4] – في هامش **ب** طرة بها: "وله **نوازل** جمعها تلميذه في غاية ما يكون من التحقيق" اهـ. وتوجد هذه **النوازل** مخطوطة بالرباط، خ.ع.د 340.

[5] – انظر ترجمته عند: المحبي، **خلاصة**، 235/3؛ م.الإفراني، **صفوة**، 111؛ م.القادري، **نشر**، 59/2-60؛ الحضيكي، **مناقب**، 229/2-230؛ أ.الناصري، **الاستقصا**، 79/6؛ م.الحجوي، **الفكر**، 278/4؛ المختار السوسي، **المعسول**،15/5، **وإيليـــغ**، ص.62؛ ابن المؤقت، **السعادة**، 150/1؛ خ.الزركلي، **الأعلام**، 140/5؛ م.حجي، **الحركة**، 272/1. انظر كذلك: **مقالا** بعنوان: أبو مهدي عيسى السكتاني، المثال الحي للعالم المسلم؛ **مجلة دعوة الحق**، السنة 16، ع.1، جمادى الأولى 1393/يونيو 1973، ص.160.

645- عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري الجزائري
-أصلا- أبو المهدي

عالم إمام، رحل للحجاز واستوطن موطنا منه بين الحرمين. أخذ عن جماعة منهم: علي بن عبد الواحد الأنصاري دفين الجزائر[1]، والشيخ سعيد بن إبراهيم قدورة الجزائري أيضا، وعبد العزيز بن محمد الزمزمي المكي. وله جلالة في أهل زمانه وتعظيم. وممن أخذ عنه أبو سالم العياشي صاحب **الرحلة**، وخلق. توفي رابع وعشرين من رجب عام ثمانين وألف.[2] /ص160/.

646- عطية الله

دفن قرب روضة سيدي علي بن راشد دفين شفشاون، ولي صالح.

توفي عام ثمانية وعشرين وتسعمائة. ذكره في **الدوحة**.[3]

647- عودة بنت أحمد المزكيتي[4]

أم السلطان أحمد المنصور الشريف الحسني. قال في **درة الحجال**: الشيخة الصالحة العابدة، كان لها -رحمة الله تعالى عليها- اعتناء ببناء القناطر وإصلاح السبل والمساجد وديار مبيت القوافل، وبنت مسجد جمعة بباب دكالة من مراكش، وحبست عليه أحباسا[5] وأصلحت جسر وادي أم الربيع، وآخر على وادي فاس

---

[1] – تزوج المترجم له بابنة شيخه المذكور عبد الواحد الأنصاري، ثم طلقها ورحل إلى مكة.

[2] – لصاحب الترجمة **فهرسة** مهمة جدا اسمها: **كنز الرواية المجموع في درر المجاز ويواقيت المسموع**، وتلميذه أبو سالم العياشي هو الذي وضع لها الاسم والمقدمة، ويختصر اسمها **بكنز الرواة**، انظر حولها: ع.الكتاني، **فهرس**،1/500. انظر ترجمة الثعالبي عند: أ.العياشي، **رحلة**، 12/1، 126/2-138؛ المحبي، **خلاصة**، 240/3-243؛ أ. ابن ناصر الدرعي، **رحلة**، 209/1؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.163؛ م.القادري، **نشر**، 185/2-187؛ الحفناوي، **تعريف الخلف**،77/1؛ ابن إبراهيم المراكشي، **الاعلام**، 500/1؛ ع.الكتاني، **فهرس**، 806/2 وما بعدها؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 108/5.

[3] – انظر: ابن عسكر، **دوحة**، ص.41، ع.27.

[4] – هذه الترجمة سقطت بكاملها من نسخة **ب**، وستتكرر في النسختين معا عند رقم 756.

[5] – يعتبر مسجد باب دكالة من أهم المساجد في العصر السعدي في كل من مراكش أو فاس على السواء ومما زاد في أهميته أن أم المنصور عودة أمدته بمكتبة عظيمة، وتنافس العلماء في إهداء الكتب العلمية إليها، بالإضافة إلى تنافس كل من أحمد المنصور وأبناءه وأحفاده. وعن تخطيطه من الناحية المعمارية، انظر: عثمان عثمان إسماعيل، **من تاريخ العمارة الدينية في عصر الأشراف السعديين**؛ مقال بمجلة **دعوة الحق**، السنة 19،ع5، رجب 1398/ماي 1978، ص.72-75؛

بطريق صواغة. وكانت حريصة على الرفق بالمسلمين.

توفيت في المحرم سنة ألف من الهجرة. اهـ من **درة الحجال** مختصرا.[1] وكنت أسيء الظن في ذكر هذا في أهل الولايات، حتى أراد الله السفر لمراكش فمضينا لمقابر الملوك الذين هناك بقصد الوقوف عليها، فسمعت من يذكر هناك أن الدعاء عند قبر عودة مستجاب، وأن زيارتها تقصد لقضاء الحوائج. فرجعت عن ظني السيء، وتذكرت أن الله تعالى يعامل عبده بجوده ولا يخيبه عند توجهه إليه، وخلوص عمله ونيته، ويمنح فضله من شاء بغير سبب أصلا. فما أعظمه من حليم كريم.

حـــرف الفـــاء

648- (فـرج)[2] *بن أبي الفرج نور الدين الاردبيلـي*

قرأ المعقولات بتبريز وتخرج بالشيخ فخر الدين أحمد بن الحسن الجابردي[3] ثم قدم دمشق ودرس وأفاد، وشرح **منهاج البيضاوي** في أصول الفقه، وشرح في **منهاج النووي** قطعة، وكان يروح كل يوم لتبريز لقراءة **الكشاف** على بعض فضلائها على مرحلة من موضعه حتى أكمله. حكى عن كتاب رآه للرافعي سماه: **الإيجاز في أخطار المجاز**[4] وأنه قال فيه: خطر لي أن من سمع المؤذن وأجابه وصلى في جماعة، ثم سمع مؤذنا ثانيا، لا يجيبه لأنه غير مدعوّ بهذا الآذان، وهذا بحث صحيح، ومأخذ حسن ومنه يؤخذ أنه لو لم يصل استحب له الإجابة لأنه مدعو به. وهذا المأخذ أحسن من تخريج المسألة، على أن الأمر هل يقتضي التكرار.

توفي نور الدين بمدرسة الجاروخية، في نهار الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وسبعمائة. اهـ من **الطبقات** لتاج الدين السبكي وفيه

G..Marçais, L'Architecture Musulmane d'occident, P.385-386

[1] – انظر ترجمتها عند: ابن القاضي، **درة**، 3/182-183، ع.1160؛ أ.المقري، **المنتقى**، ص.256 وما بعدها، وص.507 وما بعدها؛ و**روضة الآس**، ص.63-67؛ م.الإفراني، **نزهة**، 72؛ ا.الناصري، **الاستقصا**، 5/118؛ ابن إبراهيم المراكشي، **الاعلام**، 7/269.

[2] – سقـط من **ب**.

[3] – في **طبقات السبكي**: الجار بردي.

[4] – في **طبقات السبكي**: أخطار الحجاز.

حذف قليل[1] .

649- فـــرج بـــن قاسم الثغلبـــي[2]

الفقيه الأستاذ الأندلسي، أبو سعيد. شيخ شيوخ غرناطة. قال في درة الحجال: كان شيخا فاضلا متفننا، انفرد برياسة العلم، وإليه كان المفزع في الفتيا، وألف نوازل حسنة. وكانت له معرفة بالأصلين. تخرج به جماعة من الفضلاء.

وله نظم حسن في الرد على بعض اليهود، قول القائل:

أيا عُلمـــــاء الدّين ذمّي دينكـــــم ... تحيَّـــــرَ دُلُوهُ بأوضح حُجَّـــــة
إذا ما قضى ربّي بكُفري بزَعمكُـــم ... ولم يرضه منّي فما وجه حيلَتـــي
قضى بضلالي ثم قال أرض بالقضا ... فهل أنا راض بالذي فيه شقْوَتـــي
دعاني وسدّ البابَ دوني فهلْ إلـــى ... دخولي سبيلٌ بينوا لي قضيتـــــي
إذا شاء ربّي الكُفرَ مني مشيئَـــــة ... فهل أنا عاص باتّباع المشيئـــــة
وهل لي اختيارٌ أن أُخالف حُكْمهُ ... فبالله فاشْفوا بالبراهيـــن علّتـــي

وقيل [هي][3] لابن الخطيب على لسان القدرية، وقيل هي لابن سهل، والصحيح الأول.

فأجابه بقوله:

قضى الربُّ كفْر الكافرين ولم يكُـن ... ليرضـــاه تكليفـــا لدى كلّ ملّـــة
نهى خلقُـــهُ عمـــّا أراد وقُوعـــــه ... وإنفـــاذَهُ والمُلْـــكُ أبلغُ حُجّـــة
فنرضى قضاء الرب حكمـــا وإنمـــا ... كراهتنـــــا مصروفـــة للخطيئـــة
فلا ترض فعلا قد نهى عنه شرعـــه ... وسلّـــم لتدبيـــر وحكـــم مشيئة
دعا الكلّ تكليفـــا ووفّـــق بعضهـــم ... فخصّ بتوفيـــق وعـــمَّ بدعـــوة

---

[1] – انظر ترجمته عند: السبكي، **طبقات**، 380381/10؛ أ.ابن القاضي، **درة**، 268/3، وذكر وفاته سنة 745هـ.

[2] – انظر ترجمته عند: السبكي، **طبقات**، 175/10-175؛ الأسنوي، **طبقات**، 175/1-176؛ ابن الخطيب، **الإحاطة**،253/4، و**الكتيبة**، 67-70؛ ابن فرحون، **الديباج**، 220-221 (ط 1)؛ ابن حجر، **الدرر**، 312/3-313؛ السيوطي، **بغية**، 243/2-244؛ ابن القاضي، **درة**، 265/3؛ أحمد بابا، **نيل**، 219؛ النعيمي، **الدارس**، 230/1.

[3] – إضافة من عندنا لاقتضاء السيـــاق.

فتعْصى إذا لم تنتهج طُرُقَ شرعــه وإن كنت تمشي في طريق المشيئة
إليك اختيــار الكسب والله خالـــقٌ مُريـــدٌ لتدبير لــه في الخليقــة
يومــا لم يُــرده الله ليس بكائــن تعالــى وجــلّ الله ربُّ البريئــة
/ص161/ فهذا جــوابٌ عن مسائل سائــل جهول يُنادي وهو أعمى البصيرة
أيا علمــاء الدّيــن ذمّي دينكـــم تحيَّرَ دُلُّــوهُ بأوضح حُجَّـــــة

وقد ذيلها أبو جعفر ابن خاتمة.

توفي رحمه الله تعالى سنة اثنين وثمانين وسبعمائة، استشهد على كل بيت منها بآية من القرآن العظيم، فالبيت الأول أخذ جوابه من قوله تعالى: "(ولو شـــاء الله ما أشركوا)"[1]، "(ولو شـــاء ربك ما فعلوه)"[2] وقوله: "(ولا يرضى لعباده الكفر)"[3] الثاني مأخوذ من قوله تعالى: "(فلله الحجة البالغة)"[4]، الثالث والرابع جوابهما مأخوذ من قوله تعالى: "(إن الله يحكم ما يريد)"[5] "(وكرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان)"[6] والخامس "(والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم)"[7] فعم بالدعاء إلى الجنة وخص بالهداية، السادس من قوله تعالى: "(فليحذر الذين يخالفون عن أمره)"[8] "(من يشاء (الله)[9] يضللـــه)"[10] والسابع والثامن من قوله تعالى "(وما تشاؤون إلا أن يشاء الله)"[11]. "(إن تحرص على هداهـــم)"[12] الآية، اهـــ.

---

[1] – سورة الأنعام، الآية: 107.
[2] – سورة الأنعام، الآية: 112.
[3] – سورة الزمر، الآية: 7.
[4] – سورة الأنعام، الآية: 149.
[5] – سورة المائدة، الآية: 1.
[6] – سورة الحجرات، الآية: 7.
[7] – سورة يونس، الآية: 25.
[8] – سورة النور، الآية: 63.
[9] – سقـــط من أ.
[10] – سورة الأنعام، الآية: 39.
[11] – سورة الإنسان، الآية: 30.
[12] – سورة النحل، الآية، 37.

650- فـــارس يعرف بفارس السنـاســـن

بالنون بعد السين الأولى والثانية. اسم طعام كان يطعمه[1] الناس (سمي به)[2] كان نزوله بمدينة أريجي على النيل، وكان حنفي المذهب. شيخ عالم، ولي كبير، مجذوب خطير، له الكرامات الظاهرة، والأنوار الباهرة. كان تلميذه الشيخ العارف بالله سيدي أحمد اليمني يحكي عنه تصرفات عظام[3]، وحكى عنه أنه قال: طرق الصوفية الموجودة في هذا الزمان محصوة في أربع لا خامس لها كالمذاهب الأربعة، وهي: الطريق الغزالية، والقادرية، والرفاعية، والشاذلية. ومنه تعلم الشيخ اليمني اسم الله العظيم الأعظم في حكاية ذكرها عنه.

كان صاحب الترجمة حيا في حدود تسعين وألف.[4]

حـــرف القـــــاف

651- قاسم بن محمد بن يوسف (بن محمد بن يوسف)[5] البرزالي علم الدين بن بهاء الدين الدمشقـــي

الحافظ. قال في **الغرر**: ولد في جمادى الأولى سنة خمس وستين وستمائة، وأجاز له ابن عبد الدائم، وابن عزون، والنجيب، وابن علاف، وغيرهم. وأسمع[6] صغيرا في سنة ثلاث وسبعين من أبيه، والقاضي عز الدين بن الصايغ . ثم أحث الطلب، وسمع بنفسه ودار على الشيوخ، وأكثر عن ابن الخير ومسلم بن علاف وابن شيبان، والفخر، والمقداد القيسي. ورحل إلى حلب وبعلبك ومصر والحرمين وغيرهما. وخرّج لنفسه أربعين بلدية، ونقل ابن كثير أن ابن تيمية كان يقول: البرزالي نقر في حجر، وخرج لنفسه ولغيره، وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزاري، وجود القراءات على الرضي بن ونوفا، وتقدم في معرفة الشروط، وولي تدريس

---

[1] – في **ب**، يستطعمـــه.

[2] – زيـــادة من **ب**.

[3] – في النسختين معا، تصريفات عظام. وفوقها كذا، وقد صححناها بما يقتضيه السياق.

[4] – انظر ترجمته عند: ع.السلام القادري، **المقصد**، ص.131؛ م.القادري، **نشر**، 266/2–267؛ م.الكتاني، **سلوة**، 335/2.

[5] – زيـــادة في **ب**.

[6] – علها وسمـــع.

الحديث بالنورية والنفيسية، وكتب الخط الجيد، وبلغ عدد مشائخه في السماع ألف نفس، وبالإجازة أكثر من ألف، وجمعهم في **معجم** حافل.

قال الذهبي:

إن رُمْتَ تفتيش الخزائن كُلّهـــا ... وظُهورَ أجزاء بَدَتْ وعَـــوال
ونُعُوت أشياخ الوجودِ وما رَووْا ... طالعْ أو اسمعْ مُعجَم البُرزالـــي

وقال فيه ابن حبيـــب:

يا طالعا نعـــت الشُّيُوخ وما روَوْا ... أبدا على التفصيل والإجمـــال
دار الحديث انزل تجدْ ما تبتغـــي ... لك بارزا في مُعجـــم البُـــرْزال[1]

وله **تاريـــخ** بدأ فيه من عام مولده- وهي السنة التي مات فيها أبو شامـــة- فجعله ذيلا على **تاريخ** /ص162/ **أبي شامة**. وكان باذلا لكتبه وأحزابه، مؤثرا متصدقا، وكان وافر العقل جيدا، بحيث إنه كان يصحب المتعاديين فلا يكتم واحد منهما عنه سره لوثوقه به، وبلغ **ثبتـــه**[2] بضعا وعشرين مجلدا أثبت فيه كل من سمع معه وانتفع به المحدثون من زمانه إلى آخر القرن. قال الذهبي: جلس في شبيبته مدة مع الشهود، وتقدم في الشروط، وكتب بخطه المليح الصحيح كثيرا جدا، وحصل كتبا جيدة في أربع خزائن. وكان رأسا في صدق اللهجة والأمانة، صاحب سنة، واتباع ولزوم الفرائض، خيرا متواضعا، حسن البشر، عديم المثل، فصيح القراءة، قوي الدراية، عالما بالأسماء والألفاظ، سريع الرد مع عدم اللحن والدمج، قرأ ما لا يوصف، وحدث بجملة كثيرة. وكان حليما صبورا متوددا، لايتكثر بفضائله، ولا ينتقص فاضلا[3] بل يوفيه فوق حقه، ويلاطف الناس. وله ود في القلوب، رحب الصدر، حلو المحاضرة، قوي المذاكرة، عارفا بالرجال ولاسيما شيوخ زمانه وأهل عصره. ولم يخلف في معناه مثله، ولا عمل أحد في الطلبة عمله. وكان سمحا في أموره، متصدقا مقصدا لمن[4] يلتمس الاسماع. قال: وهو الذي حبب إلي طلب الحديث لأنه رأى خطي فقال: خطك يشبه خط المحدثين، فأثر

---

[1] – في أ، في معجمه البرزالي.
[2] – في ب، كتبـــه.
[3] – في أ، يتنقص فاضلا.
[4] – في ب، لـــم. وهو تصحيـــف.

قوله في وسمعت منه وتخرجت به. وقال الصفدي: كان يصحب الخصمين وكل منهما راض بصحبته واثق به، حتى كان ابن تيمية وابن الزملكاني يذيع سره -في الآخر-إليه وثوقا به. وسعى في صلاح ذات بينهما فلم يتيسر له.

ورثاه الشهاب ابن فضل الله بقصيدة أولها:

شطَّ المزارُ وبانَ البانُ والعلـــم...

وقرأت بخط البدر النابلسي: كان حسن الوجه واللباس، كثير التواضع، كريم النفس كثير الحلم، ضحوك السن، يتحمل الأذى، ويغضي عمن يغض منه، ومات ذاهبا إلى مكة غريبا، في رابع ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة. اهـ بنصه.

والمراد من جلبه بطوله أن يقف عليه من يتأسى به في هذه الأوصاف الحميدة، قدس الله ثراه.

(وله ترجمة في **الطبقات السبكية**)[1] .

652- قاســم علي بن عبد العزيز بن البرا التنوخـــي

القاضي، المسند الرواية، رئيس المحدثين، عالم إفريقية، ذكره ابن الزبير الأصغر في **مشيخته**، كذا في **درة الحجال**، ولم يذكر وفاته.[2]

653- قاسم بن أحمد بن عيسى السفيانـي المعروف *بابن للوشـــة*

دفين ضفة وادي أرضم[3] من بلاد أزغار في غرب فاس. بهلول صالح متبرك به، له طوائف ينتمون له، ويصفونه بمقامات عالية، وأحوال سامية،

---

[1] – زيـــادة في **ب**. انظر ترجمة قاسم البرزالي عند: الذهبي، **تذكرة**، 383/4، و**دول**، 245/2؛ الصفدي، **الوافي**، 262/2؛ الكتبي **فوات**، 262/2؛ السبكي، **طبقات**، 381/10-383؛ الاسنوي، **طبقات**، 292/1؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، 185/14-186؛ ابن حجر، **الدرر**، 321/3؛ النعيمي، **الدارس**، 112/1؛ ابن العماد، **شذرات**، 122/6-123؛ ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة**، 319/9؛ الشوكاني، **البدر الطالع**، 51/2؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 182/5.

[2] – صاحب الترجمة هو: أبو القاسم بن علي التنوخي، ولد بالمهدية في حدود سنة 580هـــ، وتوفي بتونس سنة 677هـــ. انظر ترجمته عند: ابن القاضي، **درة**، 272/3؛ م.مخلوف، **شجرة**، 191/1.

[3] – وادي أرضم أحد روافد نهر بهت، ويلتقي به قبل أن يصب هذا الأخير في نهر سبو بمنطقة الغرب.

ويشدون الرحلة كل عام لزيارته. أخذ عن سيدي محمد الشرقي فيما قيل، وضريحه مقصود للزيارة وتخرج عنه سيدي منصور الملقب بوحفرة دفين قرب الحفارين داخل باب الجيسة، وأخذ عنه سيدي علي عزوز دفين زغوان من عمل تونس، وطوائف.

توفي قرب طلوع فجر يوم الاثنين الثامن و العشرين من رجب سنة سبع وسبعين وألف. قال عم والدنا: ولم يتزوج قط، فلم يكن له عقب. اهـ من خطه.[1]

654- قاسم بن قاسم الخصاصي

صاحب المزارة بلقباب التي بخارج باب الفتوح من فاس. ولي صالح، كبير عارف، محقق شهير، قال الشيخ أبو عبد الله المهدي الفاسي في **الإلماع**: وكان من شأنه الغالب عليه الغيبة في التوحيد، والاستغراق في بحر التحقيق. وفي خمسة أيام في كل شهر تصحبه غيبة زائدة لا يعرف بها السماء من الأرض/ص163/ ولا الليل من النهار. ثم قال: ومن أجل قوته وغيبته[2] كانت له ملامات وشطحات ينكر ظاهرها من لم يعرف حقيقتها. ولم يشاركه في حاله وما يعقلها إلا العالمون. وكانت الإشارة العلية والهمة السامية اهـ. وفتح له على يد الولي الزاهد الكبير سيدي مبارك بن عبأبو صاحب المزارة المعلومة باب الجيسة من فاس، ثم على الإمام الولي العلامة سيدي عبد الرحمن بن محمد الفاسي، ثم سيدي محمد بن عبد الله معن. ولقي مشائخ. ومن أراد استيفاء بعض ذلك فعليه بتقييدنا فيه المسمى **الزهر الباسم في مناقب الشيخ سيدي قاسم**[3]، وعلى كتاب **المقصد**[4] لسيدنا الجد الذي ألفه في تلميذه سيدنا أحمد بن عبد الله.

ولد صاحب الترجمة في حدود اثنين وألف، وتوفي نصف ليلة الأحد التاسع

---

[1] – انتهى من خط محمد العربي القادري، **كناشة** (خ.ح 2389) ص.76. انظر كذلك: ع.الله الفاسي، **الاعلام**، ورقة 88 ظهر؛ م.العربي القادري، **الطرفة**، ص.156؛ م.القادري، **نشر**، 161/2، و**الزهر الباسم**، ورقة 146؛ ا.الناصري، **الاستقصا**، 105/7، وقال فيه أنه يلقب بأبي عسرية لأنه كان يعمل شماله أكثر من يمينه، وذكر وفاته ضمن حوادث 1077هـ.

[2] – في أ، غيبتـــه، وهو تصحيـــف.

[3] – انظر: م.القادري، **الزهر الباسم في مناقب سيدي قاسم**، مخ،خ.ع 1778 د، و2318 ك.

[4] – كذا بالأصل، انظر: ع.السلام القادري، **المقصد الأحمد**، ص.266.

عشر من شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وألف.[1]

حـــــرف السيـــــن

655- سعـد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد التجيبـــي المعروف بابن ليـــون

الذي كان ولوعا باختصار المؤلفات، ورأى بعض كبراء المغرب رجلا طوّالا فقال لمن حضره- مداعبا-: لو رآه ابن ليون لاختصره. حكاه في **نفح الطيب**.[2] قال في **درة الحجال**: هو من أهل المرية، وأصله من لورقة، وخرج منها والده فلحق ببجاية، ثم قصد المرية فاستوطنها. يكنى أبا عثمان ويعرف بابن ليون. أخذ عنه أبو العباس أحمد بن خاتمة، وأخذ عنه جماعة، وأجاز له أبو عبد الله بن رشيد الفهري، وأبو جعفر بن الزبير، والأستاذ محمد بن علي بن الفخار، وأبو عبد الله الطنجالي وأبو القاسم بن الشاط[3] وغيرهم. كان - أي صاحب الترجمة- من أهل التفنن في العلم، حافظا مشاورا، مصنفا، له تقدم في الفرائض والعروض ومشاركة في العربية، ونظر في علم الحديث. وألف فيه **أرجوزة**، وفي علم الفرائض والعروض والتكسير والعدة. وقعد لأول أمره يعقد الشروط بسماط العدول من المرية، ثم نزع عن القعود هنالك وأقبل على الإقراء والتعليم وتأديب الأحداث بالمكتب، وألف كتبا جمة بين استيناف واختصار، فمن تآليفه: **المؤتنفة**، أرجوزة في علم الحديث، وقصيدتان في علم الفرائض على روْي الميم كبيرة وصغيرة، وقصيدته اللامية في العروض، ورجزه في التكسير المسمى **بالإكسير**، وقصيدته الرائية في التشريح وما اقتضب منها وسماه: **الانفاض[4] في تقاسيم الأمراض**، و**قصيدته** في العدد، و**أرجوزته** في الفلاحة. ومن مختصراته **مختصر عوارف المعارف** للسّهروردي، و**مختصرشعب الإيمان** لعبد الجليل القصري، و**مختصر**

---

[1] - انظر ترجمته عند: م.العربي القادري، **كناشة**، ص.111؛ ابن عيشون الشراط، **الروض**، ورقة 62 ظهر؛ م.الإفراني، **صفوة**، 171؛ م.القادري، **نشر**، 21/199-200؛ الفضيلي، **الدرر**، 2/338؛ م.الكتاني، **سلوة**، 2/338.

[2] - انظر: المقري، **نفح الطيب**، 5/543-544.

[3] - هو: قاسم بن عبد الله بن محمد بن الشاط، ولد بمدينة سبتة سنة 643هـ، وبها توفي سنة 723هـ. انظر: مجهول، **طبقات المالكية**، ص.399.

[4] - في ب، الأبعاض، وفي **درة الحجال**، **الإيماض في تقاسيم الأمراض**.

الرسالة العلمية لأبي الحسن الششتري، و**مختصر محاسن المجالس** لأبي عمر بن عبد البر، و**مختصر آداب الدين والدنيا** للمارودي، و**مختصر كتاب الفصوص** لصاعد اللغوي، و**مختصر كتاب السجلماسي** في علم البديع، و**كتاب نفائس الأنيس**. وناب عن بعض القضاة بالمرية، وكان جيد الخط حسن التقييد، له عناية بتصحيح ما ألف وضبط حروف ما صنف.

قعد يوما في مجلس الخطيب أبي إسحاق بن أبي العاصي – مقدمه على المرية– فجرى له ذكر عتبان بن مالـــك[1] من الصحابة رضي الله عنه، فنطق به بالياء عوض الباء– بواحدة– فراجعه في ذلك الخطيب أبو إسحاق. قال ابن خاتمة: وكنت ممن حضر هذا المجلس فاستمر على تصحيفه، ثم/ص164/ لما انفض المجلس، راجع النظر والمطالعة، فعظمت عليه السبّة في ذلك لشهرة اسم هذا الصحابي. وصار حينئذ ينظر ويستنكر نظره ولا ينتهي إلى حد في التثبت، فنفعه الله بذلك. أخذ عن ابن خاتمة تواليفه بين قراءة وسماع، وكان له بصر بالجيد من الشعر، ولم يكن شعره بالجيد.

ومن أجود ما وقع له:

تغابـــن في الأمور ولا تكثّـــــر[2] تقصّيها فالاستقصـــاء فرقـــة
وســـامح في حقوقك بعض شيء فما استوفى كريمٌ قطُّ حقـــه

أخذه من قول بعضهم:

إذا كان الحســـاب إلى كريـــم فما استوفى كريـــمٌ قطُّ حقّـــه

توفي رحمه الله بالمرية في الطاعون العام، إثر صلاة العصر من يوم السبت الرابع عشر لجمادى الأخيرة سنة خمسين وسبعمائة بموحدة. اهـــ ببعض اختصار.[3]

وقال في **نفح الطيب**[4]–آخر الربع الثاني منه–: وتواليفه تزيد على المائة

---

[1] – هو عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد... بن الخزرج الأنصاري السلمي البدري، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه أنس ومحمود بن الربيع، والحصين بن محمد السالمي، وأبو بكر بن أنس بن مالك.

[2] – علـــها: تغابى في الأمور...

[3] – انتهى من عند ابن القاضي، **درة**، 3/292-295.

[4] – المقري، **نفح الطيب**، 5/544.

فيما يذكر، وقد وقفت منها بالمغرب على أكثر من عشرين. قال: ومن تآليفه: **نفح الشجر في اختصار روح السحر وروح الشعر**[1] لابن الجلاب الفهري، وكتاب **إنداء الديم في الوصايا والمواعظ والحكم**، وكتاب **الأبيات المهذبة في المعاني المقربة**، وكتاب **نصائح الأحباب وصحائح الآداب**، أورد فيه مائتي قطعة من شعره[2] اهـ. ثم نقح منها نبذة أوردها من نحو عشرين ورقة في القالب الكبير.

وأهمل ذكره صاحب **الديباج**، وصاحب **الذيل** عليه، وهو من وظيفهما والله أعلم.[3]

من اسمـــه سعيـــد

656- سعيـد بن إبراهيم الحميـري

من أهل مالقة. أبو عثمان ويعرف بابن عيسى. قال في **درة الحجال**: كان من جلة العلماء، حافظا للفقه والحديث، مشاركا في العربية والأدب، صدوقا متبحرا، متحريا فيما ينقله، متبحرا في ذلك كله. وتقدم للخطابة والإقراء ببلده، وحج، وأخذ عن جماعة منهم: الشريف الدمياطي[4] وأخذ عنه الكثير. وصنف كتابا في الصحابة استدرك فيه على من تقدمه.

توفي بمالقة سنة تسع وسبعمائـــة.[5]

657- سعيـد بن محمـد بن جميلـة

طلبه أبو الحسن المريني أن يقلده القضاء، فامتنع، فأقسم عليه إن لم يقبل ليجعلن الكبل على ساقيه، فزاد في الامتناع، فقيده بالكبل، ولم يزل به إلى أن مات. وقال له الشيخان الصالحان عبد العزيز القروي وإبراهيم بن عبد الله اليزناسني:

---

[1] – في **النفح**: **نفح السحر في اختصار روح الشحر وروح الشعر**.

[2] – في النسختين معا: وشعره، والإصلاح من **النفح** للمقري.

[3] – بل ذكره صاحب **الذيل على الديباج** –أي أحمد بابا السوداني– في **كفاية المحتاج**، ص.186–187، وفي **نيل الابتهاج**، ص.105. انظر ترجمته كذلك عند:ابن الخطيب، **الكتيبة**، ص.76؛ ا.ابن القاضي، **درة**، 3/292–295؛ ا.المقري، **نفح**، 5/543 وما بعدها؛ مجهول، **طبقات المالكية**، ص.409.

[4] – في **ب**، الشرف الدمياطـــي.

[5] – انظر ترجمته عند: ابن فرحون، **الديباج**، 1/393؛ ابن القاضي، **درة**، 3/296.

أحكم بين اثنين ليزول يمين السلطان ويزول الكبل على ساقيك، فامتنع رحمه الله. ذكر ذلك في **الدرة**.[1]

658- سعيد بن إبراهيم الهلالي أبو عثمان[2]

القاضي بتايترت، أخذ عن عبد العزيز بن محمد الجزولي، وغيره.

توفي بعد السبعين – بموحدة- وتسعمائة – بمثناة-.

سأل القاضي الحميدي عن مسائل نظما، فلم يجبه. وأجابه الشيخ أبو العباس أحمد المنجور، ونص النظم:

إلى علمكَ العالي مسائل ترْتقي ... تفطّنْ لها ياحُمَيْدي وأصدق
فما الحُكْم في الأوزاغ هل ساغ أكلُها ... ومالحُكم في موت المجانين فانطِق
وهل جاز للمسْبُوق بعد تشهُّد ... إذا الإمام أكمل ما بقي[3]
وما وزنُ ليس يا حبيبي وأصلُهُ ... وما جمْعُ قلّة لصاع فحقّق
/ص165/ وما وزنه كذاك شمّر ولا تني[4] ... بجمْع سواء والمقيّد أطلِق
وبيّنْ لنا من في أعودُ بربّنا ... من إبليس والتخمين في الكُلّ فاتق

فلم يجبه الحميدي.[5] وأصاب في عدم جوابه لأمور، أحدها أنه كالمعنّت عليه وحق المعنت ألا يجاب.[6] ثانيها عدم جري خطابه على أسلوب البلاغة، وقد ارتكب القبض في السطر الأخير من البيت الثالث والرابع، وذلك دليل تكلفه

---

[1] – انظر: ابن القاضي، **درة**، 302/3.

[2] – انظر ترجمة عند: ابن القاضي، **درة**، 301/3؛ الناصري، **الاستقصا**، 167/5-168.

[3] – ورد الشطر الثاني – في **الاستقصاء** وفي **النيل**- هكذا: دعاء إذا ما رام إكمال ما بقي.

[4] – في **ب**: وما وزنه شمّر كذاك ولا تني، وفي **النيل**: وما وزنه شمر ولا تأن وأتنا.

[5] – يحكى أن المنصور السعدي سافر مرة إلى تارودانت ومعه جماعة من الأعيان كالقاضي الحميدي وأبي العباس المنجور وغيرهما، فخيم المنصور بباب تارودانت، وضرب الناس أخبيتهم، فمر رجل عليه أطمار بالية وهيئة رثة –ويقال أن هذا الرجل هو أبو عثمان الهلالي صاحب الترجمة- فوطئ على طنب من أطناب خباء القاضي الحميدي، فصاح القاضي: من هذه البقرة التي قوضت علي خيمتي؟ متهكما بالرجل! فألقى إليه الرجل قرطاسا فيه أبيات، وقال: البقرة من لا يجيب على هذه الأبيات، والأبيات هي: إلى علمك العالي... فبدا للحميدي ما لم يكن يحتسب، وتوقف عن الجواب. فرفعت القضية إلى أحمد المنصور، فاستغربها وقال: هذا رجل من أهل البادية فضح قاضي قضاة الحواضر. وأمر المنجور فأجاب عنها، يقال بعد أربع سنين وبعد موت السائل.

[6] – توجد في نسخة أ طرة بها: "بل هو من باب المبالغة في التعنيت وإفحاش التنكيت، بأنه إنما يستاهل أن يسأل عن مثل ذلك. قاله كاتب الأصل."

وضيقه. ثالثها بشاعة المسؤول عنه في أول السؤال مع عدم الضرورة الداعية لذلك، لأنه جمع وزغ وهو حيوان معروف مستقذر مؤذ للأطعمة وتفصيل الحكم فيه يأتي في الجواب، ومقتضى إدايته تحريم أكله. رابعها عدم تناسب الأشياء المسؤول عنها، فيصعب مراجعتها مع ما هو بصدده من الشغل بأمور الأقضية التي هي مقلدة في عنقه، وهذا كله ظاهر والله أعلم.

ثم أجابه الشيخ أبو العباس أحمد المنجور بقوله:

جوابُك في الأولى إباحـــة أكْلهـــا ... بمذهبنـــا فاجْـــزم بذاك وصـــدّق[1]
كذا ابن حبيـــب في **الخشّاش** أباحه ... لمُحتاجه مع العقارب فاسْبـــــق
وقد قيـــل في الأوزاغ يحْرُمُ أكْلُهـــا ... وذلك في **الكافي** ليوسُف فارتـــق[2]
ومُستقـــذرٌ يحكي المُخالف سوغـــه ... وأنْكر في **التنفير** فافهم ودقّـــق[3]
ورجّح ما يحكي المخالف بعض منْ ... له العـــزُّ والتّحقيـــق لا بتشـــدُّق
وميـــت مجنون جرى خلف حُكْمه ... بعلم كلام لا تكُـــنْ غيـــر مُتّـــق
وتحقيقُهـــا[4] أنّ الجُنُون الذي طـــرَا ... يصير كموت فصّل الحق تعبـــق
فآونـــةٌ بعد البلوغ طُـــــــرُوُّهُ ... وحين يُرى قبل البُلوغ فطبّـــــق
وآونـــة إثر الصّلاح وُقُوعَـــــه ... وحينا بعصيان الكبيرة يَلتَـــــق
وحينـــا يدُومُ للممات وتـــــــارة ... يفيقُ فخُذْ حُكم الجميـــع ووثّـــق
ويندُبُ للمسبوق دعوى تشهُّـــد ... وفاق الإمام في الثلاثة فارتَـــق
وليس له فعْـــلٌ[5] بحال وأصلُـــهُ ... بكسر لياء فاكسر العين ترتَـــق
وجمعُـــك صاعا في القليل بأصْوُع ... وسوّغْ لهمْز الواو نهجـــاً ونمّـــق
وإن شئـــت فاقلبْهُ فيرجعُ أصْعـــا ... لضابط تصريف فللعلم شـــوّق
وصاعٌ كعامُ عينُهُ فـــرع ضَمَّـــة ... وتحريكُهُ فتْحٌ فزنـــهُ وحقّـــق
ومقصود من في العوْذ بـــدء لغاية ... فإبليس مبدأ العوْذ عند المُوَفّـــق

---

[1] – في أ، بذلك وأصـــدق.

[2] – يقصد كتاب **الكافي** في فروع المالكية ليوسف بن عبد البر. انظر: **كشف الظنون**، 1379/2.

[3] – في **درة الحجال**، (159/1) في ترجمة أحمد المنجور، ورد شطر البيت على النحو التالي: وأنكر في **التنبيه** فافهم ودقق. ولعله يقصد كتاب **تنبيه الطالب لفهم ابن الحاجب**، لعز الدين محمد بن عبد السلام التونسي المتوفى سنة 749 هـ.

[4] – في أ، وتحقيهـــا، وهو تصحيـــف.

[5] – كتب ناسخ أ في الهامش: صوابه نفـــي. وهو الصواب.

وجمــعُ سواء فالذي منه حاصــلٌ ففاعلةٌ فاعلَمْ يُقاسُ ففـــــرّق
ومشتقــهُ وزْنُ الخطايــا قياســهُ سواسيةٌ فقُلْ وبالمدح فانطـــق

ولولا الإطالة لبسطنا القول في بيان هذه الأجوبة. والله الموفق.[1]

659- سعيد المنـــوئـــي

وبعضهم يكتبه بياء قبل ياء النسبة[2] .

قال القاضي ابن عسكر في **دوحة الناشر**:الشيخ الإمام العلامة الفهامة نور الدين وأسوة المهتديــن أبو عثمان سعيد المنوئي، شيخ شيخنا أبي عبد الله /ص166/ ومن أصحاب الشيخين السنوسي وابن زكري. وكان من العلماء العاملين، والأئمة المهتدين. أخذت عنه بواسطة شيخنا ابن هبة الله المذكور كما تقدم في ترجمته.

توفي في العشرة الثالثة رحمة الله عليه. اهـــ بنصه.[3]

[محمــد شقرون بن هبــة الله الوجديجـــي][4]

وابن هبة الله شيخه هذا عرف به في **دوحته** المذكورة، وقال فيه: الشيخ الفقيه العالم العلامة، شيخ الفتيا وإمامها الأكبر، أبو عبد الله محمد بن هبة الله الوجديجي المعروف بالسيد شقرون، ثم قال بعد ثناء عليه: قدم على فاس سنة سبع وستين وتسعمائة، وقلده يومئذ السلطان الغالب بالله الفتوى ورياسة العلم بحضرة مراكش وسائر أقطار المغرب، وجعل له كرسيا للدرس في مشور قصره كان يحضره السلطان وسائر الأمراء. ثم قال: لقي المشائخ وأخذ عنهم وتفقه على الشيخ أبي عثمان المنوئي، وكان المنوئي أخذ عن الشيخ أبي عبد الله السنوسي، وعلامة الوقت أبي العباس بن زكري، إلخ... كلامه فانظره.[5]

---

[1] – وردت هذه الأبيات كاملة مع جوابها في **درة الحجال**، 156/1 في ترجمة المنجور. وكذلك في **الاستقصاء** 167/5-168، فانظرها.

[2] – في **ب**، النسب.

[3] – انظر: ابن عسكر: **دوحة**، ص.129.

[4] – أضفنا هذا العنوان من عندينا من أجل التوضيح، وستعاد هذه الترجمة قريبا عند رقم 670.

[5] – انظر: ابن عسكر، **دوحة**، 116-118، وذكر وفاته سنة 983 بمدينة فاس.

660- سعيد بن علي بن مسعود الهوزالي

الفقيه، القاضي بتارودانت، قال في **درة الحجال**: الرجل الصالح قوال بالحق، لا تأخذه في الله لومة لائم. أخذ عن محمد بن علي الدرعي، وأبي القاسم التنوتي وغيرهما، وأخذ عنه جماعة كأبي مالك عبد الواحد مفتي مراكش، وغيره.

ولد سنة ثلاث أو أربع عشرة وتسعمائة. اهـ وتوفي سنة إحدى وألف[1] .

وعبد الواحد هذا هو الشريف الحسني السجلماسي. وعلى صاحب **الدرة** درك حيث لم يصفه بنسبه كما وصفناه ليُعْلم وليخرج من عهدة الغضّ[2] منه مع أنه يصف أهل الرياسة بأكثر من هذا.

661- سعيد بن محمد أو أحمد المَقَّري القرشي

نسبة إلى مَقَّرة بفتح القاف المشددة وقبلها ميم مفتوحة وقيل بسكون القاف، والأول أصح. ومَقَّرة مدينة بين الزاب والقيروان. إمام عالم علامة، فقيه لغوي، مفتي تلمسان من دار علم بها. أخذ عن أبي مالك الونشريسي، وأبي الحسن بن هارون، وأبي محمد عبد الوهاب بن محمد الزقاق، وأبي السعود الفقيه الحنفي صاحب **التفسير** (وغيرهم، ولد بعد الثلاثين وتسعمائة)[3]، وأخذ عنه غير واحد، منهم الحافظ أعجوبة الزمان ولد أخيه سيدي أبو العباس أحمد، والشيخ سعيد قدورة.

توفي صاحب الترجمة عام عشرة وألف.[4]

662- سعيد بن إبراهيم المعروف بقدّورة

بتشديد الدال، **الجزائري** الدار **التونسي** الأصل. أحد أئمة المعقول. وله شرح ممتع على السلم في المنطق، **وحاشية** على **الصغرى**. أخذ عن سيدي سعيد المقري، وغير واحد. وأخذ عنه ولده الشيخ أبو عبد الله محمد.

---

[1] – انظره عند: ابن القاضي، **درة**، 299/3؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.37؛ م.القادري، **نشر**، 39/1.

[2] – في **ب**، العبض، وهو تصحيف.

[3] – سقط من أ.

[4] – انظر ترجمته عند: ابن القاضي، **درة**، 300/3-301، **وجذوة**، 519/2؛ م.القادري، **نشر**، 82/1-83؛ ابن مريم، **البستان**، ص.104؛ محمد بن ميمون الجزائري، **التحفة المرضية**، تحقيق محمد بن عبد الكريم، ص.77 (ط 1972).

توفي في شوال سنة ست وستين وألف.[1]

663- سعيد أحنصال

له طائفة تنسب إليه، وتنسبه لعلي بن عبد الرحمن الدراوي دفين تادلة، عن سيدي محمد الووزغيتي، عن سيدي أبي بكر الدلائي.

توفي سعيد هذا عام أربعة عشر ومائة وألف.[2]

664- سعيد بن أبي القاسم[3] العميري التادلي الأصل المكناسي

الوفاة والقرار. فقيه علامة مشارك، محقق فهامة نحوي بياني، منطقي أصولي. له محبة وعناية بأهل المعرفة والولاية، قوي على الصدق والصدع بالحق في مظان الهلاك. ولاه السلطان قضاء حضرته مكناسة الزيتون، وألزمه ملازمته والتدريس بمسجده، وكان يستفتيه في بعض ما يعرض له في صلاته وصومه ونحو ذلك. وكان كل ذلك لا يلهيه عن دينه وتدريسه ومخالطته/ص167/أهل الطريقة. وكان له اتصال بالشيخين سيدنا أحمد اليمني، وسيدنا أحمد بن عبد الله. وأخذ العلم عن الشيخ أبي علي الحسن اليوسي وطبقته، وأخذ عنه جماعة من أهل بلده، ومن الآخذين عنه الشيخ الحسن بن رحال المعداني والفقيه القاضي أبو العباس الشدّادي، وأولاده: عدل قضاة الزمان الفقيه أبو القاسم وأبو زيد عبد الرحمن، وأبو العباس أحمد، وغيرهم.

توفي عام واحد وثلاثين وألف.[4]

---

[1] – انظر ترجمته عند: ابن زاكور، **نشر**، ص.37؛ م.الإفراني، **صفوة**، 121؛ م.القادري، **نشر**، 2/82؛ م.الحجوي، **الفكر السامي**، ص.279؛ إ.البغدادي، **هدية**، 1/393؛ عادل نويهض، **معجم أعلام الجزائر**، ص.75.

[2] – توفي سعيد أحنصال بمراكش في 12 ربيع الأول عام 6/1114 غشت 1402. انظر ترجمته عند: م.الإفراني، **صفوة**، ص.215؛ م.القادري، **نشر**، 3/114؛ م.الكتاني، **سلوة**، 2/181؛ ابن المؤقت، **السعادة**، 2/57.

[3] – في **ب**، ابن إبراهيم...

[4] – انظر ترجمته عند: م.العلمي، **الأنيس المطرب**، ص.19؛ م.القادري، **نشر**، 3/238-239؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو الشرفاء**، ص.208؛ م.حجي، **الزاوية**، ص.117، مع الهامش 108.

665- سالـــم بن محمد بن أبي بكر العصنونـــي

(قال في **درة الحجال**)[1] : الفقيه القاضي بتوات بتمينضت[2] أخذ عن عمه أبي محمد عبد الله بـــن أبي بكر، عن ابن زكري وجماعة من العقبانيين التلمـــسانيين، وأخذ أيضا عن أبي زكرياء يحي السوسي وغيرهما. وكان من عباد الله الصالحين من أهل الحق في حكمه، حمدت سيرته وصلحت سريرته، وأسلم على يـــده خلـــق كثير من أهل كأبي وسلطانها من بلاد السودان.

توفي بتوات سنة ثمان وستين وتسعمائة.[3]

666- سلطـــان المصـــري[4]

شيخ القراء بالقاهرة، ورئيس أهل التجويد، كانت في خلقه شـــدة لا يتـــرك أحدا يقبل يده، ولا يتحمل لمن يقرأ عليه أدنى غلط، يبالغ في التقريع، وربما شتم، والناس يحتملون ذلك منه[5] لتحقيقه وانفراده بذلك مـــع تقـــشفه وورعـــه ودينـــه، والمغاربة لما في أخلاقهم من الشكاسة لا يكادون يصبرون[6] على القـــراءة عليـــه. وفيه مع ذلك تعظيم ومحبة في العلماء.

توفي رحمه الله بمصر عام خمسة وسبعين وألف.[7] ولـــيس هـــو شـــارح **الشمائل**، لأنه علي بن سلطان، تقـــدم.[8]

---

[1] – سقـــط من **ب**.

[2] – لعلهـــا: تمنطيـــط.

[3] – انظر ترجمته عند: ابن القاضي، **درة**، 3/313-314؛ م.القادري، **نشر**، 1/118.

[4] – في **ب**، سلمـــان المصري، وهو تصحيـــف.

[5] – في **ب**، يحتملـــون منه ذلك.

[6] – كتب في نسخة أ وب: لا يكاد، والإصلاح من عندينا ليستقيم المعنى.

[7] – انظر ترجمته عند: أبو سالم العياشي، **رحلة**، 1/127، 2/120، 358؛ م.الإفراني، **صفوة**، 144؛ م.القادري، **نشر**، 2/145-146.

[8] – تقـــدمت ترجمته عند رقم 608.

667- سالم بن أحمد المعروف بابن حمّ الشاوي السريفي ثم القصري

ينتسب للشرف. قال أبو العباس بن أبي عسرية[1] الفاسي في **رحلته**: كان صدرا من صدور زمانه، وممن تزهى المفارق بجمّانه، ثم قال: وله تآليف مشهورة، وبالإجادة مذكورة، منها: **شرح المرشد المعين** لسيدي عبد الواحد بن عاشر، وله في فريضة الأدب سهم وفي معاناة المعاني تحقيق، لا يدخله وهم. وله نظم مقطعات عجيبة يصدع فيها بمعان غريبة.

توفي بمكناسة الزيتون في سنة ثمانية وألف. اهـ مختصرا.[2]

668- سليمان الجربي

البياني المحقق، صاحب **الحاشية على مختصر السعد**، إمام عالم، فاضل مشهور الفوائد. نزل مصر، وعكف الناس عليه، وصنف وأجاد، كتب **حاشية** على **شرح الكافية** المسمى **بالمتوسط**، وآخر على **مختصر شرح السعد**، و**شرحا** على **ايساغوجي**، و**شرحا** على **الكافية** وغير ذلك، رحمه الله (تعالى ورضي عنه)[3] اهـ من **تقييد** بخط (العالم العلامة البحر الفهامة)[4] أبي الحسن علي البطوئي.

669- سنجر الأمير الكبير علم الدين الجاولي

أحد أمراء المشورة الذين يجلسون بحضرة السلطان. سمع مسند الشافعي بالكرك على دانيال[5] وعمل نيابة السلطنة بغزة مدة، وبنى بها مدرسة للشافعية، وجامعا حسنا، وعمل نيابة حماة مدة، وكان رجلا فاضلا يستحضر كثيرا من نصوص الشافعي. وصنف **شرح مسند الشافعي**، جمعه من شروح **الرافعي**، و**ابن الأثير**، و**شرح مسلم** للنووي، ونقل عبارة كل واحد بنصها، وله عمائر كثيرة

---

[1] – في **ب**، ابن أبي عسري، وهو تصحيف.
[2] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 78/3؛ الضعيف، **تاريخ**، ورقة 84.
[3] – زيادة من **ب**.
[4] – ما بين قوسين سقط من أ، وكتب محله: العلامة.
[5] – في أ، داينال، وهو تصحيف.

(وحانات)[1] ومدارس (وغيرها)[2] .

توفي في رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائة بالقاهرة. اهـ بنصه.[3] ورأيت جزءا من شرحه المذكور واستفدت منه بعض الفوائد الغريبة.

الشيـــن

670-/ص168/ شقرون بن هبة الله التلمساني

عارف بالمذهب جامع لفروعه، يحفظ **شامل بهرام** ويقرأها عن ظهر قلب، وله **شرح** على **رجز التلمساني**.[4]

حـــرف اليـــاء

من اسمـــه يحي

671- يحي بن شرف النـــووي

الإمام الحافظ، الحجة المحدث، اللغوي، الفقيه، محي الدين **أبو زكرياء** شيخ الإسلام. غاية في الزهد واتباع السنة والجماعة، لا يصرف ساعة في غير طاعة، متفنن في العلوم، فقها، ومتون أحاديث، وأسماء رجال، ولغة، وتصوفا. وغاية إجمال تفاصيل فضله ومقدار فضله، هذان البيتان للشيخ الإمام التقي السبّكي وهما أنشدهما لولده تاج الدين من لفظه لنفسه:

---

[1] – بياض في **ب**، وكلمة مضبب عليها في أ غير واضحة، والإصلاح من **طبقات السبكي**.

[2] – سقـط من أ.

[3] – قال محمد القادري: انتهى بنصه، دون ذكر المصدر الذي ينقل عنه، وهو **طبقات السبكي**، 41/10. انظر ترجمته كذلك عند: ابن خلدون، **العبر**، 439/5؛ ابن حجر، **الدرر**، 266/2-268؛ السيوطي، **حسن المحاضرة**، 395/1؛ ابن القاضي، **درة**، 315/3؛ ابن العماد، **شذرات**، 142/6-143، وذكر ولادته بآمد؛ ابن تغري بردي، **النجوم**، 109/10.

[4] – اسمه: محمد شقرون بن هبة الله الوهراني الوجديجي، أخذ عن سعيد بن محمد المقري، وتوفي بمدينة فاس آخر سنة 983 عن سن 75 سنة. مرت ترجمة له مفصلة أكثر في آخر ترجمة شيخه سعيد المنوئي رقم 660. انظر كذلك: ابن عسكر، **دوحة**، ص.118/116؛ أحمد المنجور، **فهرس**، ص.78؛ ابن مريم، **البستان**، ص.261؛ ابن القاضي، **درة**،215/2، **وجذوة**، 325؛ أ، بابا السوداني، **نيل**، 340؛ ع. الفاسي، **ابتهاج**، ص.273؛ م.القادري، **نشر**، 28/1؛ م.مخلوف، **شجرة**، 285/1؛ م.الكتاني، **سلوة**، 283/3؛ ابن المؤقت، **السعادة**، 128/2؛ ابن إبراهيم المراكشي، **الاعلام**، 171/5.

وفي دَار الحَديث لطيـــفُ معنـــى على بُسُـــط لها أصْبُـــو وآوي
عساني أنْ أمـــسّ بحُرّ وجهـــي تُرابا مسَّـــهُ قـــــدمُ النَّـــواوي[1]

ولد سنة إحدى وثلاثين وستمائة بنوى[2] وكان أبوه مستوطنا بها. وذكر أبوه أنه نام بإزائه مرة، وهو ابن سبع سنين، ليلة السابع والعشرين من شهر رمـــضان، فانتبه نصف الليل وقال: يا أبت ما هذا الضوء الذي ملأ الـــدار! فاســـتيقظ الأهـــل جميعا، قال: ولم نر كلنا شيئا، قال والده: فعرفت أنها ليلة القدر. وكان يكره اللعب مع الصبيان، وكان يكثر من تلاوة القرآن على صغره. اهـــ ملخصا مـــن **طبقـــات السبكي**.[3]

وله تآليف أذكر منها ما أعرفه له **كشرح مسلم**، وكتاب **الأذكـــار**، و**حليـــة الأبرار**. وقد وقفت على هذه الثلاثة وانتفعت بما أراد الله منها، و**كتهذيب الأســـماء واللغات**، و**الروضة** في فقه الشافعية. قال في **الطبقات**: لا يخفى على ذي بصيرة أن لله تبارك وتعالى عناية بالنووي وبمصنفاته. واستدل على ذلك بما يطول جلبه.[4]

672- يحي بن موســـى الرهونـــي

فقيه حافظ متفنن، إمام في أصول الفقه، أديب بليغ. أخذ الفقه عن أحمد ابن إدريس البجائي، والأصول عن الآبلي. رحل إلى القاهرة واستوطنها، وتولى تدريس المدرسة المنصورية، والخانقة الشيوخونية. وكان صدرا في العلماء، ذا دين متين. انفرد بتحقيق **مختصر ابن الحاجب الأصلي**، وله عليه **شرح** حسن مفيـــد. وكـــان إماما في المنطق وعلم الكلام. وله **تقييد عن التهذيب**[5] يذكر فيه المذاهب الأربعـــة ويرجح مذهب مالك.

---

[1] – ورد البيت الأخير في **طبقات السبكي** هكذا:
عسى أنّي أمـــسّ بحُرّ وجهـــي مكانا مسَّـــهُ قـــدمُ النَّـــــواوي

[2] – نـــوى: قرية من قرى حوران.

[3] – انظر: السبكي، **طبقات**، 396/8-400.

[4] – توفي النووي ليلة الأربعاء 14 رجب سنة 676 هـــ وعمره 45 سنة ونصف. انظر ترجمته عند: الذهبي، **دول**،178/2؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، 278/13؛ ابن خلدون، **العـــبر**،312/5. النعيمي، **الدارس في أخبار المدارس**،24/1؛ طاش كبرى زادة، **مفتاح**، 146/2؛ ابن العماد، **شذرات**، 354/5.

[5] – صوابه: على **التهذيـــب**.

توفي سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسمائة.[1]

673- يحي بن عبد الرحمن بن محمد العجيسي أبو زكريـــاء

الفقيه العالم. قال في **درة الحجال**[2] : أخذ عن ابن عرفـــة، وعـــن الأبـــي، ورحل إلى القاهرة سنة أربع وثمانمائة. له **شرح على ألفية ابن مالك**، وشرع فـــي تدريس **البخاري**[3] ، ولي تدريس المالكية بالشيخونية.

وتوفي في شعبان سنة سبع وتسعين وسبعمائة.[4]

674- يحي بن عبد الله بن عبد الملك الواسطـــي أبو زكريـــاء[5]

قال التاج في **طبقاته**: كان فقيها أصوليا، له مصنف في **الناسخ والمنسوخ**. تفقه على والده، وحدث ببغداد، ودرس بواسط، وسمع مـــن الفـــاروقي[6] **صـــحيح البخاري**.

توفي بواسط سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.

675- يحي بن عبد الرحمن بن محمد العجيسي[7]

---

[1] – هذه الترجمة نقلها القادري حرفيا عن: ابن القاضي، **درة**، 333/3-334. وهو بدوره نقلها عن ابن فرحون، **الديباج**، 362/2. إلا أن في كليهما وفاة صاحب الترجمة كانت سنة أربع أو خمس وسبعين وسبعمائة، دون تحديد تام لسنة الوفاة.

[2] – ابن القاضي، **درة**، 336/3..

[3] – في **درة الحجال**: وشرع في **شرح البخاري**.

[4] – وهم القادري في نقل سنة وفاة المترجم له من **الدرة** (336/3) فذكر أنها سنة 797هـــ والتي هي سنة ولادة المترجم له. أما وفاته فكانت في شعبان سنة 862هـــ، كما سيؤكده لنا القادري نفسه عندما سيكرر هذه الترجمة عند رقم 675. ومن الصواب حذف هذه الترجمة الأولى والاحتفاظ بالثانية لخلوها من الخطأ، ولكن تركناها – حفاظا على الأمانة العلمية- واكتفينا بالتنبيه على ذلك في محله. انظر ترجمة العجيسي عند: م.السخاوي، **الضوء**، 231/1-233؛ ابن القاضي، **درة**، 336/3؛ أ.بابا السوداني، **نيل**، 357-358؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 153/7.

[5] – يحي الواسطي فقيه العراق في زمانه، شافعي، ولد سنة 662هـــ. له عدة مؤلفات منها: **الناسخ والمنسوخ**، **ومطالع الأنوار النبوية في صفات خير البرية**. مات بواسط سنة 738هـــ. انظر ترجمته عند: السبكي، **طبقات**، 391/10؛ ابن حجر، **الدرر**، 419/4؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 154/7.

[6] – في **طبقات السبكي**، الفاروثـــي.

[7] – هذه الترجمة مرت عند رقم 673، وتكررت هنا في نسخة أ فقط، ولم نر من الصواب حذفها لأنها أصح من الأولى. فانظرها مع الهوامش التابعة لها.

قال في **درة الحجال**: أبو زكرياء الفقيه العالم. أخذ عن ابن عرفة وعن الأبي ورحل إلى القاهرة سنة أربع وثمانمائة. له **شرح على ألفية ابن مالك**، وشرع في **شرح البخاري**، وفي تدريس[1] المالكية بالشيخونية.

/ص169/ وتوفي في شعبان سنة اثنين وستين وثمانمائة وولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة. اهـ.

676- يحي بن علال العمري[2]

قال في **الممتع**: هو من جلة أصحاب الشيخ التباع، وذوي الرسوخ في الولاية والعرفان. اهـ وفي **الدوحة**: (كانت زاويته)[3] بتيزغوين[4] من بلاد أزغار. وحفر قبرا في محرابه، إذا فتر دخله، وأوصى[5] بدفنه بباب الفتوح من فاس وأن لا يبنى عليه.

توفي حدود خمسين وتسعمائة[6] وحضره جم غفير. اهـ (مختصرا)[7].

677- يحي بن بكار

دفين جبل بني يازغة، وأولاده ينتسبون لسيدنا أبي بكر الصديق. ولي شهير، ذو قدر كبير. قال فيه سيدي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الوازروالي المعروف بابن الفقيرة: هو من لا تحصى كثرة خصائله، ومناقبه في الصلاح معروفة.

توفي وقد نيف عن المائة، أوائل ربيع النبوي عام خمسة وخمسين وتسعمائة. قال: وقد كنت قرأت عليه رحمه الله اهـ. نقل ذلك عم والدنا[8] عن

---

[1] – كذا بالأصل، ولعلها، ولي تدريس...

[2] – انظر ترجمته عند: ابن عسكر، **دوحة**، ص.140؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.68-75، وذكر وفاته سنة 945 هـ؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.7، ص.3.

[3] – سقط من أ.

[4] – في أ، تيزغري، وما أثبتناه هو الصحيح اعتمادا على **الدوحة**.

[5] – في أ، وأواص، وهو تصحيف.

[6] – بل، قال في **الدوحة**: "توفي أواسط العشرة الخامسة" وهو الأصح في وفاته.

[7] – زيادة من **ب**.

[8] – يعني محمد القادري، عم والده محمد العربي بن الطيب القادري، وقد نقل ذلك في **كناشته**، ص.140.

العلامة سيدي إبراهيم الكَلالي حسبما وجده بخطه، وقد نقله عن سيدي محمد المذكور.

وقد عرف بصاحب الترجمة في **الدوحة**، فانظره.[1]

678- يحي بن محمد السراج الحميري النفـــزي

إمام علامة، مفتي فاس وخطيب مسجديها الأعظمين[2] والمدرس بهما. قال في **الجذوة**[3]: الفقيه الخطيب بجامع القرويين المفتي، آخر الناس بفاس، وأحد العلماء الأعلام بها. كان قائما بالفروع المالكية.

ولد سنة إحدى وعشرين وتسعمائة، نيف عمره على الثمانين سنة، وضعن في السن ومع ذلك كان في فتياه لا يخرج عن المشهور أصلا من صحة معرفته له، وكان عارفا بالنحو يقوم على **مغنى اللبيب** لابن هشام.

توفي يوم الجمعة ثامن عشر من جمادى الأولى من سنة سبع وألف، ودفن يوم السبت الموالي له عند قبر أبي زيد الهزميري، مجاورا لمصباح اليالصوتي. وبالجملة فهو آخر الناس بفاس. اهـــ[4] وله **حاشية على خليل**، وولي خطابة مسجد باب الجيسة، ثم خطابة مسجد الأندلس، ثم خطابة (مسجد)[5] القرويين بعد ابن جلال. وكان لا يعرف علم الكلام، ودرس بفاس التفسير، فكان يحضره جماعة من أعيان علمائها، وكذلك **مختصر خليل**. أخذ عنه عامة العلماء من أهل فاس وغيرها، كأبي القاسم بن أبي النعيم، وأبي القاسم بن القاضي، وأبي القاسم بن سودة، وأبي زيد أعراب المكناسي، وأبي محمد عبد الرحمن بن محمد الفاسي العارف بالله، وولد أخيه الحافظ أبي العباس أحمد بن يوسف، وأبي إسحاق إبراهيم الجلالي، والأخوين أبي العباس أحمد الزياتي وأبي الطيب الحسن، وأبي الحسن البطوي. وكان زمن

---

[1] – انظر ترجمته عند:ابن عسكر، **دوحة**،63-64؛ ابن القاضي، **جذوة**، 544/2؛ م.العربي القادري، **كناشة**، ص.140.

[2] – في **ب**، كتب الناسخ "مسجدها الأعظم" وفي نسخة أ، كتب الناسخ "مسجدها الأعظمين". والصحيح ما أثبتناه، ويقصد بمسجديها الأعظمين: مسجد القرويين ومسجد الأندلس.

[3] – أقحم محمد القادري هنا كلمة "كان" ولا داعي لها. وتوجد في **الجذوة**، وكتب ناسخ أ فوقها كلمة كذا، لذلك عملنا على حذفها.

[4] – انظر: ابن القاضي، **جذوة**، 540/2-541.

[5] – سقـــط من أ.

الشتاء يقرئ **المدونة** بمدرسة العطارين وكذلك بمدرسة الحلفاويين. وولي خطابة الأعياد بالسلطان بعد موت أبي مالك الحميدي، وضعن في السن حتى كاد يعجز عن جميع ذلك، وظهر الفتور في فتاويه وغيرها.

ولما مات، ولي الخطابة بالقرويين وجميع أحباسه الإمام أبو عبد الله محمد بن قاسم القصار[1] كتب له السلطان بذلك، إذ كان حين موته في وفادته، فمن جملة ما أجازه به أن ولاه جميع ذلك. رحم الله الجميع بمنه.[2]

679- يحي (الشـــاوي)[3]

شيخ شهير، له حواش على **صغرى الشيخ السنوسي**. قال أبو سالم في **رحلته**: مدرس الأزهر، وكان له صيت عند المغاربة وتوصل بأرباب/ص170/ الدولة إلى ولاية قضاء المالكية، ثم ولي إمارة الحاج المغربي، وحج بالركب مرتين. وانتشرت القالة فيه، وكثر مادحوه، وأكثر منهم ذامّوه. كان من أذكياء الطلبة النجباء، له معرفة حسنة في علم النحو، ومشاركة في غيره، مواضب على العلم والتعليم. إلا أن الرياسة إذا سكنت قلب إنسان لا تقصر عن ذهاب رأسه. اهـ ولم يذكر وفاته[4]

من اسمـــه يعقـــوب

680- يعقـــوب بـــن سعيد بن يعقوب المكلاتـــي

كذا وجد بخط يده على ما ذكره بعضهم (على)[5] شرحه **للامية ابن مالك** في

---

[1] – مرت ترجمته عند رقم 317.

[2] – انظر ترجمته عند: ابن القاضي، **درة**، 341/3، **وجذوة**، 540/2–541، **ولقط**، ص.330؛ م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.148؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.29؛ م.القادري، **نشر**، 70/1؛ م.الكتاني، **سلوة**، 28/2؛ م.حجي، **الحركة**، 362/2؛ بروكلمان، **ذيل**، 99/2.

[3] – زيـــادة من **ب**.

[4] – صاحب الترجمة هو: يحي بن محمد النائلي– نسبة إلى قبيلة أولاد نائل بالجزائر– المليانى الشاوي تسمية لا نسبا، ولد سنة 1621/1030، وتوفي على ظهر البحر سنة 1685/1096 ونقل إلى مصر فدفن في مقبرة المالكية، له عدة مؤلفات منها: **توكيد العقد فيما أخذ الله علينا من العقد**، **والمحاكمات بين أبي حيان والزمخشري**. انظر ترجمته عند: تلميذه المحبي، **خلاصة**، 486/4؛ م.الحفناوي، **تعريف الخلف**،187/1؛ م.مخلوف، **شجرة النور**، 316؛ إ.البغدادي، **هدية العارفين**، 533/2؛ م.الحجوي، **الفكر السامي**، 116/4؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 169/8؛ ع.الكتاني، **فهرس**، 1132.

[5] – زيـــادة من **ب**.

الأفعال. قال في **درة الحجال**: اختصر **كتاب ابن العباس** -يعني شرحا لها- وللشيخ سيدي الحسني الزياتي **حاشية** جيدة على هذا **الشرح**.

كان صاحب الترجمة حيا سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، لأنه وجد بخطه **شرح ابن العباس** وفي آخره: فرغ منه ضحوة يوم الخميس تاسع القعدة (منها)[1] .

681- يعقـــوب بن يحي اليـــدري

قال في **درة الحجال**: الفقيه النوازلي، الأستاذ الراوية، إمام الفرائض والحساب. أخذ عن أبي الحسن علي بن هارون، وأبي زيد عبد الرحمن سقين العاصمي، وأبي مالك الونشريسي، وغيرهم. وأجاز له ابن هارون كل ما يحمله عن ابن غازي. أخذت عنه وأجاز لي أيضا كل ما يحمله عن أشياخه.

مولده سنة ثمان وتسعمائة، وتوفي يوم الاثنين سادس وعشرين (ذي)[2] الحجة سنة تسع وتسعين وتسعمائة ودفن يوم الثلاثاء. قرأت عليه نحو الثمان ختمات في كتاب **الحوفي**، و**تلخيص ابن البناء** عددا لا أحصيه، وسردت عليه جل **الموطأ** وربع **البخاري**، وأجاز لي عن سقيـــن.اهـــ.[3]

من اسمـــه يوســـف

682- يوســـف بـــن معـــزوز القيســـي

قال السيوطي في **طبقات النحاة الصغرى**: أبو الحجاج، الأستاذ الأديب النحوي. من أهل الجزيرة الخضراء. قال ابن الزبير: كان نحويا جليلا من أهل التقديم في علم الكتاب. أخذ العربية عن أبي إسحاق بن ملكون وأبي زيد السهيلي، وروى عنهما وأقرأ ببلده مدة، ثم انتقل إلى مرسية، فأقرأ بها وكان متصرفا في علم العربية، حسن النظر. أخذ عنه عالم كثير. وألف شرح **الإيضاح للفارسي**، والرد على الزمخشري في **مفصله**[4] وغير ذلك. وتآليف مفيدة حسنة وإن كان في إعراضه

---

[1] – سقـــط من **ب**. انظر ترجمة يعقوب المكلاتي عند: ابن القاضي، **درة**، 360/3.
[2] – سقـــط من نسخة أ، وكتب الناسخ محلها كذا.
[3] – انظر ترجمته عند: ابن القاضي، **درة**، 360/3-362، **وجذوة**، 558/2.
[4] – سماه: **التنبيه على أغلاط الزمخشري في المفصّل وما خالف فيه سيبويه**.

حدة.[1]

مات بمرسية في حدود سنة خمس وعشرين وستمائة. ذكره في **جمع الجوامع**[2] .

683- يوسف بن محمد بن (عيسى)[3] بن مسعود بن محمد ابن علي بن ابراهيم العبادي الجمال السرمري ثم الدمشقي العُقَيْلي الحنبلي

قال في **الدرر**: برع في العربية والفرائض، وسمع ببغداد من الصفي عبد المؤمن، والدقوقي. وأجاز له الحجار، ونظم عدة أراجيز في فنون. وقال ابن رفيع في **معجمه**: بلغت مصنفاته مائة، منها **غيث السحابة في فضل الصحابة**.

مولده في رجب سنة ست وتسعين وثمانمائة، ومات في جمادى الأولى من سنة ست وسبعين. ومن نظمه:

فرق ما بين قولهم وسَطٌ الشيء ... ووسْط تحريكا أو تسكينا
موضع صالح لبيْن فسكّن ... ولفي حرّكن تراه مبينا
كجلسنا وسْط الجماعة إذ همْ ... وَسَط الدّار كلُّهم جالسينا

/ص171/ وفي **الغرر** أن من جملة مؤلفاته، **نشر القلب الميت بفضل أهل البيت**، وله **الثمانينات** وغير ذلك.[4]

684- يوسف السكاكي

قال السيوطي في **طبقاته الصغرى**[5]: أبو يعقوب، العلامة، قال ابن فضل الله في **المسالك**: ذو علوم سعى إليها فحصل طرائقها، وحفر تحت جناحه طوابقها،

---

[1] – كلمة غير واضحة في نسخة أ، وفوقها علامة التضبيب.
[2] – انظر ترجمته عند: السيوطي، **طبقات**، 362/2. خ.الزركلي، **الاعلام**، 254/8.
[3] – زيادة في أ، ولا توجد في بعض المراجع التي ترجمت له.
[4] – من مؤلفاته كذلك: **نظم مختصر ابن رزين** في الفقه، و**نظم الغريب في علوم الحديث** لأبيه، و**الأربعون الصحيحة فيما دون المنيحة**، و**عقود اللآلي في الأمالي**... انظر ترجمته عند: ابن حجر، **الدرر**،473/4؛ السيوطي، **بغية**،360/2؛ ابن العماد، **شذرات**، 249/6؛ ابن القاضي، **درة**، 357/3.
[5] – السيوطي، **طبقات**، 364/2.

واهتزاهتزاز الغصن البارح، ولزّ من [تقدمه في][1] الزمان لزّ الجَدَع القارح، فأضحى الفضل كله يزم بعنانه، ويزم السيف ونصله بسنانه. اهـ. ونقل عنه أبو حيان في **الارتشاف** في مواضع، وقال فيه أن السكاكي من أهل خوارزم، قلت: كان علامة بارعا في علوم شتى خصوصا المعاني والبيان، وله كتاب **مفتاح العلوم** فيه اثنا عشر علما من علوم العربية. ذكر في **جمع الجوامع**. اهـ كلام السيوطي.

قال جامعه محمد بن الطيب القادري الحسني: وكان شيخنا علامة زمانه سيدي أحمد بن مبارك السجلماسي، يذكر عن **طبقات الحنفية** للشيخ محمود الكفوي أن السكاكي هذا معتزلي من أقبح المعتزلة. فانظره. ولم يذكر وفاته في **الطبقات**.[2]

685- يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك ابن يوسف بن علي بن أبي الزهراء الحلبي -الأصل- *المزّي أبو الحجاج جمال الدين الحافظ*

قال في **الطبقات السبكية**: شيخنا وأستاذنا، إمام الحفاظ، كلمة لا يجحدونها، وشهادة على أنفسهم يؤدونها، واحد عصره بالإجماع، وشيخ زمانه الذي تصغى لما يقوله الاسماع. قال الذهبي في **تذكرة الحافظ** – بعد أن أطنب-: مهر في اللغة والتصريف والعربية[3]، وأما معرفة الرجال فهو الحامل لوائها، والقائم بأعبائها، لم تر العيون مثله. وأطنب أيضا الذهبي في ذكره في **المعجم المختصر**، ثم قال: مشارك في الفقه والأصول، ويخوض في مضايق المعقول[4] قال التاج السبكي: ولا أحسب شيخنا المزّي يدري المعقولات فضلا عن مضايقها. انتهى، فسامح الله شيخنا الذهبي. اهـ.

قال جامعه –عفى الله عنه-: وكأن[5] التاج حمل كلام الذهبي عن الخوض في مضايق علم المعقول، وهذا لا يتعين، بل الذي أدت إليه العبارة أنه يخوض في

---

[1] – سقطت من الأصل، وأضفناها من عنديتنا بالاعتماد على **طبقات السيوطي** التي ينقل عنها القادري في هذه الترجمة.

[2] – ولد يوسف السكاكي سنة 555/1160، وتوفي سنة 626/1229. انظر ترجمته عند: السيوطي، **طبقات**، 364/2؛ ابن العماد، **شذرات**، 122/5؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 222/8.

[3] – في **ب**، مهر في العربية والتصريف واللغة.

[4] – في **ب**: العقـــول.

[5] – في أ، وكأنـــي.

مضايق المعقول، والمراد بالمعقول هنا: كل ما يخوض فيه العقل ويتعقل، وهو أعم مما حمله عليه، لصدقه بالخوض في كل علم، كالتفسير والحديث والفقه مثلا، إلى غير ذلك من العلوم التي يخوض فيها. وقال الذهبي: ما رأيت أحفظ من أربعة، ابن دقيق العيد، والدمياطي، وابن تيمية، والمزّي. قال التاج: وأنا لا أرضى من هؤلاء الأربعة غير المزّي، ولكن أقول: ما رأيت أحفظ من ثلاثة: المزّي، والذهبي، والوالد. ثم قال: وعاصرت أربعة لا خامس لهم، هؤلاء الثلاثة، والبرزالي. وكانت الثلاثة تعظم المزّي وتذعن له، ويقرؤون عليه، ويعترفون بتقديمه. قال: وكان المزّي أعجوبة زمانه، يقرأ عليه القارئ نهارا كاملا، والطرق تضطرب، والأسانيد تختلف، وضبط الأسماء تشكل، وهو لا يسهو ولا يغفل، يبين وجه الاختلاف ويوضح ضبط المشكل، ويعين المبهم. وذكر من على مقامه ما لا يسعه هذا الموضوع، فأطال فيه نحو[1] كراسة كبيرة.

وفي **الغـرر**: وكان أوذي مرة واختفى بسبب إسماعه **تاريخ الخطيـب**، وأوذي أخرى بسبب/ص172/ قراءته **أفعال العباد**. مرض أياما يسيرة ولم ينقطع، وعرض له بعد أن أسمع الحديث إلى قرب التوجه إلى الجمعة، وقام وجع في باطنه طبخه[2] فولنجا وإنما كان طاعونا.

فاستمر به إلى أن مات بين الظهر والعصر من يوم السبت ثاني عشر صفر سنة اثنين وأربعين وسبعمائة وهو يقرأ آية الكرسي، وصلي عليه من الغد بالجامع، ثم خارج باب النصر، ثم دفن بمقابر الصوفية بالقرب من ابن تيمية. وكان الجمع في جنازته متوفرا جدا.

ولما مات، جمع الحافظ صلاح الدين العلائي جزءا سماه: **سلوان التعزّي عن الحافظ المزّي** اهـ. وفي **الطبقات السبكية** أن مؤلفاته بدار الحديث الأشرفية -يعني بدمشق- والكلام في ترجمته يوسع عدة أوراق، فلنكتف بهذا القدر.[3]

---

[1] - في ب، بنحـــو.

[2] - كذا بالأصل، ولعلهـا: ظنـه.

[3] - انظر ترجمته عند: الذهبي، **تذكرة**، 1498-1500، **ودول**، 247/2؛ السبكي، **طبقات**، 395/10-430؛ الأسنوي، **طبقات**، 464/2؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، 191/14 (ونشير إلى أن ترجمة ابن كثير مهمة جدا لأنه كان زوج زينب بنت الحافظ المزّي)؛ ابن حجر، **الدرر**، 457/4-461؛ ابن القاضي، **درة**، 347/3؛ ابن العماد، **شذرات**، 136/6؛ الشوكاني، **البدر الطالع**، 353/2؛ النعيمي، **الدارس**، 35/1؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 236/7.

686- يوسف بن الحسن بن محمود (التبريزي)[1]

قال في **درة الحجال**: ولد سنة ثلاثين وسبعمائة، أخذ عن العضد، وقرأ ببغدادا على الكرماني، ثم أقام بتبريز ينشر العلم ويصنف، ثم تحول إلى ماردين، ثم قصد الجزيرة إلى أن توفي. صنف شرحا على **الكشاف**، وشرح **منهاج البيضاوي**، و**شرح الاسماء الحسنى**.

توفي سنة اثنتين وقيل أربع وثمانمائة.[2]

687- يوسف الفندلاوي الشهير بالمكناسي

قال في **الدرة**: الخطيب بجامع الأندلس بفاس.

توفي سنة تسعمائة، ودفن خارج باب الجيسة. اهـ[3]

688- يوسف بن الحسن التليدي

ولي عارف كبير، وصالح واضح شهير. قال في **الممتع**: قال في **الدوحة**: كانت له شهرة عظيمة، وزاوية حيث ضريحه بقبيلة بني تليد بقبائل غمارة، على مسيرة نصف يوم من مدينة شفشاون من ناحية المغرب. كانت ترد عليه الوفود والألوف من الزوار والمريدين ويطعم كلا على حسب شهوته، وذلك في كل ليلة، وكان له قبول عظيم في قلوب الخلق. رأيته مرة وهو بشفشاون قد خرج يشيعه الناس وفيهم الوزير أبو سالم إبراهيم بن راشد- يعني الشريف العلمي السلامي- والقاضي ابن الحاج، وغيرهم من رؤوس الناس ومساكنهم[4] وهو يذكر الله تعالى مع تلامذته جهرا بالمناوبة على عادة الفقراء، والوزير والقاضي ومن معهما حفاة ورؤوسهم مكشوفة أدبا مع الشيخ، والمريدين لهم شهيق وزفرات. وكانت القبائل تفد عليه رجالا ونساء. وكان رحمه الله كثير الكتب للنواحي، يأمر الناس بالتوبة

---

[1] – سقـط من أ.

[2] – ترجم له ابن حجر وابن العماد فيمن مات سنة 802هـ، وفيمن مات سنة 804. انظر ترجمته عند: ابن حجر،**أنباء الغمر**، 130/2، 222-223؛ السخاوي، **الضوء**، 309/10؛ السيوطي، **بغية**، 356/2؛ ابن العماد، **شذرات**، 20/8، 46؛ ابن القاضي، **درة**، 355/3؛ خ.الزركلي، **الاعلام**، 224/8.

[3] – انظر: ابن القاضي، **درة**، 352/3-353، و**الجذوة**، 552/2.

[4] – كذا بالأصل، وفي **الممتع**، أما في **الدوحة** فيوجد: "فمشى بينهم" وهي أصح.

ويشوقهم في الاطلاع على الكرامات، ويشير كثيرا إلى مقام الأفراد من الأولياء. ثم قال – أي في **الدوحة**– رأيته رحمه الله وأنا دون البلوغ، فدعا لي بخير، وكان يحفظ كتاب الله تعالى وتوغل في (طريق)[1] التصوف، وله كرامات أخبرني باليسير منها رجال صالحون من أكابر أصحابه، منهم أبو علي[2] الحاج منصور بن عبد المنعم، وأبو الحسن علي المعروف بالشلّي السريفي، وأبو عبد الله محمد بن الحسين الفزنكاري وأبو عبد الله محمد البهجة الأندلسي، وأبو العباس أحمد بن عمر الأندلسي. وكان رحمه الله ممن وضع له القبول في الأرض.

توفي في حدود الخمسين– يعني من القرن العاشر– ودفن بزاويته ولم يعقب، وحبس جميع أملاكه على الفقراء والمساكين، وترك الآلاف من تلامذته. اهـ[3]. وذكره المشار إليه الذي كان يذكر مع تلامذته جهرا بالمناوبة هو: لا إله إلا الله، على ما بلغنا، وأنه الذي أورث ذكرها والإكثار منها بتلك النواحي على /ص173/ طبوعها المعهودة هنالك. ووجد بخطه –رضي الله عنه– يوسف بن الحسن، بن عبد الله بن عبد العزيز، بن محمد، بن عبد الرحمن بن أبي بكر، بن سليمان، إلى آخر [نسب][4] سيدي محمد بن سليمان الجزولي.[5] فظن بعض الناس من بني عمه أنه شريف فصار ينتسب للشرف، وإنما مراده بعبد الله الغزواني وبعبد العزيز التباع وبمحمد بعده سيدي محمد بن سليمان الجزولي، ثم ذهب مع نسبه الطيني لكونه متصلا، ولم يذهب مع نسب الدين لما فيه من الانقطاع في مواضع، وذكر والده الحسن للتعريف فهو بمثابة قولك: التليدي. اهـ كلامه في **الممتع** بنصه.[6] وقال قبله: وقد قيل إنه وارث الشيخ الغزواني. اهـ.

قال جامعه عفا الله عنه: ثم إن كلام صاحب **الممتع** في نسبه مشكل لأنه لو كان مراده الغزواني لانتسب إليه من غير ذكر أبيه الطيني، ولرفع[7] سيدي الجزولي

---

[1] – سقـط من أ.

[2] – في **ب**، أبو محلي، وهو تصحيـف.

[3] – انتهى من **دوحة** ابن عسكر، ص.17–19، ولازال كلام **الممتع** مستمرا.

[4] – سقـط من نسخة أ **وب**، واضفناها من **الممتع** ليستقيم السياق.

[5] – ينتهي نسب الجزولي الديني إلى أبي الحسن الشاذلي، وهذا النسب ورد كما يلي: أخذ محمد بن سليمان الجزولي عن محمد أمغار عن سعيد الهرثاني عن عبد الرحمن الركراكي عن أبي الفضل الهندي، عن عنوس البدوي، عن أحمد القرافي، عن أبي عبد الله المغربي، عن أبي الحسن الشاذلي.

[6] – انتهى من عند: محمد المهدي الفاسي، **ممتع**، م9، ص.8.

[7] – في **ب**، لارفـــع.

بالنسب الديني فيقول: ابن عبد الله أمغار، إلى آخر سنده في الطريقة. فإن صح ما ذكره بخطه فهو صريح في نسبه الطيني، وحمله على الدين بعيد متكلف جدا، والله الموفق.

689- يوسف بن محمد الفاسي الفهري

من بني الجد الفهريين الأندلسيين، دار علم وثروة بالأندلس، منهم جماعة من العلماء. وقد بسطنا الكلام عن هذه النسبة في كتابنا **نشر المثاني** في هذا المحل.[1]

كان صاحب الترجمة وليا كبيرا، عارفا شهيرا[2] إمام الطائفة الشاذلية بوقته بفاس وغيرها. كان مع ذلك عالما متبحرا، جبلا راسخا في الارتسام بالسنة واتباعها، وغاية التحقق بالحقيقة وأنواعها، كثرت أتباعه وعظمت أشياعه، وألفت في سيره تآليف، **كمرآة المحاسن**، لولده الشيخ أبي عبد الله محمد العربي[3] (**وروضة المحاسن** لولد حفيده الشيخ أبي عبد الله محمد المهدي)[4] و**الجواهر الصافية في المحاسن اليوسفية** له أيضا[5] و**ابتهاج القلوب بخبر الشيخ أبي المحاسن وأخبار شيخه المجذوب**، لولد حفيده الحافظ أبي زيد عبد الرحمن[6]. ولنا **منظومة** في جمع العلماء ومن له اتسام بالعلم من أولاده.[7]

ولد صاحب الترجمة بمدينة القصر ليلة الخميس لتسع عشرة خلت من ربيع الأول سنة سبع (بموحدة)[8] وثلاثين وتسعمائة بتقديم مثناة. وكان سلفه أولا بفاس، فلما انتقلوا منها إلى القصر قيل لهم بنوا الفاسي. وبالقصر نشأ ثم رحل إلى فاس مع والده قبل الستين من المائة العاشرة، بعد أن تعلم الرسم والقراءات على أبي زيد الخباز، ثم أخذ بفاس عن أبي عبد الله اليستني، والقاضي الشهيد أبي محمد عبد

---

[1] – انظر: .القادري، **نشر**، 119/1 وما بعدها.

[2] – وضع القادري هنا خبر كان مرفوعا، وعطف عليه باقي الكلام، وقد نصبنا الجميع ليتوضح المعنى، ويستقيم السياق.

[3] – في **ب**، محمد المهدي، والصحيح ما أثبتناه.

[4] – ما بين قوسين سقـط من **ب**. واسم الكتاب الكامل: **روضة المحاسن الزاهية بمآثر الشيخ أبي المحاسن**. منه مخطوطتان بالرباط بالخزانة الحسنية واحدة رقم 772، والأخرى رقم 2414.

[5] – توجد منه مخطوطة بالمكتبة الوطنية بالرباط، رقم 407 د.

[6] – منه مخطوطة بالمكتبة الوطنية بالرباط، عدد 326 ك.

[7] – سماها: **فريدة الدر الصفي في وصف الجمال اليوسفي**، **أرجوزة** في 284 بيتا. طبعت بفاس على الحجر عام1928/1347.

[8] – سقطـت من **ب**.

الوهاب الزقاق، وأبي زيد بن إبراهيم الدكالي، وعن أبي عبد الله محمد الملقب خروف التونسي، وأبي عبد الله بن جلال، وغيرهم. فمما قرأه بفاس الحديث والفقه و**مختصر ابن الحاجب** و**خليل**، و**عقائد السنوسي** و**مختصره** في المنطق. وكان شديد الحرص في طلب العلم، ثاقب الذهن، وكان يستحضر النصوص والأقوال والتوجيهات، وكان يدرس بزاويته بحومة المخيفة بفاس **صحيح البخاري**، و**الرسالة**، وغير ذلك. ثم صحب الشيخ العارف الولي المحقق أبا زيد عبد الرحمن ابن عياد المجذوب فبلغ على يده المبلغ العظيم، ثم تصدى لنفع الخلائق، فأخذ عنه جماعة، منهم أخوه العلامة المحقق المشارك[1] الولي الصالح العارف بالله أبو زيد عبد الرحمن، قرأ عليه **البخاري**، ووصفه بالعارف ذي العلم والعمل والحال/ص174/ المبرز في الشريعة والطريقة والحقيقة، وأخذ عنه جماعة من الأولياء عدّ منهم في **التحفة** نحو الأربعين من صحبه، وأما من انتفع به فلا يحصى.

توفي رضي الله عنه آخر الثلث الأول من ليلة الأحد الثامن عشر من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وألف، ودفن بروضته الشهيرة به خارج باب الفتوح إحدى أبواب مدينة فاس، وبنى عليه القبة التي على قبره الآن تلميذه وصاحبه الشيخ الولي العارف سيدي محمد بن عبد الله معـــن. رضي الله عن جميعهم وسبحان المنفرد بالدوام.[2]

690- يوسـف بن يامـون التيـال التليـدي

فقيه صالح، من أصحاب أبي المحاسن الفاسي، ووصفه في **الابتهاج** بالسيد الجليل المنور. توفي بتطوان سابع عشر ربيع الأول عام أربعة وعشرين وألف، ودفن بجوار سيدي الصعيدي كما قيده صاحب **المرآة**.[3]

---

[1] – في **ب**، المشارك المحقـــق.

[2] – ذكر أستاذنا محمد حجي في كتابه **الحركة الفكرية** (ج2/ص.364) ترجمة ليوسف الفاسي، وذكر في الهامش رقم 57، سبعة كتب ألفت في ترجمة أبي المحاسن، بالإضافة إلى 12 مؤلفا ذكرت فيه ترجمته، وبالإضافة إلى ذلك انظر: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.17، ص.4؛ المحبي، **خلاصة الأثر**، 508/4؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.27؛ م.القادري، **نشر**، 119/1 وما بعدها؛ الفضيلي، **الدرر البهية**، 263/2؛ عبد الكبير الكتاني، **روض الأنفاس**، ص.297 وما بعدها، **وزهر الياس في بيوتات فاس**؛ م.الكتاني، **سلوة**، 306/2؛ ابن إبراهيم المراكشي، **الاعلام**، 398/10؛
Encyclopedie de L'Islam. T.I.P.143

[3] – انظر ترجمته عند: ع.الرحمان الفاسي، **ابتهاج**، ص.329؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.16؛ م.القادري، **نشر**،207/1؛ محمد داوود، **تاريخ تطوان**، 329، ومختصره، ص.277.

691- يوسف بن حجازي

قال صاحب **المطمح** في **فهرسته**: الخليلي من ذرية أبي القاسم الجنيد، يروي عن الشيخ سالم السنهوري (وأبي بكر الشنواني[1] وشهاب الدين القيلوبي، والشيخ علي الحلبي[2] صاحب **السيرة**)[3] .

692- يوسف (أو أبو بكر بن يوسف)[4] السكتاني المراكشي

فقيه متفنن، زاهد متدين، متعفف، متصوف، محقق، حاج رحالة، عالم علامة، متفنن زاهد، متعفف متدين[5] رحل إلى المشرق ثلاث مرات، وجاور بمصر والحجاز، وسافر إلى القدس، وحج أكثر من عشرين حجة. لقيه أبو سالم سنة تسع وخمسين وأخذ عنه، وأجاز له سائر مروياته عن جميع أشياخه. أخذ عن إبراهيم اللقاني، وعبد الرحمن اليمني، ويوسف الزرقاني، وأبي العباس أحمد بابا التنبكتي، وغيرهم. وتوفي عام ثلاثة وستين وألف.[6]

693- يوسف الزرقاني المصري

أخذ عن أبي عبد الله البنوفري، وعن سالم السنهوري، وغيره. قال في **درة الحجال**: لقيته بمصر سنة ست وثمانين وتسعمائة. اهـ قال: (له)[7] مشاركة في النحو والفقه المالكي وغير ذلك.[8]

---

[1] – هو أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن وفاء الشنواني الشريف التونسي الأصل، المصري المولد والدار، الشافعي المذهب. فقيه لغوي، توفي سنة 1610/1019.

[2] – هو نور الدين علي بن عيسى الحلبي، القاهري المولد، الشافعي المذهب، مؤرخ وأديب، أصله من حلب، ولد سنة 975 بمصر، وتوفي بها في 30 شعبان 1044هـ. والقادري في النشر (25/2) يؤرخها إلى سنة 1052هـ.

[3] – ما بين قوسين سقط من أ. انظر ترجمة يوسف بن حجازي عند: م.القادري، نشر، 50/2.

[4] – ما بين قوسين سقط من ب، وتسميه المصادر: أبو بكر بن يوسف السكتاني.

[5] – الأوصاف الأربعة مكررة عند القادري، وقد نبه عليها ناسخ أ.

[6] – انظر ترجمته عند: أبو سالم العياشي، **فهرسة**، مخطوط؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.112؛ م.القادري، **نشر**، 66/2؛ ابن المؤقت، **السعادة الأبدية**، ص.95؛ ابن إبراهيم المراكشي، **الأعلام**، ص.215.

[7] – سقط من أ.

[8] – انظر: ابن القاضي، **درة**، 353/3.

694- أبو جيـدة بـن أحمـد

الولي الكبير، خارج باب بني مسافر. عالم علامة، ولي صالح، موصوف بأعلى المقامات، وأكمل العرفان، ضروري استجابة الدعاء عند قبره كل الأزمان، مقصود للزيارة، معلوم الكرمات. قال أبو عبد الله التميمي في ترجمة الغازي بن يعيش: أن جوهر لما حاصر مدينة فاس، أقام عليها مدة ولم يفتح له، فأساءه ذلك، فرأى في منامه قائلا يقول: لا تقدر على دخول هذه البلد عنوة أبدا، لأن فيها أربعة من أوتاد الأرض، فذكر فيهم الشيخ أبا جيدة والشيخ دراس.[1] وقال أبو الحسن الجزنائي في **جني زهرة الآس**: ويحكى أن أحد عمال المنصور بن أبي عامر حين تغلب على أرض فاس، قال لهم: أخبروني عن أرضكم أصلح هي أم عنوة[2] فقالوا له[3] : لا جواب عندنا حتى يأتي الفقيه – يعنون صاحب الترجمة– فجاء فسأله فقال: ليست بصلح ولا عنوة، إنما أسلم أهلها عليها. فقال لهم: خلصكم الرجل. وكانت وفاة المنصور في رمضان اثنين وتسعين وثلاثمائة، وعليه فصاحب الترجمة من أهل المائة الرابعة، وكراماته – رضي الله عنه– أجل من أن تحصى، نفعنا الله ببركاته.[4]

695- أبو خـــزر– بوزن فعل– خلف بن خزر الاوربـــي

ذكره في **التشـــوف** وقال فيه: كان عبدا صالحا حافظا للمسائل، ورعا متواضعا، مجاب الدعوة[5] وقال ابن قنفذ في **أنس الفقير**: وأبو خزر هذا هو الذي بعدوة الأندلس من فاس المحروسة، وكان الشيخ علي بن حرزهم في عدوة القرويين منها، وجاء رجل إلى أبي/ص175/الحسن بن حرزهم فقال: رأيت البارحة شمعتين مشعولتين، إحداهما بعدوة الاندلس بفاس والأخرى بعدوة القرويين، والتي بعدوة

---

[1] – هو: دراس بن إسماعيل، أبو ميمونة. انظر ترجمته المارّة الذكر عند رقم 197.

[2] – حول هذا الموضوع، انظر: ا.الناصري، **الاستقصا**، 90/1.

[3] – في أ، فقـــال له.

[4] – انظر ترجمته عند: علي الجزنائي، **جنا زهرة الآس**؛ ابن القاضي، **جذوة**، 107/1، وهو فيه: أبو جيدة بن أحمد اليازغي؛ ابن عيشون، **روض**، 433-436 (ط.م)؛ م.الكتاني، **سلوة**، 92/3.

[5] – انظر: ابن الزيات، **التشوف**، ص.177، وسماه: أبو خزر يخلف بن خزر الأوربي.

الأندلس أكثر ضياء من الأخرى. فقال له أبو الحسن: أما التي بعدوة الأنداس فهو[1] الفقيه أبو خزر، وأما التي بعدوة القرويين فأنا. وإنما كنت أقل ضياء لكثرة مزاحي مع الناس. اهـ[2]

قلت: وضريحه مشهور للزيارة بالقليعة من فاس الأندلس، نفعنا الله به[3].

696- أبو علـــي [بن أمّدْكتو السجلماسي][4]

دفين مزدوعة[5] وله مزارة أخرى في بني واريثن، الكل من حوز فاس. مشهور الولاية، كبير الجلالة، له آثار بفاس مازال الناس يتبركون بها، وله صيت كبير عند أهل المعرفة[6] ولم نطلع له على ترجمة عدا ما رأيت في **الديباج** لابن فرحون، إذ قد عده من جملة من[7] أخذ عن الإمام ابن أبي زيد صاحب **الرسالة**، فيكون من أهل المائة الرابعة. ونص ما ذكره – لما عدّ الآخذين عن ابن أبي زيد–: ومن أهل المغرب أبو علي بن أمّدْكتو السجلماسي بهمزة أوله فميم مشددة، فدال ساكنة، فكاف، فتاء بعدها واو.[8]

وتوفي ابن أبي زيد سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

697- أبو مديـــن شعيب بن حسن الأنصـــاري

أندلسي من حوز إشبيلية (قال ابن قنفذ في **أنس الفقير**: ولما مات أبوه كلفه إخوته رعي ماشيتهم لأنه أصغرهم سنا، ففعل، فكان إذا رأى مصليا أو قارئا اغتمّ لعدم فعله مثله، واشتد غمه ففر ليلا، فأدركه بعض إخوته وضربه بسيف، فلقيه عود كان في يده فتكسر، فسرحوه حيث شاء. قال: فانصرفت حتى وصلت البحر

---

[1] – في **ب**، فهـــي.

[2] – انظر: ابن قنفذ، **أنـــس**، ص.23.

[3] – انظر ترجمته عند: ابن أبي زرع، **الأنيس**، 268، وجعل وفاته سنة 578، وهو تصحيـــف؛ ابن القاضي، **جذوة**، 561، وجعل فاته سنة 572؛ أ.بابا السوداني، **نيل**، 360؛ ابن عيشون، **الروض**، ص.265 (ط.م)؛ ا.الناصري، **الاستقصا**، 189/2؛ م.الكتاني، **سلوة**، 49/2.

[4] – زيـــادة من عنديتنا من أجل التوضيح.

[5] – في **ب**، مزددعـــة.

[6] – في **ب**، أهـــل المغرب.

[7] – في أ: "في جملة ممن". وفي **ب**: "في جملته ممن". وكلاهما غير مستقيم، ولعل الصواب ما أثبتناه.

[8] – انظر: ابن فرحون، **الديباج**، ص.137، الطبعة 1.

فوجدت خيمة فيها ناس، فخرج إلي منها شيخ ثم أرشدني إلى تعلم العلم في الحاضرة، فانصرفت إلى سبتة، فاحترفت مع الصيادين، ثم قلت: ما لهذا قصدت، فانصرفت إلى مراكش فقصدت جماعة الأندلس، فكتبوا اسمي في زمام الأجناد، فقلت لبعضهم: إنما جئت للقراءة، فقال لي: عليك بفاس، فسرت إليها، فطفت بها مجلسا مجلسا وأنا لا يثبت في قلبي شيء[1] مما أسمعه من التدريس، إلى أن جلست إلى الشيخ، كلما تكلم بكلام ثبت في قلبي وحفظته، فقلت: من هذا الشيخ؟ فقيل لي: أبو الحسن بن حرزهم اهـ مختصرا. وقال في **نفح الطيب**)[2] قال أبو عبد الله التلمساني[3] في كتابه **النجم الثاقب فيما لأولياء الله من المناقب**: كان الشيخ سيدي أبو مدين فردا من أفراد الرجال، وصدرا من صدور الأولياء الأبدال، جمع الله له علم الشريعة والحقيقة، وأقام[4] ركن الوجود هاديا وداعيا للحق، فقصد بالزيارة من جميع الأقطار. اهـ

قال في **نفح الطيب**: وذكر التادلي وغيره: أنه خرج على يده ألف شيخ. قال: ونال أسرار المعارف خصوصا التوكل، لا يشق غباره. وخاض بحار الأحوال، وكان مبسوطا بالعلم، مقبوضا بالمراقبة، كثير الالتفات بقلبه إلى الله حتى ختم له بذلك، فكان في آخر الرمق يقول: الله حق، وكان من أعلام العلماء وحفاظ الحديث، خصوصا **جامع الترمذي** كان يقوم عليه، ورواه عن شيوخه عن أبي ذر. وكان يلازم كتاب **الاحياء**، وترد عليه فتاوى على مذهب مالك فيجيب عنها في الوقت. له مجلس وعظ عظيم، وتقف الطيور تسمع منه، ويموت الناس بمجلسه من الوجد كثيرا. وأثنى عليه شيخه أبو يعزى وحض على تعظيمه.

قرأ بفاس– بعد قدومه من الأندلس– على الشيخ أبي الحسن بن حرزهم[5] ، والعلامة الولي أبي الحسن بن غالب[6] وذكر عنه أنه قال: كنت في أول أمري إذا سمعت تفسير آية أو معنى حديث، قنعت به، وانصرفت لموضع خال خارج فاس، أتخذه مأوى للعمل بما فتح به علي، فإذا خلوت به، تأتيني غزالة تأوي إلي

---

[1] – في الأصل، شيئا، وهو تصحيف.

[2] – ما بين قوسين سقط من **ب**، ويوجد في هامش أ وفوقه علامة التصحيح.

[3] – هو: محمد بن أحمد بن صعد الأنصاري، توفي سنة 1496/901.

[4] – لعله: أقام به.

[5] – انظر ترجمته – المارة الذكر– عند رقم 562.

[6] – مرت ترجمته عند رقم 557 من هذا الكتاب.

وتؤنسني، وكنت أمر في طريقي بكلاب القرى المتصلة بفاس، فيدورون حولي ويبصبصون لي. فبينما أنا يوما بفاس إذا برجل من معارفي بالأندلس سلم علي، فقلت: وجبت ضيافته، فبعت ثوبا بعشرة دراهم، فطلبت الرجل لأدفعها له، فلم أجده هناك، فخليتها معي وخرجت لخلوتي على عادتي، فمررت بقريتي[1] فتعرض لي الكلاب ومنعوني الجواز، حتى خرج من القرية من حال بيني وبينهم. ولما وصلت لخلوتي جاءتني الغزالة على حالتها، فلما شمتني نفرت عني، فقلت ما أوتي علي إلا من أجل هذه الدراهم التي معي فرميتها عني، فسكنت الغزالة وعادت لحالها معي. ولمارجعت لفاس/ص176/ جعلت الدراهم معي، ولقيت الأندلسي فدفعتها إليه، ثم مررت بالقرية في خروجي للخلوة، فدار بي كلابها وبصبصوا على عادتهم، وجاءتني الغزالة فشمتني من قرني لقدمي وآنست بي على عادتها، وبقيت كذلك مدة، وأخبار سيدي أبي يعزى ترد علي، وكراماته تنقل إلي، فملأ قلبي حبه فقصدته مع جماعة الفقراء. فلما وصلنا إليه، أقبل على الجماعة دوني، وإذا حضر الطعام منعني من الأكل معهم، وبقيت كذلك ثلاثة أيام وأجهدني الجوع وتحيرت من خواطر ترد علي، ثم قلت في نفسي: إذا قام الشيخ من مكانه، أمرغ وجهي في المكان، فقام ومرغت وجهي، فقمت وأنا لا أبصر شيئا، فمسح بيده على عيني فعاد بصري، ثم مسح على صدري فزالت عني تلك الخواطر، وفقدت ألم الجوع، وشاهدت في الوقت عجائب من بركاته، ثم استأذنته في الانصراف بنية أداء الفريضة، فأذن لي، وقال: ستلقى في طريقك الأسد، فلا يرعك، فإن غلب خوفه عليك، فقل له: بحرمة يلنّور إلا انصرفت عني، فكان الأمر كما قال.

وتعرّف بعرفة بالشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني، فقرأ عليه بالحرم الشريف كثيرا من الحديث، وألبسه خرقة صوفية، فكان الشيخ أبو مدين يفتخر بصحبته، ويعده أفضل مشائخه.

وعن عبد الرحمن المغربي قال: سمعت أبا مدين يقول: أوقفني ربي عز وجل بين يديه وقال لي: يا شعيب ماذا عن يمينك؟ قلت يا رب عطاؤك، قال: وعن شمالك؟ قلت: يا رب قضاؤك، فقال لي: يا شعيب قد ضعفت لك هذا وغفرت لك هذا، فطوبى لمن رآك أو رأى من رآك.

---

[1] – كذا في نسخة أ وب، وزاد الناسخ أ فوقها كلمة "كذا" ولعل الصواب: بقرية.

وقال أبو العباس المرسي، جلت في ملكوت الله فرأيت سيدي أبا مدين متعلق[1] بساق العرش، وهو يومئذ أشقر أزرق، فقلت له: وما علومك؟ وما مقامك؟ فقال: علومي أحد وسبعون علما، وأما مقامي فرابع الخلفاء ورأس السبعة الأبدال.

وسئل عن الحب، فقال: أوله دوام الذكر، ووسطه الأنس بالمذكور، وأعلاه ألا ترى شيئا سواه. وجاء ليعترض عليه وجلس في حلقته، فالتفت إليه وقال له: لم جئت؟ فقال: لأقتبس من نورك، فقال له: ما الذي في كمك؟ فقال له: مصحف، فقال له: افتحه واقرأ في أول سطر يخرج لك، ففتحه وقرأ أول سطر، وإذا فيه: "(الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين)"[2] فقال له أبو مدين: أما يكفيك هذا! فاعترف الرجل وتاب وصلح حاله. ومر بأسد يفترس حمارا[3] وصاحب الحمار ينظر من بعيد، فجاء أبو مدين وأخذ بناصية الأسد، وقال لصاحب الحمار: استعمله في الخدمة موضع حمارك، فخاف الرجل، فقال له: لا تخف إنه لا يؤذيك، فمر الرجل يقوده والناس ينظرون، فجاء الرجل آخر النهار، وقال للشيخ: هذا الأسد تبعني، وأنا شديد الخوف منه لا طاقة لي بعشرته، فقال الشيخ للأسد: إذهب ولا تعد.

واختلف طلبة بجاية في حديث*(إذا مات المؤمن أعطي نصف الجنة)* وأشكل عليهم ظاهره بموت مؤمنين يستحقان كل الجنة، فجاؤوا إليه وهو يتكلم على رسالة القشيري[4] فكاشفهم في الحال بلا سؤال، وقال لهم: المراد أن يعطى نصف[5] جنته هو، فيكشف له عن مقعده ليتنعم به وتقر عينه، ثم النصف الآخر يوم القيامة.

ومن كراماته أيضا أنه كان ماشيا على الساحل، فأسره/ص.177/العدو وجعلوه في سفينة فيها جماعة من أسارى المسلمين، فلما استقر في السفينة، توقفت عن السير ولم تتحرك من مكانها مع قوة الريح ومساعدتها، وأيقن الروم أنهم لا يقدرون على السير، فقال بعضهم: انزلوا هذا المسلم فإنه قسيس، ولعله من أصحاب

---

[1] – وضع ناسخ أ فوق "متعلق" كلمة كذا، ولا داعي لها. لأن تقديره: وهو متعلق، جملة حالية.

[2] – سورة الأعراف، الآية 91.

[3] – في نسخة أ وب، يفترس حمار، وكتب ناسخ أ فوقها 'كذا'.

[4] – القشيري هو: أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن النيسابوري، شيخ خراسان في عصره، زهدا وعلما بالدين. كان السلطان ألب أرسلان يقدمه ويكرمه، ولد سنة 386هـ ومات بنيسأبور سنة 465هـ. له عدة مصنفات منها: **الرسالة القشيرية في التصوف**. انظر عن **الرسالة القشيرية**: أبو العلاء عفيفي، **ثرات الإنسانية**، 1/459-470؛ حاجي خليفة، **كشف الظنون**، 1/520.

[5] – في أ وب: نصفه، وهو تصحيـــف، والإصلاح من **عنوان الدراية**، ص.26.

السرائر عند الله، وأشاروا إليه بالنزول. فقال: لا أفعل إلا إن أطلقتم جميع من في السفينة في الحال. وكان استوطن بجاية، وقال: إنها معينة على طلب الحلال.

ولم يزل ترد عليه[1] الوفود، ويخبر عن الغيب. إلى أن وشي به بعض العلماء عند يعقوب المنصور، وقال له: إنا (نخاف)[2] على دولتكم منه، فإن له[3] شبها بالإمام المهدي، فأهمه. فبعث إليه في القدوم إليه، وأن يحمل خير محمل. فلما أخذ في السفر شق على أصحابه وقال لهم: إن منيتي قدرت بغير هذا الموضع، وقد قربت وقد بعث الله إلي من يحملني، وأنا لا أرى السلطان ولا يراني. فلما بلغ وادي بشر من حوز تلمسان اشتد به المرض، فتوفي سنة أربع وتسعين وخمسمائة، فحمل إلى العبّاد مدفن[4] الأولياء والأوتاد، وكان لجنازته مشهد عظيم. وجربت استجابة الدعاء عند قبره. اهـ ما نقله في **نفح الطيب** باختصار.[5]

وقد أفرد (ابن)[6] الخطيب، ابن قنفذ القسنطيني صاحب الترجمة بتأليف سماه: **أنس الفقير وعز الحقير**[7]، وأطال أيضا صاحب **التشوف** في ترجمته فقف على ذلك[8] وأطنبت فيه هنا قليلا تبركا به نفعنا الله به.

ولما تكلم في السفر الثالث من **نفح الطيب** على الحقائق، قال: قال لي الشيخ أبو عبد الله بن مرزوق، قال لي ابن حيون: إنه وجد على كتاب بخط عتيق: قال أبو يزيد البسطامي: يظهر في آخر الزمان رجل يسمى شعيبا، لا تدرك له نهاية، قال: وهو أبو مدين اهـ. فأخذ عن الشيخ ابن حرزهم، وأبي يعزى يلنور، وشيخ المشائخ أبي محمد عبد القادر الجيلاني، والشيخ أبي الحسن علي بن غالب من فقهاء فاس، ولقي جماعة من المشائخ، منهم: الشيخ أبو عبد الله الدقاق[9] وأبو

---

[1] – في **ب**، تـــرد على...

[2] – سقـــط من أ.

[3] – في أ، فإن لها، وهو تصحيـــف.

[4] – في **ب**، فدفن، وهو تصحيـــف.

[5] – انظر: المقري، **نفح**، 7/136-144.

[6] – زيـــادة من **ب**.

[7] – من منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي بالرباط سنة 1965، باعتناء محمد الفاسي وادولف فور.

[8] – انظر: ابن الزيات، **التشوف**، ص.319-326، ع162.

[9] – أبو عبد الله الدقاق من أهل سجلماسة، وكان يتردد إلى مدينة فاس، وهو من كبار مشايخ الصوفية. انظر: ابن الزيات، **التشوف**، 156-157، ع.41.

زكرياء يحي الزواوي المدفون ببجاية، وأبو علي يعزى بن الشيخ أبي يعزى، والشيخ أبو عبد الله التاودي، والشيخ الإمام عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي صاحب **الأحكام**، وغيرها ببجاية. قاله في **أنس الفقير**:[1] وأخذ عن غير هؤلاء من المشايخ. وأخذ عنه من لا يحصى كثرة.

وهو ممن يستحق الإفراد بالتأليف، إلا أنّـا اقتصرنا على هذا القدر، وذكرناه مع أنه ذكره في **الكفاية**- تبركا به- (جعلنا الله في حماه وأنالنـا من بركته. آميـن).[2]

698- *أبو عبـد الله محمد بن علي بن عبد الكريـم الفندلاوي* المعروف *بابن الكتانـي*[3]

قال في **التشوف**: من أهل فاس وبها توفي في العشر الأوسط من ذي الحجة عام سبعة وتسعين وخمسمائة. آخر أئمة المغرب، أخذ عن أبي عمرو الأصولي علوم الاعتقادات، وكان زاهدا في الدنيا معرضا عنها وعن أهلها، على سنن أهل الدين.اهـ[4] ومراده بالأصولي هو السلالجي المذكور بعد، وسبعة هي الموجودة في نسخة من **التشوف** عتيقة، وفي **الجذوة**: سنة خمس، والأول أثبت.[5] وألف كتاب **المستفاد في مناقب العباد**[6] ووصفه أبو العباس العزفي بالفقيه الفاضل أستاذ الأستاذين وآخر المتكلمين.

---

[1] – ابن قنفذ، **أنس الفقير**، ص.34.

[2] – ما بين قوسين سقـط من نسخة **ب**، وكتب محله: نفعنا الله به آمين. انظر ترجمة أبي مدين عند: ابن الزيات، **التشوف**، ص.319-326،ع.162؛ أحمد الغبريني، **عنوان الدراية**، ص.22-32؛ ابن قنفذ، **أنس الفقير**، الكتاب كله. ابن مريم، **البستان**، ص.108؛ ابن القاضي، **جذوة**، 530/2-531؛ أ.بابا السوداني، **كفاية**، 190-193،ع.180؛ **ونيل**، ص.127-129؛ أ.المقري، **نفح**، 136/7-144؛ م.القادري، **الزهر الباسم**، ص.568؛ أ.الناصري، **الاستقصا**،212/2؛ م.مخلوف، **شجرة**، ص.164؛ م.الكتاني، **سلوة**، 364/1.

[3] – مرت هذه الترجمة في حرف الميم عند رقم 207، انظرها مع الهوامش التابعة لها.

[4] – انظر: ابن الزيات، **التشوف**، ص.335-337، ع.169.

[5] – انظر: ابن القاضي، **جذوة**، 220/1.

[6] – حول هذا الكتاب انظر الترجمة رقم 207، الهامش رقم 1.

699- أبو عبد الله الصومعي

والد فاطمة أم الشيخ الرباني محيي الدين/ص178/ سيدنا عبد القادر الجيلاني. قال الشيخ علي بن يوسف الشنطوفي[1] في **بهجة الاسرار**: وأبو عبد الله الصومعي من جلة مشائخ جيلان ورؤساء زهادهم؛ له الأحوال السنية، والكرامات الجلية. لقي جماعة من عظماء المشائخ. قال أبو عبد الله القزويني[2] : وكان مجاب الدعوة، وإذا غضب انتقم الله عز وجل له سريعا، وإذا أحب أمرا أظهره الله تعالى كما يختاره. وكان مع ضعف قوته وكبر سنه كثير النوافل، دائم الذكر، ظاهر الخشوع. صابرا على حاله ومراعاة أوقاته، ولقد يخبر بالأمر[3] قبل بلوغه فيقع كما أخبر. قال: وحكى لنا بعض أصحابنا أنهم خرجوا تجارا في قافلة، فخرجت عليهم خيل في صحراء سمرقند، قال: فصحنا بالشيخ أبي عبد الله الصومعي، فإذا هو قائم بيننا، ونادى: سبّوح، قدّوس، ربنا الله، تفرقي يا خيل الله. قال: فوالله ما كان الراكب يقدر على رد فرسه، وفرت بهم في رؤوس الجبال وبطون الأودية، لم يجتمع منهم اثنان. فسلمنا منهم، وطلبنا الشيخ يمينا وشمالا فلم نجده، ولم نر أين ذهب. فلما رجعنا إلى جيلان وأخبرنا الناس بذلك، قالوا: والله ما غاب الشيخ عنا. اهـ.

700- أبو عمرو عثمان بن عبد الله السلاجي[4]

قال في **التشوف**: إمام أهل المغرب في الاعتقادات. قدم مراكش، واستوطن مدينة فاس ومات بها في شهر جمادى الثانية، عام أربعة وستين وخمسمائة.[5]

وفي **الكتاب المنسوب لابن عيشون في صالحي فاس**: دفين خارج باب الفتوح ملاصقا لروضة سيدي دراس بن إسماعيل. ثم ذكر بقية كلام صاحب **التشوف** وحاصله، ووصفه بالخصوصية وبالتحقيق في علم العقائد. وكان له

---

[1] – في ب، الشطنوفي.

[2] – في ب، الغزوسي، وهو تصحيف.

[3] – في ب، يخبر عن الأمر.

[4] – اشتهر صاحب الترجمة بالسلالجي، نسبة إلى جبل سليلجو، وكانت له أملاك فيه كان يتردد إليها من مدينة فاس. حول جبل سليلجو، انظر: الوازن، **وصف إفريقيا**، ص.280.

[5] – انظر: ابن الزيات، **التشوف**، ص.198-201، ع.69.

بصيرة بكتاب **الإرشاد**[1] وانتفع الناس به. قال مقيده: وكان للناس إقبال على تواليفه في العقائد، وعلى تدريس **عقيدته** أوقاف بفاس لشدة الاعتناء بها.[2] إلى أن ظهرت كتب الشيخ السنوسي فأقبل الناس عليها أيضا. رضي الله عن الجميع.[3]

701- أبو شعيب أيوب بن سعيد الصنهاجـــي[4]

قال في **التشوف**: من أهل بلد أزمور، ومن أشياخ أبي يعزى، ويقال إنه من الأبدال. قدم مراكش بعد عام واحد وأربعين وخمسمائة، ومات ببلد أزمور يوم الثلاثاء العاشر من ربيع الآخر عام واحد وستين وخمسمائة. وكان في ابتداء أمره[5] يعلم القرآن بدكالة، وتصدق بجميع ما اكتسبه، وله ورع شديد. اهـــ مختصرا. ثم ذكر له كرامات[6] وقال في **أنـــس الفقير**: وهو المعروف بأيوب السارية.[7] ويقال له: أبو شعيب آزمور. ثم قال: وكان أبو محمد يسكر[8] كثير الزيارة له، وهو شيخ أبي محمد صالح الذي ينسب إليه **شرح الرسالة**.[9]

---

[1] – كتاب الإرشاد هو لإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك الجويني، أخذ عنه الغزالي، وتوفي سنة 478هـــ.

[2] – عقيدة السلالجي تسمى البرهانية، وضعها لامرأة صالحة أندلسية تسمى خيرونة. توجد منها نسخة خطية بالرباط، خ.ع.ك 37.

[3] – انظر ترجمة عثمان السلالجي عند: ابن أبي زرع، **الأنيس**، ص.266؛ ابن عيشون الشراط، **الروض**، ص.247 (ط.م)؛ أ.ابن القاضي، **جذوة**، 458/2؛ م.الكتاني، **سلوة**، 183/2؛ خ.الزركلي،الاعلام، 209/4؛عبد الله گنون، **عثمان السلالجي**، سلسلة ذكريات، رقم 11، (وقد رجح ع.گنون أن وفاة صاحب الترجمة كانت سنة 574هـــ).

[4] – في أ، ابن أيوب الصنهاجي، وهو تصحيـــف.

[5] – في **ب**، في ابتدائـــه.

[6] – ابن الزيات، **التشوف**، 187-192، ع.62.

[7] – عرف بذلك لأنه كان إذا وقف في الصلاة غاب وهو منتصب كالسارية.

[8] – هو أبو محمد يسكر بن موسى الجراوي، نشأ بتادلة ثم نزل إلى مدينة فاس. وكان إماما عالما في الفقه المالكي، أخذ عن أبي خزر يخلف الأوربي، وصحب أبا الحسن علي بن حرزهم، وكان ورعا فاضلا مجتهدا. توفي بمدينة فاس يوم السبت 11 ذي القعدة 598هـــ. انظر ترجمته عند: ابن الزيات، **التشوف**، ص.337؛ أ.بابا السوداني، **نيل**، ص.360؛ أ.ابن القاضي، **جذوة**، 562.

[9] – صاحب الترجمة هو المعروف بمولاي بوشعيب في مدينة أزمور. انظر ترجمته عند: ابن الزيات، **التشوف**، 187-192؛ ابن أبي زرع، **الأنيس**، 265-266؛ ابن قنفذ، **أنس**، ص.21 وما بعدها، وص.41 وما بعدها؛ ا.الناصري، **الاستقصا**، 207/2؛ م.مخلوف، **شجرة**، ص.163؛ ابن العباس المراكشي، **الاعلام**، 396/1-403.

702- أبو الصبر أيــوب بن عبد الله الفهــري

وصفه العزفي- في تأليف في **مناقب الشيخ أبي يعزى**- بالفقيه الزاهد المحدث وأكثر فيه من النقل عنه في كرامات الشيخ أبي يعزى لملازمته إياه. ومن جملة محكيه عنه قوله: حدثني الفقيه الفاضل أبو الصبر رحمه الله، قال: وصل إلى الشيخ الصالح أبي يعزى كتاب من الشيخ الصالح الفقيه أبي شعيب أيوب نزيل أزمور المعروف بالسارية، يلومه على كشف أسرار المسلمين، وينهاه عن هتك أستارهم، ويتقدم إليه بمثل قوله عليه السلام[1] *(من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة)* وقال له: يأتيك الزوار والوفود فتقول لهذا فعلت كذا/ص179/ ولهذا فعلت كذا، ولهذا كان منك كذا، ولهذا أنت الذي تفعل كذا وكذا. اتق الله في أمة محمد عليه السلام.[2] أو نحو هذا من القول. قال: فأخذ كتابه، فلما قرئ عليه، قال للحاضرين عنده من الزوار والوافدين: "مازيغ دا مغار أبو شعيب." ومعنى هذا باللسان العربي: "مولاي الشيخ أبو شعيب يلومني على إخراج أسرار الناس وفضيحتهم لقبيح أعمالهم" وهل هذا في قدرة بشر أو وسع أحد أن يعرف أسرار الناس وأفعالهم في الغيب حتى يفضحهم بها بين الأشهاد إنما هو شيء يلقى إلي وآخذ بقوله. ويقال: إنما أنت آية من آية الله (تعالى)[3] والمراد منك أن يتوب الخلق على يدك. اهـ ثم نقل عنه ما يدل على أنه مغلوب عليه في ذلك (والله الموفق)[4].

وقال ابن قنفذ[5] في **أنس الفقير**: الشيخ الفقيه الصالح أبو الصبر أيوب بن عبد الله الفهري السبتي. قرأ على الفقيه أبي الحسن بن غالب الذي قرأ عليه الشيخ أبو مدين بفاس. ولأبي الصبر هذا كتاب عرف فيها بالشيخ أبي مدين وذكر فيه فضله، وكانت أمه من الصالحات، كانت إذا غاب عنها تحدثه بما جرى له في مغيبه. قال أبو علي الصواف[6] : سمعت الشيخ أبا مدين يقول: جاء أبو الصبر أيوب بصحفة كبيرة من عود من عمل الروم من سبتة إلى منزل الشيخ أبي يعزى على

---

[1] – في ب، صلى الله عليه وسلـــم.

[2] – في ب، صلى الله عليه وسلـــم.

[3] – زيـــادة من ب.

[4] – سقـــط من أ، وأضافها الناسخ في نهاية الترجمة.

[5] – في ب، ابن سعد، وهو تصحيـــف.

[6] – هو أبو علي حسن بن محمد الصواف من أصحاب أبي مدين الغوث. انظر: ابن الزيات، **التشوف**، ص.36.

رأسه، فقبلها منه أبو يعزى، كان يطعم فيها الزائرين. قال: وبين سبتة وتاغيا موضع أبي يعزى ثلاثة عشر يوما:

قطعت الأرض ذا سيْر حثيث ... كلمْع البرْق حُبّا في التّلاقـــي
وقال لي العُـــذُولُ وقد رآنـــي ... سَبَـــوقا للمضـــرّة العتـــــاق[1]
ركبتُ على البُراق فقلت كـــلاّ ... ولكنّني ركبْتُ على اشتياقـــي

وقال التادلي في **التشوف**: أبو الصبر أيوب بن عبد الله الفهري من أهل سبتة، قدم مراكش واستشهد في وقيعة العقاب منتصف شهر صفر عام تسعة -بتقديم المثناة- وستمائة بتأخيرها على السين[2]. صحب أبا يعزى، وأبا مدين، وابن غالب. ورحل إلى المشرق فلقي العلماء والفضلاء. سمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم الأزدي يقول: قال لي أبو الصبر: رأيت أبا محمد عبد الله البكري المجاور بالحرم الشريف ينظر إلى السماء ويقول: ألا تنظرون أبواب السماء مفتوحة مالكم لا تنظرونها؟! قال أبو الصبر: وأخبرني أبو محمد قال: غلبت في ابتداء أمري فإن تكلمت هلكت، وإن سكتّ هلكت، فذهبت إلى العجم فأتكلم بتلك الأشياء فلا يفهمونها لعجمتهم، فلما سكن ذلك عني عدت إلى الناس. اهـ ثم ذكر ما ذكرناه[3] عن **انس الفقير**.[4]

703- أبو القاسم السهيلي عبد الرحمـــن

نسبة إلى سهيل قرية بالقرب من مالقة. سميت باسم الكوكب لأنه لا يرى في جميع بلاد الأندلس إلا من جبل مطل عليها. واسمه عبد الرحمن، ويكنى أيضا أبا زيد ابن الخطيب أبي محمد عبد الله، بن الخطيب أبي عمر بن أحمد بن أبي

---

[1] – في نسخة **ب** ورد شطر البيت هكذا: سئوقا للمضرة العتاق، وفي **أنس الفقير**، ص.32، ورد الشطر هكذا: سبوقا بالمضمّرة العتاق.

[2] – وقعة العقاب جرت بالأندلس في موضع بين جيان وقلعة رباح، بين الملك لفونسو الثامن ومحمد الناصر الموحدي، وذلك يوم الاثنين 15 صفر سنة 16/609 يوليوز 1211، وانهزم فيها جيش الناصر الموحدي، وكانت شؤما على دولته. انظر: **روض القرطاس**، ص.240.

[3] – في **ب**، إلى آخر ما ذكرنـــاه.

[4] – وضع ناسخ أ هنا: "والله الموفق" بينما وضعها ناسخ **ب**، قبل: "وقال ابن قنفذ". انظر الهامش رقم 4 من الصفحة السابقة. انظر ترجمة أبي الصبر أيوب عند: ابن الزيات، **التشوف**، 415-416؛ ابن قنفذ، **الأنس**، ص.2؛ ابن القاضي، **جذوة**، 168/1؛ م.مخلوف، **شجرة**، 184/1؛ العباس بن إبراهيم، **الاعلام**، 71/3-73؛ **مجلة المناهل**، عدد 22، ص.710.

الحسن أصبغ، ابن الحسين، بن سعدون، بن رضوان، بن فتوح السهيلي، الإمام المشهور الخثعمي الأندلسي المالقي. صاحب كتاب **الروض الأنف** في شرح سيرة سيدنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم– التي جمعها ابن إسحاق. قال ابن فرحون في **الديباج**: وكتاب **التعريف والأعلام بما أبهم في القرآن من أسماء الأعلام**، وله كتاب **نتائج الفكر**، له كتاب **شرح آية الوصية في الفرائض** كتاب البديع، ومسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، و**مسألة السّر في عور الدجال**، إلى غير ذلك من تآليفه المفيدة وأوضاعه الغريبة. وكان له وافر من العلم والأدب. أخذ الناس عنه وانتفعوا به، ومن شعره، قال ابن دحية: أنشدني، وقال ما سأل الله بها حاجة إلا أعطاه إياها، وكذلك من استعمل إنشادها، وهي:

يا من يرى ما في الضّميرويسمَعُ ... أنت المُعـدُّ لكل ما يتوقّـعُ
يا من يرجـى للشدائـد كلهـا ... يا من إليه المُشتكى والمفْزعُ
يا من خزائنُ مُلكه في قول: كُنْ ... أمْنُنْ، فإنّ الخيرَ عندك أجمعُ
مالي سوى فقـري إليك وسيلـة ... فيلافتقار إليك فقري أدفـعُ
مالي سوى قرْعـي لبابك حيلـة ... فلئنْ رُددْت فأيّ باب أقـرعُ
ومن الذي أدْعُو وأهتفُ باسمـه[1] ... إنْ كان فضْلُك عن فقيرك يُمنعُ
حاشى لمجدك أن تُقنّط عاصيـا ... الفضْلُ أجْزلُ والمواهبُ أوْسَعُ
ثمّ الصـلاةُ على النبيّ وآلـه ... خير الأنـام ومن به يُتشفّـعُ[2]

وله أشعار كثيرة، وكان ببلده يتسوغ بالعفاف، ويتبلغ بالكفاف، حتى نهى[3] خبره إلى صاحب مراكش فطلبه إليها وأحسن إليه، وأقام بها نحو ثلاثة أعوام. وذكره الذهبي فقال: أبو زيد وأبو القاسم وأبو الحسن: عبد الرحمن، العلامة الأندلسي المالقي، النحوي الحافظ العلم، صاحب التصانيف. أخذ القراءات على سليمان بن يحي وجماعة، وروى عن ابن العربي القاضي أبي بكر وغيره من الكبار، وبرع في العربية واللغات والأخبار والأثر، وتصدر للإفادة. اهـ كلامه في **الديبـاج**، ومثله في **ابن خلكان**. ثم قال في **الديباج** بعد/ص180/كلام: وتوفي بحضرة مراكش سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. وكان رحمه الله مكفوفا، وعاش

[1] – في أ، ومن ذا الذي أدعـو...، وهو تصحيـف.
[2] – في أ وبه يتشفـع، وهو تصحيـف.
[3] – وضع ناسخ أ، فوقها كذا، ولعلها: نما خبـره.

اثنين وسبعين سنة. اهـ[1]

وقال ابن الزبير في **صلة الصلة**: كان السهيلي عالما بالعربية واللغة والقراءات بارعا في ذلك، جامعا بين الرواية والدراية، نحويا متقدما أديبا، عالما بالتفسير وصناعة الحديث، حافظا للرجال والأنساب، عارفا بعلم الكلام والأصول، حافظا للتاريخ، واسع المعرفة، غزير العلم، نبيها ذكيا، صاحب اختراعات واستنباطات. تصدر للإقراء، والتدريس وبعد صيته. روى عن ابن العربي، وابن طاهر، وابن الطراوة. وعنه الرندي، وابنا حوط الله، وأبو الحسن الغافقي، وخلق. وكف بصره وهو ابن سبعة عشرة سنة اهـ. ومن غرائبه – مع جلالته- ما ذكره في كتابه **الروض الأنف** عند ذكره عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب – رضي الله عنهم- ما نصه: وعبد الله بن حسن هو والد الطالبيين القائمين على بني العباس، وهم محمد ويحي وإدريس. مات إدريس بإفرقية فارا من الرشيد، ومات مسموما في دلاعة أكلها اهـ. قلت: وترك من أولاد عبد الله: إبراهيم القائم بالبصرة، وسليمان المقتول بفخ، وموسى، وعيسى، كما عند ابن حزم ومصعب الزبيري والأزورقاني، خلاف ما عند التنسي في **(نظم)**[2] **الدرر والعقيان**، من أن سليمان هذا دخل تلمسان وبويع له بها، وخلاف ما عند ابن خلدون في كتاب **العبر**، وصاحب **الأنيس** والبكري في **المسالك**، فإن كلا منهم تبع من قبله منهم إلى صاحب **المسالك**، وهو نقله عن النوفلي، عن عيسى بن حيون. ولم يقل أحد إن عيسى هذا من الحفاظ، فالصحيح الذي يعول عليه أن الداخل لتلمسان هو محمد بن سليمان، لا سليمان، وموسى ومحمد وإبراهيم الثلاثة أشقاء، أمهم هند بنت أبي عبيدة بن الصحابي المشهور عبد الله بن زمعة الأسدي، وأبو عبيدة[3] هذا أمه زينب بنت أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها، قاله ابن حزم، فكل من هو من أولاد هؤلاء الثلاثة فعليه ولادة أم سلمة – رضي الله عنها- زيادة على ولادة خديجة أم المؤمنين وزيرة الوحي، وبنتها السيدة الزهراء رضي الله عن الجميع.

وأما الباقون من أولاد عبد الله المذكور فهم أشقاء أيضا، وأمهم[4] عاتكة بنت

---

[1] – انتهى من عند: ابن فرحون، **الديباج**، ص.483.

[2] – سقـط من أ.

[3] – في أ، عبـدة، وهو تصحيـف.

[4] – في أ، واسـم، وهو تصحيـف.

عبد الملك المخزومية. ثم ما ذكره صاحب الترجمة من أن إدريس مات بإفريقية مسموما في دلاعة خلاف ما عند صاحب **القرطاس**، وتبعه صاحب **الروض المعطار** من دخول إدريس للمغرب ومبايعته به، وموته به بعد مدة مسموما في طيب بقارورة، أو في حوت شابل، وأن مدفنه بحصن رابطة أمام مدينة وليلي قاعدة جبل زرهون. قال ابن غازي في **الروض الهتون**: وكان ظلمة العمال يسمون هذا الجبل -يعني جبل زرهون- جبل الذهب، ويذكر أن أصل أهله روم، وبأسفله -على اثني عشر ميلا-بموضع يقال له ثارجا أثر بناء عتيق ضخم يسمى قصر فرعون، وكان ثمة سوق غبار يجتمع فيها يوم الأربعاء، وتنسب هذه السوق لوليلي، ويذكر أن وليلي كان ملك الروم، وكانت له هناك تلك المدينة (وهي)[1] كانت حاضرة تلك البلاد. كذا ذكر بعض المؤرخين. فلما استولى الفتح على المغرب شمل مدينة وليلي وغيرها، وبها نزل السيد الطاهر التقي النقي الإمام إدريس بن عبد الله -رضي الله عنه- على (ســح ووربــة)[2] حسبما هو مذكور في تاريخه. اهـ بنصه. فالفتح للمغرب متقدم على دخول الإمام إدريس للمغرب، ودخوله/ص181/هو سبب دخول العلويين للمغرب، ولم يجزم به صاحب الروض المعطار بل قال- بعد حكايته-: (فهذا)[3] كان السبب في دخول العلويين بلاد المغرب فيما زعموا. اهـ

وقال لسان الدين بن الخطيب في كتاب[4] **الإعلام بمن بويع قبل الاحتلام**[5] وكان الأدارسة العلويون ممن قامت لهم بالمغرب دعوة زاحموا بها أيام العباسية والعبيدية[6] بالمشرق وأيام الأموية بالأندلس[7] اهـ. ثم ذكر سبب ذلك وأنه قيام السيد

---

[1] – زيــادة في أ.

[2] – غير واضحة في النسختين معا، وفوقها علامة التضبيب، ولعلها: سفح أوربة.

[3] – سقــط من ب.

[4] – أقحم ناسخ أ هنا كلمة "دخول" ولا داعي لها.

[5] – اسم الكتاب الكامل: **أعمال الإعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام**، وهذا الكتاب هو آخر ما ألفه ابن الخطيب قبل مصرعه، وقد تركه ناقصا. وقد ألفه للوزير أبي بكر بن غازي، عقب وفاة السلطان عبد العزيز المريني وتنصيب ولده الطفل السعيد سلطانا مكانه. فقد أثار خصوم ابن غازي – يومئذ- حملة شديدة على تولية الطفل، واتهموا الوزير بإهدار مصالح المسلمين. فوضع ابن الخطيب كتابه "**أعمال الإعلام**، ليثبت فيه أن لهذا الحادث نظائر كثيرة في التاريخ الإسلامي". نشر ليفي بروفنصال القسم الثاني من الكتاب تحت عنوان: **تاريخ إسبانيا الإسلامية** في مجلد كبير، بالرباط سنة 1934م. وأعيد طبعه ببيروت. ونشر القسم الثالث تحت عنوان: **تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط**، الدار البيضاء، سنة 1964.

[6] – في أ، العبدريــة.

[7] – في أ، بالأموية بالأندلس، وهو تصحيــف.

محمد المهدي الملقب النفس الزكية بالحجاز وظهور أبي جعفر المنصور عليه، وهدره جمعا منهم، وقبضه على جمع منهم، فلحق إدريس- أخو النفس الزكية- بالمغرب. إلى آخر ما ذكر، فانظره. ولهذا لم يذكر دولة الأدارسة في **رقم الحلل** إنما أشار لنزول إدريس (رضي الله عنه)[1] بالمغرب كما فعل[2] ابن غازي. والله أعلم.

وأما دخول غير الأدارسة من العلويين إلى المغرب، فكثير من الحُسينيين -بالضم- والحَسنيين - بالفتح- لأسباب معلومة عند أهلها.

ومؤلف **الروض المعطار** هو محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري.

وجمع بعض الشيوخ بين كلام السهيلي وكلام غيره بأن مدينة وليلي لا تنافي إفريقية، لأنها منها لانطباق إفريقية على ما بين مصر ومنتهى المغرب. وهذا ربما يرشحه ما نذكره: قال عبد الحق: بلاد إفريقية غرب ديار مصر، سميت بإفريقيش بن أبرهة ملك اليمن لأنه غزاها وافتتحها. اهـ وقال في مادة الصنهاجي عن الهمذاني- لما رفع نسب إفريقيش إلى حمير- خرج أبي إفريقيش[3] غازيا نحو المغرب في أرض البربر حتى انتهى إلى طنجة، ونقل البربر من أرض فلسطين ومصر والساحل إلى مساكنهم اليوم. قال عن الهمذاني أيضا: وخلف مع البربر من خلف من حمير اليمن مثل صنهاجة وكتامة. وربما يفيد هذا أن جميع ما انتهى إليه إفريقيش يسمى إفريقية، فيدخل في ذلك زرهون وغيره. (حيث يعرف بدولته)[4] ولكن هذا غير معروف عند أهل التاريخ، وإنما يخصون إفريقية بالبلاد المعروفة بها الآن.

وأدّانا إلى هذا التمحل حال صاحب الترجمة من الإمامة، فإن كتب العلماء المحققين ممن بعده مشحونة بالنقل عنه من غير نكير عليه في شيء مع اعتمادهم عليه في الأمور الجليلة، وقبولهم ما في كتبه، فلم يعارضه صاحب القرطاس ولا حاذى حذوه لكونه من المجاهيل، ولم يُعرف إلا بما دل عليه كتابه، وتقدم بيان ذلك

---

[1] - سقــط من **ب**.

[2] - قي **ب**، نقــل.

[3] - كذا بالأصل

[4] - الجملة التي بين قوسين وردت كذلك في نسخة **ب**، أما في نسخة أ فوردت غير واضحة تماما وفوقها علامة التضبيب. ولعل الصواب هو: حيث إدريس اليوم.

في ترجمته في حرف العين، مع ما اشتمل عليه كتابه من الأمور المخالفة للعيان، ككون التفاح لا ينقطع من شجره في بعض مواضعها صيفا ولا شتاء، وكون الجوهر بوادي فاس إلى غير ذلك مما الله أعلم به، وبالجملة فلم نطلع على ما يعتمد في أخبار الأدارسة حتى نعارض به كلام السهيلي، وكل (من)[1] نقل شيئا من أخبارهم، كابن خلدون، وصاحب **الروض المعطار**، فسلفه ما في **القرطاس** لا غير، على ما فيه من الجهالة وما اشتملت عليه أخباره من الاضطراب والغرابة ومخالفة ما عند غيره، كأخباره عن المهدي ابن تومرت، وما فيه من النقل عن المجاهيل، ونحو ذلك. والله أعلم.

وأما كون مدفن الإمام إدريس بزرهون ومزارته به أعظم مزارة المغرب[2] فأمر أطبق عليه أهل هذه الأعصار ومن قبلها، نعم الخلاف محكي في مدفن ولده الإمام إدريس باني فاس، فحكى في **القرطاس** أولا عن عبد الملك بن محمود الوراق أنه دفن بمسجده بفاس، ثم حكى عن البرنسي أنه دفن بزرهون إلى جانب قبر أبيه[3] على ما في نقل صاحب/ص182/ **القرطاس** من الضعف كما بيناه آنفا. قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن المجاصي: ولقد سمعت شيخنا العارف بالله ما لا أحصيه، إذا حكى ما في **القرطاس** في شأن مولانا إدريس بن إدريس نفعنا الله بهما، من أنه قيل لحق بأبيه بزرهون، يقول أهل الكشف من الصالحين: الأولياء مجمعون على أنه بفاس بجامع الشرفاء، وهنا يزورونه ويتبركون به، وإجماع الصالحين لا يعدل به غيره اهـ. ومن خطه نقلت ومراده بالعارف بالله الشيخ الإمام الحجة سيدي عبد القادر الفاسي (رضي الله عنه)[4] ثم إن قبر مولانا إدريس الأصغر لم يعين إلا بعد مدة، كما وجد مكتوبا بالمرمرة التي كانت هناك، ونص محل الحاجة منه من خط عم والدنا رحمه الله: فإنه- أي مولانا إدريس باني فاس- لما قضى نحبه، دفن بإزاء بلدهم الكبيرة الحرمة المشتهر بمسجد الشرفاء، ولم يعينوا موضع قبره إلى أن أراد الله تعالى إظهاره رحمة ولطفا خص به هذه الأمة، فاتفق أن اختبر أساس حائط القبلة من الجانب الأيسر لما عسى أن يصلح فيه أو يجبر[5] فعثر

---

[1] – سقـــط من أ.

[2] – وضع ناسخ أ فوق كلمة "مزارة" كلمة كذا، ولعل الصواب: أعظم مزارات المغرب.

[3] – انظر: ابن أبي زرع، **روض القرطاس**، ص.50.

[4] – زيـــادة في أ.

[5] – في **ب**، أن يجبـــر، وما اثبتناه أصح.

على القبر الكريم الأطهر، ووجد اللحد قد أبلت الليالي رسمه فلم يبق منه إلا القليل، والعظم المرحوم باق على حاله[1] لم يكن للأرض عليه سبيل. فحضر إذ ذاك سليله الأكرم ووليه الذي لا يخفر فيه[2] عهده ولا يخرم، السيد الشريف الرفيع القدر الشأن أبو الحسن علي بن محمد بن عمران، والوزير الحافظ لودهم القائم بإظهار عزهم وإثبات مجدهم، الراغب في إحياء سنة جدهم، الماجد المجاهد، أبو زكرياء يحي بن زيان، وحضر معهما إمام الفتيا، والفقيه ذو المرتبة العليا، أبو محمد عبد الله العبدوسي، واستشاره فيما ينبغي أن يقام فيه بحق ذلك الضريح الكريم، فأشار أن يعلم بتسنيم، وأن يعتمد في اجتناب وضع النعال عليه واجب التكريم، ووقع الوفق على كتب هذه الاسطر في الحائط المذكور، موازيا للضريح المبرور، وليكون علامة عليه وبرهانا، وليعود الخبر عيانا، وكان هذا فضلا من الله وإحسانا، وطولا على أهل هذا العصر وامتنانا، حيث أبقى ببقاء الإثارة من البيت الكريم أمانا حسبما جاء عن سيد المرسلين *(أهل بيتي أمان لأهل الأرض)* الحديث، لا يجهله من اعتنى بالرواية حفظا وإتقانا. وكان وجود القبر المذكور وكتب هذه الأسطر في شهر رجب المبارك عام واحد وأربعين وثمانمائة. اهـ. قال عم والدنا هذا لفظه بحروفه اهـ. ووقفت عليه بخطه. قلت: وهذا البناء غُيِّر مرارا بحيث صار الحائط (القبلي)[3] بعيدا عن الضريح المذكور بنحو أربعة أذرع وعليه دربوز وغطاء جيد. وأما المرمرة فلا أدري أردّت في بعض الأمكنة هنالك أم أتلفت. وهذا صريح في أن ضريح الإمام إدريس لم يكن معروفا قبل هذه القضية، ولا أنه معين في ذلك الضريح، فلذلك كان أهل المعرفة يحترمون المسجد القديم كله[4] ويعلمون أن كل موضع منه مظنة لضريحه، فيزورون من خارج المسجد. وسبحان من أحاط بكل شيء علما. والتنازل لهذا وإن كان ربما شوش على بعض العوام فبيانه[5] أولى لأنه من الصدق ومن سدّ ذريعة التعلق بالباطل، ولتبقى الوجهة لله في كل شيء. ولا خفاء أن الموضع معمور بقبور الأشراف الأدارسة، لأنه محل دفنهم قديما فيقصد[6]

---

[1] – في ب، بحالـــه.
[2] – في ب، يخفـــــاه.
[3] – سقـــط من ب.
[4] – في ب، الكريم كلـــه.
[5] – في أ، فإنـــه.
[6] – في أ، فيعـــد، وهو تصحيـــف.

الزائر التبرك بجميعهم.

ولما عد ابن غازي مفاخر بلده مكناسة في كتابه **الروض الهتون** قال: /ص183/ ولو لم يكن من مفاخرها إلا اشتمال عملها على مدفن ولي الله تعالى المجتمع عليه شيخ المشائخ سيدي أبي يعزى لكان كافيا اهـ. ولاشك أن الإمام إدريس وابنه أولى بهذا المعنى، فهما معا أقرب إليها من الشيخ أبي يعزى، وحق أن يفتخر بهما، إلا أن يكون مراده غير هذا فالله أعلم. وقد عد التادلي الشيخ أبا يعزى فيمن (دفن)[1] بمكناسة، أنظره[2].

وهذه فوائد جر إليها مجارات صاحب الترجمة مع أنه ليس موضوعنا، لذكره في **الديباج**، وأدى الحال إليه للكلام معه في هذا القدر، والعلم عند الله تعالي وهو الموفق بمنه.[3]

704- أبو عبد الله محمد بن المزدغـــي[4]

الفقيه الخطيب البليغ بفاس.

توفي سنة ست وأربعين وسبعمائة.

705- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعلى الشريـــف[5]

شارح **الجرومية**، قال في **الدرة**: أخذ عن منديل بن آجروم وغيره، له شرح على **المقدمة الجرومية** سماه: **بالدرة النحوية في شرح معاني الجرومية**. اهـ

قلت: ولم أزل أسمع أنه مدفون بباب الحمراء من عدوة فاس الأندلس ضجيع مؤلف **الجرومية** وصاحب النظم المسمى **بمورد الظمآن**.[6]

---

[1] – بيـــاض في أ.

[2] – في أ، ونظرها وفوقها كذا.

[3] – انظر ترجمة السهيلي عند: الذهبي، **دول**، 92/2؛ ابن فرحون، **الديباج**، 480-483؛ السيوطي، **طبقات**،81/2-82؛ ابن العماد، **شذرات**، 271/4.

[4] – كذا بالأصل، وكتب الناسخ فوق "ابن" كلمة كذا.

[5] – مرت هذه الترجمة في اسم محمد عند رقم 276. فانظرها مع الهوامش التابعة لها.

[6] – انظر ترجمته عند: ابن القاضي، **درة**، 145، **وجذوة**، 244/1.

706- أبو القاسم بن محمد الغماري النالـــي[1]

قال في **درة الحجال:** الفقيه المحدث، درس **المدونة** بعد موت شيخه أبي إسحاق الغماري بمسجد زنقة حجامة من مدينة فاس المحروسة بقرب القرويين منها وكان من أحفظ [أهل][2] زمانه **للمدونة** وتحصيل مسائل المذهب. كان حافظا عالما، حسن الصورة. أنشد يوما:

قنوع النّفس يعْقبها رَواحـــــا وحرْصُ النّفــس يُدنــي للتّوانــي
وليس بزائد في الرزق حــرصٌ و ليس بناقــص منــهُ التّوانــي
إذا ما اللهُ سيّب رزْق عبْـــــد أتــاهُ في التّــوانــي والتّدانــي

كان حيا بعد العشرين وسبعمائة في غالب الظن. اهـــ.

ومراده بالتواني الأول البعد، وبالثاني التراخي. وذكره في **الكفاية** بأقل من هذا.

707- أبو زكرياء يحي بن عبد الرحمن العجيســي[3]

قال في **درة الحجال:** الفقيه العالم، أخذ عن ابن عرفة وعن الأبي، ورحل إلى القاهرة سنة أربع وثمانمائة، له شرح على **ألفية ابن مالك**، وشرع في شرح **البخاري** ولي تدريس المالكية بالشيخونية، وتوفي في شعبان سنة اثنين وستين وثمانمائة، وولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة.

708- أبو غالــب الحكيــم

قال في **الدرة:** الفقيه الحافظ. توفي في آخر شعبان سنة اثنين وثمانين وثمانمائة.[4]

---

[1] – في أ، أبو القاسم بن محمد بن محمد الغماري النالي. انظر ترجمته عند:أ.ابن القاضي، **درة**، 280/3-281، **وجذوة**، 109/1؛ أ.بابا السوداني، **كفاية**، ص.297، **ونيل**، 224-225.

[2] – سقطت من النسختين معا، وأضفناها بالاعتماد على **الدرة** التي ينقل عنها القادري هنا.

[3] – هذه الترجمة مرت عند رقم 673، ثم تكررت عند رقم 675، ثم تكررت هنا للمرة الثالثة .

[4] – سيدي بوغالب هذا مشهور في مدينة فاس بالزيارة للاستشفاء من الأمراض والعاهات، سيما القروح والجراحات، لذلك يلقب بالحكيم أي الطبيب، وفي سنة 1090هـــ بنيت قبة ضريحه، وهو معلوم من حومة صريوة بعدوة فاس الأندلس. انظر ترجمته عند: ابن القاضي، **درة**، 261/3، **ألف سنة وفيات**، ص.230؛ م.الكتاني، **سلوة**، 17/2؛ ابن إبراهيم المراكشي، **الاعلام**، 330/1.

709- أبو عمـــر- بفتح العين المهملة والميم-
ابن أحمد بن أبي القاسم القسطلـــي[1]

دفين مراكش. قال أبو العباس بن أبي محلي: إنه من ذرية الدراج، القسطلي[2] المشهور في ذخيرة ابن بسام وغيرها اهـــ. وقسطلة المنسوب إليها قرية في غرب الأندلس[3].

كان صاحب الترجمة جليل القدر شهير الذكر كثير الخوارق، شائع الكرامات، له شطحات، منها قوله:

ومن معْدن التّحقيق كان نصيبُنـــا ... وجُملـــة أنواع اليقين بقبْضتـــــي
وكـــلُّ بُحور العلم طـــُرّا ورثتُها ... وأنـــواع أحكام الطّريقة حرْفتـــي
واقطابُ كـــلّ الأرض مائدتُهم بنا ... والأجراسُ والأفرادُ تحت إمارتي[4]
/ص184/ والأوتادُ والأبدالُ أمّمُوا بابنـــا ... بذلّ وفقر واحتقار وفاقـــــة
فكل رجال الله نالـــوا بعزّنـــــا[5] ... وأذكارنا بأعـــلى كُلّ ولايـــــة
أقـــــرُّوا بأنني وحيدُ زماننـــــا ... وقُـــدوةُ كُلّهم وهُم لي فتيتـــي[6]

ومنها:

مُريدي حيثُ كان شرقا ومغْربـــا ... وجوْفا وقبلة في حرز حمايتـــي
وإن أمّني في البُعد كنتُ إمامـــهُ ... وكُنتُ له حصنا حصينا وجُنّـــة

وكان يقول: إنه سلطان! فكانت الملوك تتشوش منه، وكثر أتباعه. وكان السلطان أبو محمد عبد الله الحسني يعتقده وبعث إليه يقول له: إذا مت من يرث

---

[1] – انظر ترجمته عند: أبن عسكر، **دوحة**، 108-109، ع.105؛ م.العربي الفاسي، **ابتهاج**، 331-333؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م12، ص.4-5، 6-7؛ م.القادري، **نشر**، 1/67-168،69.

[2] – هو أبو عمرو عمر أحمد بن محمد بن دراج القسطلي –الذي تنسب إليه قسطلة، فيقال: قسطلة دراج– كان أبو عمر هذا كاتبا من كتاب الإنشاء في أيام المنصور بن أبي عامر، وكان من المتقدمين في العلم ونظم الشعر. توفي سنة 421هـــ. انظر دراسة عنه عند: إحسان عباس، **تاريخ الأدب الأندلسي**، ص.237، ط. 2.

[3] – انظر عنها: الحميري، **الروض المعطار**، ص.497.

[4] – في **الممتع** ورد البيت هكذا:
واقطابُ كـــلّ الأرض مادتُهم بنا ... والأفرادُ والأجراسُ تحت إمارتي

[5] – في **الممتع**: وكل رجال الله قالو بعزنا.

[6] – انظر تتمة القصيدة في **ممتع الأسماع**، م.12، ص.4.

منك هذا السر؟ فقال للرسول: قل له: إذا كان ذلك بالعناية فالسلطان هو الذي يرثه، وإذا كان بالقرابة فمحمد ولدي، وإذا كان بالأخلاق الحسنة فبابا علي الشربة، لرجل من أصحابه الفاسيين[1]، قل له ذلك فضل الله يوتيه من يشاء.[2] قال في **الممتع:** ويؤثر عنه أنه كان إذا قرأ القرآن ربما فتح عليه في الآية الواحدة بأربعمائة تأويل. وأدركه الجذب في صغره، فبقي نحو سبع عشرة سنة مولها. وكان كثير الإطعام ينوعه باعتبار ما يناسب. كل من تأمل ذلك علم أنه لا يقدر عليه إلا من ينفق من الغيب. ونهى أولاده عن الاقتداء به في ذلك لأنه سر إلهي لا يقدر عليه إلا من أذن له فيه. صحب صاحب الترجمة سيدي عبد الكريم الفلاح وعول في شأنه عليه. قال في **المرآة:** وتوفي- أي صاحب الترجمة- في أواخر رمضان سنة أربع أو تسع[وسبعين][3] وتسعمائة. اهـ يعني بتقديم المثناة على السين فيهما.

قال في **الدوحة:** وقبره مزارة عظيمة عند أهل مراكش وعليه قبة في غاية الاحتفال على مقربة من ضريح الشيخ أبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي برياض العروس رحمة الله عليه اهـ. وممن أخذ عن صاحب الترجمة الشيخ العارف (بالله)[4] الكبير سيدي أبو بكر بن محمد الدلائي.

710- أبو القاسم بن علي بن خجو الحسانـــي

عالم علامة، ولي صالح، قال في **درة الحجال:** الفقيه المفتي بالبلاد الهبطية كان فقيها نوازليا، يستظهر الفقه المالكي، وكان قوّالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم.

توفي سنة ست وخمسين وتسعمائة. اهـ[5] أي بتقديم المثناة.

---

[1] – في أ، وردت الجملة هكذا: فبابا أحمد العربة لرجل من أصحابه الفاسيين، وما أثبتناه اعتمدنا فيه على نسخة **ب**، وعلى **ممتع الأسماع**، ولعل الصواب هو: فبابا علي أشار به لرجل من.... فكلمة "أشار به" صحفت إلى "الشربة" في المصدر الأول، وتناقلتها المصادر بعد ذلك، ثم صحفت إلى "العربة" في وقت لاحق.

[2] – هذه الفقرة المارة الذكر هي التي أخذها القادري وأدغمها في ترجمة محمد بن مبارك الزعري المار الذكر عند رقم 311، وقد نبهنا على ذلك في حينه، فانظره.

[3] – سقطـت من أ **وب**، وأضفناها من عنديتنا من أجل التصحيح، والأصح أنه ولد عام 912هـ بحومة قاعة بناهض بمراكش، وتوفي يوم الجمعة منتصف شوال عام 974 هـ.

[4] – سقـط من أ.

[5] – انتهى من عند: ابن القاضي، **درة**، 286/3.

وقال في **الدوحة**: الفقيه العلامة، الحافظ الفهامة، العالم العامل، ناصر السنة ومميت البدعة. كان رحمه الله فقيها جامعا، حافظا متقنا، ورعا، شديد الشكيمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، عظيم الإنصاف، لا يفتي إلا بما يعلم. تفقه بحضرة فاس، وأخذ عن كثير من مشائخها، كالإمام ابن غازي، وسيدي أحمد الزقاق والشيخ أبي الحسن بن هارون، والإمام الحباك، والأستاذ الهبطي،[1] وغيرهم. وأخذ طريق التصوف عن شيخنا أبي محمد عبد الله الهبطي[2] وكان يعظمه كثيرا، ويعمل على فتاويه الفقهيات، لما يعلم من علمه وديانته وتحقيقه للمسائل. وكان الشيخ أبو القاسم إذا أشكلت عليه مسألة يلجأ فيها للشيخ أبي محمد. ألف كتابا سماه: **بغنيمة السلماني**، وآخر سماه: **بضياء النهار**، وآخر سماه: **بالنصائح فيما يحرم من الأنكحة والذبائح**. لقيته بداره بموضع يقال له سعادة في قنة جبل بني حسان من بلاد غمارة. وأخذت عليه جملة مباركة، ودعى/ص185/لي بخير، وامتحنني بمسألة من العلم في صغري، وقال لمن حضر: إن هذا الفتى قوي الإدراك، لا يرضى بحرفة التقليد في دينه. وكان رحمه الله يغرس دوالي العنب بيده، ويجعلها صدقة يأكل منها جميع من مر بها من الناس.

ولما تغلب السلطان أبو عبد الله محمد الشيخ الشريف على ملك المغرب، وبعث لسائر الفقراء في الحضور، بعث إليه فوفد عليه وجعل كفنه معه، والسبب في ذلك أنه يسأل الله أن يجعل وفاته بفاس، فرأى فيما يرى النائم قائلا يقول له: قد أجيبت دعوتك. فلما قدم فاس أيقن بوفاته، ولما لقي السلطان أعجب به وقال: ما رأيت فيمن رأيت[3] أفضل من هذا الرجل علما وصلاحا، ثم رغب منه أن يقيم بفاس أياما لينتفع به الناس، فأقام به أياما، ثم أناخ به أجله، فتوفي رحمه الله بفاس سنة ست وخمسين من القرن، وحضر السلطان والكافة جنازته، وكسر الناس نعشه، وحملوه أطرافا للتبرك، ودفن بجوار روضة الشيخ ابن عباد، داخل باب الفتوح من مدينة فاس (رحمه الله)[4] اهـ كلامه في **الدوحة** بنصه.[5]

---

[1] – هو محمد بن بوجمعة الهبطي الصماتي، إمام القراء بالمغرب، ومؤلف كتاب **وقف القرآن**، توفي سنة 1524/930. ونشير إلى أن لقب الاستاذ يختص في العصر السعدي بالمقرئ المحصل لعلوم القرآن.

[2] – مرت ترجمته عند رقم 468.

[3] – في **ب**، من رأيت.

[4] – سقط من **ب**.

[5] – انظر: ابن عسكر، **دوحة**، 14-15.

وما زلت أسمع أن قبره الذي يتصل بباب روضة الشيخ ابن عباد[1] البرانية خارجها، بقبرية من الرخام، ولا يمكن الدخول للروضة المذكورة إلا لمن تخطاه. نفعنا الله (تعالى ببركاته)[2] .

711- أبو الشتـــاء

دفين أمرجو من بلاد فشتالة بقرب نهر ورغة. سمي به لأن الناس احتاجو إلى الشتاء فلجأوا إليه فأمطروا في الحال. وكان أسمر اللون، وهو من أهل الأحوال والجذب، ودوام الغيبة. خرج منه كثير من البهاليل. لقي الغزواني مرة واحدة فمكّنه، فهام[3]. فيقال إنه دخل بعض بلاد النصارى وكانوا يكرمونه. ودخل فاس فخمس على سيدي علي حماموش خمسة أعوام، ثم قال له: حاجتك عند سيدي عبد الوارث، فذهب إليه مدة، ولما افترق معه أعطاه مقصا وإبرة وحلقة خياطة، وقال له: هذه أمانة تؤديها لصاحبها، يشير إلى ما كان لحفيده سيدي أحمد بن محمد بن عبد الوارث على يد سيدي أبي الشتاء.

ونبّئت أنه كان عند سيدي عبد الرحمن بن ريسون بتازورت، وأنه عنده كني بأبي الشتاء. وله كرامات كثيرة، منها أنه كان يوما جالسا، فجاءه بعض المدعين الفقر والمشيخة، فقال له: أدخل رأسك هاهنا! فأدخل رأسه تحت جناح أبي الشتاء، فقال له: ما ترى؟ فقال: خيمتي، فقال: وما ذاك فيها؟ قال: زوجتي، فقال: ما تفعل؟ فأخبره. وكانت تزني مع شخص. فقال له: لم تحض خيمتك، فكيف تحوط أولاد الرجال! وحسبنا الله ونعم الوكيل. اهـ من **الممتع مختصرا**.[4]

712- أبو بكر نزيـــل الجائـــزة

من قبيلة سريف. ولي صالح، صاحب خوارق عظيمة. قال في **الدوحة**:

---

[1] – في **ب**: يصل بباب روضة الشيخ بن عباد، وهو تصحيـــف. والشيخ ابن عباد هو: محمد بن إبراهيم بن عباد النفزي الرندي، هاجر من الأندلس إلى المغرب وتنقل بين عدة مدن، واستقر به المطاف بمدينة فاس خطيبا بجامع القرويين وبها توفي عام 1390/792.

[2] – سقـــط من **ب**، وكتب محله: به. انظر ترجمة ابن خجو عند: ابن عسكر، **دوحة**، 14-15؛ ابن القاضي، **درة**، 286/3، **وجذوة**، 111/1؛ م.الكتاني، **سلوة**، 149/2-150.

[3] – في **ب**، فيهـــا، وهو تصحيـــف.

[4] – انظر ترجمته عند: م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.236؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.11، ص.1. (وذكر فيه أن اسمه محمد بن موسى، وأنه أسمر اللون)؛ القادري، **نشر**، 58/2.

كان هذا الرجل غريبا، لا ندري له نسبة، وكان من شأنه رعاية الغنم بإزاء كهف هنالك يتعبد فيها والغنم ترعى لا يعدو عليها ذئب، وإذا كان يوم الجمعة يذهب إلى القصر ليصلي به الجمعة، ويترك الذئب يحمي الغنم، على رعيها[1]، حدث الثقاة غير واحد ممن شاهد الذئب يحمي الغنم عن رعي زرع الناس، فيقوم بينها وبين الزرع ويسوقها إلى الموضع الخصب، ويجلس هو في أعلى موضع هنالك حتى يأتي الشيخ، ولما شاع واشتهر قبضه الله تعالى إليه، ودفن هنالك. ولم تزل عجائب الكرامات تظهر في ضريحه إلى الآن، والناس تأتي إليه من مشارق الأرض ومغاربها، فما من ذي عاهة[2] (من)[3] تخبط /ص186/الجنون، أو كان مقعدا، أو غير ذلك. ويأتي ضريحه فلا يذهب منه إلا وقد شفاه الله تعالى من ذلك. (والناس يغشون ضريحه فلا يذهب منه إلا وقد شفاه الله تعالى من ذلك)[4] والناس يغشون ضريحه في كل يوم على الدوام نساء ورجالا[5] وولدانا. اهـ المراد من كلامه في **الدوحة** بنصه.

ومازال ضريحه مقصودا على الدوام للخاص والعام إلى الآن، وكل ما قرر فيه فهو معلوم مثله أو أكثر، حسبما تحققته من أهل تلك النواحي.

وقال سيدنا الجد رحمه الله في بعض زياراته (إياه).[6]

أبا بكـــر القاطـــن الجائـــزة ... أتيْتُـــك طالبـــا الجائـــزة
فامْنُـــن بها سيدي فعســـى ... تُرى بنداكُـــم يـــدي فائـــزة
فجُودكم في الـــورى شائـــع ... وأيديكم للمُنـــى حائـــزة
وانجـــز بما قد طلبت لكـــم ... فعنْـــهُ البضاعة لي عاجـــزة

وكانت هذه الزيارة في شوال سنة أربع وتسعين وألف.

قال في **الدوحة**: ولم أتحقق تاريخ وفاته- أي صاحب الترجمة- غير أنه توفي في حدود المائة المذكورة. والله أعلم. ويعني بها العاشرة.

---

[1] – كلمة "على رعيها" وضع ناسخ أ فوقها كذا، وهي لا توجد في **الدوحة** التي ينقل منها القادري.
[2] – فما من ذي عاهـــة، سقطت هذه الجملة من **الدوحة**، وجاء مكانها: يتبركون به عامة.
[3] – سقـــط من **ب**.
[4] – ما بين قوسين سقـــط من **ب**، ولا يوجد في **الدوحة**.
[5] – في **ب**، رجالا ونساء.
[6] – سقطـــت من أ.

وأخبرني بعض الفضلاء من تلك النواحي أنه مجرب لقضاء الحوائج، وما زاره أحد قط في حاجة إلا وقضيت في الحين، وما (تلبس)[1] أحد بمنكر، أو لهو قبيح عند زيارته إلا وعوقب في الحين بآفة تصيبه من حيث لا يدري، وتقصد الركاب زيارته من تلك النواحي الهبطية، سيما يوم الأربعاء، لكون سوق يعمر فيه قربه.[2]

713- أبو القاسم علي بن مسعود الشاطبـــي

قاضي مراكش. ذكره الشيخ المنجور فيمن أخذ عنهم وأخذوا عنه.

توفي في شعبان سنة اثنين وألف.[3]

714- أبو القاسم بن عبد الواحد المخلوفـــي

من أهل العلم والعمل ومكارم الأخلاق. لازم الشيخ أبا النعيم رضوان وانتفع به وكان أبو النعيم يقدمه، وزوجه ابنته.

توفي بالمشرق عام اثنين وألف.[4]

715- أبو القاسم بن ســودة المــرّي

عالم علامة، مفتي نوازلي، ولي أولا قضاء بني حسن[5] ثم زاد ولاية قضاء مكناسة معه، مع ما كان بيده من قضاء البوادي ثم قضاء مراكش، وكل ذلك من أحمد المنصور المدعو[6] الذهبي. عرف في **الإحاطة** ببعض أهله المتقدمين، ومن جملة ذلك قوله فيه: من نبهاء بيوتات الأندلس وأعيانها. وتلقاه منه الجلال السيوطي

---

[1] – سقــط من أ.

[2] – انظر ترجمته عند: بن عسكر، **دوحة**، 37-38، ع.22.

[3] – انظر ترجمته عند: .المنجور، **فهرس**، ص.79، وسماه فيه: أبو محمد قاسم بن علي...؛ ابن القاضي، **درة**، 284/3، وذكر فيه أن ولادته سنة 903هـ؛ الفشتالي، **مناهل**، 198، 215؛ الإفراني، **صفوة**، 99؛ م.القادري، **نشر**، 40/1؛ ابن المؤقت، **السعادة**، 51/2.

[4] – انظر ترجمته عند: م.الافراتي، **صفوة**، ص.97؛ م.القادري، **نشر**، 39/1.

[5] – بني حسن منطقة تقع في الجنوب الغربي من مكناسة بين وادي سبو، ووادي أبي رقراق، وخاصة حول مدينة سيدي سليمان بالغرب حاليا.

[6] – في أ، المدعور، وهو تصحيــف.

فأورده في **طبقاته النحوية**، قال: العلامة أبو عبد الله الطيب بن الإمام سيدي محمد الفاسي، وكان – أي صاحب الترجمة– عارفا بالفقه والمنطق والأصول. ولي قضاء مراكش[1] ثالث رمضان عام ثلاثة بعد ألف، فمرض في تلك الأيام، ثم بعثه المنصور إلى فاس بلده فاستمر مرضه إلى أن توفي في خامس وعشرين من شوال عام أربعة وألف، ودفن بجوار سيدي أبي زيد الهزميري[2] داخل باب الفتوح من فاس.

وقال سيدي إبراهيم الجلالي في بعض تآليفه إن صاحب الترجمة تولى الكرسي الكائن تحت السبوع عن يمين الخارج من باب جامع الجنائز– يعني جامع القرويين– وكان يقرأ بين الظهر والعصر عليه **ابن الحاجب** و**صغرى الشيخ السنوسي**[3] .

وتقدمت ترجمة ولده وحفيده في حرف الميم.

716- أبو القاسم بن الزبيـــر المصباحـــي

/ص187/ ولي صالح حالته الغيبة. محافظا على رسوم الشريعة، منقطعا في دينه، متغفلا في دنياه، لا يميز بين الدرهم والدينار، أخذ عن قريبه أبي مهدي عيسى بن الحسن، وهو عن أبيه الحسن، عن الشيخ أبي عسرية المصباحي، عن الشيخ التباع. وأخذ صاحب الترجمة أيضا عن سيدي محمد الطالب عن الشيخ الغزواني، وأخذ عن خلائق، فكان له تلميذ كثير.

توفي ودفن بالقصر، مهل محرم سنة ثمان عشرة وألف، وبنوا عليه قبة

---

[1] – حول مراكش، انظر: ابن الخطيب، **نفاضة الجراب**، ص.261، هامش 2.

[2] – هو أبو زيد عبد الرحمن الهزميري التلمساني، ينسب لقبيلة هزميرة إحدى قبائل مصمودة. عالم متصوف، وهو مؤسس الطريقة الصوفية الهزميرية في نهاية ق 12/6. توفي سنة 706هـ أو 707هـ، وضريحه بفاس داخل باب الفتوح وتعرف المقبرة باسمه، كما تعرف بروضة الأنوار. انظر ترجمته عند: ابن قنفذ، **وفيات**، ص.341؛ أ.بابا السوداني، **نيل**، 164-165؛ أ.ابن القاضي، **درة**، 78/3.

[3] – انظر ترجمة أبي القاسم بن سودة عند: م.القادري، **نشر**، 52/1 وما بعدها؛ سليمان الحوات، **الروضة**، مخطوط؛ م.الكتاني، **سلوة**، 61/2؛ المراكشي، **الاعلام**، 378/1-382؛ م.حجي، **الحركة**، 362/2؛ **مجلة البحث العلمي**، عدد5، ص.249.

وقبره هنالك شهير.[1]

717- أبو زيد البوعقيلي

إمام مؤقت معدل، له شرح على **روضة الأزهار** للجادري، وصفه ابن سعيد في **شرح المقنع**، بالفقيه العالم المؤقت الحيسوبي النحوي التاريخي، إمام زمانه في الحضرة المراكشية[2].

ثم قال: توفي في العشرة الثانية بعد الألف.

718- أبو بكر بن محمد بن سعيد الدلاي المجاطي الصنهاجي الحميري اللمتوني

صاحب الزاوية الدلائية بالمغرب، وتكلمنا على بسط نسبه الذي ذكرنا في كتابنا **نشر المثاني**[3].

قال في **المرآة**: والشيخ أبو بكر من أكابر مشائخ المسلمين، وأولياء الله المقربين، واحد عصره، ونسيج وحده، مترسم بالشريعة، متحقق بالحقيقة، بحر جود لا ساحل له، يعطي عطاء من لا يخاف الفقر:

فلوْ رأى الأولون منهُ يومَ نَـــدى لمْ يذْكُروا في النّدى معَنا ولا هرمـــا[4]

أقام الله به[5] رسوم الحدود، وأفاض به نعمته على الوجود، يكل اللسان والقلم عن استيفاء فضائله التي هي أشهر من نار على علم.

وحسبك أن المغرب لما تداعت قواعده، وانهدت أركان الملك به، فاختل النظام وماج الناس، كان موئلا[6] لأهل العلم والدين، وموردا للضعفاء[7] والمساكين،

---

[1] – انظر ترجمته عند: م.العربي الفاسي، **مرآة**، ص.214؛ ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج**، ص.315؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م19، ص.6؛ م.الإفراني، **صفوة**، ص.64؛ م.القادري، **نشر**، 150/1.

[2] – مرت هذه الترجمة عند رقم 495 في اسم عبد الرحمن، انظرها مع الهوامش التابعة لها.

[3] – انظر: **نشرالمثاني**، 163/1.

[4] – يقصد البيت بـــ "معنا ولا هرما": معن بن زائدة، وهرم بن سنان، الجوادين العربيين المشهورين.

[5] – في الأصل بهم، وهو تصحيـــف.

[6] – في **ب**، كان مؤملا، وهو تصحيـــف.

[7] – في **ب**، ومورد الضعفاء، وكذلك في **النشر**.

فاعتصم به الإسلام بربوة (منه)[1] ذات قرار مكين، فهو الذي أمسك رمقه وأبقى رواءه ورونقه، فدارهم لازالت- ولا تزال[2] إن شاء الله- دار العلم والدين، ومشرع الجود والعذب المعين، والنهوض بأعباء المسلمين والله المعين.

ولد الشيخ أبو بكر سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة، وتوفي عند طلوع الشمس يوم السبت العاشر من شعبان سنة إحدى وعشرين وألف، ودفن في الدلاء. اهـ

أخذ صاحب الترجمة عن سيدي أبي عمر القسطلي، عن سيدي عبد الكريم الفلاح عن الشيخ أبي محمد عبد العزيز التباع. ولقي صاحب الترجمة الشيخ أبا الطيب الميسوري، ولصاحب الترجمة كرامات كثيرة، ومن كلامه: من مد يده إلى التقبيل وهي يده، فحقها القطع. ومن منعها وهي يد الله فحقها القطع. وأخذ أيضا عن سيدي محمد الشرقي، عن والده، عن الشيخ التباع،[3] ولقي الشيخ محمد بن مبارك الزعري، وأخذ عن صاحب الترجمة خلائق.

وبسطت الكلام على ما يتعلق به في **النشر**.[4]

719- أبو القاسم بن محمد بن أبي النعيم الغساني الأندلسي

فقيه، علامة مشارك نحوي بياني، أصولي منطقي، مرجوع إليه في الفتيا. وولي قضاء مكناسة وبني حسن، ثم قضاء فاس. أخذ عن الشيخ أحمد بابا الأندلسي، وعن أبي العباس المنجور، وأبي عبد الله بن مجبر المساري، وأبي العباس القدومي، وأبي زكرياء يحي السراج الأصغر، وأبي مالك الحميدي، وغيرهم./ص188/ وأخذ عنه الحافظ أبو العباس المقري، والعلامة أبو محمد عبد الواحد [بن][5] عاشر وأبو الحسن بن الزبير وغيرهم من الأعيان. وأفتى بفاس ودرس بها التفسير والفقه والعربية وغيرها من العلوم. قتله لصوص أهل فاس من

---

[1] – زيـادة من **ب**.

[2] – في أ، ولاتزول.

[3] – في **ب**، عن التبـاع.

[4] – انظر ترجمته عند: م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.18، ص.7 وما بعدها؛ م.الإفراني، **صفوة**، 46-47، **نزهة**، 274 وما بعدها؛ م.القادري، **نشر**، 163 وما بعدها؛ م.حجي، **الزاوية**، ص.43-45.

[5] – سقطـت من نسخة أ **وب**، وأضفناها من عندينا لأجل التصحيح.

اللمطيين إثر هبوطه[1]من المدينة البيضاء من عند السلطان بعد صلاة الجمعة بالزربطانة[2]، خامس ذي القعدة عام اثنين وثلاثين وألف[3] ظلما، بسبب طلوعه إلى الصلاة مع السلطان[4] لتأخرهم عن طاعته، ونشأ بسبب قتله حرب من الأندلس في الأخذ بثأره من اللمطيين بقي أحد عشر شهرا[5] رحمة الله عليه.[6]

720- أبو القاسم الغـول الفشتالـي

ولي قضاء بلده، أخذ عن ابن سعيد المرغثي، وغيره.

توفي عام تسعة وخمسين وألف.[7]

721- أبو عبد الله ادراق السوسي ثم الفاسـي

دارا ومنشأ، طبيب ماهر، ذكر أن سبب الفتح عليه في الطب علاج بعض الغرباء فانتفع به خلق. توفي عام سبعين وألف.[8]

---

[1] – في **ب**، هبوطهـم.

[2] – الزربطانة: أحد أحياء فاس، بين الطالعة الصغرى والدوح.

[3] – يوافق هذا التاريخ 31 غشت سنة 1623م.

[4] – يعني به: عبد الملك بن محمد الشيخ المامون، تولى الملك في فاس يوم 3 شعبان 31/1032 يوليوز 1623، إلى أن توفي في حجة 1036/غشت 1627.

[5] – انظر تفاصيل هذه الحادثة في **النشر**، 255/1، هامش 2.

[6] – انظر ترجمته عند: ابن القاضي، **درة**، 285/3،ع.1361؛ أ.المقري، **أزهار الرياض**، 325/3؛ ع. الفاسي، **ابتهاج**، 234، و**تحفة الأكابر**، الباب الأول؛ م.الإفراني، **نزهة**، 237، و**صفوة**، ص.74؛ م.القادري، **نشر**، 245/1؛ أ.الناصري، **الاستقصا**، 57/6؛ ل.بروفنصال، **مؤرخو**، 252؛ م.الكتاني، **سلوة**، 104/2؛ ع. الكتاني، **فهرس**، 91/2؛ المراكشي، **الاعلام**، 386/1؛ م.حجي، **الحركة**،367/2.

[7] – أبو القاسم المعروف بالغول الفشتالي، فقيه وقاض وعالم في الرياضيات والطب، له أرجوزة في الطب تشتمل على 1410 بيت، وتسمى: **حافظ المزاج ولافظ الأمشاج بالعلاج**، (منها نسخة خطية بالرباط، خ.ح، 1705) وله **رسالة في الطواعين**، و**رسالة في كيفية قسمة المياه على قواديس الديار** وغير ذلك. انظر ترجمته عند:م.الإفراني،**صفوة**،138؛ م.القادري، **نشر**، 49/2؛ ع.الله گنون، **النبوغ**، 265/1؛ ع. التازي، **جامع**، 790/3؛ م.حجي، **الحركة**، 160/1-162.

[8] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 106/2-107، 253؛ ع. بن عبد الله، **الطب والأطباء**، ص.82؛ محمد الأخضر، **الحياة الأدبية**، 239-242.

722- أبو عسرية بن أحمد بن أحمد ابن يوسف الفاسي

فقيه طبيب، أديب الزمان، له أزجال وتواشيح وأنظام كثيرة.

توفي عام سبعة عشر ومائة وألف، ودفن بالقصر بزاوية أبيه.[1]

723- أبو مدين السوسي محمد أبو عبد الله[2]

عالم علامة معقولي، له **شرح على السلم**. تولى قضاء الحضرة الإسماعيلية بمكناسة الزيتون، وبرع في الإفتاء، وله في كل ذلك شهرة.

توفي بمكناسة سابع شوال عام عشرين [ومائة][3] وألف.

724- أبو جدّة محلي

ولي صالح، حاله الجذب، ويغيب عن حسه مع السماع، كثير المكاشفات والأخبار بالمغيبات، جوّال لا يستقر بموضع، شهير الولاية في قواعد المغرب كفاس وتازة وتطاون.

توفي عام ثمانية وثلاثين ومائة وألف، ودفن بتطاون، وعليه مقام كبير تقام فيه الصلوات الخمس.[4]

725- أبو بكر بن محمد الدلائي

من ذرية أبي بكر المتقدم قريبا. فقيه وجيه، عالم مشارك، ولي صالح، من الأئمة المهتدين، ومن المجتهدين في العبادة والدين. سفارا جوالا، رحل إلى الحجاز مرارا وبلغ السوادين وغيرها في لقاء المشائخ، فلقي جماعة منهم وانتفع بهم. وله عناية بالعلم فلا يخلو منه غالبا مجلس حفيل مدة إقامته بفاس. وصحب الإمامين العارفين سيدنا أحمد بن عبد الله، وسيدنا أحمد اليمني، فانتفع بهما. وكان صاحب

---

[1] – ذكره القادري في **النشر**، 158/3.

[2] – مرت هذه الترجمة في اسم محمد عند رقم 396، انظرها مع الهوامش التابعة لها.

[3] – سقطت من النسختين معا. وأضفناها من أجل التصحيح.

[4] – انظر ترجمته عند: م.القادري، **نشر**، 284/3؛ محمد داوود، **تاريخ تطوان**، 18/3.

دهاء وفطنة ومعرفة بسياسة الولاة، ملازما في ذلك كله للعبادة، لا يلهيه شيء عنها.

توفي ليلة الجمعة خامس عشر جمادى الأولى عام تسعة وأربعين ومائة وألف، ودفن ضجيع الولي العالم العارف بالله سيدي أحمد اليمني خارج باب الفتوح من فاس رحمه الله.[1]

726- أبو عيـــاد بن جلـــون

من قبيل بفاس يقال لهم أولاد ابن جلون. كان بهلولا ساقط التكليف، وربما ظهر على يده ما ينكره الشرع، وعامة فاس مطبقون على ولايته ويقصدونه في مهماتهم، ويستفيدون مثال أمورهم بما يتفق على لسانه من الإشارات.

توفي عام اثنين وستين ومائة وألف، ودفن بداخل فاس بدار من حومة الصاغة، وبني عليه ضريح متأنق[2] في التزويق والتجبيص، وصار يشترى فيه المدفن بأغلى ثمن. جعلنا الله تعالى في حمى أهل ولايته، وأكرمنا بعنايته. آمين[3]

727- أبو مدين بن أحمد بن محمد بن عبد القـــادر ابن أبي المحاسن الفاســـي

تقدمت تراجم آبائه. فقيه أديب، حافظ/ص189/ للأدب ومعتن به، خطيب بليغ، واعظ مدرس، خطب بمسجد القرويين مدة وهو خطيبها وإمام الصلاة بها (الآن أدامه الله)[4] ودرس بها **رسالة ابن أبي زيد** وغيرها، ودرس بزاوية جده الإمام سيدي عبد القادر فانتفع به جماعات من الملازمين لها. وله **تأليف في الأدب**، وآخر في **جمع الأمثال والحكم**، واختصر **شرح ابن زكري** على **النصيحة الكافية** للشيخ زروق. أخذ عن الشيخ المسناوي وطبقته.

---

[1] – أبو بكر بن محمد الدلائي يدعى الخديم، ولد في حدود 1058هـ، وتوفي سنة 1149هـ. انظر ترجمته عند: م.العربي القادري، **كناشة**، ص.44؛ م.القادري، **نشر**، 3/383-388؛ عبد الودود التازي، **نزهة الأخيار المرضيين**، ص.119؛ م.الكتاني، **سلوة**، 2/339.

[2] – في **ب**، يتأنـــق.

[3] – انظره عند: م.القادري، **نشر**، 4/67؛م.الزبادي، **سلوك الطريق**، ص.276؛ م.الكتاني. **سلوة**. 1/150.

[4] – زيـــادة في **ب**.

وهو الآن في قيد الحياة (حفظه الله)[1] وله إجازة عن الشيخ المسناوي المذكور. وكان أولا خطيبا بمسجد الأندلس ولما تصدر[2] لذلك أطبق علماء العصر على أهليته لذلك.[3]

الألقـــــاب

728- شمـــس الدين البلالي محمد بن علي بن جعفـــر العجلونـــي

نزيل القاهرة، ولد قبل الخمسين وسبعمائة، واشتغل بالعلم قليلا، وسلك طريق الصوفية، فمهر فيه، وصارت له **بإحياء علوم الدين** ملكة، واختصره اختصارا حسنا. وولي مشيخة سعيد السعداء، وكان خيرا.

مات في شوال سنة اثنتي عشرة وثمانمائة. انتهى من **حسن المحاضرة** للسيوطي.

729- نجـــم الدين محمد بن أحمد الغيطـــي

قال الشيخ الشعراني في **ذيل طبقاته الكبرى**: ومنهم الشيخ الإمام العالم العلامة، ذو الأوصاف الجميلة والأخلاق المحمدية[4] والشيم المرضية الشيخ نجم الدين الغيظي، رضي الله عنه، صحبته نيفا وأربعين سنة، فما وقع بصري على شيء يشينه في دينه، بل نشأ في عفة وعلم وأدب وحياء، وكرم نفس وحسن أخلاق. وأخذ العلم عن جماعة من مشائخ الإسلام كالشيخ زكرياء، والشيخ برهان الدين بن أبي شريف، والشيخ عبد الحق السنباطي والشيخ جمال الدين الطويل والشيخ شهاب الدين الرملي، وأجازوه بالإفتاء والتدريس. فدرس وأفتى في حياة أشياخه بإذنهم وألقى الله محبته في قلوب الخلائق فلا يكرهه إلا محروم أو منافق.

---

[1] – زيـــادة في أ.

[2] – في أ، تصـــدى.

[3] – أبو مدين الفاسي ذكره م.القادري في **النشر**، 4/181-182. وذكر وفاته في شعبان سنة 1182. انظر ترجمته كذلك عند: عبد الكبير الفاسي، **تذكرة المحسنين**، وفيات سنة1181؛ أبو مدين الفاسي، (1112-1181) مقال بمجلة **دعوة الحق**، ع.8، السنة 16، شوال 1394، نوفمبر 1974، ص.161-167.

[4] – علهـــا: الحميـــدة.

وانتهت إليه الرياسة في علم التفسير والحديث والتصوف، ولم يزل آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، يواجه بذلك الأمراء والأكابر، لا يخاف في الله لومة لائم. وأجمع أهل مصر على جلالته. وما رأيته قط يغتاب أحدا من أقرانه ولا غيرهم، وما رأيت في أقرانه أكثر تواضعا منه، وما رأيت أحدا من أولياء مصر إلا وهو يحبه ويجله، وله تهجد عظيم في الليل وبكاء، وتضرع وخشية، حتى إنه يصبح في بعض الليالي ووجهه يضيء كالكوكب الدري يدرك ذلك من في قلبه نور، ولا يجهله إلى عدو أو حاسد.

توفي رضي الله عنه نهار[1] الأربعاء سابع عشر صفر سنة إحدى وثمانين وتسعمائة. اهـ مختصرا، ورأيت من تآليفه: **الابتهاج في الكلام على الإسراء والمعراج**، **والفرائد المنتظمة والفوائد المحكمة فيما يتعلق بالبخاري وأول ما له من ترجمة**، ورأيت له **أجوبة فيما يتعلق بالإنسان بعد موته** جمع فيها من ذلك مسائل عديدة وأتى فيها بجمل مفيدة.[2]

730- بـــدر الديـــن الهنـــدي

كان آية في الذكاء والفهم، له في كل العلوم تحقيق، وسلك على طريق النقشبندية. قدم المدينة سنة ثمان وخمسين وألف، وقرأ على الشيخ عبد الحكيم الهندي، وأخذ عنه أبو سالم العياشي، ودرس بالمواجهة النبوية. قال أبو سالم في **رحلتـــه**: وما أحقه أن يلقب بإمام الحرمين كأبي المعالي[3] لأنه مكث فيهما زيادة على المدة التي سكنهما/ص190/ أبو المعالي بسنة. وله رياسة عظيمة في بلاد الهند، وله هناك أولاد وديار ودنيا عريضة، وترك كل ذلك رغبة في جوار المصطفى صلى الله عليه وسلم. اهـ[4]

---

[1] – في **ب**، يـــوم.

[2] – هذه الترجمة نقلها محمد القادري حرفيا عن **كناشة** عمه محمد العربي القادري، ص.129، الذي بدوره نقلها عن **ذيل الطبقات الكبرى** للشعراني.

[3] – أبو المعالي الجويني هو: عبد المالك بن عبد الله بن حيوية، المكنى بإمام الحرمين، والجويني نسبة إلى جوين من بلاد خراسان بفارس. ولد حوالي 419هـ/1028م، وتوفي عام 478/1085. انظر: الدكتورة فوقية حسين محمود، **الجويني إمام الحرمين**. (**سلسلة أعلام العرب**. ط. القاهرة 1964).

[4] – انتهى من **رحلة العياشي**، 449/1؛ انظر ترجمته كذلك عند: المحبي، **خلاصة**، 469/1؛ م.القادري، **نشر**، 385/2.

731- شقـرون الفخار أبو العباس أحمـد[1]

أندلسي، فاسي، سيد صالح من أصحاب الشيخ أبي المحاسن الفاسي. وقال في **الابتهاج**: كان كثير الاتباع للسنة رفيع الهمة مائلا عن زخرف الدنيا، عظيم البركة.

توفي في حدود ثمانية وعشرين وألف.

732- غـرس الدين الحلبي الخليلـي

واستوطن آخر أمره المدينة المشرفة، وتولى بها عدة وظائف من إمامة، وخطابة وتدريس.

توفي بالمدينة عام ثمانمائة وخمسين وألف.[2]

بـدر الدين القادري محمد بن محمد المصـري[3]

تقـدم في محمـد.

733- تـاج الديـن المالكـي

قاضي المالكية بمكة المشرفة، وإمام مقامهم، وولي تدريسهم، لقيه أبو سالم.

توفي قرب سنة سبعين وألف.[4]

734- صفـي الدين القشاشي أحمد بن محمد الدجاني المقدسي، ثم المدنـي

من أهل المدينة المشرفة (وكان)[5] صاحب الزاوية بها. ولقب بالقشاشي لكون بعض أجداده كان يبيع القشاشة بالمدينة وهي سقط المتاع – مضمومة الأول–

---

[1] – هذه الترجمة تقدمت عند رقم 81 في اسم أحمـد، انظرها مع الهوامش التابعة لها.

[2] – انظره عند: أ.العياشي، **رحلة**، 443/1؛ المحبي، **خلاصة**، 246/3-254؛ م.القادري، **نشر**، 42/2.

[3] – تقدم في محمد عند رقم 357، فانظره.

[4] – انظر ترجمته عند: أ.العياشي، **رحلة**، 230/2، وما بعدها؛ م.القادري، **نشر**، 106/2.

[5] – سقـط من **ب**.

قال أبو سالم في شأن صاحب الترجمة: بلغ في التحقيق في فن التصوف ما لم يبلغه أحد، وله مشاركة حسنة في سائر العلوم، وكان له نظر في علم الأسماء والحروف وأسرارها، ويعرف الدوائر والأوقاف، والطبائع والدعوات. أخذ عن أبي المواهب الشناوي.

لصاحب الترجمة تآليف في علم الكلام، و**حاشية على الشفا**، وله **رسائل في مسألة الكسب**[1] ولكن مثل ذلك مردود على تلميذه إبراهيم الكردي.

وقد استوفينا ما يتعلق به في كتابنا **النشر**[2] وقد تولى الشيخ أبو عبد الله محمد المهدي الفاسي الرد عليه في رسالة، وشكره عليها نظار المغرب كالشيخ أبي علي اليوسي والحافظ القسنطيني، وغيرهما.

توفي صاحب الترجمة سنة إحدى وسبعين وألف.[3]

735- جمـــال الدين الهنـــدي النقشبندي

طريقة[4] **المدني** وفاة. أخذ عن شيخه آدم الحسيني- بالياء- النقشبندي المدني الذي قبره يزار بجانب قبة أمير المؤمنين عثمان بن عفان، رضي الله عنه.

توفي صاحب الترجمة ليلة الجمعة سادس عشر من[5] جمادى الأولى عام ستة بمئتاة وسبعين – بموحدة- وألف، ودفن بالبقيع.[6]

---

[1] – انظر: صفي الدين القشاشي، **رسالة في الكسب**، مخطوط بالرباط، خ.ع.ك 32.

[2] – انظر: م.القادري، **نشر**، 112/2-115.

[3] – صفي الدين القشاشي ولد سنة 1585/992، وهو أحد كبار شيوخ التصوف، وتعتبر الطريقة القشاشية فرعا من الطريقة القادرية بالمشرق، وكان أول أمره مالكيا وشيخه الشناوي شافعيا ثم قال: تشفعت بشيخي. وصار يفتي في المذهبين معا. انظر ترجمته عند: أ.العياشي، **رحلة**، 407/1-428؛ المحبي، **خلاصة**، 343/1؛ م.الإفراني، **صفوة**، 119؛ م.القادري، **نشر**، 112/2-115.

[4] – الطريقة النقشبندية ترجع بسندها إلى مؤسسها بهاء الدين نقشبند البخاري (717-791)، وذكر العياشي في **رحلته** أن هذه الطريقة مع نفاستها وجريانها مع الكتاب والسنة لا يعرفها أهل المغرب حتى بالاسم، لبعد بلاد مشائخها، فلم تصل تاليفهم إليه ولا دخل هذه البلاد أحد من أهلها فيما يعلم مع اكتفاء أهل المغرب عنها بالشاذلية. انظر: أ.العياشي، **رحلة**، 213/1.

[5] – في أ، سادس عشرين، وما أثبتناه هو الصحيح اعتمادا على **رحلة العياشي**.

[6] – انظر ترجمته عند: أ.العياشي، **رحلة**، 205/1، 453، 555، 90/2، 221؛ م.القادري، **نشر**، 147/2-148، في **حوادث** سنة 1075، ثم كرره في الجزء 151/2 في **حوادث** 1076، وهو الأصح.

736- زيـــن العابدين بن محي الدين عبد القادر ابن محمـــد الحسيني الطبـــري

شيخ الحرم المكي. إمام متقن، ذكي، أنور المعنى، زكي. من أشياخه والده عن جده إلى جدهم الأعلى المحب الطبري، ممن أخذ عنه أبو سالم وأجازه.[1]

737- محـــب الديـــن الحموي الشامـــي

قال الشهاب الخفجي في **رحلته**: هو ذو كمال وأدب ومجد تناوله من كتب، فكان قرة من نظم ونثر وكتب وشعر[2] .

ومن شعره قوله في الشام:

أتينا فسلمنـــا عليها عشيـــــة فغنى لنـــا فيها الحمام وحيانـــــا
وأبدى لنا ثغر الأقاصي تبسمـــا وأحســـن ملقانا وأكرم مثوانـــــا
وما هي إلا جنـــة قد تزخرفت ألـــم تر فيها العين حورا وولدانـــا
ومن تحتها الأنهار تجري وكلها عيون إلى الروضات ترسل غدرانا

قال ومما وقفت عليه من آثاره **شرح شواهد التفسير** وهو كتاب حسن لكنه لم يشبع فيه الكلام. اهـــ ولم يذكر وفاته.

738- حســـام الدين بن أبي القاسم الدرعي المغربـــي

قال الشهاب:/ص191/أديب حسام طبعه مرهف، ومشرفه على الآداب والعلم (في ذلك)[3] مشرف، قدره أعلى من النجوم الزاهية، ومسك مداده يرخص الغالية، فاخرت الأرض السماء بطالع شمسه وعلم نصره، به يومه خير من أمسه. فهو روض فضل تقبل الأرض فيه ثغور الزهور، ويطرز ببرود آدابه[4] بما له من

---

[1] – زين العابدين الطبري، فقيه شافعي المذهب، ولد في مكة في 18 من ذي الحجة 1593/1002، وتوفي في 14 رمضان 1078 /2 مارس 1668. انظر ترجمته عند: أ. العياشي، **رحلة**، 206/1، 125/2، وفهرسة، مخطوط؛ المحبي، **خلاصة**، 195/2؛ م.القادري، **نشر**، 170/2.

[2] – في هامش أ، كتب الناسخ "كذا هي هذه الألقاب عند المصنف".

[3] – زيـــادة من **ب**.

[4] – في **ب**: وتطرز ببرود الآداب.

المنظوم والمنثور.

أخبرني صاحبنا محمد بن إبراهيم الفاسي- لازال في روح وريحان، ولا برح حديثه روضة من رياض الجنان- أنه أنشده لنفسه مضمنا يخاطب محمد بن يعقوب الأندلسي:

ولي صاحب قد هذبت لي يد الصبا ... مودتـــه فـــي غيبتـــي وعيانـــي[1]
ولكن هـــواه مع هواي تخالفـــا[2] ... تخالـــف رأي السجن للفتيـــان
فيهـــوى بني نجد ولين خصورهـــم ... وأهـــوى بنات الغور طول زمان
يذكـــرني حالي وإياه قولـــــه ... رفيقـــك فتين وأنت عيانـــــي[3]

النســـــاء

739- نفيســة الطاهرة بنت الأمير حسن بن زيد ابن الحسن بن علـــي بن أبي طالب

رضي الله عنهم. قال الجلال السيوطي في **حسن المحاضرة:** كان أبوها أمير المدينة للمنصور، وله رواية في سنن النسائي. ودخلت هي مصر مع زوجها المؤتمن بن إسحاق بن جعفر الصادق، فأقامت بها. وكانت عابدة زاهدة كثيرة الخير، وكانت ذات مال، فكانت تحسن إلى الزمْنى والمرضى وعموم الناس. ولما ورد الشافعي مصر كانت تحسن إليه، وربما صلى بها في شهر رمضان. ولما توفي أمرت بجنازته، فأدخلت إليها للمنزل، فصلت عليه.

ماتت في رمضان سنة ثمان ومائتين، وكان عزم زوجها أن ينقلها فيدفنها في المدينة النبوية، فسأله أهل مصر أن يدفنها عندهم، فدفنت بمنزلها بدرب الشماع ما بين مصر والقاهرة. اهـــ بنصه.

وهي عند أهل مصر في النهاية من التعظيم والاستشفاء من العاهات، والتوسل بها لقضاء الحوائج في شهرة كبيرة في الولاية وعلو القدر.

---

[1] – في **ب**، وعيـــان.
[2] – في **ب**، ولكن هواي مع هواه تخالفـــا.
[3] – هذا الشطر من البيت غير واضح في نسخة أ.

وذكر السمرقندي في **تحفة الطالب بمعرفة من ينسب إلى عبد الله وأبي طالب**: أن الأمير حسن المذكور كان مظاهرا لبني العباس على بني عمه الحسن المثنى، وهو أول من لبس السواد من العلويين، وأن نفيسة – المذكورة– كانت زوجة للوليد بن عبد الملك بن مروان.[1] وأن زيدا كان يغدو على الوليد فيقعده الوليد على السرير معه ويكرمه، ووهب له ثلاثين ألف دينار دفعة واحدة.

وصدر بأن نفيسة بنت زيد لا بنت ولده الحسن، وما قاله الجلال من أنها بنت الحسن هو الذي عند الذهبي في **الكاشف**، وقال: روى الحسن عن أبيه وعكرمة، وعنه مالك وزيد بن الحباب، ثم قال: توفي (عام)[2] ثمانية وخمسين ومائة. اهـ

وكونها زوجة للوليد يحتمل أن يكون ذلك قبل تزوجها المؤتمن. وقول الجلال السيوطي: زوجها المؤتمن بن إسحاق بن جعفر الصادق، لم يذكر أحد أن المؤتمن من أولاد إسحاق هذا، والواقع أن المؤتمن لقب لإسحاق هذا صرح به الأزورقاني صاحب **التحفة**، لكن الذي حكاه صاحب **التحفة** – مقابلا لكونها زوجة الوليد–أنها زوجة جعفر الصادق نفسه، فالله تعالى يعلم أنّى ذلك كان، وكونها زوجة /ص192/ جعفر، بعيد ومحال، لأن وفاة جعفر كانت في واحد أو أربعة أو ثمانية وأربعين (ومائة)[3] على الخلاف في ذلك، فبين وفاته ووفاتها ما يناهز ستين سنة. والوليد هذا، قال ابن الخطيب في رقم **الحلل**: كان ملكا عظيما، بعيد الأثر، فارس بني أمية، وهو أفرد موسى بن نصير بولاية إفريقية وأغزاه المغرب الأقصى، وأجاز البحر مولاه طارق بن زياد، فنزل الجبل المنسوب إليه، يوم الخميس، لخمسة خلون من رجب سنة اثنين وتسعين، وانتشرت غارة المسلمين، وزحف إليهم لذريق ملك الروم، فكانت به الوقيعة على نهر لـــك، من أحواز شريس، وقتل فيها واستتب فتح الأندلس، وجاز إليها موسى بن نصير.[4] والله يحفظ ما افتتحت السيوف منها إلى هذه المدة. وكانت وفاة الوليد بدير مران، ودفن بدمشق منتصف جمادى الأخيرة سنة ثلاث وتسعين. اهـــ.

---

[1] – في **ب**، كانت زوجة الوليد بن عبد الملك...

[2] – سقـــط من أ.

[3] – سقـــط من أ.

[4] – حول هذا الموضوع انظر: كتاب **تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية**.

وهذا يبطل كونها زوجة للوليد هذا، لأنه تبين به أن بين وفاة نفيسة ووفاته نحو تسعين سنة، فلم يبقى صحيحا إلا ما ذكره الجلال من أن نفسية زوجة المؤتمن، لكن ليس هو ابن إسحاق، وإنما هو إسحاق نفسه ولقب بالمؤتمن كما بيناه والله الموفق.

ولبني أمية وليد آخر وهو ابن يزيد صاحب انهماك ولهو، وهو صاحب قضية الفال[1] من المصحف قبح الله فعله.

740- فاطمـــة بنت عبد الرحمن بن أبي صالح الحرانيي

الصوفية أم محمد، من الصالحات المتعبدات. قال الخطيب: ولدت ببغداد وحملت إلى مصر فطال عمرها حتى جاوزت الثمانين، وقامت ستين سنة لا تنام إلا وهي في مصلاها بغير وطاء. سمعت من أبيها، وروى عنها ابن أختها عبد الرحمن بن القاسم.

ماتت سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة. اهـ من **حسن المحاضرة** للسيوطي.[2]

741- فاطمـــة بنت أبي عبد الله الصومعـــي

أم شيخ المشائخ محيي الدين سيدنا عبد القادر الجيلاني الحسني رضي الله عنهما. قال الشيخ أبو الحسن علي بن يوسف الشطنوفي[3] اللخمي في كتابه **بهجة الأسرار**: كانت رضي الله عنها لها قدم في هذا الأمر، قال أبو سعيد عبد الله الهاشمي: سمعناها تقول غير ما مرة: أرضعت ابني عبد القادر، وهو لا يرضع ثديي في نهار رمضان. وغمّ الناس الهلال، فأتوني وسألوني عنه فقلت لهم لم يلتقم اليوم ثديي، ثم اتضح أن ذلك اليوم من رمضان، واشتهر في بلدنا في ذلك الوقت أن ولد الأشراف لا يرضع في نهار رمضان. اهـ وهذا إنما هو للخصوص والترشيح للمعارف والعبادات، وليس المراد أنه صوم شرعي، وإنما ذلك تحقيق الفطرة التي جبل عليها الصبي وبيانها لأمه، وأخص الناس (به)[4].

---

[1] – هذه الكلمة غير واضحة في نسخة أ، وفوقها علامة التضبيب.

[2] – انظر: السيوطي، **حسن المحاضرة**، 512/1؛ الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 441/14.

[3] – في أ، الشنطوفـــي.

[4] – سقـــط من أ.

وقد كتب الإمام العارف سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي للشيخ المسناوي، في إجازته – قول الطغرائي:

قد رشّحوك لأمْر لو فطنْت لـــــه فأربأ بنفسك أن ترعى مع الهمـــل

وكان الأمر كذلك فهيأ الله للشيخ المسناوي من القيام بالتدريس والفتيا والإقبال عليه واغتصاص مجالس دروسه، وإطلاق لسانه بالتعبير والتحرير والتحقيق والهيبة ما لم يتفق لغيره في محله وزمانه، فعدّت مكاشفة وكرامة لهذا السيد الجليل، جعلنا الله في حماهم آمين.

وقال الشيخ عبد اللطيف بن أبي طاهر النرسي البغدادي في **نزهة الناظر**: وكان لها – أي صاحبة الترجمة- حظ وافر من الخير والصلاح. ثم ذكر الحكاية المتقدمة. وقال في **البهجة**.[1]

وأبو عبد الله الصومعي تقدمت ترجمته في الكنى.[2]

742- عائشـــة بنت عبد الله بن يحي الزاهد

ابن محمـــد بن داوود بن موسى بن عبد الله بن موســـى الجون بن عبد الله الكامل بن الحســـن بن الحسن بن علـــي وفاطمـــة رضي الله عن الجميع. الحسنية العلوية، عمة الشيخ سيدنا عبد القادر الجيلاني. كانت تظهر عليها البركات والكرامات.

قال في/ص193/ **البهجـــة**: حكى عنها أبو العباس أحمد النحوي قال: أجذبت جيلان مرة، واستسقى الناس أهلها، فلم يسقوا، فأتى المشائخ إلى دار الشيخة (أم محمد عائشة)[3]عمة الشيخ سيدي عبد القادر- رضي الله عنها- وسألوها الاستسقاء لهم، فقدمت إلى رحبة دارها، وكنست الأرض، وقالت: يا رب أنا كنست، فرش أنت. قال: فلم يلبثوا ساعة إلى أن أمطرت السماء كأفواه القرب، ورجعوا إلى بيوتهم يخوضون في الماء.

---

[1] – لعل الصواب إسقاط قوله: "وقال في **البهجة**".

[2] – تقدمت ترجمته عند رقم 699.

[3] – زيـــادة من **ب**.

وعمرت، وماتت بجيلان (رضي الله عنها)[1] .

743- فاطمـــة بنت إبراهيم بن محمود بن جوهـــر

الشيخة المعمرة، المسندة العابدة. سمعت **صحيح البخاري** من ابن الزبيدي، وسمعت **الصحيح** مرات. سمع منها تقي الدين السبكي، وأبو هريرة الذهبي، وعدد كثير.

توفيت [سنة][2] إحدى عشرة وسبعمائة.[3]

744- فاطمـــة بنت إبراهيـــم المقدسيـــة

الصالحة المعمرة عن إبراهيم بن خليل.[4]

توفيت سنة سبع وأربعين وسبعمائة.[5]

745- فاطمـــة بنت جمال الدين سليمـــان بن عبد الكريم الأنصاري الدمشقـــي

صالحة بارة أهلها وأقرابها. قال البرزالي: روت لنا عن أكثر من مائة شيخ، منهم المازني، وكريمة، وابن رواحة بالسماع، وقرأ عليها الحافظ الذهبي قبل موتها بيوم، وحضرت معه جماعة، وأسمعت كثيرا.

توفيت سنة ثمان وسبعمائة.[6]

746- فاطمـــة بنت عباس بن أبي الفتـــح

الشيخة المفتية، الفقيهة الزاهدة، العابدة البغدادية الحنبلية. كانت تصعد

---

[1] – سقـــط من أ.

[2] – زيـــادة من عنديتنا من أجل التصحيح.

[3] – انظر ترجمتها عند: الذهبي، **ذيول العـــبر**، ص.60؛ ابن حجر، **الدرر**، 220/3-221؛ ابن العماد، **شذرات**، 28/6؛ ابن القاضي، **درة الحجال**، 264/3، ع.15 13.

[4] – كذا في الأصل، ولعلها: أم إبراهيم بن خليل.

[5] – انظر ترجمتها عند: الذهبي، **ذيول العبر** ، ص.259؛ ابن حجر، **الدرر**، 300/3؛ ع.الكتاني، **فهرس**، ص.654.

[6] – انظر ترجمتها عند: ابن العماد، **شذرات**، 17/6.

المنبر، وتعظ النساء، وانتفع بوعظها جماعة منهن. وكان ابن تيمية يتعجب من علمها، وأراد أن ينهاها عن صعود المنبر، فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فسأله عنها، فقال: امرأة صالحة، أو كما قال.

ذكرها مع الذين قبلها[1] الصفدي.[2]

747- فاطمة الأندلسية

من أهل قصر كتامة. كانت من الصالحات، من تلامذة الشيخ أبي مدين. وكان الشيخ أبو عبد الله التاودي يذهب إليها. ذكر ذلك في **التشوف** في حكاية ذكرها عنها، وعدّها في **أنس الفقير** من أصحاب أبي مدين، وحكى ما حكى عنها صاحب **التشوف**.[3]

748- فاطمة منية بنت ميمون الدكالي

أصلها من مكناسة. قال في **التشوف**: ونزلت بالجانب الشرقي من مراكش، وبه ماتت عام خمسة وتسعين وخمسمائة، ودفنت خارج باب الدباغين، وكانت من الأفراد. زرتها ورأيتها عجوزا قد اسودت من الاجتهاد ولصق جلدها بعظمها.

ما أبقى الهوى والشّوْقُ منّي ... سوى نَفَس تردّدت في خَيَال
خفيتُ عن المنية أن تراني ... كأنّ الروحَ مني في مَجَال[4]

ثم حكى عمن رأى قبرها يخرج منه شيء كبخار القدر، قال: ثم رأيت عمودا من نور صعد من قبرها إلى السماء إلى أن غلب علي شعاع الشمس. وحدث عنها أنها قالت: دعاني رجل من التجار إلى طعام، فأجبته كارهة، فلما قدم القصعة بالطعام، كلمني الطعام، وقال:لا تأكلني[5] فإني حرام! فاستحييت من صاحبه ورفعت

---

[1] – في أ، والذين قبلها، وكتب الناسخ فوقها كذا.

[2] – انظر ترجمتها عند: السيوطي، **حسن المحاضرة**، 390/1؛ ابن العماد، **شذرات**، 34/6.

[3] – انظر ترجمتها عند: ابن الزيات، **التشوف**، 331-332، ع.167؛ ابن قنفذ، **أنس**، ص.91، وقال أنها من أشياخ الشيخ أبي مدين.

[4] – البيتان نسبهما صاحب **القرطاس** و**الجذوة** لمحمد بن عبد الكريم الفندلاوي المعروف بابن الكتاني، أما الثعالبي في **يتيمة الدهر**، فقد نسبهما للوأواء الدمشقي، ولعله أصوب. انظر: ابن أبي زرع، **القرطاس**، ص.271؛ الثعالبي، **يتيمة**، 279/1؛ ابن القاضي، **جذوة**، 220/1.

[5] – كذا في الأصل وفي **التشوف**.

بضعة من لحم إلى فمي ثم وضعتها، فحرمت أورادي والنوافل ثلاثة أيام، والهواتف عن يميني وعن شمالي: هكذا يفعل بالكلاب على بطونهم يهجرون. اهـ.

وانظره فإنه أطال شيئا.[1]

749- مومنـــة التلمسانيـــة

كانت بفاس. قال في **أنـــس الفقيـــر**: تبركت بها كثيرا، ومازالت تخصني بالدعاء في ظهر الغيب. وكان/ص194/ قاضي الجماعة بفاس أبو عبد الله المقري يزورها ويسعى في قضاء حوائجها، وكانت على زهد وتقشف وعبادة وورع. وكان قوتها في العام من غزل يدها من نصف وسق شرعي من الزرع، ولا تقبل من أحد شيئا، وتقيم عند الناس الأيام ولا تأكل طعاما لأحد، وتقرأ القرآن في لـــوح، وتنقطع عن مخالطة الناس، رجب وشعبان، ورمضان.

توفيت في تلمسان (رحمها الله)[2] وكانت شديدة الورع. وأطال فيها في **أنس الفقير**.[3]

750- نُضَـــار- بضم النون وفتح الضاد مخفـــفا وأصله من أسماء الذهب- بنت أبي حيـــان

العالم النحوي الأندلسي الجياني[4] قال في **نفح الطيب**: حجت وسمعت **البرزالي** على بعض الشيوخ، وحدثت بشيء من مروياتها، وحضرت على الدمياطي، وسمعت على جماعة. وأجازها من المغرب أبو جعفر بن الزبير، وحفظت مقدمة في النحو. ولما توفيت عمل والدها فيها كتابا سماه: **النضار في المسلات عن نضار**، وكان والدها يثني عليها كثيرا، وكانت تكتب وتقرأ. قال الصفدي: قال لي والدها إنها خرّجت جزءا لنفسها، وإنها تعرب (إعرابا)[5] جيدا، وأظنه أنه قال لي أنها تنظم الشعر. وكان يقول دائما ليت أخاها حيان كان مثلها.

---

[1] – انظر ترجمتها عند: ابن الزيات، **التشوف**، 316-318، ع.160؛ المراكشي، **الأعلام**، 7/332-333، قال فيه: "مشهورة عند العامة بميمونة تاكنوات، وتاكنوات التي لا تبين في كلامها."

[2] – سقـــط من **ب**.

[3] – انظر: ابن قنفذ، **أنس الفقير**، ص.80-82.

[4] – مرت ترجمة أبي حيان عند رقم 217.

[5] – سقـــط من أ.

وتوفيت رحمها الله (تعالى)[1] في جمادى الأخيرة سنة ثلاثين وسبعمائة بموحدة في حياة والدها، فوجد عليها وجدا عظيما، ولم يثبت، وانقطع عند قبرها بالبرقية ولازمه سنة. ومولدها في جمادى الأخيرة سنة اثنتين وسبعمائة.

قال الصفدي: وكنت بالرحبة لما توفيت فكتبت لوالدها بقصيدة أولها:

بكينـــا يا للجيـــن على نضـــار ... فسيل الدمع في الخدـــين جـــار
فيـــا لله جاريـــــة تولـــــت ... فنبكيـــهـــا بأدمعنـــا الجـــوار

انتهى بنصه.[2]

751- أم السعـــد

قال في **نفح الطيب**[3]: هي بنت عصام الحميري من أهل قرطبة، وتعرف بسعدونة، ولها رواية عن أبيها وجدها[4] وغيرهما. حكاه ابن الأبار في ترجمتها من **التكملة**. وأنشدت لنفسها في تمثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم تكملة لقول غيرها:

سألثـــم التمثال إن لم أجـــد[5] ... بلثـــم نعل المصطفى من سبيـــل

ما صورتـــه:

لعلنـــــي أحظـــى بتقبيلـــــه ... في جنة الفردوس أسنى مقيـــــل
في ظـــل طوبـــى ساكنا آمنا ... أسقى بأكواس من السلسبيـــــــل
وأمسح القلـــــب به علـــــه ... يسكن ما جاش به من غليـــــل
فطالما استشفـــى بأطلال من ... يهواه أهل الحب في كل جيـــل

---

[1] – سقـــط من **ب**.

[2] – انظر: المقري، **نفح**، 541/2، 559، 560.

[3] – المقري، **نفح**، 164/4-167. انظر كذلك: ابن الأبار، **التكملة**، رقم 2128، وذكر وفاتها حوالي سنة 640هـ بمالقة؛ ابن عبد الملك، **الذيل والتكملة**، سفر 8، قسم الغرباء، ص.481.

[4] – والدها هو: أبو محمد عصام ولد الأستاذ الخطيب أبي جعفر بن يحي الوزغي. انظر ترجمته في: **صلة الصلة**، 164، **والتكملة**، رقم 2441، **والذيل والتكملة**، 147/5؛ وانظر ترجمة جدها: في **الذيل والتكملة**، 396/1.

[5] – ورد هذا الشطر الأول عند ابن عبد الملك هكذا، سألثم المثال إن لم أجد...، ولعله أصح.

752- العروضيـــة مولاة عبد الرحمن بن غلبـــون[1]

الكاتب. سكنت بلنسية، أخذت عن مولاها النحو واللغة، لكنها فاقته في ذلك وبرعت في العروض، وكانت **تحفظ الكامل للمبرد، والنوادر للقالي**[2] وتشرحهما. قال أبو ذر سليمان بن نجاح[3] قرأت عليها الكتابين، وأخذت عنها العروض.

توفيت بدانية – بعد سيدها- في حدود خمسين وأربعمائة. رحمها الله. اهـــ من **نفح الطيب**.[4]

753- أم الهنـــا بنت القاضي أبي محمد بن عطيـــة[5]

سمعت أباها، وكانت حاضرة النادرة، سريعة التمثيل، من أهل العلم والفهم والعقل. ولها تأليف في القبور. ولما /ص195/ ولي أبوها قضاء المرية دخل داره وعيناه تذرفان وجدا لمفارقة وطنه، فأنشدته متمثلة:

يا عين صار الدمع عندك عادة تبكين في فرح وفي أحـــزان

وهذا البيت من جملة أبيات هي:

جاء الكتابُ من الحبيب بأنّـــه سيزُورني فاستعْبرَت أجفانـــي

غلب السرور علي حتى إنـــه من فرط عظم مسرّتي أبكانـــي

يا عين...[6] وبعده البيت :

---

[1] – اسمها إشراق السويداء، وكان لها تقدم في العلم بالعروض لذلك اشتهرت بالعروضية ومولاها هو عبد الرحمن بن غلبون أبو المطرف توفي سنة 443 هـــ. انظر ترجمته في **تاريخ ابن الفرضي**، 308/1.

[2] – في **ب**، للمالي، وهو تصحيـــف.

[3] – بل اسمه: أبو داوود سليمان بن نجاح تلميذ الداني خلفه. انظر ترجمته في **الصلة**، ص.200.

[4] – المقري، **نفح**، 171/4؛ انظر كذلك: ابن الأبار، **التكملة**، 745/2، رقم 2115؛ ابن عبد الملك، **الذيل والتكملة**، سفر 8، قسم الغرباء، ص.480.

[5] – هي: أمة عبد الرحمن بنت عبد الحق بن غالب... أم هانئ، قال ابن عبد الملك في **الذيل**: "كذا وقفت على اسمها وكنيتها وبعض نسبها بخطها" وأبوها هو عبد الحق بن عطية صاحب التفسير المشهور. انظر: **فهرس ابن عطية ومقدمة التحقيق**، نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت 1980؛ مجهول. **طبقات المالكية**، ص.327. وانظر ترجمة أم الهنا عند: ابن الأبار، **معجم أصحاب الصدفي**، ص.260؛ ابن الزبير، **صلة الصلة**، 277-278؛ ابن عبد الملك، **الذيل والتكملة**، سفر8، ص.477، ع:235؛ مجهول، **طبقات المالكية**، ص.319، ع.391؛ المقري، **نفح**، 292/4.

[6] – وضع الناسخ فوق "يا عين" كلمة كذا، والبيت المحذوف هو:

يا عين صار الدمع عندك عـــادة تبكين في فـــرح وفي أحـــزان

فاستقبلني باليشر يوم لقائـــه ودَع الدُّموعَ لليلة الأحـــزان

754- أم هانـــي بنت الشيخ العالم الصالح محمد الكازرونـــي

المدنية، من أهل مدينة الرسول على ساكنتها أفضل الصلاة والسلام، وهي ناظمة قصيدة في المدح النبوي[1]، المشهورة التي أولها:

ما للمساكين مثلي مُكثري الزَّلل إلا شفاعة خير الخلق والرُّسُـل

قال بعض شراح القصيدة (المذكورة)[2] أخبرتني بها أم هانئ- المذكورة- يوم الخميس ثامن عشر، تسعة وسبعين وثمانمائة[3] وكانت ساكنة إذ ذاك على باب الرحمة، أحد أبواب الحرم الشريف النبوي. قد أنشأت هذه القصيدة وكان قد حصل لها ضرر في بصرها واستمرت[4] عمياء اثني عشرة سنة[5] فحفظت بيتا من هذه القصيدة ولم تحفظ غيره، وكانت تكرره كثيرا وتتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم، وهو هذا البيت:

فما ذكرتُك إلا فُرجت كُربـــي ولا قصدتُك إلا واشتفـــت علـلـــي

فرأت ليلة في المنام سيد الأنام- عليه الصلاة والسلام- فقال: يا أم هانئ، فقالت: لبيك يا رسول الله، قال: ما تقولين في تلك القصيدة؟ فقالت: أي القصيدة يا رسول الله، قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- التي أولها: ما للمساكين... وأنشدتها بين يدي النبي- صلى الله عليه وسلم- واستيقظت وأنا أحفظها، فردّ الله علي بصري.

وهذه القصيدة مجربة تقال عند الشدائد و(قد)[6] جربها غير واحد. أنشدها مؤذن الحرم النبوي، وكان يتوسل بها لله تعالى فرأى لها بركة عظيمة. اهـ كلام

---

[1] - في ب، النبوية، ويصح ذلك شرط أن نضع كلمة (في المدح) بين عارضتين.
[2] - سقـط من أ.
[3] - كذا بالأصل.
[4] - في ب، فبقيـت.
[5] - ورد في الأصل: اثني عشر سنة، وكتب الناسخ فوقها كلمة "كذا"، والإصلاح من عنديتنا.
[6] - سقـط من ب.

هذا الشرح.

والقصيدة المذكورة مشهورة[1] جدا عندنا بالمغرب، ولولا شهرتها لأوردتها هنا.[2]

والكازروني، بكاف وتقديم الزاي على الراء، لعله نسبة لكازرون. قال الدمياطي: وهي من ديار فارس، وهي على البحر. والكارزوني بتقديم الراء على الزاي، كارزون قرية من قرى سمرقند. والأولى التي وجدت عند الشارح المذكور.

755- آمنـــة بنت الفقيه القاضي أبي العباس أحمـــد الشهيـــر بابن القاضـــي

دفينة خارج باب الفتوح من فاس بروضة شيخها سيدي علي الصنهاجي وضجيعته. كانت رضي الله عنها من الأولياء الأصفياء، أخذت عن شيخها المذكور، وكانت تخدمه وتتبعه، وأهلها ينكرون عليها، فسجنوها مرة في غرفة وجعلوا على رجلها قيدا من حديد، فجاء شيخها- المذكور- ووقف وسط الدار وناداها: يا آمنة، فقالت نعم يا سيدي، فقال: اهبطي، فسقط القيد من رجليها وخرجت وهم ينظرون، والغرفة على حالها مسدودة! فمن يومئذ سلموا لهما حالهما.

وطبخ أهلها /ص196/ دجاجا فأعطوها نصيبها منه، فقالت: لو أن كليبة سيدي هنا- لكلبة كانت له- لأعطيتها هذا، فإذا هي معها مادة يدها فأعطته إياها. وقال الشيخ المجذوب: لما مات سيدي علي ورثته أنا وأختي للذكر مثل حظ الأنثيين. وحكى في **الممتع**: أن الشيخ المجذوب دخل على شيخه سيدي علي - المذكور- قرب احتضاره، فأعطاه خبزة وقال له: إياك والنساء، فبينما هو برأس الماء على نحو تسعة أميال من فاس إذا بالسيدة آمنة عليه[3] فقالت له: هات الخبزة، فناولها إياها، فقسمتها ثلاثا، فأعطته الثلثين، وأمسكت لنفسها الثلث، فقال لها (لولا)[4]

---

[1] - أقحم ناسخ أ، هنا كلمة: "لما ذكره" ولا داعي لها.

[2] - هذه القصيدة تشتمل على 21 بيتا. انظرها كاملة في المكتبة الوطنية بالرباط، قسم الوثائق، مخطوط رقم 1608 د.

[3] - كذا بالأصل.

[4] - سقـــط من أ.

أن قسمت[1] بالعدل لخشيت على نفسك، ثم ماتت فورثها، فقال: الآن حصل لي إرث أبي كاملا. اهـ[2] وكانت من أهل الحظوة.

توفيت في حدود ستين وتسعمائة، قيل عن نحو ثمانين سنة.[3]

وعرف في **درة الحجال** بوالدها، وقال أنه ممن أخذ عن ابن غازي. والله الموفق.[4]

756- عائشـــة بنت أحمد بن عبد الله بن علي ابن محمد بن أحمد بنَ عمـــران

رفع نسبها ولدها- في **الدوحة**- لمحمد بن إدريس بن إدريس، بن عبد الله ابن الحسن، بن الحسن، بن علي بن أبي طالب- رضي الله عن الجميع- وقال في حقها: كانت من عباد الله الصالحين، ذات اجتهاد في الصيام والقيام والذكر، أخذت عن الشيخ الغزواني ولقيت أبا محمد عبد الله الهبطي، وأبا البقاء عبد الوارث وأنظارهما، وأبا الحجاج يوسف التليدي، وغيره. وأن الشيخ الغزواني كان يسأل عنها وهو بمراكش ويأمر بزيارتها. قال: وكانت إذا وضعت يدها على عليل شفاه الله، وشاهدنا كثيرا من كراماتها.

توفيت يوم الأربعاء ثاني عشر ذي القعدة عام تسعة وستين، ودفنت بباب سبتة أحد أبواب القصر اهـــ.

وقبرها معروف، وذكرها صاحب **الممتع** بقريب من هذا. والله الموفق.[5]

---

[1] – في **ب**، أقسمت، والأول أصح.

[2] – انتهى من **ممتع الأسماع**، م.15، ص.2-3.

[3] – انظر ترجمتها عند: ابن القاضي، **درة**، 164/1، ع.188؛ ا.بابا السوداني، **كفاية**، 446؛ع.الرحمن الفاسي، **ابتهاج القلوب**؛ ابن عيشون، **الروض**، ص.87 (ط.م)؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.15، ص.2-3.

[4] – انظر ترجمته عند: ابن القاضي، **درة**، 164/1.

[5] – انظر ترجمتها عند: ابن عسكر، **الدوحة**، 23-27، ع.13؛ م.المهدي الفاسي، **ممتع**، م.12، ص.3.

757- عـودة بنت أحمد المزركيتـي[1]

أم أمير المؤمنين أبي العباس المنصور. قال في **درة الحجال:** الشيخة الصالحة القانتة، كان لها رحمها الله اعتناء ببناء القناطر، وإصلاح السبل والمساجد، وديار مبيت القوافل في الطرق، وغير ذلك من الحسنات التي أجرى الله تعالى على يدها. وبنت مسجد جمعة بمراكش المحروسة بباب دكالة منها، وحبست عليه أحباسا طائلة، فمن أرادها وإحصاءها[2] فليقف عليها في **المنتقى المقصور** فلقد ذكرت شيئا من ذلك. وأصلحت جسرا عظيما على وادي أم ربيع بطريق مراكش، وآخر على وادي بني بسيل، وآخر على وادي فاس بطريق سواغة وغير ذلك. وأما ديار القوافل التي في الطرق فلا عدد لها. اهـ وأكثر رحمه الله[3] في مدحها كثيرا في **المنتقى** وفي غيره.

توفيت في المحرم عام ألف، رحمها الله.

ولما اتفق لي القدوم على مراكش قبل هذا الزمن ودخلت لمقابر الشرفاء وجدت هناك من يثني عليها، ويقول أنه مجرب لقضاء الحوائج: الوقوف والدعاء عند قبرها.

758- ميمونـة بنت عمر التمجروتيـة[4]

دفينتها، صالحة عابدة. قال الشيخ الحسن بن ناصر في **فهرسته:** نفيسة زمانها[5] ورابعة أوانها[6] صوامة قوامة، قانتة، من عجائب زمانها، مجابة الدعوة لا تقصد في حاجة إلا قضيت. وكانت لا تلبس إلا خشن الثياب. انتهى.

/ص197/ ورمز لوفاتها شقيقه الشيخ أبو عبد الله محمد بَشان من قوله:

ميمونة قبضت لعام **شـان.**

---

[1] – في **ب**، المرزكيتي، وهو تصحيـف. وهذه الترجمة مرت في: باقي الأسماء من حرف العين عند رقم 647، فانظرها مع الهوامش التابعة لها.

[2] – في **الدرة:** فمن أراد إحصاءها، ولعله الأصح.

[3] – في **ب**، وأطال، رحمه الله...

[4] – في **ب**، المجرونية، هو تصحيـف.

[5] – يعني بها السيدة نفيسة المارة الذكر عند رقم 739.

[6] – يعني بها السيدة رابعة العدوية العابدة المشهورة، انظر ترجمتها في **النفح**، 325/5.

وقال فيها الشيخ ابن سعيد ناظم **المقنع**:

يا دوحة في رياض حضرة القُـدُس عليك مني سلامٌ طيّب النفـــس
وقد خرجت من الدنيـــا مُطهّـــرة عرضا ودينا وأخلاقا من الدنس

توفيت عام واحد وخمسين ومائة وألف.[1] رحمها الله.

759- عائشـــة بنت محمد- المدعو- شقـــرون الفخـــار الأندلســـي[2]

خيرة منورة، صالحة واضحة، مطهرة ذات بركات، يدعى باسمها لتكثير الطعام.

قال في **المقصد**: لها من الصلاح مكانة عالية، ومرتبة سنية، كثيرة الصدقة من عمل يدها، قوالة للحق، ناصحة للخلق، تحض على الدين وسنن المتقين، كثيرة الأذكار والصلاة على النبي المختار، وكانت البركة مصحوبة معها في أمورها كلها وكانت لها برمة صغرى تطبخ بها دائما ويأكل منها أهل الدار والأضياف إن أتوا، لا تزيد على مقدارها ولا تبدلها بغيرها، وتتناول ذلك بيدها فيكفيهم ذلك كائنا ما كانوا. وكفاها كون تاج الصالحين سيدنا أحمد بن عبد الله معن ولدها، ووالده زوجها.

توفيت في شهر رمضان سنة سبع وخمسين وألف، ودفنت وراء بعلها داخل قبته خارج باب الفتوح من فاس.[3]

760- عائشـــة بنت سيدي محمد بن عبد الله معـــن

ولية مجذوبة، مقربة محبوبة، قال في **المقصد**: فتح لها على يد أخيها سيدي أحمد سنة ست وستين وألف، وهي أول من فتح له على يده، نزل بها جذب عظيم وارد، وحال قوي اقتطعها من حسها، وطلبت من زوجها المعذرة، ورضيت منه

---

[1] – الأصح في وفاتها هو سنة 1051هـ، وهو ما تساويه كلمة "شان" في حساب الجمل المغربي.
[2] – ذكرها القادري في **النشر**، 8/2، في حوادث 1051هـ.
[3] – صاحبة الترجمة تدعى عائشة فخارة، توفيت في رمضان 1057/أكتوبر 1647. انظر ترجمتها عند: ع. القادري، **المقصد**، ص.13؛ابن عيشون، **الروض العاطر**، ورقة 54-55؛ م.القادري، **نشر**، 38/2.

بالتزويج عليها وخرجت من مالها كله وأنفقته في سبيل الله. وشكاها زوجها إلى سيدي قاسم الخصاصي، فقال له: أي شيء أصنع لها؟[1] إنها كمن اشتعلت فيه النار وعلقت بثيابه، فجعل يلقيها عنه من غير اختيار! يريد أن نار المحبة تحرق ما علق بالقلب من الدنيا كما تحرق النار الحسية ما تعلق بالبدن من الثياب إذا مسته، فلا يجد صاحبها بدا من نبذ ما بيده وتبذيره، وذلك من غير اختيار منه.

توفيت رحمها الله بوجع النفاس ولم تلد حينئذ، وكانت وفاتها وقت صلاة الجمعة سابع رجب عام سبعين- بموحدة- وألف، ودفنت من يومها في قبة أبيها، وولدت في حدود سبع وثلاثين وألف. اهـ مختصرا.[2]

761- عائشة العدوية

دفينة مكناسة الزيتون، ولها حرم شهير بها. كانت مولهة مستغرقة هائمة، غائبة في النبي صلى الله عليه وسلم، ظهرت لها كرامات وخوارق عادات، ولها أتباع كثيرون وصيت شهير، وقدر كبير.

توفيت في ربيع الأول سنة ثمانين وألف.[3]

762- رقية بنت سيدي محمد بن عبد الله

صالحة، زاهدة، ورعة ناصحة، سالكة متبعة. أخذت عن سيدي قاسم الخصاصي، وخدمته مع أخيها سيدنا أحمد بن عبد الله، لا تبالي بقلة ولا مسكنة ولا تقبل من أحد شيئا، وكان يثني عليها، وحكى عنها مكاشفات، وكانت تخبر بمغيبات.

توفيت بعد زوال حادي عشر ذي القعدة، عام سبعة وثمانين وألف، ودفنت بقبة أبيها خارج باب الفتوح من فاس.

---

[1] – في ب، لهـذا.

[2] – انظر ترجمتها عند: ابن عيشون، **الروض**، ص.182 (ط.م)؛ عبد السلام القادري، **المقصد**. م.القادري، **نشر**، 2/105-106.

[3] – انظر ترجمتها عند: م.المهدي الفاسي، **الطرفة**، ص.156؛ ع.الله الفاسي، **الاعلام**، ص.92، **حوادث**، 1080هـ؛ م.القادري، **نشر**، 2/184.

وأطال في **المقصد** في ترجمتها رحمها الله.[1]

763- فاطمـــة بنت حمدون الشقوري الأندلســـي

/ص198/ سيدة صالحة، قانتة ناصحة. هي أم جدّيّ الشقيقين أبي عبد الله محمد العربي، وأبي محمد عبد السلام ابني الطيب القادري الحسني، فالأول جدي للأم، والثاني جدي للأب. كانت رحمها الله من الزاهدات العابدات المجتهدات، ربت ولديها على الديانة والعبادة والمروءة والصيانة، ومات عنهما والدهما- المذكور- وتركهما صغيرين، الأول من نحو سبع سنين والثاني من نحو أربعة أعوام مع أخت لهما من عامين، فألزمت ولديها المذكورين القراءة مع قلة ذات يدها وتقشفها، فحرصت على إقرائهما، وكان الزمن إذ ذاك في غاية الشدة غلاء وشرورا ونهبا وقتلا على أبواب الديار، فكانت تجتهد في قوتهم وقوتها من عمل يدها بعد أن فرغ متروك والدهم وصيرته عليهم بتقدير الفارض المقدم لذلك من قاضي الوقت ومحاسبة القاضي، فأعانها الله على ذلك وانخرقت لها العوائد فيه، وأكمل الله مرادها في ولديها، فكانا معا من أكمل الناس علما وعملا.[2]

توفيت رحمها الله في ذي الحجة من عام مائة وألف، ودفنت بجوار بعلها المذكور، قرب ضريح سيدي محمد بن عباد، داخل باب الفتوح.[3]

764- رقيـــة السبعيـــة[4]

من قوم من سكان فاس، يقال للواحد منهم فلان السبع. سيدة صالحة ذات كرامات واضحة، كانت خرساء لا تستطيع النطق بشيء ولكنها تشير بما يفهم عنها منه المراد، وكانت[5] بحومة البليدة بفاس، ولما ماتت دفنت بجوار سيدي رضوان لمصاهرة قديمة بين أهلها وبينه. رحم الله الجميع (بمنه).[6]

---

[1] – صاحبة الترجمة تكنى رقية العبدلاوية. انظر ترجمتها عند: ع.السلام القادري، **المقصد**؛ ابن عيشون الشراط، **الروض**، ص.172 (ط.م)؛ م.القادري، **نشر**، 220/2؛ م.الكتاني، **سلوة**، 293/2.

[2] – في أ، علما وعلما، وهو تصحيـــف.

[3] – ذكرها القادري في **النشر**، 359/2-361.

[4] – انظر ترجمتها عند: م.القادري، **نشر**، 394/2؛ م.الكتاني، **سلوة**، 265/2.

[5] – في أ، وكان، وفوقها كذا.

[6] – سقـــط من أ.

765- الحاجــة الملوانيــة

عابدة زاهدة، ذات كرامات ظاهرة، وأنوار باهرة، وإلهامات عرفانية، ومواهب رحمانية.[1] كانت لها قدرة على العبادة يتفق لها في ذلك ما لم يتفق للفحول الكمّال، ولا يقدر عليه إلا المجتهدون من الرجال، تحدث الناس عامة وخاصة بخصوصيتها. وقد سافرت للحج من المغرب نحو سبع وعشرين مرة مشيا على قدميها، ولا يكون مشيها إلا في أول الركب، ولا تحمل زادا، ولا تأكل من عند أحد شيئا، وإن ألح عليها أحد في قبول شيء أخذته بيدها وأعطته في الحين للمساكين وأمرها في ذلك كله عجب عجائب، وكان لا يقدر أحد من العلماء على مجاراتها في علم التصوف وطريق القوم.

ولما قربت وفاتها جاورت بالمدينة فتوفيت بها في حدود عام تسعة وأربعين ومائة وألف.[2]

766- آمنــة البستيونيــة[3]

من قوم بفاس يعرفون بأولاد البستيون. بهلولة مولهة. كانت مقصودة للزيارة في حياتها وتبرك بها الخاص والعام، ويجري على لسانها الأخبار بالمغيبات تارة تصريحا وتارة تلويحا، وغالب ذلك بالإشارات، ولا يتوقف أحد من أهل فاس في ولايتها.

توفيت عن سن عالية ثالث عشر جمادى الأولى عام سبعة وستين ومائة وألف، ودفنت ببيت بموضع[4] جلوسها من دار سكناها قرب الصباغين بفاس الإدريسية.

رحمها الله تعالى ورضي عنها وعن جميع أولياء الله، وأصحاب رسول الله وجميع الأنبياء والمرسلين، وكل أممهم (التابعين لهم)[5] أجمعين. وصلى الله على

---

[1] – في **ب**، ومواهب عرفانية.

[2] – ذكرها القادري في **النشر**، 389/3.

[3] – انظر ترجمتها عند: م.التاودي بن سودة، **فهرسة**، ص.271 وسماها: منانة البستيونية؛ م.القادري، **نشر**، 98/4؛ م.الزبادي المنالي، **سلوك الطريق**، ص.302؛ م.الكتاني، **سلوة**، 308/1.

[4] – في **ب**، في موضع. ولازال هذا الموضع إلى يومنا هذا يعرف باسم البستيونية.

[5] – سقــط من **ب**.

سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم (بإحسان)[1] إلى يوم الدين.

وهذا آخر ما من الله بإكماله ويسر تعالى من/ص199/ إنعامه وإفضاله، كساه الله من خلع القبول، وسامحنا بما ارتكبناه[2] فيه من الفضول، وأظهر عليه حرمة المصطفى الكريم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وفرغ من تبييضه بعد عشاء ليلة العاشر من جمادى الأولى عام تسعة – بتقديم التاء (فوق)[3]– وسبعين بموحدة ومائة وألف.

وأعوذ بالله تعالى من علم لا ينفع، فهو المولى الجليل، وهو حسبي ونعم الوكيل.

(تم بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل على يد من امتثل باستنساخه أمر مولانا أمير المؤمنين ابن موالينا أمراء الإسلام ومنّة الـــ....[4] الإمام مولانا أبي الربيع خلد الله ملكه، وأسبغ ظله وظفر جنوده، وكبت عدوه وحسوده، آمين، عبيد ربه تعالى محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الدلائي تجاوز الله عنه ولطف به في الدارين شفع فيه من اشتملت عليه هذه الأصول من المقربين والمحبوبين وعباد الله المتقين، وحشرنا والمسلمين في زمرتهم آمين، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما، والحمد لله رب العالمين، وهو حسبي ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. كاتبا **للديباج** من خط العلامة الشهير الجليل– شارح **خليل**– الشيخ التتائي المالكي، و**كفاية المحتاج** من أصلين مع تحري اقتفاء أصوبهما، و**الإكليل والتاج** من مبيضة المؤلف وخط المصنف. رحم الله الجميع وتقبل من مولانا نصره الله ومنهم ومنا بجاه النبي الشفيع عليه أزكى الصلاة وأفضل التسليم، وذلك عند الغروب من يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الثاني عام سبعة عشر ومائتين وألف. رزقنا الله خيره وخير ما بعده).[5]

---

[1] – سقـــط من أ.

[2] – في **ب**، أودعـــت.

[3] – سقـــط من **ب**.

[4] – كذا بياض في الأصل.

[5] – ما بين قوسين سقـــط بكامله من نسخة **ب**، وكتب محله: "انتهى بحمد الله وحسن عونه".

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الأحداث التاريخية
- فهرس الأعلام المترجمين في الإكليل
- فهرس الشعوب والقبائل و الأسر والفرق
- فهرس الأماكن
- فهرس المؤلفات الواردة في الإكليل

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــة	رقمها	السورة	الصفحة
"(وهو معكم أينما كنتم)"	4	الحديد	189
"(كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون)"	88	القصص	308
"(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا)"	96	مريم	324
"(أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لكم لعلكم تخلدون)"	129،128	الشعراء	504
"(ولو شاء الله ما أشركوا)"	107	الأنعام	509
"(ولو شاء ربك ما فعلوه)"	112	الأنعام	509
"(ولا يرضى لعباده الكفر)"	7	الزمر	509
"(فلله الحجة البالغة)"	149	الأنعام	509
"(إن الله يحكم ما يريد)"	1	المائدة	509
"(وكره لكم الكفر والفسوق والعصيان)"	7	الحجرات	509
"(والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم)"	25	يونس	509
"(فليحذر الذين يخالفون عن أمره)"	63	النور	509
"(من يشاء الله يضلله)"	39	الأنعام	509
"(وما تشاؤون إلا أن يشاء الله)"	30	الإنسان	509
"(إن تحرص على هداهم)"	37	النحل	509
"(الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين)"	91	الأعراف	543

فهرس الأحاديث النبوية

"(نية المؤمن أبلغ من عمله)"، ص 166.

"(الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)"، ص191- 192.

"(أوتيت علم كل شيء)"، ص 213.

"(إن أكرمكم عند الله أتقاكم)"، ص 231.

"(إذا بلغ المرء ستين سنة فقد أعذر الله إليه)"، ص 276.

"(لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله، إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما، اللون لون الدم، والريح ريح المسك)"، ص 385.

"(إن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر)"، ص 440.

"(إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث)"، ص 455.

"(من تشكل على غير شكله فدمه هدر)" ، ص 477.

"(إذا مات المؤمن أعطي نصف الجنة)"، ص 543.

"(من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة)"، ص 548.

"(أهل بيتي أمان لأهل الأرض)"، ص 555.

فهرس الأحداث التاريخية

- ✓ دخول الموحدين إلى مراكش سنة 541هـ، ص 122.
- ✓ تسليم محمد المأمون السعدي حصن العرائش للنصارى سنة 1019هـ، ص 312.
- ✓ ثورة ابن أبي محلي على الأمير زيدان السعدي، ص 155.
- ✓ تهجير العالم السوداني أحمد بابا إلى مراكش سنة 1002هـ، ص 147.
- ✓ ثورة أحمد الدلائي على المولى إسماعيل العلوي، ص 28.
- ✓ وقعة كتندة بالأندلس سنة 514هـ، ص 218.
- ✓ محاصرة جبل الفتح (جبل طارق) سنة 733هـ، ص 253.
- ✓ دخول السعديين إلى مدينة فاس بقيادة محمد الشيخ السعدي، ص 288.571.
- ✓ تأسيس قصبة شفشاون من طرف جد الشرفاء الراشدين العلميين، ص 295.
- ✓ فتح السودان من طرف أحمد المنصور السعدي، ص 300.
- ✓ معركة وادي المخازن بين المغرب والبرتغال، ص 28.
- ✓ معركة "رؤوس الشعب" بين زيدان بن أحمد المنصور وولد أخيه عبد الله، ص 308.
- ✓ هجوم التتار على بغداد، ص 58.
- ✓ ثورة محمد العالم على والده السلطان المولى إسماعيل العلوي، ص 28.
- ✓ فتح العرائش من طرف المولى إسماعيل العلوي، ص 343.
- ✓ فتح قرطبة من طرف البربر سنة 403هـ، ص 385.
- ✓ حالة بلاد سوس في آخر الدولة الوطاسية ، ص 399.
- ✓ غدر قبيلة المنابهة بالسلطان محمد الشيخ السعدي، ص 394.

- ✓ حملة البرتغاليين على طنجة سنة 841/1437هـ، ص 395.
- ✓ معركة مشرع بوعقبة بين الوطاسيين والسعديين، ص 493.
- ✓ وقعة العقاب بالأندلس سنة 609هـ، ص 549.
- ✓ تحقيق نسب المولى إدريس الأول، ص 553.
- ✓ دخول الإسلام إلى المغرب، ص 563.
- ✓ موقعة فخ ودخول المولى إدريس إلى المغرب، ص 564.
- ✓ اكتشاف قبر المولى إدريس الأول بجامع الأشياخ بفاس، ص 565.
- ✓ الحالة السياسية بالمغرب بعد وفاة أحمد المنصور الذهبي، ص 577.
- ✓ نشوب فتن بمدينة فاس بين اللمطيين والأندلسيين، ص 567.

فهرس الأعلام المترجمين في الإكليل

- بحسب الأسماء أو الألقاب-

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
	- أ-	
766	آمنة = البستيونية	591
755	آمنة بنت أحمد القاضي	585
145	إبراهيم أبو الفتوح	194
142	إبراهيم بن أبي بكر الأنصاري	193
154	إبراهيم بن حسن الكوراني	198
151	إبراهيم بن شمس الدين الميموني	196
143	إبراهيم بن عبد الجبار الفجيجي	193
149	إبراهيم بن عبد الرحمن الجيلالي	195
153	إبراهيم بن عبد الرحمن الخياري	198
146	إبراهيم بن علي الأصحني	194
147	إبراهيم بن علي الصياد	194
150	إبراهيم بن محمد الشاوي	196
152	إبراهيم بن هلال القليز	197
148	إبراهيم اللقاني	195
144	إبراهيم اللمطي	194
155	إبراهيم المصمودي	200
718	أبو بكر بن محمد الدلائي	565
725	أبو بكر بن محمد الدلائي	568
692	أبو بكر بن يوسف الكستاني	538
712	أبو بكر نزيل الجائزة	561
724	أبو جدة محلي	568
694	أبو جيدة بن أحمد	539
695	أبو خزر خلف بن خزر الأوربي	539
702	أبو الصبر أيوب بن عبد الله الفهري	548
721	أبو عبد الله أدراق	567
699	أبو عبد الله الصومعي	546
705	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعلى	556

704	أبو عبد الله بن محمد بن المزدغي	556
698	أبو عبد الله محمد الفندلاوي ابن الكتاني	545
722	أبو عسرية بن أحمد الفاســـي	568
696	أبو علي بن أمدكتو السجلماســـي	540
709	أبو عمر بن أحمد القسطلـــي	558
700	أبو عمر عثمان بن عبد الله السلالجي	546
726	أبو عياد بن جلـــون	569
708	أبو غالب الحكيـــــــم	557
716	أبو القاسم بن الزبير المصباحي	564
715	أبو القاسم بن سودة المـــــري	563
703	أبو القاسم السهيلـــــــــي	549
714	أبو القاسم بن عبد الواحد المخلوفـــي	563
710	أبو القاسم بن علي بن خجـــــو	559
719	أبو القاسم بن محمد بن أبي النعيم الغساني	566
706	أبو القاسم بن محمد الغماري النالـــي	557
713	أبو القاسم علي بن مسعود الشاطبـــي	563
720	أبو القاسم الغول الفشتالـــي	567
727	أبو مدين بن أحمد الفاســـــي	569
723	أبو مدين السوسي محمـــــــد	568
697	أبو مدين شعيب بن حسن الأنصاري	540
14	أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفـــي	119
16	أحمد بن إبراهيم بن زرقـــون	123
91	أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الدرعي	165
42	أحمد بن إبراهيم الجرفطي	137
120	أحمد بن ابراهيم العطار الأندلســـي	178
22	أحمد بن أبي بكر محمد بن غلبون	128
17	أحمد بن أبي الحسن البكي	123
19	أحمد بن أبي الحسن بن واجب القيسي	125
25	أحمد بن أبي طالب الحجار	129
21	أحمد بن أبي عبد الله بن واجب	128
69	أحمد بن أبي القاسم التادلي الصومعي	149
111	أحمد بن أحمد بن أبي المحاسن الفاسي	175
59	أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي	144
89	أحمد بن أحمد بن السودانـــي	164

141	أحمد بن أحمد الورزازي	192
45	أحمد بن أقـــــــدار	138
41	أحمد بن بوجمعة المغراوي شقرون	137
51	أحمد بن حجر الهيثمـــــي	140
13	أحمد بن الحسين بن علي بن الزيات الكلاعي	118
63	أحمد بن حميدة المطرفـــــي	145
47	أحمـــــد بـــن حيـــدرة	138
104	أحمـــــد بـــــن خضـــراء	172
110	أحمـــد بن سعيد المجلـــدي	174
140	أحمـــد بن عبد الجليل الشريبي	192
126	أحمد بن عبد الحي الحلبـــي	182
105	أحمد بن عبد الرحمن بن جلال التلمساني	172
5	أحمد بن عبد الرحمن بن سرور المقدسي	112
15	أحمد بن عبد الرحمن بن الصقر الأنصاري	121
33	أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن هشام	133
26	أحمد بـــن عبد الرحمن التادلـــي	129
115	أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد	176
23	أحمد بن عبد الرحيم بن رواحة الأنصاري	128
31	أحمد بن عبد الرحيم العراقي أبو زرعة	131
97	أحمد بن عبد الصادق السجلماسي	169
139	أحمد بن عبد العزيز الهلالي	191
131	أحمد بن عبد القادر القادري الحسني	185
74	أحمد بن عبد الله أبو محلي الفلالـــي	154
4	أحمد بن عبد الله بن الحسن الأنصـــاري المالقي	111
58	أحمد بن عبد الله بن الحسيـــن	143
108	أحمد بن عبد الله بن محمد الحاج الدلائي	173
10	أحمد بن عبد الله العـــزفي	117
138	أحمد بن عبد الله الغربـــي	191
65	أحمد بن عبد الله اليالصوتـــي	146
20	أحمد بن عبد المؤمن الشريشي	127
12	أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشـــد	118
55	أحمد بن عبد الواحد الشبيـــه	142
67	أحمد بن عبد الواحد الشريف الحسني	147
77	أحمد بن عبد الواحد الونشريســـي	156

134	أحمد بن عبد الوهاب الوزير الغساني	188
60	أحمـــد بن عثمـــان اللمطي	144
122	أحمد بن العربي بن الحاج	179
133	أحمد بن العربي بن سليمان الشهير بابن سليمان	187
56	أحمد العروســـي	143
103	أحمد بن علي باقشير اليمني	172
96	أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن عمران	169
27	أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي	129
32	أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني	131
94	أحمد بن علي بن يوسف الفاسي	168
128	أحمد بن علي الجرندي الأندلسي	183
62	أحمد بن علي الزموري	145
80	أحمد بن عـــلي الشريف الوهابي	159
83	أحمد بن علي الصنهاجي	161
132	أحمد بن علي الوجاري	186
2	أحمد بن عمار أبو العباس المهدوي	109
28	أحمد بن عمر بن علي بن هلال	130
53	أحمد بن عمر الحارثي	141
98	أحمد بن عمر الشريف	169
44	أحمد بن عمران السلاسي	138
38	أحمد بن عيسى الماواسي البطوئي	135
102	أحمد بن عيسى اليربوعي الطرابلسي	171
3	أحمـــد بن فرح اللخمي المدعو حميد	110
30	أحمد بن فرحون	130
29	أحمد بن قاسم العقباني	130
46	أحمد بن القاسم الحسني التلمساني	138
52	أحمد بن قاسم العبادي المصـــــري	140
50	أحمد بن قاسم القدومي الأندلسي	139
135	أحمد بن مبارك الفلالي اللمطي	189
48	أحمد بن مجبر المساري	139
78	أحمد بن محمد آدفال السوساني	157
123	أحمد بن محمد أدراق	180
35	أحمد بن محمد البجائي التلمساني	130
1	أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الثعلبي	109

93	أحمد بن محمد بن أحمد الزموري	197
121	أحمد بن محمد بن إدريس اليمني	178
109	أحمد بن محمد بن الحسن الزياتي	174
18	أحمد بن محمد بن خلف الكلاعي	124
8	أحمد بن محمد بن خلكان	116
90	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جلال	165
82	أحمد بن محمد بن عبد العزيز القسطلي	161
79	أحمد بن محمد بن القاضي	158
125	أحمد بن محمد بن عبد الله معن	180
76	أحمد بن محمد بن عبد الوارث اليلصوتي	155
112	أحمد بن محمد بن عيسى آدم	175
37	أحمد بن محمد...ابن مسعدة العامري	135
130	أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي	184
129	أحمد بن محمد بن يعقوب الولالي	184
40	أحمد بن محمد بن يوسف الصنهاجي الدقون	163
101	أحمد بن محمد بومجيب	171
106	أحمد بن محمد التجموعتي الفلالي	173
7	أحمد بن محمد الجدامي ناصر الدين ابن المنير	114
99	أحمد بن محمد الخفجي المصري	170
118	أحمد بن محمد الدمياطـــي	177
71	أحمـــد بن محمـــد الشـــاوي	151
24	أحمد بن محمد العزفي السبتي	128
11	أحمـــد بن محمد الغبريني	117
75	أحمد بن محمد الغرديـــس	155
43	أحمد بن محمد القسطلاني	137
95	أحمد بن محمد القلصادي	168
36	أحمد بن محمد الماواسي الطوئي	135
137	أحمد بن محمد المدعو الحبيب اللمطي	190
88	أحمد بن محمد المقـــري	162
6	أحمد بن محمد الميداني النيسابوري	113
124	أحمد بن المسناوي بن محمد الدلائي	180
86	أحمد بن مصباح	162
85	أحمد بن موسى بن عبد الله المرابي	161
54	أحمد بن موسى الجزولي السملالي	141

113	أحمد بن يحي البادسي: أبو كموسة	175
61	أحمد بن يحي الشريف الشفشاوني العلمي	144
64	أحمد بن يوسف الزياتي	146
39	أحمد بن يوسف الراشدي الملياني	136
73	أحمد بن يوسف الفاسي	152
9	أحمد بن يوسف الكواشي	116
92	أحمد بابا بن أحمد السوداني	166
117	أحمد البري	177
49	أحمد التسولي	139
114	أحمد الحارثي بن أبي بكر الدلائي	176
70	أحمد حبيب الأندلسي الرندي	151
119	أحمد حجي	177
57	أحمد الحداد	143
107	أحمد السايح الفاسي	173
136	أحمد السرايري التطواني	190
72	أحمد السريفي	152
81	أحمد شقرون الفخار الأندلسي	160
84	أحمد العرايشي	161
87	أحمد الغنيمي شهاب الدين	162
66	أحمد اللوزي	147
166	أحمد المعروف بابن التاج	176
68	أحمد المنصور الذهبي	148
127	أحمد النفزاوي المصري	183
156	إدريس بن يخلف السريفي	201
157	إسحاق بن إبراهيم الورياغلي	201
159	إسماعيل بن إبراهيم الزبيدي	202
158	إسماعيل بن يوسف بن الأحمر النصري	201
751	أم السعد بنت عصام الحميري	582
754	أم هانئ بنت محمد الكازروني	584
753	أم الهنا بنت القاضي ابن عطية	583

— ب —

730	بدر الدين الهندي	571

— ت —

733	تـــاج الديـــــن المالكي	572
162	التاودي بن الطالب بن سودة	203
161	التهامي بن محمد الشريف اليملحي	203

— ج —

163	جـــابر بن مخلوف الرياحي الطليقي	204
164	جعفر بن عبد الله بن سيد بونة	204
735	جمال الدين الهندي النقشبندي	573

— ح —

165	الحاج بن العربي العراقي	205
765	الحاجة الملوانية	591
738	حسام الدين بن أبي القاسم الدرعي	574
176	الحسن بن أبي القاسم بن باديس البغدادي	210
171	الحسن بن أحمد الهداجي	207
180	الحسن بن رحال التادلي المعداني	214
181	الحسن بن علي الشريف البوعناني	216
179	الحسن بن علي العجيمي المكي	214
166	الحسن بن عمر أجانا	205
175	الحسن بن عمر الدمشقي	209
176	الحسن بن عيسى الجزولي	210
169	الحسن بن عيسى المصباحي	206
167	حسن بن قاسم المرادي بدر الدين	205
173	الحسن بن محمد بن ريسون العلمي	209
168	حسن بن محمد شـــاه الفناري	206
178	الحسن بن مسعـــود اليوسي	211
182	الحسن بن الهداجي التادلي المعداني	216
172	الحسن بن يوسف بن المهدي الزياتي	208
177	الحسن البـــري	211
174	الحســـن السفياني	209
184	الحسين بن محمد بن فيرة: ابن سكرة	217
186	حسين بن محمد القـــواس	220
185	الحسين بن محمد بن ناصر الدرعي	219
183	الحسين الزرويلي	216

187	حمدون البهلول	220
189	حمـــدون بن محمد بن موسى الأبار	221
188	حمدون بن عبد الرحمان الملاحفي	221
190	حمـــدون بن محمد المزوار	222
191	حيان بن فريد الدين بن أبي حيان	222

— خ —

194	خالد بن عبد الله الأزهري الخزرجي	224
193	خالد بـــن عيسى البلوي	223
195	خليل بن أيبك صلاح الدين الصفدي	224
192	خليل بـــن كيكلدي صلاح الدين العلائي	222
196	الخياط محمد المدعو الحاج الخياط الرقعي	225

— د —

199	داوود الأنطاكي الضـــرير	227
197	دراس بن إسماعيل	226
198	دفع الله بن محمد العراكي	227

— ر —

200	رحال كوش	229
201	رضوان بن عبد الله الجنوي	229
762	رقية بنت محمد بن عبد الله	589
764	رقية السبعية	590

— ز —

202	زكرياء بن محمد الأنصاري	232
736	زين العابدين بن محي الدين الطبري	574

— س —

667	ســـالم بن أحمد المعروف بابن حمّ الشاوي	523
665	سالم بن محمد العصنوني	522
655	سعد بن أحمد التجيبي ابن ليون	514
656	سعيد بن إبراهيم الحميري	516
662	سعيد بن إبراهيم المعروف بقدورة الجزائري	520
658	سعد بن إبراهيم الهلالي	517
664	سعد بن أبي القاسم التادلي	521
660	سعيد بن علي بن أبي مسعود الهوزلي	520

661	سعيد بن محمد أو أحمد المقري	520
663	سعيد أحنصال	521
659	سعيد المنوئي	519
666	سلطان المصري	522
668	سليمان الجربي	523
669	سنجر الأمير علم الدين الجاولي	523

ـ ش ـ

670	شقرون بن هبة الله التلمساني	524
728	شمس الدين البلالي محمد العجلوني	570
731	شقرون الفخار أبو العباس أحمد	572

ـ ص ـ

446	صالح بن عبد الحليم	383
447	الصغير بن محمد العمري السهلي	384

ـ ط ـ

204	الطيب بن مسعود المريني	233
203	الطيب بن المسناوي الدلائي	232

ـ ع ـ

756	عائشة بنت أحمد بن عمران	386
742	عائشة بنت عبد الله بن يحي الزاهد	578
760	عائشة بنت محمد بن عبد الله معن	588
759	عائشة بنت محمد شقرون الفخار	588
761	عائشة العدوية	589
553	عبد الباقي بن يوسف الزرقاني	450
547	عبد الجليل بن محمد المرادي القيرواني	445
551	عبد الجليل المدعو جلول بن الحاج	449
543	عبد الحق بن أحمد المصمودي	443
552	عبد الرؤوف المنوي المصري	450
490	عبد الرحمان بن إبراهيم الدكالي	470
485	عبد الرحمان بن أحمد الأيجي	404
497	عبد الرحمان بن أحمد المكناسي	412
501	عبد الرحمان بن إدريس المنجرة	415
488	عبد الرحمان بن سعيد الصنهاجي أمقشاب	406

498	عبد الرحمان بن عبد القادر الفاسي	412
500	عبد الرحمان بن علي بن عمران السلالـــي	414
493	عبدا لرحمان بن علي المدعو من لا يخاف	409
487	عبد الرحمان بن عيسى العلمي اليونسي	405
494	عبد الرحمان بن قاســم أعراب	410
484	عبد الرحمان بن محمد أبو زيد القيرواني	404
496	عبد الرحمان بن محمد الفاسي	410
486	عبد الرحمان بن محمد المغربي التاجورتي	405
495	عبد الرحمان أبو زيد البوعقيلي الجزولي	410
499	عبد الرحمان التواتي المعروف بمعاد	414
492	عبد الرحمان سقين العاصمي	409
489	عبد الرحمان الكاواني	406
491	عبد الرحمان المجدوب بن عياد الفرجي	407
542	عبد الرحيم بن الحسين زين الدين العراقي	443
549	عبد الرحيم بن عبد الرحمان العباسي	447
521	عبد السلام بن إبراهيم اللقاني	426
523	عبد السلام بن حمدون جسون	429
522	عبد السلام بن الطيب القادري	426
524	عبد السلام بن محمد التواتي	430
520	عبد السلام بن ناصر	426
509	عبد العزيز بن الحسن الزياتي	418
540	عبد العزيز بن سرايا الحلي	442
504	عبد العزيز بن عبد الحق التباع الحرار	417
505	عبد العزيز بن محمد ابن القاضي	417
503	عبد العزيز بن محمد البوفرجي	416
510	عبد العزيز بن محمد الزمزامي	419
508	عبد العزيز بن محمد الفشتالي	418
502	عبد العزيز بن محمد الفوري	415
511	عبد العزيز بن مسعود المدعو الدباغ	421
507	عبد العزيز أحمد المدعو عزوز ادّ الله	417
506	عبد العزيز المغراوي المركني	417
536	عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني	439
512	عبد القادر بن أبي القاسم الأنصاري	421
514	عبد القادر بن خدة بن علي الطليلط	422

516	عبد القادر بن عبد الله الشبيهي	424
518	عبد القادر بن العربي بوخريص	424
519	عبد القادر بن العربي القادري	425
515	عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي	422
517	عبد القادر الشريف السجلماسي	424
541	عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحنفي	442
538	عبد الكريم بن علي علم الدين العراقي الضرير	440
546	عبد الكريم الفلاح	445
537	عبد اللطيف بن أبي طاهر البغدادي النرسي	440
478	عبد الله بن إبراهيم العلمي	401
467	عبد الله بن أحمد الأغصاوي	395
453	عبد الله بـــن أحمد بن البيطار المالقي	387
470	عبد الله بن أحمد بن الحسن الخالدي ابن حسون	397
480	عبد الله بن أحمد بن زمان	403
472	عبد الله بن أحمد البعاج الصبيحي	398
459	عبد الله بن تيجلات المراكشـــي	391
474	عبد الله بن حسين الدرعي التمجروتي	399
458	عبد الله بن حسين الشريف الحسني	390
460	عبد الله بن حمد	391
482	عبد الله بن حمزة أعياش	403
471	عبد الله بن سعيد بن عبد المنعم الحاحي	397
477	عبد الله بن عبد الجليل البرناوي	400
450	عبد الله بن عبد الرحمان بن عقيل القرشي	385
473	عبد الله بن علي بن طاهر السجلماسي	398
465	عبد الله بن عمر المضغري	393
451	عبد الله بن عمر ناصر الدين البيضاوي	386
449	عبد الله بن محمد الأزدي ابن الفرضي	384
481	عبد الله بن محمد بن ناصر الدرعي	403
475	عبد الله بن محمد العياشـــي	399
457	عبد الله بن محمد الغزواني	389
452	عبد الله بن محمد المرجاني	386
476	عبد الله بن موسى المطرفي	402
483	عبد الله بن يخلف	403
454	عبد الله بن يوسف الأنصاري بن هشام	387

479	عبد الله أبو سالم بن محمد العياشي	401
464	عبد الله الجابري	393
469	عبد الله الحجام الصبيحي	396
456	عبد الله العصنوني	389
462	عبد الله القسطلي	392
466	عبد الله الكوش	394
468	عبد الله الهبطي	395
463	عبد الله الورياغلي	392
539	عبد المؤمن بن خلف الدمياطي	441
544	عبد المؤمن بن محمد بن موسى الجاناتي	444
550	عبد المجيد	448
555	عبد المجيد بن علي الزبادي المنالي	451
554	عبد الملك بن محمد التجموعتي	450
545	عبـــد النور بن محمد العمراني الحسني	444
526	عبد الواحد بن أبي شـــداد المالقي	431
530	عبد الواحد بن أحمد ابن عاشر الأنصاري	434
529	عبد الواحد بن أحمد الحميدي	433
528	عبد الواحد بن أحمد السجلماسي	432
525	عبد الواحد بن أحمد المليحي	431
531	عبـــد الواحد بن محمد الشريف أبو عنان	435
527	عبد الواحد الزعري	431
548	عبد الوارث بن عبد الله اليالصوتي	446
533	عبد الوهاب بن عبد الواحد الحميدي	437
534	عبد الواحد بن العربي الفاسي	437
535	عبد الواحد بن محمد أدراق	438
532	عبد الواحد تقي الدين السبكـــي	436
556	عثمان بن محمد التوزري	452
638	العربي بن احمد بردلة المـــدجن	502
637	العربي بن احمد العافية الأندلسي	502
635	العربي بن احمد الفاسي	500
634	العربي بن احمد الفشتالي	500
636	العربي بن الطيب القادري	501
639	العربي بن عيشون	503
633	العربي بـــن محمد الشريف البوعناني	500

العربي بـــن يوسف الفاسي 498 632
العروضية مولات عبد الرحمن بن غلبون 583 752
عطية الله 506 646
علي بن أبي بكر السجستاني 474 585
علي بن أبي زرع الفاسي 462 568
علي بن أحمد الحريشي الفاسي 486 615
علي بن احمد الأغزاوي مولى السلل 487 616
علي بن احمد الصرصري 479 595
علي بن احمد الصنهاجي 470 577
علي بن إسماعيل الأموي بن حرزهم 457 562
علي بن حسام الدين المتقي الهندي 468 573
علي بن الحسن الشلي 470 576
علي بن الحسين بن السيد شرف الدين الحسيني 456 561
علي بن حمدوش 486 613
علي بن الزبير السجلماسي 480 598
علي بن سعيد اللملوشي 524 670
علـــي بن سلطان الهروي 484 608
علي بن عبد الرحمن (ابن عبد الرحمن السلاسي) 476 589
علي بن عبد الرحمن بن سرور المقدسي 454 559
علي بن عبد الرحمن الأنفاسي 462 567
علي بن عبد الرحمن الدراوي 483 606
علي بن عبد الكافي السبكي 454 560
علي بن عبد الله 460 564
علي بن عبد الله أبو الحسن الشادلي 461 566
علي بن عزازة 484 609
علي بن غالب 452 557
علي بن قاسم بن عمر البطوئي 481 600
علي بن محمد بن عبد الله السهروردي 487 617
علي بن محمد بن عبد الوهاب الشامي 468 572
علي بن محمد بركة الأندلسي التطاوني 485 611
علي بن محمد التمجروتي 474 586
علي بن محمد الجرجاني: السيد الشريف 465 569
علي بن محمد الحضرمي: ابن خروف النحو 453 558
علي بن محمد حماموش 473 583

604	علي بن محمد الديبغ الشيباني	482
590	علي بن محمد الزرهوني المعروف بالدشيش	476
601	علي بن محمد المريي	481
610	علي بن منصور الفاسي	485
587	علي بن منصور المعروف بأبي الشكاوي	474
570	علي بن ميمون البخاري العجمي	465
471	علي بن ميمون الشريف الحسني	397
591	علي بن وافي القصري	476
593	علي بن يحي السلماني	477
565	علي بن يعقوب نور الدين البكري	461
563	علي بن يوسف بن جرير اللخمي الشنطوفي	459
581	علي بن يوسف البيطار المدجن	472
596	علي بن يوسف الفاسي	479
602	علي الأجهوري المصري	481
597	علي الجعيدي	480
574	علي حرزوز	469
582	علي الحنشي السريفي	473
578	علي الحيحي	471
603	علي الزرهوني	482
512	علي الزعتري المصري	485
575	علي الزغاري	470
580	علي سخسوخ	472
579	علي السفياني	472
592	علي السوسي المرنيسي	477
605	علي الشبراملیسي	483
614	علي عزوز	486
584	علي الغماري	473
594	علي الهيري الوارشني	479
588	علي ورزق السوسي	475
599	علي اليدري	480
628	عمر بن إبراهيم غيلان	496
618	عمر بن الحسن أبو الخطاب بن دحية الكلبـــي	488
621	عمر بن سالم الفاكهاني	491
623	عمر بن عبد الرحمن بن يوسف الجزنائي	492

629	عمر بن عبد القادر المشرفي	496
631	عمر بن عبد الله الفاسي	497
622	عمر بن علي بن قداح التونسي	492
625	عمر بن مبارك الحصيني	494
619	عمر بن محمد أبو علي الشلوبين	489
627	عمر بن محمد الشامي	495
620	عمر بن مظفر الحلبي المعروف بابن الوردي	490
624	عمر الخطاب	493
626	عمر الزياتي	495
630	عمرو السطي	496
643	عيسى بن أحمد الماواسي البطوئي	505
644	عيسى بن عبد الرحمن السكتاني	505
642	عيسى بن علال الكتامي	504
645	عيسى بن محمد الثعالبي	506
641	عيسى بن مسعود المنكلاتي	503
757	عودة بنت أحمد المزكيتي	587

ـ غ ـ

732	غرس الدين الخليلي	572

ـ ف ـ

650	فارس السناسن	510
747	فاطمة الأندلسية	580
743	فاطمة بنت إبراهيم بن محمود	579
741	فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي	577
745	فاطمة بنت جمال الدين الأنصاري	579
763	فاطمة بنت حمدون الشقوري	590
746	فاطمة بنت عباس	579
740	فاطمة بنت عبد الرحمن الحرانية	577
744	فاطمة المقدسية	579
748	فاطمة منية بنت ميمون الدكالي	580
648	فرج بن أبي الفرج الأردبيلي	507
649	فرج بن قاسم الثغلبي	508

ـ ق ـ

653	قاسم بن احمد المعروف بابن للوشة	512
652	قاسم بن علي بن البرا التنوخي	512

قاسم بن قاسم الخصاصي 513 654

ـ ك ـ

كانون المطاعي 234 205
الكبير أبو عبد الله محمد السرغيني 234 206

ـ م ـ

مالك بن خدة الصبيحي 378 436
مالك بن عبد الرحمن: ابن المرحل السبتي 378 435
مبارك بن عبابو 379 437
محب الدين الحموي 574 737
محمد بن الأبار القضاعي البلنسي 270 256
محمد بن إبراهيم الأوسي ابن الرقام 246 218
محمد بن إبراهيم الشهير بابن غصن 257 238
محمد بن أبي بكر أعياش 327 356
محمد بن أبي بكر المجاطي الدلائي 318 339
محمد بن أبي بكر الوابلي الشريشي 243 215
محمد بن أبي جمعة الهبطي السماتي 283 279
محمد بن أبي الحسن البكري الصديقي 291 296
محمد بن أبي زكرياء بن بكار الصغير 290 293
محمد بن أبي الشتاء المنقوشي 331 360
محمد بن أبي علي البسكري 333 363
محمد بن أبي القاسم بن سودة المري 306 319
محمد بن أبي القاسم بن القاضي 313 336
محمد بن أحمد: أبو الرخاء اللمطي 370 423
محمد بن أحمد بن زاغو التلمساني 278 265
محمد بن أحمد بن سليمان الزهري الإشبيلي 258 239
محمد بن أحمد بن الشاذلي الدلائي 360 405
محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن مجبر المساري 292 299
محمد بن أحمد بن عثمان التزكماني الدمشقي 264 249
محمد بن أحمد بن علي الهواري الضرير 269 255
محمد بن أحمد بن عياض اليحصبي 248 221
محمد بن أحمد بن فرج القرطبي 251 225
محمد بن أحمد بن قاسم بن جزي 263 248
محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بناصر الدرعي 321 343
محمد بن أحمد بن محمد بن مطرف التجيبي 309 326

محمد بن أحمد بن محمد الفاسي 375
محمد بن أحمد بن محمد ميارة الفاسي 363
محمد بن أحمد بن يعلى الشريف الحسني 282
محمد بن أحمد بن يوسف الفاسي 334
محمد بن أحمد بن يوسف الهاشمي الطنجالي 253
محمد بن أحمد التماق 368
محمد بن أحمد جلال الدين المحلي 278
محمد بن أحمد الجنان الأندلسي 320
محمد بن أحمد الحريشي 345
محمد بن أحمد الرملي 293
محمد بن أحمد الزيزي الوقوري 374
محمد بن أحمد السالمي 293
محمد بن أحمد الشطيبي الأندلسي 286
محمد بن أحمد شمس الدن الحنفي 246
محمد بن أحمد العايدي السكيري 289
محمد بن أحمد القسنطيني الحسني 349
محمد بن أحمد ميارة الفاسي 330
محمد بن إدريس الشريف العراقي 362
محمد بن إسماعيل الشريف الحسني 350
محمد بن إسماعيل المسناوي 326
محمد بن بلقاسم بن نضار 300
محمد بلقاسم الفجيجي 300
محمد بن جابر الوادياشي 268
محمد بن جلون الثقفي 359
محمد بن الحاج أبو عبد الله 262
محمد بن الحسن بناني 377
محمد بن الحسن بن محمد المقري 240
محمد بن الحسن بن مسعود اليوسي 347
محمد بن الحسن الجنوي 377
محمد بن الحسن المجاصي 346
محمد بن الحسين الجندوز المصمودي 365
محمد بن الحسين النيجي المدعو الصغير 281
محمد بن حمدون بناني الفاسي 360
محمد بن خلف بن موسى الأنصاري 248

431
411
276
368
230
418
268
342
384
303
428
301
288
219
291
390
359
408
393
355
305
306
250
404
245
433
212
388
434
385
414
274
406
222

محمد بن الخياط بن إبراهيم الدكالي	376	432
محمد بن داوود	285	285
محمد بن زمام	311	330
محمد بن سعيد بن عبد الحق الهبري	351	394
محمد بن سعيد بن علي الأنصاري	238	210
محمد بن سعيد البوصيري	252	227
محمد بن سعيد السوسي المرغيثي	338	372
محمد بن سعيد قدورة	342	379
محمد بن سليمان البقيوي	290	295
محمد بن سليمان الروداني	340	377
محمد بن سليمان المعافري الشاطبي	240	213
محمد بن الطيب العلمي	356	402
محمد بن قاسم بن زاكور الفاسي	352	397
محمد بن قاسم جسوس	375	430
محمد بن قاسم السبكي التونسي	282	277
محمد قاسم القصار الأندلسي	304	317
محمد بن العباس العبادي	280	270
محمد بن عبد الرحمان بن أبي زيان	364	412
محمد بن عبد الرحمن بن جلال التلمساني	292	300
محمد بن عبد الرحمن بن زكري الفاسي	362	410
محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي	356	401
محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي	270	257
محمد بن عبد الرحمن بن علي العلقمي	291	298
محمد بن عبد الرحمن التادلي الصومعي	354	398
محمد بن عبد الرحمن سقين العاصمي	322	345
محمد بن عبد الرحمن القزويني	260	242
محمد بن عبد الرحمن الضرير	272	260
محمد بن عبد الرحيم بن يجبش التازي	283	281
محمد بن عبد الرحيم صفي الدين الهندي	256	236
محمد بن عبد السلام بناني	371	424
محمد بن عبد الصادق السوسي الدكالي	374	429
محمد بن عبد الصمد السنباطي	257	237
محمد بن عبد القادر الفاسي	347	389
محمد بن عبد الكريم الجزائري	344	383

361	محمد بن عبد الكريم الفكون الطرابلسي	332
269	محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري	279
214	محمد بن عبد الله بن مالك الجياني	241
226	محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرة	251
332	محمد بن عبد الله أزيات	312
421	محمد بن عبد الله الحوات	369
381	محمد بن عبد الله الخرشي المصري	343
261	محمد بن عبد الله الزركشي	272
271	محمد بن عبد الله الزيتوني	280
367	محمد بن عبد الله السوسي	334
395	محمد بن عبد الله الشريف العلمي	352
232	محمد بن عبد الله اللواتي ابن بطوطة	255
349	محمد بن عبد الهادي بن طاهر السجلماسي	323
314	محمد بن عبد الواحد السجلماسي الحسيني	303
231	محمد بن عبيد الله القيسي ابن منظور	254
297	محمد بن عرضون	291
366	محمد بن علاء الدين البابلي المصري	334
376	محمد بن علي البقال	340
304	محمد بن علي بن الحسين بن عسكر	294
322	محمد بن علي بن ريسون العلمي	307
251	محمد بن علي بن الفخار البيري	268
207	محمد بن علي بن عبد الكريم الفندلاوي الكتاني	235
235	محمد بن علي بن محمد القرشي العثماني	256
416	محمد بن علي بن مرزوق العياشي	367
286	محمد بن علي بن المهدي الهراوي (الطالب)	285
228	محمد بن علي بن هانئ السبتي	252
258	محمد بن علي بن يوسف الكرماني البغدادي	270
294	محمد بن علي التمجروتي الدرعـــي	290
321	محمد بن علي الحاج الأغصاوي	306
289	محمد بن علي الخروبي الصفاقصي	287
307	محمد بن علي العفاني	301
208	محمد بن علي الغساني ابن عسكر	206
223	محمد بن علي الفخار الجذامي الأندلسي	249
325	محمد بن علي الفشتالي	309

محمد بن علي القنيطـــري 307
محمد بن علي المريي الشريف 308
محمد بن علي الوجدي 313
محمد بن علي الوزروالي النيجي 312
محمد بن عمر بن رشيد الفهري 249
محمد بن عيسى الأقصرائي الدمشقي 261
محمد بن عيسى الفهدي المكناسي 286
محمد بن عيسى الميسوري 367
محمد بن عيشون الشراط 344
محمد بن مبارك الزعري 302
محمد بن مبارك الورديغي التادلي 373
محمد بن محمد بن إبراهيم اليقـــوري 256
محمد بن محمد بن أبي القاسم بن سودة المري 333
محمد بن محمد بن أحمد بناصر الدرعي 335
محمد بن محمد بن الإمام المصري 262
محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي 260
محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري 258
محمد بن محمد بن عبد الجبار العياشي 340
محمد بن محمد بن عبد الرحمن الساحلي 247
محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك 244
محمد بن محمد بن عبد الله معن الأندلسي 324
محمد بن محمد بن عبد الله الورزازي 374
محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري 255
محمد بن محمد بن عزوز الفاسي 368
محمد بن محمد بن عطية الفاسي 321
محمد بن محمد بن علي الشافعي 282
محمد بن محمد بن عمران ابن المجراد 269
محمد بن محمد بن عيسى بن علال المصمودي 281
محمد بن محمد بن مالك الرعيني الأليري 269
محمد بن محمد بن محمد الفاسي 362
محمد بن محمد بن موسى الطنجي 281
محمد بن محمد البوعناني الشريف 326
محمد بن محمد التجموعتي 336
محمد بن محمد الدادسي الوويزغيتي 325

محمد بن علي القنيطـــري 323
محمد بن علي المريي الشريف 324
محمد بن علي الوجدي 335
محمد بن علي الوزروالي النيجي 334
محمد بن عمر بن رشيد الفهري 224
محمد بن عيسى الأقصرائي الدمشقي 243
محمد بن عيسى الفهدي المكناسي 287
محمد بن عيسى الميسوري 417
محمد بن عيشون الشراط 382
محمد بن مبارك الزعري 311
محمد بن مبارك الورديغي التادلي 426
محمد بن محمد بن إبراهيم اليقـــوري 234
محمد بن محمد بن أبي القاسم بن سودة المري 365
محمد بن محمد بن أحمد بناصر الدرعي 369
محمد بن محمد بن الإمام المصري 246
محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي 241
محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري 240
محمد بن محمد بن عبد الجبار العياشي 375
محمد بن محمد بن عبد الرحمن الساحلي 220
محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك 216
محمد بن محمد بن عبد الله معن الأندلسي 352
محمد بن محمد بن عبد الله الورزازي 427
محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري 233
محمد بن محمد بن عزوز الفاسي 419
محمد بن محمد بن عطية الفاسي 344
محمد بن محمد بن علي الشافعي 278
محمد بن محمد بن عمران ابن المجراد 254
محمد بن محمد بن عيسى بن علال المصمودي 272
محمد بن محمد بن مالك الرعيني الأليري 253
محمد بن محمد بن محمد الفاسي 409
محمد بن محمد بن موسى الطنجي 275
محمد بن محمد البوعناني الشريف 354
محمد بن محمد التجموعتي 370
محمد بن محمد الدادسي الوويزغيتي 353

354	محمد بن محمد الدريج الأندلسي	399
283	محمد بن محمد الدلجي	280
342	محمد بن محمد بن سلمان الشريف البوعناني	378
347	محمد بن محمد الشاذلي الدلائي	387
340	محمد بن محمد عاصم الأندلسي	374
278	محمد بن محمد الغرناطي	266
293	محمد بن محمد الغماري الكومي	302
322	محمد بن محمد الفيشي	348
314	محمد بن محمد القادري	337
328	محمد بن محمد القادري بدر الدين	357
302	محمد بن محمد نوار الأندلسي	310
310	محمد بن محمد الهواري	328
239	محمد بن محمود بن النجار البغدادي	211
262	محمد بن مظفر شمس الدين الخلخالي	244
284	محمد بن منصور السفياني	284
310	محمد بن موسى السريفي المعروف بالقجاج	327
271	محمد بن موسى كمال الدين الدميري	259
269	محمد بن وفا الشاذلي	252
277	محمد بن يحي بن جابر الغساني	263
281	محمد بن يحي بن سعيد البوفرجي	273
310	محمد بن يحي بن علال العمري المعروف بقدار	329
253	محمد بن يحي العبدري	229
272	محمد بن يعقوب الشرازي الفيروز آباذي	262
237	محمد بن يوسف بن سعادة	209
244	محمد بن يوسف بن علي بن حيان النفزي	217
303	محمد بن يوسف الترغي	313
320	محمد بن يوسف التملي	340
288	محمد أبو الروابن	290
284	محمد أبو عسرية بن الزبير بن مصباح	283
352	محمد أبو مدين السوسي	396
305	محمد الأكحل	318
350	محمد أمسى الخير	392
330	محمد باعلوي الحسني اليمني	358
372	محمد البكري بن محمد الشاذلي الدلائي	425

محمد الحاج بالعربي العراقي 349
محمـــد الحصار 304
محمد حكيم الأندلسي 312
محمد الخلطي 306
محمد الدقون 301
محمد زين العابدين بن محمد البكري 339
محمد السنون 322
محمد السوسي 366
محمد الشاذلي بن محمد الدلائي 346
محمد الشرقي بن الزعري الجابري 303
محمد الشريف التلمساني 278
محمد الصغير بن محمد العمري 284
محمد الصغير العافية الأندلسي 333
محمد الصيد 320
محمد الطرابلسي 322
محمد القجيري 318
محمد الكبير بن يحي بن بكار 289
محمد الكومي 311
محمد المجول 323
محمد المدجن الفاسي 369
محمد المدرع الأندلسي 364
محمد المرابط بن محمد بن جلال 303
محمد المرابط بن محمد الدلائي 337
محمد المسناوي بن أحمد الدلائي 357
محمد المسناوي بن محمد بن أبي بكر الدلائي 323
محمد الهادي العراقي الحسيني 370
محمد الوالي 342
محمود بن أحمد العيني 379
مسعود بن عمر التفتازانـــي 379
مسعود بن محمد جموع 381
مسعود بن محمد الدراوي 380
مسعود بن محمد الشراط 380
مصباح بن عبد الله الياصولتي 381
منديل بن محمد الصنهاجي 382

391
316
333
320
309
373
346
415
386
315
267
282
364
341
347
338
292
331
351
420
413
312
371
403
350
422
380
438
439
442
440
441
443
444

445	موسى بن سعادة	382
749	مومنة التلمسانية	581
758	ميمونة بنت عمر	587

— ن —

729	نجم الدين محمد بن أحمد الغيظي	570
750	نظار بنت أبي حيان	581
739	نفيسة الطاهرة بنت الأمير حسن	575

— ي —

667	يحيى بن بكار	527
671	يحيى بن شرف النووي	524
673	يحيى بن عبد الرحمن العجيسي	526
674	يحيى بن عبد الله الواسطي	526
676	يحيى بن علال العمري	527
678	يحيى بن محمد السراج	528
672	يحيى بن موسى الرهوني	525
679	يحيى الشاوي	529
680	يعقوب بن سعيد المكلاتي	529
681	يعقوب بن يحيى اليدري	530
691	يوسف بن حجازي	538
686	يوسف بن الحسن التبريزي	534
688	يوسف بن الحسن التليدي	534
685	يوسف بن عبد الرحمن المزي	532
683	يوسف بن محمد الجمال السرمري الدمشقي	531
689	يوسف بن محمد الفاسي	536
682	يوسف بن معزوز القيسي	530
690	يوسف بن يامون التليدي	537
693	يوسف الزرقاني المصري	538
648	يوسف السكاكي	531
687	يوسف الفندلاوي المكناسي	534

فهرس الشعوب والقبائل و الأسر والفرق

ـ ا ـ

آل عمران، ص 385
الأتراك، ص 210،474
الأدارسة، ص 444،553،554-555-556
أشراف فاس، ص 376
الأشعرية، ص 248
الأموية، ص 552
أهل الأندلس، ص 124،254،453
أهل البيت، ص 442
أهل الدلاء، ص 174
أهل الزربطانة، ص 370
أهل السنة، ص 438
أهل الشام، ص 467
أهل عين الفطر، ص 390
أهل فاس، ص 376،377،414،434، 449، 466،471،476،481،498،503، 528
أولاد الشيخ عبد القادر الجيلاني، ص 316،501
أولاد الشيخ عبد الله بن حسون، ص 325
أولاد عمر، ص 384
ولاد فرج، ص 407
أولاد مطاع، ص 234
أولاد صباح الخير، ص 343
أولاد السبطين، ص 424
أولاد الحوات، ص 369
أولاد البقال، ص 306
أولاد بن جلون، ص 569
أولاد البستيون، ص 591
أوربة، ص 496
أهل وزان، ص 366
أهل المغرب، ص 540،546
أهل مصر، ص 467،483
أهل المشرق، ص 124
أهل مراكش، ص 445
أهل قزوين، ص 439

ـ ب ـ

البربر، ص 173، 185، 403، 423، 553
بقوية، ص 290
بنو إسرائيل، ص 230
بنو أمغار، ص 390
بنو تليد، ص 389، 534
بنو حسن، ص 563، 566
بنو دركول، ص 447
بنو زروال، ص 286، 313،473
بنو زيات، ص146، 208
بنو العافية، ص 313
بنو الإمام عبد القادر الجيلاني، ص 317
بنو يونس، ص 405
بنو يلصو، ص 446
بنو واريثن، ص 540
بنو مزكلدة، ص 470
بنو مرين، ص 494
بنو مسافر، ص 414
بنو كنانة، ص 221
بنو فلواط، ص 143
بنو عمران، ص 444
بنو فزكار، ص 389
بنو الفاسي، ص 356

بنو عبد الواد، ص 208

ـ ت ـ

التتار، ص 258
الترك، ص 264، 296، 412، 474
التوارك، ص 401

ـ ح ـ

الحسنيون، ص 398
الحسينيون، ص 390،553
حصين، ص 503
الحنابلة، ص 224، 362

ـ د ـ

الدباغيون، ص 421

ـ ر ـ

رحامنة سوس، ص 367
رهونة، ص 393
الروم، ص 257،314،341،405،552،587

ـ س ـ

سريف، ص 561،470
السلاويون، ص 318
السهول، ص 384
سوس (قبائل)، ص 384

ـ ش ـ

الشاميون، ص 261، 496
الشرفاء الجوطيون، ص 346
شرفاء سجلماسة، ص 398،432
شنة (قبيلة)، ص 395

ـ ص ـ

الصقليون، ص 390
صنهاجة، ص 167،390،395،553

ـ ظ ـ

الظاهرية، ص 245

ـ ع ـ

العباسيون، ص 563
العبيديون، ص 408
العيدروسيون، ص 330
العمرانيون، ص 444

العراقيون، ص 370، 390
العراكيون، ص 227
العرب، ص 241، 276،346،353
عرب دكالة، ص 407
عرب سوس، ص 284
العلويون، ص 552، 553،576
العلميون، ص 209
العكاكزة، ص 213
العقبانيون، ص 389،522
العزفيون، ص 117

ـ غ ـ

غمارة، ص 392،495،446،395، 560،534،

ـ ف ـ

الفاسيون، ص 302،559
الفرنج، ص 110
الفهريون الأندلسيون، ص 536

ـ ق ـ

القادريون، ص 329

ـ ل ـ

اللمطيون، ص 567

ـ م ـ

المالكية، ص 343، 526
المحمديون، ص 398، 424
المسلمون، ص 298، 299،
مسوفة، ص 167
المشارقة، ص 214،250،340،402،413
467،481
المغاربة، ص 214،402،462،463،522،529
المنابهة، ص 394
المعتزلة ، ص 532
مصمودة، ص 154،203،281،352
المصريون، ص 130-257-261
المصامدة، ص 365،401،498،

ـ ن ـ

النصارى، ص 297

ـ هـ ـ

الهبط، ص 295،389،444،498،،504
هوازن، ص 227

ـ ي ـ

اليهود، ص 446، 508

فهـــــرس الأماكـــــن

- ا -

آيت عتاب، ص 474
آيت عياش، ص 402
أبو رماد، ص 205
أريجي، ص 227، 510
أزرارق، ص 285
أزغار، ص 313، 512، 527
أزلتين، ص 172
ازمور، ص 406، 547، 548
الأزهر، ص 293، 343، 529
الاسكندرية، ص114،164،217،226،240، 243، 492، 503
الأندلس (عدوة)، ص 58، 173،231، 253،270،504، 539،540،556،
الأندلس، ص 109،120،121،122،124، 218،226،241،268،292،314،376، 385،424،453،462،498،534،542، 549،563،567،570،، 588
اصبهان، ص 239، 275
أصيلا، ص 298
أغلان، ص 219، 321
افريقية، ص 156،522،552،553،576
أقرض، ص 149
البيرة، ص 249
المرية، ص 118،217،218، 514، 515،595
أمرجو، ص 561
اسطمبول، ص 309، 412
اشبيلية، ص 122،123،124،125،316، 440،453،540
أنماي، ص 229

- ب -

باب ايلان، ص 445
باب البحر، ص 492
باب بني مسافر، ص 539
باب الحمراء، ص 226،282،556
باب الدباغين، ص 580
باب دكالة، ص 506، 587
باب الرحمة، ص 584
باب سبتة، ص 453، 586
باب عجيسة (الجيسة)، ص220،345،379، 381
باب عيسى، ص 142،410،494
باب الفتوح، ص 140،151،179،180،183
باب القصر، ص 441
باب المحروق، ص 475
باب المحلي، ص 360
باب المقابر، ص 302
باب المورجة، ص 494
باب النصر، ص 533
بادس، ص 290
بجاية، ص 117،389،489،503، 514، 543، 555
برجة، ص 503
البر الكبير، ص 212
بركة الحاج، ص 224
برنو، ص 179، 400

186،187،188،190،207،226،281
289،،280،298،320،311،306،
359،355، 380،360 ، 389،371، 400،
412،421،430،439،452،458،479،
501،537،527،513،500،546،560،
564،569،585،588،589،590
بغداد، ص 198،217،218،238،240،
258،243،271،273،274،327،314،
329،441،488،526،531،534،577
بني شداد (بلاد)، ص 392
بهت، ص 178
بونة، ص 272
البسابس، ص 284
البصرة، ص 217،551
البطاطحة، ص 170
بعلبك، ص 510
البقيـــع، ص 487-573
بلـــــش، ص 118،248
بلنسية، ص 125،126،204،217،237
263،385
البليدة، ص 231، 590
البهاليل، ص 472
بوزرا، ص 311
بيت المقدس، ص 163-257

ـ ت ـ

تادلة، ص 149،216،285،304،483،
521
تـــازة، ص500، 568
تاسوت، ص 302
تاغيـــا، ص 559
تاقرورت، ص 454
تامسنـــا، ص 412
تبريـــز، ص 441،
تركمان (بلاد)، ص 264
تلمسان، ص 21،173،208،292،520،
544،551،581
تمينضت، ص 532
تنيس (بحيرة)، ص 441
تـــوات، ص 148،389،495،522،
تونة، ص 441
تيزغوين، ص 527
تيكرارين، ص 148
تارودانت، ص 341،432،474،520
تازروت، ص 307
تازغدرة، ص 286
تاصروت، ص 307
تافيلالت، ص 311،169
تامدرت (حومة)، ص 200
تامصلوحت، ص 310،390
ترغـــة، ص 466
تطوان، ص 71،146،209،330،372،
418
تمزيزيت، ص 213
تنبكتو، ص 200
تهامة، ص 274
توزر، ص 468
تونس، ص 270،387،486،492،513،
تيـــــط، ص 408

ـ ث ـ

ثارجـــا، ص 525

- ج -

جامع الأزهر، ص 459،503
جامع الأندلس، ص 74، 75،281،342،
462،534
جامع الشرفاء، ص 358،415،554
الجامع المزلجة، ص 375
جبال بني راشد، ص 138
جبال الهبط، ص 340
جبل بني حسان، ص 560
جبل درن، ص 474
جبل زرهون، ص 396،471،552
جبل سريف، ص470
جبل صرصر، ص 401،479
جبل العلم، ص 307،365،444
جبل قاسيون، ص 242
جبل وبلان، ص 289
جرنيز (حومة)، ص 412
الجزائر، ص 175،288،341،353،342،
506.
جزيرة الفيل، ص 463
جنـــوة، ص 230
الجامع الأموي، ص 110
جامع الجنائز، ص 564
جامع الحمراء، ص 234
جامع القرويين، ص 163،292،342،
407،416،564،528،
جبال الكرد، ص 198
جبل آيت عياش، ص 402
جبل بني يازغة، ص 527
جبل الذهب، ص 552
جبل الزعفران، ص 394،416
جبل سوس، ص 298
جبل العرض، ص 394
جبل الفتح، ص 253
جبل كورت، ص 208
الجرف (حومة)، ص 151،375،311،
الجريد (بلاد)، ص 142
الجزيرة، ص 534،
الجزيرة الخضراء، ص 530،
جعيدان، ص 304
جيـــان، ص 120،241

- ح -

الحبشة، ص 211
الحرائق، ص 306،324،340
الحـــرم، ص 172،214،257،286
الحفارين (حومة)، ص 513
حمـــاة، ص
حمام الجياد، ص 231
الحجاز، ص 131،148،239،214،199،
278،429،409،355،326،538،553،
568.
حلـــب، ص 225،241،243،266،267،
442،490
حمير (بلاد)، ص 553

- خ -

خراسان، ص 489
خوارزم، ص 379،532
خندق الزيتون، ص 384،
خولان، ص 290

ـ د ـ

دانيـــة، ص 489،583
درب الحرة، ص 221
درب الطويل، ص 309،331،360،363،364،
الدعادعة، ص 206
الدلاء (بلاد)، ص 174،180،319، 346
دمشق، ص 113،116،134،164،198،217،223،225،240،242،243،250،256،257،260،266،267،271،287،329،387،466،491،507،533،576.
درب الجيار، ص 444
درب الشماع، ص **575**
درعة، ص 155،157،207،213،220،321،374،394،423،
دكالة، ص 506،547،407،587
دلاص، ص 252
الدوح، ص 145،176
دير مهران، ص 588

ـ ر ـ

رأس الجنان، ص 333،418
الرباط الناصري، ص 243
رحبة العواد، ص 444
الرميلة (حومة)، ص 321
روضة الشيخ ابن عباد، ص 187،560
روضة سيدي ابن جيدة، ص 205
روضة سيدي أبي العباس السبتي، ص305
روضة سيدي أحمد الشاوي، ص 311
روضة سيدي الخياط، ص 176
روضة سيدي العايدي، ص 359
روضة سيدي عمران، ص 414
روضة سيدي محمد بن الحسن، ص 292
روضة سيدي مسعود الدراوي، ص 400
روضة سيدي يوسف، ص 472
رؤوس الشعب، ص 308
رياض العروس، ص 559
رباط الفتح، ص 175
الرتب، ص 169
رشيـــد، ص 164
روضة ابن جلون، ص 321،345
روضة سيدي ابن عيسى، ص 290
روضة سيدي أبي زيد الهزميري، ص312
روضة أبي عمار بن عبد البر، ص 238
روضة الأنوار، ص 151
روضة سيدي طلحة، ص 146
روضة سيدي علي الصنهاجي، ص585
روضة القاضي عياض، ص 474
روضة سيدي محمد الطالب، ص 438
روضة المنقوشي، ص 174
الروم (بلاد)، ص 162،249،257،273،274،341،387،405،447

ـ ز ـ

الـــزاب، ص 520
زاوية سيدي احمد بن يحي، ص
زاوية سيدي احمد زروق، ص 176
زاوية أبي القاسم بن رحمون، ص 197
زاوية سيدي احمد حجي، ص 381
الزاوية البكرية، ص 213

زاوية مولاي التهامي، ص 225
زاوية زنقة الجياد، ص 483
زاوية سيدي عبد القادر الفاسي، ص 375
زاوية الهبطي، ص 208
الزربطانة، ص 370- 567
زرهون، ص 169،362،431،471،476،
486،493،552،554
زمزم ، ص 419
زاوية سيدي عبد السلام الأسمر، ص171
زاوية سيدي حسين بن ناصر، ص 485
زنقة العنوز، ص 231
زاوية القشاشي، ص 199
زبيد، ص 252-273
زغوان، ص 486-513
زقاق الحجر، ص 197
زقاق الرمان، ص 366-476
زنقة الديوان ، ص 372

ـ س ـ

الساحل، ص 553
سبتة، ص 116،249،354،548،586
سبـك العبيد، ص 436
سجلماسة، ص 148،179،191،212،398،
399،450،438
سطـــة، ص 496
سفح المقطم، ص 489
السلطانية، ص 262
سماط العدول، ص 514
سهرورد، ص 488
سهيل (قرية)، ص 549
السوادين، ص 568
ســوس، ص 284،298،321،350،367
384،391،393
السودان، ص 148،179،200،400، 522
السايــس، ص 174
سبــك الصماك، ص 436
سبـــو، ص 284
السبـــوع، ص 564
سرقسطة، ص 122،125،217
سعــادة، ص 560
ســلا، ص 175،177،318،322،381،
397،475
سمرقنــد، ص 546،585
السهول، ص 284
السواحل، ص 284
سوق الرصيف، ص 187
السوس الأقصى، ص 155،341، 350،
سوق سيدي حمزة، ص 390
سوق الخميس، ص 475

ـ ش ـ

شاذلــة، ص 460
الشــام، ص 116،130،129،127،163،
164،218،239،258،261،273،329،
366،402،436،460،466،467،574
شريــش، ص 127،243
شاطبــة، ص126،237،238،240،263
شالــة، ص 475
الشاوية، ص 285
الشرشور، ص 225
شفشاون، ص144،159،160،294،369،

الشراطين، ص 350
الشناكين، ص 484
شيـــراز، ص 273،405
389،390،446،482،506،534
الشيخونية، ص 526،527،557

ـ ص ـ

صاريوة، ص 183
الصباغين، ص591
صفـــرو، ص 213
صواغة، ص 507
الصاغة (حومة)، ص 569
صحراء عيذاب، ص 460
صنهاجة، ص 390،395،553

ـ ض ـ

ضريح الشيخ أبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي، ص 559
ضريح سيدي محمد بن عباد، ص 590
ضريح البهلول أبي عيـــــاد بن جلول، ص 372
ضريح سيدي الخياط، ص 145

ـ ط ـ

الطائـــف، ص 277،275،274،329
طالعة فاس، ص 215،221،340،430، 431، 473
طنجة، ص 255،298،368،395،553
طيبـــــة، ص 361
طرابلس، ص 266،327،332،351،

ـ ع ـ

العجم (بلاد)، ص 465
العرائش، ص 153،312،343
العراق، ص 127،273،314،327،488
عقبان، ص 130
العقبة الزرقاء، ص 139،195،429
عكاظ، ص 427
عين أصليتن، ص 209
العيون ، ص 312
عـــدن، ص 273
عراضة، ص 351
عشابة، ص 432،472
عقبة ابن صوال، ص 375
عقبة السيبوس، ص 444
عوف (بلاد)، ص 208
عين علون، ص 368

ـ غ ـ

الغرب، ص 134،311،352،401
غرناطة، ص 120،121،134،238،239

غزاوة، ص 324
غــزة، ص 164،496،523
غمارة، ص 146،208،294،392،395
446،495،534،560،
244،245،247،249،250،304،314،
440،503،508
غيغاية، ص 391

ـ ف ـ

فارس، ص 585
فاس الإدريسية، ص 334-355
فاس الجديد، ص 435،475
فجيج، ص 157
فاس العليا، ص 174،215،234،342،
359
فندق عبد المجيد، ص 448
فاس: تم تكرار هذا الاسم تقريبا في جل الصفحات.
فاس السفلى، ص 359
فشتالة، ص 310-340
فلسطين، ص 553
فيشة، ص 322

ـ ق ـ

قابس ، ص 503
القاهرة، ص 116،243،246،259،273،
318،328،386،443،459،460،489،
503،522،557،570.
القرافة، ص 245،272،329،367
قسطلة، ص 558
القسطنطينية، ص 327،474
القصر(حومة)، ص 316
قصر بن هبيرة، ص 441
القصر الكبير، ص 137،206،392،453
القصور(حومة)، ص 390
قلعة زيد، ص 342
القليعة، ص 173،221،286،315،365،
389،397،439،540.
القباب، ص 181،207،325
القدس، ص 127،211،223،243،247
538، 582
قرطبة، ص 252، 385،
القرويين (عدوة)، ص 151،187،195،
220،225،231،309،331،333،366،
404،413،418،423،429،476،483،
484،539،540.
قصر فرعون، ص 552
قصر كتامة، ص 294،459،580
قلعة دريمان، ص 405
القلقليين (حومة)، ص 376
القنادسة، ص 364
القيروان، ص 101،226،240،404،520

ـ ك ـ

كازرون، ص 273،585
كتندة، ص 218
كرمان، ص 271،405
الكغادين (حومة)، ص 216،304،434
كتامة، ص 281،294،459،553،580
الكراك، ص 523
الكعبة، ص 276،385

— ل —

لمطمة، ص 225
لواتة، ص 343
لورقة، ص 514

— م —

ماردين، ص 534
المدينة المنورة، ص 199،482
المخفية (حومة)، ص 324
مدرسة الجاروخية، ص 507
المدرسة الحلفاوية، ص 144
مدرسة الشافعية، ص 265
مدرسة الصالحية، ص 223
المدرسة الظاهرية، ص 257
مدرسة المتوكلية، ص 215،301،347،361
مدرسة المنصورية، ص 525
المدينة البيضاء، ص 567
مرسية، ص 218،238،263،382،530
مرو، ص 239
مزدوعة، ص 540
مرية، ص 503
مسجد إدريس، ص 362
مسجد بابا عجيسة، ص 370
مسجد درب الطويل، ص 144
المسجد الحرام، ص 419
مسجد زنقة حجامة، ص 557
مسجد الفخارين، ص 479
مسجد القصبة، ص 184،362
مسراتة، ص 138
مصر، ص 110،112،124،127،131،
134،144،163،164،177،186،193،
197،198،205،211،217،238،239،
245،252،256،257،258،266،271،
274،278،290،291،322،326،329،
339،343،357،367،385،388،389،
402،429،436،441،442،443،450،
مالقة، ص 112،118،236،247،254،
258،378،516،549،
مدرسة الأتابكية ، ص 257
مدرسة الجوانية، ص 257
مدرسة الرشيدية، ص 186
المدرسة الشيخونية، ص 526،557
مدرسة الصهريج، ص 367،407،504
مدرسة العطارين، ص 139،529
المدرسة المصباحية، ص 62،382،433
المدرسة النظامية، ص 273
مراكش، ص 122،126،150،155،166
178،213،229،255،285،293،298،
299،303،310،338،341،347،389،
390،394،398،417،432،445،453،
474،493،505،519،520،541،550،
558،563،580،586،589،
مرجو، ص 447
مسجد سيدي دراس، ص 366
مسجد الحفارين، ص 324
مسجد الشرفات، ص 143
مسجد القدس، ص 243
مسجد المواسين، ص 338،432
المشرق، ص 111،124،159،163،184
191،219،223،237،241،245،255،
263،287،290،336،348،361،366،
377،385،409،412،413،438،440،
467،469،489،498،538،549،552،
563.
مصلى باب الفتوح، ص 500
مصمودة (بلاد)، ص 154،203،352،

455،459،465،466،467،468،483،
504،510،522،523،538،553،571،
575،577.
معاتب، ص 390
المغرب، ص 111،158،163،178،179،
184،186،191،198،206،208،213،
219،234،236،255،263،286،294،
297،318،320،330،336،337،342،
343،351،352،357،361،371،382،
383،387،390،398،408،412،423،
432،433،438،451،460،467،490،
494،498،514،516،519،534،540،
545،546،552،553،554،560،565،
568،573،576،581،585،591.
مليانة، ص 287
منية بني خصيب، ص 251

366،504.
مطرح الأجلة، ص179،183،231،235،
250،320
المعادي، ص 145
مقرة، ص 520
مكناسة، ص 184،172،168،142،141،
202،215،277،286،289،293،294،
335،346،351،362،388،406،408،
410،412،424،438،471،494،521،
556،563،568،580،589،
مكـــة، ص 124،130،140،217،224،
228،252،257،274،276،277،290،
329،330،334،341،374،412،452،
455،460،469،482،512،572.
منـــى، ص 277
المهدية، ص 109،238

— ن —

نابلس، ص 112،454
النصارى (بلاد)، ص 561
النواعريين، ص 151
نيسابور، ص 239

النبوط، ص 392
نفيس، ص 383
نوى، ص 525

— هـ —

الهبط (بلاد)، ص 294،389
الهرات، ص 239
الهند، ص 252،255،257،273،275.

— و —

واد آش، ص 503
واد الأزار، ص 311
واد بني بسيل، ص 587
واد سبو، ص 337
واد فاطمة، ص 361
واد لك، ص 576
واد مضي، ص 206

واد أرضم، ص 512
واد أم الربيع، ص 506
واد الزيتون، ص 176،337
واد فاس، ص 506،554،587
واد اللبن، ص 284،384
واد المخازن، ص 298
واد مكس، ص 284

واد النيل، ص 456،510
واسط، ص 526
وربة (سفح)، ص 552
وكرت (بلاد)، ص 495
وهران، ص 101،283
واد ورغة، ص 287،447،477،561
وجدة، ص 368
وزان، ص 203،225،366،401،430.
وليلي، ص 552،553
ووزغت، ص 391

– ي –

اليمن، ص 131،252،257،273،276،277،327،553،

فهرس المؤلفات الواردة في الإكليل

ـ أ ـ

- آداب الطعام والشراب ودخول الحمام (لابن حجر): ص 132
- الآيات البينات في ايضاح ما في جمع الجوامع من المشكلات (للعبادي): ص 141،489
- الآيات النيرات بخوارق المعجزات (لابن حجر): ص 133
- الإبانة والأعلام بما في المنهاج من الخلل والأوهام (لابن البيطار): ص 387
- ابتهاج القلوب: ص 142،315،408،413،536
- إبراز الحكم في حديث رفع القلم (للسبكي): ص 455
- الأبيات المهذبة: ص 516
- إتحاف فضلاء البشر، ص 177
- إتحاف المهرة بأطراف العشرة: ص 132
- الاتساق في بقاء وجه الاشتقاق (للسبكي): ص 455
- إثارة الحجون لزيارة الحجون (للفيروز آبادي): ص 274
- أثمد العينين في بعض مسائل ذات الوليين: ص 373
- أثمد العينين في مناقب الأخوين: ص 316،373،391
- الأجرومية: ص 139،278،282،291،425،498
- الأجوبة الشنقيطية في أسئلة السبكية: ص 189
- أجوبة عبد القادر الفاسي: ص 423
- أجوبة لنجم الدين الغيضي: ص 571
- الأحاديث الضعيفة: ص 275
- أحاسن اللطائف في محاسن الطائف: ص 274
- الإحاطة : 118،119،120،121،122،163،205،237،239،244،245،250، 254،255،462،563.
- الأحكام (لعبد الحق الإشبيلي): ص 545
- أحكام كل وما عليها تدل (للسبكي): ص 455
- أحكام المساجد (للزركشي): ص 272
- الإحياء: ص 115،153،457،480،541
- أخبار بني جمح: ص 441
- أخبار بني سهم: ص 441
- أخبار بني المطلب: ص 441
- أخبار بني نوفل: ص 441
- أخبار الدول وتذكار الأول: ص 210
- أخبار شعراء الأندلس: ص 385

📖 اختصار البرهان: ص 503
📖 اختصار التهذيب: ص 115
📖 اختصار الدرر (لابن حجر): ص 130
📖 اختصار شرح التسهيل: ص 278
📖 اختصار المعيار: ص 174
📖 أداء الحقوق: ص 428
📖 أدب الكتاب (لابن قتيبة): ص 383
📖 ادخار الصبر في افتخار القصر والقبر: ص 237
📖 الأذكار: ص525
📖 الأربعون السباعية الأبدال (للدمياطي): ص 441
📖 الأربعون (لابن عسكر الغساني): ص 236
📖 الأربعون المتباينة الإسناد: ص 441
📖 الأربعون المصبية في الأحاديث النبوية: ص 240
📖 الأربعون الموافقة العوالي (للدمياطي): ص 441
📖 الأربعون نووية: ص 198
📖 الارتشاف (لأبي حيان): ص 246،532
📖 أرجوزة ابن سينا: ص 228،353،438،446،503
📖 أرجوزة الحديث لابن ليون التجيبي: ص 514
📖 أرجوزة عبد الوهاب أدراق (في حب الافرنج): ص 438.
📖 أرجوزة عبد الوهاب أدراق (في الطب): ص 438
📖 أرجوزة في تعبير المنام : 499.
📖 أرجوزة في خواص الأحجار: ص 490
📖 الإرشاد: ص 270،547
📖 إرشاد السائل: ص 247
📖 إرشاد السالك: ص 249
📖 إرشاد الضوال: ص 253
📖 إرشاد الهادي: ص 379
📖 الأرواح في قوالب الأشباح: ص 134
📖 أزهار البستان: ص 147،161،209،306،313،315،353،411،413
📖 أزهار الرياض في أخبار عياض: ص 163
📖 أزهار الكمامة في أخبار العمامة: ص 163
📖 الأزهار النادية: ص 200
📖 الاستشفاء من الألم بذكر آثار صاحب العلم (لابن زاكور): ص 353
📖 استواء المنهج في تحريم اللعب بالشطرنج: ص 249

📖 الإسطرلاب: ص 371
📖 الإسعاد بالإصغاء إلى درجة الاجتهاد: ص 274
📖 إسقاط النصيف: ص 373
📖 أسماء الشراح في أسماء النكاح: ص 275
📖 إسماع الصم في إثبات الشرف من جهة الأم: ص 272
📖 أس مبنى العلم وأسر معنى الكلام: ص 119
📖 الأسنى في شرح الأسماء الحسنى: ص 251
📖 الإشارة: ص 491
📖 الأشباه والنظائر: ص 223
📖 الأشراف على نسب الأقطاب الأربعة الأشراف: ص 428
📖 أشعة الأنوار: ص 247
📖 الإصابة في تمييز الصحابة: ص 487،132
📖 الإصليت: 302
📖 إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة: ص 163
📖 أطراف مسند الفردوس: ص 132
📖 أطراف السند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي: ص 132
📖 الاعتبار ببقاء الجنة والنار: ص 455
📖 الاعتضاد في الضاء والضاد: ص241
📖 الإعجاب بلسان الأنساب: ص 132
📖 إعراب مشكل البخاري: ص 241
📖 الإعلام بمن بويع من ملوك الإسلام قبل الاحتلام: ص 552
📖 الإعلام للذهبي: ص 265
📖 الأعيان الجياد: ص 441
📖 أعيان العصر: ص 245
📖 إغاثة اللهفان: ص 428
📖 الإغريض في الفرق بين الكناية والتعريض: ص 456
📖 الإفصاح والبيان في الكلام على القرآن: ص 248
📖 أفعال العباد: ص 553
📖 الأفعال العجيبة: ص 387
📖 إقامة الدلائل على معرفة الأوائل: ص 132
📖 الاقتصار على مذاهب الأئمة الأخيار: ص 248
📖 الاقتناص في الفرق بين الحصر والاختصاص (للسبكي): ص 456
📖 أقسام البلاغة: ص 258
📖 الإقناع في إفادة لو الامتناع: ص 455

الأقنوم في أصول العلوم: ص 315،413
الاكتفاء (للكلاعي): ص 167
الإكسير (لابن ليون): ص 514
الإكليل والتاج: ص 108،592
الإكمال: ص 469
إكمال الأعلام بمثلث الكلام: ص 241
إكمال الإكمال: ص 504
التقاط زهر الفضا من رياض يمين القضا: ص 373
ألفية ابن مالك: ص 201،203،216،308،336،346،360،365،366،370،376،
377،400،414،419،424،482،526،527،557 .
ألفية ابن معط: ص 244،490
ألفية زين الدين العراقي (في السيرة): ص 443
ألفية السيوطي: ص 362.
الإلماع: ص 160،181،513
الأماني والمسرات في علوم القراءات (للدمياطي): ص 177
الأمثال: ص113
أمثال أبي عبيد: ص 378
أم الحواشي: ص 174
أنباء الغمر بأبناء العمر: ص 133
الانتصاف من الكشاف: ص 115
الابتهاج في الكلام على الإسراء والمعراج: ص 571
إنداء الديم: ص 516
أنس الحكمة: ص 448
أنس الفقير: ص 416،452،457،459،539،540،544،545،547،548،580،581
الإنصاف في مسائل الخلاف: ص 440
الأنفاض في تقاسيم الأمراض: ص 514
أنفع الوسائل في أبدع الخطب وأبرع الرسائل: ص 353
الأنموذج: ص 113
الأنوار بخصائص المختار: ص 133
أنوار الليث في أسماء الغيث: ص 275
أنوار الناظر في معرفة الشيخ عبد القادر: ص 316
الأنيس المطرب (لابن أبي زرع): ص 353،383،462
الأنيس المطرب (للعلمي): ص 357
الاهتداء في الوقف والابتداء: ص 263

أوضح المسالك (لابن هشام): ص 133،187،224،414
الأوهام الواقعة (للنووي وابن الرفعة): ص 385
الإيجاز في أخطار المجاز: ص 507
إيساغوجي: ص 523
إيضاح الفارسي: ص 127

ـ ب ـ

الباحث عن حكم دين الوارث: ص 455
بانت سعاد: ص 388
الباهر في اختصار الأشباه والنظائر: ص 413
البحر في الأصول: ص 272
بحر الكلام: ص 380
البحر المحيط: ص 245،246
بداية المريد في الجد والمجاهدة في تحقيق المراقبة والمجاهدة: ص 150
البدر المنير في علم التعبير: ص 112
بديعية الصفي الحلي: ص 353
بذل المناصحة: ص 167،230،231،326،398،435،477
البردة: ص 188،201،224،269،279،388،392
البرهان في ترتيب سور القرآن: ص 121
البرهان في علوم القرآن: ص 272
البرهان والدليل في خواص التنزيل: ص 254
البسط والتعريف: ص 332،337
البسيط المبثوث بخبر البرغوث: ص 132
بصائر ذوي التمييز: ص 274
البصير الناقد في لا كلمت كل واحد: ص 456
بغية الوعاة: ص 466
بغية السالك: ص 247
بغية الطالب: ص 478
البلغة: ص 275
البهجة: ص 131،316،460،490 ، 578
بيان حكم الربط: ص 455
بيان العلل: ص 132
البيان على مصارمة أهل هذا الزمان: ص 249
بيان غربة الإسلام: ص 467
البيان في ما أبهم من الأسماء في القرآن: ص 258

📖 بيان ما في القرآن من الإبهام: ص 132
📖 بيان المحتمل في تعدية عمل: ص 256
📖 بيان المضطرب: ص 132
📖 البيان والتبيين: ص 258
📖 بيع المرهون: ص 456

ـ ت ـ

📖 تاج المفرق: ص 223
📖 تاريخ ابن حجر: ص 466
📖 تاريخ أبي شامة: ص 511
📖 تاريخ الإسلام للذهبي: ص 244،251،266
📖 تاريخ البرزالي: ص 511
📖 تاريخ بغداد: ص 218،239
📖 تاريخ الخطيب البغدادي: ص 239،267،533
📖 تاريخ الصفدي: ص 225،387،404
📖 تاريخ علماء الأندلس: ص 384
📖 تاريخ عيسى بن مسعود المنكلاتي: ص 504
📖 تاريخ فاس: ص 383، 462،464
📖 تاريخ القيروان: ص 404
📖 التاريخ الكبير(لابن خلدون): ص 462
📖 تاريخ مصر: ص 442
📖 تاريخ اليمن (للخزرجي): ص 276
📖 تأليف ابن أبي زرع: ص 383
📖 تأليف ابن عيشون: ص 322،416،471
📖 تأليف في أحكام شهادة اللفيف: ص 499
📖 تأليف في الحض على الجهاد (لابن يجبش التازي): ص 283
📖 تأليف في الخطب: ص 360
📖 تأليف في مشتبه النسب (للذهبي): ص 267
📖 تأليف في وفيات أولاد عبد القادر الجيلاني: ص 501
📖 تأليف محمد بن عبد القادر الفاسي: ص 376
📖 تأنيس النفوس: ص 201
📖 تبصرة الغافل وتذكرة العاقل: ص 233
📖 تبصير المنتبه وتحرير المشتبه: ص 267
📖 التبيان في منقبات عثمان: ص 267
📖 تبيين العجب فيما روي من صيام رجب: ص 132

التبيين والتبصير: ص 378
تتميم الأفراح: ص 428
التجاريح في قواعد متعلقة بأحاديث الأصابيح: ص 275
التجريد: ص 266
تجريد أحكام سيبويه: ص 246
تحبير نظم الجمان: ص 249
التحديث والتأنيس في الاحتجاج بابن إدريس: ص 166
تحرير الشبيه: ص 132
تحرير المطالب: 182
تحرير الميزان: ص 132
تحريك الساكن: ص 361
التحصيل: ص 256
التحصيل والتفصيل: ص 388
التحفة: ص 132،249،304،491،501،537، 576
تحفة الأبرار: ص 254
تحفة ابن عاصم: ص 331،372
تحفة الإخوان بمناقب سيدي رضوان: ص 161،231
تحفة الأكابر: ص 315
التحفة الصديقية: ص 501
تحفة الطالب: ص 576
تحفة القماعيل: ص 275
التحفة المختارة: ص 491
تحفة المنافع: ص 137
تحفة المودود في المقصور والممدود: ص 241
تحفة النبيه ببني طاهر وبني الشبيه: ص 428
تخريج أحاديث الأحياء: ص 443
تخريج أحاديث الأذكار: ص 132
تخريج أحاديث الرافعي: ص 272
تخريج أحاديث الكشاف: ص 132
تخريج أحاديث المنقطعة في السيرة الهشامية: ص 132
تخيير المرشدين: ص 275
التذكرة: ص 228،246،251، 388
تذكرة ابن فرح القرطبي: ص 251
التذكرة الأدبية: ص 132

التذكرة الحديثية: ص 132
تذكرة الغريب: ص 490
ترتيب المبهمات على الأبواب: ص 132
ترتيب المدرج: ص 132
الترشيح: ص 455
ترقيق الأسل في تصفيف العسل: ص 275
التساعية المطلقة: ص 441
تسريح الناظر: ص 456
التسلي والاغتباط: ص 441
التسهيل: ص 337،365،385،388.
تسهيل ابن مالك: ص 145،219،421.
تسهيل طريق الوصول: ص 275.
التسهيل لعلوم التنزيل: ص 264.
التشوف: ص 539،544،545،546،547،549،580
التصريح: ص 224.
التعريج على التاريخ: ص 132
تعريف أولي التدليس بمراتب الموصوف بالتدليس: ص 133
تعريف البيان: ص 202
تعريف الفيئة بمن عاش من هذه الأمة مائة: ص 132
التعريف والإعلام: ص 550
التعظيم والمنة: ص 455
التعليق على الشريف على الأجرومية: ص 139
التعليق على المرادي: ص 139،164
التعليق على المكودي: ص 139
تعيين الغرفات: ص 275
التفسير: ص 109،115،116،255،308،378،520،574
تفسير ابن عقيل: ص 386
تفسير ابن المنير الجذامي: ص 114
تفسير البيضاوي: ص 271
تفسير الثعلبي: ص 109
تفسير الجلالين: ص 411،429،
تفسير الزركشي: ص 272
التفسير الصغير للكواشي: ص 116

📖 تفسير القرآن لعبد الرحمن المنجرة: ص 415
📖 تفسير القرطبي: ص 251
📖 التفسير الكبير للكواشي: ص 116
📖 تفسير الكواشي: ص 116
📖 تفسير المحلي: ص 116، 278
📖 تفسير المهدوي: ص 109
📖 تقايد أحمد بن يوسف الفاسي: ص 295
📖 التقريب: ص 247
📖 تقريب الأسانيد: ص 131
📖 تقريب التهذيب: ص 132
📖 تقييد أبي الحسن البطوئي: ص 523
📖 تقييد التراجيح: ص 455
📖 تقييد على المدونة: ص 444
📖 تقييد عن التهذيب: 536.
📖 تقييد في الشرفاء الجوطيين: ص 346
📖 تقييد في العكاكزة: ص 213
📖 التقييد الكبير: ص 416
📖 التكملة : 120،123،126،237،255،582
📖 تكملة الصلة: ص 383
📖 التكميل: ص 163
📖 تكميل التعريف لكتاب التصريف: ص 199
📖 تكميل المنهج: ص 331
📖 تلخيص ابن البناء: ص 530
📖 تخليص الدلالة في تلخيص الرسالة: ص 119
📖 تلخيص المفتاح للقزويني: ص 129،184،213،262،451
📖 التلخيص المطول: ص 379
📖 تلقيح الأذهان بتنقيح البرهان: ص 498
📖 التلقين: ص 123
📖 التلمسانية: ص 407
📖 التنبيه: ص 272
📖 تنبيه الأنام: ص 321، 446
📖 تنبيه الصغير من الولدان: ص 196
📖 تنبيه المعرضين: ص 428
📖 تنبيه الواقع: ص 166

تنزيل السفينة: ص 456
التنفير: ص 518
تنقيح: ص 453
تنقيح الزركشي على البخاري: ص 272
التنقيح على البخاري: ص 272
تنقيح القرافي: ص 129
تنقيح الهموم في صيغ العموم: ص 223
التنوير في مولد السراج المنير: ص 489
تنوير المقباس: ص 274
التنوير والحكم: ص 429
التهدي إلى معنى التعدي: ص 456
تهذيب الأسماء واللغات: ص 525
تهذيب البرادعي: ص 433
تهذيب الكمال: ص 266
تهنئة الإسلام ببناء بيت الله الحرام: ص 197
تهييج الغرام إلى البلد الحرام: ص 274
توالي التأنيس: ص 132
توشيح الترجيح: ص 225
التوشيح والترشيح: ص 436
توضيح خليل: ص 375
التوضيح على الألفية: ص 180، 388،433
توقيف أهل التوفيق على مناقب الصديق: ص 267
التيسير: ص 431
تيسير فاتحة الإيهاب: ص 274

ـ ث ـ

ثبت البرزالي: ص 511
ثلاثيات البخاري: ص 197
الثمانيات (ليوسف العبادي): ص 531
ثنائيات الموطأ: ص 197

ـ ج ـ

جامع ابن يونس: ص 504
جامع الترمذي: ص 197،541
الجامع للسيوطي: ص 292
الجامع الصغرى: ص 388
الجامع الصغير: ص 167،202 ، 450، 469

📖 الجامع في الأدوية المفردة: ص 387
📖 الجامع الكبرى: ص 388
📖 الجامع الكبير: ص 468
📖 جامع المعيار: ص 166
📖 الجامع النفيس: ص 385
📖 الجذوة: ص145،148،158،167،200،201،236،277،280،281،282،288،292،
294،303،314،381،382،394،395،415،432،443،444،459،462،496،528،545
📖 جر الذيل في وصف الخيل: ص 225
📖 جزء في فضائل السور من القرآن: ص 503
📖 الجفر الكبير: ص 176
📖 جلاء القلب القاسي: ص 188
📖 جلب النعمة: ص 166
📖 الجليس الأنيس: ص 275
📖 جمع الجوامع (لابن السبكي): ص 130،131،141،167،189،190،192،232،235،
261 ،272،279،282،421،436،465.
📖 الجمع في الحضر: ص 456
📖 الجمل للزجاج: ص 127
📖 جمل المجراد: ص 207
📖 جمهرة أنساب العرب (لابن حزم): ص 143،390
📖 الجني الداني: ص 207.
📖 جني زهرة الأس: ص 462،539
📖 جهد المقل: ص 358
📖 الجواب العتيد: ص 199
📖 جوامع الأثر والعنايات في صوادع العبر والآيات: ص 119
📖 جوامع الاختصاص والتبيان: ص 137
📖 الجواهر الصافية: ص 536
📖 الجواهر المنظومة: ص 170
📖 جوهرة التوحيد: ص 184

- ح -

📖 الحاجبية: ص124
📖 حاشية التاودي بن سودة على الزرقاني: ص 204
📖 حاشية الجرجاني على المطول: ص 262.
📖 حاشية الجنان: ص 323.
📖 حاشية الحسن التادلي على شرح ميارة: ص 215

📖 حاشية حسن الفناري على المطول: ص 260
📖 حاشية حمدون الأبار على مختصر خليل: ص 221
📖 حاشية السمرقندي على المطول: ص 261
📖 حاشية شرح الأندلسية: ص 200.
📖 حاشية عبد الرحمان الفاسي على تفسير الجلالين: ص 411
📖 حاشية عبد الرحمان الفاسي على الحزب الكبير للشاذلي: ص 411
📖 حاشية عبد الرحمان الفاسي على دلائل الخيرات: ص 411
📖 حاشية عبد الرحمان الفاسي على شرح الصغرى: ص 411
📖 حاشية عبد الرحمان الفاسي على صحيح البخاري: ص 411
📖 حاشية عبد الرحمان الفاسي على مختصر الشيخ خليل: ص 411
📖 حاشية على الألفية: ص 381
📖 حاشية على أوضح ابن هشام: ص 362
📖 حاشية على البيضاوي: ص 170
📖 حاشية على التتائي الكبير: ص 184
📖 حاشية على تلخيص المفتاح: ص 213
📖 حاشية على الحكم: ص 363
📖 حاشية على درة الغواص: ص 170
📖 حاشية على الزرقاني: ص 377
📖 حاشية على شرح الصغرى :ص 411، 422 ، 520
📖 حاشية على شرح الكافية: ص 523
📖 حاشية على المحلي على جمع الجوامع: ص 190، 232، 282
📖 حاشية على شرح مختصر السنوسي: ص 369،497
📖 حاشية على شرح المكودي: ص 421
📖 حاشية على الشفا : ص 573
📖 حاشية على الشمائل: ص 140
📖 حاشية على صغرى السنوسي: ص 208،505
📖 حاشية على كبرى السنوسي: ص 184،212،497
📖 حاشية على الكلاعي: ص 188،361
📖 حاشية على المحلي :ص 116،232،421
📖 حاشية على مختصر خليل :ص 221، 374
📖 حاشية على مختصر السعد : 533.
📖 حاشية على المطول: ص 141
📖 حاشية على المغنى: ص 497
📖 حاشية على المكودي: ص 359

حاشية المرادي: ص 432
حاشية ملا حسن على المطول: ص 261
حاصل كورة الخلاص (في التفسير): ص 274
الحاوي: ص 129،461
الحاوي الصغير: ص 439
الحديث: ص 486
حرز الأماني: ص 194،260
الحرقة في لباس الخرقة: ص 240
الحسام المسلول: ص 353
حسن الصنيعة: ص 456
حسن المحاضرة: ص 131،272،279 ،315،436 ،442، 443،455،456،470،570، 575،577.
حفظ الصيام: ص 456
الحكم لابن عطاء الله: ص 150،288، 363
الحكم المنسوق في أحكام المسبوق: ص 428
الحكم والأناة (للسبكي): ص 456
الحلة السيراء في شرح حديث البراء: ص 353
حلوة المذاكرة والروض الباسم: ص225
حلية الأبرار: ص 525
حلية أبي نعيم: ص 292
الحلية في ذكر البسملة والتصلية: ص 118
حماسة أبي تمام: ص 353
الحواشي للجرجاني: ص 465
حياة الحيوان للدميري: ص 271

- خ -

الخادم للزركشي: ص 272
خبر البنت في صيام السبت: ص 132
الخبر المختصر في السلو عن ذهاب البصر: ص 237
الخراز: ص 160
الخزرجية: ص 232، 353، 360، 437
الخشاش: ص 518
الخصائص الكبرى: ص167
الخصال المكفرة في الذنوب المقدمة والمؤخرة: ص 132
خطبة اللقاني: ص 450

📖 الخلاصة: ص 241

ـ د ـ

📖 دالية البوصيري: ص 213
📖 الدر الأزهر: ص 398
📖 درة الأسلاك في دولة الأتراك: ص 210
📖 درة التيجان: ص 315
📖 درة الحجال: ص 133،136،141،145،148،158،193،201،223،266،267،269،271،272،282،291،383،388،389،397،416،441، 443، 452،462،463،468،491،492،504،505،506،507،508،512،514،516،520،522،526،527،530،534،538،557،559،586،587.
📖 الدرة النحوية: ص 556
📖 درر التيجان: ص 361
📖 الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ص 262، 436
📖 الدر السني: ص 209،307، 406، 428
📖 الدر الغالي: ص 275
📖 الدر النثير: ص 431
📖 الدرالنظيم في تفسير القرآن العظيم: ص 455
📖 الدرالنظيم المرشد إلى فضائل القرآن الكريم: ص 274
📖 الدرالنفيس في مناقب الإمام إدريس: ص 182
📖 الدر والعقيان: ص 496
📖 دلائل الخيرات: ص 185،186،321
📖 دلالة العام: ص 189
📖 الدوحة: ص 135،136،137،138،143،152،202،206،207،229،281،283،285،287،289،290،295،379،389،392،393،394،396،405،406،407،409،445،446،466،467،470،473،474،477،493،494،505،506،527،528،534،535، 560،559،561،562،586.
📖 النور في الدور: ص 456
📖 دول الإسلام: ص 266
📖 الديباج: ص 103،107،115،166،252،167،259،272،458،463،516،540،550،556.
📖 ديوان ابن زاكور: ص 353
📖 ديوان ابن سرايا الحلي: ص 442
📖 ديوان خطب ابن المنير الجذامي: ص 114
📖 ديوان زهير ابن أبي سلمى: ص 383

📖 ديوان الطيب المريني: ص 233
📖 ديوان عبد القادر القادري: ص 425
📖 ديوان المتنبي: ص 394
📖 ديوان اليوسي: ص 212

- ذ -

📖 ذخيرة الاكتساب: ص 428
📖 الذكر والتسبيح: ص 441
📖 ذيل ابن القاضي: ص 130،464
📖 ذيل الديباج: ص 516
📖 ذيل الطبقات الكبرى للشعراني: ص 570
📖 ذيل المسالك: ص 271
📖 الذيل والتكملة: ص 123،237،255

- ر -

📖 رائية الشريشي: ص 446
📖 رجاء الإجابة: ص 428
📖 رجز في علم الأوفاق: ص 492
📖 رحلة ابن بطوطة: ص 255
📖 رحلة ابن ناصر الدرعي: ص 185،485
📖 رحلة أحمد بن أبي عسرية الفاسي: ص 196،446
📖 رحلة أحمد القادري: ص 330
📖 الرحلة العياشية: ص 162،185،228،468
📖 رحلة محمد بن رشيد الفهري: ص 250
📖 ردع الجاهل عن اعتقاد المجاهل: ص 121
📖 ردع المجرم في الدب عن عرض مسلم: ص 132
📖 رد الغلل في فهم العلل: ص 456
📖 رسائل في مسألة الكسب: ص 573
📖 رسالة ابن أبي زيد: ص 61،66،74،308،405،407،429،446،491،569.
📖 رسالة ابن ميمون: ص 466،467
📖 رسالة الأزورقاني: ص 422
📖 رسالة البيان في حقيقة الإيمان: ص 248
📖 رسالة ذي الإفلاس: ص 287
📖 رسالة الربع المقنطر: ص 422
📖 الرسالة السيفية: ص 256
📖 رسالة في الربع المجيب: ص 435

📖 رسالة في مسألة الكحل: ص 271
📖 الرسالة القصدية: ص 316
📖 رسالة محمد بن عبد القادر الفاسي: ص 348
📖 رصف نفائس اللآلي ووصف عرائس المعالي: ص 119
📖 رعاية المحاسبي: ص 458
📖 رفع الخصاصة: ص 388
📖 رقم الحلل: 158،553،576
📖 رهن العريش في تحريم الحشيش: ص 240
📖 رواية الأقران: ص 132
📖 رواية الصحابة عن التابعين: ص 132
📖 روضة الآس في من لقيه بمراكش وفاس: ص 418
📖 الروض الأنف: ص 550،551
📖 الروض الأنيق: ص 428
📖 الروض الزاهر: ص 373
📖 الروض المسلوف في ماله اسمان إلى الألوف: ص 275
📖 الروض المعطار للحميري:ص 279، 464 ،552، 553، 554
📖 روض الناظر: ص 210
📖 الروض الهتون: ص 552،556
📖 روض الهروي: ص 431
📖 روضة الأزهار للجادري: ص 145،184،410، 422، 565
📖 روضة الروداني: ص 341
📖 روضة الزركشي: ص 272
📖 الروضة الصغرى: ص 381
📖 الروضة في فقه الشافعية: ص 525
📖 روضة المحاسن: ص 536
📖 روضة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر: ص 275
📖 الروضة الوسطى: ص 381
📖 الرياض الأنيقة: ص 455
📖 ريحان القلوب: ص 182،227،315، 400

ـ ز ـ

📖 زاد المعاد في وزن بانت سعاد: ص 275
📖 الزبدة (في علم الكلام): ص 256
📖 زبدة الأوطاب في اختصار الحطاب: ص 331
📖 الزمان والمكان: ص 121

زهر الأكم في الأمثال والحكم: ص 212
الزهر الباسم: ص 429،513
زهر الحدائق: ص 361
الزهر المطلول في الخبر المعلول: ص 132
الزهر الندي: ص 361
زوائد الأدب المفرد للبخاري: ص 132
زوائد الرجال على تهذيب الكمال: ص 267
زوائد السيوطي: ص 469
زوائد مسند الحارث على السنة: ص 132
الزواهر الأفقية على الجواهر المنطقية: ص 191
زيادات امتلأ بها الوطاب: ص 275
الزيج القويم: ص 246

ـ س ـ

السامي في الأسامي: ص 113
سبك المنظوم وفك المختوم: ص 241
سبل الرشاد في فضل الجهاد: ص 121
ستة الأيام من شوال (كتاب): ص 441
السحب الواكفة: ص 254
سفر السعادة: ص 275
سلاح المؤمن: ص 262
سلاسل المذهب (في الأصول): ص 272
السلسبيل العذب الأحلى: ص 354
سلسلة الأنوار: ص 344
السلم للأخضري: ص 184،352
سلوان التعزي عن الحافظ المزي: 533
السنن: ص 382
سنن البيهقي: ص 266،273
سنن الترمذي: ص 452،459
سنن الدارقطني: ص 132
السهم الصائب: ص 455
سيرة ابن سيد الناس: ص 316
سيرة الحلبي: ص 316، 538
سيرة اليعمري: ص 429
السيف المسلول على من سب الرسول: ص 455

سينية ابن باديس: ص 354

ـ ش ـ

الشاطبية: ص 378،388
شامل بهرام: ص 524
الشبيه: ص 440
شجرة الوهم المترقية إلى ذروة الفهم: ص 238،263
شذور الذهب في صدور الخطب: ص 119،388،
شرح آية الوصية في الفرائض: ص 550
شرح ابن الأثير على مسند الشافعي: ص 523
شرح ابن حجر على البخاري: ص 187
شرح ابن العباس على لامية الأفعال لابن مالك: ص 530
شرح الأجرومية: ص 278
شرح الأربعين النووية: ص 491
شرح الأسماء الحسنى: ص 534
شرح أسماء النبي: ص 489
شرح إشارة الباجي: ص 121،388
شرح الألفية: ص 166،205،208،232،269،359
شرح ألفية زين الدين العراقي: ص 167، 232، 264
شرح أنموذج الكشاف: ض 271
شرح الإيضاح للفارسي: ص 127، 258 ،530
شرح البخاري: ص 271، 272، 442، 527، 557
شرح التبريزي: ص 132
شرح التتائي الصغير: ص 435
شرح التتائي على المختصر: ص 310
شرح التحفة: ص 132
شرح الترمذي: ص 443
شرح ابن هشام: ص 348
شرح جمع الجوامع: ص 131، 213، 272، 279، 421
شرح الجمل: ص 453
شرح التسهيل: ص 205، 241، 246، 278، 279، 365، 385، 388
شرح التنبيه: ص 272
شرح جمل الخونجي: ص 184
شرح جمل المجراد: ص 207، 208
شرح الجواهر: ص 271

📖 شرح الحاجبية للسبكي: ص 285
📖 شرح الحزب الكبير حزب النصر: ص 371
📖 شرح حصن الحصين: ص 348
📖 شرح الحكم: ص 150، 288، 375
📖 شرح الخزرجية: ص 232
📖 شرح خطبة الألفية: ص 205، 360
📖 شرح خطبة القاموس: ص 191
📖 شرح خطبة الكشاف: ص 274
📖 شرح خطبة مختصر خليل: ص 421
📖 شرح خليل: ص 204، 435
📖 شرح دلائل الخيرات: ص 499
📖 شرح الديباج للزركشي: ص 272
📖 شرح الرافعي على مسند الشافعي: ص 523
📖 شرح رجز التلمساني: ص 524
📖 شرح رجز في علم الأوفاق: ص 492
📖 شرح رسالة ابن أبي زيد: ص 491
📖 شرح رسالة القشيري: ص 232
📖 شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ص 365
📖 شرح الروضة: ص 342
📖 شرح سعيد قدورة على السلم: ص 520
📖 شرح السقام: ص 455
📖 شرح السلم: ص 184، 381
📖 شرح سيرة عبد الغني: ص 442
📖 شرح شرح النخبة: ص 264
📖 شرح شذور الذهب: ص 388
📖 شرح الشريشية: ص 313
📖 شرح الشفا: ص 170
📖 شرح الشمسية: ص 279
📖 شرح شواهد أوضح بن هشام: ص 348
📖 شرح شواهد التفسير: ص 574
📖 شرح الشواهد الكبرى والصغرى: ص 388
📖 شرح الشيخ المرابط على البسط والتعريف للمكودي: ص 332
📖 شرح الصغرى: ص 166
📖 شرح صلاة عبد السلام ابن مشيش: ص 188، 287، 371

📖 شرح الضبط للتنسي: ص 208
📖 شرح الطالع المشرق في علم المنطق: ص 348
📖 شرح عقائد النسفي: ص 379
📖 شرح العقيدة الصغرى للسنوسي: ص 138
📖 شرح على الاكتفاء: ص 371
📖 شرح على ألفية ابن مالك: ص 526، 527
📖 شرح على البخاري: ص 379
📖 شرح على تلخيص المفتاح: ص 184
📖 شرح على خطبة مختصر السعد: ص 184
📖 شرح على رسالة الجرجاني: ص 184
📖 شرح على رسالة زروق: ص 287
📖 شرح على روضة الأزهار: ص 145
📖 شرح على السلم: ص 568
📖 شرح على نخبة ابن حجر: ص 450
📖 شرح على الشفا: ص 499
📖 شرح على عقيدة ابن الحاجب: ص 282
📖 شرح على قصيدة كعب بن زهير: ص 499
📖 شرح على القواعد: ص 363
📖 شرح على لامية الزقاق: ص 374
📖 شرح على المقاصد للسعدي: ص 184
📖 شرح العمدة: ص 491
📖 شرح الفوائد الغياثية: ص 271
📖 شرح قدورة على السلم: ص 189
📖 شرح قصيدة ابن فرح: ص 497
📖 شرح القصيدة الدالية لليوسي: ص 213
📖 شرح القطب الداني: ص 413
📖 شرح قطر الندى: ص 388
📖 شرح قواعد ابن هشام: ص 279
📖 شرح الكافية: ص 386، 523
📖 شرح كتاب ديسقوريدوس: ص 387
📖 شرح لامية الزقاق: ص 374، 497
📖 شرح لامية محمد بن عبد الله بن مالك: ص 244
📖 شرح اللامية للمكلاتي: ص 208
📖 شرح اللمحة: ص 388

📖 شرح المباحث الأصلية: ص 150، 287
📖 شرح المحلي: ص 421
📖 شرح مختصر ابن الحاجب: ص 130، 271، 436
📖 شرح مختصر خليل: ص 290، 331، 345، 348، 421
📖 شرح مختصر على الهمزية للسنباطي: ص 144
📖 شرح المرشد المعين: ص 92، 93، 331، 420، 523
📖 شرح مسلم للنووي: ص 523، 525
📖 شرح مسند الشافعي: ص 523
📖 شرح المفصل: ص 205
📖 شرح مقامات الحريري: ص 127
📖 شرح المقاصد: ص 379
📖 شرح المقنع: ص 365، 374، 565
📖 شرح المكودي على الألفية: ص 139
📖 شرح منظومة الأخضري: ص 184
📖 شرح المنهاج: ص 129، 272، 279
📖 شرح منهاج البيضاوي: ص 436
📖 شرح المواق على مختصر خليل: ص 373
📖 شرح المواقف: ص 271
📖 شرح مورد الظمآن: ص 435
📖 شرح ميارة على لامية الزقاق: ص 373
📖 شرح نخبة ابن حجر: ص 265، 450
📖 شرح النصيحة الكافية: ص 362
📖 شرح نظم نخبة ابن حجر: ص 348
📖 شرح الهروي على شمائل الترمذي: ص 487
📖 شرح الهمزية للأنصاري: ص 232
📖 شرح الهمزية لابن حجر: ص 252.
📖 شرح الهمزية للهيثمي: ص 140
📖 شرح الوجيز: ص 132
📖 شرح ورقات إمام الحرمين: ص 141
📖 شرف الطالب في أسنى المطالب: ص 158.
📖 شرف المراتب والمنازل (للشاطبي): ص 240
📖 شروب المبارق في اختصار كتاب المشارق: ص 119
📖 الشروح على المختصر للخرشي والزرقاني والشبرخيتي: ص 482
📖 الشريشية: ص 150، 153

📖 الشفا للقاضي عياض: ص 189، 197، 210، 215، 217، 283، 371، 413، 429، 487 ، 499.
📖 شفاء السقام في زيارة خير الأنام: ص 224،
📖 الشقراطيسية (قصيدة): ص 499
📖 الشمائل: ص 153،211
📖 شمائل الترمذي: ص 345، 429، 450، 484، 487
📖 شمس المعارف الصغرى: ص 134
📖 شمس المعارف الوسطى: ص 134
📖 شمس المعارف الكبرى: ص 134
📖 الشمس المنيرة في تعريف الكبيرة: ص 132
📖 شوارق الأسرار العلية: ص 274
📖 شواهد العربية: ص 379

ـ ص ـ

📖 صحاح الجوهري: ص 275، 277
📖 صحيح ابن حبان: ص 132، 273
📖 صحيح ابن خزيمة: ص 132
📖 صحيح أبي عوانة: ص 132
📖 الصحيحان: ص 152، 153، 208، 229، 313، 382، 411
📖 صحيح البخاري: ص 62، 63، 64، 67، 137، 139، 176، 189، 197، 203،218، 219، 232، 234، 235، 248، 274، 276، 326، 358، 371، 372، 375، 376، 381، 382، 411، 415، 428، 429، 440، 526، 537، 579.
📖 صحيح الدرامي: ص 132
📖 صحيح مسلم: ص 153، 197، 218، 235، 382، 504
📖 الصغرى: ص 159، 190
📖 صغرى السنوسي: ص 208، 216، 283، 300، 343، 505، 529، 564،
📖 الصغرى (نظم): ص 413
📖 الصلاة والبشر في الصلاة على خير البشر: ص 274
📖 الصلة (لابن الزبير): ص 120، 253، 383، 551
📖 صلة الزلفى: ص 435
📖 صلة الصلة: ص 120، 551
📖 الصواعق المحرقة: ص 140
📖 الصيب الهتان: 254

ـ ض ـ

📖 ضرورة التقرير: ص 455

الضوء اللامع: ص 273، 277
ضوء المفاليح: ص 455
ضياء المصابيح: ص 455
ضياء المصباح في شرح بهجة الأرواح: ص 199
ضياء النهار: ص 560

ـ ط ـ

الطالع المشرق: ص 413، 498
طبقات جمال الدين (الأسنوي): ص 263.
طبقات الحفاظ: ص 132، 266
طبقات الحنفية (للكفوي): ص 532
طبقات السبكي: ص 116، 222، 224، 246، 441، 490،507، 512، 525، 533.
طبقات السيوطي: 109، 115، 271، 277، 379، 575.
طبقات السيوطي الصغرى : 109، 112، 113، 271، 386، 431، 488، 490، 531.
طبقات السيوطي الكبرى :ص 261
طبقات الشعراني: ص 294، 469
طبقات الصوفية (للمنوي): ص 450
طبقات العلماء (للمنوي): ص 450
طبقات القراء: ص 266
طبقات المنوي: ص 133
طرر السرغيني على الحطاب على المختصر: ص 235
طرفة العصر: ص 119
الطرفة في اختصار التحفة: ص 501
الطريقة النافعة في المسافات والمخابرة والمزارعة: ص 456
طليعة الفتح والنصر: ص 455
الطوالع (في علم الكلام) للبيضاوي: ص 386
الطوالع المشرقة في الوقف على طبقة بعد طبقة: ص 455

ـ ع ـ

عائد الصلة : ص 119، 120، 249، 253
العارضة : ص 398
العاصمية: ص 402
العبارة الوجيزة : ص 119
العبر للذهبي: ص 266
عبرة الإيمان: ص 456
عدة الداعي وعمدة الواعي: ص 119

📖 عدة اللافظ وعمدة الحافظ: ص 241
📖 العرائس في قصص الأنبياء: ص 109
📖 العرف العاطر: ص 428
📖 عروس الأفراح: ص 129
📖 عشاريات ابن حجر: ص 197
📖 عقائد السنوسي: ص 537
📖 عقد الدرر في نظم نخبة الفكر لابن حجر: ص 498
📖 عقد الدلائل: ص 246
📖 عقد اللآل ووسيلة السؤال: ص 428
📖 عقد المثمن فيمن سمي عبد المؤمن: ص 441
📖 عقد الجمان: ص 456
📖 عقيدة ابن الحاجب: ص 478
📖 العقيدة الصغرى للسنوسي: ص 138
📖 عقيدة عبد القادر الفاسي: ص 422
📖 عقيد عثمان السلالجي: ص 546
📖 العلم المشهور في فضائل الأيام والشهور: ص 489
📖 العلوم الفاخرة: ص 260
📖 عمدة الأحكام: ص 153
📖 عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق: ص 339
📖 عمدة الطالب: ص 388
📖 عنوان الدراية: ص 117، 270
📖 العهود الكبرى: ص 429
📖 عوارف الكرم وصلات الإحسان: ص 119
📖 عوارف المعارف: ص 488
📖 عوارف المنة سيدي محمد بن عبد الله محي السنة: ص 188، 325
📖 عوالي النقيب: ص 316، 440
📖 عيون الأثر: ص 259

– غ –

📖 الغاية: ص 246.
📖 غاية الإجادة: ص 166
📖 غاية الأمل في تفضيل النية على العمل: ص 166
📖 الغاية القصوى: ص 386
📖 غاية الوطر في علم السير: ص 413
📖 غبطة الناظر: ص 316

غرائب النجب: ص 247
الغرة الطالعة في شعر المائة السابعة: ص 254.
الغرر (اختصار الدرر لابن حجر): ص 130، 262، 263، 265، 269، 459
الغريبين للهروي: ص 383، 431
غنيمة الخطيب بالاقتصار والتقريب: ص 247
غنيمة السلماني: ص 560
غيث السحابة في فضل الصحابة: ص 531
الغيث المغدق: ص 455
الغيث الهامع على جمع الجوامع: ص 131

ـ ف ـ

الفائق: ص 256
الفاعل على المفعول: ص 353
فتاوى ابن حجر: ص 459
فتاوى السبكي: ص 456
فتح الباري: ص 274
فتح الطالب في أخبار علي بن أبي طالب: ص 267
فتح المتعال في مدح النعال: ص 163، 450
الفتوحات: ص 134
فخر الثرى بسيد الورى: ص 361
الفجر المنير: ص 491
الفرائد المنتظمة: ص 571
فرائض التلقين: ص 406
فرائض خليل: ص 168
فرعي ابن الحاجب: ص 417
فصل الدر من الخرزة: ص 274
فصل المقال في هدايا العمال: ص 455
الفصيح لثعلب: ص 383
فضائل الخزرج: ص 441
فض الختام عن التورية والاستخدام: ص 225
فضل الخيل: ص 441
الفضل الوفي: ص 275
فقهية عبد القادر الفاسي: ص 375، 376
فهرسة ابن حجر: ص 316
فهرسة ابن سعادة: ص 238

فهرسة ابن غازي: ص 406
فهرسة ابن القاضي: ص 144، 194
فهرسة بناني: ص 371
فهرسة الثعالبي: ص 332
فهرسة الحسن العجيمي: ص 214
فهرسة الحسين بناصر الدرعي: ص 219، 500
فهرسة الرواة (لابن حجر): ص 132
فهرسة الساحلي: ص 247
محمد الطيب الفاسي (أسهل المقاصد): ص 198، 479
فهرسة عبد الواحد الحسني: ص 432
فهرسة العياشي: ص 170،327،331،340،419،429
فهرسة القصار: ص 304
فهرسة محمد بن عبد الرحمن الفاسي: ص 164
فهرسة محمد بن عبد القادر الفاسي: ص 349
فهرسة محمد الرحماني: ص 367
فهرسة المنجور: ص 399
فهرسة الواديشي: ص 268
فهرسة الونشريسي: ص 493
فهرسة السوسي: ص 212
الفوائد (لابن مالك): ص 245
الفوائد المسجلة في جملتي الحمدلة والبسملة: ص 360
الفيصل المنتضى المهزوز: ص 249

– ق –

القاري بختم صحيح البخاري: ص 137
قاعدة البيان وضابطة اللسان: ص 119
القاموس: ص 131 ،191،264 ،272،275،277، 426 -436
القانون في ابتداء العلوم: ص 212
القرآن: ص 336
قرة عين السائل وبغية نفس الآمل: ص 119
القرطاس: ص 552 ،554
قصيدة ابن الوردي: ص 490
قصيدة أم هانئ: ص 584
القصيدة السينية لابن الأبار: ص 270
قصيدة في مدح صالحي مكناسة لعبد الوهاب أدراق: ص 438

القطب الداني في البيان والمعاني: ص 413
قطر الندى: ص 388
قطف النور: ص 456
قلائد العقيان: ص 353
قواعد ابن هشام: ص 279
القواعد في الفقه للزركشي: ص 272
القواعد القياسية: ص 405
القواعد الكبرى والصغرى: ص 388
قوت القلوب: ص 429
القول الجد في تبعية الجد: ص 456
القول الجلي: ص 199
القول الصحيح في تعيين الذبيح: ص 455
القول الفصل في تمييز الخاصة عن الفصل: ص 212
القول الكاشف: ص 358
القول المأثور: ص 373
القول المحمود في تنزيه داوود: ص 455
القول المختطف في دلالة كان إذا اختطف: ص 456
القول المسدد في الذب عن مسند أحمد: ص 133

ـ ك ـ

الكاشف للذهبي: ص 576
الكافي: ص 518
كافية ابن الحاجب: ص 244، 365، 386
الكافية الشافية لابن مالك: ص 241
الكامل للمبرد: ص 583
كبرى السنوسي: ص 169، 184، 212، 435
كتاب ابن العباس (شرح لامية ابن مالك): ص 530
كتاب ابن منذة: ص 478
كتاب الأجوبة (لابن ناصر الدرعي): ص 185
كتاب أربعين حديثا لابن منظور القيسي: ص 254
كتاب الأعلام لابن عساكر الغساني: ص 237
كتاب الحوفي: ص 530
كتاب الزهراوي (في الأدوية): ص 387
كتاب سيبويه: ص 453، 490
كتاب الشريف الإدريسي: ص 387

كتاب الغافقي (في الأدوية): ص 387
كتاب في الفرائض لابن خروف: ص 453
كتاب في المغازي لابن سيد الناس اليعمري: ص 259
كتاب في مناسك الحج: ص 247
كتاب المواقف: ص 404
الكتاب المنسوب لابن عيشون (الروض العاطر): ص 546
كتاب نيسابور للحاكم: ص 267
الكشاف: ص 202، 267، 507، 534
كشف الحال في وصف الحال: ص 225
كشف الدسائس: ص 456
كشف الستر بركعتي الوتر: ص 132
كشف اللبس عن مسائل خمس: ص 189، 456
كشف الغمة: ص 455
كفاية المحتاج: ص 107، 164، 166، 254، 259، 322، 323، 445، 478، 492، 592.
كفاية المريد: ص 287
كناش العربي بن الطيب القادري: ص 501
كنز الأسرار: ص 406
كواسب الإحسان: ص 361
الكواكب الوقادة: ص 354
الكوامل للجزولي: ص 118
الكوكب الساطع: ص 213

ـ ل ـ

اللامع المعلم العجاب: ص 275
لامية الأحكام: ص 433
لامية الأفعال (لابن مالك): ص 184، 241، 280، 529
لامية الزقاق: ص 374
لامية العجم: ص 225
لامية العرب: ص 353
اللباب في علم الأعراب (لابن الوردي): ص 490
اللباب على آيات الكتاب (للشطيبي): ص 287
لذات السمع في القراءات السبع: ص 119
لسان الميزان: ص 132
لطائف الإشارات: ص 134

📖 اللطائف الروحانية والعوارف الربانية: ص 119
📖 لطائف المنن: ص 429، 460
📖 لقط الفرائد: ص 158
📖 اللمحات الإنسية: ص 210
📖 اللمحة: ص 388
📖 اللمعة الجامعة في العلوم النافعة: ص 240
📖 اللمعة في قراءة السبعة: ص 413
📖 لهجة اللافظ وبهجة الحافظ: ص 119

– م –

📖 المائة التساعية الإبدال: ص 441
📖 المؤتلف والمختلف: ص 384
📖 المؤتنفة: ص 514
📖 المازونية: ص 193
📖 المباحث الأصلية: ص 150، 235، 446، 463
📖 المباحث الإنشائية في الجملة الخبرية والإنشائية: ص 348
📖 مباحث الأنوار: ص 181، 184، 233، 338، 483
📖 المباحث السنية في شرح الحصرية: ص 240
📖 المبدع: ص 246
📖 المبهج المبين: ص 491
📖 متشابه القرآن: ص 263
📖 المتفق وضعا المختلف صنعا: ص 275
📖 المتوسط (حاشية على شرح الكافية): ص 523
📖 المثلث الكبير: ص 275
📖 المجالس البغدادية: ص 441
📖 المجالس الشمسية: ص441
📖 المجالس القطبية: ص441
📖 المجتنى النظير والمنتقى الخطير: ص 118
📖 المجرد: ص 266
📖 المجمل لابن فارس: ص 275
📖 محاضرات اليوسي : 212، 323، 345، 499
📖 مختارة المقدسي: ص 132
📖 مختصر آداب الدين والدنيا: ص 515
📖 مختصر ابن الحاجب: ص 130، 132، 145، 267، 271، 292، 404، 433، 504، 537.

📖 مختصر ابن عرفة: ص 504
📖 مختصر الأطراف للمزي: ص 266
📖 مختصر ترجمة السنوسي: ص 166
📖 مختصر تهذيب الكمال: ص 266
📖 مختصر خليل: ص 153، 164، 166، 167، 173، 174، 176، 178، 203، 208، 215، 216، 221، 234، 291، 290، 308، 323، 331، 345، 346، 355، 358، 368، 369، 370، 371، 373، 375، 377، 397، 402، 415، 421، 424، 428، 433، 435، 450، 476، 481، 496، 500، 528.
📖 مختصر ذيل ابن المديني: ص 267
📖 مختصر الرسالة العلمية: ص 515
📖 مختصر السعد: ص 366
📖 مختصر السنوسي: ص 212، 369، 497
📖 مختصر شرح السعد: ص 523
📖مختصر شعب الإيمان: ص 514
📖 مختصر عوارف المعارف: ص 514
📖 مختصر اقتباس الأنوار للرشاطي: ص 363
📖 مختصر الكافي: ص 257
📖 مختصر كتاب السجلماسي: ص 515
📖 مختصر كتاب الفصوص: ص 524
📖 مختصر الكشاف: ص 386
📖 مختصر الكفاية: ص 455
📖 مختصر اللمحة: ص 490
📖 مختصر محاسن المجالس: ص 515
📖 مختصر المحلى لابن حزم: ص 267
📖 المختصر المروم: ص 249
📖 مختصر المهمات: ص 131
📖 مختصر النهاية: ص 469
📖 مختصر نور المصابيح: ص 455
📖 المدخل (لابن الحاج العبدري): ص 262
📖 المدونة: ص 202، 204، 406، 415، 416، 444، 445، 462، 476، 504، 529، 557.
📖 مرآة الزمان: ص 318
📖 مرآة المحاسن: ص 50، 298، 315، 408، 499، 536.
📖 مطلع الإشراق: ص 428

📖 المطمح: ص 139، 147، 149، 150، 305، 318، 343، 410، 432، 433، 499، 538.
📖 مطول سعد الدين على التلخيص: ص 206، 260
📖 معادن اللجين في مراثي الحسين: ص 270
📖 معاني الآثار (للطحاوي): ص 132
📖 معاهد التنصيص: ص 447
📖 معتمد الراوي في مناقب سيدي أحمد الشاوي: ص 152، 428
📖 معجم ابن رفيع: ص 531
📖 معجم أشياخ الذهبي: ص 268
📖 معجم البرزالي: ص 168، 511
📖 معجم شيوخ ابن العفيف الدمياطي: ص 441
📖 المعجم الصغير للذهبي: ص 267
📖 المعجم الكبير للذهبي: ص 267
📖 المعجم المختصر: ص 129، 267، 532
📖 المعرب المبين: ص 353
📖 المعزى في مناقب ابن يعزى: ص 150
📖 معنى قول الإمام المطلبي إذا صح الحديث فهو مذهبي: ص 456
📖 معونة الأخوان: ص 428
📖 المعيار: ص 156، 174، 193، 444، 445، 478
📖 معيد النعم: ص 264
📖 المغانم المطابة: ص 274
📖 المغنى في الضعفاء (للذهبي): ص 266
📖 مغنى اللبيب على كتب الأعاريب (لابن هشام): ص 388، 528
📖 مفتاح الجنة: ص 321
📖 مفتاح الشفا: ص 413
📖 مفتاح العلوم: ص 532
📖 المفصل: ص 241، 242
📖 المفهوم في شرح مسلم: ص 251
📖 مراصد المعتمد (في العقائد): ص 498
📖 المراهم في الدراهم: ص 191
📖 المرجاني: ص 385
📖 المرشد المعين: ص 92، 93، 175، 274، 331، 375، 399، 420، 429، 435، 523.
📖 مرقاة الصعود: ص 199

📖 المرقاة الربية: ص 275
📖 المسائل السفرية: ص 388
📖 المسألة الإمليسية: ص 196
📖 مسألة السر في عور الدجال: ص 550
📖 مسالك الأبصار: ص 258
📖 مستدرك الحاكم: ص 132، 267
📖 المستصفى: ص 135
📖 المستفاد في مناقب العباد: ص 235، 545
📖 مستودع العلامة: ص 202
📖 مسلك القريب في ترتيب البعيد: ص 240
📖 مسند أحمد: ص 132، 133، 273
📖 مسند الشافعي: ص 132
📖 مشارق الأنوار (العياض): ص 238، 411
📖 مشتبه النسبة: ص 385
📖 المشرب الأصفى في المأرب الأوفى: ص 118
📖 المشرع الروي في الزيادة على الهروي: ص 236
📖 مشيخة ابن الزبير: ص 512.
📖 مصابيح البغوي: ص 211
📖 المصافحة (للدمياطي): ص 441
📖 مصحف: ص 469
📖 مصنف ابن أبي شيبة: ص 273
📖 مصنف الترمذي: ص 218
📖 المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية: ص 133
📖 مفيد النعم: ص 436
📖 المقاصد: ص 241
📖 مقامات الحريري: ص 127-346
📖 مقامة في الطاعون (لابن الوردي): ص 490
📖 المقام المخزون في الكلام الموزون: ص 118
📖 المقباس في فضائل أبي العباس: ص 181، 188
📖 المقتفى في آية الإسراء: ص 115
📖 المقتفى في سيرة المصطفى: ص 210
📖 مقدمة ابن رشد: ص 248
📖 المقدمة الأجرومية: ص 260، 282، 556
📖 المقدمة الأسدية: ص 241

مقدمة السنوسي: ص 477
المقصد الأحمد في التعريف بسيدنا ابن عبد الله أحمد: ص 181، 428، 479، 513، 588، 590.
مقصود ذوي الألباب: ص 275
مقصورة المكودي: ص 418
المقنع (لابن سعيد): ص 374
مقيدات الشيخ القصار: ص 390
ملاك التأويل (لابن الزبير): ص 120
ممتع الأسماع : ص 141، 181، 231، 285، 296، 395، 396، 408، 493، 558، 559، 586.
مناسبات تراجم البخاري: ص 115
مناقب أبي القاسم الغباري: ص 115
مناقب أبي يعزى: ص 150
مناقب العباس: ص 132
مناقب مالك: ص 504
المنح البادية: ص 356
المنحة فيما علق الشافعي القول به على الصحة: ص 132
المنتخب الأوطأ في غريب ألفاظ الموطأ: ص 322
منتخب كنز العمال: ص 468
منتقى ابن الجارود: ص 132
المنتقى المقصور: ص 148، 158، 587
منتهى سؤلي وأشواقي في مسايرة الشريف العراقي: ص 373
منطق الطير: ص 490
منظومة في ألقاب الحديث: ص 498
منظومة في الزكاة (للعربي الفاسي): ص 499
منظومة للعربي بن يوسف الفاسي: ص 498
منظومة محمد الصغير الهبطي: ص 296
منظومة محمد القادري في أولاد أبي المحاسن الفاسي: ص 536
المنهاج: ص 386، 455
منهاج البيضاوي: ص 507
منهاج النووي: ص 246، 507
المنهج السالك في تقريب مذهب مالك: ص 123
المنهج المفيد فيما يلزم الشيخ والمريد: ص 240
المنهج المنتخب: ص 331

منهج العمال في سنن الأقوال: ص 469
المنهل الأصفى: ص 365
منية الحساب: ص 177
منية السول في دعوات الرسول: ص 275
المهذب للنووي: ص 455
المهمات: ص 443
الموازية: ص 226
المواهب الصمدية في المواريث الصفدية: ص 456
المواهب اللدنية: ص 137
مورد الظمآن: ص 173، 282، 435، 556
المورد الهني: ص 315
الموصل في نظم المفصل: ص 241
الموضوعات: ص 420
الموطأ: ص 119، 132، 153، 197، 208، 219، 234، 235، 248، 251، 256، 382، 405، 503، 530.
الميزان (للذهبي): ص 264، 266، 315

– ن –

الناسخ والمنسوخ: ص 526
ناظر العين: ص 503
النبذة اليسيرة: ص 199
النبذ الجلية في ألفاظ اصطلح عليها الصوفية: ص 240
النبراس لكشف الالتباس الواقع في الأساس: ص 199
نتائج الفكر: ص 550
نتيجة التحقيق: ص 315، 358
نثير الجمان: ص 201، 382
النجم الثاقب: ص 210، 541
النخب الظرائف: ص 275
النزهة: ص 228
نزهة الأذهان: ص 275، 445.
نزهة الألباب في الألقاب: ص 132
نزهة الطرف في علم الصرف: ص 113
نزهة الناظر: ص 237، 277، 316، 440، 578
نسمة الآس في رحلة أبي العباس: ص 186
نسيم الصبا: ص 210

📖 النسيم المعبق: ص 428
📖 نشر الأزهار: ص 247
📖 نشر القلب الميت بفضل أهل البيت: ص 531
📖 نشر المثاني: ص 108، 235، 296، 319، 428، 478، 565.
📖 نصائح الأحباب: ص 516
📖 النصائح فيما يحرم من الأنكحة والذبائح: ص 560
📖 نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية: ص 132
📖 نصح المقالة في شرح الرسالة: ص 249
📖 النصرة: ص 282
📖 النصيحة الكافية: ص 569
📖 نصيحة المغترين: ص 331
📖 النضار في المسلات عن نظار: ص 581
📖 نظم الاقتراح: ص 443
📖 النظم الأوجز في ما يهمز: ص 241
📖 نظم الجواهر: ص 247
📖 نظم الدرر والعقيان: ص 556
📖 نظم غريب القرآن: ص 378.
📖 نظم فصيح ثعلب: ص 378
📖 نظم الملوك في رسم السلوك: ص 118
📖 نعمة نسيم السحر: ص 267
📖 نفائس الأنيس: ص 515
📖 نفائس الدرر في سيرة خير البشر: ص 381
📖 النفحات القدسية: ص 210
📖 نفحات المسوك: ص 254
📖 النفحة العنبرية: ص 274
📖 النفحة القدسية: ص 248
📖 النفحة المسكية: ص 474
📖 نفح الشجر في اختصار روح السحر: ص 516
📖 نفح الطيب: ص 111، 127، 163، 205، 218، 223، 238، 240، 243، 244، 246، 251، 252، 256، 258، 268، 382، 384، 385، 387، 418، 427، 440، 453، 462، 487، 489، 514، 515، 541، 544، 581، 582، 583.
📖 النقل البديعة: ص 456
📖 النقول والمباحث المشرقة: ص 455
📖 النكت واللآلي: ص 248

📖 نكت ابن الصلاح: ص 132
📖 النكث البديعات: ص 420
📖 نهايات القاصدين: ص 134
📖 النهاية: ص 256
📖 نهج الرشاد: ص 428
📖 نوادر القالي: ص 127، 583
📖 نوازل محمد الدرعي: ص 374
📖 نور الحدق: ص 316
📖 نور الصباح في فضائل حزب الفلاح: ص 150
📖 النور الوهاج في شرح حديث المعراج: ص 482
📖 نيل الابتهاج: ص 166، 463
📖 نيل الأماني في شرح التهاني: ص 336
📖 نيل القربات: ص 128

ـ هـ ـ

📖 هالة البدر في معرفة أهل البدر: ص 267
📖 هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة: ص 132
📖 هز السمهري: ص 438
📖 همزية البوصيري: ص 188، 363

ـ و ـ

📖 واضح الدليل: ص 372
📖 الورقات (لإمام الحرمين): ص 353، 373.
📖 وسيلة السالكين: ص 428
📖 وشي الحلا في تأكيد النفي بلا (للسبكي): ص 455
📖 الوصايا النضامية في القوافي الثلاثية: ص 119
📖 وصف المباني في ذكر حروف المعاني: ص 118
📖 الوصول والمنى في فضل منى: ص 274
📖 الوصول إلى معرفة الله ونبوة الرسول: ص 248
📖 الوفيات: ص 473
📖 وفيات الأعيان: ص 116
📖 وفيات الذهبي: ص 266
📖 وقف القرآن للهبطي: ص 283

ـ ي ـ

اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر: ص 265

لائحـــــة المصـــــــادر والمراجـــــــع

أولا: باللغة العربية

- **ابن الأبار محمد بن عبد الله** (ت 658هـ)
  - معجم شيوخ الصدفي (معجم)
    طبعة مجريط، سنة1885م
  - التكملة لكتاب الصلة (التكملة)
    مجريط، سنة 1886م .
- **ابن إبراهيم العباس التعارجي المراكشي** (ت 1959/1378)
  - الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام (الإعلام)
    المطبعة الملكية، الرباط، 1974-1983م في 10 أجزاء
- **ابن أبي زرع علي الفاسي**
  - الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس (الأنيس).
    دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط 1972م
  - الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية (الذخيرة)
    دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط 1972م
- **ابن أبي محلي أحمد بن عبد الله الفلالي** (ت 1613/1022).
  - إصليت الخريت في قطع بلعوم العفريت النفريت (إصليت)
    مخطوط خ.ح، الرباط، رقم 100
- **ابن الأحمر إسماعيل بن يوسف** (ت 1405/808)
  - نثير فرائد الجمان في نظم فحول الزمان (نثير)
    تحقيق رضوان الداية، دار الثقافة، بيروت 1967م
  - بيوتات فاس الكبرى (بيوتات)
    دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط 1972م
- **ابن بشكوال خلف بن عبد الملك** (ت 578هـ)
  - الصلة في تاريخ الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم (الصلة)
    الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1966م، في جزأين
- **ابن تغـــري بـــردي**
  - النجوم الزاهرة في تاريخ مصر والقاهرة (النجوم)
    دار الكتب المصرية، 1929م
  - المنهل الصافي، والمستوفي بعد الوافي (المنهل)
    دار الكتب المصرية، 1956م

- **ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد** (ت 833هـ)
  - غاية النهاية في طبقات القراء. (غاية)
    اعتنى بنشره: ج. برجستراسر
    دار الكتب العلمية، بيروت، 1980م، ط 2
- **ابن الحاج محمد الطالب بن حمدون** (ت 1857/1273)
  - الإشراف على بعض من بفاس من الأشراف. (الإشراف)
    مخطوط خ.ع بالرباط، رقم 653 د
- **ابن حجـــر أحمـــد** (ت 1449/852)
  - أنباء الغمر بأنباء العمر. (أنباء)
    تحقيق حسن حبشي
    القاهرة 14972/1969 في 3 أجزاء
  - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. (الدرر)
    حيدر آباد، 1348هـ، ودار الجيل بيروت (د.ت)
  - الإصابة في تمييز الصحابة. (الإصابة)
    مطبعة السعادة، مصر 1328هـ
- **ابن خاقان الفتح بن محمد القيسي الاشبيلي** (ت 1135/529)
  - مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس. (مطمح)
    دراسة محمد علي شوابكة
    مؤسسة الرسالة 1983/1403
- **ابن الخطيب لسان الدين** (ت 1374/776)
  - الإحاطة في أخبار غرناطة. (الإحاطة)
    تحقيق محمد عبد الله عنان
    منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة 1973/1393، في 4 أجزاء
  - الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة. (الكتيبة)
    تحقيق إحسان عباس. دار الثقافة– بيروت، 1983م
- **ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد الحضرمي** (ت 1406/808)
  - العبر وديوان المبتدأ والخبر... (العبر)
    دار الفكر– لبنان، بيروت، 1981/1401 في 8 أجزاء
- **ابن خلكان أحمد بن محمد** (ت 681هـ)
  - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان
    تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. القاهرة 1948م
- **ابن ريسون محمد بن الصادق** (ت 1234م)
  - فتح العليم الخبير
    مخطوط
- **ابن زاكور محمد بن قاسم** (ت 1120هـ)

- نشر أزاهر البستان فيمن أجازني بالجزائر وتطوان. (نشر)
المطبعة الملكية، الرباط، 1967/1387

➢ **ابن الزبيـــر أحمـــد**
- صلة الصلة. (صلة)
نشر ليفي بروفنصال. الرباط، 1937م

➢ **ابن الزيات يوسف بن يحيى التادلي** (ت 1220/617)
- التشوف إلى رجال التصوف... (التشوف)
تحقيق أحمد توفيق
منشورات كلية الآداب، جامعة محمد الخامس، الرباط، 1984/1404

➢ **ابن زيدان عبد الرحمن** (ت 1946/1365)
- إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس. (إتحاف)
المطبعة الوطنية، الرباط 1348-1352/1930-1933
- معجم طبقات المؤلفين على عهد الدولة العلوية. (معجم)
مخطوط خ. حسنية بالرباط رقم 3172

➢ **ابن سودة محمد التاودي** (ت 1795/1209)
- فهرسة، مخطوط بالرباط

➢ **ابن سودة عبد السلام بن عبد القادر الفاسي**
- إتحاف المطالع بوفيات رجال القرن الثالث عشر والرابع. (إتحاف)
مخطوط خ.ح بالرباط رقم 10651
- زبدة الأثر مما مضى من الخبر في القرن الثالث والرابع عشر (زبدة الأثر)
مجلد في إب مجلدات
- دليل مؤرخ المغرب الأقصى. (دليل)
مطبعة دار الكتاب الدار البيضاء 1960-1965 في جزأين

➢ **ابن الصابونـــــي**
- تكملة الإكمال
تحقيق مصطفى جواد. بغداد 1957/1377

➢ **ابن صاحـــب الصـــلاة** (ت 1198/594) .
- تاريخ المنّ بالإمامة على المستضعفين...
تحقيق عبد الهادي التازي
دار الأندلس، بيروت 1964/1383

➢ **ابن عبد الملك محمد بن محمد المراكشي** (ت 703هـ)
- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة. (الذيل)
تحقيق محمد بنشريفة
مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، الرباط 1984م

➢ **ابن عبد الله عبد العزيز**
- مظاهر الحضارة المغربية. (مظاهر)
مطبعة دار السلمي، الدار البيضاء 1958م في جزأين
- معلمة القرآن والحديث في المغرب الأقصى
المملكة العربية السعودية 1985/1405
- الطب والأطباء بالمغرب
الرباط 1976/1380
- معجم المحدثين والمفسرين والقراء بالمغرب. (معجم)
الرباط 1976م
- معلمة الصحراء. (معلمة)
الرباط 1976م
- سبتة من خلال رجالاتها
مجلة المناهل، ع: 22، ربيع الأول 1402/يناير 1982

➢ **أحمد بن عجيبة أحمد بن محمد اللنجري** (ت 1810/1209)
- أزهار البستان في طبقات الأعيان. (أزهار)
مخطوط خ.ح بالرباط رقم 417

➢ **ابن عسكر محمد بن علي الحسني الشفشاوني** (ت 1578/986)
- دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر.(دوحة)
تحقيق محمد حجي.
طبعة مصورة بالأفسيط، الرباط 1977/1397

➢ **ابن العماد عبد الحي بن أحمد الحنبلي** (ت 1089هـ)
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. (شذرات)
المكتل التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (د.ت)

➢ **ابن عيشون محمد الشراط** (ت 1697/1109)
- الروض العاطر الأنفاس في أخبار الصالحين من أهل فاس. (الروض)
مخطوط خ.ح بالرباط رقم 647(مخ)
طبعة مرقونة بتحقيق زهراء النظام كلية الآداب بالرباط سنة 1989م. (ط.م)

➢ **ابن غازي محمد المكناسي** (ت 919هـ)
- التعليل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد. (فهرسة)
تحقيق محمد الزاهي
دار المغرب، الدار البيضاء 1979/1399
- الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون
المطبعة الملكية، الرباط 1964/1384

➢ **ابن فرحون إبراهيم بن علي اليعمري** (799 هـ)

- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب. (الديباج)
تحقيق محمد الأحمدي أبو النور
دار التراث، القاهرة 1972م

➢ **ابن الفرضي عبد الله بن محمد** (ت 403هـ)
- تاريخ علماء الأندلس
طبعة مصر 1966م

➢ **ابن القاضي أحمد بن محمد المكناسي** (ت 1616/1025)
- جدوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس. (جذوة)
دار المنصور للطباعة والوراقة 1973-1974 في جزأين
- درة الحجال في أسماء الرجال. (درة)
تحقيق محمد الأحمدي أبو النور
دار التراث، القاهرة
- لقط الفرائد من نفاضة حقق الفوائد (لقط)
تحقيق محمد حجي (ضمن كتاب ألف سنة من الوفيات)
مطبوعات دار المغرب، الرباط 1976/1396
- المنتقى المقصور على مآثر الخليفة المنصور. (المنتقى)
تحقيق محمد رزوق
مكتبة المعارف، الرباط 1986م في جزأين
- درة السلوك فيمن حوى الملك من الملوك
مخطوط خ.ع بالرباط رقم 1428د

➢ **ابن قنفذ أحمد الخطيب القسنطيني** (ت 1407/809)
- أنس الفقير وعز الحقير. (أنس)
تحقيق محمد الفاسي و أ.فور
منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي، الرباط 1965
- الوفيـــات
تحقيق عادل نويهض
منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت
- شرف الطالب في أسنى المطالب. (شرف)
تحقيق محمد حجي. (ضمن ألف سنة من الوفيات)
مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط 1976م

➢ **ابن كثير أبو الفداء الدمشقي** (ت 774هـ)
- البداية والنهاية. (البداية)
دار الفكر، بيروت 1978/1398

➢ **ابن المؤقت محمد بن محمد المراكشي** (ت 1949م)
- السعادة الأبدية في التعريف بمشاهير الحضرة المراكشية. (السعادة)

دار الطبع الحديثة، الدار البيضاء. (د.ت)

- **ابن مريم محمد بن محمد التلمساني** (ت بعد 1605/1014)
  - البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان. (البستان)
    نشره محمد بنشنب
    المطبعة الثعالبية، الجزائر 1908م
- **ابن معصوم علي** (1707/1119)
  - سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر. (سلافة)
    طبعة القاهرة 1953/1373
- **ابن ناصر الحسين بن محمد الدرعي** (ت 1680/1091)
  - إنارة البشائر... (فهرسة)
    مخطوط خ.ع بالرباط رقم 506 ج
- **ابن هداية الله أبو بكر الكوراني** (ت 1605/1014)
  - طبقات الشافعية. (طبقات)
    تحقيق عادل نويهض
    دار الآفاق الجديدة، 1979م، ط 2
- **الأخضـــر محمـــد**
  - الحياة الأدبية بالمغرب على عهد الدولة العلوية
    دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء 1977م
  - من أعلام الأدب المغربي
    دعوة الحق، ع: 3، السنة 1973/1393 الرباط
- **الأدفوي كمال الدين** (748هـ)
  - الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء من أبناء الصعيد
    تحقيق أمين عبد العزيز. سنة 1914م، ط 1
- **الأزهـري محمـــد** (ت 1907/1325)
  - اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة. (يواقيت)
    مطبعة الملاجئ العباسية، القاهرة 1908/1325
- **الأســـــدي**
  - مختصر كتاب طبقات الشافعية. (مختصر)
    مخطوط خ.ع بالرباط، رقم 1834 د
- **الأسنوي جمال الدين عبد الرحيم** (ت 772هـ)
  - طبقات الشافعية. (طبقات)
    بغداد 1390هـ
- **أعراب سعيـــد**
  - ابن الأبار المحدث
    مجلة دار الحديث الحسنية، ع: 3، سنة 1402/ 1982

- **الأنصـــــاري**
  - معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان
- **با علوي محمد بن أبي بكر الشلي** (ت 1682/1093).
  - عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر
    مخطوط خ.ع بالرباط رقم د4/1834
- **باقر مير محمد الموسوي الأصبهاني** (ت 1313هـ)
  - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات. (روضات)
    طهران 1390هـ
- **بروفنصـــال ليفـــي** (ت 1956م)
  - مؤرخو الشرفاء. (مؤرخ)
    تعريب عبد القادر الخلادي. دار المغرب، الرباط،1977
- **بروكلمان كـــارل**
  - تاريخ الشعوب الإسلامية
    ترجمة نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي
    بيروت 1965م، ط.4
- **البغدادي إسماعيل باشا**
  - إيضاح المكنون في الذيل علي كشف الظنون. (إيضاح)
    منشورات مكتبة المثني، بغداد
  - هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. (هدية)
    منشورات مكتبة المثنى، بغداد
- **البلوي أحمد بن علي الوادي آشي** (ت 1532/938)
  - ثبـــــــــت
    تحقيق عبد الله العمراني
    دار الغرب الإسلامي، بيروت 1983/1403
- **بناني عبد الكريم بن عبد السلام** (ت 1782/1196)
  - تحفة فضلاء الأعلام بالتعريف بالشيخ محمد البناني بن عبد السلام
    مخطوط.
- **بنشريـــفة محمـــد** (معاصر)
  - مدخل تاريخي إلى دراسة الشوذية
    سنة 1965
- **بنمنصور عبد الوهاب** (ت 2008)
  - أعلام المغرب العربي (أعلام)
    المطبعة الملكية، الرباط 1979، الأجزاء 1، 2، 3
  - قبائل المغـــــرب
    المطبعة الملكية، الرباط 1968/1388

- مقدمة تحقيق نشر أزاهر البستان لابن زاكور
المطبعة الملكية، الرباط، 1967م
- محمد بن الطيب العلمي
سلسلة البدائع، مطبعة الثقافة، سلا

➢ **بوجندار محمد الرباطي** (ت 1345هـ)
- الاغتباط بتراجم الرباط. (الاغتباط)
مخطوط خ.ع الرباط، رقم 1287

➢ **التازي عبد الهادي** (معاصر)
- جامع القرويين. (جامع)
دار الكتاب اللبناني، بيروت 1973م

➢ **التازي عبد الودود بن عمر**
- نزهة الأخيار المرضيين في مناقب السادات الدلائيين البكريين
مخطوط خ.ع بالرباط رقم 1264 ك

➢ **التافتزاني أبو الوفا الغنيمي**
- الطرق الصوفية في مصر
حوليات كلية الآداب، جامعة القاهرة، دجنبر 1963م

➢ **التطوانـــي محمـــد**
- التعريف بابن أبي زرع
مجلة الثقافة المغربية، ع: 2، السنة 2، 1943/1362

➢ **التليـــدي عبـــد الله**
- المطرب في مشاهير أولياء المغرب. (المطرب)
طنجة 1987م، ط 2

➢ **التمنارتي عبد الرحمان بن محمد السوسي** (1650/1060)
- الفوائد الجمة في إسناد علوم الأمة (الفوائد)
مخطوط خ.ح بالرباط، رقم 1420 د

➢ **التنبكتي أحمد بابا بن أحمد السوداني** (ت 1624/1032)
- كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج. (كفاية)
تحقيق أحمد مطيع
رسالة مرقونة، خزانة كلية الآداب، الرباط 1987م
- نيل الابتهاج بتطريز الديباج. (نيل)
مطبوع بهامش الديباج

➢ **الجبرتي عبد الرحمن بن حسن**
- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار. (عجائب الآثار)
دار الجيل، بيروت 1978م، ط .2

- **جرجـــي زيـــــدان**
  - تاريخ التمدن الإسلامي
- **الجزنائي علـــي** (كان حيا سنة 1365/766)
  - جني زهرة الآس في بناء مدينة فاس. (جني)
    تحقيق عبد الوهاب بنمنصور
    المطبعة الملكية، الرباط 1967/1387
- **الكلالي إبراهيم بن عبد الرحمن** (ت 1637/1047)
  - تنبيه الصغير من الولدان ، على ما وقع في مسألة الهارب والهاربة من الهذيان، لمدعي استحقاق الفتوى آجليان. (تنبيه)
    مخطوط خ.ع بالرباط، رقم 571 ك
- **گنـــون عبد الله** (ت 1989م)
  - النبوغ المغربي في الأدب العربي. (النبوغ)
    دار الكتاب اللبناني، بيروت (1975/1395)، ط. 3
  - محمد بن الطيب العلمي
    مجلة السلام، ع: 8، سنة 1934م
  - ذكريات مشاهير المغرب
    عدة أعـــداد
- **الجيـــدي عمـــر** (معاصر)
  - ابن عرضون الكبير، حياته وآثاره
    منشورات عكاظ 1987/1407
- **حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله القسنطيني** (ت 1657/1067)
  - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. (كشف)
    منشورات دار الفكر 1982/1402
- **الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري**
  - معرفة علوم الحديث
    منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت
- **الحجوي محمد بن الحسن الثعالبي الفاسي (ت 1376 هـــ)**
  - الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي (الفكر السامي)
    المكتبة العلمية، المدينة المنورة 1396 هـــ، في جزئين
- **حجي محمد بن عبد الله الجزار (ت 2003).**
  - الزاوية الدلائية ودورها الديني والعلمي والسياسي .(الزاوية)
    المطبعة الوطنية، الرباط 1384/ 1964
  - الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين . (الحركة)
    مطبعة فضالة ، المغرب 1398/ 1978
  - المراكز الثقافية أيام السعديين.

مجلة البحث العلمي، شتنبر 1965
- ألف سنة من الوفيات
تحقيق محمد حجي. الرباط 1976/1396
- **حركـــات إبراهيـــم (معاصر)**
- المغرب عبر التاريخ
الدار البيضاء 1965-1985، في ثلاثة أجزاء
- **الحضيكي محمد بن أحمد السوسي (ت 1775/1189)**
- طبقات الحضيكي (طبقات)
المطبعة العربية بالدار البيضاء، 1938/1357 في جزأين
- **الحفنـــاوي محمـــد (ت بعد 1906/1324)**
- تعريف الخلف برجال السلف
طبعة الجزائر 1906 في جزأين
- **الحموي ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ)**
- معجم الأدباء. (معجم)
دار إحياء التراث العربي، بيروت في 20 جزءا
- **الحميري محمد بن عبد المنعم الصنهاجي (ت 727هـ)**
- الروض المعطار في خبر الأقطار. (روض)
تحقيق إحسان عباس . طبعة بيروت 1975
- **الحنبلي محمد بن إبراهيم**
- درّ الحبب في تاريخ أعيان حلب
تحقيق محمود حمد الفاخوري ويحيى زكريا عبادة
طبعة دمشق، 1972م
- **الحوات سليمان بن محمد الشفشاوني (ت 1816/1231)**
- البذور الضاوية في التعريف بالسادات أهل الزاوية الدلائية. (بذور)
مخطوط خ.ع بالرباط
- ثمرة أنسي في التعريف بنفسي
مخطوط خ.ح بالرباط رقم 11861
مخطوط خ.ع بالرباط رقم 1264 ك
- السر الظاهر فيمن أحرز بفاس الشرف الباهر
مخطوط خ.ح بالرباط رقم 3069 ز
- **الخفجـــي أحمـــد (ت 1069هـ)**
- ريحانة الألبّاء وزهرة الحياة الدنيا. (ريحانة)
تحقيق عبد الفتاح محمد لحلو
مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1967/1386
- **الخطيـــب البغـــدادي**

- تاريـــخ بغـــداد
مطبعة الترقي، دمشق 1947/1364

➢ **الخـــلادي عبد القادر**
- عبد الرحمن المجذوب، عصره وآثاره
دعوة الحق، العدد 9- 10 السنة 11

➢ **خليفـــة إدريـــس**
- الإمام أبو عبد الله محمد المسناوي
رسالة مرقونة بدار الحديث الحسنية بالرباط

➢ **الداودي شمس الدين محمد بن علي** (ت 945هـ)
- طبقـــات القـــرّاء
تحقيق علي محمد عمر، القاهرة 1972/1392، الطبعة 2

➢ **داوود محمد بن أحمد التطواني**
- تاريـــخ تطـــوان
تطوان 1966/1386
- مختصر تاريخ تطوان. (مختصر)

➢ **الدلائي محمد المسناوي** (ت 1724/1136)
- تعريف بأبي العباس أحمد اليمني
مخطوط، خ.ع بالرباط 1419 د

➢ **دورية الوثائق الملكيـــة**
المطبعة الملكية، الرباط

➢ **الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد التركماني** (ت 1347/748)
- دول الإسلام. (دول)
تحقيق محمد شلتوت ومحمد مصطفي إبراهيم
الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984م
- تذكرة الحفاظ. (تذكرة)
نشر محمد أمين دمج، بيروت
- سير أعلام النبلاء. (سير)
مؤسسة الرسالة، بيروت 1985/1405

➢ **الروداني محمد بن سليمان**
- صلة الخلف بموصول السلف. (صلة الخلف)
تحقيق محمد حجي
نشر تباعا بمجلة معهد المخطوطات العربية

➢ **روزنتـــال فرانـــز**
- علم التاريخ عند المسلمين
ترجمة صالح أحمد العلي . مكتبة المثنى، بغداد 1963م

- **الريسونـــــي علـــي**
  - أبطال صنعوا التاريخ
    طبعة تطوان 1975م
- **الزبادي محمد بن علي المنالي** (ت 1794/1209)
  - دوحة البستان ونزهة الإخوان في مناقب الشيخ علي بن عبد الرحمن
    مخطوط خ.ع بالرباط، رقم 390 د
  - سلوك الطريق الوارية بالشيخ والمريد والزاوية. (سلوك)
    مخطوط خ.ح بالرباط، رقم 12444
- **الزركلـــي خيـــر الديـــن**
  - الأعلام: قاموس تراجم. (الأعلام)
    دار العلم للملايين، بيروت 1979م، ط 4
- **زمامـــة عبد القـــادر**
  - ابن أبـــي زرع
    مجلة المناهل، السنة 7، ع: 18 سنة 1980/1400
- **زنيبـــر محمـــد** (معاصر)
  - مقال عن مناهل الصفا
    مجلة البحث العلمي، ع 3، السنة 1964م
- **الزياني أبو القاسم بن أحمد** (ت 1833/1249)
  - البستان الظريف في دولة مولاي علي الشريف. (البستان)
    مخطوط خ.ع بالرباط، رقم 1577 د
  - الترجمانة الكبرى في أخبار المعمور برا وبحرا. (الترجمانة)
    تحقيق عبد الكريم الفلالي
    مطبعة فضالة، المحمدية 1967/1387
  - الروضة السليمانية في ملوك الدولة الإسماعلية
    مخطوط
  - تحفة الحادي المطرب في رفع نسب شرفاء المغرب
    مخطوط خ.ح بالرباط، رقم 2471
- **الزياتي عبد العزيز بن الحسن** (ت 1645/1055)
  - الجواهر المختارة خ.ع. بالرباط، رقم 66 ج
- **السبكي** علي بن عبد الكافي (ت 771).
  - طبقات الشافعية الكبرى. (الطبقات)
    تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح لحلو
    القاهرة، الطبعة الأولى
- **السخاوي محمد بن عبد الرحمن شمس الدين** (ت 1497/902)
  - الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع

نشره القدسي سنة 1353هـ
- **سركيس يوسف اليان**
  - معجم المطبوعات. (معجم)
- **السعدي عبد الرحمان بن عبد الله السوداني** (ت 1655/1066)
  - تاريخ السودان
    المطبعة الأمريكية والشرقية بباريس 1964
- **السوسي محمد المختار** (ت 1963/1383)
  - إيليغ قديما وحديثا. (إيليغ)
    المطبعة الملكية، الرباط، 1966/1386
  - خلال جزولة. (خلال)
    المطبعة المهدية بتطوان، د.ت، في 4 أجزاء
  - المعسول
    مطبعة النجاح، الدار البيضاء 1380-1383/1960-1963
- **السيوطي عبد الرحمن جلال الدين** (ت 911هـ)
  - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنجاة. (بغية)
    تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
    منشورات دار الفكر بالقاهرة، ط 2، 1979/1399
  - طبقات المفسرين. (طبقات)
    كتاب فروشي أسدي
  - حسن المحاضرة
    تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة 1967-1968
- **الشعراني عبد المهاب بن أحمد** (ت 1565/973)
  - الطبقات الكبرى أو لواقح الأنوار في طبقات الأخيار. (طبقات)
    دار الفكر، القاهرة 1954/1374 في جزأين
- **الشوكاني محمد بن علي** (ت 1250هـ)
  - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع
    دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان 1384هـ
- **الصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك** (ت 764هـ)
  - الوافي بالوفيات. (الوافي)
    باعتناء س.ديد رينغ
    الطبعة الثانية، سنة 1962/1381
- **الضبي أحمد بن يحيى بن عميرة** (ت 599هـ)
  - بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس. (بغية)
    دار الكتاب العربي، 1967م
- **طاش كبرى زادة أحمد بن مصطفى التركي** (ت 1561/968)

- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية. (الشقائق)
مطبعة بولاق، القاهرة 1882/1299
- مفتاح السعادة. (مفتاح)
تحقيق عبد الوهاب أبو النور. دار الكتب الحديثة، القاهرة 1968م

➢ **الظاهري حمدون بن محمد الفاسي** (ت 1777/1191)
- تحفة الإخوان ببعض مناقب شرفاء وزان. (تحفة)
المطبعة الحجرية، فاس 1906/1324

➢ **طربيـــن أحمـــــد**
- التاريخ والمؤرخون العرب في العصر الحديث
مطبعة الإنشاء، دمشق 1970م

➢ **العافيـــة عبد القـــادر** (معاصر)
- الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية بشفشاون وأحوازها
مطبعة فضالة–المحمدية، 1982م
- الشيخ أبو عبد الله محمد بن عسكر
دعوة الحق، السنة 19، ع:2، 3، 4، سنة 1978/1398

➢ **عثمـــان عثمـــان إسماعيـــل**
- من تاريخ العمارة الدينية في عهد الأشراف السعديين
مجلة دعوة الحق، السنة 19،ع 5، 1978/1398

➢ **العلمي محمد بن الطيب** (ت 1722/1134)
- الأنيس المطرب فيمن لقيته من أدباء المغرب. (الأنيس)
طبعة حجرية بفاس سنة 1315هـ

➢ **العلـــوي عبـــد الله بنصـــــر**
- أبو سالم العياشي، مصادر ترجمتة وآثاره
دعوة الحق، ع 254، سنة 1986م

➢ **العلوي مولاي سليمان (السلطان)**
- عناية أولي المجد بذكر آل الفاسي ابن الجد. (عناية)
تقديم محمد العابد الفاسي ، المطبعة الجديدة، فاس192/1347

عنـــان محمـــد عبد الله (معاصر)
- فهارس الخزانة الملكية
الرباط 1980–1987، المجلدات 1، 6

➢ **العياشي أبو سالم عبد الله بن محمد** (ت 1679/1090)
- إتحاف الأخلاء بإجازات المشايخ الأجلاء. (إتحاف)
مخطوط خ.ع بالرباط، رقم 1421 ك
- اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر. (اقتفاء)
مخطوط خ.ع بالرباط، رقم 849 ج

- مـــــاء الموائـــــد. (رحلة)
وضع فهارسها الدكتور محمد حجي
مطبوعات دار المغرب ، الرباط، 1977/1397.

➢ **العياشـــي عبـــد الله بن عمـــــر** (ت حوالي 1724/1137)
- الإحياء والانتعاش في ترجمة زاوية آيت عياش. (الإحياء)
مخطوط خ.ع بالرباط، رقم 1433 د

➢ **عياض القاضي بن موسى بن عياض السبتي** (ت 544هـ)
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك
تحقيق محمد بن تاويت الطنجي
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط 1965/1383

➢ **العيدروسي محيي الدين عبد القادر**
- تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر. (النور السافر)
دار الكتب العلمية ن بيروت، ط 1، 1405/1985

➢ **العراقـــي سيـــــدي الوليـــــد**
- التذييل المنتخب في ذكر ما لفضل الشعبة العراقية من المآثر وجب
مخطوط خ.ع بالرباط، رقم 1283 ك

➢ **الغبريني أحمد بن أحمد بن عبد الله** (ت 714هـ)
- عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية
تحقيق عادل نويهض
منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت ط 2، 1979م

➢ **الغزي نجم الدين محمد أبو المكارم** (ت 1061هـ)
- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة. (الكواكب)
تحقيق جبرائيل سليمان جبور.
منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت ط 2، 1979، في جزأين

➢ **الغساني أبو القاسم الوزيـــــر** (ت 1733/1146)
- تقييد في ترجمة محمد بن أحمد المسناوي. (تقييد)
مخطوط خ.ع بالرباط، رقم 2055 د
- العرف السحري في بعض فضائل ابن زكري
مخطوط

➢ **الفاسي تقي الدين بن أحمـــــد** (ت 832هـ)
- العقد الأمين في تاريخ البلد الأمين
تحقيق فؤاد السيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة 1958/1378

➢ **الفاسي عبد الرحمن بن عبد القادر** (ت 1685/1096)
- أزهار البستان في مناقب الشيخ أبي محمد عبد الرحمن. (أزهار)
مخطوط خ.ح بالرباط، رقم 583

- ابتهاج القلوب بخبر الشيخ أبي المحاسن وشيخه المجذوب. (ابتهاج)
مخطوط خ.ع بالرباط، رقم 2302 ك

➢ **الفاسي عبد الكبير بن المجذوب الفهري** (ت 1882/1299)
- تذكرة المحسنين بوفيات الأعيان وحوادث السنين. (تذكرة المحسنين)
مخطوط خ.ح بالرباط، رقم 12253 ز

➢ **الفاسي عبد الله بن محمد** (ت 1719/1131)
- الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر. (الإعلام)
مخطوط خ.ح بالرباط، رقم 11320

➢ **الفاسي محمد البشير بن عبد الله** (ت 1963/1382)
- قبيلة بني زروال ومظاهر حياتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية
مطبوعات المعهد الجامعي للبحث العلمي، 1966

➢ **الفاسي محمد**
- بحث عن مؤلفات عبد الرحمن الفاسي
مجلة البحث العلمي، ع 6، السنة 1965
- أبو زيد عبد الرحمن الفاسي
مجلة المناهل،ع 35، دجنبر 1986

➢ **الفاسي محمد بن أحمد بن محمد الفهري** (ت 1765/1179)
- المورد الهني بأخبار الإمام المولى عبد السلام الشريف الحسني
مخطوط خ.ع بالرباط، رقم 1234 ك

➢ **الفاسي محمد العابد**
- ابن عبد الملك المراكشي
دعوة الحق الأعداد: 4-6، سنة 1958-1959
- مقدمة تحقيق فريدة الدر الصفي لمحمد بن الطيب القادري
طبعة فاس 1347

➢ **الفاسي محمد العربي بن يوسف الفاسي** (ت 1642/1052).ذ
- مرآة المحاسن في أخبار الشيخ أبي المحاسن. (مرآة)
مخطوط خزانة كلية الآداب بالرباط رقم 12899

➢ **الفاسي محمد المهدي بن أحمد** (ت 1698/1109)
- ممتع الأسماع في ذكر الجزولي والتباع وما لهما من الأتباع. (ممتع)
طبع على الحجر بفاس سنة 1896/1313
- تحفة أهل الصديقية بأسانيد الطائفة الجزولية. (تحفة)
مخطوط خ.ح بالرباط، رقم 1515

➢ **الفضيلي إدريس** (ت 1898/1316)
- الدرر البهية والجواهر النبوية في الفروع الحسنية والحسينية. (الدرر)
المطبعة الحجرية بفاس، 1896/1314 في جزأين

- **الفـــلاح سعيـــد**
  - مقدمة تحقيق كتاب ملاك التأويل لابن الزبير الثقفي
    دار الغرب الإسلامي، بيروت 1983/1403
- **فهرس دار الكتب المصرية**
- **فهرس المكتبة التيمورية**
- **فـــوزي عبد الـــرزاق**
  - المطبوعات الحجرية في المغرب
    مطبعة المعارف الجديدة، الرباط 1986
- **القـــادري عبـد الحـــي**
  - بستان الأصاغر والأكابر
    معهد فرانكو للأبحاث العربية-الإسبانية، تطوان 1940م
- **القادري عبد السلام بن الطيب الحسني** (ت 1698/1110)
  - المقصد الأحمد في التعريف بسيدنا ابن عبد الله أحمد. (مقصد)
    طبع على الحجر بفاس، 1932/1351
  - الإشراف على نسب الأقطاب الأربعة الأشراف. (الإشراف)
    مخطوط خ.ع بالرباط، رقم 246 د
  - تقييد في ترجمة ابن أبي زرع الفاسي
    مخطوط خ.ع بالرباط، كناشة رقم 54
  - نزهة النادي وطرفة الحادي فيمن بالمغرب من أهل القرن الحادي
    مخطوط خ.ع بالرباط، رقم 370 ذ
  - الدر السني في بعض من بفاس من أهل النسب الحسني. (الدر السني)
    مخطوط خ.ع بالرباط، رقم 1456 د
  - التماس البركة في أجوبة سيدي الحاج علي بركة
    مخطوط خ.ع بالرباط، رقم 1082 د
- **القادري محمد بن الطيب الحسني** (1773/1187)*
  - نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني. (نشر)
    تحقيق محمد حجي وأحمد توفيق
    مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر الرباط 1977-1986، في 4 أجزاء.
  - التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر. (التقاط). تحقيق هاشم العلوي القاسمي

(*) لقد اعتمدنا على جميع مصادر ومؤلفات محمد القادري المعروفة والموجودة لحد الآن في الخزائن، وقد اكتفينا هنا بذكر المصادر المطبوعة فقط، أما المصادر المخطوطة فيرجع إليها في الفصل الخاص بمؤلفات محمد القادري.

منشورات دار الآفاق الجديدة- بيروت 1983/1403
- فريدة الدر الصفي في وصف ما أبدى الجمال اليوسفي
المطبعة الجديدة، فاس 1347هـ
➢ **القادري محمد العربي بن الطيب** (ت 1106هـ)
- الطرفة في اختصار التحفة. (الطرفة)
مخطوط خ.ح بالرباط، رقم 2389
- الكناشـــــة العلميـــــة
مخطوط خ.ح بالرباط، رقم 2389
➢ **القرافـــي بـــدر الديـــن** (ت 1533/946)
- توشيح الديباج وحلية الابتهاج. (توشيح)
تحقيق أحمد الشتيوي. دار الغرب الإسلامي، لبنان 1983/1403
➢ **القصار محمد بن قاسم القيسي** (ت 1603/1012)
- فهرس القصار. (فهرس)
مخطوط خ.ح بالرباط، رقم 3730
➢ **القـفـطـــــــي**
- إنباه الرواة على أنباه النحاة. (أنباه)
تحقيق أبو الفضل إبراهيم . طبعة القاهرة 1950م
➢ **القلصادي أبو الحسن علي الأندلسي** (ت 891هـ)
- رحلة القلصادي. (رحلة)
تحقيق محمد أبو الأجفان. الشركة التونسية للتوزيع، تونس 1978م
➢ **الكتاني عبد الحي بن محمد الحسني الفاسي** (ت 1962/1382)
- فهرس الفهارس والإثبات، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات.
(فهرس). نشره إحسان عباس
دار الغرب الإسلامي، بيروت ط 2، 1982/1402
➢ **الكتاني عبد الكبير بن هاشم الحسني** (ت 1932/1350)
- روض الأنفاس العالية في بعض الزوايا الفاسية. (روض)
مخطوط خ.ع بالرباط، رقم 1264 ك
➢ **الكتاني محمد بن جعفر الحسني الفاسي** (ت 1926/1345)
- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس. (سلوة) .
المطبعة الحجرية، فاس 1900/1318، في ثلاثة أجزاء
➢ **الكتبـــي محمـــد بن شاكـــر** (ت 794هـ)
- فوات الوفيات. (فوات)
تحقيق إحسان عباس. دار الثقافة، بيروت، 1973م
➢ **كحالـــة عمـــر رضـــى الدمشقـــي**
- معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب. (معجم)

مطبعة الترقي دمشق 1961/1380 في 15 جزءا

- **كريـــــم عبـد الكريـــــم** (معاصر)
  - المغرب في عهد الدولة السعدية
  مكتبة المعارف، الرباط 1977/1397
- **اللكنـــوي محمـد عبد الحـي**
  - الفوائد البهية في تراجم الحنفية. (الفوائد)
  دار المعرفة ، بيروت.
- **مارمـــــول كربخـــال**
  - إفريـقـيـــــا
  ترجمة محمد حجي وجماعة من الأساتذة
  مكتبة المعارف، الرباط 1984 في جزأين
- **المالكـــي أبو بكـر عبـد الله بن محمـــد**
  - رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية. (رياض النفوس)
  تحقيق البشير البكوش
  دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان 1983/1403
- **مجلـة تطـــوان**: عدد خاص بالمولى إسماعيل
  سنة 1962
- **مجهـــــول**
  - تاريخ الدولة السعدية التاكمادرتية. (تاريخ الدولة السعدية)
  نشر جورج كولان. منشورات المطبعة الجديدة، الرباط 1943
- **مجهـــــول**
  - طبقات المالكية. (طبقات)
  مخطوط خ.ح بالرباط، رقم 10925
- **المحبي محمد أمين بن فضل الله الدمشقي** (ت 1699/1111)
  - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. (خلاصة)
  المطبعة الوهابية، القاهرة 1867/1284، في 4 أجزاء
- **محفـــوظ محمـــد** (معاصر)
  - تراجم المؤلفين التونسيين
  دار الغرب الإسلامي، بيوت، لبنان 1982م
- **مخلوف محمد حسنين بن محمد** (ت 1936/1355)
  - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية. (شجرة)
  دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.1930/1349
- **المـــرادي محمد خليل بـن علي** (ت 1206هـ)
  - سلـك الـدرر
  طبعة دار المثنى، بغداد

- **المراكشي عبد الواحد بن علي التميمي** (ت 1228/625)
  - المعجب في تحقيق أخبار المغرب. (المعجب)
    تحقيق ممدوح حقي. دار الكتاب، الدار البيضاء، ط 7، 1978
- **المقـــري أحمـــد بن محمـــد** (ت 1041هـ)
  - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب. (نفح)
    تحقيق إحسان عباس
    دار صادر، بيوت، لبنان 1968/1388، في 8 أجزاء
  - روضة الآس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس.
    (روضة الآس) . المطبعة الملكية، الرباط، ط 2، 1983/1403
  - أزهار الرياض في أخبار عياض. (أزهار)
    صندوق إحياء التراث الإسلامي، الرباط 1978م
- **المنجـــور أحمـــد** (ت 1587/995)
  - فهـــرس المنجـــور. (فهرس)
    تحقيق محمد حجي. مطبوعات دار المغرب، الرباط1976/1396
- **المنوني محمد بن عبد الهادي المكناسي**
  - المصادر العربية لتاريخ المغرب. (المصادر العربية)
    منشورات كلية الآداب، الرباط 1983–1989 في جزأين
  - وثائق ونصوص حول أبي الحسن بن منون وذريته
    المطبعة الملكية، الرباط 1976م
  - فهارس الخزانة الحسنية
    المطبعة الملكية، الرباط 1983/1403
  - فصلة تصف الدراسة بالقرويين أيام المنصور السعدي
    مجلة البحث العلمي، عدد يناير 1966
  - الكناشـــات المغربيـــة
    مجلة المناهل، عدد 2، صفر 1395/مارس1975
- **الناصري أحمد بن خالد السلاوي** (ت 1897/1315)
  - الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى. (الاستقصا)
    دار الكتاب، الدار البيضاء، 1955 في 9 أجزاء.
  - طلعة المشتري في النسب الجعفري. (طلعة)
    المطبعة الحجرية بفاس في جزأين
- **الناصري محمد المكي بن موسى الدرعي** (ت 1756/1170)
  - الدرر المرصعة بأخبار أعيان درعة. (الدرر)
    مخطوط خ.ع الرباط، رقم 5265
  - الروض الزاهر في التعريف بالشيخ ابن حسين وأتباعه الأكابر. (الروض الزاهر). مخطوط خ.ح الرباط، رقم 11861

- الرياحين الوردية في الرحلة المراكشية. (الرياحين)
مخطوط خ.ع الرباط، رقم 88 ج
- فتح الملك الناصر في إجازات ومرويات بني ناصر. (فتح)
مخطوط خ.ع الرباط، رقم 3443

➢ **النباهي علي بن عبد الله المالقـــي** (كان حيا سنة793هـ)
- المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا. (المرقبة)
أو تاريخ قضاة الأندلس
المكتب التجاري للطباعة و النشر والتوزيع، د.ت

➢ **نجمـــي عبـــد الله**
- العكـــاكـــزة
رسالة مرقونة، خزانة كلية الآداب، الرباط

➢ **النعيمي عبد القادر بن محمد** (ت 1521/927)
- الدارس في تاريخ المدارس. (الدارس)
تحقيق جعفر الحسيني. دمشق 1948م

➢ **نويهـــض عـــادل**
- أعلام الجزائر. (أعلام)
طبعة الجزائر

➢ **الوزاني محمد المهدي بن محمد الفاسي** (ت 1924/1342)
- إيضاح المسالك الخفية إلى الفتوحات القومية. (إيضاح)
المطبعة الحجرية، فاس، د. ت

➢ **الولاتي محمد بن عبد الله الصحراوي** (ت 1924/1342)
- فتح الشكور في معركة أعيان التكرور. (فتح الشكور)
مخطـــوط

➢ **الولالـــي أحمـــد** (ت 1776/1128)
- مباحث الأنوار في أخبار بعض الأخيار. (مباحث)
مخطوط خ.ع، الرباط، رقم 342 ق

➢ **الونشريســي أحمـــد بن يحيـــى** (ت 1508/914)
- الوفيـــات
تحقيق محمد حجي. نشر ضمن ألف سنة من الوفيات
دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط 1976/1396

➢ **اليزيـــدي أحمـــد** (معاصر)
- أبو الوليد بن الفرضي
رسالة مرقونة بدار الحديث الحسنية بالرباط

➢ **اليفرني محمد الصغير** (ت 1727/1140)
- نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي. (نزهة)

نشـــر هوادس. باريـــــز 1888م
- صفوة من انتشر من صلحاء القرن الحادي عشر. (صفوة)
طبع على الحجر بفاس، د.ت

➢ **اليوســـي الحســـن بن مسعـــــود** (ت 1692/1102)

- المحاضـــــــرات
مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر
الرباط 1976/1396
- فهرس اليوسي. (فهرس)
مخطوط خ.ع الرباط، رقم 1234 ك
- رسالة العكاكـــــزة
مخطوط خ.ع الرباط، رقم 1224 ك
- رسائـــل اليوســـــي
تأليف فاطمة القبلي
دار الثقافة، الدار البيضاء

ثانيا: باللغـــة الاجنبيـــة

AINI Mohamed Ali

- Abdelkader Guilani, Paris, 1967

ALLOUCH et REGRAGUI

- Catalogue des manuscrits arabes de Rabat
  2ème série, Rabat 1956 N° 2306, 7, 6 et 2161
  Archives Marocaines XXLL

BASSET René

- Recherches Bibliographiques

BENCHEKROUN Mohamed

- La vie intellectuelle marocaine- Rabat 1974

BERQUE Jacque

- El Youssi : Problèmes de la culture marocaine au XVIIS
  Monton et co., Paris-La Haye, 1958

BROCHELMAN Karl

- Geschichte der Arabishen litteratur, SII, 687

BRUNEL René

- Essai sur la confrérie relegieuse des Aissaoua, Paris 1926

DELAVERONNE Chantale

- Sources ined, Archives et Bibliothèque d'Espagne

DRAGUE G.

- Esquisse d'histoire relegieuse du Maroc, Paris 1951

Encyclopédie de l'Islam

- Nouvelle Edition Leiden, E.J.Brille
  Paris G.P maison Neuve de la rose, s.a, 1978

MARCAIS G

- L'architecture musulmane d'Occident
  Arts et Métiers graphiques, paris 1954

MICHAUX BELLAIRE E

- Archives Marocaines, Vols XXI et XXIV

MONTAGNE R

- Les Berbères et le Makhzen , Paris 1940

NORMAN Cigar

- The Bolleiran version of Mohamed Al Kadiri's
  « Nashar Al – Matani »

Edit, I.S.R Rabat 1978

PROVENCAL Lévi

- Les historiens des chorfa

ROSENBERGER B. et TRIKI H

- Famines et epidémies au Maroc

Hesperis- Tamuda- Vol XIV (1973)

Sources inédites de l'histoire du Maroc

1ère série (Angleterre)

TERRASSE H

- Histoire du Maroc, TII, Casablanca 1950

الملاحق

الملحـــق رقـــم 1

نص استدعاء محمد القادري الإجازة من الشيخ الحنفي:

بعد البسملة والتصلية

فَلَيْتَ زمانِي ساعة متَّعْتُ جَفْنِي برُؤْيَةِ موْلانا إمام الوَرَى الحَفْنِـي
وأشْفِي غَلِيلِي مِنْ بحَار عُلومِهِ وبَاقِي نفِيس العُمْر في وُدِّهِ أفْنِـي

يتفضل سيدنا إمام العرفان وكعبة الفضل المقصودة للركبان صديق مصر وإمام العصر، وركن الإسلام وعلم الأعلام وكهف الأنام، العارف الكبير والصوفي الشهير، المتحلي بحلية أولياء الله الكرام. والداعي إلى الله وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام، عارف الزمان، والداعي إلى الله في السر والإعلان، والبحر الذي لا ساحل له، ومنبع العلم والحلم الذي ما رأى أحد في الزمان مثله، غيظ الحسود والمناوي، وسيد محققي نوازل الأقضية والفتاوي، سيدنا ومولانا الشيخ "محمد الحفناوي" أكرم الله المسلمين ببقائه، ومتع أهل العلم بدروسه وإقرائه، بالإجازة لهذا العبد الفقير القاصد التمسك بأسبابه[1] والمتمني التردد على أبوابه، ويكون ذلك من سيدنا مقرونا بذكر مروياته، ونفيس مقروآته، مع بيان أسانيده ومشيخته، وما صح له تحمله عن أهل درايته، وإن لم يتيسر الكل فلا محيد عن البعض أو الجل ليحصل لنا الدخول في هذا الحمى العظيم، والاحترام بهذا الجناب الكريم، حتى تنتظم في سلك هذه العصابة العلي قدرها، الطالعة في سماء المعالي شمسها وبدرها.

وإن لم نكن لذلك أهلا فنرجو من الله أن ينيلنا بالتمسك بهم منة وفضلا، حتى أصبح في أهل الفضل أمثالهم محسوبا، وإلى جنابهم العلي منسوبا ومثلهم من لا يهمل المتمسك بأذياله حتى يسقى من معينهم وجريانه.

ثم أختم هذا الاستدعاء بأزكى السلام وأكمله على المصطفى سيد الكون وأجمله منشد في الحال قول من قال:

وبَشَّرْتُ آمَالِي بشَيْخٍ هُوَ الوَرَى ودَارٌ هِيَ الدُّنْيَا وَيَوْمٌ هُوَ الدَّهْرُ[2]

---

[1]- هذا على ما في **التقاط الدرر** أما الفهرسة ففيها: (البائس الحقير القاصر المتمسك بأسبابه)
2- **الالتقاط**، ص 465، 466.

الملحـــق رقـــم 2

نص إجازة الشيخ الحفني للقادري:

قال القادري:

ونص المراد مما أجابني به، لأن جلبه بتمامه يطول جدا:

أما بعد، فيقول العبد الفقير مفني "محمد سبط الحنفي" سبط الإمام الحسن رضي الله عنه، بينما أنا في رياض العلوم أقتطف من أوراقها أزهار كل منطوق ومفهوم، إذ لاح لي من الجانب الغربي شارق، وأتحفني بسطور يجلي طرسها كل غاسق، فظهرت محاسنها لعيني دون حاجب، وأعددتها من منن رب المشارق، والمغارب، فالتمست إجازة لمن حاز فام الاعلام بسند حديث من أمر بالإتباع ونهى عن الابتداع الأنام، فانشرح للإجابة صدري إذ طلبها لمن يحسن على وجود مثله شكري، مولى وقت له يد المعارف، وجليت عليه عرائس العوارف، وبشرتنا به الأيام، ونشرت له في ميدان العلوم أعلام، الأوحد "محمد المغربي القادري الحسني" من لاح بفضائله على مدينة فاس، نور آنس سني، ولقد تمنى أن يكون دائما لدينا في ضمن أبيات، وهو محب لم يغب عن فؤادنا ساعة من الساعات.

خِزَانَـةُ الفَضْـــل والمَطَالِـبِ بِـمِثْلِـهْ أبْلَـغُ المَـــــآربَ
اذكرنـا وصــفه شموســًا رُدَّتْ بِهَـا رَغْبَـةُ الرَغَائِـبِ
إنْ غَـابَ عَنْ نَاظِرِي فَرُوحِـي تَرى مَزَايَـاهُ وهُو غَائِـبُ

ولقد أجزته بمرويات أخذتها عن أئمة أعلام تلقيت عنهم علوما عقلية ونقلية، وقرأت عليهم كتبا مقبولة مرضية[1]

[1]- **الالتقاط**،م،س، ص 466-467.

الصفحة الأولى من مخطوط الخزانة الحسنية رقم 1897

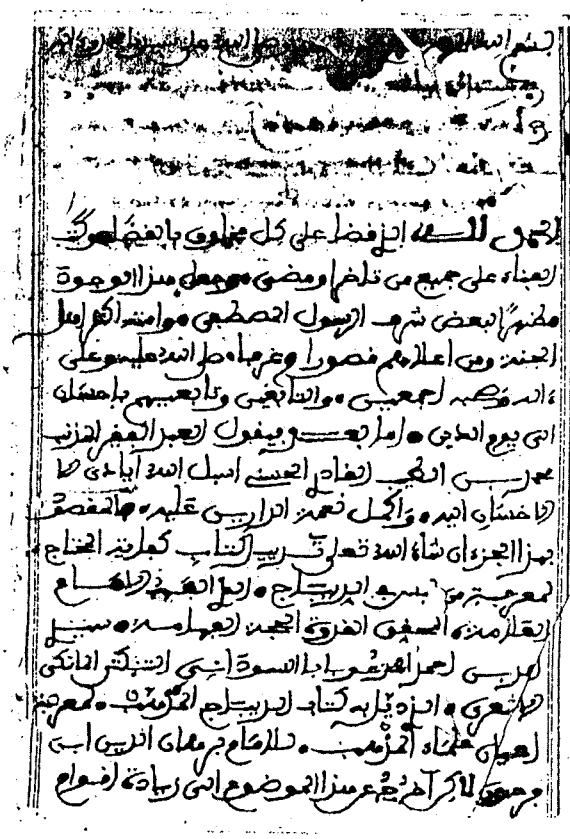

الصفحـة الأولـى من مخطـوط الخزانة الحسنية رقم 3717 .

نسخـــــة ب

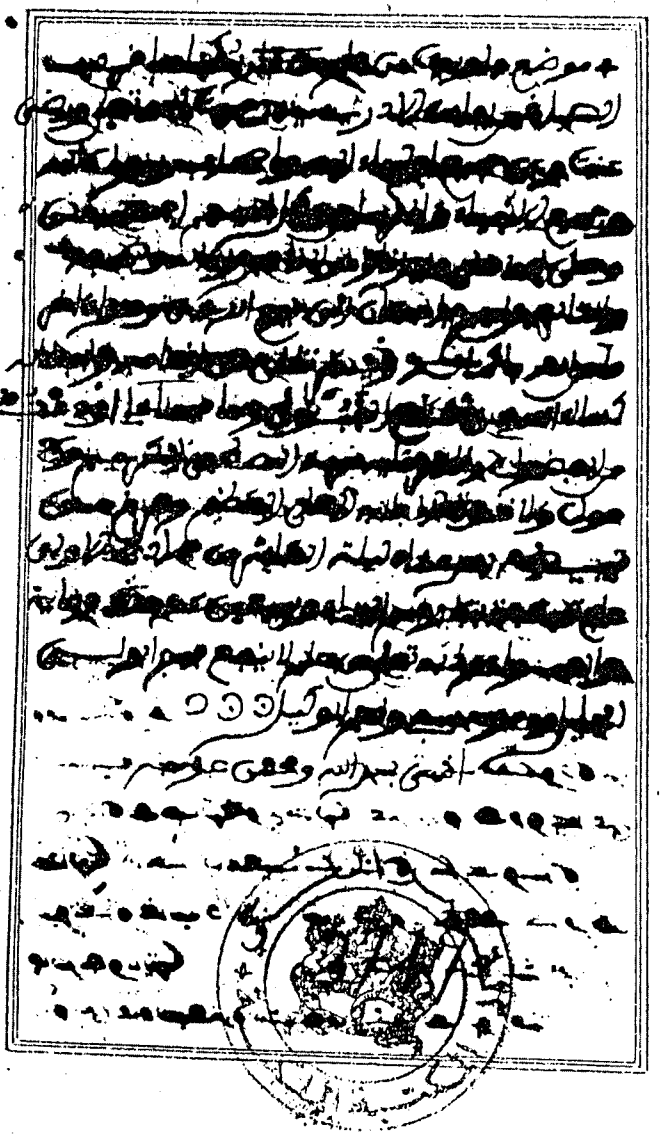
4161
3717
المقبول

التقييد الذي جمع فيه محمد القادري شعر
ابن عمه عبد القادر القادري

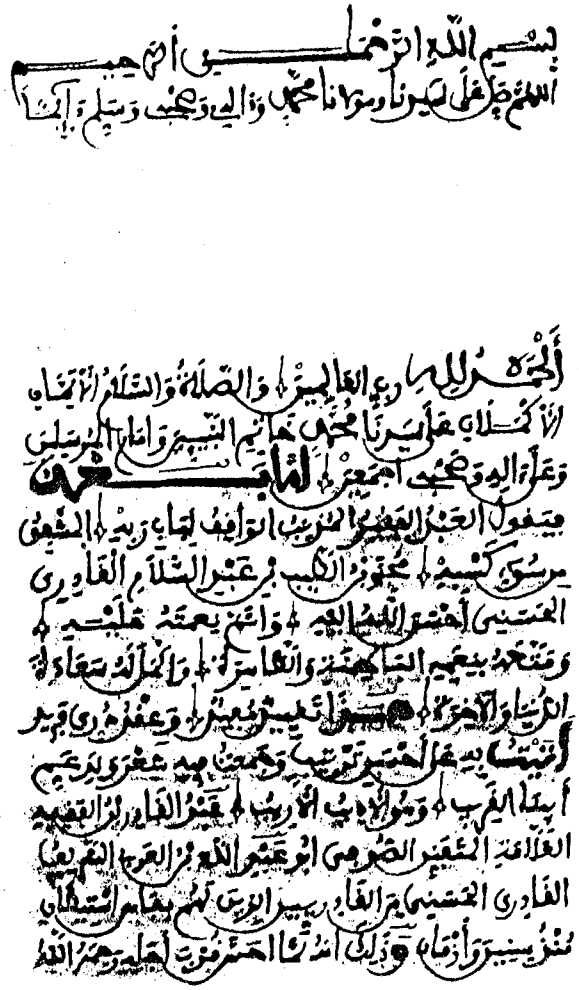

الصفحة الأولى من مخطوط الخزانة الحسنية رقم 5804 .

التقييد الذي جمع فيه محمد القادري شعر
ابن عمه عبد القادر القادري

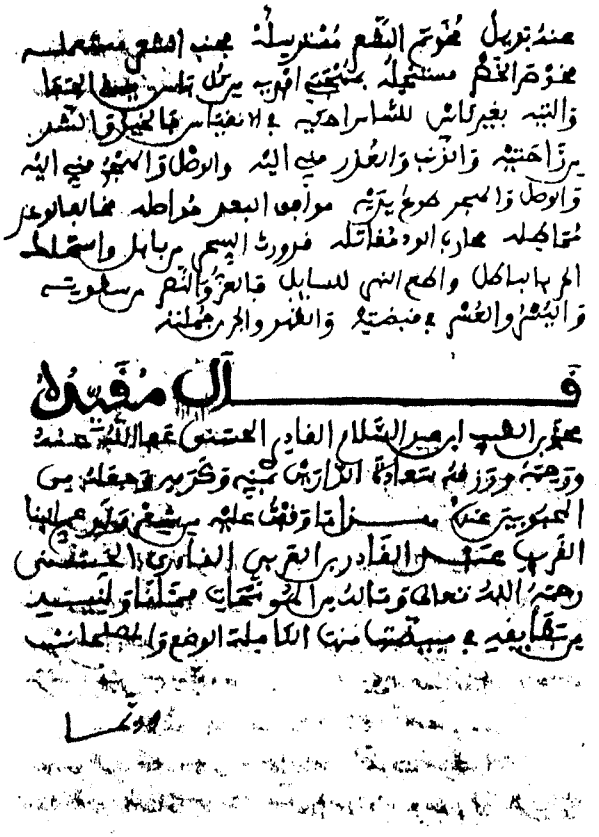

الصفحة ما قبل الأخيرة من مخطوط خ.ح. رقم 5804 .

الصفحة الأولى من المخطوط .

مواهب التخصيص وفوائد التخليص

لمحمد القادري

الصفحة الأولى من مخطوط الخزانة الحسنية رقم 5474 .

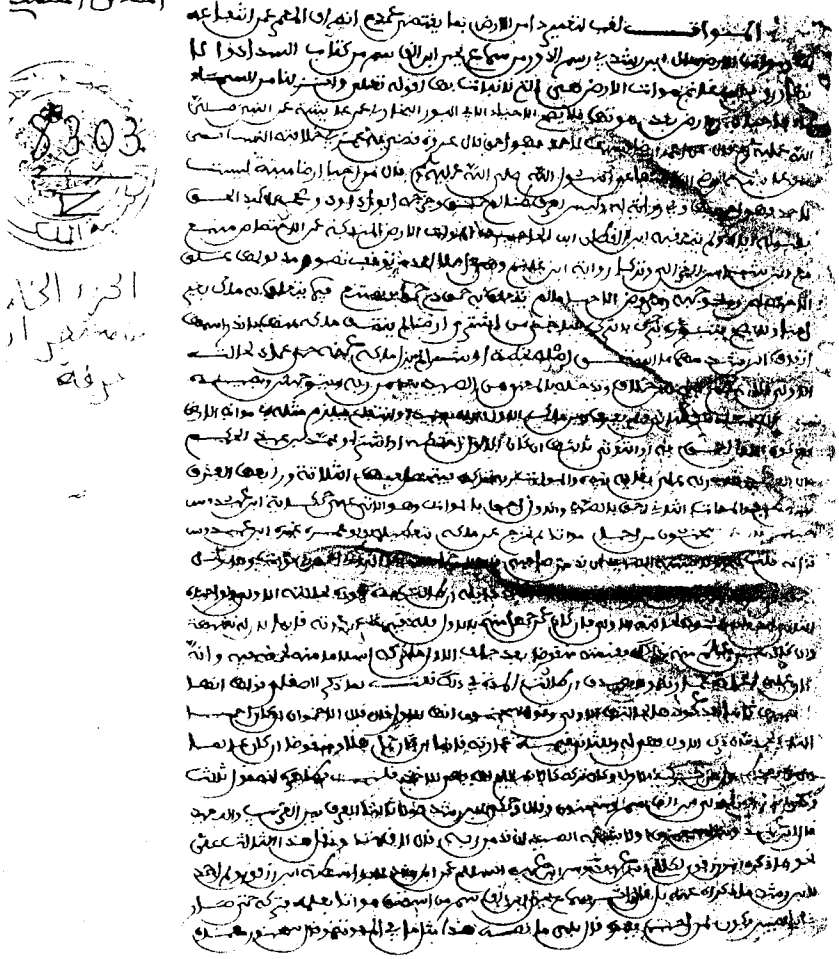

الصفحة الأولى من مخطوط الخزانة الحسنية رقم 8303 .

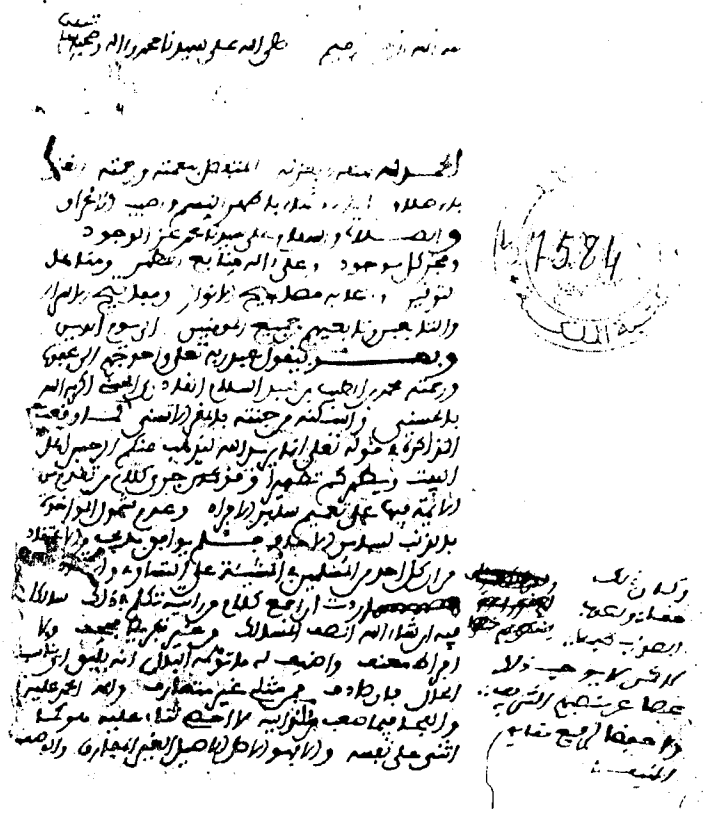

الصفحة الأولى من مخطوط الخزانة الحسنية رقم 7584 .

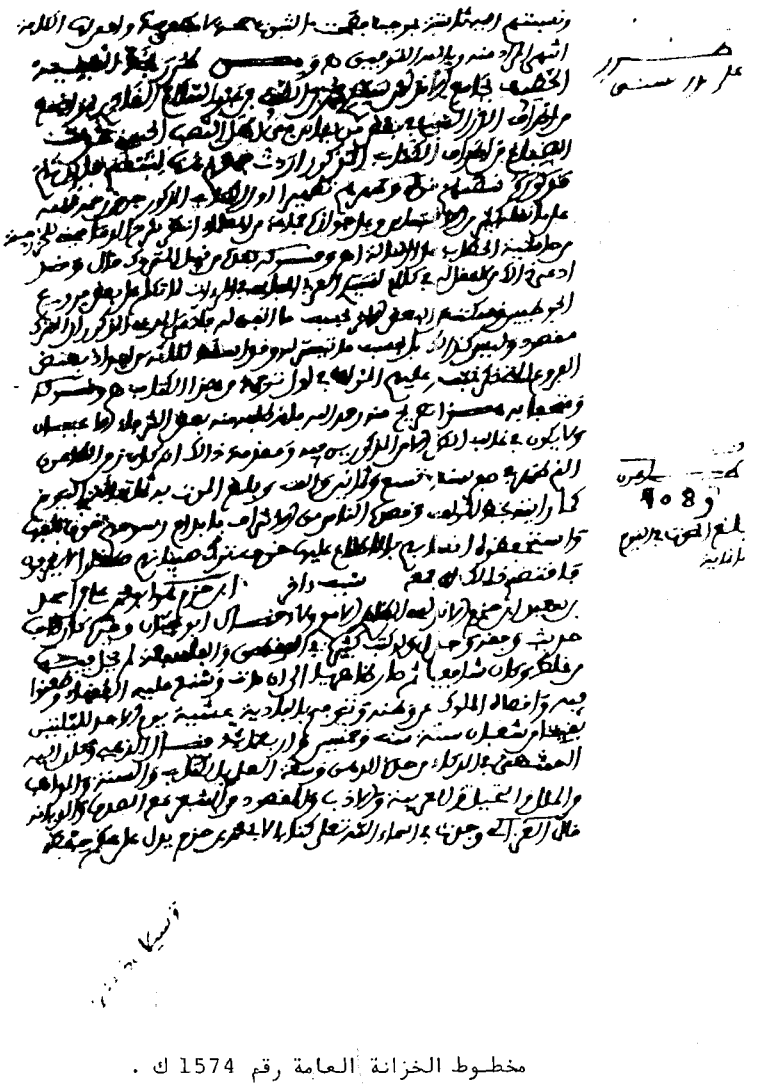

مخطـوط الخزانة العامة رقم 1574 ك .

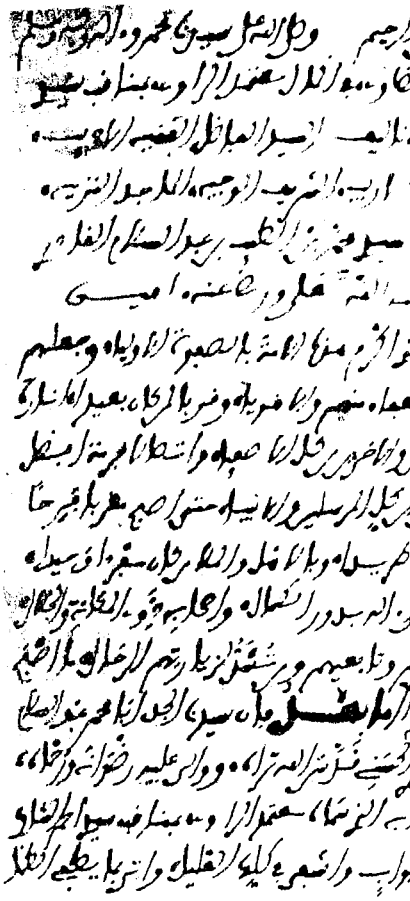

الصفحة الأولى لمخطوط الخزانة العامة رقم 799 د .

بعد المآرب في شهادة الأقارب على الأقارب

لمحمد القادري

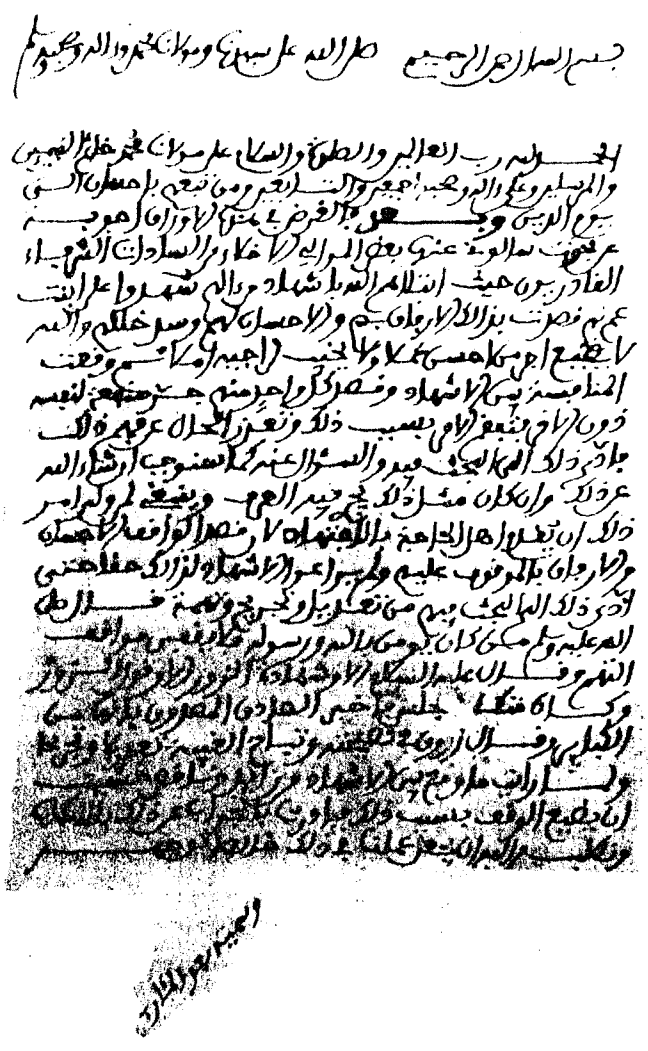

الصفحة الأولى من المخطوط .

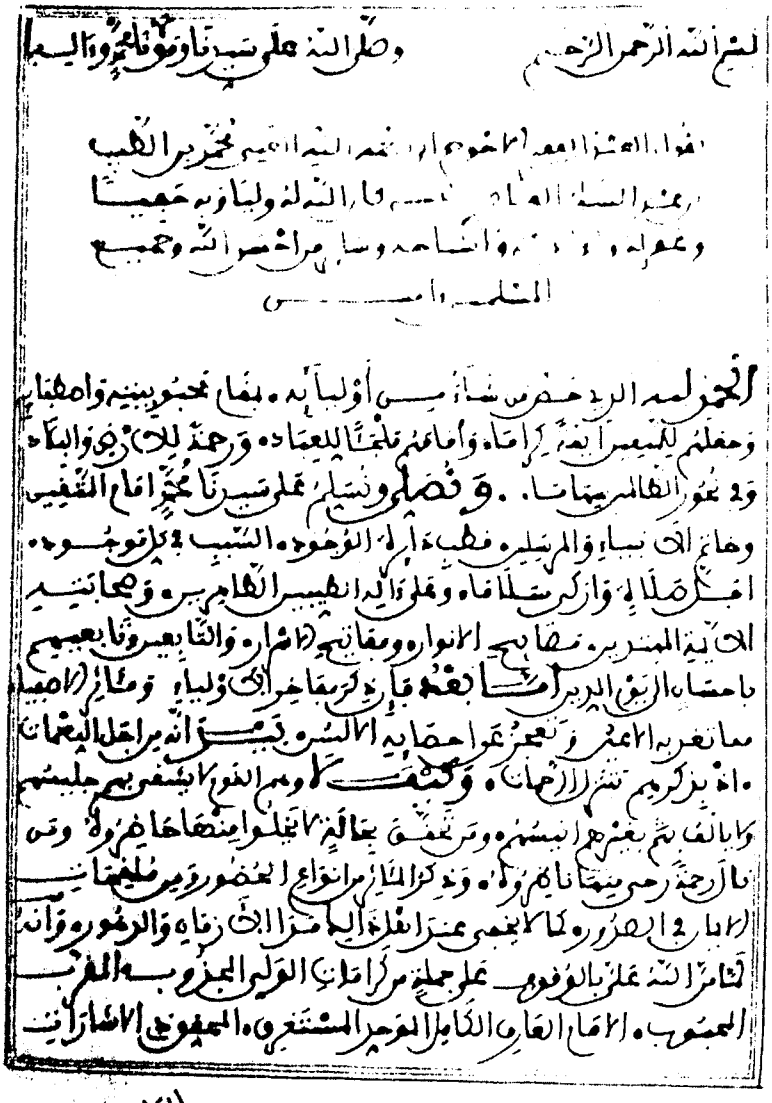

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

الحمد لله الذي خص من شاء من أوليائه بما يحبون بنيه وأصفيائه وجعلهم للمبعين أئمة هداة وأمامهم ملجأ للعباد وجنة للأرض والسماء وبهم تعمر الظلم ظلماء. ونصلي ونسلم على سيدنا محمد إمام الشفيع وخاتم الأنبياء والمرسلين فطهارة أرضه الوجوه والسبب في توجهه أجل صلاة وأزكى سلام. وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الأئمة المنيرين مصابيح الأنوار ومفاتيح الأسرار والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد فإني لما جرى لك ولياء ومآثر الأصفياء ما تقر به الأعين وتنعم بمرآه الأنفس بين أنه من أجل النعمات وأعظم المكرمات. وكيف لا ومن النور الذي يشفع بهم جليسهم ويأنف بهم بعزهم أنيسهم ومن تعلق بحالة لا يخلو منتهاها خيبة وهم ما أرجته رحمة نيلها نائلة. وذكر المآثر من أنواع الحضور ومن ملجئات الأبرار في الصدور. لما لا يخفى من أن ذكر الأخيار من زينة الأبرار والصدور وأنه تعالى الله على بالوفود على جملة من كرامات الولي المبرور به المقرب المحبوب. الإمام العارف الكامل المحرر المستغرق المعروف بالأشارات

العلية.

فهرس المواد

تقديم	5
مقدمة	9
اختزالات.....	12
القسم الأول: دراسة الإكليل والتاج	
الفصل الأول: كتاب الإكليل والتاج	14
1- كتاب الإكليل بين كتب التراجم	15
– الترتيب الزمني للإكليل بين كتابي النشر والالتقاط	17
2- منهج محمد القادري في الإكليـــل	19
* بنية تراجم الإكليل.....	20
* الامتداد الزمني لتراجم الإكليل	23
– مبيان يوضح كيف تتوزع تراجم الإكليل حسب القرون	25
* ترتيب التراجم حسب أهميتها زمنيا	27
3- الإفادات التاريخية لكتاب الإكليـــل والتاج	28
* التاريخ السياسي	28
* التاريخ الفكري	28
* التاريخ الديني	35
* التاريخ الاقتصادي والاجتماعي	35
4- مصادر الإكليـــل والتـــاج	37
أ- المصادر المكتوبة	37
* لائحة المصادر التي اعتمد عليها القادري في كتابه الإكليل	38
ب- المصادر غير المكتوبة	51
ملاحظات حول كيفية نقل القادري من المصادر	53

الفصل الثاني : المؤلف محمد بن الطيب القادري وآثاره	56
I- التعريف بمحمد بن الطيب القادري.....	57
- ملاحظات حول دراسة القادري وشيوخه	70
II- مؤلفات محمد القادري	80
- المجموعة الأولى : التاريخ والتراجم	82
- المجموعة الثانية : علم الأنســاب	87
- المجموعة الثالثة : علم التصوف	90
- المجموعة الرابعة : الأدب واللغة	91
- المجموعة الخامسة : الفقــه	92
- المجموعة السادسة : السيرة وعلوم القرآن	94
- المجموعة السابعة : الفهــارس	95
- المجموعة الثامنة : مواضيع متفرقة	95
خاتمــة	97
القسم الثـاني : تحقيق الإكليـل والتـاج	100
1-مخطوطات الإكليل والتاج	101
2- عملنا في التحقيــق	103
نصوص الإكليل والتاج محققة	106
الــفهــارس	593
- فهرس الآيات القرآنية	594
- فهرس الأحاديث النبوية	595
- فهرس الأحداث التاريخية	596
- فهرس الأعلام المترجمين في الإكليل	598
- فهرس الشعوب والقبائل والأسر والفرق	621
- فهرس المؤلفات الواردة في الإكليل	634

لائحة المصادر والمراجع	670
الملاحـــق	694
فهرس المواد	711